بسم الله الرحمن الرحيم
قابلت هذه النسخة التي تم تصويرها
على نسختي التي بينت ما فيها من خطأ
فوجدت الطالبة قد تفادت ما في نسختي من
خطأ وكل ما وقفت عليه مما هو مكتوب عندي
وستقوم الطالبة بتسليم النسخ المطلوبة ذات
الحجم المطلوب على هذه النسخة المصححة والأمر للتوجيه
د. علي محمد نصر
عضو مجلس المناقشة
السبت ١/١١/١٤٠٧
عبد الفتاح شلبي
١٢/١/١٤٠٨هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا
كلية اللغة العربية "فرع اللغة"

عبد الله بن عباس

"رضي الله عنهما"

قراءاته ومنهجه في تفسير غريب القرآن

لنيل درجة الماجستير في اللغة

١- قال عمر بن الخطاب " نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولا يلومني أحد على حب ابن عباس".

٢- وقال عطاء بن رباح " ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقها وأعظم خشية أن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع".

إشراف الدكتور
عبد الفتاح إسماعيل شلبي
تقديم
عابدية عبد الرحمن آشي

عام ١٤٠٦-١٤٠٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

تقديـــم :

الموضوع ـ سبب اختياره ـ خطته ومنهج السير فيه ـ مصـــادره .

موضوع الرسالة : هو ابن عباس (رضي الله عنه) : قراءاته ومنهجه فـــي تفسير غريب القرآن .

وابن عباس هو من هو إمام ، عالم ، حبر ، متبحر ، وهو ذو المكانـة العالية نسبا وشرفا ، فهو فرع من الشجرة الطيبة الذكية التي هي نخبـة بني هاشم وسلالة قريش وصميم وأشرف العرب ، وأكرمها محتدا .

أليس هو الذي يقول : نحن أهل البيت شجرة النبوة ، ومختلف الملائكـة ، وأهل بيت الرسالة ، وأهل بيت الرحمة ومعدن العلـم[1] ؟

ثم أليس الذي رأى جبريل مرتين ودعا له النبي بأن يعلمه الله الحكمة[2] ؟ وقد كان كثير المخالطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأفاد من هـذه المخالطة خيرا كثيـرا .

تلكم أطراف من سيرة ابن عباس تبين سبب اختياري له ليكون موضوعـــا لدراستي في الماجستير الى جانب قراءته التي أثرت عنه وجهوده اللغويـة ومنهجه في تفسير القرآن .

وشيء آخر قد يكون دافعا لي الى اختيار ابن عباس فهو من أهل مكـــة وكان لي الشرف أن أكون من هذا البلد الطيب ولدت به ، ونشأت فيه ، فلعـل هذه الصلة كانت من أسباب مشغلتي بذلك العالم المكـــي .

---

(١) أسد الغابة في ترجمة ابن عباس .

(٢) البخاري والترمذي .

يقول ابن تيمية عليه رحمة الله (أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس .

أما منهج البحث فقد كان منهجا استقصائيا تتبعيا استقصيت القراءات التي رويت عن ابن عباس ، كما تتبعت ما أثر عنه من تفسير لمفردات القرآن وغريبه في المظان المختلفة فهم كتب التفسير والقراءات وكتب الحديث وكتب اللغة وعلوم القرآن .

وقد اشتمل البحث على أربعة فصول يسبقها مدخل ويقفوها خاتمة :

أما المدخل فقد تحدثت فيه عن :

أ ـ القراءات ونشأتها وأسباب تعددها .

ب ـ كلمة في اختيار ابن مجاهد سبعة القراء .

ج ـ علاقة القراءات السبع بالأحرف السبعة وصلة ذلك بقراءة ابن عباس .

وقد جاءت فصول البحث على هذا النحو

الفصل الأول :

ابن عباس : حياته ، ثقافته ، شيوخه ، تلاميذه ، مكانة كل من شيوخه وتلاميذه في ميدان القراءة والقراء .

الفصل الثاني :

تتبع قراءة ابن عباس واستخراجها من كتب التفسير ـ تصنيفها ثم الاحتجاج لها .

ملحق : جدول بقراءة ابن عباس أصواتا وبنية ودلالة وتركيبا .

الفصل الثالث :

استخراج ما روى عن ابن عباس في غريب القرآن من المظان المختلفة وبيان منهجه فيه .

الفصل الرابع :

أثر ابن عباس في الخالفين وخاصة في ميدان غريب القرآن .

الخاتمـــــة :

أهم نتائج البحث ـ التوصيات ـ المقترحـــــات .

أما مصادر البحث فكانت قريبة التناول لكن الجهد فيها تمثل في تتبـــع ما لابن عباس من قراءات وتفسير لغوي منثور هنا وهناك وبعد فالله أســـأل أن يجزي بالخير كل من أعانني في هذا البحـــث ، وييسير في سبيل السيـــر فيه وأول هؤلاء معالي مدير الجامعـــة الأستاذ الدكتور / راشد الراجح ، والدكتور / عليان بن محمد الحازمي عميد كلية اللغة العربيـــــــــة جزاهما الله عني خير الجزاء وشكري العام لكل من شجع وأعـــــــــان والله ولي التوفيـــــــــق .

مدخل البحث وفيه :

سأتحدث عن القراءات - نشأتها - أسباب تعددها وتقسيمها الى صحيحة وشاذة . أركان القراءة الصحيحة - كلمة في اختيار القراء السبعة دون من فوقهم - تحقيق أن القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة وصلة ذلك بتقييم قراءة ابن عباس رضي الله عنه .

تعريف القراءات :

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ وفي الاصطلاح مذهب يذهب اليه امام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء كانت المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتهما (١) .

وقال الدمياطي الشافعي ان علم القراءة علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغيره من حيث السماع (٢) أو يقال علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزوا لناقله (٣) ، وقال الدكتور اللبدي القراءات هي تلك الوجوه اللغوية أو الصوتية التي أباح الله بها قراءة القرآن تيسيرا وتخفيفا على العباد (٤) .

وعرف الزركشي القراءات بقوله (القراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما (٥) .

نشأة القراءات :

لقد خص الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى:

---

(١) مناهل العرفان ج ١ ص ٤٠٥ .

(٢) اتحاف فضلاء التفسير في القراءات الأربع عشر ص ٥ .

(٣) المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر ص ٦ مبخر المقرئين لابن الجزري ج ٣ ص ٤١٦ .

(٤) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ص ٣٠٩ .

(٥) البرهان في علوم القرآن / بدر الدين الزركشي ج ١ ص ٣١٨ .

* انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * . ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى :

* ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا * . ولما كان في نحو ثلاثين من الهجرة وفي خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح أرمنيه واذربيجان فرأى الناس يختلفون في القرآن ويقول أحدهم للآخر قراءتي أصح من قراءتك [1] . (وفي لفظ البخاري أيضا عن عمر سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقاده الى الرسول فلما سمع من هشام قال (كذلك أنزلت) ولما سمعها من عمر قال : (كذلك أنزلت) ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه) .

فأفزعه ذلك وقدم على عثمان وقال أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فأرسل عثمان الى حفصه أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فأرسلتها اليه فأمر زيد بن ثابت أن ينسخوها وقال اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم فكتب عدة مصاحف فوجه بمصحف الى البصرة ومصحف الى الكوفة ومصحف الى الشام ، وترك مصحفا بالمدينة وأمسك لنفسه مصحفا وهو الذى يقال له المصحف الامام ووجه بمصحف الى مكة وبمصحف الى اليمن وبمصحف الى البحرين وأجمعت الامة المعصومة من الخطأ ما تضمنته هذه المصاحف وترك ما خالفها من زيادة ونقصان وابدال كلمة بأخرى مما كان مأذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم ثبوتا مستفيضا أنه من القرآن وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم [1] (وان صورة الكلمة فيها كانت محتمله لكل ما يمكن من وجوه القراءات المختلفة واذا لم تحتمل كتبت بأحد الوجوه في مصحف ثم كتبت في مصحف آخر بوجه آخر فلا غرو ان كان التعويل على الرواية والتلقي هو العمدة في باب القراءة والقرآن ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف أخذهم عن رسول الله فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذه

---

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ٤ ص ٧ ، صحة القراءات ص ٨ .

(٢) النشر في القراءات العشر ج ١ ص٤ ،ص٧ / حجة القراءات ص ٨ .

عنه بحرفين ومنهم من زاد ثم تفرقوا في البلاد وهم على هذه الحال فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين عنهم وأخذ تابع التابعين عن التابعين حتى وصل الأمر على هذا النحو الى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها ويعنون بها وينشرونها ⁽¹⁾.

ومن أسباب تعددها أن القراء بعد هؤلاء كثروا في البلاد وانتشروا وخلفهم أمم بعد أمم وعرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة والمشهور بالرواية والدراية ومنهم المقتصر على وصف واحد ومنهم المتحصل لأكثر من واحد فكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل منهم الائتلاف.

فقام عند ذلك جهابذة الأمة وصناديد الأئمة فبالغوا في الاجتهاد بقدر الحاصل وميزوا بين الصحيح والباطل وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الأوجه والروايات وبينوا الصحيح والشاذ والكثير والفاذ بأصولها وأركان فصولها ⁽²⁾.

ومن أسباب تعددها أيضا جمع الأمة الاسلامية على لسان واحد يوحد بينها وهو لسان قريش الذي نزل به القرآن الكريم والذي انتظم كثيرا من مختارات ألسنة القبائل العربية التي كانت تختلف الا قلة في موسم الحج وأسواق العرب المشهورة فكان القرشيون يتخيرون ما شاءوا ويصطفون ما راق لهم من ألفاظ الوفود العربية القادمة اليهم من كل صوب وحدب ثم يصقلونه ويهذبونه ويدخلونه في دائرة لغتهم المرنة التي أذعن جميع العرب لها بالزعامة وعقدوا لها راية الامامة.

وعلى هذه السياسة الرشيدة نزل القرآن على سبعة أحرف يصطفي ما شاء من لغات القبائل العربية على نمط سياسة القرشيين بل أوفق) ومنها بيان حكم من الأحكام كقوله تعالى : ﴿ وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ﴾ ، قرأ سعد بن أبي وقاص (وله ⁽²⁾

---

(1) مناهل العرفان ج ١ ص ٤٠٦ / ص ٤٠٧ . ٢ - النشر في القراءات العشر ط ص ٩

/ // // ج ١ ص ٤٠٧ ٢ - مناهل العرفان ص ١٣٩ / ص ١٤٠

أخ أو أخت من أم) بزيادة (من أُم) فتبين أن المراد بالأخوة في هذا الحكم الأخوة للأم دون الأشقاء ومن كانوا الأب وهذا أمر مجمع عليه [1] .

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ١٣٩ ، ص ١٤٠ .

تقسيم القراءة الى صحيحة وشاذه :

قال السيوطي اعلم ان القاضي جلال الدين البلقيني أن القراءة تنقسم الى متواتره وآحاد وشاذ . فالمتواتر القراءات السبعة المشهورة والآحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة والشاذة قراءة التابعين كالأعمش ويحيى بن ثابت وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام فيه نظر (١) .

وأحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير بن الجزري قال في أول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة أو شاذه أو باطله سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق عن السلف والخلف .

أركان القراءة المقبولة :

يشترط في القراءة المقبولة أن يجتمع فيها ثلاثة أركان :

الأول :

أن توافق العربية ولو بوجه من الوجوه سواءاً كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه مع قوته (٢) اذا كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الأئمة بالاسناد الصحيح اذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم وهذا هو المختار عند المحققين في ركن موافقة العربية (٢).

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٩٩ .

(٢) المهذب في القراءات العشر ص ٢٧ (٣) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١٠

الثاني :

أن تكون موافقة لرسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا (ونعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهو الموافقة الصريحة وقد تكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا فانه قد خُولف صريح الرسم في مواضع اجماعا نحو (السموات والصلحت واليل والصلوة والزكوة والربوا)[1] .(ومما وافقنا عليه من أمثلة ذلك ما ذكره ابن الجزري امام المتأخرين المتوفى سنة ٨٢٣ هـ أن ابن عامر يقرأ (قالوا اتخذ الله ولدا) وقراءة غيره (وقالوا) بزيادة واو وأن ذلك أي حذف الواو ثابت في المصحف الشامي • وقال ان ابن كثير يقرأ (تجري من تحتها الأنهار)وقراءة غيره (تجرى تحتها الأنهار) وقراءة ابن كثير ثابتة في المصحف المكي والمراد بالموافقة الاجتماعية ما يكون من نحو قراءة (مالك يوم الدين) فان لفظه (مالك) كتبت في جميع المصاحف بحذف الألف فتقرأ (ملك) وهي توافق الرسم تحقيقا وتقرأ (مالك) وهي توافقه احتمالا)[2] .

الثالث :

التواتر وهو أن يروي القراءة جماعة يستحيل توطوهم على الكذب عن مثلهم وهكذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون انقطاع في السند[3] غير أن ابن الجزري يرى أن الشرط الثالث هو (صحة السند) بأن يروى القراءة العدل الضابط عن مثله من أول السند الى آخره حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكون القراءة مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له • وعدم اشتراط التواتر قول حادث

---

(١) النشر في القراءات العشر ج ١ ص ١١ •

(٢) اعجاز القرآن والبلاغة النبوية /مصطفى صادق الرافعي ص ٥٥ •

(٣) المهذب في القراءات العشر ص ٢٧ •

مخالف لاجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم لأن القرآن عند الجمهور من أئمة المذاهب الأربعة هو ما نقل بين دفتي المصحف نقلا متواترا وكل من قال بهذا الحد اشترط التواتر كما قال ابن الحاجب . وحينئذ فلابد من التواتر عند الأئمة الأربعة صرح بذلك جماعات ولابن عبد البر وابن عطية والنووي والزركشي والسبكي ولا سيوى والأزرعي وعلى ذلك أجمع القراء ولم يخالف من المتأخرين الا مكي وتبعه بعضهم[1].

---

(١) اتحاد فضلاء البشر ص٦ .

اختيار ابن مجاهد للقراء السبعة دون من فوقهم :

الامام أبو بكر أحمد بن العباس بن مجاهد أول من اقتصر على هؤلاء السبعة نافع المدني وعاصم من أهل الكوفة وسوادها وحمزه الكوفي ، والكسائي من أهل العراق وابن كثير من أهل مكة وأبو عمرو من أهل البصرة وابن عامر من أهل الشام فانه أحب أن يجمع المشهور من قراءات الحرمين مكه والمدينة والعراقين البصرة والكوفة والشام اذ هذه الأمصار الخمسة هي التي انتشر منها علم النبوة من القرآن وتفسيره والحديث والفقه من الأعمال الباطنة والظاهرة وسائر العلوم الدينية فلما أراد ذلك جمع قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء هذه الأمصار ليكون موافقا لعدد الحروف التي نزل عليها القرآن لا لاعتقاده أو اعتقاد غيره من العلماء أن هؤلاء السبعة المعنيين هم الذين لا يجوز أن يقرأ بغير قراءاتهم [(١)] وأكثر اختياراتهم انما هو في الحرف اذ اجتمع فيه ثلاثة أشياء :

١ - قوة وجهته في العربية .

٢ - وموافقته للمصحف .

٣ - واجتماع العامة عليه .

والعامة عندهم ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة فذلك عندهم حجة قوية فوجب الاختيار بعد بما جعلوا الاختيار على ما اجتمع عليه أحد الحرمين (مكة والمدينة) . وربما جعلوا الاختيار على ما اتفق عليه نافع وعاصم فقراءة هذين الامامين أوثق القراءات وأصحها سندا وأفصحها في العربية ويتلوهما في الفصاحة خاصة قراءة أبي عمرو والكسائي (رحمهم الله) [(٢)].

---

(١) لطائف الإشارات لفنون القراءات / شهاب الدين القسطلاني، جـ ١ ص ٨٦ .

(٢) الابانه عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، ص ٨٩.

تحقيق أن القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة :

اشتهر من القراءات كما قلنا سبع قراءات ولعل تداول هذا العدد في موضوع القراءات جعل الناس يربطونه ويستدلون عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه)[1] وفي الغالب لم ينل هذا الربط والاستدلال من العلماء الا النفي والاستنكار وتجهيل ما يورد مثل هذا القول أو يقربه وقد ذهبوا في تفسير الحروف السبعة مذاهب شتى وآراء شتى قد تبلغ الأربعين[2] .

والحرف من كل شيء طرفه وشفيره وحده ومن الجبل أعلاه المحدد وهو أحد حروف التهجي وعند النحاة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل (ومن الناس من يعبد الله على حرف) أي وجه واحد وهو أن يعبده على السراء لا على الضراء .

ونزل القرآن على سبعة أحرف ، سبع لغات من لغات العرب وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه وان جاء على سبعة أو عشرة أو أكثر ولكن معناه أن هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن وهذه الاطلاقات الكثيرة تدل على أن لفظ الحرف من قبيل المشترك اللفظي يراد به أحد معانيه التي تعيّنه القرائن ويناسب المقام .

ثم ان كلمة (على) في قوله صلى الله عليه وسلم (أنزل القرآن على سبعة أحرف) تشير الى أن المسألة على هذا الشرط من التوسعة والتيسير أى أنزل القرآن موسعا فيه على القارىء أن يقرأه على سبعة أوجه يقرأ بأي حرف أراد منها على البدل من صاحبه كأنه قال أنزل على هذا الشرط وعلى هذه التوسعة[3] .

---

(١) مختصر صحيح مسلم ص ٣٢٢ للحافظ المنذري تحقيق الألباني ج١ الكويت.

(٢) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٤٥ (ط ٣) .

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ١٤٦ .

وأما كون الحديث لا علاقة له بالقراءات وليس في العدد (سبعة) ما يدل على كون المقصود به القراءات السبع فهذا قول لا نستطيع رده ولا نملك فيه الا آن نوافق من ذهب اليه للأسباب الآتيــة[1] :-

١ - اتفاق معظم العلماء على انكار كون الحروف السبعة قراءات سبعة بل لم يقتصروا على الانكار بل تجاوزوه الى تجهيل من يقول بــه وتغليطه وتخطئته اذ يقول مكي في ذلك (من ظن أن قراءة هــؤلاء القراء كنافع وعاصم وأمثالهم هي الأحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما)[2] .

ويقول أبو شامة في هذا الصدد (ظن القوم أن القراءات السبــع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل[3] .

٢ - فالقراءات المتداولة أكثر من سبع بل أكثر من عشر سواء ما صـح منها أو ما فسد وهو ما يتنافى مع العدد ودلالته في الحديث الشريف .

٣ - لا توجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أوجه الا القليل[4] وذلــك مثل ﴿ وعبد الطاغوت ﴾[5] وكذلك ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾[6] .

ونحن اذا ما تتبعنا ما قيل في تفسير معنى الحروف السبعة الواردة في الحديث وجدناها كثيرة وأهمها ما يلــي :

---

(١) أثر القرآن والقراءات في النحو العربي ص ٣١٠ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ج١ ص ٨٠ ، ص ٨١ (ط ٣) .

(٣) الفرقان لابن الخطيب ص ١٣١ / الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٨٠ .

(٤) الاتقان ج ١ ص ٤٦ .

(٥) سورة المائدة آية ٦٠ .

(٦) سورة الاسراء آيــة ٢٣ .

١ - سبع قراءات ،

٢ - سبعة أحرف أي : سبعة وجوه من المعاني المتفقة للألفاظ المتخلفة وقد استدل له السيوطي بأحاديث كثيرة وأقوال عديدة للصحابة مجوزة قراءة اللفظ بمعناه طالما أن هذه القراءة لا تخلط رحمة بعذاب ولا عذابا بمغفرة ثم أسند عن أبي ابن كعب أنه كان يقرأ ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ مروا فيه سعوا فيه وكان ابن عباس يقرأ ﴿ للذين آمنوا انظرونا ﴾ أمهلونا أخرونا .

وفي الواقع أن لهذا الرأي خطورته وأبعاده التي قد لا تحمد اذ تتضمن اباحته قراءة اللفظ القرآني بمرادفه وجواز قراءة القرآن بالمعنى وفي هذا خطورة على القرآن وتحريفه ما لا يخفى (١) .

والخلاصة من ذلك أن هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم وصحت روايتها عن الأئمة انما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووافق اللفظ بل خط المصحف مصحف عثمان الذي أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه وأطرح ما سواه مما يخالف خطه فقرئ بذلك لموافقة الخط لا يخرج شيء منها عن خط المصاحف التي نسخها عثمان وبعث بها الى الأمصار وجمع المسلمين ومنع من القراءة بما خالف خطها وساعده على ذلك زهاء اثني عشر ألفا من الصحابة والتابعين وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه بدعة وخطأ وان صحت ورويت .

واذا كان المصحف قد كتب على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها والقراءة التي يقرأ بها لا يخرج شيء منها عن خط المصحف فليست اذا هي السبعة الأحرف التي نزل بها القرآن كلها (٢) .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ٤٧ .

(٢) الابانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، ص ٣٢ ، ص ٣٣ .



الفصل الأول

عبد الله بن عباس :

١ - حياته ، ثقافته ، شيوخه ، تلاميذه
ومكانة كل من شيوخه وتلاميذه في القراءة والإقراء .

٢ - تفسير ابن عباس وطرق الرواية عنه .

ترجمة ابن عبــــــاس

نسبه وحياته :

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منـــاف القرشي الهاشمي أبوه عبـــاس . عم الرسول صلى الله عليه وسلم وأمــــه (أم الفضل) لبابة الكبرى بنت الحارث الهلاليه . ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت و يقارب ما في الصحيحين عنه أقبلت وأنا راكب حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت سن الاحتلام والنبـي صلى الله عليه وسلم بمنى الى غير جدار (١) الحديث وفي الصحيح عن ابــن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختيــن . وفي رواية وكانـــوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وفي رواية أخرى قبض وأنا ابن عشر سنيـــن وروى الترمذي من طريق مغيـث عن أبي جهضم عن ابن عباس أنــــه رأى جبريل عليه السلام مرتين وكان قد غزا مع عبدالله ابن أبي السرح افريقيـه فتكلم مع جرجير ملك المغرب فقال له ما ينبغي الا ان تكون حبر العرب . وعن أبي الحسن المدائني عن سحيم بن حفص عن أبي بكرة قال قدم علينـــا ابن عباس في البصرة وما في العرب مثله حشما وعلما وثيابا وجمـــالا وكمـــالا .

قال يونس غزا افريقيه مع عبدالله بن سعد سنة سبع وعشرين وقال ابن منده كان أبيض طويلا مشربا صفرة جسيما وسيما صبيح الوجه له وفرة يخضــب بالحنـــاء (٢) .

---

(١) الاصابة في تمييز لأبي حجر العسقلاني ج٢ ص ٣٢٢ ، التفسير والمفسرون للدكتور/محمد حسين الذهبي ج١ ص ٦٥/معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للامام شمس الدين أبي عبدالله الذهبي ط ١ ج١ ، الأنـــوار المحمدية للنبهاني ص ٥٧٦ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة لأبي حجر العسقلاني ج٢ ص ٣٢٢ ، البدايـة والنهاية لابن كثير ج ٨ ص ٢٩٥ ص ٢٩٦/حياة الصحابة ج١ ص ٣٧٩ .

وعنه رضي الله عنه ما رأيت رجلا لي عنده معروف الا أضاء ما بيني وبينه وقال رضي الله عنه أربعة لا أقدر على مكافاتهم ، رجل بدأني بالسلام ورجل وسع لي في المجلس ورجل اغبرت قدماه في المشي في حاجتي فأما الرابع فما يكافئه عني الا الله عز وجل ، قيل ومن هو؟ قال رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر فيمن يقصده ثم رآني أهلا لحاجته فأنزلها بي وقال رجل زوجني فلانه وكانت يتيمة في حجره فقال لا أرضاها لك لأنها تسرف فقال الرجل قبلت فقال ابن عباس الآن لا أرضاها لك [1] .

توفي عبد الله بن عباس الفقيه بالطائف سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد ابن الحنفيه وفيها توفي أبو واقد [2] . وكان عمره اثنتين وسبعين سنة وقد كف بصره ولقد ضرب ابن الحنفية على قبره فسطاطا [3] .

وفي مصدر آخر كان عمره سبعين سنة وقال ابن حنيفة بعد أن سوى عليه التراب مات والله اليوم حبر هذه الأمة [4] وهناك ترجيح أن عمره كان احدى وسبعين وأنه لما توفي سمع تاليا يتلوا ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ﴾ الآية [5] .

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس بن خلكان ج ٣ ص ٦٤ .

(٢) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب ص ٧٦ ، ص ٧٧ / النوادر لأبي علي القالي ج ٣ ص ١٩٩ .

(٣) وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٦٤ .

(٤) التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي ج ١ ص ٦٥ .

(٥) الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٢٦ .

مبلغه من العلــــم :

كان ابن عباس يلقب بالبر والبحر لكثرة علمه وكان علــــى درجة عظيمة من الاجتهاد والمعرفة بمعاني كتاب الله ولذا انتهت اليـــه الرياسة في الفتوى والتفسير وكان عمر رضي الله عنه يجلسه في مجلســه مع كبار الصحابة ويدنيه منه وكان يقول له انك لأصبح فتياننا وجهـــا وأحسنهم خلقا وأفقههم في كتاب الله وقال في شأنه ذاكم فتى الكهـــول ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وكان لفرط أدبه اذا سأله عمر مـــع الصحابة عن شيء يقول لا أتكلم حتى يتكلموا وكان عمر رضي الله عنـــه يعتد برأي ابن عباس مع حداثة سنه يدلنا على ذلك ما رواه ابن الأثيـــر في كتابه أسد الغابة عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال (ان عمـــر كان اذا جاءته الأقضية المعضلة قال لابن عباس أنها قد طرأت علينـــا أقضية عضل فأنت لها ولأمثالها فكان يأخذ بقوله وما كان يدعو لذلـــك أحداً سواه من ذلك أنه دعاه في قوم فقال ما تقولون فيقوله تعالـــى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم ولم يقل شيئا فقال لي أكذلك تقـــول يابن عباس فقال لا [(1)] . فقال له عمر ما تقول قال : هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الله له قال : ﴿ اذا جاء نصر الله والفتـــح﴾ فذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابـــا . فقال عمر لا أعلم منها الا ما تقول وهذا يدل على قوة فهمه وجودة فكره وقال فيـــه ابن مسعود رضي الله عنه نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال فيه عطـــاء ما رأيت أكرم من مجلس ابن عباس أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واســـع .

---

(1) التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي ج ١ ص ٦٥ ، ص ٦٦ .

وقد كانت حياة ابن عباس حياة علمية يتعلم ويعلم ولم يشتغل بالامارة الا قليلا لما استعمله علي على البصرة والحق أن ابن عباس قد ظهر فيه النبوغ العربي بأكمل معانيه علما ومضاءة وسعة واطلاع في نواح علمية مختلفة لا سيما فهمه لكتاب الله وخير ما يقال فيه ما قاله ابن عمر رضي الله عنه (ابن عباس أعلم أمة محمد بما نزل على محمد) [١] .

أسباب نبوغه :

ونستطيع أن نرجع هذه الشهرة العلمية وهذا النبوغ الواسع الفياض الى أسباب نجملها فيما يلي [٢] : -

١ - دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمه اليه وقال اللهم علمه الحكمة ومن طريق داود بن عبدالرحمن عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه كان يقرب ابن عباس ويقول : اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك فمسح رأسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل [٣] . وفي حديث اللهم بارك فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين [٤] .

---

(١) التفسير والمفسرون ج ١ ص ٦٦ ، ص ٦٧ .

(٢) التفسير والمفسرون ج ١ ص ٦٧.

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٣٢٢ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للامام شمس الدين عبد الله الذهبي ج ١ (ط ١) .

(٤) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب ص ٧٧ / صفوة الصفوة ج ١ ص ٧٤٧ .

٢ - نشأته في بيت النبوة وملازمته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد التمييز فكان يسمع منه الشيء الكثير ويشهد كثيراً من الحوادث والظروف التي نزلت فيها بعض آيات القرآن (١) .

٣ - ملازمته لأكابر الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ عنهم ويروي لهم ويعرف منهم مواطن نزول القرآن وتواريخ التشريع وأسباب النزول وبهذا استعاض عما فاته من العلم بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . ومن ذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير . قال واعجبا لك أترى الناس يفتقرون اليك ! قال فترك ذلك وأقبلت أسأل فإن كان يبلغني الحديث عن رجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح من التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك هلا أرسلت الى فآتيك فأقول لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث فعاش الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فقال هذا الفتي كان أعقل مني (٣) .

٤ - حفظه اللغة العربية ومعرفته لغريبها وآدابها وخصائصها وأساليبها وكثيراً ما كان يستشهد للمعنى الذي يفهمه من لفظ القرآن بالبيت والأكثر من الشعر العربي (٤) . قال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا قط

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٧ .

(٢) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٧ .

(٣) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٤) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ .

أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر والطعام . وقال عكرمة قال ابن عباس اذا سألتموني في غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب [(١)] وكان ابن عباس يسمى البحر لكثرة علمه [(٢)] . ومن ذلك أن عبد الله بن عباس كان جالسا بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه تفسير القرآن فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر قم بنا الى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما اليه فقالا انا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام العرب فان الله تعالى انما أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، فقال ابن عباس سلاني عما بدا لكما . وهنا سرد السيوطي مسائل نافع فكان نافع يقول [(٢)] أخبرني عن قوله تعالى ﴿ أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ﴾ [(٣)] قال ابن عباس (أي سلطنا) قال نافع وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال ابن عباس نعم وأنشد قول لبيد :

ان يغبطوا يهبطوا وان امروا ∴ يوما يصيروا للهلك والفند [(٤)]

ولهذا كان زعيم هذه الناحية من التفسير على الخصوص حتى لقد قيل في شأنه (انه هو الذي أبدع الطريقة اللغوية لتفسير القرآن) [(٥)] .

٥ – بلوغه مرتبة الاجتهاد وعدم تحرجه منه وشجاعته في بيان ما يعتقد أنه الحق دون أن يأبه لعلامة لائم ونقد ناقد ما دام يثق بأن الحق من جانبه [(٦)] وبسند صحيح عن عبد الله بن أبي كان ابن عباس اذا سئل

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤٢٦ / معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٤ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٢ ص ٣٢٥ .

(٢) معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٥ ، ص ٢٣٦ .

(٣) الاسراء آية ١٦ .

(٤) معجم غريب القرآن ، ص ٢٣٩ .

(٥) المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن ، ص ٦٩ .

(٦) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٨ .

فان كان القرآن أخبر به فان لم يكن وكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر به ، فان لم يكن وكان عن أبي بكر وعمر أخبر به ، فان لم يكن قال برأيه . وفي رواية ابن سعد اجتهد رأيه (١) .

وقد روي أن رجلا أتى ابن عمر يسأله عن معنى قوله تعالى : ﴿ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾ (٢) فقال اذهب الى ابن عباس ثم تعاله فأخبرني ، فذهب فسأله فقال كانت السموات رتقا لا تمطر وكانت الأرض رتقا لا تنبت ففتق هذه بالمطر وهذه بالنبات ، فرجع الرجل الى ابن عمر فأخبره فقال قد كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس في تفسير القرآن فالآن قد علمت أنه أوتي علما (٣) .

هذه هي أهم الأسباب التي ترجع اليها شهرة ابن عباس في التفسير يضاف الى ذلك كونه من أهل بيت النبوة منبع الهداية ومصدر النور وما وهبه الله من قريحة وقادة وعقل راجح ورأي صائب وايمان راسخ ودين متين (٤) .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ، جـ ٢ ص ٣٢٥ .

(٢) سورة الأنبياء آية ٣٠ .

(٣) التفسير والمفسرون ، جـ ١ ص ٦٨ / مناهل العرفان جـ ١ ص ٤٨٣ / الاصابة في تمييز الصحابة جـ ٢ ص ٣٢٤ .

(٤) التفسير والمفسرون ، جـ ١ ص ٦٨ .

مكانة ابن عباس في تفسير القرآن :

تتبين مكانة ابن عباس في التفسير من قول تلميذه مجاهد (انه اذا فسّر الشيء رأيت عليه النور) ومن قول علي رضي الله عنه يثني عليه في تفسيره (كأنما ينظر الى الغيب من ستر رقيق)[1] .

وعن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال : قرأ ابن عباس سورة النور فجعل يفسرها ، فقال لو سمعت هذا الديلم لأسلمت[2] .

وينسب اليه كتاب في تفسير القرآن جمعه بعض أهل العلم من مرويات المفسرين عنه في كل آية فجاء تفسيرا حسنا له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثا[3] .
وكان ابن عباس أكثر الصحابة تفسيرا ذلك لما عرف عنه أنه ترجمان القرآن ولتأخر الزمان به حتى اشتدت حاجة الناس الى الأخذ عنه بعد اتساع الاسلام واستبحار العمران وانقطاعه وتفرغه لنشر والدعوة والتعليم دون أن تشغله خلافة أو تصرفه سياسة وتدبير لشئون الرعية غير أن الرواية عنه مختلفة الدرجات . وقد روى الطبري في تفسيره عن سعيد بن جبير قال : (قال يهودي بالكوفة وأنا أتجهز للحج اني أراك رجلا تتبع العلم فأخبرني أى الأجلين قضى موسى ، قلت لا أعلم وأنا الآن قادم على حبر العرب ـ يعني ابن عباس ـ فسائله ذلك فلما قدمت مكة سألت ابن عباس عن ذلك وأخبرته بقول اليهودي فقال ابن عباس قضى أكثرهما وأطيبهما . ان النبي اذا وعد لم يخلف وقال سعيد فقدمت العراق فلقيت اليهودي فأخبرته فقال صدق وما أنزل على موسى هذا والله العالم[4] .

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٦٩ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٣) كتاب الوفيات ص ٧٧ .

(٤) تفسير ابن جرير ، ج ٢٠ ص ٤٣ .

وسؤال عمر له مع الصحابة عن تفسير قوله تعالى : ﴿ اذا جاء نصر الله ﴾ وجوابه بالجواب المشهور عنه يدل على أن ابن عباس كان يستخرج خفي المعاني التي يشير اليها القرآن .

وقد كانت هناك مدرسة يتلقى تلاميذها التفسير عن ابن عباس استقرت هذه المدرسة بمكة ثم غذت بعلمها الأمصار المختلفة وما زال تفسير ابن عباس يلقى من المسلمين تقديرا واعجابا (١) الى درجة أنه اذا صح النقل عن ابن عباس لا يكادون يعدلون عن قوله الى قول آخر وقد صرح الزركشي بأن قول ابن عباس مقدم على قول غيره من الصحابة عند تعارض ما جاء عنهم في التفسير (٢) .

وهناك نقطة مهمة يجب أن تذكر أن ابن عباس كغيره من المفسرين الذين كانوا يرجعون الى فهم معاني القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بالاجتهاد مع الاستعانة بمعرفة أسباب النزول والظروف والملابسات التي نزل بها القرآن الى جانب ذلك كان يرجع الى أهل الكتاب بحكم اتفاق القرآن مع التوراة والانجيل ولكن في دائرة محدودة وضيقة وذلك مع ما يتفق مع القرآن ويشهد له . أما ما يتنافى عنه ولا يتفق مع الشريعة الاسلامية فكان ابن عباس لا يقبله ولا يأخذ به (٣) .

هل أثر عماه على علمه ؟

لقد فقد ابن عباس رضي الله عنه في آخريات عمره بصره وأصبح لا يبصر ما لديه و قد يكون وقع فقدالبصر أمراً عظيما لا يطيقه الانسان الا أن ابن عباس بما أفاض الله عليه من نعمة الايمان والصبر استطاع أن يحول

---

(١) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٧٠ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ص ١٨٣ ، ط ٣ .

(٣) التفسير والمفسرون ، ج ١ ص ٧٠ ، ص ٧١ .

ما هو مصيبة الى ما هو نعمة . فما نزل به من فقدان عينيه ان هـو الا نعمة أنعم الله بها عليه اذ أنه قد عوض الله عليه بما هو أسمى من نور البصر ولنستمع اليه وهو يتحدث عن ذلك : فيقول

ان يأخذ الله من عيني نورهما   ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكر وعقلي غير ذي دخل   وفي فهم صارم كالسيف مأثور

وعن عكرمة قال : كان ابن عباس في العلم بحرا ينشق له الأمر من الأمـور وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ألهمه الحكمة وعلمه التأويـل فلما عمي أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمه أو قال كتب مـن كتبه فجعلوا يستقرئونه وجعل يقدم ويؤخر فلما رأى ذلك قال اني تلـت من مصيبتي هذه ، فمن كان عنده علم من علمي فليقرأ عليّ فان اقراري لـه كقراءتي عليه . فقال : فقرؤوا عليـه (١) .

---

(١) سير النبلاء ج ٣ ص ٢٤٠/ ص ٢٣٨ .

شيوخ ابن عبـــــــاس

١ - أبي بن كعب :

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمـرو ابن مالك بن النجار أبو المنذر ويقال أبو الطفيل المدني سيد القراء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عمر بن الخطاب وأبـــــو أيوب وأنس بن مالك وسليمان بن صرد وسهل بن سعد وأبو موسى الأشعري وابن عباس وجماعة منهم أولاده محمد والطفيل وعبد الله وأرسل عنـــه الحسن البصري وغيره شهد بدراً والعقبة الثانية وقال عمر بن الخطـــاب سيد المسلمين أبي بن كعب[١] ويقول اقرأ يا أبي وقال له النبـــــي صلى الله عليه وسلم (ليهنيك العلم أبا المنذر) وقال له ان اللـــه أمرني أن أقرأ عليك[٢] وكان قبل الاسلام حبرا من أحبار اليهـــــــود مطلعا على الكتب القديمة يكتب ويقرأ ولما أسلم كان من كتاب الوحي وفي الحديث (أقرأ أمتي أبي بن كعب).

قال أبو عمر مات أبي في خلافة عمر بن الخطاب وقيل سنة تسع عشـــرة وقيل سنة اثنتين وعشرين وقد قيل انه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وثبت عن سعيد بن الجدري أن رجلا من المسلمين قال يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا فيها ، قال (كفارات) فقال أبي بن كعب يا رسول الله وان قلت قال : (وان شوكة فمـــــــا فوقها) فدعا أبي أن لا يفارقه الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عـــن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلاة مكتوبة في جماعة[٣].

---

(١) تهذيب التهذيب لأبي حجر العسقلاني ، ج ١ ، ص ١٨٧/ص ١٨٨ .

(٢) الاصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني ، ج ١ ص ٢٢ =

(٣) كتاب الوفيات لابي العباس بن الخطيب / حلية الاولياء ، ج ١ ص ٣٥٠ الاصابة في تمييز الصحابة ج ١ ص ٣٠ / غاية النهايات في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٣١ / ص ٣٢.

قال فما مسّ انسان جسده الا وجد حره حتى مات (١)

=

(١) كتاب الوفيات لأبي العباس بن الخطيب / حلية الأولياء
ج ١ ص ٢٥٠/الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني،
ج ١ ص ٣٢ / غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري،
ج ١ ، ص ٣١ / ص ٣٢ .

٢ - زيد بن ثابت :

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار أبو خارجه وأبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرئ الفرضي رضي الله عنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وأمينه على الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله عليه وسلم من الأنصار وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ثم لعثمان حين جهزها الى الأمصار وكان أسن من أنس بسنة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس ومن التابعين أبو عبدالرحمن السلمي وأبو العالية الرياحي قيل وأبو جعفر (١) .

وكان زيد من علماء الصحابة وكان هو الذي تولى قسم غنائم اليرموك وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر وثبت ذلك في الصحيح وقال له أبو بكر انك شاب عاقل لا نتهمك .

قال له أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة فقيل هذا من بني النجار وقد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت عليه فاعجبه ذلك فقال تعلم كتاب يهود فاني ما آمنهم على كتابي ففعلت فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته فكنت أكتب له اليهم واذا كتبوا اليه قرأت له .

ومن طريق ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (اني أكتب الى قوم فاخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية) فتعلمتها في سبعة عشر يوما وروى يعقوب بن سفيان باسناد صحيح عن الشعبي قال ذهب زيد بن ثابت ليركب فامسك

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، ج ١ ، ص ٢٩٦/ تهذيب التهذيب لابن الجزري ، ج ٣ ، ص ٧٣١ .

ابن عباس بالركاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله قال لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء . وعن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفرضكم زيد) وروى بسند فيه الواقدي من طريق قبيصة قال كان زيد رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض (١) .

توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين ولما مات قال أبو هريرة اليوم مات حبر هذه الأمة وعسى الله أن يجعل في ابن عباس خلفا (٢) .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٤٣ / ص ٥٤٤ .

(٢) كتاب الوفيات لابن العباس بن الخطيب ، ص ٦٣/شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٤ .

٣ - علي بن أبي طالب :

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو الحسن أول الناس اسلاما في قول كثير من أهل العلم ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح فربي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه وشهد معه المشاهد الا غزوة تبوك فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى وزوجه بنته فاطمه (١) .

وكان لصلته الوثيقة برسول الله صلى الله عليه وسلم أثر عظيم في استنارة نفسه وغزارة مادته وسعة علمه بل ما وهبه الله من فطرة صافية وذكاء نادر وعقل موهوب حتى ضرب به المثل في حل المشاكل فقيل (قضية ولا أبا حسن لها) (٢) .

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي بكر وعمر والمقداد بن الأسود وزوجته فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها. وروى عنه أولاده الحسن والحسين ومحمد الأكبر المعروف بابن الحنفية وعمر وفاطمة وابن ابنه محمد بن عمر بي علي وان ابنه علي بن الحسين وابن أخيه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وابن أخته جعده ابن هبيره المخزومي وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع .

ومن الصحابة عبدالله بن مسعود والبراء بن عازب وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري وزيد بن الأرقم وابن عباس وابن عمر وابن الزبير ومن التابعين زر بن حبيش وزيد بن وهب وأبو الأسود الدؤلي والحارث بن سويد وغيرهم (٣) .

---

(١) الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، ج ٢ ص ٥٠١ .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج ١ ص ٤٨٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ، ج ٧ ص ٣٣٦ / ص ٣٣٧ .

وعندما قتل عثمان قام جماعة من الصحابة منهم طلحة والزبير وعائشة في طلب دم عثمان فكان من وقعة الجمل ما اشتهر ثم قام معاوية في أهل الشام وكان أميرها لعثمان ولعمر من قبله فدعا الى الطلب بدم عثمان فكان من وقعة صفين وكان رأي علي أن يدخلوا في الطاعة ثم يقوم ولي دم عثمان فيدعى به عنده ثم يعمل معه ما يوجبه حكم الشريعة المطهرة وكان من خالفه يقول له تتبعهم وقتلهم فيرى أن القصاص بغير دعوى ولا اقامة بينة ولا حجة لا يتجه وكل من الفريقين مجتهد وكان من الصحابة فريق لم يدخلوا في شيء من القتال وظهر بقتل عمار أن الصواب كان مع (علي) واتفق على ذلك أهل السنة بعد اختلاف كان في القديم ولله الحمد .

وكان ابن عباس يقول اذا جاءنا الثبت عن علي لم نعدل به .

وقال وهب بن عبدالله عن أبي الفضل كان علي يقول سلوني سلوني وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار .

وأخرج أيضا عن علي قال لقد عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق .

وأخرج الترمذي باسناد قوي عن عمر بن حصين في قصة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون من علي ان عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي . وفي مسند أحمد بسند جيد عن علي قال قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك قال (ان تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم [(١)] .

قال ابن عباس ما أخذت من تفسير القرآن فعن علي بن أبي طالب ، وحسبك هذه الشهادة من ترجمان القرآن .

---

(١) الاصابة في تعييز الصحابة ، ج ٣ ص ٥٠٣ .

لكن ابتلى علي رضي الله عنه بشيعة أسرفوا في حبه وجاوزوا الحد في تقديره فنسبوا اليه ما هو بريء وقولوه ما لم يقل ، لذلك يلاحظ أن المروى عن علي منه دس فتصدى له كثير من صيارفة النقد من رجال الرواية حتى ميزوا ما صح مما لم يصح ولا ينبئك مثل خبير [1] .

وقد قتل علي رضي الله عنه في شهر رمضان من سنة أربعين وسنه يقرب من ستين سنة [2] وفي مصدر آخر هناك خلاف في عمره يوم قتل : توفي عن سبعة وخمسين عاما وقيل عن ثمانية وخمسين - ٦٣ - ٦٥ - ٦٨ [3] .

---

(١) مناهل العرفان ، ج ١ ص ٤٨٦ / ص ٤٨٧ .

(٢) كتاب الوفيات لابن الخطيب ، ص ٢٨ .

(٣) الرياض النضرة ، ج٢ ص ١٥٣ / ص ٢٤٩ .

تلاميذ ابن عبـــــاس

١ - مولاه درباس (أستاذ ابن كثير) :

هو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس عرض على مـــــولاه عبدالله بن عباس ، روى القراءة عنه عبدالله بن كثير ومحمد بـــن عبدالرحمن بن محيصـــن وزومعة بن صالح المكيون . قال الأهـــوازي سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عبيد الله العجلي يقول سمعـــت أبا بكر بن مجاهد يقول أهل مكة يقولون درباس خفيفة وأهل الحديث يقولون درباس مشددة الباء وهو الصواب قلت وفيما قاله نظر بـــل المشهور عند أهل الحديث وغيرهم هو التخفيف وهو الصواب واللـــه أعلـــم (١) .

٢ - سعيد بن جبير (أستاذ أبي عمرو بن العلاء) :

هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد ويقال أبو عبدالله الكوفي (٢) . من كبار أئمة التابعين ومتقدميهـــم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وهو حبشي الأصل أخـــذ العلم عن عبدالله بن عباس وعبد الله بن عمرو وابن الزبيـــر وروى عنه جماعة من التابعين وغيرهم وكان ابن عباس اذا أتاه أهـــل الكوفة يستفتونه قال : (أتسالونني وفيكم ابن أم دهماء يعنـــي سعيداً) (٣) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٢٨٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١١ .

(٣) كتاب الوفيـــات ، ص ١٠١ .

قال اسماعيل بن عبدالملك كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة عبدالله يعني ابن مسعود وليلة بقـــــراءة زيد بن ثابت (١) .

وعن ضمرة بن ربيعـــة عن اصبع بن زيد الواسطي كان له ديـــك يقوم من الليل لصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يستيقظ سعيـد فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته قال فما سمع له صوت بعدها (٢) .

ولما خرج ابن الاسعث على عبدالملك بن مروان كان سعيد معه الـى أن قتل عبدالرحمن فهرب سعيد ولحق بمكة وكان واليها خالـــد القرشي فقبض عليه خالد وبعث به الى الحجاج فقتله بواسطة قـــال الامام أحمد بن حنبل (قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجـــه الأرض أحد (٣) الا مفتقرا الى علمـــه .

قال يحيى بن سعيد مرسلات سعيد بن جبير أحب الى من مرسلات عطـــاء ومجاهد وكان سفيان يقدم سعيدا على ابراهيم في العلم وكان أعلـم من مجاهد وطاوس وقيل أن قتله كان آخر سنة ٩٤ (٤) عن تسع وخمسيـن سنة وقيل عن خمس وتسعين سنة (٥) .

٣ - سليمان بن قتـــه (أستاذ ابن عاصم الجحدري :

هو سليمان بن قته بفتح القاف ومثناه من فوق مشـــــدده وقته أمه التيمي مولاهم البصري ثقة عرض على ابن عباس ثلاث عرضات وعرض عليه عاصم الجحدري (٦) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣٠٥.

(٢) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ١٢ .

(٣) كتاب الوفيات ، ص ١٠١ / تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢١٦ / ص ٤١٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١٤ ، عامة النهاية في طبقات القراءجاص ٣١٤.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣٠٤.

(٦) غاية النهاية ، ج ١ ص ٣٠٦ .

٤ ـ عكرمة بن خالد (عرض عليه أبو عمرو) :

هو عكرمة بن خالد بن العاص أبو خالد المخزومي المكي تابعي ثقة جليل حجة روى القراءة عرضا عن أصحاب ابن عباس ولا يبعد أن يكون عرض عليه فقد روي عنه كثيرا وقطع الحافظ أبو العلاء بأنه قرأ عليه وعلى ابن عمر أيضا عرض عليه أبو عمرو ابن العلاء وحنظلة بن أبي سفيان .(١)

وقد قال الشافعي فيه ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة وقال عكرمة كان ابن عباس يجعل في رجلي الكَبْل ويعلمني القرآن والسنة وكان يقول لقد فسرت ما بين اللوحين (لعله يريد ما بين دفتي المصحف) وكل شيء أحدثكم في القرآن فهو عن ابن عباس .(٢)

٥ ـ أبو جعفر بن يزيد بن القعقاع :

هو يزيد بن القعقاع الامام أبو جعفر المخزومي المدني القاريء أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر . ويقال ابن فيروز وقيل فيروز .(٣)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، جـ ١ ص ٥١٥ .

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن ، جـ ١ ص ٤٨٨ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء جـ ٢ ص ٣٨٢ / تهذيب التهذيب ، جـ ١٢ ص ٥٨ .

تفسير ابن عباس وطرق الرواية عنه :

لقد ألف الامام محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس كتابا أسماه (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) ورواية هذا التفسير تدور على محمد بن مروان الملقب (بالسدى الصغير) عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١) .

وهذه الطريقة ليست بمعتمدة عند أهل العلم ولقد تحدث الامام الذهبي عنها في كتاب (ميزان الاعتدال) فقال : محمد بن مروان السدي الكوفي وهو السدى الصغير يروى عن هشام بن عروة عن الأعمش تركوه واتهمه بعضهم بالكذب وهو صاحب الكلبي .

قال البخاري سكتوا عنه وهو مولى الخطابين ولا يكتب حديثه البته وقال ابن معين ليس بثقة وقال أحمد أدركته وقد كبر فتركه .

ومن هنا نستطيع القول : ان ما وجد في هذا التفسير لا يمكن أن يوخذ بعين القبول الا بعد تمحيصه ووروده من طرق أخرى يطمأن اليها .

هذا وقد ذكر العلماء الطرق التي بها نقل شيء من التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما وبينوا صحيحها من ضعيفها وقويها من سقيمها فمن أشهر الطرق عنه :

١ - طريق معاوية بن صالح عن علي عن أبي طلحة عن ابن عباس وهذه أجود الطرق عنه وفيها قال الامام أحمد ان بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا .
وقال الحافظ بن حجر : (وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن أبي صالح وقد أعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقه عن ابن عباس (٢) .

---

(١) عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ص ١١٥/ميزان الاعتدال / الامام الذهبي ، ج ٤ ص ٣٢ .

(٢) حبر الامة ابن عباس ص ١١٦

٢ - طريق ابن اسحاق صاحب السيرة عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وهي طريق جيدة واسنادها حسن .

٣ - طريق قيس بن مسلم الكوفي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وهذه الطريقة الصحيحة على شرط الشيخين .

٤ - طريق اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير تارة عن أبي مالك وتارة عن أبي صالح عن ابن عباس واسماعيل السدي مختلف فيه وهو تابعي شيعي قال السيوطي : روى عن السدي الأئمة مثل الثوري وشعبه لكن التفسير الذي جمعه رواه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي .

٥ - طريق عبد الملك بن جريج عن ابن عباس وهذه الطريق تحتاج الى دقة في البحث فان ابن جريج روى ما ذكر في كل آية من الصحيح والسقيم .

٦ - طريق الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس وهي طريق غير مقبولة لأن الضحاك مختلف في توثيقه وطريقه الى ابن عباس مقطعة لأنه لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك فضعيفة لضعف بشر .

٧ - طريق عطية العوني عن ابن عباس وهي غير مقبولة لأن عطية ضعيف .

٨ - طريق مقاتل بن سليمان الأزدي الخراساني ومقاتل ضعيف يروى عن مجاهد وعن الضحاك ولم يسمع منهما وقد كذبه غير واحد ولم يوثقه أحد واشتهر عنه التجسيم والتشبيه وقال أحمد بن حنبل (لا يعجبني أن أروى عن مقاتل بن سليمان شيئا)[1] .

---

(١) عبدالله بن عباس ، ص ١١٦ .

٩ - طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وهذه أو هي الطرق والكلبي مشهور بالتفسير وقد قيل فيه : أجمعوا على ترك حديثه وليس بثقة ولا يكتب حديثه واتهمه جماعة بالوضع ولذا قال السيوطي في الاتقان انضم الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير عنه فهي سلسلة الكذب [1] .

عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة وعلى عبد الله ابن عباس وأبي هريرة وروى عنهم ويقال أنه قرأ على زيد بن ثابت قال الذهبي ولم يصح قلت روينا عنه أنه أتي به الى أم سلمة وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة وصلى بابن عمر وأقرأ الناس قبل الحرة والحرة سنة ثلاث وستين روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وغيرهم . قال يحيى ابن معين كان امام أهل المدينة في القراءة فسمي القارىء بذلك وكان ثقة قليل الحديث وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري كان امام الناس بالمدينة أبا جعفر وقال ابن مجاهد حدثوني عن الاصمعي عن أبي الزناد قال لم يكن أحد في المدينة أقرأ للسنة من أبي جعفر .

وكانت شارة أبي جعفر من رواية نافع عنه وأقرأ بها عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها على اسماعيل بن جعفر وصحت عندنا من طريقه والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق .

وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما وهو صوم داود عليه السلام واستمر على ذلك مدة من الزمان فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال اني فعلت ذلك أرضي به نفسي لعبادة الله تعالى .

---

(١) مباحث في علوم القرآن للأستاذ مناع القطان ، ص ٣١٣ ، ص ٣١٤ / مناهل العرفان ، جـ ١ ص ٤٨٤ ، ص ٤٨٥ .

وكان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وسورة من طوال المفصل ويدعو عقبيها لنفسه والمسلمين ولكل من قرأ عليه وقرأ بقراءته بعده وقبله (١) .

ولقد توفي في خلافة مروان بن محمد وذكره ابن حبان في الثقات وقال محمد بن اسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع بعد وفاته نظر الى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك من حضر أنه (نور القرآن) حكى ابن زبر عن أبي موسى أنه مات سنة سبع وعشرين ومائة وقال خليفه بن خياط العصفري مات سنة ثلاثين ومائة (٢) .

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ ص ٣٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ، ج٢ ص ٥٨ / ص ٥٩ .

الرواة عن ابن عباس

١ - ابن جرير :

هو محمد بن جرير بن يزيد الامام أبو جعفر الطبري الآملي البغدادي أحد الاعلام وصاحب التفسير والتاريخ والتصانيف ولد بآمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين ورحل لطلب العلم وله عشرون سنة آخذ القراءة عن سليمان بن عبدالرحمن بن حامد بن خلاد وعن العباس بن الوليد بن مزيد ببيروت عن عبدالحميد بن بكار وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد قال الداني وصنف كتابا حسنا في القراءات سماه الجامع (١) .

وكان فريد عصره ووحيد دهره علما وعملا وحفظا لكتاب الله وخبرة بمعانيه واحاطة بالآيات ناسخها ومنسوخها وبطرق الرواية صحيحها وسقيمها وبأحوال الصحابة والتابعين .

لذلك كان تفسيره من أجل التفاسير بالمأثور وأصحها وأجمعها لما ورد عن الصحابة والتابعين عرض فيه لتوجيه الأقوال ورجح بعضها على بعض وذكر فيه كثيرا من الاعراب واستنباط الأحكام وقد شهد العارفون بأنه لا نظير له في التفاسير قال النووي في تهذيبه : كتاب ابن جرير في التفسير لم يصنف أحد مثله وقال أبو حامد الأسفرايبني شيخ الشافعية لو رحل أحد الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيرا عليه .

ومن مزاياه أنه حرر الأسانيد وقرب البعيد وجمع ما لم يجمعه غيره غير أنه قد يسوق أخبارا بالأسانيد غير صحيحة ثم لا ينبه على عدم صحتها وقلنا ان عذره في ذلك ذكر السند في زمن توافر الناس فيه على معرفة حال السند من غير توقف على تنبيه منه وهذا التفسير

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ ص ١٠٧ .

موجود الى اليوم ومنتشر مطبوع وهو عمدة لأكثر المفسرين[(١)] وقال محمد عبدالله بن أحمد الفرغاني صاحب ابن جرير ان قوما من تلاميذ ابن جرير حسبوا له منذ بلغ الحلم الى أن مات ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة ، توفي سنة عشر وثلاث مائة قال أحمد بن الفضل الدينوري ووري في قبره يوم الاحد وقت الظهر لسبع بقين من شوال رحمه الله[(٢)] .

٢ - الأعمش :

هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الامام الجليل ولد سنة ستين أخذ القراءة عرضا عن ابراهيم النخعي زر بن حبيش وزيد بن وهب وعاصم بن أبي النجود روى القراءة عرضا وسماعا عن حمزة الزيات ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبي ليلى وجرير بن عبدالحميد[(٣)] وقال ابن معين كل ما روى عن الأعمش عن أنس مرسل وقال أبو حاتم لم يسمع من ابن أبي أوفى ولا من عكرمة وقال ابن المنادى قد رأى أنس بن مالك الا أنه لم يسمع منه وقال أبو بكر بن عياش عن مغيرة لما مات ابراهيم اختلفا الى الأعمش في الفرائض وقال هشام ما رأيت بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله منه وقال ابن عيينه سبق الأعمش أصحابه بأربع كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض وذكر خصلة أخرى وقال يحيى بن معين كان جرير اذا حدث عن الأعمش قال هذا الديباج الخسرواني وقال العجلي كان ثقة ثبتا في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن عسراً سيئ الخلق عالما بالفرائض وكان لا يلحن حرفا وكان فيه تشيع وقال عيسى بن يونس لم نر مثل الأعمش

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج ١ ص ٤٩٧ .

(٢) غاية النهاية ، ج ٢ ص ١٠٨ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣١٥ .

ولا رأيت الأغنياء والسلاطين عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته وقال يحيى بن سعيد كان من النساك وهو علامة الاسلام وقد روى عنه نحو سائة حديث وانما هي في صحيفة عرفت وذكره ابن حبان في ثقات التابعين [(١)] . وروي عنه أنه قال ان الله زين بالقرآن أقواما واني ممن زينه الله بالقرآن ولولا ذلك لكان على عنقي دن أطوف به في سكك الكوفة . مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة [(٢)] .

٣ - ابن المنذر :

محمد بن المنذر الكوفي مقري معروف روى الحروف سماعا عن يحيى بن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة عن الأعمش وعن ابن أبي ليلى روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي [(٣)] .

٤ - الضحاك :

هو الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني تابعي وروت عنه الرواية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير توفي سنة خمس ومائة [(٤)] .

روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وقيل لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة وعن الأسود ابن يزيد النخعي وعبد الرحمن بن عوجه وعطاء .

وقال أبو قتيبة عن شعبة قلت لمشاش الضحاك سمع عن ابن عباس قال ما رآه قط وقال سلم بن قتيبة أبو داود عن شعبة حدثني عبد الملك بن ميسرة قال الضحاك لم يلق ابن عباس انما لقي سعيد بن جبير بالري

---

(١) تهذيب التهذيب ، ج ٤ ص ٢٢٥ .
(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ١ ص ٣١٦ .
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢ ص ٢٦٦ .
(٤) غاية النهاية ، ج ١ ص ٣٣٧ .

فأخذ عنه التفسير وقال أبو أسامة عن المعلى عن شعبة عن عبد الملك قلت للضحاك سمعت من ابن عباس قال لا قلت فهذا الذي تحدثه عمن أخذته قال عن ذا وعن ذا وقال علي عن يحيى بن سعيد كان الضحاك عندنا ضعيفا وقال أبو جناب الكلبي عن الضحاك جاورت ابن عباس سبع سنين وذكره ابن حبان في الثقات وقال لقي جماعة من التابعين ولم يشافه أحداً من الصحابة ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم وكان معلم كتاب ورواية وقال ابن عدي عرف بالتفسير وأما روايته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر وانما اشتهر بالتفسير (١) .

٥ — ابن أبي طلحة :

علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي ولاء يكنى بأبي الحسن وقيل غير ذلك قيل : ان أصله من الجزيرة ثم انتقل الى حمص وظل بها طول حياته ولا ندري شيئاً عن نشأته وحياته وكل الذي وصلنا عنه انما هو في الحديث عن شيوخه الذين أخذ عنهم وعن هؤلاء الذين رووا عنه ثم عن توثيقه أو تجريحه ويكاد الذين تحدثوا عنه من المؤرخين والمحدثين أنه لم يرو عن ابن عباس مباشرة وانما أخذ رواية ابن عباس بواسطة بينهما (٢) واختلف المؤرخون في من كان بينه وبين ابن عباس فأبو جعفر النحاس يذهب الى أنه مجاهد أحيانا وعكرمة أحيانا أخرى أى أن سلسلة الرواية هي علي بن أبي طلحة عن مجاهد عن ابن عباس أحيانا وعلي بن أبي طلحة عن عكرمة عن ابن عباس أحيانا أخرى (٣) وجعل السيوطي الواسطة هو مجاهداً طورا وسعيد بن جبير طورا آخرا (٤) ومن هنا جاء الطعن في اسناده وقد دافع عنه أبو جعفر النحاس

---

(١) تهذيب التهذيب ، جـ ٤ ص ٤٥٣/ص ٤٥٤ .

(٢) معجم غريب القرآن ص يو

(٣) الناسخ والمنسوخ ، ص ١٣ .

(٤) الاتقان ، جـ ٢ ص ١٨٨ .

بقوله (والذي يطعن في اسناده) يقول : ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وانما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة وهذا القول لا يوجب طعنا لأنه أخذه عن رجلين ثقتين وهو في نفسه ثقة صدوق[١] .

وقد روى له مسلم حديثا واحدا في ذكر العزل وروى له المحدثون حديثا آخر في الفرائض والبخاري نقل من صحيفته في التفسير الذي رواه عن ابن عباس شيئا كثيرا في التراجم وغيرها بالرغم من أنه لا يسميه ويقول فيه أبو داود (هو ان شاء الله مستقيم) .

وهناك عدد من العلماء أنكروا الرواية على ابن أبي طلحة بجانب هؤلاء الذين عدلوه فمن الذين لم يوثقوه يعقوب بن سفيان الذي قال عنه (ضعيف الحديث منكر ليس محمود المذهب) ولعل هذا هو السبب الذي من أجله لم يرو البخاري شيئا من الأحاديث عن طريقه بل لم يذكره في اسناده حينما أخذ من صحيفته في التفسير على أن الذين وثقوه والذين جرحوه أتفقوا جميعا على صحة رواية الصحيفة التي عرفت به في التفسير[٢] .

ويذكر بعض المؤرخين أن سفيان الثوري والحسن بن صالح وثور بن يزيد سمعوا من علي بن أبي طلحة ولكن أحمد بن حنبل يفرق بين رجلين كل منهما كان يعرف باسم علي بن أبي طلحة أحدهما كوفي وهو الذي روى عنه الثوري والحسن بن صالح وغيرهما والآخر شامي وهو صاحب الصحيفة في التفسير ولكن صاحب التهذيب صوب أنهما شخصية واحدة كما نرى خلافا آخر بين أبي بكر بن عيسى صاحب تاريخ حمص وبين خليفة بن خياط في تاريخ وفاة علي بن أبي طلحة فقد ذهب الأول الى أن ابن أبي طلحة توفي سنة ١٤٣ وذهب الآخر الى أنه مات سنة ١٣٠ .

---

(١) الناسخ والمنسوخ ، ص ١٣ .

(٢) معجم غريب القرآن .

٦ - معاوية بن جدير بن سعيد الحضرمي[1] ويكنى بابي عمر وقيل بابي عبد الرحمن الحمصي لا نعرف شيئا أيضا عن نشأته اذ لم يصلنا ترجمة حياته الا ما قيل انه خرج من حمص الى المغرب ثم دخل الأندلس سنة ١٢٣هـ ولكن أتفق ابن سعيد المغربي وابن يونس المؤرخ المصري على أنه دخل الأندلس سنة ١٢٥هـ واستوطن مدينة مالقة وبنى هناك مسجدا نسب اليه وكان يعرف باسمه حتى القرن الثامن للهجرة ثم انتقل الى اشبيليه وسكنها الى أن ولي عبدالرحمن بن معاوية الأموي أمر الأندلس سنة ١٣٩ هـ فاتصل به وقيل ان عبدالرحمن أرسله الى الشام في بعض أمره فلما عاد جعل اليه القضاء بقرطبة[2] .

وقبل أن يخرج معاوية من حمص روى عن علي بن أبي طلحة ويحيى بن سعيد الأنصاري ومكحول الشامي وابن راهويه وغيرهم وعندما مر بمصر روى عنه عدد من أكبر علمائها منهم الليث بن سعد فقيه مصر المتوفي سنة ١٧٥هـ وعبدالله بن وهب وهو من أوائل الذين دونوا الحديث في كتابه (الجامع في الحديث)[3] .

وبالرغم مما عرف به معاوية بن صالح من علم حتى قال عنه النباهي (كان من جلة أهل العلم وكبار رواة الحديث ورحل اليه زيد بن الحباب من الكوفة فسمع منه بالأندلس حديثا كثيرا)وقال ابن سعيد (كان ثقة كثير الحديث)[4] .

وبالرغم أيضا من أن عددا من الاعلام المعروفين بالفقه والرواية الصحيحة رووا عنه فان هناك بعض من جرحه فابن معين كان يقول انه ثقة . ولكنه روى أيضا أن ابن مهدي كان اذا تحدث بحديث معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال (إيش هذه الأحاديث) وروى

---

(١) معجم غريب القرآن .

(٢) تاريخ قضاة الأندلس ، النبهاهي ، ص ٤٣ .

(٣) معجم غريب القرآن ، ص ط

(٤) تاريخ قضاة الأندلس ، ص ٤٣ .

الدوري عن ابن معين أنه ليس بمرضي وربما كان السبب في تجريحه هو ما عرف عنه من أنه كان ممن يستغني بعقله وعلمه وفهمه عن مشاورة غيره (١) .

ومهما يكن من شيء فان الذي خلد اسمه هو حفظه لصحيفة علي بن أبي طلحة في التفسير واختلف المورخون في وفاته فذهب النباهي الى أنه توفي سنة ١٦٨هـ وقال ابن يونس المصري انه توفي سنة ١٥٨هـ ويقول ابن مروان صاحب تاريخ الأندلس انه توفي سنة ١٨٣هـ (٢) .

٧ - عبد الملك بن جريج :

عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج أبو الوليد وقيل أبو خالد القرشي مولاهم المكي أحد الاعلام روى القراءة عن عبدالله ابن كثير روى عنه القراءة سلام بن سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري والثوري . قال سفيان بن عيينه سمعته يقول ما دون تدويني أحد ولد سنة ثمانين وتوفي سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين ومائه (٣) .

---

(١) تاريخ قضاة الأندلس للنباهي ، ص ٤٣ .

(٢)

(٣) غاية النهاية ، جـ ٢ ص ٤١٦ .

الفصل الثاني

تتبع قراءة ابن عباس واستخراجها من كتب التفسير - تصنيفها - ثم الاحتجاج لها.

وألحقت بالفصل الثاني جدولاً لقراءة ابن عباس أصواتًا وبنية ودلالة وتركيبا.

تقرير أن ابن عباس أول من فتح باب الاحتجاج

بدأ الاحتجاج للقراءات أول العهد به غضا يسيرا كدأب كل ناشيء يقبل النمو والتطور فكان قليلا مفرقا لا يستوعب قراءة بعينها ولا عددا من القراءات وكان يعتمد على القياس وحمل القراءة على قراءة أخرى لمشابهة بينهما اما في مادة اللفظ المختلف في قراءته واما في بنيته ثم أخذ يتجه مع ذلك الى التخريج والاستشهاد .

فابن عباس المتوفي سنة ٦٨ هـ يقرأ (ننشرها) بالنون المفتوحة والراء من قوله ﴿ وانظر الى العظام كيف ننشرها ﴾ ويحتج لقراءته بقول الله تعالى ﴿ ثم اذا شاء أنشره ﴾ .

وعاصم الجحدري المتوفي سنة ١٢٨هـ يقرأ (ملك يوم الدين) بغير ألف ويحتج على من قرأها (مالك) بالألف فيقول يلزمه أن يقرأ (أعوذ برب الناس مالك الناس) [(١)] .

---

(١) . المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٨ .

سورة الفاتحــــــــة

الآية (٤) مالك يوم الدين .

قرأ عاصم والكسائي وخلف وهي قراءة العشرة أيضا وابن عباس ومعاذ وكثير من الصحابة (مالك) على وزن فاعل بالخفض وقرأ باقي السبعة وزيــــــد وأبو الدرداء (ملك) على وزن فعل بالخفض وقرأ أحمد بن صالح عن ورش عن نافع (ملكي) باشباع كسرة الكاف وقرأ أبو حنيفة وجبير بن مطعم وأبو عاصم (ملك) فعلا ماضيا فينصبون (اليوم)[1] .

الآية (٦) أهدنا الصراط المستقيم .

أخرج ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه عن ابن عباس أنــــــه قرأ (الصراط) بالسين (السراط) وكذلك قرأها ابن كثير وأخرج أيضـــا عن حمزة أنه كان يقرأ (الزراط) بالزاي قال الفراء وهي لغـــة لعذرة وكلب وبني العتيــق[2] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٢٠/ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١٠ ص ٢٧ .

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ٢٣ / حجة القراءات ، ص ٨٠ .

سورة البقـــــرة

الآية (٦) (إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنـون)

قرأ ابن عباس (آأنذرتهم) بادخال الف بينهما [1] وقيل بأسلوب آخـــر بهمزتين بينهما مدة والحجة في ذلك أنه استثقل الجمع بينهما ففصل بالمدة لأنه كره تليين احدهما لصحح اللفظ بينهما وكل ذلك من فصيح كلام العرب .

ولغة تميم تخفيف الهمزتين في نحو (أأنذرتهم) وبه قرأ الكوفيـــــون وابن ذكوان وهو في الأصل وأهل الحجاز لا يرون الجمع بينهما طلبا للتخفيف فقرأ الحرميان وابو عمرو وهشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية (أنذرتهم) وابدال الثانية الفا كقراءة ابن عباس فيلتقي ساكنان فيْ غير حد عنـــد البصرين وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري وزعم أن ذلك لحن وخروج عـــن كلام العرب من وجهين :

١ — أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حده .

٢ — تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بيـــن بين لا بالقلب الفا لأن ذلك هو طريق الهمزة الساكنة وما قاله هـــو مذهب البصرين وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي منعه البصريون [2].

يرد على الزمخشري بأن دعواه اللحن قول مردود لا يصح لأن القراءة متوتـرة سماعا عن رسول الله (ص) وأن رسول الله معصوم من اللحن كما هو معصوم من الذنب وعدم تبليغ الوحي ولو نسيانا — وأن كلام من يخالفه يضرب به عـــرض الحائط ، كيف والجمع بين الساكنين لغة من لغات العرب وقد تكلم بها (ص) في ما ورد عنه من السنة وتكلم بها العرب في شعرهم ونثرهم وأن القـــرآن والسنة حجة على النحو وليس النحو حجة على القراءة وأن القراء الذين نقلوا هذه القراءة وغيرها بالتواتر اكثرهم نحويون ولا يصح اجتماع النحويين دونهم ورحمه الله بن مالك اذ يقول في قراءة أهل الشام وكذلك زين لكثيـــر مـــن المشركين قتل أولادهم شركائهم حيث فصل بين المضاف وهو قتل والمضاف اليه وهو شركائهم بالمفعول وهو أولادهم حيث يقول في الكافية الشافية وعمدتي قراءة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر.

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ج ١ ص ٤٧.

(٢) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، ص ٦٦.

الآية (٣٣) قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم اني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون .

قرأ ابن عباس (أنبئهم) بالهمزة وكسر الهاء ووجهه أنه اتبع حركة الهاء لحركة الباء ولم يعتد بالهمزة لأنها ساكنة فهي حاجز غير حصين .
وقرأ الجمهور (أنبئهم) بالهمزة وضم الهاء وهذا الأصل كما تقول أكرمهم وقرئ (أنبيهم) بابدال الهمزة ياء وكسر الهاء .
وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير من طريق القواس (أنبهم) على وزن أعطهم قال ابن جني هذا على ابدال الهمزة ياء على أنك تقول أنبيت وأعطيت قال وهذا ضعف في اللغة لأنه بدل تخفيف والبدل لا يجوز عندنا الا في الضرورة للشعر (١) .

الآية (٣٦) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع الى حين.

يحتمل أن يكون معنى (فأزلهما) من زل عن المكان اذا تنحى عنه فيكون في المعنى كقراءة من قرأ بالألف من الزوال والاختيار القراءة بغير الألف لما ذكرنا من العلة ولأنه قد يكون بمعنى (فأزلهما) فيتفق معنى القراءتين ولأنه اجماع من القراء غير حمزة ولأنه مروي عن ابن عباس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٤٩ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٢٣٦ .

الآية (٣٧) فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم .

قيل ذكر لأنه تأنيث الكلمات غير حقيقي اذ لا ذكر لها من لفظها وبذلك قرأ ابن عباس ومجاهد وأهل مكة (١) .

الآية (٥٥) واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون .

قرأ ابن عباس (جهرة) بفتح الهاء وهي لغتان مثل زهرة وزهرة ويحتمل أن يكون على هذه القرءة جمع (جاهر) (٢) وتحتمل هذه القراءة وجهين أحدهما أن تكون (جهرة) مصدرا كالغلبة فيكون معناها (جهرة) المسكنة ويجري فيها هنا الاعراب (حتى) حرف غاية آخبر واستبقى ايمانهم وانتصاب (جهرة) على أنه مصدر مؤكد مزيل لاحتمال الرؤية وهو مصدر من قولك (جهرة) بالقراءة والدعاء والأصح أن يكون منصوبا بالفعل السابق يعدى الى النوع كما تعدى الى لفظ الملاقى مع الفعل في الاشتقاق .

والوجه الثاني أن يكون (جهرة) جمعا لجاهر كما تقول فاسق وفسقة فيكون انتصابه على الحال أى جاهرين بالرؤية (٣) .

الآية (٦١) واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو آدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود (وثومها) بالثاء (٤) .

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٢٣٧ .

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ٨٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٢١١ .

(٤) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٨٨ .

الآية (٨٨) وقالوا قلوبنا غُلْفٌ بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون .

قرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن (غلُف) بضم اللام وهي جمع غلاف ولا يجوز أن يكون في هذه القراءة جمع (أغلف) لأنه تتقبل (فعل) الصحيح العين لا يجوز الا في الشعر يقال (غلفْت السيف) جعلت له غلافا وقرأ الجمهور (غلف) باسكان اللام وسكون اللام أهوسكون أصلي فيكون جمع (غلاف) أم هو سكون تخفيف فيكون جمع (اغُلُفَ) وأصله الضم (كحمار) و (أحمر) [1] (بنية)وأخرج الطبري أن ابن عباس أيضا كان يقرأ (قلوبنا غلف) مثقلة [2] .(مثقلة معناها بالضم وهي نفس القراءة الأولى لابن عباس لأن قراءة (سكون اللام) تخفيف .)

الآية (٩٤) قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتَمَنَّوا الموت ان كنتم صادقين .

روى عن ابن عباس وغيره (فتمنَوا الموت) بضم الواو وهي اللغة المشهورة في (أخشوا القوم) وهذه قراءة الجمهور أيضا .
ويجوز الكسر تشبيها لهذه الواو بواو (لو استطعنا) كما شبهوا واو (ولو) بواو (أخشوا) فضموا فقالوا لو أستطعنا .
وقرأ ابن أبي اسحاق (فتمنوا) بكسر الواو وحكى أبو علي الحسن بن ابراهيم بن يزداد عن أبي عمر وانه قرأ (فتمنوا الموت) بفتح الواو وحركها بالفتح طلبا للتخفيف لأن الضمة والكسرة في الواو يثقلان وحكى أيضا عن أبي عمرو اختلاس حركة الواو [3] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣٠١ .

(٢) فتح القدير ، ج ١ ص ١١١ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣١٠ .

الآية (٩٨) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين .

قرأ ابن عباس وعكرمة (جبرائيل — وجبرابيل)

وقرأ طلحة (جبرال — وجبرائل) بالياء والقصر .

وقرأ الأعمش وابن يعمر (وجبرابيل) بألف بعد الراء بعدها ياآن أولهما مكسورة (وجَبرين وجِبرين) لغة أسد (وجبرائين) قال أبو جعفر النحاس وهي جمع التكسير على (جبارين) على اللغة العالية (١) .

الآية (١٠٢) واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون .

قرأ الحسن وابن عباس والضحاك وابن مزاحم وعبد الرحمن بن ابزي (وما أنزل على الملِكين) بكسر اللام وقيل أراد بالملكين داود وسليمان عليهما السلام (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣١٨ .

(٢) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ١٠٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ١ ص ٣٢٩ / فتح القدير ، ج ١ ص ١٢٠ / زاد المسير ، ج ١ ص ١٢٢ .

الآية (١٠٦) ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عباس وعطاء ومجاهد وأبي بن كعب وعبيد بن عمير والنخعي وابن محيصن (أو ننسأها) بفتح النون والسين والهمزة (١) .

وقرأ ابن عباس كذلك (ننسها) ننسك بابدال الهاء كاف . وقال آخرون عن ابن عباس [illegible] (٢)

الآية (١١٦) وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والأرض كل له قانتون .

قرأ ابن عباس وابن عامر وغيرهما (قالوا) بغير واو (قال ابن عباس) ويكون على استئناف الكلام أو ملحوظا فيه معنى العطف واكتفى بالضمير والربط به على الربط بالواو وقال الفارسي وبغير واو في مصاحف أهل الشام .
وقراءة الجمهور (وقالوا) بالواو وهو آكد في الربط فيكون عطف جملة خبرية على جملة مثلها وقيل هو عطف على قوله (وسعى في خرابها) فيكون معطوفا على معطوف على الصلة وفصل بينهما بالجمل الكثيرة وهذا بعيد جدا ينزه القرآن عن مثله (٣) .

الآية (١١٩) انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم .

قرأ ابن عباس (ولا تسأل) بفتح التاء والجزم على النهي من السؤال عن ذلك (٤) .

---

(١) فتح القدير ، جـ ١ ص ١٢٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ١ص٣٤٣/ الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ص ٢٥٨ / مختصر تفسير ابن كثير ، جـ ١ ص ١٠٣ .

(٢) حجة القراءات ، ص ١١٠ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ١ ص ٣٦٢ .

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، ص ٢٦٢ .

الآية (١٢٦) واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأُمَتِّعُهُ قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير .

قرأ ابن عباس فيما رواه سليمان بن الأرقم عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس (فأمتعه قليلا ثم أضطره) على صيغة الأمر فيهما فعلى هذه القراءة يتعين أن يكون الضمير عائداً على ابراهيم (ومن) يحتمل أن تكون في موضع رفع على أن تكون موصولة أو شرطيه وفي موضع نصب على الاشتغال على الوصل أيضا وعلى قراءة الباقين يكون الضمير عائدا على الله تعالى (ومن) يحتمل أن تكون في موضع نصب على أضمار فعل تقديره (قال الله) (وأرزق من كفر فأمتعه) ويكون (أرزق) الفعل المحذوف الناصب (لمن) ويحتمل أن تكون (من) في موضع رفع على الابتداء اما موصولة واما شرطية والفاء جواب أو الداخله في خبر الموصول لشبهه باسم الشرط ولا يجوز أن تكون (من) في موضع نصب على الاشتغال اذا كانت شرطا لأنه لا يفسره العامل في (من) لا فعل الشرط ولا الفعل الواقع جزاء ولا اذا كانت موصولة لأن الخبر مضارع وقد دخلته الفاء تشبيها للموصول باسم الشرط فكما لا يفسر الجزاء كذلك لا يفسر الخبر المشبه بالجزاء (١) .

الآية (١٢٨) ربنا واجعلنا مُسْلِمَيْنِ لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم .

قرأ ابن عباس وعوف الأعرابي (مسلمين) على الجمع دعاء لهما وللموجود من أهلهما كهاجر وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية وقد قيل به هنا (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) كما تقدم الجواب له بقوله (لا ينال عهدي الظالمين) (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ١٠٤/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، جـ ١ ص ٣٨٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط .

الآية (١٣٢) ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون .

قرأ ابن عباس وأهل المدينة (وأوصى) بألف مع تخفيف الصاد (١) .

الآية (١٣٣) أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلٰهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق إلهاً واحدا ونحن له مسلمون .

قرأ ابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر وأبو رجاء (واله أبيك) بالافراد . وقرأ الجمهور (الهك واله آبائك) فعلى هذه القراءة فابراهيم وما بعده بدل من آبائك أو عطف بيان واذا كان بدلا فهو من البدل التفصيلي ولو قرئ فيه بالقطع لكان ذلك جائزا و أجاز المهدوي أن يكون ابراهيم وما بعده منصوبا على اضمار .

وعلى قراءة ابن عباس (واله أبيك) فالظاهر أن لفظ أبيك أريد به الافراد ويكون (ابراهيم) بدلا منه أو عطف بيان وقيل هو جمع سقطت منه النون للاضافة فقد جمع أب على (أبين) نصبا وجرا (وأبون) رفعا وهذا قول سيبويه وعلى هذا يكون اعراب ابراهيم مثل اعرابه حين كان جمع تكسير .

قال أبو الفتح قول ابن مجاهد بالتوحيد لا وجه له وذلك أن أكثر القراءة (وآله آبائك) جمعا كما ترى فاذا كان (أبيك) واحداً كان مخالفا لقراءة الجماعة فتحتاج حينئذ أن يكون أبيك هنا واحداً في معنى الجماعة فاذا أمكن أن يكون جمعا كان كقراءة الجماعة ولم يحتج فيه الى التأويل لوقوع الواحد موقع الجماعة .وطريق ذلك أن يكون (أبيك) جمع أب على الصحة على قولك للجماعة (هؤلاء أبون أحرار) أي آباء أحرار وقد اتسع ذلك منهم .

---

(١) زاد المسير ، جـ ١ ص ١٤٨ .

ويؤكد أن المراد به الجماعة ما جاء بعده من قوله ابراهيم واسماعيل واسحاق فأبدل الجماعة من أبيك فهو جماعة لا محالة لاستحالة ابدال الأكثر من الأقل فيصير قوله تعالى (وإله أبيك) كقوله وإله ذويك وهذا هو الوجه (١) .

الآية (١٣٧) فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

عن أبي جمرة قال كان ابن عباس يقرأ (فان آمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا)، وقال حدثنا أبو حمرة قال سمعت ابن عباس يقول لا تقولوا (بمثل) فان الله ليس له مثل قولوا (فان آمنوا بالذي آمنتم به) أو (بما آمنتم به) (٢) . قال أبو الفتح هذا الذي ذهب اليه ابن عباس حسن ولكن ليس لأن القراءة المشهورة مردودة وصحة ذلك أنه انما يراد فان آمنوا بما آمنتم به كما أراده ابن عباس وغيره غير أن العرب قد تأتي (بمثل) في نحو هذا توكيدا وتسديدا يقول الرجل اذا نفى عن نفسه القبيح (٣) . مثلي لا يفعل هذا

الآية (١٤٨) ولكلٍ وجهة هو مُوَلّيها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عامر وابن عباس (مولاها) بفتح اللام اسم مفعول وقرأ الجمهور (ولكلٍ) منونا (وجهة) مرفوعا (هو موليها) بكسر اللام اسم فاعل (٤) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جا ص ١١٢/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ١ ص ٤٠٢ .

(٢) كتاب المصاحف ،ص ٧٦/فتح القدير ،جا ص ١٤٩/جامع البيان،جا ص ٤٤٣/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جا ص ٤٠٩ .

(٣) المحتسب لابن جني ،جـ ١ ص ١١٣ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ،جـ ١ ص ٤٥٧/ المحتسب لابن جني، جـ ١ ص ١١٥ .

الآية (١٥٨) ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يَطَّوَّفَ بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم.

قرأ ابن عباس وأبو السمال (يطّاف بهما) وأصله (يتطوف) على وزن (يفتعل) وماضيه (أطتوف) أفتعل تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا في (أطلب) فهو (مطلب) فصار (أطاف وجاء) ، مضارعه (يطاف).

وقرأ ابن عباس كذلك (أن لا يطوف بهما) وهي كذلك في مصحف أبي وعبيد الله وخرج ذلك على زيادة (لا) نحو ما منعك أن لا تسجد.

وقرأ الجمهور (أن يطوّف) فتحدد معنى القراءتين ولا يلزم ذلك لأن رفع الجناح في فعل الشيء هو رفع الإثم في تركه (١)

الآية (١٦٥) ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب.

قرأ نافع وابن عامر (ولو ترى) بالتاء على المخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم لأن عليه نزل القرآن فهو المخاطب به وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن أبي اسحاق وطلحة (ولو يرى) بالياء وقد خص على هذه القراءة ابن مسعود وابن عباس وبذلك قرأ الجمهور أيضا.

ويرى هنا من رؤية القلب فيفتقر الى مفعولين (وأن القوة) ساد مسدهما وقيل المفعولان محذوفان وأن القوة معمول جواب (لوْ) أي لو علم الكفار أندادهم لانتفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضر.

ويجوز أن تكون (يرى) بمعنى علم المتعدية الى مفعول واحد فيكون التقدير لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. وقيل (يرى) هنا بصرية أي لو شاهدوا آثار قوة الله فتكون أن وما عملت فيه معمول(يرى).

---

(١) التبيان في اعراب القرآن ، جا ص ١٣٥/ الحجة في القراءات ،ص ٦٨/ تفسير ابن كثير ، ج ١ ص ١٠٣.

ويجوز أن يكون مفعول (يرى) محذوفا تقديره (لو شاهدوا العذاب لعلموا أن القوة) ودل على هذا المحذوف قوله تعالى :(اذ يرون العذاب) .
(ويرون العذاب) من رؤية البصر لأن التي بمعنى العلم تتعدى الى مفعولين واذا ذكر أحدهما لزم ذكر الآخر ويجوز أن تكون بمعنى العرفان أي اذ يعرفون شدة العذاب .

الآية (١٨٤) أياماً معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر وعلى الذين يُطيقُونَهُ فدية طعام مسكين فمن تطوّع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون .

قرأ ابن عباس وعكرمة (يطوقونه) على معنى (يتطوقونه) على وزن (يفتعلونه) كقولك (يتفعلونه) و (يتحشمونه) وأصله (يتطوقونه) فأبدلت التاء طاء وأدغمت الطاء بعدها كقولهم (أطير يطير) أي يتطير وتجيز الصنعة أن يكون (يتفوعلونه) (ويتفعولونه) جميعا الا أن (يتفعلونه) الوجه لأنه الأكثر والأظهر وأما (يتطيقونه) فظاهره لفظا أن يكون يتفيعلونه كتحيز أي تفيعل (١) .
وقرأ ابن عباس كذلك (يطيّقونه) بتشديد الياء في هذه اللفظة وانما ضعف هذا وامتنع عند هؤلاء لأنهم بنوا الفعل على وزن تفعل فأشكل ذلك عليهم وليس كما ذهبوا اليه بل هو على وزن (تفعيل) من الطوق كقولهم (تدير المكان وما بها ديار) فأصله (تطيوقونه) اجتمعت (ياء) (وواو) وسبقت احداهما بالسكون فأبدلت الواو ياء وادغمت فيها الياء فقيل (تطيق يتطيق) وقرأ ابن عباس أيضا (يطوقونه) مبنيا للمفعول من طوق على وزن (قطع) وقرأها بعضهم (يطيقونه) بضم ياء المضارعة على البناء للمفعول (٢) وقرأ ابن عباس وأبي عاصم وحمزة والكسائي (مسكين)منونا مخفوضا بالاضافة وهو الاختيار لأن أكثر القراء

---

(١) المحتسب لابن جني جاص ١١٨ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٣٥/زاد المسير جاص ١٨٦/ جامع البيان ج٢ ص ٨٠ .

عليه [١] . وقرأ نافع وابن عامر (مساكين) بالجمــــع .
ومسكين بالافراد وهو على قراءة ابن عباس وغيره والمعنى أن ما يلـــزم
بافطار كل يوم اطعام مسكين واحد ويقرأ بغير تنوين (وطعام) بالجـــر
ومساكين بالجمع واضافة الفدية الى الطعام اضافة الشيء الى جنسه كقولك
(خاتم فضه) لأن طعام المسكين يكون فديه وغير فديه وانما جمـــــع
المساكين لأنه جمع في قوله (وعلى الذين يطيقونه) فقابل الجمع بالجمع
ولم يجمع فديه لأمرين :

١ ـ أحدهما أنها مصدر والهاء فيها لا تدل على المرة الواحده بل هي للتأنيث فقط .

٢ ـ الثاني أنه لما أضافها الى الجمع فهم منها الجمع [٢] .

الآية (١٩٦) وأتموا الحج والعمرة لله فان أحصرتم فما استيسر من الهدي
ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكـــم
مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نســك
فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي
فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجعتـــم
تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب .

قرأ ابن عباس (العمرة لله) على الابتداء والخبر فيخرج العمرة عن الأمر
وينفرد به الحج [٣] .
وقرأ أيضا (وأقيموا الحج والعمرة الى البيت) بدل (وأتموا) وهـــو
مفعول لأجله ويجوز أن تكون في موضع الحال ويكون العائد محذوف تقديـــره
(كائن لله) [٤] . وهذه قراءة تفسير لا قراءة تلاوة

---

(١) فتح القدير ، جـ ١ ص ١٨٠ .
(٢) التبيان في اعراب القرآن ، جـ ١ ص ١٥٠ .
(٣) أحكام القرآن ، جـ ١ ص ١١٩ .
(٤) كتاب المصاحف ص ٧٥/جامع البيان حـ٢ ص ١٢٠/التفسير الكبير المسمـــى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٧٢ .

وحكى قوم أنه انما فر من فرض العمرة وهذا لا يصح من وجهين :

احدهما : أن القراءة ينبني عليها المذهب ولا يقرأ بحكم المذهب .

الثاني : أن النصب لا يقتضي ابتداء الفرض فلا معنى لقراءة الرفع إلا على رأي من يقول يقرأ بكل لغة (١) وهذا مالا يجوز . والقراءة سنة متبعة .

الآية (١٩٨) ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين .

أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس أنه كان يقرأ (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج) (٢) . على سبيل التفسير لا على سبيل التلاوة

الآية (٢٠٤) ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام .

قرأ ابن عباس (والله يشهد على ما في قلبه) (٣) . قراءة تفسير لا تلاوة .

الآية (٢١١) سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب .

قرأ ابن عباس (أسأل) وقرأ قوم (إِسْل) وأصله (اسأل) فنقل حركة الهمزة الى السين وحذف الهمزة التي هي عين ولم تحذف همزة الوصل لأنه لم يعتد بحركة السين لعروضها كما قالوا (الحمر في الأحمر) .

وقرأ الجمهور (سل) فتحتمل وجهين أن أصله (اسأل) فلما نقل وحذف اعتد بالحركة فحذف الهمزة لتحرك ما بعدها والوجه الآخر أنه على لغة من يجعل المادة من سين وواو ولام فيقول (سأل يسأل) فقال(سل) فلا تحتاج الى همزة وصل وانحذفت عين الكلمة لالتقائها ساكنة مع اللام الساكنة (٤) .

---

(١) أحكام القرآن ج١ص ١١٩/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٧٢.
(٢) فتح القدير ج١ ص ٢٠٣/كتاب المصاحف ص ٧٤/جامع البيان ج٢ ص ١٦٤.
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٢٠٨ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ١٢٦ .

الآية (٢١٧) يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منك عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدينا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

قرأ ابن عباس والربيع والأعمش (عن قتال فيه) باظهار (عن) وهكذا هو في مصحف عبد الله [1] .

الآية (٢٢٦) للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاءو فان الله غفور رحيم .

قرأ ابن عباس (للذين يؤلون من نسائهم) للذين آلوا يقال آلي يوالي ايلا ويأتلي بالتاء ائتلا أى حلف [2] وقرأ أبي وابن عباس كذلك (الذين يقسمون من نسائهم) بدل من (الذين يؤلون) [3] .

الآية (٢٢٧) وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم .

قرأ ابن عباس (وان عزموا السراح) فجعل السراح بدل الطلاق [4] ومن قرأ (وان عزموا الطلاق) فانتصاب الطلاق اما على اسقاط حرف الجر وهو الجر (على) لأن عزم يتعدى بعلى كما قال (عزمت على اقامة ذي صباح) واما أن تضمن عزم معنى (نوى) فيتعدى الى مفعول به ومعنى العزم هنا التصميم على الطلاق ويظهر أن جواب الشرط محذوف تقديره (فليوقعوه) أي الطلاق [5] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ١٤٥ .
(٢) فتح القدير جـ ٢ ص ٢٣٢ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ١٨٠ .
(٤) كتاب المصاحف ص ٧٥ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ١٨٣ .

الآية (٢٣٣) والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تُضَارّ والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير .

قرأ ابن عباس (ان يُكمل الرضاعة) بضم الياء وقرئ (أن يَتم) برفع الميم وقد جاز رفع الفعل بعد (أن) في الكلام . وقرأ الجمهور (أن يتم الرضاعة) بالياء من (أتم) ونصب الرضاعة . وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن (تتم) بالتاء من (تم) ورفع (الرضاعة) (١) .

وقرأ ابن عباس أيضا (لا تضارِرْ) بفك الادغام وكسر الراء الأولى وسكون الثانية وقرأها أيضا قراءة ثانية (لا تُضَارَرْ) بفك الادغام بفتح الراء الأولى وسكون الثانية . ذلك على أنه نهي محض فلما أضغمت الراء ان ادغمت الأولى في الثانية وفتحت الثانية لالتقاء الساكنين وهذا هو الاختيار في التضعيف اذا كان قبله فتح أو ألف الاختيار (٢) .

ومن قرأ (تضار) بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيا للفاعل ويحتمل أن يكون مبنيا للمفعول كما جاء في قراءة ابن عباس وابن مسعود ويكون ارتفاع (والده ومولود) على الفاعلية ان قدر الفعل مبنيا للفاعل فالمفعول محذوف تقديره (لا تضارر والدة زوجها) والباء في (بولدها) باء السبب (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ٢١٣/ فتح القدير جـ ١ ص ٢٤٥ .

(٢) حجة القراءات ص ١٣٦ .

(٣) حجة القراءات ص ١٣٦ / فتح القدير جـ ١ ص ٢٤٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ٢١٥ .

الآية (٢٣٨) حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين .

قرأ ابن عباس (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) أنه قرأها على البدل أو أنه أول على أنه عطف احدى الصفتين على الأخرى (١) .

الآية (٢٥٥) الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم .

قرأ ابن عباس (يوؤده) بواد مضمومه على البدل من الهمزة أي لا يشقه ولا يثقل عليه والهاء تعود على الله تعالى وقيل تعود على الكرسي والظاهر الأول لتكون الضمائر متناسبة لواحده ولا تختلف ولبعد نسبة الحفظ الى الكرسي .

وقرأ الجمهور (ويؤوده) بالهمزة وقرئ شاذا بالحذف كما حذفت همزة أناس (٢) .

---

(١) كتاب المصاحف ص ٧٧ / زاد المسير حـ ١ ص ٢٨٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٢٨٠ .

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٧ .

الآية (٢٥٩) أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوه وابان عن عاصم (ننشرها) بفتح النون والراء المهملة وهما من (أنشر ونشر) بمعنى(أحيا) .

وكذلك قرأها النخعي وابن عباس (نَنشُزها) بفتح النون وضم الشين والزاى .

وقرأ باقي السبعة (نُنشِزها) بضم النون والزاى المعجمة [1] .

وقرأ ابن عباس قوله تعالى (قيل أعلم) بدل قال أعلم وقرأها أيضا (قال أعلم) على الأمر من الله له بالعلم واليقين [2] .

---

(١) التفسير الكبير ، جـ ٢ ص ٢٩٣ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، جـ ١ ص ٣١٢ .

حجة القراءات ص ١٤٤ .

الآية (٢٦٠) وإذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم .

قرأ ابن عباس وقوم (فَصُرِّهن) بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من (من صره يصره ويصره) اذا جمعه نحو (ضده يضده ويضده) وكونه مضاعفا متعديا جاء على يفعل بكسر العين قليل وعنه (فَصَرِّهن) بفتح الصاد وتشديد الراء وكسرها من (التصرية) أو قال (فصرهن اليك) بضم الصاد وتشديد الراء واذا تؤول (فصرهن) بمعنى القطع فلا حذف[1] .

الآية (٢٦٥) ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير .

قرأ ابن عباس وأبو رزين (برباوة) بزيادة ألف وفتح الراء[2] .
وقرأها كذلك قراءة ثانية (بِربوة) بكسر الراء[3] .

الآية (٢٦٧) يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد .

قرأ ابن عباس والزهري ومسلم بن جندب (تيمموا) وقرأ عبد الله (ولا تأمموا) من أممت أي قصدت . وحكى الطبري أن في قراءة عبد الله (ولا تأمموا) من أممت أي قصدت والخبيث والطيب صفتان غالبتان لا يذكر معهما الموصوف الا قليلا وقرأ البزي (ولا تَّيَمَّمُوا) بتشديد أصله (تتيمموا) فأدغمت التاء في التاء وذلك في مواضع القرآن وروى أبي ربيعة تخفيف التاء كباقي القراء[4] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ص ٣٠٠/المحتسب لابن جني ج١ص ١٣٦
(٢) زاد المسير ج ١ ص ٣١٩ .
(٣) جامع البيان ج ٣ ص ٤٨ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٢ ص ٣١٧/ص ٣١٨ .

الآية (٢٧١) ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويُكَفِّرُ عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير .

قرأ ابن عباس (تكفر) بالتاء وجزم الراء .

وقرأ أبو حاتم عن الأعمش (يكفرْ) باسقاط الواو ونقل عنه أنه قرأها بالياء وجزم الراء ووجهه أنه بدل على الموضع من قوله (فهو خير لكم) لأنه في موضع جزم أو على اضمار حرف العطف أي (ويكفر) .

وقرأ ابن عامر (ويكفرُ) بالياء ورفع الراء . وقرأ الحسن (ويكفرْ) بالياء وجزم الراء والأعمش (ويكفرَ) بالياء ونصب الراء وقرأ عكرمة كذلك الا أنه فتح الفاء وبنى الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله (يُكفَرَ) وقرأ نافع والكسائي (نكفرْ) بالنون على الجزم وروى الحفصي عن الأعمش (يكفر) (ونكفر) بالنون ونصب الراء (١) فيمن قرأ بالراء ففي هذه القراءة الفعل مسند الى الله تعالى ومن قرأ بالتاء (تكفر) فالضمير في الفعل للصدقات .

ومن رفع الراء (نكفرُ) فيحتمل أن يكون الفعل خبراً لمبتدأ محذوف أي ونحن نكفر ويحتمل أن يكون مستأنفا لا محل له من الاعراب وتكون الواو عطف جملة كلام على جملة كلام .

ويحتمل أن يكون معطوفا على محل ما بعد الفاء اذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعا ومن جزم الراء (يكفرْ) فعلى مراعاة الجملة التي وقعت جزاء اذ هي في موضع جزم ومن نصب (يكفرَ) فإضمار ان وهو عطف على مصدر متوهم (٢) .

---

(١) جامع البيان ج ٢ ص ٦٢/ التفسير الكبير ج٢ ص ٣٢٥/فتح القدير ج١ ص ٢٩٠ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣١٧ .

(٢) جامع البيان ج ٣ ص ٦٣/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٢ ص ٣٢٥ / فتح القدير ج ١ ص ٢٩٠ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ص ٣١٧ .

الآية (٢٨٠) وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون .

قرأ أبي وابن مسعود وعثمان وابن عباس (ذو عسرة) ذا عسرة [١] .

الآية (٢٨٢) قرأ ابن عباس (ولا يضارِر) وذلك على البناء للفاعل وذلك بكسر الراء الأولى وقرأ ابن مسعود (ولا يضارر) بفتح الراء الأولى وصحة المفاعلة تدل على اعتبار الأمرين جميعا [٢] .

الآية (٢٨٤) لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير .

قرأ ابن عباس والأعرج وأبو العالية وعاصم الجحدري (فيغفرَ ويعذبَ) بنصب الراء والباء على اضمار أن عطفا على المعنى .
وقرأ طلحة بن مصرف (يغفر) بغير فاء على البدل وبه قرأ النجعي وخلاد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بجزم الراء والباء فالفاء عاطفة لما بعدها على المجزوم قبلها وهو جواب الشرط (يحاسبكم به الله) [٣] .

الآية (٢٨٥) آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من الرسل وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .
قرأ ابن عباس (وكتبه) فقال كتابا [٤] وقرأها كذلك كتابه [٥]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٢ ص ٣٤٠ .
(٢) فتح القدير ج ١ ص ٣٠٣ .
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٣٠٥ .
(٤) جامع البيان ج ٣ ص ٩٢/ فتح القدير ج ١ ص ٣٠٣ .
(٥) زاد المسير ج ١ ص ٣٤٥ .

سورة آل عمـــــــران

الآية (٧) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منـــه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا اللـــــه والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الألباب .

قرأ ابن عباس (الا الله يقول الراسخون في العلم آمنا به) وهذه القراءة مخالفة للمصحف فان صحت فتأويلها (ما يعلمه الا الله والراسخون في العلـــم يقولون آمنا به) ثم أظهر الضمير الذي في يقولون فقال (ويقـــــــول الراسخون) والتمام على قول هؤلاء عند الله قوله (الا الله) ثم ابتـــدأ والراسخون في العلم يقولون آمنا به (١) .

ويتلخص في اعراب الراسخون وجهان أحدهما أنه معطوف على (قول اللـــه) ويكون في اعراب يقولون وجهان :

١- أحدهما أنه خبراً لمبتدأ محذوف .

٢- أنه في موضع نصب على الحال من الراسخون كما تقول (ما قام الا زيد) (وهند ضاحكه) .

والثاني في اعراب (الراسخون) أن يكون مبتدأ ويتعين أن يكون (يقولون) خبراً عنه ويكون من عطف الجمل (٢) .

---

(١) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٣٩ / معاني القرآن للفراء ، ج ١ ص ١٩١ / مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ص ١٢٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٣٨٤ / فتح القدير ، ج ١ ص ٣١٨ / مختصر تفسير ابن كثير ، ج ١ ص ٢٦٥ / زاد المسير ، ج ١ ص ٢٥٤ .

الآية (١٣) قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولي الأبصار .

قرأ نافع ويعقوب (ترونهم) بالتاء على الخطاب وباقي السبعة (يرونهم) بالياء على الغيبة وابن عباس وطلحة (ترونهم) بضم التاء على الخطاب والسلمى بضم الياء على الغيبة .

فمن قرأ بتاء الخطاب (ترونهم) يكون الخطاب للمؤمنين والضمير المنصوب في (ترونهم) للكافرين والمجرور (للمؤمنين) والتقدير (ترون) أيها المؤمنون الكافرين مثلي المؤمنين .

ومن قرأ (يرونهم) بالياء مفتوحة فالظاهر أن الجملة تكون صفة لقوله (وأخرى كافرة) وضمير الرفع عائد عليها على المعنى اذ لو عاد على اللفظ لكان (تراهم) وضمير النصب عائد على فئة تقاتل في سبيل الله وضمير الجر في (مثليهم عائد على (فئة) أيضا (١)

الآية (١٨) شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم .

قرأ ابن عباس (إنه لا إله إلا هو) بكسر الهمزة في (أنه) على أنه أجرى (شهد) مجرى (قال) لأن الشهادة في معنى القول فلذلك كسر (إن) أو على أن معمول (شهد) هو ان الدين عند الله الاسلام ويكون قوله (أنه لا اله الا هو) جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف والضمير في (انه) يحتمل أن يكون عائدا على الله ويحتمل أن يكون ضمير الشان ففي هذه القراءة يتعين أن يكون المحذوف اذا خففت ضمير الشأن لأنها اذا خففت لم تعمل في غيره الا في الضرورة فاذا عملت فيه لزم حذفه (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ١٥٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٢٩٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٤٠٣/فتح القدير ، ج ١ ص ٣٢٥ .

الآية (١٩) إن الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين آتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب .

قرأ ابن عباس (أن الدين) بفتح الألف وخرج على (أن الدين عند الله الاسلام) معمول شهد ويكون في الكلام اعتراضات

أحدهما بين المعطوف عليه والمعطوف وهو (أنه لا اله الا هو) .

والثاني بين المعطوف والحال وبين المفعول (شهد) وهو (لا اله الا الله) اذا أعربنا (العزيز) خبر مبتدأ محذوف [1] .

الآية (٢٢) أولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين .

قرأ ابن عباس وأبو السمال (حبطت) بفتح الباء وهي لغة [2] .

الآية (٢٨) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير .

قرأ ابن عباس كلمة (تقاة)(تقية) على وزن مطية وجنيه وهو مصدر على وزن فعيلة وهو قليل نحو النميمة وكونه من افتعل نادر وظاهر [3] .

---

(١) زاد المسير ، ج ١ ص ٣٦٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ج ٢ ص ٤٠٧ / النهر الماد من البحر المحيط ، ج ٢ ص ٤٠٨ / الدر اللقيط ، ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٤١٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٢ ص ٤٢٤ .

الآية (٣٦) فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضَعَتْ
وليس الذكر كالأنثى واني سميتها مريم واني أعيذها بـك
وذريتها من الشيطان الرجيم .

قرأ ابن عباس (بما وضَعْتِ) بكسر التاء على الخطاب من الله سبحانه وتعالى خاطبها الله بذلك (أى أنك لا تعلمين قدر هذا الموهوب وما علم الله فيه من الأمور التي تتقاصر على الافهام وتتضافر (وما) موصولة بمعنى الذي أو التي وأتى بلفظ (ما) كما في قوله تعالى (نذرت لك ما في بطني) والعائد عليها محذوف (١) .

الآية (٣٩) فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين.

قرأ علي وابن مسعود وابن عباس (فناداه) بالف والمراد في (ناداه) جميع الملائكة وهو الظاهر من اسناد الفعل الى الجمع والمعنى الحقيقي مقدم فلا يصار الى المجاز الا لقرينة (٢) .

الآية (٧٩) ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما
كنتم تُعَلِّمُونَ الكتاب وبما كنتم تدْرُسُون .

قرأ ابن عباس (بما كنتم تعلّمون) بالتشديد وقرأ أبو عمرو وأهل المدينة بالتخفيف واختار القراءة الأولى أبو عبيده قال لأنها لجمع المعنيين قال مكي التشديد أبلغ لأن العالم قد يكون عالما غير معلم فالتشديد يدل على العلم والتعليم والتخفيف انما يدل على العلم فقط . واختار القراءة الثانية أبو حاتم قال أبو عمرو وتصديقها (تدرسون) بالتخفيف دون التشديد (٣) .

---

(١) فتح القدير جا ص ٣٣٥/الكشف ص ٣٤١/التفسير الكبير ج ٢ ص ٤٢٩ .
(٢) زاد المسير ج ١ ص ٣٨١ / فتح القدير ج ١ ص ٣٣٧ .
(٣) فتح القدير ج ١ ص ٣٥٥ .

الآية (٩٧) فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا .

قرأ الجمهور (آيات بينات) على الجمع وقرأ أبي وعمر وابن عباس ومجاهد وأبو جعفر في رواية قُتَيبة (آية بينة) على التوحيد .

فعلى قراءة الجمهور أعربوا (مقام ابراهيم) بدلا وهو بدل كل من كل عن قوله (آيات) وأعربوه خبر مبتدأ محذوف (أي هي مقام ابراهيم) وعلى ما أعربوه فكيف يبدل المفرد من الجمع أو يخبر به عن الجمع أجيب بوجهين :

١ - احدهما أن يجعل وحده بمنزلة آيات كثيرة لظهور شانه وقوة دلالته على قدرة الله (١) .

٢ - أن يكون اشتماله على آيات لان أثر القدم على الصخرة الصماء آية وغوصه فيها الى الكعبين آية والآية بعض الصخرة دون بعض آية وقال الزمخشري ويجوز أن يراد به (آيات بينات مقام ابراهيم وأمن من دخله لأن الآيتين نوع من الجمع كالثلاثة والأربعة (١) .

الآية (١١٥) وما يَفعلُوا من خير فلن يكفرُوه والله عليم بالمتقين .

عن هارون عن أبي عمر بن العلاء قال بلغني عن ابن عباس أنه كان يقروهما جميعا بالياء (يفعلوا - ما يكفروه) وقد زاد على هذا القول في تفسير آخر فقد قال ابن مسعود وابن عباس اذا أختلفتم في الياء والتاء فاقرءوا بالياء ولولا أن الجماعة على التاء لكان الاختيار الياء لصحة معناه ولقربه من لفظ الغيبة واتصاله بالفاظ كلها للغائب (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٨ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٣٥٤ .

الآية (١٤٤) وما محمدٌ الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين .

قرأ ابن عباس (قد خلت من قبل رسل) وقرأ الجمهور (الرسل) بالتعريف على سبيل التضخيم للرسل والتنويه بهم على مقتضى حالهم من الله وفي مصحف عبدالله (رسل) بالتنكير وبها قرأ ابن عباس وقحطان بن عبدالله ووجههما أنه موضع تبشير لأمر النبي .

وقد قال أبو الفتح وقراءة التعريف أوجه اذ تدل على تساوي كل في الخلق والموت فهذا الرسول هو مثلهم في ذلك (١) .

الآية (١٤٦) وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين .

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (قُتِلَ) على البناء للمجهول وهي قراءة ابن عباس واختارها أبو حاتم وفيه وجهان :

١ - أحدهما أن يكون في (قُتل) ضمير يعود على النبي وحينئذ يكون قوله (معه ربيون) جملة حالية كما يقال (قتل الأمير معه جيش) أي ومعه جيش (٢) .

وقرأ ابن عباس (رُبيون) بضم الراء وقرأها أيضا بفتحها (٣) .

قال أبو الفتح الضم (ربيون) تميمة والكسر أيضا لغة قال يونس (رِبِّيُّونَ) بكسر الراء منسوبة الى الربة وهي الجماعة ويجوز ضم الراء في الربة أيضا وعليه قرئ (رُبِّيُّون) بالضم وقيل من كسر أسبع والفتح هو الأصل وهو منسوب الى الرب وقد قرئ به (٤) .

---

(١) فتح القدير جـ١ ص ٣٨٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٦٨.

(٢) فتح القدير جـ١ ص ٣٨٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٧٤.

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ٣ ص ٧٤/زاد المسير جـ١ ص ٤٧٢.

(٤) المحتسب لابن جنى جـ١ ص ١٧٣/التبيان في اعراب القرآن جـ ١ ص ٢٩٩ .

الآية (١٥٩) فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود (وشاورهم في بعض الأمر) (١)

الآية (١٦١) وما كان لنبي أن يَغُلَّ ومن يَغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

قرأ ابن عباس وابن كثير وأبو عمرو وعاصم (أن يَغل) من غل مبنيا للفاعل والمعنى أنه لا يمكن ذلك منه لأن الغلول معصية والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من المعاصي فلا يمكن أن يقع في شيء منها وهذا النفي اشارة الى أنه لا ينبغي أن يتوهم فيه ذلك ولا أن ينسب اليه شيء من ذلك (٢) .

وقرأ ابن عباس أيضا (يُغل) بضم الياء وقال كيف لا يكون له أن يغل وقد كان جائزاً أن يقتل قال الله (ويقتلون الأنبياء) قال ولكن المنافقين اتهموا النبي في شيء فقد أنزل الله وما كان النبي أن يغل أي أن يخون أمته في المغانم فنفى عنه الغلول وروى معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأه (يَغل) بفتح الياء وبه قرأ ابن عباس وقرأ الجمهور وباقي السبعة (أن يغل) بضم الياء وفتح العين مبنيا للمفعول (٣).

---

(١) زاد المسير ج ١ ص ٤٨٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٩٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ١٠١ .

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ، ج ١ ص ٣٦٣ .

الآية (١٧٥) انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود (يخوفكم أولياءه) اذ ظهر فيها أن المحذوف هو المفعول الأول .

وقرأ النجعي (يخوفكم بأوليائه) فيجوز أن تكون الباء زائدة مثلها في (يقرآن بالسور) ويكون المفعول الثاني هو (بأوليائه) أي أولياءه كقراءة الجمهور ويجوز أن تكون الباء للسبب ويكون مفعول (يخوف) الثاني محذوفاً أي (يخوفكم الشر بأوليائه) فيكونون آلة للتخويف .

وقد حمل بعض المعربين قراءة الجمهور (يخوف أولياءه) على أن التقدير (بأوليائه) فيكون اذ ذاك قد حذف مفعولا (يخوف) لدلالة المعنى على الحذف والتقدير (يخوفكم الشيء) بأوليائه وهذا بعيد والاحسن في الاعراب أن يكون (ذلكم) مبتدأ (والشيطان) خبراً (يخوف) جملة حالية يدل على أن هذه الجملة حال مجيء المفرد المنصوب على الحال مكانها [1] .

الآية (١٨٧) واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

قرأ ابن عباس (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لتبيننه للناس) فيعود الضمير في (فنبذوه) على الناس اذ يستحيل عوده على النبيين أي فنبذوه الناس المبين لهم الميثاق [2] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ١٢٠ .

(٢) التفسير الكبير ، ج ٣ ص ١٣٦ / فتح القدير ، ج ١ ص ٤٠٨ .

ســـورة النســـاء

الآية (١) يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسَّاءلُونَ به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا .

اختلفوا في تشديد السين وتخفيفها من قوله تعالى (تساءلون به) وقال ابن عباس عنه ان شئت خففت وان شئت شددت قال وقرآته بالتخفيف [(١)] .

الآية (١٩) يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

قرأ ابن عباس (مُبْيِنَةَ) بكسر الباء وسكون الياء من أبان الشيء فهو مبين .

وقرأ نافع وأبو عمر وابن عامر وحفص والكسائي (مبيِنةٍ) بكسر الياء والباقون بفتحها [(٢)] .

الآية (٢٤) والمحصنات من النساء الا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما .

قرأ ابن عباس (فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى) بزيادة (أجل مسمى) في الآية [(٣)] .

---

(١) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٢٦ .

(٢) فتح القدير ج١ ص ٤٤١ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ١٨٣ .

(٣) كتاب المصاحف ص ٧٧ .

الآية (٧٩) ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا .

آخرج ابن المنذر من طريق مجاهد أن ابن عباس قرأ (وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك) وعنه أيضا قراءة أخرى (فمن نفسك وأنما قضيتها عليك)[١] .

الآية (٩٤) يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا .

قرأ ابن عباس بالألف (السلام) على معنى السلام[٢] .

وقرأ حمزة ونافع وابن عامر بغير ألف (السلم) على معنى الاستسلام والانقياد من قوله (وألقوا الى الله يومئذ السلم) .

وقرأ كذلك ابن عباس (لست مأمنا) بفتح الميم أي نؤمنك في نفسك[٣] .

الآية (١٠١) واذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا .

قرأ ابن عباس (إن تقصروا رباعيا) وقرأ الأزهري (قصر وأقصر) .
وقرأ الزهري (تقصر) مشددة ومن للتبعيض وقيل زائدة[٤] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٣٠١ .

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ١ ص ٢٩٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٣٢٩ .

(٤) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٩٨/ فتح القدير ، ج ١ ص ٥١٦ .

الآية (١١٧) إن يدعون من دونه إلا إنـٰثا وإن يدعون إلا شيطاناً مريداً .

ومن ذلك قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فيما روته عائشة رضي الله عنها (أثنا) بثاء قبل النون وروى أيضا عنه عليه السلام (أنثا) النون قبل الثاء وقراءة ابن عباس (إلا وثناً) وروى عنه أيضا (إلا أُنُثا) بضمتين والثاء بعد النون وقراءة عطاء بن رباح (إلا أوْثناً) الثاء قبل وساكنة (١) .

قال أبو الفتح أما (اثن) فجمع وثن وأصله (وثن) فلما انضمت الواو ضما لازما قلبت همزة كقوله تعالى (وإذا الرسل أقتت) وكقولهم في (وجوه) (وعد أعد) وهذا باب واسع ونظير (وَثَن وأُثُن) (أَسَد وأُسُد) ومن قال (أثْناً) بسكون الثاء فهو كاسد واسد بسكون السين .
حكى سيبويه هذه القراءة (أثْناً) بسكون الثاء (٢) .

---

(١) فتح القدير، ج ١ ص ٥١٦ /التبيان ج ١ ص ٣٩٠ / اعراب القرآن ج٢ ص ٩٤٣ / غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ٤ ص ١٧٦/ جامع البيان ج٤ ص ١٧٩/ معاني القرآن ، ج ١ ص ٢٨٨ .

(٢) المحتسب لابن جنى ج ١ ص ١٩٨/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٣٥٢ / التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٣٩٠ .

الآية (١٤٣) مُذَبْذَبِينَ بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ٠

قرأ الجمهور (مُذَبْذَبين) بضم الميم وفتح الذالين ٠

وقرأ ابن عباس (مذبذِبين) بكسر الذال الثانية اما على الحال أو الذم أي متقلبين (١) وليست الذال الثانية عند البصرين بدلا بل ذبذب أصل بنفسه ٠

وقال الكوفيون الأصل ذبب فابدل من الباء الأولى ذالا (وذلك في موضع بينهما) أي بين الايمان والكفر أو بين المسلمين واليهود (٢) ٠

والاشارة بقوله بين ذلك الى الايمان والكفر (لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) أي لا منسوبين الى المؤمنين ولا الى الكافرين ومحل الجملة النصب على الحال أو على البدل من (مذبذبين) أو على التفسير له (٣) ٠

الآية (١٤٨) لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظُلِمَ وكان الله سميعا عليما ٠

قرأ ابن عباس (الا من ظَلم) مبنيا للفاعل وهو استثناء منقطع (٤) ٠

---

(١) فتح القدير ، ج ١ ص ٥٢٩ ٠

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٤٠٠/ ص ٤٠١ / المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٠٣ ٠

(٣) فتح القدير ، ج ١ ص ٥٢٩ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٣٨٢ ٠

سورة المائـــــــــدة

الآية (٣) حُرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير اللـــه به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكـــــم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم وأخشـــــون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكـــــم الاسْلام دينا فمن أضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان اللـــــه غفور رحيـــــم .

قرأ ابن عباس (وأكيل السبع) وقد قال أبو الفتح ذهب بالتذكير الـــى الجنس والعموم حتى كأنه قال (وما أكل السبع) ولو قال ذلك لما كـــان لفظ (ما) الا الى التذكير (والأكيل) هنا اذا يصلح للمذكر والمؤنـــث وأما الاكيله فكالنطيحة والذبيحة اسم للمأكول والمنطوح فتقول على هـذا (مررت بشاة أكيل) أي قد أكلها السبع ونحوه وتقول (مالنا من طعـام الا الأكيله) أي الشاة أو الجزور المعدة لأن تؤكل فان كانت قد أكلـــت فهي أكيل بلا هاء وكذلك (اكيل السبع) ما قد أكل السبع بعضه (١) .

الآية (٤) يسئلونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما عَلَّمْتُم مـــن الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكـــن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريــــــع الحساب .

---

(١) المحتسب لابن جني ، جـ ١ ص ٢٠٧ / جامع البيان ، جـ ٦ ص ٤٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٣ ص ٤٢٣ / زاد المسير ، جـ ٢ ص ٢٨ / التبيان في اعراب القرآن ، جـ ١ ص ٤١٨ / فتـــــح القديــــــر ، جـ ٢ ص ٩ .

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية (عُلِمتم) بضم العين وكسر اللام مبنيا للمفعول أي من أمر الجوارح والصيد بها وقال أبو نور (وما علمتم) موضع (ما) رفع على أنه معطوف على الطيبات ويكون حذف المضاف أي (صيد ما علمتم) وقدر بعضهم (واتخاذ ما علمتم) أو رفع على الابتداء (وما) شرطيه والجواب (فكلوا) وهذا أجود لأنه لا اضمار فيه[1] .

الآية (٢٣) قال رجلان من الذين يَخَافُون أنعم الله عليهما أدخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد (يُخافون) بضم الياء على معنى أنهما كانا من العدو مُخرجا مؤمنين وتحتمل هذه القراءة أن يكون الرجلان يوشع وكالب والجملة من (أنعم الله عليهما) صفة لقوله (رجلان) وصفا أولا بالجار والمجرور ثم ثانيا بالجملة وهذا على الترتيب الأكثر في تقديم الجار والمجرور والظرف على الجملة اذا وصفت بهما وجوز أن يكون الجملة حالا على اضمار (قد) وأن تكون اعتراضا فلا يكون لها موضع من الاعراب[2] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٤٢٩ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٢ .

(٢) زاد المسير ، ج ٢ ص ٣٣٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٤٥٥ .

الآية (٦٠) قل هل أنبئكم بشرٍ من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل .

قرأ ابن عباس في رواية (وعبيد الطاغوت) جمع عبد نحو كلب وكليب وقرأ أيضا هو وابن أبي عبلة (وعبد الطاغوت) يريد وعبده جمع ; عابد) كفاجر وفجره وحذف التاء للاضافة واسم جمع كخادم وخدم .
وقرأ كذلك ابن عباس في رواية (وعابدو) . (١)
وقد ذكر في موضع آخر عن قراءة ابن عباس (وعُبُدَ الطاغوت) بضم العين والباء وفتح الدال وخفض الطاغوت .
(وعُبِّدَ الطاغوت) بضم العين وفتح الباء وتشديدها وفتح الدال وخفض الطاغوت . (٢)

الآية (٩٥) يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام .

قرأ ابن عباس وطلحه بن مصرف والجحدري بكسر (عِدل) وقرأ الجمهور (عَدْل) بفتح العين . (٣)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ٩ ٥١٩ / زاد المسير ، ج ٢ ص ٣٨٩ .

(٢) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢١٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢١ .

الآية (٩٦) أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحُرِّمَ عليكم صيد البر ما دمتم حُرُماً واتقوا الله الذي اليه تحشرون .

قرأ ابن عباس وعبد الله بن الحرث (وطُعْمه) بضم الطاء وسكون العين وانتصب (متاعا) قال ابن عطيه على المصدر والمعنى (متعكم به متاعا) وقال الزمخشري (متاعا لكم) مفعول له أي أحل لكم تمتعا لكم (١) .

وقرأ ابن عباس كذلك قوله تعالى (حَرَما) بفتح الحاء والراء أي ذوي حرام اى حرام وقيل جعلهم بمنزلة المكان الممنوع منه وهي قراءة شاذة (٢) .

قال أبو الفتح معنى (حَرَما) راجع الى معنى قراءة الجماعة (حُرُما) بضمتين وذلك أن الحرم جمع حرام والحرم والمحرم فهو في المعنى مفعول فجعلهم حرما أي هم في امتناعهم معا يمتنع منه المحرم وامتناع ذلك منهم كالحرم فالمعنيان اذا واحد (٣) .

الآية (١٠١) يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء ان تُبْدَ لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تُبْدَ لكم عفا الله عنها والله غفور حليم .

قرأ ابن عباس ومجاهد (تُبْدَ لكم) مبنيا للفاعل .

وقرأ الجمهور (ان تُبْدَ) بالتاء مبنيا للمفعول وقرأ السجبي (يَبدُ لكم) بالياء مفتوحة من أسفل وضم الدال (يسؤكم) بالياء فيهما مضمومة في الأول مفتوحة في الثاني (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٤ .

(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٤٦٢ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٣٠ .

الآية (١٠٧) فإن عثر على أنهما إستحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين .

قرأ الحرميان والغريثان والكسائي (استحق) مبنيا للفاعل (والأوليان) مثنى مرفوع تثنية الأولى وهذه قراءة مروية عن ابن عباس أيضا وقرأ حمزة وأبو بكر (استحق) مبنيا للمفعول (والأولين) جمع الأول . وقرأ الحسن (استحق) مبنيا للفاعل (والأولان) مرفوع تثنية أول (١) .

وقرأ ابن عباس (الأولين) يجعله نعتا ل(الذين) وحجته ما قاله أرأيت ان كان الأوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما (٢) .

(١) التفسير الكبير ، ج ٤ ص ٤٥ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٨٨ .
(٢) حجة القراءات ، ص ٢٣٨ .

سورة الأنعـــــام

الآية (٣٣) قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكـــن الظالمين بآيات الله يجحدون .

قرأ ابن عباس (يكذبونك) بالتشديد وقرأ علي ونافع والكسائـــــي (يكذبونك) بالتخفيف [١] .

الآية (٦٨) واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكـــرى مع القوم الظالمين .

قرأ ابن عباس (ينسّينك) بتشديد السين [٢] .

الآية (٧٤) واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة انـــي أراك وقومك في ضلال مبيـــن .

قرأ الجمهور (آزرَ) بفتح الراء .

وقرأ أبي وابن عباس بضم الراء على الزاء (آزر) وكونه علما لا يصح أن يكون صفة لحذف حرف الزاء وهو لا يحذف من الصفة الا شذوذا [٣] (وآزر) بالمد على وزن أفعل ولم ينصرف للعجمة والتعريف على قول من لم يشتقه من الازر أو الوزر ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل [٤] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ١١١ .

(٢) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٢٨ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٣٣.

(٤) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٥١٠ .

وقرأها كذلك (أأزْر) بهمزتي استفهام وبنصبهما وفتح الهمزة بعدها سكون الزاي ونصب الاء منونة وحذف همزة الاستفهام من (أتتخذ)[1] وقد قيل ان هذه قراءة شاذة[2] .

وقرأ أيضا ابن عباس (أإِزر) بكسر الهمزة بعد همزة الاستفهام[3] وفيه وجهان :

١ - ان الهمزة الثانية فاء الكلمة وليست بدلا ومعناها الثقل .

٢ - هي بدل من الواو قال وأصلها (وزر) كما قالوا وعاء وإعاء ووساده وإسادة .

والهمزة الأولى على هاتين القراءتين للاستفهام بمعنى الانكار ولا همزة في تتخذ[4] .

قال أبو الفتح أما (آزرٌ) فنداء وأما (أئزراً) فقيل(إزراً) هو الصنم و (أزر) بالفتح أيضا[5] .

الآية (٩٨) وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون .

قرأ ابن عباس (فمستقِر ومستودع) بكسر القاف .

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ .

(٢) التبيان ، ج ١ ص ٥١٠ .

(٣) ايضاح الوقف والابتداء ، ج ٢ ص ٦٣٧ / فتح القدير ، ج ٢ ص ١٣٣ .

(٤) التبيان ، ج ٢ ص ٥١٠ .

(٥) المحتسب ، ج ٢ ص ٢٢٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ١٦٤ / الدر اللقيط ، ج ٣ ص ١٦٤ .

وقرأ الجمهور (فمستقر) بفتح القاف جعلوه مكانا أي موضع استقرار وموضع استيداع أو مصدرا أي فاستقرار واستيداع ولا يكون (مستقر) اسم مفعول لأنه لا يتعدى فعله فيبنى منه اسم مفعول .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (فمستقِر) بكسر القاف اسم فاعل وعلى هذه القراءة يكون (مستودع) بفتح الدال اسم مفعول (١) .

الآية (١٠٠) وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون .

قرأ ابن عباس وأبو رجاء وأبو الجوزاء (وحرفوا) بالحاء المهملة والفاء والراء مشددة .

وقرأ نافع (خرّقوا) بتشديد الراء وباقي السبعة بتخفيفها (٢) .

قال أبو الفتح هذا شاهد يكذبهم ومثله (يحرفون الكلم عن مواضعه) وأصله من الانحراف أي الانعدال عن القصد وكلاهما من حرف الشيء لأنه زائل عن المقابلة والمعادلة وهو أيضا معنى قراءة الجماعة (خرقوا) بالقاف والحاء ومعنى الجميع كذبوا (٣) .

الآية (١٠٥) وكذلك نصرف الآيات وليقولوا دَرَسْتَ ولنبينه لقوم يعلمون .

قرأ ابن عمر وابن كثير (دارسْتَ) بألف بين الدال والراء (كفاعلت) وهي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة وهي بجزم السين ونصب التاء (٤) وهي بمعنى دارست أهل الكتاب (٥) .

---

(١) فتح القدير، ج ١ ص ١٤٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ١٨٨ .

(٢) زاد المسير ، ج ٣ ص ٩٧ .

(٣) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٢٤ .

(٤) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٤٩ .

(٥) التبيان ، ج ٢ ص ٥٢٨ .

وقرأ عامر (درَستْ) بفتح السين وسكون التاء من غير ألف (كخرجت) .
ورويت عن الحسن (دُرِست) بضم الدال وكسر الراء وابن مسعود وأبي(دَرَّس) بفتح الدال والراء وابن مسعود أيضا (درسن) [1] ويقرأ أيضا (دُورِسَت) بالتخفيف والواو على ما لم يسم فاعله والواو مبدلة من الألف في دارست [2] .

الآية (١٣٨) وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم
وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء
عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون .

قرأ ابن عباس (حِرج) بدل (حجر) بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها وخرج على القلب فمعناه (حجر) أو من الحرج وهو التضييق لا يطعمها لا يأكلها الا من نشاء وهم الرجال والنساء [3] .

الآية (١٣٩) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على
أزواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه
حكيم عليم .

قرأ عبدالله وابن جبير وأبو العالية (خالصٌ) بالرفع من غير تاء وهو خبر (ما) (ولذكورنا) متعلق به .
وقرأ ابن جبير (خالصاً) بالنصب من غير تاء وأنتصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصلة أو على الحال من (ما) على مذهب أبي الحسن في اجازته تقديم الحال على العامل .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٢٥ .
(٢) التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٥٢٩ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٣ ص ٢٣١ / فتح القدير، ج ٢ ص ١٦٧ / جامع البيان ، ج ٨ ص ٣٤ .

وقرأ ابن عباس (خالصة) بالنصب واعرابها كاعراب (خالصا) بالنصب وخرج ذلك الزمخشري على أنه مصدر مؤكد (كالعاقبة) .

وقرأ ابن عباس أيضا (خالصةِ) على الاضافة وهو بدل من (ما) أو مبتدأ خبره (لذكورنا) والجملة خبر (ما) .

وقرأ الجمهور (خالصةٌ) بالرفع والتاء وهي التاء للمبالغة (كراوية) أو حملا أو على معنى (ما) لأنها جنة أو هو مصدر يبنى على فاعلة (كالعافيه) [1] .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٢٣٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٣ ص ٢٣٢ / زاد المسير ، ج ٣ ص ١٣٣ / التبيان في اعراب القرآن ج ١ ص ٥٤٢ .

سورة الأعـــــراف

الآية (٣) اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أوليـــاء قليلا ما تَذَكَّـــرُونَ ٠

قرأ أبو الدرداء وابن عباس وابن عامر في رواية (تتذكرون) بتاء ين٠ وقرأ حفص والاخوان (تذكرون) بتاء واحده وتخفيف الذال ٠ وقرأ ابن عامر (يتذكرون) بالياء والتاء وتخفيف الذال وقرأ باقـــي السبعة (تذكرون) بتاء الخطاب وتشديد الذال (١) ٠

الآية (٢٠) فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهمـا وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا أن تكونا ملكيـــن أو تكونا من الخالدين ٠

قرأ ابن عباس ويحيى بن أبي كثير والضحاك (ملِكين) بكسر اللام وأنكر أبو عمرو بن العلا هذه القراءة وقال لم يكن قبل آدم ملك فيصير ملكيـــن وقد إحتج من قرأ بالكسر بقوله تعالى (هل أدلك على شجرة الخلد وملـــك لا يبلى) وقال أبو عبيده هذه حجة بينة لقراءة الكسر ولكن الناس على تركها فلهذا تركناها ٠ قال النحاس هي قراءة شاذة وأنكر على أبـــي عبيدة هذا الكلام وجعله من الخطأ الفاحش وقال هل يجوز أن يتوهم علـــى آدم عليه السلام أن يصل الى أكثر من ملك في الجنة هي غاية الظالميـــن وانما معنى ملك لا يبلى المقام في الجنة والخلود فيه (٢) ٠

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٦٨ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ٢ ص ١٩٥ / جامع البيان ، ج ٨ ص ١٠٤ / التفسير الكبير في البحر المحيط ، ج ٤ ص ٢٧٩ ٠

الآية (٤٠) ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين .

قرأ ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير (الجُمَّل) بضم الجيم وتشديد الميم على اختلاف في ذلك عن سعيد وابن عباس (١) .

وقرأها كذلك ابن عباس قراءة ثانية (الجُمُل) بضم الجيم والميم .

وقرئت قراءة ثالثة (الجُمَل) بضم الجيم وفتح الميم (٢) .

وقرأ أبو السمال (الجمل) مفتوحة الجيم ساكنة الميم (٣) .

قال أبو الفتح أما (الجُمَّل) بالتثقيل و (الجُمُل) بالتخفيف فكلاهما من الحبل الغليظ من القنب ويقال حبل السفينة ويقال الحبال المجموعة وكله قريب بعضه من بعض وأما (الجُمْل) فقد يجوز في القياس أن يكون جمع (جَمَل) كأسد وأسد (وَوَثن) (وُوثْن) وكذلك المضموم أيضا كأُسد .

وأما (الجمل) فبعيد أن يكون مخففا من المفتوح لخفة الفتحة (٤) .

الآية (١٢٧) وقال الملا من فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنَّا فوقهم قاهرون .

---

(١) جامع البيان ، جـ ٨ ص ١٣٠ / مختصر تفسير ابن كثير ، جـ ٢ ص ٢٠/ فتح القدير ، جـ ٢ ص ٢٠٥ .

(٢) زاد المسير ، جـ٣ ص ١٩٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٤ ص ٢٩٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٤ ص ٢٩٧ .

(٤) المحتسب لابن جنى ، جـ ١ ص ٢٤٩/ التبيان في اعراب القرآن ، جـ ١ ص ٥٦٧ .

قرأ ابن عباس (وإِلَاهتك) بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبالـف بعدها[(١)] .

الآية (١٤٥) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
- فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين.

قرأ ابن عباس وقسامة بن زهير (سأورثكم) بدل (سأوريكم) بالثاء
قال الزمخشري قراءة حسنة يصححها قوله تعالى (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون[(٢)] .

الآية (١٥٠) ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني
من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه
يجره اليه قال ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فلا تُشْمِتْ بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين .

قرأ ابن عباس (تَشمت) بفتح التاء وفتح الميم[(٣)] .

الآية (١٥٤) ولما سَكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة
للذين لربهم يرهبون .

قرأ ابن عباس وأبو عمر (سَكَّت) بفتح السين وتشديد الكاف وبتاء بعدها (الغضب) بالنصب[(٤)] .

---

(١) زاد المسير، جـ ٣ ص ٢٤٤ / جامع البيان ، جـ ٩ ص ١٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٤ ص ٣٦٦ / فتح القدير ، جـ٢ص ٢٣٥ / لباب التأويل في معاني التنزيل ، جـ٢ ص ٦١٥/ تنوير المقباس ص ١٣٥.

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٢ ص ٣٨٩ .

(٣) زاد المسير ، جـ ٣ ص ٢٦٥ .

(٤) زاد المسير ، جـ ٣ص ٢٧٦ .

الآية (١٦٥) فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون .

قرأ ابن عباس (بياس) على وزن فيعال (١) .

وقرأها كذلك ابن عباس وعاصم بخلاف (بيْئِس) مثال فيعل . وقرأ زيد بن ثابت (بئِس) على وزن فعل .

قال أبو الفتح أما (بئيس) على وزن فيعل ففيه النظر وذلك أن هذا البناء مما يختص به ما كان معتل العين (كسيد وهين) (ودين ولين) ولم يجيء في الصحيح وكأنه انما جاء في الهمزة لمشابهتها العلة والشبه بينها وبينهما من وجوه كثيرة . وأما (بئِس) على وزن فعِل فجاء على قولهم قد بئس الرجل بأسه اذ شجع فكأنه عذاب مقدم عليهم وغير متأخر عنهم .

وقرأ ابن عباس وأبو بكر عن عاصم والأعمش (بيأس) على وزن ضيغم وقرأ باقي السبعة ونافع في رواية أبي (بئس) على وزن (رئس) وخرج على أنه وصف على وزن فعيل للمبالغة من (بائس) على وزن فاعل .

وفي هذه القراءة اثنتان وعشرون قراءة وضبطها بالتلخيص أنها قرئت ثلاثية اللفظ ورباعية فالثلاثية اسما (بئس وبيس - وبيس - وبأس - وباسي - وبيس وفعلا وبيس - وبئس - وبأس . وبأس - وبئس .

والرباعية اسما بيأس وبيئس - وبيئس - وبيس - وبييس - وبييس) وبئيس وبائس وفعلا بائس (٣) .

---

(١) زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٧٨ .

(٢) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٢٦٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٠٣ .

الآية (١٨٩) هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فَمَرَّت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين .

قرأ سعد بن أبي وقاص وابن عباس والضحاك (فاستمرت به) بدل فمرت به (١) .

وقرأها كذلك (فَمَرت به) خفيفة من المريه أي شكت فيما أصابها هل هو حمل أو مرض أو نحو ذلك (٢) .

وقرأ أبي بن كعب والجرمي (فاستمارت به) والظاهر رجوعه الى المريه بنى فيها أستفعل كما بنى منها فاعل في قولك ماريت (٣) .

وقرأ عبدالله بن عمر (فمارت به) بألف والتخفيف من مار يمور اذا ذهب وجاء وتصرف (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٣٩/ زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٠١ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٢) المحتسب لابن جنى ،ج ١ ص ٢٦٩ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٣٩ .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٣٣٨ /التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٦٠٧ .

سورة التوبـــــــة

الآية (١٨) إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا مـــــن المهتديـــــن .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير وعطاء بن رباح ومجاهد وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وسهم ويعقوب (مسجد الله) بالافراد .

وقرأ الباقون (مساجد الله) بالجمع واختارها أبو عبيده قال النحـــاس لأنها أعم والخاص يدخل تحت العام وقد تحتمل أن يراد بالجمع المسجد الحرام خاصة وهذا جائز فيما كان من أسماء الأجناس[1] .

الآية (٦١) ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أُذُنٌ قل اذن خير لكـــم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذيـــن يؤذون رسول الله لهم عذاب أليـــم .

قرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن ومجاهد وابن يعمر وابن أبي عبلـــة (اذنٌ) بالتنوين . (خيرٌ) بالرفـــع[2] .

الآية (٩٠) وجاء المُعَذِّرُونَ من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا اللـــه ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليـــم .

عن أبي روق عن الضحاك قال كان ابن عباس يقرأ (وجاء المعذرون) مـــن أعذر على وزن أفعل مخففة ويقول هم أهل العذر مع موافقة مجاهد ايـــاه وغيره عليه . قيل أن معنى ذلك على غير ما ذهبت اليه وان معناه وجـــاء المعتذرون من الاعراب ولكن التاء لما جاورت الذال أدغمت فصيرتـــا ذالا مشددة لتقارب مخرج أحدهما من الأخرى .

---

(١) فتح القدير ، ج ٢ ص ٣٤٣ .

(٢) زاد المسير ، ج ٣ ص ٤٦١ .

وقرأ الجمهور (المعذّرون) بفتح العين وتشديد الذال فاحتمل وزنين :ـ

١ ـ أن يكون (فعّل) بتضعيف العين ومعناه تكلف العذر ولا عذر له .

٢ ـ أن يكون وزنه (افتعل) وأصله اعتذر كاختصم فأدغمت التاء في الذال ونقلت حركتها الى العين فذهبت ألف الوصل ويؤيده قراءة سعيد بن جبير (١) المعتذرون بالتاء من اعتذر

الآية (٩١) ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم .

قرأ ابن عباس (والله لأهل الاساءة غفور رحيم) على سبيل التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف (٢) .

الآية (١١٩) يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين .

قرأ ابن مسعود وابن عباس (من الصادقين) جعل (من) بدل (مع) (٣) .

---

(١) جامع البيان ، ج ١٠ ص ١٢٤ / زاد المسير ، ج ٣ ص ٤٨٤ / فتح القدير ، ج ٢ ص ٣٩١ / حجة القراءات ، ص ٣٢١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٨٤ / تفسير غريب القرآن ، ص ١٩١ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٨٥ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ١١١ .

الآية (١٢٨) لقد جاءكم رسول من أنفَسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم .

قرأ ابن عباس والزهري (من أنفسكم) بفتح الفاء بدل الضم ومعناه أنه من أشرفكم وأفضلكم (١) .

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل ، ج ٢ ص ٢٢٣ .

سورة يونـــــــس

الآية (١٦) قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون .

عن خالد ابن حنظله عن شمـــر من حوش عن ابن عباس أنه كان يقرأ (لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أنذرتكم بـــــه) .

والقراءة لا استجيز أن تعدوها هي القراءة التي عليها قراء الأمصـــــار (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به) بمعنى(ولا أعلمكم به ولا أشعركم بـــــه) (١) .

قال أبو الفتح هذه القراءة قديمة التناكر لها والتعجب منها ولعمـــري أنها في بادىء أمرها على غير ذلك غير أن لها وجهين :

١ — أن الأصل (أدريتكم) بالياء فقلبها همزة على لغة من قال لبـــــأت بالحج ورثأت زوجي بأبيات يريد لبيت وجاز هذا البدل لأن الألـــف والهمزة من واد واحد ولذلك اذا حركت الألف انقلبت همزة كما قالوا في العالم والعألم .

٢ — أن الهمزة أصل وهو من (الدرء) وهو الدفع يقال درأته دفعتــــه كما قال تعالى (ويدرأ عنها العذاب) أى جعلته (دارئا) وقال أبو حاتم قلب الحسن الياء ألفا كما في لغة بني الحرث (٢) .

---

(١) جامع البيان ، جـ ١١ ص ٦٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٥ ص ١٣٢/فتح القدير / المحتسب لابن جنى ، جـ ١ ص ٣٠٩

الآية (٢٣) فلما أنجاهم اذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس انما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون .

قرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبد الرحمن والحسن وحفص وابان عن عاصم (متاع الحياة الدنيا) بنصب متاع[1] .

---

(١) زاد المسير ، ج ٤ ص ٢٠ .

ســـورة هـــــود

الآية (٥) الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشـون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور .

عن عكرمة أن ابن عباس قرأ (تثنوني صدورهم)[١] وهناك قراءتان قرأ بهما ابن عباس أيضا (ليثنون) بلام التأكيد في خبر أن وحذف اليـاء تخفيفا (وصدورهم) رفع وقرأ ابن عباس أيضا (يثنون) ووزنه يفعوعل مـن (الثن) بنى منه افعوعل وهو ما هش وضعف من الكلأ وأصله (يثنونن) يريد مطاوعة نفوسهم للشيء كما ينثني الهش من النبات أو أراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم (وصدورهم) بالرفـع .

وقرأ أيضا (يثنوى) بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الـواو على وزن (يرعوى)[٢] وقرأ عروة والأعمش قراءتين (تثنئن صدورهم) (يثنون صدورهم) وروى ذلك عن مجاهد أيضا .

وروى عن سعيد بن جبير وأحسبها وهما (يُثنُون صدورهم) بضم اليـاء والنون[٣] .

وقرأ ابن عباس قوله تعالى (على حين يستغشون ثيابهم)[٤] .

---

(١) جامع البيان ، ج ١١ ص ١٢٦ / زاد المسير ، ج ٤ ص ٧٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٠٢ /لباب التاويل في معاني التنزيل ولم يذكر الا قراءة واحده (تثنون) / اعراب القرآن للزجاج ،ج ٣ ص ٨٧١ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٠٣ .

الآية (٢٨) أرأيتم ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون .

أخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس أنه كان يقرأ (أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم لها كارهون) وروى أيضا أنه قرأ ذلك (أنلزمكموها من شطر قلوبنا) على وجه التفسير لا على أنه قرآن لمخالفته سواد المصحف .

وقد حكى الكسائي والفراء (أنلزمكموها) باسكان الميم الأولى تخفيفاً[1] .

الآية (٣٢) قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين .

قرأ ابن عباس (فأكثرت جدلنا) كقوله تعالى وكان الانسان أكثر شيء جدلا) فأتنا بما تعدنا من العذاب المعجل (وما) بمعنى الذي والعائد محذوف أي بما تعدناه او مصدريه[2] .

قال أبو الفتح الجدل اسم بمعنى الجدال والمجادلة وأصل (ج د ل) في الكلام القوة منه قولهم (غلام جادل) اذا ترعوى وقوى وركب فلان جدبلة رأيه أي صمم عليه ولم يلن عنه ومنه الأجدل للصقر وذلك لشدة خلقه وعليه بقية الباب وكذلك الجدال انما هو الاقتواء على خصمك بالحجة قال الله عز وجل(وكان الانسان أكثر شيء جدلا) أي مبالغة بالقول وتقويا[3] .

---

(١) فتح القدير ، ج ٢ ص ٤٩٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢١٧ / جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢١٩ .

(٣) المحتسب لابن جني ، ج ١ ص ٣٢١ .

الآية (٤٦) قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين .

قرأ ابن عباس (إنهْ) بسكون الهاء .

وقرأ كذلك (انه عمل غير صالح) فعلا ناصبا (غير صالح) [(١)] وهذا يرجع أن الضمير يعود على ابن نوح قيل وكون الضمير في (أنه) عائدا على نداء نوح .

وتاويل ذلك قول ابن عباس كان مخالفا في النيه والعمل ولا نعلم هذه القراءة قرأ بها أحد من قراء الأمصار الا بعض المتاخرين واعتل في ذلك بخبر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ ذلك غير صحيح السند والصواب من القراءة عندما عليه قراء الأمصار وذلك رفع (عملٌ) بالتنوين [(٢)] .

وقرأ الصاحبان (تسالنِّ) تشديد النون مكسورة وقرأ أبو جعفر وشعبة كذلك الا أنهم أثبتوا الياء بعد النون (تسالني) وابن كثير (تسالنَّ) بتشديدها مفتوحة وهي قراءة ابن عباس .

وقرأ باقي السبعة (تسألْنِ) بالهمزة واسكان اللام وكسر النون وتخفيفها وأثبت الياء في الوصل وحذفها الباقون [(٣)] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٥ ص ٢٢٩ / فتح القدير ، جـ ٢ ص ٥٠٢ / أحكام القرآن للجصاص ، جـ ٣ ص ١٦٥ .

(٢) جامع البيان ، جـ ١٢ ص ٣٣ .

(٣) التفسير الكبير ، جـ ٥ ص ٢٢٩ / حجة القراءات ، ص ٣٤٤ .

سورة يوسف

الآية (٢٣) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي آحسن مثواي انه لا يفلح الظالمون .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير والحسن ومجاهد وعكرمة (هَيْتَ لك) بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء .
وكذلك قرأها ابن عباس قراءة أخرى (هِئْت) بكسر الهاء بعدها همزة ساكنة وضم التاء [١] وعنه أيضا قراءة ثالثة (هييت لك) مثل حييت وهي فعل مبني للمفعول مسهل الهمزة من هيأت الشيء [٢] .

الآية (٣١) فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكأً وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم .

عن عوف قال حدثت عن ابن عباس أنه كان يقروها , متكا) مخففة [٣]
وقرأها ابن عباس أيضا ساكنة التاء غير مهموز(متكا) [٤] .

---

(١) فتح القدير، ج ٢ ص١٦/ص١٧/زاد المسير ، ج ٤ ص ٢٠١/ المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٣٧ / جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٠٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٢٩٤ .

(٣) جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٢٠ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٤ .

(٤) المحتسب ، ج ١ ص ٣٢٩ .

الآية (٤٥) وقال الذي نجا منهما واذكر بعد أمّةٍ أنا أنبئكم بتأويله فارسلون .

قرأ ابن عباس (بعد أمهٍ)[1] بعد الهمزة مخففة وهاء[2] .

قال أبو الفتح (الأمه) النسيان أمه الرجل أمها أي نسي (والأمة) النعمة أي بعد أن أنعم الله عليه بالنجاة[3] .

الآية (٤٩) ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون .

عن علي بن أبيطالب قال كان ابن عباس يقرأ (وفيه تعصرون) بالتاء[4] .

الآية (٨١) ارجعوا الى أبيكم فقولوا يا أبانا ان ابنك سَرَقَ وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين .

قرأ ابن عباس (ان ابنك سُرِّقَ) بضم السين وتشديد الراء وكسرها[5] وذلك على وجه ما لم يسم فاعله بمعنى أنه سرق وما شهدنا الا بما علمنا[6] .

---

(١) المحتسب ، ج ١ ص ٣٤٤ .

(٢) الابانه عن معاني القراءات ، ص ٧٥ .

(٣) جامع البيان ، ج ١٣ ص ١٣٥ / التفسير الكبير ، ج ٥ ص ٣١٤ .

(٣) المحتسب ، ج ١ ص ٣٤٤ .

(٤) جامع البيان ، ج ١٢ ص ١٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٥) زاد المسير ، ج ٤ ص ٢٦٧ .

(٦) جامع البيان ، ج ١٣ ص ٢٤/ فتح القدير ، ج ٣ ص ٤٦ / مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ، ص ٦٥ .

الآية (٨٤) وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيـــــم .

قرأ ابن عباس ومجاهد (من الحَزَن) بفتح الحاء والزاي [(١)] .

الآية (٩٤) ولما فصلت العير قال أبوهم اني لأجد ريـــح يوسف لـــــولا أن تفندون .

قرأ ابن عباس (ولما انفصل العيـــــر) [(٢)] .

الآية (١١٠) حتى اذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنـــا فنجي من نشاء ولا يرد بـأسنا عن القوم المجرمين .

قرأ ابن عباس وابن مسعود وأبو عبدالرحمن وغيرهم (كذبوا) بالتخفيف [(٣)] وذلك مبنيه للفاعل أي وظن المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم فيمـــا قالوا عن الله من العذاب والظن على بابه وجوابه(اذ جاءهم نصرنـــا) والظاهر أن الضمير في جاءهم عائد على الرســـــل [(٤)] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٣٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٦١ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط / المحتسب لابن جنى ، ج١ ص ٣٥٠.

سورة الرعـــــــد

الآية (١١) له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان اللــه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا أرد الله بقــوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال .

قرأ ابن عباس (له معقبات ورقباء من خلفه) وذكر عنه أبو حاتم أنـــه قرأ له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديــــه .

وينبغي حمل هذه القراءة على التفسير لا أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف الذي أجمع عليه المسلمون .

وقرأ أيضا ابن عباس وعكرمة وزيد بن علي وجعفر بن محمد (يحفظونـــــه بأمر الله) ويؤيد تأويل السببيه في(من) وفي هذا التأويل قـــــال الزمخشري يحفظونه من أجل أمر الله أي من أجد أن الله تعالى أمرهـــــم بحفظه (١) .

الآية (٢١) ولو أنَّ قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء اللــــه لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعـــــوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعـــــاد .

عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرءها (أفلم يتبيــــن الذين آمنوا) بدل (أفلم ييئس الذين آمنوا) قال كتب الكاتب الأخـرى وهو ناعـــــس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، ج ٥ ص ٣٧٢/ المحتسب ، ج ١ ص ٣٥٥ .

(٢) جامع البيان ، ج ١٣ ص ١٠٤ / أنوار التنزيل واسرار التأويل،ج ٣ ص ٤٩٥ / المحتسب ، ج ١ ص ٣٥٧ / التفسير الكبير المسمى ، ج ٥ ص ٣٩٧ .

الآية (٣٣) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهرٍ من القول بل زُيِّنَ للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد .

قرأ ابن عباس (زَيّن) على البناء للفاعل على أن الذي زين لهم ذلك هو مكرهم وقرأ من عداه بالبناء للمفعول (زُيِّنَ) (١) .

الآية (٤٣) ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب .

أخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم أن ابن عباس كان يقرأ (ومن عنده علم الكتاب) يقول (ومن عند الله علم الكتاب) (٢) وقرأ أيضا (ومِن عندِهِ) بكسر الميم والدال والهاء (عُلِمَ الكتاب) بضم العين وفتح الميم (٣) وقرأ كذلك (ومِن عنده علم الكتاب) بجعل (مِن) حرف جر وجر ما بعده وارتفاع علم بالابتداء والجار والمجرور في موضع الخبر (٤) .

---

(١) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٨٥ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٩٢ .

(٣) المحتسب لابن جنى ، جـ ١ ص ٣٥٨ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٥ ص ٤٠٢ .

سورة ابراهيـــــم

الآية (١٥) واستفتحوا وخاب كل جبارٍ عنيــــــد .

قرأ ابن عباس (استفتِحوا) بكسر التاء أمر للرسل معطوفا على ليهلكن أي أوحى اليهم ربهم وقال لهم ليهلكن وقال لهم استفتحوا أي اطلبوا النصر وسلوه من ربكـــم [(١)] .

الآية (٣٤) وآتاكم من كُلِّ ما سألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفـــار .

قرأ ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة (من كلٍ) بتنوين كل .
وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون (ما) نافية أي آتاكم من جميع ذلك حال كونكم غير سائلين له ويجوز أن تكون (ما) موصولة أي آتاكم من كل شيء الذي سألتمـــوه [(٢)] .

الآية (٤٦) وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبـــال .

قرأ ابن عباس وغيره (كاد) بدال مكان النون لتزول بفتح اللام الأولى ورفع الثانيـــة [(٣)] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤١٢ / زاد المسير ، ج ٤ ص ٣٥١ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٥٩ .

(٢) فتح القدير ج ٣ ص ١١٠/ المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٣ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤٣٧ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٥ .

الآية (٥٠) سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النـــــار .

قرأ ابن عباس (قَطَرَان) بفتح القاف والطاء [(١)] وهناك قراءة أخـــرى (من قِطْرٍ) بكسر القاف وسكون الطاء والتنوين (آن) بقطع الهمــزة وفتحها وحدها [(٢)] وهناك قراءة ثالثة (قَطِـــرٍ) بفتح القاف وكســر الطاء وتنوين الراء (آن) اسم فاعل من اني صفة لقطـــر .

---

(١) فتح القدير ج٣ ص ١١٩ / المحتسب لابن جنى ، ج ١ ص ٣٦٦ .

(٢) زاد المسير ، ج ٤ ص ٣٧٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٤٤٠ .

سورة الحجـــــر

الآية (٧٢) لعمرك إنهم لفـــي سكرتهم يعمهـــــون .

قرأ ابن عباس (لعمرك) بحذف اللام (عمر)[١] .

سورة النحـــل

الآية (٦٢) ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكَذِبَ أن لهم الحسنـــى لا جرم أن لهم النار وأنهم مُفْرَطُــونَ .

قرأ ابن عباس وأبو العاليه ومجاهد وابن محيصن (الكُذُبُ) برفع الكـاف والذال والياء على أنه صفة للألسن وهو جمع كذب فيكون المفعول على هـذا هو أن لهم الحسنى .

وقرأ كذلك (مفرِطون) بكسر الراء وتخفيفها (ومعناه مسرفون في الذنوب والمعاصي) يقال أفرط فلان على فلان اذا أربى عليه وقال له أكثر[٢] .

وقرأها كذلك (مفرطوه) بفتح الراء من أفرطته الى كذا قدمته معـــدي بالهمزة من فرط الى كذا تقدم اليـــه[٣] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٤ ص ٤٦٢ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ١٧١ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٥٠٦ .

الآية (٨١) والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكناناً وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون .

قرأ ابن عباس (تتم) بتاء مفتوحة (نعمته) بالرفع أسند التمام اليها اتساعا وعنه نعمه جميعا (1) .

وعن عبادة بن العوام عن حنظلة السدوسي عن شهر بن حوشب عن ابن عباس أنه قرأها (لعلكم تسلمون من الجراحات) قال أحمد بن يوسف قال أبو عبيد بفتح التاء واللام فتأويل الكلام على قراءة ابن عباس هذه وكذلك يتم نعمته عليكم بما جعل لكم من السرابيل التي تقيكم بأسكم لتسلموا من السلاح في حروبكم) (2) .

سورة الاسراء

الآية (٢) وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وقتاده وعيسى وأبو رجاء وأبو عمرو من السبعة (يتخذوا) بالياء على الغيبة .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٥ ص ٥٢٤ .

(٢) جامع البيان ، ج ١٤ ص ١٠٤ / زاد المسير ، ج ٤ ص ٤٧٨ ./ المحرر الوجيز ج ٦ ص ٧

الآية (٤) وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا .

قرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن بيزيد (لتُفسَدن) بضم التاء وفتح السين .

وقرأها كذلك (لتفسدن) بفتح التاء وضم السين والدال (١) .

الآية (٥) فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا .

قرأ ابن عباس (فحاسوا) بالحاء المهملة (٢) .

الآية (١٣) وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا .

قرأ ابن عباس والحسن ومجاهد وابن محيصن وأبو جعفر ويعقوب (ويخرج) بالمثناة التحتية المفتوحة والراء المضمومة على معنى (ويخرج له الطائر) كتاباً منصوب على الحال ويجوز أن يكون المعنى يخرج لها الطائر فيصير كتاباً (٣) وقرأ ابن عباس كذلك (كتابٌ) بالرفع (٤) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ١٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٨ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٠٩ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢١٣ .

(٤) زاد المسير ، ج ٦ ص ١٨ .

الآية (١٦) واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .

قرأ ابن عباس وأبو عثمان والمهدي والسدي وغيره (أمّرنا) بتشديد الميم ويكون بمعنى وليناهم وصيرناهم أمراء واللازم من ذلك أمر فلان اذا صار أميرا أي ولي الأمر (١) .

وقرأها كذلك ابن عباس قراءة أخرى (آمرنا) بالمد والتخفيف وكذلك قرأها أيضا (أمِرنا) بالقصد وكسر الميم على معنى فعلنا (٢) .

الآية (٢٣-٢٤) وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

قرأ ابن عباس (ووصى ربك) مكان وقضى ربك (٣) .

وقرأ أيضا (أف) خفيفة (٤) .

وعنه أيضا أنه قرأ (جناح الذِل) بكسر الذال على الاستعارة في الناس لأن ذلك يستعمل في الدواب في ضد الصعوبة (٥) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٠ / المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١٦ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢١٤ / زاد المسير ، ج ٥ ص ١٩ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢١٩ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٦ / المحتسب لابن جنى ج٢ ص١٨ .

(٥) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ١٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٨ .

الآية (٥٧) أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ٠

قرأ ابن مسعود وابن عباس وأبو عبدالرحمن (تدعون) بالتاء بدل (يدعون) قال ابن الأنباري فعلى هذا الفعل مردود الى قوله (فلا يملكون كشف الضر عنكم) (١) ٠

الآية (١٠١) ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسئل بني اسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحورا ٠

قرأ ابن عباس وابن نهيك (فسأل) على الخبر اي سأل موسى فرعون أن يخلي بني اسرائيل ويطلق سبيلهم ويرسلهم معه (٢) ٠

الآية (١٠٦) وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا ٠

أخرج النسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس أنه قرأ (فرقناه) مثقلا بالتشديد (٣) ٠

---

(١) زاد المسير ، ج ٥ ص ٥٠ ٠

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٦٣ ٠

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص ٢٦٥ / المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٢٣ ٠

سورة الكهـــــف

الآية (١٨) وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعبا .

قرأ ابن عباس والحرميان وأبو حيوه وابن أبي عبلة (لو اطّلعت) بتشديد اللام والهمزة .

وقرأ أبو جعفر وشيبة (لو يطلع) بتشديد اللام وابدال الياء من الهمزة وقرأ الزهري (يطلع) بتخفيف اللام والابدال (١) .

الآية (٢٦) قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا .

قرأ ابن عباس والحسن وأبو رجاء وقتاده (ولا تشركْ) بالتاء الفوقية واسكان الكاف على أنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لله شريكا في حكمه (٢) .

الآية (٣٤) وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن عامر (ثُمُر) بضم الثاء والميم جمع ثمار وقال يعني أنواع المال .

وقرأ الأعمش وأبو رجاء (ثمْر) باسكان الميم فيهما تخفيفا أو جمع ثمره كبَدنَه وبُدُن وقرأ أبو جعفر والحسن وجابر بن زيد وعاصم عن رويس عنه بفتح الثاء والميم فيهما (ثَمَر) وقرأ رويس عن يعقوب (ثُمُر) بضمهما (وبثَمَره) بفتحهما فيمن قرأ بالضم (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١١٠ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٧٩ .

(٣) جامع البيان جـ ١٥ص ١٦١/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٢٥ / فتح القدير ، جـ ٣ ص ٢٨٩ .

الآية (٤٥) واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تَذْرُوهُ الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا .

قرأ أبي وابن عباس وابن أبي عبلة (تُذرِيْه) برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة (١) .

الآية (٧٤) فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا .

قرأ ابن عباس والأعرج وأبو جعفر (زاكية) بالألف وقرأ زيد بن علي والحسن والكوفيون (زكيّة) بغير ألف وتشديد الياء وهي أبلغ من زاكيه لأن فعيلا المحول من فاعل يدل على المبالغة (٢) .

الآية (٧٩- ٨٠) أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا) .

عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان يقرأ (وكان أمامهم ملك) (٣) وكان يقرأ كذلك (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين) (٤) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ١٤٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٠ .

(٣) جامع البيان ، جـ ١٦ ص ٢ / فتح القدير، جـ ٣ ص ٣٠١/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٤ / لباب التأويل في معاني التنزيل ، جـ ١٥ ص ١٢٠ / مختصر تفسير ابن كثير ، جـ٢ ص ٤٢٨.

(٤) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٣٠١/مختصر تفسير ابن كثير ، جـ ٢ ص ٤٢٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٥٤ .

الآية (٨١) فاردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رُحْمـاً .

قرأ ابن عباس وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر (رحُما) بضم الحاء وقرأ الباقون بسكونها (١) وهناك قراءة ثانية لها (رَحِما) بفتح الراء وكسر الحاء (٢) .

الآية (٨٦) حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عينٍ حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما أن تعذب واما أن تتخذ فيهم حسنا .

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (عين حمئه) (٣) .

الآية (٨٨) وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاءً الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا .

قرأ ابن عباس ومسروق (جزاء) بغير تنوين الحسنى بالاضافة ويخرج على حذف المبتدأ الدلالة المعنى عليه أي فله الجزاء جزاء الحسنى وخرجه المهدوي على حذف التنوين لالتقاء الساكنين (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٠٤ .

(٢) زاد المسير ، ج ٥ ص ١٨٠/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٥٥ .

(٣) جامع البيان ، ج ١٦ ص ٩ / زاد المسير ، ج ٥ ص ١٨٥ / حجة القراءات ، ص ٤٢٩ / الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ٢ ص ٧٤ / تفسير النسفي ، ج ٣ ص ٢٤ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٦١/ فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٠٩ .

الآية (١٠٢) أَفَحَسِبَ الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أوليـــاء

انا أعتدنا جهنم للكافرين نـــزلا .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم (أفحسْبُ) بتسكين السيـن وضم الباء (١) .

الآية (١٠٥) أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فَحَبَطَتْ أعمالهـم

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنـــا .

قرأ ابن عباس وأبو السمال (فَحَبَطَتْ) بفتح الباء والجمهور بكسرها (٢) .

الآية (١٠٩) قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبـل أن

تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا .

قرأ عبدالله وابن عباس والأعمش ومجاهد وغيره (مددا لكلمات ربي) وعنه قراءة ثانية (مِدادا) بألف بين الدالين وكسر الميم (٣) .

---

(١) زاد المسير ، ج ٥ ص ١٩٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٦٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ١٦٩ / زاد المسير ، ج ٥ ص ١١١ .

سورة مريـــــــــم

الآية (٥ - ٦) واني خِفَّتُ الموالي من وراءي وكانت امرأتي عاقرا فهـب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعلــــه رب رضيـــا .

ومن ذلك قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاصي وابـن يعمر وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وشبيل بن عـــزرة (خَفَّتِ الموالي) .

قـال أبو الفتح أي قل بنو عمي وأهلي ومعنى قوله والله أعلم (مـــن ورائي) أي من خلفه بعدي قوله (من ورائي) حال متوقعه محكيـــة أي خفوا متوقعا منصورا كونهم بعدك (1)

وقرأ أيضا ابن عباس ومعه علي بن طالب وابن يعمر وأبو حرب ابن أبـي الأسود والحسن والجحدري وقتادة وابو نهيك وجعفر بن محمد (يرثنـي وأرث من آل يعقوب) .

قال أبو الفتح هذا ضرب من العربية غريب ومعناه التجريد وذلك أنـك تريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه أو به وارث من آل يعقوب وهـو الوارث نفسه فكأنه جرد منه وارثا ومثله قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد)فهي نفسها دار الخلد) فكأنه جرد من الدار دارا وعليه قـول الأخطل :

بنزوة لص بعد ما مر مصعب / بأشعث لا يغلي ولا هو يقمل

ومصعب نفسه هو الأشعث (2) .

---

(1) المحتسب لابن جنى ، جـ ٣ ص ٣٧ .

(2) المحتسب ، جـ ٣ ص ٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٧٤ .

الآية (٢٤) فناداها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا .

قرأ ابن عباس (فناداها ملك من تحتها) بزيادة ملك في الآية وقرأ (مَن) بفتح الميم بمعنى الذي وتحتها ظرف منصوب صلة لـ(من) وهو عيسى أي ناداها المولود[1] .

الآية (٢٦) فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا .

قرأ ابن عباس وغيره (ترئن) بهمزة مكسورة من غير ياء[2] وأخرج عبد ابن حميد وابن الأنباري عنه أنه قرأ (صمتا) بدل صوما[3] أو قرأها أيضا (صياما)[4] .

الآية (٦٧) أو لا يَذّكّر الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا .

قرأ ابن عباس وأبو عبدالرحمن السلمي والحسن (يذْكُر) بياء من غير تاء ساكنة الذال مخففة مرفوعة الكاف والمعنى أولا يتذكر الجاحد أو خلقه فاستدل بالابتداء على الاعادة[5] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ١٨٣ .

(٢) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٢٤ .

(٣) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٣٣١ .

(٤) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٢٤ .

(٥) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٢٥٢ .

الآية (٧١ — ٧٢) وإن منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا (ثُمَّ ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا .)

قرأ ابن عباس وعكرمة وجماعة (وان منهم) بالهاء للغيبه على ما تقدم من الضمائر .

وقرأ كذلك ابن عباس وغيره (ثَمّ) بفتح الثاء أي هناك[(١)] .

الآية (٧٤) وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورءيا .

روى عن ابن عباس أنه قرأ (ورءيا) بالزاي مكان الراء (وزيا)[(٢)] وهي بالزاي المعجمة مع تشديد الياء من غير همز[(٣)] وعنه قراءة أخرى (وريا) من غير همز ولا تشديد وتجاسر بعض الناس وقال هي لحن وليس كذلك بل لها توجيه بأن تكون من (الرواء) وقلب فصار ورئيا ثم نقلت حركة الهمزة الى الياء وحذفت أو بأن تكون من الري وحذفت احدى الياءين تخفيفا[(٤)] .

الآية (٨٩) لقد جئتم شيئا اداً .

قرأ ابن عباس وأبو العالية (آداً) مثل مادا[(٥)] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢١٠ / زاد المسير ، ج ٥ ص ٢٥٧ .

(٢) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٤٧ .

(٣) زاد المسير ، ج ٥ ص ٢٥٨ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢١١ .

(٥) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٥١ .

سورة طـــــــه

الآية (٦٦) قال بل ألقوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنهـــا تسعـــى .

قرأ ابن عباس وابن زكوان وروى عن يعقوب (تخيل) بالمثناة لأن العصـــي والحبال مؤنثة ذلك أنهم لطخوها بالزئبق فلما أصابها حر الشمس ارتعشـــت واهتزت (١) .

الآية (٩٧) قال فاذهب فان لك في الحياة أن تقول لا مساس وان لك موعـــدا لن تخلفه وانظر الى إلـٰهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنـــه ثم لننسفنه في اليم نسفـــا .

قرأ علي وابن عباس وحميد وأبو جعفر في رواية وعمر بن فائد (لَنَحْرُقَنَّهُ) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وقرأ الجمهور (لنحرقنه) مشـــددا مضارع حق مشددا .

وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبي (لنحرقنه) مخففـــا من أحرق رباعيـــا (٢) .

قال أبو الفتح حَرَقْتُ الحديد : اذا بردته فتحات وتساقط ومنه قولهم انه ليحرق على الأرم أي يحك أسنانه بعضها ببعض غيظا على قول عامر بـــن شفيق الضبي :

فهن يوم بنو حبيـــب / نيوبهم علينا يحرقونـــا (٣)

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٧٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٢٧٦ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٣٨٤ / المحتسب ، ج ٢ ص ٥٨ .

(٣) المحتســـب ، ج ٢ ص ٥٨ .

وقال زهير :

أبى الضيم والنعمان بحرق نابه / عليه فأفضى والسيوف معاقله (١)

فكان (لنحرقنه) على هذا لنبردنه ولنحتننه حتا ثم لننسفنه في اليم نسفا ومن ذلك عندي تسميتهم هذا الزورق حراقه وهو كقولهم لها سفينةً لأنها تسفن وجه الماء فكذلك تحرقه أيضا (٢) .

الآية (١٢٨) أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

قرأ ابن عباس والسلمي (نهد لهم) بالنون والمعنى على هذه القراءة واضح وجملة (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) تعليل الإنكار وتقرير للهداية والاشارة بقوله ذلك الى مضمون كم أهلكنا الى آخره (٣) .

الآية (١٣٤ - ١٣٧) ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نَذِلَّ ونَخْزَى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى .

قرأ الجمهور (نَذِلَّ ونَخْزَى) مبنيا للفاعل وابن عباس ومحمد بن الحنفيه وغيره مبنيا للمفعول (نُذَلَّ ونُخْزَى) (٤) .

وقرأ ابن عباس (الصراط السوء) وهذه القراءة تؤيد المعنى فستعلمون أيها الكفار من على الضلال ومن على الهدى (٥) .

---

(١) ديوان زهير بن أبي سلمى ص١٤٣/الكامل ، ج ٢ ص١٠٢ .

(٢) المحتسب ،ج ٢ ص٥٨ .

(٣) فتح القدير ، ج ٣ ص٣٩٣ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص٢٩٢/ زاد المسير ، ج ٥ ص٣٣٧ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص٢٩٢ .

سورة الأنبيـــــــاء

الآية (٤٧) ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبةٍ من خردلٍ آتَيْنَا بها وكفى بنا حاسبيـــن .

قرأ ابن عباس ومجاهد (آتينا) على وزن فاعلنا وهي من المواتاة وهي المجازاة والمكافأة فمعناه جازينا بها ولذلك تعدى بحرف جر ولو كان على وزن أفعلناه من الايتاء بالمد على ما توهمه بعضهم لتعدى مطلقـــا دون جار قاله أبو الفضل الرازي . وقال الزمخشري مفاعلة من الاتيـــان بمعنى المجازاة والمكافأة لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم الجزاء (١) .

قال أبو الفتح ينبغي أن يكون (آتينا) هنا فاعلنا لا أفعلنا لأنـــه لو كانت أفعلنا لما احتيج الى الباء ويطل (آتيناها) كما قـــال تعالى (وآتينا ثمود الناقة) (٢) (فآتينا) اذا من قوله (آتينا بها) فاعلنا ومضارعها يواتي كيُهاتي في قول الجماعة الا أبا علي فانه كان يقول في (هات) غير ما يقول الناس فتصريف هذا الفعل (آتينـــا) نواتي مواتاة وأنا موات وهو مواتي ومن قال ضاربت ضربا قال اتاء ومن قال ضيرابا قال ايتاء فايتاء على فيعال كضيراب (٣) ومن قـال :

أقاتل حتى لا أرى لي مقاتـــلا (٤)

قال مواتـــي .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣١٦ .

(٢) سورة الاسراء (٩٥) .

(٣) المحتسب ، لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٣ .

(٤) البيت من قول كعب بن مالك وعجز البيت

وأنجو اذا غم الجبان من الكرب

أو من قول زيد الخيل وعجز البيت

وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

الآية (٤٨) ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين .

قرأ ابن عباس وعكرمة (ضياء) بغير واو (١)

قال أبو الفتح ينبغي أن يكون (ضياء) هنا حالا كقولك دفعت اليك زيدا مجملا لك ومسددا من أمرك وأصحبتك القرآن دافعا عنك ومؤنسا لك فأما في قراءة الجماعة (وضياء) بالواو فانه عطف على الفرقان فهو مفعول به على ذلك (٢) .

الآية (٥٨) فجعلهم جُذَاذاً إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون .

قرأ ابن عباس وأبو السماك (جَذاذاً) بفتح الجيم وقرأها كذلك بالفتح قال أبو الفتح أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم عن أبي حاتم قال فيها لغات جُذاذاً - جِذاذا - وجَذاذا قال وأجودها الضم كالحطام والرفات وكذلك روينا عن قطرب جذ الشيء يجذه جذا وجذاذا وجذاذا وجذاذا ومن ذلك قراءة الحسن وابن اسحاق والأشهب (٣) .

الآية (٧٨) وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين .

قرأ ابن عباس (لحكمهما) فالضمير لداود وسليمان ومعنى شاهدين لا يخفى علينا منه شيء ولا يغيب (٤) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٣ ص ٤١١/ زاد المسير ، ج ٣ ص ٣٥٥ / الاتقان ، ج ٢ ص ٢٤٢ / البحر المحيط ، ج ٦ ص ٣١٥ / تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٣٣٥ .

(٢) المحتسب ، ج ٢ ص ٦٤ .

(٣) المحتسب ، لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٤ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٤١٣ .

(٤) تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٣٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣٢٢ .

الآية (٩٥) وحرامٌ على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون .

قرأ ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وقتاده (وحرم على قرية)

وقرأ (وَحُرِمَ) ابن عباس بخلاف وأبو العالية وعكرمة .

وقرأ (وَحَرَّمَ على قرية) قتادة ومطر الوراق .

وقرأ (وحَرِمٌ) بفتح الحاء وكسر الراء والتنوين في الميم عكرمة بخلاف

وقرأ (وحَرْمٌ) بفتح الحاء وسكون الراء والتنوين ابن عباس بخلاف

قال أبو الفتح أما (حَرِمَ) فالماضي من حرم كقلق من قلق وبطر من بطر قالوا حرم زيد وهو حرم وحارم اذا قمر ماله وأحرقته قمرته (1)

قال زهير :

وان أتاه خليل يوم مسألة / يقول لا غائب مالي ولا حَرِمُ (2)

وأما (حَرُمَ) فأمره في الاستعمال ظاهر .

الآية (٨٧) وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

قرأ ابن عباس (فظن أن لن نُقَدِّر عليه) بضم النون وتشديد الدال من التقدير (3) .

---

(1) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٦٥ .

(2) ديوان زهير بن أبي سلمى ، ص ١٥٣/ الأمالي ، ج ١ ص ١٩٦ .

(3) تفسير القرطبي ،ج ٧ ٤٣٧٣ .

الآية (٩٨) انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون .

قرأ ابن عباس حضب بالضاد مفتوحة .

وقرأ كثير غيره (حَضْب) ساكنة الضاد .

وقرأ ابن السميفع (حصْب) جهنم ساكنة الصاد .

قال أبو الفتح : أما الحضَب بالضاد مفتوحة وكذلك بالصاد غير معجمة فكلاهما الحطب ففيه ثلاث لغات حطب وحضب وحصب وانما يقال حصب اذا ألقي في التنور والموقد فأما ما لم يستعمل فلا يقال له حصب وقال أحمد ابن يحيى أصل الحصب الرمي حطبا كان أو غيره فهذا يؤكد ما ذكرناه من كونه المرمى في النار . فأما (الحَصْب) ساكنا بالصاد والضاد فالطرح فقراءة من قرأ (حَضْبُ جهنم) (وحصْبُ جهنم) باسكان الثاني منهما انما هو على ايقاع المصدر اسم مفعول كالخلق في معنى المخلوق ؟

الآية (١١٢) قَالَ رَبِّ أحكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون .

قرأ ابن عباس ربي أَحْكَمُ بياء ثابتة وفتح الألف والكاف ورفع الميم (٢) .

---

(١) المحتسب ، ج ٢ ص ٦٦ .

(٢) المحتسب لابن جني ، ج ٢ ص ٧١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣٤٥ .

سورة الحج

الآية (١٩) هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم الحميم .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة وابن كثير (هاذان) بتشديد النون (خصمان) فمعناه جمعان وليسا برجلين ولهذا قال تعالى (اختصموا) ولم يقل اختصما (١)

الآية (٢٣) ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يُحَلَّوْن فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير .

قرأ ابن عباس (يَحْلَون) بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم حلى الرجل وحليت المرأة اذا صارت ذات حلي والمرأة ذات حلي والمرأة حال . (٢)

وقرأ ابن عباس أيضا (من أسورَ) بفتح الراء من غير ألف ولا هاء وكان قياسه أن يصرفه لأنه نقص بناؤه فصار كجندل لكنه قدر المحذوف موجودا فمنعه من الصرف .

وقرأ كذلك (لولوا) و (ليليا) أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما يائين أتبع الأولى الثانية .

وقرأ طلحة (ولول) مجرور عطفا على ما عطف عليه المهموز (٣) .

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٤١٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٣٦٠ / المحتسب لابن جني ، جـ ٢ ص ٧٧ .

(٣) حجة القراءات ، ص ٤٧٤ .

الآية (٢٧) وأذن في الناس بالحج يأتوك رِجَالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .

قرأ ابن عباس ومجاهد وجعفر بن محمد (رُجّالا) بضم الراء وتشديد الجيم .
وقرأ الجمهور (رُجَالا) بضم الراء والتخفيف وروى كذلك عن عكرمة والحسن وابن مجلز وهو اسم الجمع (كظوار) وعن عكرمة (رجالى) على وزن (النعامى) بألف مقصورة للتأنيث وكذلك مع تشديد الجيم عن ابن عباس وعطاء وابن جدير (ورجال) جمع راجل كتاجر وتجار .(١)

الآية (٣٦) والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وابراهيم وأبو جعفر محمد بن علي والأعمش واختلف عنهما وعطاء بن أبي رباح والضحاك والكلبي (صوافن) .
وقرأ (صوافي) أبو موسى الأشعري والحسن وشفيق وزيد بن أسلم وسليمان التيمي ورويت عن الأعرج .
قال أبو الفتح هي (الصافنات) في قوله تعالى (اذ عرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد) إلا أنها استعملت هنا في الإبل والصافن الرافع احدى رجليه واعتماده منها على سنبكها (٢) قال عمرو بن كلثوم :

تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفونا (٣)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٣٦٤ /
المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٧٩ .
(٢) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ٨١ .
(٣) من معلقة عمرو بن كلثوم شرح المعلقات السبع ص ١٢٥ .

الآية (٥٢) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ٠

قرأ ابن عباس (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث) بزيادة محدث في الآية (١) ٠

الآية (٧٣) يا أيها الناس ضُرِبَ مثل فاستمعوا له ان الذين تَدْعُونَ من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ٠

قرأ ابن عباس وأبو رزين وابن أبي عبلة (يدعون) بالياء المفتوحة (٢) ٠

---

(١) تفسير القرطبي ، ج ٥ ص ٤٤٧١ / فتح القدير ، ج ٣ ص ٤٦٢ ٠

(٢) زاد المسير ، ج ٥ ص ٤٥١ ٠

سورة المؤمنـــــون

الآية (٥٣ ـ ٥٤) فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحـون (نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) .

قرأ ابن عباس (زُبرا) برفع الزاي وفتح الباء .

وقرأ كذلك (يُسارع) بياء مرفوعة وكسر الراء (١) .

قال أبو الفتح هنا على قراءة الكافة الا عبدالرحمن ضمير محذوف أي : أيحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم به في الخيرات أو نسرع لهم به أو يسارع لهم به في الخيرات فحذفت (به) للعلم بها كما حذف الضمير في قولهم السمن منوان بدرهم أي منوان منه بدرهم فكأنه (به) المتقدمة في الصلة من قوله (نمدهم به) صارت عوضا من اللفـظ بها ثابتة ومعناه أنا لا نقدمه لهم ارادة للخير بل هو املاء واستـدراج لهم كقوله جل وعز (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفـر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الى آخر ذلك وغيره من الآى في معنـاه . وأما قراءة عبدالرحمن بن أبي بكرة (يسارِع) بكسر الراء وبالياء فـلا حاجة به الى تقدير حذف الضمير لأن في الفعل ضميرا يعود على (ما) من قوله (انما نمدهم به) (٢) .

الآية (٦٠) والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون.

قرأت عائشة وابن عباس والنخعي (يأتون ما أتوا) مقصورا من الاتيان .

قال الفراء ولو صحت هذه القراءة لم تخالف قراءة الجماعة لأن مـــن

---

(١) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٤٧٨ / ص ٤٨٩ .

(٢) المحتسب لابن جنـي ، جـ ٢ ص ٩٥ .

العرب من يلزم في الهمز الألف في كل الحالات . قال النحاس معنى هذه القراءة يعملون ما عملوا والاشارة بقوله (١) وقل قال أبو الفتح حكى عن اسماعيل بن خلف قال دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي على عائشة رضي الله عنها فرحبت به فقال جئتك أسألك عن آية في القرآن قالت أي آية هي فقال (الذين يأتون ما أتوا) أو (يأتون ما آتوا) فقالت أيتهما أحب اليك قال فقلت لأن تكون (يأتون ما أتوا) أحب الى من الدنيا جميعا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يأتون ما آتوا) ولكن الهجاء حرّف (٢) .

الآية (٦٧) مستكبرين به سامراً تهجرون .

قرأ ابن عباس وأبو حيوه وابن محيصن وغيره (سُمَّرا) بضم السين وشد الميم مفتوحة وقرأها كذلك بزيادة ألف بين الميم والراء (سمارا) جمع سامر وهما جمعان مقتبسان في مثل سامر (٣) .

وقرأ ابن عباس (تُهجِرون) بضم التاء وكسر الراء مضارع (أهجر) أي يقولون الهجر بضم الهاء وهو الفحش قال ابن عباس اشارة الى السب للصحابة وغيرهم وقرأها كذلك (تهجّرون) بفتح الهاء وشد الجيم وهو التضعيف من هجر ماضي الهجر بالفتح مقابل الوصل أو الهذيان أو ماضي الهجر وهو الفحش (٤) .

---

(١) فتح القدير ، جـ ٢ ص ٩٥ / المتحسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٩٥/ تفسير القرطبي .

(٢) المحتسب لابن جنى ، جـ ٢ ص ٩٥ / تفسير الطبرى ، جـ ١٨ ص ٢٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٦ ص ٤١٣/المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٩٦ / فتح القدير ، جـ ٣ ص ٤٩٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ،جـ ٦ ص ٤١٣ / تفسير غريب القرآن ، ص ٢١٩ .

الآية (١٠١) فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلــون.

قرأ ابن عباس (الصُوَر) بفتح الواو مع ضم الصاد جمع صورة والمعنــى فاذا نفخ في الأجساد أرواحها على أن الصور جمع صورة لا القرن (١) .

الآية (١٠٦) قالوا ربنا غلبت علينا شِقْوَتُنَا وكنا قوما ضالين .

قرأ ابن عباس (شقاوتنا) بألف مع فتح الشين والقاف (٢) .

---

(١) فتح القدير ، جـ ٣ ص ٤٩٩ .

(٢) زاد المسير ، جـ ٥ ص ٤٩٢ .

سورة النـــــــور

الآية (١٥) اذ تَلَقَّوْنَهُ بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيـــــــم .

قرأت عائشة وابن عباس رضي الله عنهما وابن يعمر وعثمان الثقفـــــــي (اذ تَلِقُونه) بفتح التاء وكسر اللا م وضم القاف من قول العرب (ولـــق الرجل) وقرأ ابن السميفع (تُلْقُونه) بضم التاء وسكون اللام وضـــــم القاف مضارع (ألقى) وعنه (تَلْقَونه) بفتح التاء والقاف وسكون اللام مضارع (لقى) وقال ابن سيده جاؤوا بالمتعدى شاهداً على غير المتعـــــدى وعندي أنه أراد (يلقونه فيه) فحذف الحرف ووصل الفعل للضمير (١) .

وقرأ أم ابن عيينة (اذ تثقفونه) قال ابن عيينه سمعت أمي تقرأ ذلك وكانت على قراءة عبد الله .

وروى أيضا عن ابن عيينه قال سمعت أمي تقرأ (اذ تثقفونه) قال وكـــان أبوها يقرأ كما يقرأ عبدالله .

وقراءة الناس (اذ تلقونه) .

قال أبو الفتح أما (تلقونه) فتسرعون فيه وتخفوا اليه (٢) قال الراجز :

جاءت به عنـــسٌ من الشام تَلِـــقْ (٣)

أي تخف وتسرع وأصله تلقون فيه أو اليه فحذف حرف الجر وأوصل الفعـــل الى المفعول كقوله تعالى واختار موسى سبعين رجلا أي من قومه والهـــاء ضمير الإفك الذي تقدم ذكره .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ص .

(٢) المحتسب ، جـ ٢ ص ١٠٤ .

(٣) قاله القلاخ بن حزن المنقـــري يهجو الجليد الكلابـــــي وقبله (ان الجليد زلق ملـــق) .

وأما (تلقونه) فمعناه تلقونه من أفواهكم وأما (تتقفونه) فتجمعونه وتحطبونه من عند أنفسكم ولا أصل له عند الله تعالى وعليه القراءة الأخرى (تثقفونه) من ثقفت الشيء اذا طلبته فادركته أي تتصيدون الكلام في الإفك من هنا ومن هنا (١) .

الآية (٢٧) يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون .

ومن ذلك قول ابن عباس أخطأ الكاتب انما هي (تستأذنوا) يعني قوله (تستأنسوا) . قال ابن جنى ولسنا نعرف سببا معقولا يحمل ابن عباس على أن يقول هذا الذي يعزى اليه عن قراءة (تستأنسوا) فالاستئناس لا يناقض الاستئذان ولكنه يفضي اليه (٢) وقال الزمشخري في الكشاف يفسره ويذكر صلته بالاستئذان : فيه وجهان :

١ ـ أحدهما أنه من الاستئناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش لأن الذي يطرق باب غيره لا يدري أيوذن له أم لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه فاذا أذن له استأنس فالمعنى حتى يؤذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لأن هذا النوع من الاستئناس يردف الاذن فوضع موضع الاذن .

٢ ـ أن يكون من الاستئناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف استفعال من آنس الشيء اذ أبصره ظاهرا مكشوفا والمعنى حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال .

ونعتقد أنه لو وقع حقا هذا الخطأ ما قنع ابن عباس في تداركه بذكره والتنبيه عليه يأبى عليه دينه وحكمته واخلاصه لربه الا أن يحق الحق فيه ويحمل الناس عليه فهو بلا ريب يعلم أن الاكتفاء بمجرد القول في أمره حقيق أن يفتح باب الشك في سلامة نص القرآن الكريم .

---

(١) المحتسب ، ج ٢ ص ١٠٥ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ج١ ص ٢٤٢/لباب التأويل ج١٨ ص ٣٨٥/تفسير القرطبي ج٦ ص ٤٦١٥/جامع البيان ج١٨ ص ٨٧/أحكام القرآن ج٣ ص ٣٠٩ / تفسير النسفي ج ١ ص ١٣٥ .

ولا ندري بعد ذلك كله كيف عزب عن أئمة القراء علم هذا الخطأ وهم المنقطعون لتلقي القرآن عن صاحب الرسالة وتعليمه للناس طبقة بعد طبقة ولا كيف سكتوا عنه اذا كانوا قد علموه بل كيف تداعوا الى القراءة به حتى بلغ حد التواتر وتركوا القراءة بما هو الصواب فلم يقرأ به الا القليل (١) .

ويقول الفخر الرازي في تفسيره واعلم أن هذا القول من ابن عباس فيه نظر لأنه يقتضي الطعن في القرآن الذي نقل بالتواتر ويقتضي صحة القرآن الذي نقل بالتواتر وفتح هذين البابين يطرق الشك الى كل القرآن وأنه باطل (٢) .

ويرى أبو حيان في البحر أن من روى هذا عن ابن عباس فهو طاعن في الاسلام ملحد في الدين وابن عباس برئ من هذا القول (٣) .

وكذلك يروى عن عبدالله وروى عن أبي (حتى تسلموا أو تستاذنوا) وكذا قرأ ابن عباس ، قال أبو الفتح (تستانسوا) هنا معناه تطلبوا وتلتمسوا الأنس كما أن (تستاذنوا) انما معناه تطلبوا الاذن فأما قولهم قد استأنست بفلان فليس من هذا انما ذاك معناه أنست به وليس المراد فيه طلبت الأنس منه وأنس في هذا واستأنس كسخر واستسخر وهزئ واستهزأ وعجب واستعجب وقر واستقر وعلا واستعلى قال أوس بن حجر .

ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم (٤)

---

(١) الكشاف للزمخشري .

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي ، ج ٦ ص ٣٧ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٦ ص ٤٤٥ .

(٤) المحتسب لابن جنى ، ج ٢ ص ١٠٨ / الصحاح .

الآية (٣١) وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولي الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون.

قرأ الجمهور باسكان لام الأمر (ولْيضربن) وقرأ أبو عمرو بكسرها على الأصل لأن أصل لام الأمر الكسر ورويت هذه القراءة عن ابن عباس (١).

وروى عن ابن عباس تحريك واو (عوَرات) بالفتح والمشهور في كتب النحو أن تحريك الواو والياء في مثل هذا الجمع هو لغة هزيل بن مدرك.

وقرأ الجمهور (عوْرات) بسكون الواو وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع (٢).

الآية (٣٢) وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم.

---

(١) فتح القدير ج٤ ص ٤٢٢/ تفسير القرطبي ج ٢٦ ص ٤٦٢٢.

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٤٤٩ / فتح القدير ج ٤ ص ٢٤ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٦٢٩.

قال أبو الفتح اللام في (لهن) متعلق بـ (غفور) لأنها أدنى اليها ولأن فعولا أقعد في التعدي من فعيل فكأنه قال فان الله من بعد اكراههن غفور لهن ويجوز أن تكون أيضا متعلقة بـ (رحيم) ، وذلك أن ما لا يتعدى قد يتعدى بحر الجر ألا تراك تقول هذا مار بزيد أمس فتعمل اسم الفاعل وهو لما مضى فكذلك يجوز تعلق اللام في (لهن) بنفس (رحيم) وان كنت لا تجيز هنا رحيم زيد أعلى مذهب الجماعة غير سيبويه ولأجل اللام في (لهن) .

فان قلت فاذا كانت اللام في (لهن) متعلقة بـ (رحيم) وانما يجوز أن يقع المعمول بحيث يجوز وقوع العامل فتقدم رحيما على غفور وهو تابع له .

قيل اتباعه اياه لفظا لا يمنع من جواز تقديم رحيم على غفور وذلك أنهما جميعا خبران لأن وجاز تقدم أحد الخبرين على صاحبه فتقول هذا حلو حامض ويجوز هذا حامض حلو فلك اذا أن تقول (فان الله من بعد اكراههن غفوررحيم) وان شئت (رحيم غفور) (1) .

الآية (٣٥) الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دُرِّيٌّ يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم .

قرأ ابن عباس (مثل نور من آمن بالله) (2) وعنه أيضا أنه قرأ (دَرِيء) بفتح الدال وكسر الراء ممدودا مهموزا (3) .

---

(1) المحتسب ج ٢ ص ١٠٨ .

(2) مختصر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٦٠٥ .

(3) زاد المسير ، ج ٦ ص ٤٢ .

وقرأ ابن عباس أيضا (يمسسه) بالتحتيه لكون التأنيث للنار غير حقيقي .
قال أبو الفتح هذا حسن مستقيم وذلك لأن هناك شيئين حسنا التذكير هنا أحدهما الفصل بالهاء والآخر أن التأنيث ليس بحقيقي فهو نظير قول الله (سبحانه) (وأخذ الذين ظلموا الصيحة) بل اذا جاز تذكير فعل (الصيحة) مع أن فيها علامة تأنيث فهو مع النار التي لا علامة تأنيث فيها أمثل .
فأما قولهم (نعم المرأة هند) بالتذكير فانما جاز وان كان التأنيث حقيقيا ولا فصل هناك من قبل أن المرأة هنا ليست مقصودا قصدها وانما هي جنس لأنها فاعل نعم والأجناس عندنا الى الشياع والتنكير (١) .

الآية (٤٣) ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار .

قرأ ابن عباس وابن مسعود والضحاك وغيرهم (من خلله) بالافراد (٢) .

الآية (٦٠) والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم .

عن ابن عباس انه قرأ (أن يضعن جلابيبهن) بدل ثيابهن (٣) .
وعنه قراءة أخرى فقال (أن يضعن من ثيابهن) بزيادة (من) (٤) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ١١١ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٤٦٤/جامع البيان ج ١٨ ص ١١٨/تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٦٨١/ فتح القدير ج ٤ ص ٠٤١
(٣) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ١٨ ص ١١٥ .
(٤) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٧٠١ .

سورة الفرقـــــان

الآية (٧٤) والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعيـــن واجعلنا للمتقين إمامـــاً .

قرأ ابن عباس ونافع وابن كثير والحسن (وذريتنا) بالجمع وقرأ أبو عمرو وحمزه والكسائي وطلحة وعيسى (وذريتنا) بالافراد (١) .

الآية (٧٧) قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما .

قرأ عبدالله وابن عباس والزبير (كذَّب الكافرون) وهو محمول على أنه تفسير لا قرآن والأكثرون على أن اللزام هنا هو يوم بدر وهو قول ابن مسعـــــود وأبي (٢) .

قال أبو الفتح وهذا أيضا مما ترك فيه لفظ الحضور الى الغيبة ألا تــرى قبلـــــه (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذب الكافرون) (٣) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٨٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٦ ص ٥١٨ / فتح القديـــــر ، ج ٤ ص ٩٠ / جامع البيان ج ١٩ ص ٣٦ .

(٣) المحتسب لابن جنـــى ج ٢ ص ١٢٦ .

سورة الشعـــراء

الآية (٦٤) وأزلفنا ثم الآخريـــن .

قرأ ابن عباس وعبد الله بن الحرث (وأزلقنا) بالقاف عوض الفاء أي أزللنا قاله صاحب اللوامح (1) .

الآية (٢٢٧) الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

قرأ ابن عباس وابن الأرقم عن الحسن (أي منفلت ينفلتون) بالفاء مكان القاف والتاء مكان الباء من الانفلات بالنون والفاء الفوقية .

ومعناه الذين ظلموا يطمعون أن ينفلتوا من عذاب الله وسيعلمون أن ليس لهم وجه من وجوه الانفلات وسيعلم هنا معلقة (أي منقلب) استفهام والناصب له (ينقلبون) وهو مصدر والجملة في موضع المفعول لـ(سيعلم) وقال أبو البقاء , أى منقلب) مصدر نعت لمصدر محذوف والعامل ينقلبون انقلابا أي منقلب ولا يعمل فيه (يعلم) لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله (٢) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ١٠٢ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٨٢٣ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٩ / تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان ج ١٩ ص ٨٤ .

سورة النمـــــــــل

الآية (٨) فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين .

قرأ ابن عباس وأبي ومجاهد (ان بوركت من في النار ومن حولها)(١) .

قال النحاس ومثل هذا لا يوجد باسناد صحيح ولو صح لكان على التفسير فتكون البركة راجعة الى النار ومن حولها الملائكة وموسى(٢) .

الآية (٢٤ - ٢٥) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وَزَيَّن لهـــم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلـــم ما تخفون وما تعلنون) .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر والزهري والسلمى وغيرهم (ألا) بتخفيـــف لام الألف فعلى هذا له أن يقف على (فهم لا يهتدون) ويبتديء علـــــى ألا يسجدوا(٣) .

وعلى هذه القراءة ومن وافقه فيها خرجت على أن تكون (الا) حرف استفتاح ويا حرف نداء والمنادى محذوف واسجدوا فعل أمر وسقطت ألف (ياء) التي للنداء وألف الوصل في (اسجدوا) أو رسم المصحف (لسجدوا) بغير الفين لما سقطت لفظا سقطت خطأ ومجيء هذا التركيب موجود في كلام العرب(٣) .

وعنه أيضا أنه قرأ (ألا يسجدوا) مخففـة على معنىَ يا هؤلاء اسجـــدوا فيكون في الكلام اضمار هولاء ويكتفى منها ب (يا) ويكون الوقف (الايـــا) والابتداء اسجدوا وقال الفراء فعلى هذه القراءة هي(سجده)(٤) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ١٢٦ .
(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٨٤٧ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٦٨ .
(٤)

الآية (٣١) ألّا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين .

قرأ ابن عباس في رواية وهب بن منبه (أن لا تغلوا) بالغين معجمة
قال أبو الفتح غلا في قوله غلوا وغلا السعر يغلو غلاء فطلوا بينهما في
المصدر وان اتفقا في الماضي وهذا حد ما يدل على ما قدمناه أيضا
من أن الماضي والمضارع واسم الفاعل والمصدر تجرى مجرى المثال
الواحد فاذا خولف فيهما بين المصادر قام ذلك الخلاف مقام ما كان
يجب من اختلاف الأمثلة لاختلاف ما تحتها من المعاني المقصودة وذلك
أعدل في اللغة اختلاف الألفاظ لاختلاف المعاني فان اتفقت الألفاظ اختلفت
الأمثلة فان اتفقت الألفاظ والأمثلة ووقع التغيير في بعض المثل قام
مقام تغييرها كلها وذلك نحو غلا يغلو في القول والسعر . فلما اتفق
اللفظان والمثلان في الماضي والمضارع خالفوا بين مصدريهما ليكون ذلك
كالخلاف بين مثاليهما أنفسهما فقالوا غلوا وغلاء على ما مضى وكذلك
قولهم في نظير هذا وجدت الشيء وجودا ووجدت في الحزن وجدا ووجدت في
الغنى وُجدا ووِجدا ووجدا وجده ووجَدت على الرجل موجدة ووجدت الضالة
وجدانا فجعلوا اختلاف المصادر فيهما عوضا مما كان يقتضيه أصل وضع
اللغة من اختلافها أنفسها (١) .

الآية (٣٧) ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم
منها أذلة وهم صاغرون .

قرأ ابن عباس (أرجعوا) وقيل الضمير يرجع الى الهدهد واللام في
لنأتينهم جواب قسم محذوف (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٣٩ / زاد المسير ج ٦ ص ١٦٨ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ١٣٨ .

الآية (٦٦) بل ادّارك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون .

قرأ الأعمش وابن عباس وعاصم (بل آدرك) بمدة بعد همزة الاستفهام وأصله (أأدرك) فقلبت الثانية ألفا تخفيفا كراهة الجمع بين همزتين وأنكر أبو عمرو بن العلا هذه الرواية ووجها وقال أبو حاتم لا يجوز الاستفهام بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن (١) .

وقرأ ابن عباس أيضا (بل أدارك) بهمزة داخله على ادارك فيسقط همزة الوصل المجتلية لأجل الادغام والنطق بالساكن .

وقرأ كذلك (بلى ادرك) بحرف الايجاب الذي يوجب به المستفهم المنفي فأما قراءة من قرأ الاستفهام فقال ابن عباس هو التقريع بمعنى (لم يدرك علمهم على الانكار عليهم) (٢) .

الآية (٧٢) قل عسى أن يكون رَدِفَ لكم بعض الذي تستعجلون .

قرأ ابن عباس (أزف لكم) وارتفاع (بعض الذي تستعجلون) على أنه فاعل ردف والمراد بعض الذي تستعجلونه من العذاب أي عسى أن يكون قد قرب ودنا وأزف بعض ذلك قيل هو عذابهم بالقتل يوم بدر وقيل هو عذاب القبر (٣) .

الآية (٨٢) واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٩٢ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٩٢ .

(٣) فتح القدير ، ج ٤ ص ١٥٠ .

قرأ ابن عباس وأبو زرعة والحسن وأبو رجاء (تَكْلِمُهُمْ) بفتح التاء من الكلم وهو الجمع (١) .

قال أبو الفتح (تَكْلِمُهُمْ) تجرحهم بأكلها أياهم وهذا شاهد لمن ذهب في قوله (تُكَلِّمُهُمْ) الى أنه بمعنى تجرحهم بأكلها اياهم . ألا ترى أن (تكلمهم) لا يكون الا من الكلم وهو الجرح وهذه المادة معا وضعته العرب عبارة عن الشدة هي وتقاليبها الستة : ك ل م . ك م ل . م ل ك . م ك ل . ل م ك ، ويشهد لمن قال في قوله (تكلمهم) الى أنه من الكلام قراءة أبي (تنبئهم) ويشهد لهذا التأويل أيضا قراءة ابن مسعود (تُكَلِّمُهُمْ بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) وان شئت كان هذا شاهدا لمن ذهب الى أن تكلمهم تجرحهم أي تفعل بهم ذلك بكفرهم وزوال يقينهم (٢) .

الآية (٩١) إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة التي حرمها وله كل شيءٍ وأمرت أن أكون من المسلمين .

قرأ ابن عباس (التي حرمها) نعتا للبلدة وقراءة الجماعة الّذِي هو في موضع نصب نعت (رب) (٣) .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٤٩٥٤ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٤٤ / فتح القدير ج ٢ ص ١٥٢ / غريب القرآن ، ص ٢٣١ .

(٢) المحتسب ،ج ٢ ص ١٤٥ .

(٣) تفسير القرطبي ، ج ٦ ص ٤٩٦٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ١٠٢ .

سورة القصـــــص

الآية (١٠) وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً ان كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنـــين •

قرأ ابن عباس (قرعا) بالقاف وكسر الراء واسكانها من قرع رأسه اذا انحسر شعره كأنه خلا من كل شيء الا من ذكر موسى وقيل (قرعا) بالسكون مصدر أي يقرع قرعا من القارعة وهي الهم العظيم (١) •

الآية (٤٨) فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتـــي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحـــران تظاهرا وقالوا إنا بكلٍ كافـــرون •

عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي جمرة عن مسلم بن يسار أن ابن عباس قرأ (ساحران) قالوا موسى ومحمد عليهما السلام (٢) •

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ١٠٧ / تفسير القرطبي ، جـ ٦ ص ١/٤٩٧١

سورة العنكبوت

الآية (٢٥) وقال انما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين .

قرأ ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة وابن أبي عبلة (مودة) بالرفع بينكم بالنصب [(١)] .

الآية (٣٤) انا مُنزِلُونَ على أهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون .

قرأ ابن عباس (إنا مُنَزِّلُونَ) بالتشديد والباقون بالتخفيف [(٢)] .

---

(١) زاد المسير ج ٦ ص ٢٦٧ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٠٥٩ / فتح القدير ج ٤ ص ٢٠٢ .

سورة الـــــــــروم

الآية (٢ ـ ٣) غُلِبَت الروم)في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبـــون

قرأها الحسن (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) مبنياً للمفعول وقرىء(غَلَبَت الروم) بفتحتين مبنياً للفاعل وفسر ابن عمر : غلبت الروم على أدنـــى ريف الشام يعني بالريف : السواد فيكون المصدر أعني (من بعد غلبهم) مضافا الى الفاعل أي : من بعد أن غلبوا على الريف .
وهذه القراءة أيضا مروية عن علي وابن عمر وابن عباس ومعاوية بن قرة .(١)

الآية (٣٩) وما آتيتم من ربًا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون .

قرأ الجمهور (ليربوا) بالياء واسناد الفعل الى الربا وابن عبـــاس والحسن وقتادة وأبو رجاء (لتُربوا) بالتاء مضمومة واسناد الفعـــل اليهـــم .(٢)

الآية (٤٦) ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمتـــه ولتجري الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون .

قرأ ابن عباس (ولنذيقهم) قرأها بالنون .(٣)

---

(١) اعراب القرآن للزجاج جـ ٢ ص ٤٦١ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ١٧٤ / تفسير القرطبـي جـ ٦ ص ٥١٢١ .
(٣) تفسير القرطبـــي ، جـ ٢ ص ٥١٢٣ .

الآية (٤٨) الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا أصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون .

قرأ علي عليه السلام (من خلله) وكذا ابن عباس والضحاك والحسن بخلاف قال أبو الفتح يجوز أن يكون (خَلَل) واحد خِلال كجبل وجبال ودار وديار ويجوز أن يكون خلال واحداً عاقب خللا كالفرا والفراء والصلى والصلاء وسمي الرجل خليلا كأنه يسد خلل خليله فهذا اذا للسلب لا للاثبات كالسكاك الهواء بين الأرض والسماء كأنه استلب معنى س ك ك وهو الضيق (١) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ١٦٤ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٨ .

سورة لقمـــــــــان

الآية (٢٠) ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

قرأ ابن عباس ويحيى بن عمارة (أصبغ) بالصاد مكان السين وهي لغة لبني كلب يبدلونها من السين اذا جامعت الغين أو الخاء أو القاف صاداً وباقي القراء (أسبغ) بالسين على الأصل [(١)] .

وقرأ كذلك (وان تعْدوا نعمة الله لا تحصوها) بسكون العين على الأفراد والتنوين اسم جنس يراد به الجمع ويدل به على الكثرة [(٢)] .

وهناك قراءة ثانية عن مستور الهنائي عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها (وأسبع عليكم نعمته ظاهرة وباطنة)وفسرها الاسلام ، وعن شريك بن عبدالله عن حصين عن عكرمة عنه أيضا أنه قرأ (نعمة واحدة) قال لو كانت نعمة لكانت نعمة دون نعمة فوق نعمة [(٣)] .

الآية (٢٧) ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم .

قرأ الجمهور (يمده) بالياء من (مد) وابن مسعود وابن عباس (بتاء) التأنيث (تمده) من مد أيضا [(٤)] .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٢٤١/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ١٩٠ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥١٥٥ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٢٤١ .

(٣) جامع البيان ج ٢١ ص ٥٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ١٩١ .

سورة السجـــــــدة

الآية (١٠) وقالوا أإذا ضللنا في الأرض أءِنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافـــرون .

قرأ ابن عباس وعلي والحسن والأعمش وابان بن سعيد بن العاص (صللنا) بالصاد المهملة وفتح اللام ومعناه (أنتنا) أو بكسر اللام (صلِلنا) يقال صل يصل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع (وَصَلَّ يَصِلُّ) بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع (وأصل يصل) بالهمزة على وزن أفعل [١] .

سورة الأحـــزاب

الآية (٦) النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتـــاب مسطـــوراً .

قرأ ابن عباس (من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم) زاد على الآية (وهو أب لهم) [٢] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢٠٠ / المحتسب ج ٢ ص ١٧٣ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٢٠٥ / فتح القدير ، ج ٤ ص ٢٦٣ .

الآية (١٣) واذ قالت طائفة منهم يأ هل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا .

قرأ ابن عباس وابن يعمر وقتادة وابن كثير (عورة وبعورة) بكسر الراء فيهما والجمهور باسكانها وقال الزمخشري يجوز أن تكون تخفيف عورة بالكسر اسم فاعل وقال ابن جنى صحة الواو في هذا اشارة إلى انها متحركة قبلها فتحة فيعني أنها تنقلب ألفا فيقال (عارة) كما يقول (رجل مال) و (امرأة مالة) و(كبش صاف) و (نعجة صافة) كل هذا عندنا (فعِل) كرجل فرق وحذر ومثل (عورة) في صحة واوها قولهم رجل عوِز لوزٌ أي لا شيء له .

واذا كان عورة اسم فاعل فهو من (عور) الذي صحت عينه فاسم الفاعل كذلك تصح عينه فلا تكون صحة العين على هذا شذوذا (١) قال الأعشى :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني / شاو مِشلٌ شلول شلشل شوِلُ (٢)

فكأن (عورة) أسهل من ذلك شيئا لأنها كأنها جارية على قولهم عور الرجل فهو بلفظه والمعنيان ملتقيان .

الآية (٢٠) يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب يسئلون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا .

قرأ عبدالله وابن عباس وابن يعمر وطلحة وغيرهم (بدى) على وزن (فعل) كغاز وغزى جمع غاز على فعل ولو كان على فعال لكان بداء

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٢١٨/ المحتسب جـ ٢ ص ١٧٦.

(٢) ديوان الأعشى ص ٥٩.

وقُرَّاءً ككاتب وكُتَّاب وضارب وضُرَّاب وليس بقياس في معتل اللام بل شبهه بضارب وقياسه (فعلة) كقاضي وقضاة وعن ابن عباس (بدا) فعل ماضي وفي رواية صاحب الاقليد بدى يوزن (عدى) (١) .

الآية (٢٣) من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بَدَّلوا تَبْدِيلاً .

قرأ ابن عباس (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومنهم من بدل تبديلا) بزيادة منهم قبل قوله تعالى (وما بدلوا تبديلا) (٢) .

الآية (٥٦) ان الله وملائكتُهُ يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

قرأ ابن عباس (وملائكته) بالرفع عطفا على محل اسم (ان) والضمير في قوله (يصلون) راجع الى الله والى الملائكة .

وقرأ الجمهور (الملائكة) بنصب الملائكة عطفا على لفظ اسم (إن) (٣) .

فعند الكوفيين غير الفراء هو عطف على موضع اسم ان والفراء يشترط خفاء اعراب اسم (ان) وعند البصريين هو حذف الخبر أي يصلي على النبي وملائكته وقيل في الكلام حذف أي يصلي وملائكته يصلون فرارا من اشتراك الضمير (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢٢١/ المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٧٧ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٢٤٢ .

(٣) فتح القدير ج ٤ ص ٣٠٠ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٢٤٨ .

سورة سبأ

الآية (١٤) فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

قرأ ابن عباس والعباس بن الفضل (الأرض) بفتح الراء لأن مصدر (فعل) المطاوع لفعل يكون على فعل نحو (جدع أنفه جدعا) و (أكلت الأسنان أكلا) مطاوع أكلت وقيل (الأرض بفتح الراء جمع أرضة وهو من اضافة العام الى الخاص لأن الدابة أعم (الأرض وهي مصدر أرضت الدابة الخشب وتأكل حال مصاحبة وقراءة الجمهور الأرض بسكون الراء المتبادر أنها الأرض المعروفة).

وقرأ ايضا ابن عباس والضحاك وأبي عبد الله وعلي بن حسين (تبينت الانس أن الجن قال أبو الفتح أي تبينت الأنس أن الجن لو علموا بذلك ما لبثوا في العذاب يدل على صحة هذا التأويل ما رواه معبد بن قتادة قال : في مصحف عبد الله (تبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا)(٢).

وقرأها كذلك (تبينت) مبنيا للمفعول . وعن ابن عباس وابن مسعود وأبي علي بن الحسن والضحاك قراءة في هذا الموضع مخالفة لسواد المصحف زلما روى عنهم ذكرها المفسرون أضرب عن ذكرها صفحا على عادتنا في ترك نقل الشاذ الذي يخالف السواد مخالفة كثيرة (٣).

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٧ ص ٢٦٦.

(٢) المحتسب جـ ٢ ص ١٨٨ / غريب القرآن ص ٣٥٥.

(٣) التفسير الكبير جـ ٧ ص ٢٦٨ / فتح القدير جـ ٤ ص ٣١٨

الآية (١٩) فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزقٍ إن في ذلك لآيات لكل صبارٍ شكور .

قرأ ابن عباس ومحمد بن علي ابن الحنفية وابن يعمر بخلاف والكلبي وعمرو ابن فائد (رُبنا) رفع (بَعد بين أسفارنا) رفع الباء على الخبر وفتح الباء من (بَعّدَ) والعين ونصب النون من (بينَ) .

وقرأ (ربنا بَعُدَ) بفتح الباء والدال وضم العين (بين أسفارنا) ابن يعمر وسعيد إبن أبي الحسن ومحمد بن السميفع وسفيان بن حسين بخلاف والكلبي بخلاف .

وقرأ ابن عباس وابن يعمر ومحمد بن علي وأبو رجاء والحسن بخلاف (رَبُّنَا باعد بين أسفارنا) .

قال أبو الفتح أما (بَعد) و (باعد بين أسفارنا) فان (بَين) فيه منصوب نصب المفعول به كقولك(بَعَدَ وباعد)مسافة أسفارنا وليس نصبه على الظرف يدلك على ذلك قراءة من قرأ (بَعُدَ بين أسفارنا) كقولك بعد مدى أسفارنا فرفعه دليل كونه اسما (١) .

الآية (٢٠) ولقد صَدّقَ عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين .

قرأ ابن عباس وقتادة وزيد من الكوفيين (صدّق) بتشديد الدال ونصب ظنه على أنه مفعول بصدق والمعنى (وجد ظنه صادقا) أي ظن شيئا فوقع ما ظن .

وقرأ باقي السبعة بالتخفيف فانتصب ظنه على المصدر (أي يظن ظنا) أو على اسقاط الحرف أي (في ظنه) أو على المفعول به نحو أخطأت ظني وأصبت ظني وظنه (٢) .

---

(١) المحتسب ج٢ ص ١٨٥/تفسير القرطبي ج٦ ص ٥٣٧٣/التفسير الكبير ج٣ ص ٢٧٢ / زاد المسير ج٧ ص ٤٤٨/زاد المسير ج٧ ص ٤٤٨/ فتح القدير ج٤ ص ٣١٢.

(٢) جامع البيان ج٢٢ص ٦٠/تفسير القرطبي ج٧ ص ٣٥٧٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٢٧٣ .

الآية (٢٣) ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن آذن له حتى اذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وطلحة وأبو المتوكل وغيرهم (فَزِعَ) مبنيا للفاعل مع الفزع أيضا والضمير الفاعل في فزع ان كان الضمير في عن قلوبهم للملائكة فهو الله وان كان للكفار فالضمير لمعبوديهم (١) وقرىء (فُزِعَ) من الفزع مبنيا للمفعول أي أطير الفزع عن قلوبهم وهذا منه نحو (قردت البعير) أي أزلت القرادة عنه (٢) .

---

(١) تفسير القرطبي ج١٤ ص٢٩٥ / الجامع البيان ج٢٢ ص٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٢٧٨

سورة يـــــــس

الآية (١) يــــس

قرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم (يسِن) بالكسر وزعم الفراء ان الكسر أنه مشبه بقول العرب جير لا أفعل فعلى هذا يكون (يسِن) قسما وقال هذا أيضا ابن عباس (١) .

الآية (٨) انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الأذقان فهم مقحمون .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ (انا جعلنا في أيديهم أغلالا) وقرأ كذلك قراءة ثانية (انا جعلنا في ايمانهم أغلالا) (٢) .

الآية (٩) وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون .

قرأ ابن عباس وعكرمة وابن يعمر ويزيد البربري وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن المهلب والنخعي وابن سيرين بخلاف (فأعشيناهم) وهي من العشاء في العين وهو ضعف بصرها حتى لا تبصر في الليل . وقال تعالى ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ الآية (٣) .

قال أبو الفتح أما قراءة العامة (فأغشيناهم) فهو على حذف المضاف أي فأغشينا أبصارهم جعلنا عليها غشاوة (٤) .

---

(١) تفسير القرطبي ج٦ ص٥٤٤٧/ فتح القدير ج٤ ص ٣٥٩.

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٣٦١ / تفسير القرطبي ج ٦ ص ٥٤٥٠ .

(٣) تفسير غريب القرآن ص ٣٦٣ .

(٤) تفسير القرطبي ج٦ ص ٥٤٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٧ص ٢٢٥ / جامع البيان ج ٢٢ ص ٩٩ / المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٠٤ .

الآية (٣٠) يا حسرةً على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون.

قرأ ابن عباس وعلي بن الحسين والضحاك ومجاهد والحسن (يا حسرة العباد) على الاضافة فيجوز أن تكون الحسرة منهم على ما فاتهم ويجوز أن تكون الحسرة من غيرهم عليهم لما فاتهم من اتباع الرسل حين حضر العذاب وطباع النشر تتأثر عند معاينة عذاب غيرهم وتتحسر عليهم .
قال ابن خالوية (ياحسرة على العباد) بغير تنوين قاله ابن عباس ووجهه أنه اجتزأ بالفتحة من الألف التي هي بدل من ياء المتكلم في النداء كما أجتزأ بالكسرة عن الياء فيه وقد قرئ (يا حسرتا) بالألف أي (ياحسرتى) وتكون من الله على سبيل الاستعارة في معنى ما جنوه على أنفسهم (١) .
وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب وأبي الزناد (ياحسره) ساكنة الهاء (على العباد) .
قال أبو الفتح أما (يا حسرهْ) بالهاء ساكنة ففيه النظر وذلك أن قوله (على العباد) متعلق بها أو صفة لها وكلاهما لا يحسن الوقوف عليها دونه ووجه ذلك عندي ما أذكره وذلك أن العرب اذا أخبرت عن الشيء غير معتمدته ولا معتزمه عليه أسرعت فيه ولم تتأن على اللفظ المعبر به عنه وذلك كقولك (٢)

قلنا لها قفي لنا قالت قاف (٣)

معناه وقفت فاقتصرت من جملة الكلمة على حرف منها تهاونا بالحال وتثاقلاً عن الاجابة واعتماد المقال ويكفي في ذلك قول الله سبحانه ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ (٤) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٣٣٢ /تفسير القرطبي جا٥ص ٥٤٦٧ / فتح القدير جـ ٤ ص ٣٦٧ .
(٢) المحتسب جـ ٢ ص ٢٠٨ .
(٣) البيت للوليد بن عقبه بن أبي معيط أخي عثمان وبقية البيت لاتحسبينا قد نسينا الايجاف .
(٤) آية ٢٢٥ البقرة والمائدة ٨٩ .

الآية (٣١) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم اليهم لا يرجعون .

قرأ ابن عباس (إنهم) بكسر الهمزة على الاستئناف وقطع الجملة عن ما قبلها من جهة الاعراب ودل ذلك على أن قراءة الفتح مقطوعة عن ما قبلها من جهة الاعراب لتتفق القراءتان ولا تختلفا والضمير في أنهم عائد على معنى كم وهم القرون واليهم عائد على من أسند اليه وهم قريش .(١)

الآية (٣٨) والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

قرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وعطاء بن أبي رباح وأبو جعفر محمد وابن علي وأبو عبد الله جعفر بن محمد وعلي بن حسين (والشمس تجرى لا مُسْتَقَرَّ لها) بنصب الراء .

قال أبو الفتح ظاهر هذا الموضع ظاهر العموم ومعناه معنى الخصوص وذلك أن (لا) هذه النافية الناصبة للنكرة لا تدخل الا نفيا عاما وذلك أنها جواب سؤال عام فقولك لا رجل عندك جواب هل من رجل عندك فكما أن قولك هل من رجل عندك سؤال عام أي : هل عندك قليل أو كثير من هذا الجنس الذي يقال لواحده رجل فكذلك ظاهر قوله (لا مستقر لها) نفي أن تستقر أبدا ونحن نعلم أن السموات اذا زلن بطل سير الشمس أصلا فاستقرت مما كانت عليه من السير ونعوذ بالله أن نقول ان حركتها دائمة كما يذهب محبذو الملحده فهذا اذا في لفظ العموم بمعنى الخصوص .(٢)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٣٤ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٢ / تفسير النجدي المسمى بمدارك التنزيل ج ٦ ص ٨ / مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ١٦٢/فتح القدير ج ٤ ص ٣٦٩ .

الآية (٥٢) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون .

قرأ الجمهور (مَن بعثنا) بفتح من على الاستفهام وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو نهيك بكسر الميم على أنها حرف جر ورويت هذه القراءة عن علي بن أبي طالب (١) .

الآية (٦٢) ولقد أضل منكم جِبِلًّا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون .

قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو عبدالرحمن السلمي والزهري والأعمش (جُبُلًّا) بضم الجيم والباء مع تشديد اللام . وقرأ كذلك (أفلم يكونوا يعقلون) بالياء فيهما (٢) .

---

(١) فتح القدير ج ٤ ص ٣٧٤ .

(٢) زاد المسير ج ٧ ص ٣٠ ، ص ٣١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٤٥ .

سورة الصافـــــــات

الآية (١٠) الا من خَطِفَ الخطفة فأتبعه شهاب ثاقـــــب .

قرأ ابن عباس (خِطِفَ) بكسر الخاء والطاء مخففه أتبع الخاء لحركة الطاء كما قالوا (نعم) وقرأ الجمهور (خَطِفَ) ثلاثيا بكسر الطاء .
وقرأ ابن خالويه والحسن وقتادة (خَطِّفَ) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة وأصله في هاتين . القراءتين (اختطف) معنى الأولى سكنت للادغـــــام والخاء ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين فذهبت ألف الوصل وكسرت الطـــــاء اتباعا لحركة الخاء (١) .

الآية (١٢) بل عَجِبْتَ ويسخـــــــرون .

قرأ الجمهور (عجبتَ) بفتح التاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأ حمزة والكسائي بضمها (عجبتُ) ورويت هذه القراءة عن علي وابـــن مسعود وابن عباس (٢) .

الآية (٥٤)(٥٥) قال هل أنتم مُطَّلِعُونَ فاطلع فرآه في سواء الجحيـــم .

عن سباط عن السدى قوله (هل أنتم مطلعون) قال كان ابن عباس يقرؤهـــا (هل أنتم مطلعوني) وهذه القراءة التي ذكرها السدى عن ابن عباس أنه كان يقرأ (في مطلعون) ان كانت محفوظة عنه فانها من شواذ الحـــروف

---

(١) التفسير الكبير ج ٧ ص ٣٥٣ .
(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٣٨٨ / تفسير النجدي المسمى بمدارك التنزيل ج ٦ ص ١٦ / زاد المسير ج ٧ ص ٤٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحـــر المحيط ، ج ٧ ص ٣٥٤ .

وذلك أن العرب لا تؤثر في المكني من الأسماء اذا اتصل بفاعل على الاضافة في جمع أو توحيد لا يكادون أن يقولوا أنت مكلمي (ولا أنتما مكلماني) (ولا أنتم مكلموني) ولا مكلمونني وانما يقول (أنت مكلمي) و(أنتما مكلماي) (وأنتم مكلمي)[1] .

وهناك قراءة أخرى (مطْلعونَ) بسكون الطاء وفتح النون (فأُطلِع) الهمزة مضمومة وكسر اللام ماضيا مبنيا للمفعول وقرأ الجمهور (مطَّلعونَ) بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون (وأطَّلع) بشد الفاء فعلا ماضيا فعلى قراءة ابن عباس ردها أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم والوجه مطلعي كما قال أو مخرجي هم ووجهها أبو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع[2] .

الآية (١٠٣) فلما أسلما وتله للجبين .

قرأ ابن عباس (وسلَّما) بغير ألف ولام مشددة[3] وقرأها أيضا (استسلما)[4] .

---

(١) جامع البيان ، ج ٢٣ ص ٣٩ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٣٩٤ / تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٢٥٢٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٣٦١/ زاد المسير ج ٧ ص ٦٠٧/ المحتسب ج ٢ ص ٢١٩ .

(٣) تفسير غريب القرآن ص ٣٧٣/ المحتسب ج ٢ ص ٢٢٢ .

(٤) فتح القدير ج ٤ ص ٣٩٦ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٥٤٨ .

سورة ص

الآية (٦) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد) قرأ ابن عباس (وانطلق الملا منهم يمشون) [(١)] .

الآية (١٧) اصبر على ما يقولون واذكرعبدنا داود ذا الأيد إِنَّهُ أواب .

قرأ ابن عباس وابن كثير وأهل مكه (عبدنا على الافراد) [(٢)] وعلى هذه القراءة يكون (ابراهيم) بدلا من (عبدنا) واسحاق ويعقوب عطف [(٣)] والصواب عند الطبري في ذلك قراءة من قراه على الجمع على أن ابراهيم واسحاق ويعقوب عطف بيان عن العبادة وترجمة عنه لاجماع الحجه من القراء عليه [(٤)] .

الآية (٨٤) قال فالحق والحق أقول .

قرأ ابن عباس ومجاهد وعاصم والأعمش وحمزه (فالحق) برفع الأول وأجاز القراء فيه انخفض ولا اختلاف في الثاني في أنه منصوب باقول ونصب الأول على الاغراء أي (فاتبعوه الحق) (وأسمعوا الحق) والثاني بابقاع

---

(١) التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ج ٢٥ ص ١٨٧ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٠١ / التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٥ ص ٢١٦ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٦٦١ / زاد المسير ج ٧ ص ١٤٦ .

(٤) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٠٩/ فتح القدير ج ٤ ص ٤٣٧ .

القول عليه [١] وهناك قراءة ثانيـــة بالرفع فيهما (فالحقُ والحق أقول) فالأول مبتدأ خبره محذوف وقيل تقديره فالحق أنا وقيل فالحق مني وقيـــل تقديره (فالحق قسمي) وحذف كما حذف في (لعمرك) لأقومن أي لعمـــــرك قسمي وهذه الجملة هي جملة القسم وجوابه لأملان وأما (والحق أقـــول) فمبتدأ أيضا خبره الجملة وحذف العائد كقراءة ابن عباس (وكلاً وعد الله الحسنـــــى) .

وقرأ الجمهور (فالحقَ والحق) بنصبهما أما الأول فقسم به حذف منه الحرف كقوله أمانة الله لأقومن والمقسم عليه (لأملأن) (والحقَ أقـــــول) اعتراض بين القسم وجوابه قال الزمخشري ومعناه (ولا أقول الا الحق) [٢] .

سورة الزمـــــر

الآية (٣) ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيـــه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفــــار .

قرأ ابن عباس (قالوا ما نعبدهم) بزيادة قالوا قبل كلمة (نعبدهم) [٣] .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٦٧٣ / ص ٥٦٧٤ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤١١ / فتح القديـــر ج ٤ ص ٤٤٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤١٥/ فتح القديـــــر ج ٤ ص ٤٤٩ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٦٧٧ / تفسير النجـــــــدي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ٥٧ .

الآية (٢٩) ضَرَبَ الله مثلاً رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سَلَماً لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون .

عن هارون عن جرير بن حازم عن حميد عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأها (سالما لرجل) يعني بالألف وقال ليس فيه لأحد شيء وقرأها كذلك عامة القراء في المدينه والكوفه (ورجلا سلما) بمعنى صالحا (١) وهذه القراءة بالألف وكسر اللام اسم فاعل من سلم له فهو سالم واختار هذه القراءة الفراء وأبو عبيده قال لأن السلم الخالص ضد المشترك والسلم ضد الحرب ولا موضع للحرب هنا (٢) .

الآية (٦٩) وأشْرَقَتِ الأرض بنور ربها وَوُضِعَ الكتاب وجِيءَ بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون .

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير (وأُشْرِقَت الأرض) على مالم يسم فاعله وهي قراءة على التفسير وقرأ الجمهور (وأَشْرَقَت) مبنيا للفاعل اي أضاءت وهي من شرقت بالضوء تشرق اذا امتلأت به واغتصت وأشرقها الله كما تقول ملأ الأرض عدلا وطبقها عدلا قاله الزمخشري (٣) .

---

(١) جامع البيان ج ٢٣ ص ١٣٧ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٤٦٢ .

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٢٦/ فتح القدير ج ٤ ص ٤٧٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٤٤ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٢٣٩ .

سورة غافر

الآية (٧) الذين يحملون العَرْشَ ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم .

قرأ ابن عباس (العُرْش) بضم العين [١] .

الآية (١٥) رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق .

قرأ ابن عباس والحسن وابو السميفع (لتنذر) بالتاء خطابا للنبي عليه السلام [٢] .

الآية (٣٢) ويا قوم اني أخاف عليكم يوم التَّنَادِ .

قرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي والزعفراني وابن مقسم (التنادّ) بتشديد الدال من ندا لبعير اذا هرب كما قال (يفر المرء من أخيه) [٣] وقال ابن عباس وغيره في (التنادِ) خفيفة الدال هو التنادي أن يكون بين الناس عند النفخ في الصور ونفخة الفزع في الدنيا وأنهم يفرون على وجوههم للفزع الذي نالهم وينادي بعضهم بعضا .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٢٨ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٤٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٦٤/ معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٨ / تفسير النجدي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ٧٩ / تفسير غريب القرآن ، ص ٣٨٦ .

قال أبو الفتح (التناد) هو تفاعل مصدر تناد القوم أي تفرقوا من قولهم نديند كنفر ينفر وتنادوا كتنافروا والتناد كالتنافر وأصله (التنادد) بأسكنت الدال الأولى وادغمت في الثانية استنقالا لاجتماع متحركين .

فان قيل فهلا أظهر نحو ذلك وهو ملحق بالتفاعل من غير التضعيف نحو التنافر والتحاسد قيل هذا من أضعف الخطأ وذلك أن العرض في الالحاق انما هو رفع ذوات الثلاثة الى ذوات الأربعة نحو جلبب وشملل فهما ملحقان بدخرج وهملج أو بذوات الخمسة نحو (كوألل) في الحاقة بسفرجل أو رفع الأربعة الى بنات الخمسة نحو سنخف في إلحاقه بجرد حل فأما أن نلحق بنات الثلاثة ببنات الثلاثة فلغو من القول فلم يكن فيه الا فساد في معنى قولهم ملحق لأن الأصل لا يلحق بنفسه فكذلك في (التناد) ثلاثي كما أن التنافر ثلاثي أفليحق الشيء بنفسه ألا ترى أن ند ثلاثي كما أن نفر كذلك وهذا واضح .

وقرأ فرقة (التناد) بسكون الدال في الوصل اجراه مجرى الوقف (١) .

الآية (٧١) اذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود (السلاسلَ يسحبون) بفتح اللام .

قال أبو الفتح التقدير فيه اذ الأغلال في أعناقهم ويسحبون السلاسل فعطف الجملة من الفعل والفاعل على ا لتر من المبتدأ والخبر كما عطفت احداهما على الأخرى (٢) في نحو قوله :

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٤٦٤ / المحتسب ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) فتح القدير ج ٤ ص ٥٠١ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٧٦/المحتسب ج ٢ ص ٢٣٣ .

أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد/ أموفٍ بأدراع ابن ظبية أم تذم (١)

أى أأنت موف بها أم تذم فقابل بالمبتدأ والخبر التي من الفعل والمفعول الجاري مجرى الفاعل . وعلى أنه لو كان اذ في أعناقهم الاغلال والسلاسل يسحبون لكان أمثل قليلا من قبل أن قوله (في أعناقهم الأغلال) يشبه في اللفظ تركيب الجملة من الفعل والفاعل لتقدم الظرف على المبتدأ كتقدم الفعل على الفاعل مع قوة شبه الظرف بالفعل .

وقرأ فرقة ومنهم ابن عباس أيضا (السلاسلِ) بجر اللام قال ابن عطاء على تقدير (اذ أعناقهم في الأغلال والسلاسل) فعطف المراد من الكلام لا على ترتيب اللفظ اذ ترتيبه فيه قلب وقال ابن عباس في قراءة من نصب (السلاسلَ) وفتح ياء (يَسحبون) اذ كانوا يجدونها أشد عليهم يكلفون ذلك وهم لا يطيقون (٢) .

---

(١) البيت لراشد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن قيس بن خالد الشيباني / المفضليات ص ٣٠٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٤٧٥ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٤٤ .

سورة فصلـــــــــت

الآية (١١) ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعـــا أو كرها قالتا آتينا طائعين .

قرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة (آتيا) بالمد والفتح [١] وهي على وزن أفعلا (قالتا آتينا) على وزن فعلنا من آت يؤتى كذا قال ابـــن عطيه وذلك بمعنى أعطيا من أنفسكما من الطاعة ما أردته منكما والاشـــارة بهذا كله الى تسخيرها وما قدره الله من أعمالها [٢] .

وقالوا في موضع آخر اما من (المؤاتاه) وهي الموافقة أي لتوافق كـــل منكما الأخرى أو من الايتاء وهو الاعطاء فوزنه على الأول فاعلا كقاتلا وعلى الثاني أفعلا كأكرما [٣] .

وقال أبو الفتح (آتينا) هنا فاعلنا كقولك سارعنا وسابقنا ولا يكـــون أفعلنا لأن ذلك متعد الى مفعولين وفاعلنا متعد الى مفعول واحد وحـــذف الواحد أسهل من حذف الاثنين لأنه كلما قل الحذف كان أمثل من تركه نعـــم ولما في سارعنا من معنى أسرعنا ومثل (آتينا) في أنه فاعلنـــــــا لا أفعلنا والقراءة الأخرى (وان كان مثقال حبة من خردل آتينا بها) أي سارعنا بها [٤] .

---

(١) تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٧٨٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٤٨٧ .

(٣) فتح القدير جـ ٤ ص ٥٠٧ .

(٤) المحتسب لابن جنـــي جـ ٢ ص ٢٤٥ .

الآية (١٧) وأما ثَمُودُ فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ٠

قرأ ابن عباس وابن أبي اسحاق وعاصم (وأما ثمودًا) في رواية بالنصب والصرف أما النصب فعلى الاشتغال وأما الصرف فعلى تفسير الاسم بالأب أو الحي [١] ٠

الآية (٤٤) ولو جعلناه قرآناً أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاءٌ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمًى أولئك ينادون من مكان بعيدٍ ٠

قرأ الحسن وأبو الأسود والجحدري وسلام والضحاك وابن عباس وابن عامر (أعجمي وعربي) دون استفهام وسكون العين فقيل معناه أنهم أعجمة وأعراب وان هذا لشاذ [٢] ٠

وقرأ كذلك (وهو عليهم عمٍ) بكسر الميم أي لا يتبين لهم [٣] وقالوا انه بكسر الميم وتنوينه ٠

وقال يعقوب القارئ وأبو حاتم لا ندري نونوا أم فتحوا الياء على أنه فعل ماض وبغير تنوين رواها عمرو بن دينار وسليمان بن قتيبة عن ابن عباس [٤] أو قالوا انه اسم منقوص على انه وصف به مجاز [٥] ٠

---

(١) فتح القدير ، ج ٤ ص ٥١١ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٥٠٢ ٠

(٣) تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٥٨١٣ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٧ ص ٥٠٣ ٠

(٥) فتح القدير ج ٤ ص ٥٢٠ / التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٧ ص ١٣٤/ معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٠ / جامع البيان ج ٢٤ ص ٨١ ٠

سورة الشـــــــورى

الآية (١) حـم (٢) عـســـق .

روى محبوب عن اسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود (حم سق) بغير عين .
قال أبو الفتح هذا مما يؤكد أن الغرض في هذه الفواتح انما هو لكونها فواصل بين السور ولو كانت أسماء لله سبحانه لما جاز تحريف شيء منها وذلك لأنها لو كانت أسماء له لكانت أعلاما كزيد وعمرو فالاعلام لا طريق الى تحريف شيء منها بل هي مؤداة بأعيانها .
فأما الخلاف الذي في باب جبريل واسرافيل وميكائيل وابراهيم ونحو ذلك فالعذر فيها أنها أسماء أعجمية ولام التعريف لا تدخلها فبعدت عن أصول كلام العرب واجترأت عليها وتلعبت بها لفظا تارة كذا وأخرى كذا وليس كذلك (حم عسق) وبقية الفواتح لأنها حروف العرب المركب منها كلامها .
فأما ترك اعرابها فكترك اعراب كثير من كلامها كالأفعال غير المضارعة وجميع الحروف وعلى أن الأعجمي على ما ذكرنا من حاله معرب فهذا هذا .
وكان ابن عباس قرأها بلا عين ويقول السين كل فرقة تكون والقاف كل جماعة تكون (١) .

الآية (١١) فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجاً يذروكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

قرأ ابن عباس (ليس كمثل ربي شيء) (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٢٤٩/ جامع البيان ج ٥ ص ٥٢ / فتح القدير ج ٤ ص ٥٢٥ / معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢١ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٨٢٢ / التفسير الكبير للامام الفخر الرازي ج ٧ ص ١٤١ .

(٢) كتاب المصاحف للسجستاني ص ٧٧ .

سورة الزخـــــرف

الآية (١٨) أو من يُنَشَّؤا في الحليهِ وهو في الخصام غير مبيـــن .

قرأ ابن عباس والضحاك وابن ثابت وحفص وحمزه والكسائي وخلف (ينشؤا) بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول والحسن وفي روايـــة (يناشؤا) على وزن يفاعل مبنيا للمفعول والمنأشأة بمعنى الانشـــاء كالمعلاة بمعنى الاعلاء وفي الخصام متعلق بمحذوف تفسيره غير مبين .
وقرأ الجمهور (يَنشأ) مبنيا للفاعل (١) .

الآية (١٩) وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم سَتُكْتَبُ شهادتهم ويسئلون .

قرأ الكوفيون (عباد) بالجمع وبها قرأ ابن عباس وذلك لقوله (بل عباد) مكرمون (٢) .
وقرأ (سنكتب) بالنون للفاعل شهادتهم على الافراد وقرأ الجمهـــــور (ستُكتب) بالتاء من فوق مبنيا للمفعول شهادتهم بالرفع مفردا وقـــرأت فرقة (سيكتب) بالياء مبنيا للفاعل أي على الله شهادتهم بفتح التاء (٣) .

---

(١) تفسير القرطبي ، ج ٧ ص ٥١٩١ / البحر المحيط ، ج ٨ ص ٨ .

(٢) فتح القدير ، ج ٤ ص ٥٥٠ .

(٣) معاني القرآن ، ج ٣ ص ٢٩ / القرطبي ،ج ٧ ص ٥٨٩٢ / البحـــر المحيط ، ج ٨ ص ١٠ / الفخر الرازي ، ج ٢٧ ص ٢٠٣ .

الآية (٢٣) وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذيرٍ إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أُمَّةٍ وإنا على آثارهم مقتدون .

قرأ ابن عباس (أَمة) بفتح الهمزة أي على مصدر وحال والخلاف في الحرف الثاني كهو في الأول .

وقرأ الجمهور (أُمة) بضم الهمزة وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجحدري (إِمة) بكسر الهمزة وهي الطريقة الحسنة لغة في (الأمة) بالضم قاله الجوهري (١) .

الآية (٣٦) ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين .

قرأ ابن عباس (ومن يعشَ) بفتح الشين أي يعم يقال عشى يعشى عشيا إذا عمي فهو أعشى وامرأة عشواء (٢) ومنه قول الأعشى :

رأت رجلا غايب الوافدين ومختلف الخلق أعشى ضريرا

وقرأ كذلك (يُقيض) بالتحتية مبنيا للمفعول ورفع شيطان على النيابة

وقرأ الجمهور (نقيض) بالنون والأعمش وعاصم والعلمي عن أبي بكر بالياء أي (يقيض الرحمن) (٣) .

---

(١) البحر المحيط جـ ٨ ص ١١ / معاني القرآن جـ ٣٠ ص ٣٠ .

(٢) تفسير النجدي جـ ٦ ص ١١٣ / تفسير غريب القرآن ص ٤٩٨ / العمدة في غريب القرآن ص ٢٦٨ / تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٩٠٩ / فتح القدير جـ ٤ ص ٥٥٦ .

(٣) فتح القدير جـ ٤ ص ٥٥٦ / البحر المحيط جـ ٨ ص ١٦ .

الآية (٥٧) ولما ضُرِبَ ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يَصِدُّونَ ٠

قرأ نافع وابن عامر والكسائي (يصُدون) بضم الصاد وهي قراءة علي بن أبي طالب وقرأ الباقون (يصِدون) بكسر الصاد وهي قراءة ابن عباس وقد قالوا إما القراءة بالضم فمن الصدود أي من أجل هذا المثل يصدون عن الحق ويعرضون عنه وإما الكسر فمعناه يضجون (١) ٠

الآية (٦١) وإنه لَعِلْمٌ للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراطٌ مستقيمٌ٠

قرأ الجمهور (لعِلم) بكسر العين وتسكين اللام وقرأ ابن عباس وأبو رزين وأبو عبدالرحمن وغيرهم بفتحهما وقد قال ابن قتيبه من قرأ بكسر العين فالمعنى أنه يعلم به قرب الساعة ومن فتح العين واللام فانه بمعنى العلامة والدليل (٢) ٠

الآية (٨٤) وهو الذي في السماء إلهٌ وفي الأرض إلهٌ وهو الحكيم العليم ٠

قرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وابن السميفع والجحدري (في السماء الله وفي الأرض الله) بألف ولام من غير تنوين ولا همزة فيهما (٣) ٠

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٧ ص ٢٢١/ حجة القراءات ص ٦٥٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٥ ٠

(٢) زاد المسير ج ٧ ص ٣٢٥/ التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٢٧ ص ٢٢٢/ تفسير النسفي ج ٤ ص ١٢٢/ تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٩٢٥/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٦ ٠

(٣) زاد المسير ج ٧ ص ٣٣٣ ٠

سورة الدخـــــــان

الآية (٣١) مِن فرعون إنه كان عاليا من المسرفيــــــن .

قرأ ابن عباس (مَن فرعون) وهو بمعنى الاستفهام [١] وهناك تحليل آخر فقال (من) استفهام مبتدأ فرعون خبر لما وصف له فرعون بالشدة والفظاعـــة قال من فرعون على معنى هل تعرفونه من هو في عتوه وشيطنته .

وقرأ عبدالله (من العذاب المهين) وهو من اضافة الموصوف الى صفتـــه كبقلة الحمقاء ومن فرعون بدل من العذاب على حذف المضاف أي من عــــذاب فرعون أولا حذف جعل فرعون نفسه هو العذاب مبالغة وقيل يتعلق بمحـــذوف أي كائنا وصادرا من فرعون [٢] .

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي ، ج ٢٧ ص ٢٤٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٣٧ / فتح القديـــر ج ٤ ص ٥٧٦ .

سورة الجاثيـــــة

الآية (١٣) وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً مِنْهُ ان فــي ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون ٠

قرأ ابن عباس (مِنَّهُ) بكسر الميم وشد النون ونصب التاء على المصدر ٠ وقرأ الجمهور (مِنْـــهُ) ٠

قال أبو حاتم نسبه هذه القراءة لابن عباس ظلم وحكاها أبو الفتح عــن ابن عباس وعبد الله بن عمر وغيرهم وحكاها ابن خالويه عن ابن عبـــاس وعبيد بن خالويه (١) ٠

قال أبو الفتح أما (مِنَّةً) فمنصوب على المصدر بما دل عليه قوله تعالى (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا) لأن ذلك منه (عز اسمه) منةً منحه عليهم فكأنه قال من عليهم (منّـــة)ومن نصب وميض البـــرق من قولهم تبسمت وميض البرق بنفس تبسمت لكونه في معنى أو مضت ـ نصب أيضا (منّـــة) بنفس سخر لكم على ما مضى ٠

وأما (مَنُّــهُ) بالرفع فحمله أبو حاتم على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي : ذلك أو هو (مَنّـــه) كذا قال ويجوز أيضا عندي أن يكون مرفوعـــا بفعله هذا الظاهر أي : سخر لكم ذلك (مَنّـــه) كقولك إحيانـــــي إقبالـــك على وســـدّد أمري حسن رأيك في فتعمل فيه هذا اللفـــــظ الظاهر ولا تحتاج الى إبعاد التناول وإعتقاد ما ليس بظاهر (٢) ٠

---

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ٤٤ / ص ٤٥ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٥٦ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٩٨٠ ٠

(٢) المحتسب لابن جنـــي ج ٢ ص ٢٦٢ ٠

سورة الأحقــــــــاف

الآية (٤) قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات إئتونـي بكتاب من قبل هذا أوأثارةٍ من علمٍ إن كنتم صادقيـــــن ٠

قرأ الجمهور (أثارة) على المصدر كالسماحة والغواية وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وعكرمة والسلمى والحسن وأبو رجاء بفتح الهمزة والثاء من غير ألف (أثرة) ٠

قال أبو الفتح الاثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة البقية وما يؤثر وهي من قولهم (أثر الحديث تأثره أثرا وأثرة) ويقولون هل عندك من هذا أثرة وأثارة أي أثـــر ٠ ومنه سيف مأثور أي : عليه أثر الصنعة وطرائق العمـــل ٠

وأما (الأثرة) ساكنة الثاء فهي أبلغ مني وذلك أنها الفعلة الواحدة من هذا الأصل فهي كقولك ائتوني بخبر واحد أو حكاية شاذة أي قد قنعت في الاحتجاج لكم بهذا القدر على قلته وإفراد عدده (١) ٠

الآية (١٥) ووصينا الانسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرهاً ووضعتـــه كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ أشده وبلـــغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي إنـي تبت إليك وإني من المسلميـــــن ٠

قرأ ابن عباس والكوفيون (إحسانا) وحجتهم قوله تعالى في سورة (الأنعـــام أو بني اسرائيل) وبالوالدين إحسانا وكذا هو في مصاحف الكوفة ٠
وقرأ العامة (حسنا) وكذا هو في مصاحف أهل الحرمين والبصرة والشام (٢) ٠

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ١٣ / المحتسب ج ٢ ص ٢٦٤ ٠
(٢) القرطبي ج ٧ ص ٦٠١٢ ٠

الآية (٢٨) فلولا نصرهم الذين إتخذوا من دون الله قرباناً آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكُهُم وما كانوا يفترون .

قرأ ابن عباس في رواية (الافك) مصدراً وقرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصباح ومجاهد (أَفَكَهَم) بثلاث فتحات أي صرفهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك الا أنهما شددا الفاء (افّكهم) للتكثير وابن الزبير وأيضا ابن عباس فيما ذكره ابن خالويه (آفكهم) بالمد فاحتمل أن يكون (فاعل) فالهمزة أصليه وأن يكون (أفعل) فالهمزة للتعدية أي جعلهم يأفكون ويكون (أفعل) بمعنى المجرد وعن الفراء أنه قرئ (أَفَكُهم) بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف وهي لغة في الافك وابن عباس فيما روى قطرب والفخر الرازي (آفكهم) اسم فاعل أي (صارفهم) .

وقرأ الجمهور (إِفكُهْم) بكسر الهمزة وضم القاف واسكان الهاء[1] .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٢٦٧/ ص ٢٦٨ / القرطبي ج ٧ ص ٦٠٢٩/ ص ٦٠٣٠ / زاد المسير ج ٧ ص ٣٨٦ / البحر المحيط ج ٨ ص ٨٨ / معاني القرآن ج ٣ ص ٥٦ / فتح القدير ج ٥ ص ٢٤ .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

الآية (١٥) مَثَلُ الجنة التي وُعِدَ المتقون فيها أنهارٌ من ماء غير آسن
وأنها من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين
وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من
ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم.

قرأ ابن عباس رضي الله عنهما أمثال الجنة التي وعد المتقون .
قال أبو الفتح هذه القراءة دليل على أن القراءة العامة التي هي (مثل)
بالتوحيد بلفظ الواحد ومعنى الكثرة وذلك لما فيه من معنى المصدرية
ولهذا جاز مررت برجل مثل رجلين وبرجلين مثل رجال وبامرأة مثل رجل
وبرجل مثل امرأة ألا ترى أنك تستفيد في أثناء ذلك معنى التشبيه
والتمثيل .
ومثل ومثل بمعنى واحد كشبه وشبه وبذل وبدل .
فان قيل فانه لم يأت عنهم ضربت له مِثْلاً كما يقال ضربت له مَثَلاً . قيل
المعنى واحد وان لم يأت الاستعمال به كما أتى الآخر في هذا المعنى .
ألا ترى أنك لا تضرب مثلا إلا بين الشيئين اللذين كل واحد منهما مثل صاحبه
ولو خالفه فيما ضربته فيه لم تضربه مثلا (١) .

الآية (١٩) فاعلم أنه لا إله إلا هو واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم .

قرأ ابن عباس (متقلبكم) بالنون (منقلبكم) (٢) .

---

(١) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ١٧٠ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٨٠ .

الآية (٣٧) ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويُخْرِج أضْغَانَكُمْ .

قرأ ابن عباس وابن يعمر (ويُخرَج) بياء مرفوعة وفتح الراء (أضغانكم) بالرفع (١) وعنه قراءة أخرى (وتخرُج) بالفوقيه وضم الراء (٢) .

سورة الفتح

الآية (٩) لتؤمنوا بالله ورسوله وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتسبحوه بكرة وأصيلا .

قرأ أبو جعفر وأبو حيوه وابن كثير وأبو عمير (تعزروه) بياء الغيبة والجحدري بفتح التاء وضم الزاي (تَعزُروه) وهو أيضا وجعفر ابن محمد كذلك إلا أنهم كسروا الزاي (تعزِروه) وابن عباس واليماني (بزاءين) من العزة (وتعززوه) (٣) .

سورة الحجرات

الآية (١) يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم .

---

(١) زاد المسير ج ٧ ص ٤١٤ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٤٢ / تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٠٧٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٩١ .

قرأ ابن عباس والضحاك ويعقوب (تَقَدَّموا) بفتح التاء والقاف والدال قال الواحدي (قدم) ها هنا بمعنى تقدم وهو لازم (١) وحذفت التاء تخفيفا اذ أصله (لا تتقدموا) .

وقرأ الجمهور (لا تقدموا) فاحتمل أن يكون متعديا وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع في النفس والنهي متعلق بنفس الفعل دون تعرض لمفعول معين كقولهم (فلان يعطي ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى (تقدم) كما تقول وجه بمعنى توجه ويكون المحذوف مما يوصل اليه بحرف .

وقرأ بعض المكيين (لاتَّقدموا) بشد التاء أدغم تاء المضارعة في التاء بعدها كقراءة البزي وقرىء (لاتقدِموا) مضارع (قدم) بكسر الدال من القدوم (٢) .

الآية (١٣): يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لِتعارَفُوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير .

قرأ الجمهور (لتعارفوا) مضارع تعارف محذوف التاء والأعمش بتاءين (لتتعارفوا) ومجاهد وابن كثير في رواية وابن محيصن بادغام التاء في التاء (لتَّعارفوا) وابن عباس وإبان عن عاصم (لتعرفوا) مضارع (عرف) والمعنى إنكم جعلكم الله تعالى ما ذكر كي يعرف بعضكم بعضا في النسب فلا ينتمي إلى غير آبائه لا التفاخر بالآباء والأجداد ودعوى التفاضل وهي التقوى (٣) .

وقال أبو الفتح المفعول هنا محذوف أي لتعرفوا ما أنتم محتاجون الى معرفته من هذا الوجه .

وقد قرأ ابن عباس أيضا (لتعرفوا) مضارع عرف فاحتمل أن تكون ان معمولة (لتعرفوا) وتكون اللام في (لتعرفوا) لام الأمر وهو أجود من حيث المعنى وإما ان كانت لام كي فلا يظهر في المعنى ان جعلهم شعوبا وقبائل لأن تعرفوا أن الاكرم والأتقى فان جعلت مفعول (لتعرفوا) محذوفا أي لتعرفوا الحق لأن أكرمكم عند الله أتقاكم ساغ في لام لتعارفوا أن تكون لام كي .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٥٩/ البحر المحيط ج ٨ ص ١٠٥ .
(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٦ / زاد المسير ج ٧ ص ٤٧٤/فتح القدير ج ٥ ص ٦٧.
(٣) المحتسب ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٤) البحر المحيط ج ٨ ص ١١٦ / فتح القدير ج ٥ ص ٦٧ .

سـورة ق

الآية (٣٦) وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هم أشد منهم بطشاً فَنَقَّبُوا في البلادِ .

قرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ونصر بن يسار وأبو حيوة والاصمعي عن أبي عمر (فنقِبوا) بكسر القاف مشددة على الأمر لأهل مكة أي فسيحوا في البلاد وابحثوا [١] أو قال قرأها (فنقَبوا) بفتح القاف مخففة .

وقرأ الجمهور (فنقّبوا) بفتح القاف مشددة والظاهر أن الضمير في (نقبوا) عائد على كم [٢] .

الآية (٤٠) ومن الليل فسبحه وأدبار السجود .

قرأ ابن عباس وأبو جعفر وشيبه وعيس والأعمش وغيرهم (إدبار) بكسر الهمزة وهو مصدر تقول أدبرت الصلاة انقضت وتمت [٣] وقيل أنه قرأها (أدبار) بفتح الهمزة وهي جمع (دبر) (أدبار) وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه أيضاً .

وقرأ الحسن والأعرج وباقي السبعة (أدبار) بفتحها جمع (دبر) كطنب وأطناب أي وفي أدبار السجود [٤] .

---

(١) البحر المحيط ، جـ ٨ ص ١٢٩ / زاد المسير ، جـ ٨ ص ٢١ / معاني القرآن ، جـ ٣ ص ٨٠ / المحتسب ، جـ ٢ ص ٢٨٥ .

(٢) فتح القدير ، جـ ٥ ص ٨٠ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، جـ ٨ ص ١٣٠ .

(٤) تفسير القرطبي ، جـ ٧ ص ٦١٩٦ .

سورة الذاريات

الآية (٧) والسماء ذات الحُبُك .

قرأ الجمهور (الحُبُك) بضمتين وابن عباس والحسن بخلاف عنه وأبو مالك وغيره باسكان الباء (الحُبْك) وقرأها أيضا ابن عباس وأبو مالك (الحَبَك) بفتحهما قال أبو الفضل الرازي فهو جمع حبكة مثل عقبة وعقب .

وقرأ أبو مالك قراءة أخرى (الحِبُك) بكسر الحاء وضم الباء وذكرها ابن عطيه وقال إنها قراءة شاذة غير متوجهة وكأنه أراد كسرها ثم توهم (الحبُك) قراءة الضم بعد أن كسر الحاء وضم الباء .

والأحسن هي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء حركة الباء من ذات في الكسرة ولم يعتد باللام الساكنة لأن الساكن حاجز غير حصين وجواب القسم (لفي قول مختلف) (١) .

سورة الطور

الآية (١٨) فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم .

قرأ ابن عباس (فكهين) بغير ألف (والفكهة) طيب النفس (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ١٣٤/ زاد المسير ج ٨ ص ٢٨.

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٩٦/ تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٢٣٥ .

سورة النجـــم

الآية (١٩) أفرأيتم اللَّاتَ والعـــزى .

قرأ الجمهور (اللَات) خفيفة التاء وابن عباس ومجاهد ومنصور بن المعتمر وغيره (اللاتّ) يشدها قال ابن عباس كان هذا رجلا لسوق عكاظ يلت السويق والسمن عند صخرة وقيل التاء للتأنيث ووزنها (فعلة) من لوى قيل لأنهم يلوون عليها ويعكفون (١) .

وحكى أبو الحسن (أفرايتم اللاتِ) بكسر التاء وذهب الى أنها بدل من لام الكلمة بمنزلة التاء في كيت وذيت وأن الألف قبلها عين الفعل بمنزلة ألف شاة وذات مال (٢) .

الآية (١٢-١٣) أفتُمَارُونَهُ على ما يرى)(ولقد رآه نزلةً أخـــرى .

قرأ ابن عباس وعلي وعبدالله والجحدري ويعقوب والكسائي (تَمْرونه) بفتح التاء وسكون الميم مضارع (مريت) حجرت يقال مريت حقه اذا حجرته وقال ابن عباس وكعب الأحبار الضمير عائد على الله على ما سبق من قولهما ان رسول الله رأى ربه مرتين وانتصب (نزلـــة) .

وقال الزمخشري نصب الظرف الذي هو (مرة) في الآية لأن الفعلة اسم للمرة من الفعل وقال الحوفي مصدر في موضع حال وقال أبو البقاء مصدر مرة أخرى وقرأ الجمهور (أفتمارونه) أي تجادلونه على شيء رآه (٣) .

---

(١) البحر المحيط ج ٨ ص ١٠٦/اتحاف فضلاء البشر ص ٤٠٢/جامع البيان ج ٢٧ ص ٣٥ .

(٢) المحتسب ج ٢ ص ٢٩٤ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ١٥٩ .

الآية (٢٣) إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطانٍ إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى .

قرأ العامة (يتبعون) بالياء وقرأ عيسى بن عمر وأيوب بن السميفع (تتبعون) بالتاء على الخطاب وهي قراءة ابن عباس (١) .

سورة القمر

الآية (٧) خُشَّعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنَّهم جرادٌ مُنتَشِرٌ .

قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد والجحدري وحمزة والكسائي (خاشعاً) بالافراد . وقرأ قتادة وأبو جعفر وشيبه والأعرج والجمهور (خشعا) جمع تكسير وقرأ أبي وابن مسعود (خاشعة) .

وجمع التكسير أكثر في كلام العرب وانتصب (خشعا) و (خاشعا) و (خاشعة) على الحال من ضمير (يخرجون) والعامل فيه يخرجون لأنه فعل منصرف وفي هذا دليل على بطلان مذهب الجرمي لأنه لا يجوز تقدم الحال على الفعل وان كان منصرفا وقد قالت العرب (شتى تؤب الحلبة) (فشتى) حال وقد تقدمت على عاملها وهي (تؤب) لأنه فعل منصرف وقيل هو حال من الضمير المجرور في (عنهم) من قوله (فتول عنهم) وقيل هو مفعول (يدع) أي قوما خشعا أو فريقا خشعا فمن أفرد (خاشعا) وذكر (فعلى) تقدير (تخشع أبصارهم) ومن قرأ (خاشعة) وأنث فعلى تقدير (تخشع) ومن قرأ (خشعا) جمع تكسير فلأن الجمع موافق لما بعده وهو أبصارهم وموافق للضمير الذي هو صاحب الحال في (يخرجون) (٢) .

---

(١) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٢٧٤ / البحر المحيط ج ٨ ص ١٦٣ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ١٧٥/معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٠٥ .

سورة الواقعة

الآية (٥٨) أفرأيتم ما تُمْنُونَ .

قرأ الجمهور (تُمنون) بضم الفوقيه من أمنى يمنى . وقرأ ابن عباس وأبو السماك ومحمد بن السميفع والأشهب العقيلي (تَمنون) بفتحها من منى يمنى وهما لغتان وقيل معناهما مختلف . يقال أمنى إذا أنزل عن جماع ومنى إذا أنزل عن إحتلام وسمي المني منيا لأنه يمنى أى يراق (١) .

الآية (٧٥) فلا أقسم بِمَوَاقِعِ النجوم .

قرأ ابن عباس وعبد الله وأهل المدينة والكسائي (بموقع) مفرداً مراداً به الجمع وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد هي نجوم القرآن التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا القول (إنه لقرآن) فعاد الضمير على ما يفهم من قوله (بمواقع النجوم ، أى نجوم القرآن . وقرأ الجمهور (بمواقع) جمعا (٢) .

---

(١) فتح القدير ، ج ٥ ص ١٥٧ .

(٢) البحر المحيط ج ٨ ص ٢١٣ / ص ٢١٤ .

الآية (٨٣) وتجعلون رزقكم أنّكم تُكَذبـــــون .

عن ابن عباس أنه كان يقرأ (وتجعلون شكركم) بدل (وتجعلون رزقكم)(١)
وقد حمل بعض الشراح هذه القراءة على التفسير من غير قصد التلاوة(٢) .
وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي تفعلون بدل شكركم ومكـــان
شكركم التكذيب ومثله قول الحجاج :

وبيئته حتى إذا تمعددا كان جزائي بالعصا أن أجلدا

أي كان مكان جزائي الجلد بالعصا(٣) .

الآية (٨٩) فَرَوحٌ وريحانٌ وجنـــت نعيـــم .

قرأ الجمهور (فرَوح) بفتح الراء وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلـم
وابن عباس والحسن وقتادة وغيره (فُرُوح) بضمها(٤) قال أبو الفتح هـــو
راجع الى معنى الروح فكأنه قال ممسك روح وممسكها هو الروح كما تقول
هذا الهواء هو الحياة وهذا السماع هو العيش وهو الروح(٥) .

---

(١) فتح القدير جـ ٥ ص ١٦١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيـــط جـ ٨ ص ٢١٥ .

(٢) زاد المسير جـ ٨ ص ١٥٤ .

(٣) المحتسب جـ ٢ ص ٣١٠ والبيت مأخوذ من ديوان العجاج ص ٧٦ ومـــن شواهد الشافية ص ٢٨٥ ومن لسان العرب مادة (معد) .

(٤) البحر المحيط جـ ٨ ص ٢١٥ .

(٥) المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ٣١٠ / تفسير غريب القرآن ص ٤٥٢ / اتحاف فضلاء البشر ص ٤٩٠ / معاني القرآن ص ٣ ص ١٣٠ / تفسيـــر القرطبي جـ ٢ ص ٦٤٠ .

سورة الحشـــــــر

الآية (١٤) لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنةٍ أو من وراء جُـــــدُرٍ بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهـــم قوم لا يعقلـــــــون .

قرأ الجمهور (جُدُر) بالجمع وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن محيصن وابن كثير وأبو عمر و (جدار) بالافراد (١) .

سورة الممتحنـــة

الآية (٣) لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يَفْصِلُ بينكم والله بما تعملون بصيــــر .

قرأ أبي بن كعب وابن عباس وأبو العالية (نُفَصِّل) بنون مرفوعة وفتح الفاء مكسورة الصاد مشددة (٢) .

الآية (١١) وان فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فَعَاقَبْتُم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم بـــــه مؤمنون .

قرأ ابن مسعود والأزهري والنخعي (فَعَقَبتم) بغير ألف بفتح العين والقـــاف وبتخفيفها وقرأ ابن عباس وعائشة وحميد والأعمش مثل ذلك الا آن القـــاف مشددة (فعقّبتم) (٣) .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٢٠٤/ معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٤٦ .
(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٢٣٤ .
(٣) زاد المسير ج ٨ ص ٢٤٣ .

سورة المنافقـــون

الآية (٤) وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشُبٌ مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكـــون ٠

قرأ الجمهور (خُشُب) بضمتين وهناك قراءة ثانية (خَشَب) بفتح الخاء والشين وهي جمع خشبة كمدر ومدرة وقد رويت هذه القراءة عن ابن المسيب وابن جبير ونسبت في الكشاف إلى ابن عباس (١) ٠

سورة الطـــلاق

الآية (١) يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلـم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ٠

أخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ (فطلقوهن من قبل عدتهن) (٢) ٠

قال أبو الفتح هذه القراءة تصديق لمعنى قراءة الجماعة (فطلقوهن لعدتهن) أي عند عدتهن (٣) ومثله قوله تعالى (لا يجليها لوقتها إلا هو) أي عنـد وقتهـا (٤) ٠

---

(١) تفسير غريب القرآن ص ٤٦٨ / الكشاف ج ٢ ص ٤٦١ ٠

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٢٤٣/ تفسير النجدي المسمى معالم التزيل ج٧ ص ٨٩ / لباب التأويل في معالم التنزيل ج ٢٨ ص ٢٨٢ ٠

(٣) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٢٣ ٠

(٤) سورة الأعراف ١٨٧ ٠

سورة التحريم

الآية (٥) عسى ربه إن (طَلَّقَكُنَّ) أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمناتٍ قانتاتٍ تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ ثيباتٍ وأبكاراً .

قرأ الجمهور (طلَّقكن) بفتح القاف وأبو عمر وفي رواية ابن عباس بادغامها (منكن) في الكاف وتقدم ذكر الخلاف في سورة الكهف والمتبدل به محذوف لدلالة المعنى عليه تقديره (أن يبدله خيرا منكن) لأنهن اذا طلقهن كان طلاقهن لسوء عشرتهن واللواتي يبدلهن بهذه الأوصاف التي ذكرت في الآية [1] .

سورة القلم

الآية (١) نَ والقلم وما يسطرون .

قرأ ابن عباس وأبو رزين وقتادة والأعمش (نونِ والقلم) بكسر النون وقرأ الحسن وأبو عمران (نُ والقلم) برفع النون [2] وسبب الكسر هو إلتقاء الساكنين [3] .

الآية (١٤) أن كان ذا مالٍ وبنين .

قرأ ابن عباس (أأن كان ذا مال وبنين) بهمزتين الأولى مخففة والثانية ملينة [4] .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٢٩١ .
(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٣٢٦ / معالم التنزيل ج ٧ ص ١٠٧ .
(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣٠٧ .
(٤) زاد المسير ج ٨ ص ٣٣٣ .

الآية (٤٢) يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ ويدعون الى السجود فلا يستطيعون .

قرأ ابن عباس (يوم تَكشف) بالتاء والتاء منتصبة وروى (تُكشف) بالتاء مضمومة . قال أبو الفتح : أي تكشف الشدة والحال الحاضرة عن ساق . وهذا مثل ، أي تاخذ في إعراضها ثم شبهت بمن أراد أمرا وتأهب له كيف يكشف عن ساقه (١) قال :

كشفت لكم عن ساقها وبدا من الشر الصراح (٢)

فأضمر الحال والشدة لدلالة الموضع عليه .

وهناك قراءة أخرى قرأ بها ابن عباس (يَكشف) بفتح الياء مبنيا للفاعل وعنه أيضا (يُكشف) بالياء مضمومة مبنيا للمفعول .

وقرأ الجمهور (يُكشف) بالياء مبنيا للمفعول وقرئ (يُكشِف) بياء مضمومة وكسر الشين من أكشف اذا دخل في الكشف (٣) .

الآية (٤٩) لولا أن تَدَارَكَهُ نعمةٌ من ربه لنبذ في العراء وهو مذمومٌ .

قرأ عبدالله وابن عباس (تداركته) بتاء التأنيث وابن هرمز والأعمش (تدراكه) بشد الدال .

وقرأ الجمهور (تدراكه) ماضيا لم يلحقه لتحسين الفصل (٤) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٢٦ .

(٢) البيت لسعد بن مالك جد طرفه بن العبد / ديوان الحماسة ج ١ ص ١٩٨ / الخصائص ج ٣ ص ٢٥٢ / فتح القدير ج ٥ ص ٦٧٥/ زاد المسير ج ٨ ص ٣٤٠ / معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٧ .

(٣) البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٦ .

(٤) البحر المحيط ج ٧ ص ٣١٨ / التفسير الكبير ج ٣٠ ص ٩٨ / فتح القدير ج ٥ ص ٢٢٧ / زاد المسير ج ٨ ص ٣٤٣ / معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٨ .

الآية (٥١) وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون .

قرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وأبو وائل (ليرهقونك) بدل (ليزلقونك) أي يهلكونك .

وقرأ الجمهور (ليزلقونك) بضم الياء من زلق (١) .

سورة المعارج

الآية (١) سأل سائل بعذاب واقع .

قرأ نافع وابن عامر (سال) غير مهموز أراد (سأل) بالهمزة فترك الهمز للتخفيف قال محمد بن يزيد المبرد من لم يهمز فعلى أحد وجهين إما أن يأخذها من (سال يسيل) من السيل والوجه الثاني أن يكون من (سلت أسال) كما تقول (خفت أخاف ونمت أنام) (وسِلْت أسال) في معنى (سألت أسأل وهي لغة معروفة)والعرب (سألت أسأل) ويقوى الوجه الأول ما روى عن ابن عباس أنه قال (من قرأها بلا همزة فإنه وادٍ في جهنم) ومن قرأها مهموزه يريد (النضر) ويؤيد ذلك قراءته (سال سَيَل) (٢) وذلك بفتح السين وسكون الياء من غير ألف ولا همزة (٣) .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٢٢٧ / البحر المحيط ج ٨ ص ٣١٧ / معاني القرآن ج ٣ ص ١٧٩ / تفسير القرطبي ج ٨ ص ٦٥٥١ .

(٢) حجة القراءات ص ٧٢٠/ ص ٧٢١ / فتح القدير ج ٥ ص ٢٨٨ / التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٣٠ ص ١٢٢ / البحر المحيط ج ٨ ص ٣٣٢ .

(٣) المحتسب ج ٢ ص ٣٣٠ / غرائب القرآن / رغائب الفرقان ج ٢٩ ص ٤١ .

وقال أبو الفتح السيل هنا : الماء السائل وأصله المصدر من قولك سال الماء سيلا إلا أنه أوقع على الفاعل كقوله (إن أصبح ماؤكم غورا) أي غائرا يؤكد ذلك عندك ما أنشدناه أبو علي من قوله :

فليتك حال البحر دونك كله   فكنت لقى تجرى عليك السوائل

قال أبو علي فتكسيره سيلا على ما يكسر عليه سائل وهو قولك السوائل يشهد بما ذكرناه (١) .

سورة الجن

الآية (١٧) لِنَفْتِنَهُمْ فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صَعَداً .

قرأ ابن عباس والحسن (صُعَدا) بضم الصاد وفتح العين وقرأ الجمهور (صَعَدا) بفتحتين (وذوا) مصدر صعد وصف به العذاب أي يعلوا المعذب ويغلبه . وقرأ قوم (صُعُداً) بضمتين (٢) .

الآية (٢٨) ليَعْلَمَ أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا .

قرأ ابن عباس ومجاهد وحميد ويعقوب وزيد بن علي (ليُعلم) بضمها على البناء للمفعول أي ليعلم الناس أن الرسل قد أبلغوا وقال الزجاج ليعلم الله أن رسله قد أبلغوا رسالاته (٣) .

---

(١) زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٥٢ .

(٣) فتح القدير ج ٥ ص ٣١٣ / تفسير غريب القرآن ص ٤٩٢ .

سورة المزمـــــل

الآية (٩) رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيـــــلا .

قرأ ابن مسعود وابن عباس (المشارق والمغارب) على الجمع [١] .

وقال الزمخشري وابن عباس على القسم يعني خفض (ربِّ) باضمار حرف القسم كقولك (لأفعلن) وجوابه لا إله إلا هو كما تقول (والله لا أحد فـــــي الدار إلا زيد) .

ولعل هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس إذ فيه إضمار الجار في القسم ولا يجوز عند البصرين إلا في لفظه ولا يقاس عليه ولأن الجملة المنفية في جواب القسم إذا كانت اسمية فلا تنفى إلا (بما) وحدها ولا تنفـــى بلا إلا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا وبماض في معناه .

وقرأ الجمهور المشرق والمغرب (موحدين) [٢] .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٣١٨/ التفسير الكبير للفخر الرازي ج ٣٠ ص ١٧٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٦٣ / الدر اللقيـــط ج ٨ ص ٣٦٣ .

سورة المدثـــــر

الآية (٣٠) عليها تِسَعة عَشَــــر .

قرأ الجمهور (تسعةَ عشرَ) مبنيين على الفتح على مشهور اللغة في هــذا العدد . وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك وابن قطب وابراهيم (تِسْعَةُ عشر) برفع تسعة وهي حركة عدل اليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات ولا يتوهــم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب عشر .

وقرأ أنس أيضا (تسعةُ) بالضم (أعشرَ) بالفتح وقال صاحب اللوامح أنه جمع العشرة على أعشر ثم أجراه مجرى (تسعة عشر) .

قال أبو حاتم في(تسعة أعشر) لا وجه له نعرفه إلا أن يعنى(تسعة أعشر) جمع العشر أو شيئا غير الذي وقع في قلوبنا .

وعنه أيضا (تسعة وعشر) قلب الهمزة واو خالصة تخفيفا والباء فيهمــا مضمومة ضمة بناء لأنها معاقبة للفتحة فرارا من الجمع بين خمس حركـــات على وجه واحد (١) .

الآية (٣٣) والليل إذا أَدْبـــــرَ .

قرأ ابن عباس (والليل إذا دبر) وقال أنما أدبر ظهر البعير وقـــرأ عبدالله بن مسعود (أدبر) قال الفراء ليس في حديث قيس (إذا) ولا أراهما إلا لغتين يقال (دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر) وكذا قبل وأقبـــل فاذا قالوا أقبل الراكب وأدبر لم يقولوه إلا بالف وإنهما في المعنى عندي واحد (٢) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٧٥ / المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٣٩ .

(٢) معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٠٤ .

سورة القيامـــــة

الآية (١) لا أقسم بيوم القيامـــــة .

قرأ ابن كثير الا ابن مفلح (لأقسم) بغير ألف بعد اللام فجعلت لاما دخلت على (أقسم) وهي قراءة ابن عباس وأبي عبد الرحمن والحسن ومجاهد .
قال الزجاج من قرأ (لا أقسم) فاللام لام القسم والتوكيد وهذه القراءة بعيدة في العربية لأن لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل الا مع النون تقول (لأضربن زيدا) ولا يجوز (لأضرب زيدا) (١) .

الآية (١٠) يقول الانسان يومئذٍ أين المَفَـــرّ .

قرأ ابن عباس وعكرمة وأيوب السختياني والحسن (المفر) .
وقرأ الزهري (المفـــر) وهذه قراءة الجمهور أيضا .
قال أبو الفتح (المَفَرّ) بفتح الميم والفاء مصدر أين الفرار (والمَفِـــر) بفتح الميم وكسر الفاء الموضع الذي يفر اليه (والمِفَر) بكسر الميـــم وفتح الفاء الانسان الجيد الفرار كقولهم رجل مطعن ومضرب أي مطعـــان ومضراب (٢) قال امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل (٣)

معناه أين الانسان الجيد الفرار ولن ينجو مع ذلك لأن هناك مطمعـــا في الحياة .

---

(١) زاد المسير جـ ٨ ص ٤١٥ / ص ٤١٦ .
(٢) المحتسب لابن جنى جـ ٢ ص ١٤١ / البحر المحيط جـ ٨ ص ٣٨٦ / زاد المسير جـ ٨ ص ٤٢٠.
(٣) سرح المعلقات السبع ص ٢٨ .

الآية (٢٨) وظن أنـــه الفـــــــراق .

قرأ ابن عباس (وأيقن أنه الفراق) وقال ابن عباس في تفسيره ذهب الظن قال أبو الفتح ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس فيقال أنه أعلم بلغة القوم من كثير من علمائهم ولم يكن ليخفى عليه أن ظننت قد تكون بمعنـــى علمت[1] كقول دريد بن الصمـــة :

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج سراتهم في الفارس المسرد[2]

أي أيقنوا بذلك وتحققوه لكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك وكأنه قال ذهب اللفظ الذي يصبح للشك وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقيـــن الى هذا ينبغي[3] أن يذهب بقوله والله أعلـــــم .

سورة الانســـــان

الآية (١٦) قوارير من فضةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيـــراً .

قرأ ابن عباس وعلي والسلمى والشعبي وغيرهم (قُدِروها) بضم القـــاف وكسر الدال مبنيا للمفعول أي جعلت لهم قدر إرادتهم .
قال أبو علي الفارسي هو باب القلب قال لأن حقيقة المعنى أن يقال (قدرت) عليهم لا قدروها لأنه في معنىَ (قدروا) عليها وقال أبو حاتم التقديـــر (قُدرت) الأواني على قدر ربهم فمفعول ما لم يسم فاعله محذوف .
قال أبو حيان والأقرب في تخريج هذه القراءة الشاذة أن يقال قُدِّرَ ربهـــم منها تقديراً فحذف المضاف فصار (قُدروها)[4] .

---

(١) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٢ .
(٢) ديوان الحماسة جـ ١ ص ٣٤٢ .
(٣) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٢ .
(٤) فتح القدير جـ ٥ ص ٣٧ / معاني القرآن للفراء جـ ٣ ص ٢١٧ .

الآية (٢١) عَالِيَهُمْ ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا .

قرأ عمر وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وجمهور السبعة (عالِيَهم) بفتح الياء ونافع وحمزة بسكونها وهي رواية عن عاصم (١) .

سورة المرسلات

الآية (٥) فالمُلْقِيَاتِ ذكرا .

قرأ ابن عباس (فالمُلَقَّيَات) بفتح اللام وتشديد القاف من التلقية وهي ايصال الكلام الى المخاطبين اسم مفعول .

وقرأ الجمهور (فالمُلْقِيَات) بسكون اللام وتخفيف القاف اسم فاعل (٢) .

قال أبو الفتح معنى (الملَقَّيات) بتشديد القاف والموصلات له الى المخاطبين به كقولك لقيته الرمح ولقيته سوء عمله .

وأما الملقيات بتخفيف القاف فكأنه الحاملات له القارحات له ليأخذه من خوطب به (٣) وهذا كقول الله تعالى (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر (٤) وكقوله (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) (٥) ونحو ذلك .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٣٩٩ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٣٥٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٠٤ .

(٣) المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٤٥ .

(٤) سورة الغاشية ص ٢١ ، ٢٢ .

(٥) سورة النور ٥٤ .

الآية (٦) عُذْراً أو نُــــذُراً .

قرأ أبو عمرو وحمزه والكسائي وحفص (أو نُذر) باسكان الذال وجميـــع السبعة على اسكان ذال (عذرا) سوى ما رواه الجعفي والأعشى عن أبـــي بكر عن عاصم أنه ضم الذال وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما (١) .

الآية (٣٢) إنـها ترمي بِشَــــررٍ كالْقَصْـــر .

قرأ الجمهور (بشَرر) بفتح الشين وقرأ ابن عباس (بشِرار) بكسر الشيـن مع ألف بين الراءين فاحتمل أن يكون جمع شرر أي (بشرار) من العـــذاب وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها أي بشرار من الناس كما تقول قـــوم (شرار) جمع (شر) غير أفعل التفضيل وقوم خيار جمع (خير) غير أفعـــل التفضيـــل (٢) .

وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير واختلف عنهما (كالقِصَر) بكسر القاف وفتح الصاد . قال أبو الفتح رواها أبو حاتم (كالقَصَر) القاف والصاد مفتوحان من ابن عباس وسعيد بن جبير وروى أيضا عن سعيد بن جبير (كالقِصَر) بكسر القاف وفتح الصاد وقال (القصر) أصول الشجر الواحدة قصره وكذا رواها لنا أبو علي أيضا قال ومنه قولهم غلة نقية من القصر قال : وقول الكتاب نقية من القصر لا وجه لــــه .

قال أبو حاتم لعل القصر بكسر القاف لغة كحاجة وحوج قد قالوا أيضا فـي حلقة الحديد حلقة بفتح اللام وقالوا حلق بكسر الحاء . أبو حاتم قال الحسن قَصْرة وقَصْر مثل جَمْرة وجَمْر كأنه قرأها ساكنة الصاد قال والعامـــــة يجعلونها على القصور .

وحدثنا أبو علي أن القصر هنا بمعنى القصور قال وهي بيوت من أدم كانوا يضربونها اذا نزلوا على الماء (٣) .

---

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٢٢ / تفسير القرطبي ج ١٩ ص ١٥٦ .

(٢) فتح الباري في صحيح البخاري ج ٨ ص ٦٨٨/فتح القدير ج ٥ ص ٣٥٩ .

(٣) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٤٦/ ص ٣٤٧ .

الآية (٣٣) كأنه جِمالَتٌ صفر .

قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير (جُمَالاتٌ) بضم الجيم قال أبو الفتح انها حبال السفينة (١) .

وقرأ حمزة والكسائي وحفص (جِمالة) بكسر الجيم لحقت جمالا التاء لتأنيث الجمع كحجره وحجارة وقرأ ابن عباس والسلمي والأعشى وغيرهم كذلك الا أنهم ضموا الجيم .

وقرأ الجمهور ومنهم عمر بن الخطاب (جِمالات) بكسر الجيم وبالألف والتاء جمع (جمال) جمع الجمع وهي الإبل (٢) .

سورة النبأ

الآية (١٤) وأنزلنا من المُعْصِراتِ ماءً ثجاجاً .

قرأ ابن الزبير وابن عباس وعبدالله بن يزيد وقتادة (أنزلنا بالمعصرات) قال أبو الفتح اذا أنزل منها فقد أنزل بها كقولهم أعطيته من يدي درهما وبيدي درهما . المعنى واحد وليست (من) ها هنا مثلها في قولهم أعطيته من الدراهم لأن هذا معناه بعضها وليس يريد أن الدرهم بعض اليد لكن معنى (من) هنا ابتداء الغاية أي كان ابتداء العطيه من يده وليس معناه أعطاه بعض يده (٣) .

---

(١) المحتسب جـ ٢ ص ٣٤٧ / فتح القدير جـ ٥ ص ٣٥٩ / تفسير غريب القرآن ص ٥٠٧ / التفسير الكبير للفخر الرازي جـ ٣٠ ص ٢٧٦ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٤٠٧ / فتح الباري في صحيح البخاري جـ ٨ ص ٦٨٦ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٨ ص ٤١٢ / المحتسب لابن جني جـ ٢ ص ٣٤٧ .

الآية (٣٦) جزاءً من ربك عطاءً حسـابـاً .

قرأ أبو هاشم (حسابا) بفتح الحاء وتشديد السين : أي كفاتا قـال الأصمعي تقول العرب (حسبت الرجل بالتشديد اذا أكرمته) ومنه قـول الشاعر :

اذا أتاه ضيفـه يحسبـه

وقرأ ابن عباس (حساناً) بالنون بدل الباء وقرأ الجمهور (حسابا) وهو صفة لعطاء أي كائنا من قولهم (أحسبني الشيء) أي كفاني (١) .

سـورة النازعات

الآية (١١) أءذا كنا عظامـا نَخِـرةً .

قرأ عمر وأبي وعبد الله وابن الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد وغيرهم (ناخرة) بالألف وأبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وباقي السبعة (نخرة) بغير ألف (٢) (ونخرة وناخرة) أجود الوجهين في القراءة لأن الآيات بالألف ألا ترى أن (ناخرة) مع حافرة (والساهرة) أشبه بمجـيء التنزيل و (الناخرة) (والنخرة) سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمـع وقد فرق بعض المفسرين بينهما فقال (النخرة) البالية و (الناخرة) العظـم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر (٣) .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٣٦٩ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج٨ ص ٤١٥ / أحكام القرآن ج ٤ ص ١٩٠١ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٢٠ .

(٣) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٣٢ / فتح الباري في صحيح البخـاري ج ٨ ص ٦٩٤ .

سورة التكويـــر

الآية (٨) وإذا الموءودة سُئِلَـــــتْ .

عن علي بن عراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ (وإذا الموءدة سَألت) مبنيا للفاعل (قتلْتُ) بسكون اللام وضم التاء حكاية لكلامها حين (سئلت) .

وقرأ الجمهور (سُئِلَتَ) مبنيا للمفعول (بأي ذنب قتلت) (١) .

الآية (٢٤) وما هو على الغيب بضنيـــــن .

عن المحاري بن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس أنه قرأ (بظنيـــن) بالظاء أي بمتهم (٢) .

وقرأ عثمان وابن عباس أيضا والحسن وأبو رجاء والسبعة (بضنيـــن) بالضاد أي ببخيـــل .

قال الطبري بالضاد خطوط المصاحف كلهـــــا (٣) .

---

(١) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٤٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٣ .

(٢) جامع البيان ج ٣٠ ص ٥٢ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٣٥ / فتح القدير ج ٥ ص ٣٩٤ .

سورة المطففيـــــن

الآية (٢٦) ختامه مســـك وفي ذلك فليتنافس المتنافســـون ٠

قرأ علي بن أبي طالب وابن عباس وعلقمه والنخعي وقتادة والضحاك (خاتمه مسك) وحجة ذلك أنه جعله اسما لما يختم به الكأس بدلالة قوله (من رحيق مختوم) فأخبر أنه مختوم ثم بين هيئة الخاتم فقال (خاتمه مسك) (١) ٠

سورة الانشقـــاق

الآية (١٩) لَتَرْكَبُنَّ طبقاً عن طبـــقٍ ٠

قرأ عمر وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير وابن كثير (لَتَركبن) بتاء الخطاب وفتح الباب وقرأ عمر وابن عباس أيضا (ليركبَن) بالياء من أسفل وفتح الباء على ذكر الغائب قال ابن عباس يعني نبيكم صلى الله عليه وسلم وقيل الضمير الغائب يعود على القمر لأنه يتغير أطوالا من الاسراء واستهلاك وابدار ٠

وقال الزمخشري (ليركبن الإنسان) وقرأ عمر وابن عباس أيضا وأبو جعفر وباقي السبعة بتاء الخطاب وضم الباء أي (لتركبُن أيها الانسان) (٢) ٠

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات السبع ، ج ٢ ص ٣٦٦ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٤٧ / فتح القدير ج ٥ ص ٤٠٨ / جامع البيان ج ٣٠ ص ٧٨ / معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥٢ ٠

سورة الطارق

الآية (١٧) فمهل الكافرين أمهلهم رويدا .

قرأ ابن عباس (فمهل الكافرين مهلهم رويدا) بغير ألف .

قال أبو الفتح : اما هذه القراءة ففيها ما أذكره لتفرق بينها وبين القراءة العامة وذلك أن قولهم (فمهل الكافرين أمهلهم) فيه أنه آثر التوكيد وكره التكرير فلما تجشم اعادة اللفظ مع تكارهه اياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغيره المثال فانتقل عَن (فعَّل) الى أفعل فقال (أمهلهم) فلما تجشم التثليث جاء بالمعنى وترك اللفظ البتة فقال (رويدا) (١) .

سورة الغاشية

الآية (١٧) أفلا ينظرون إلى الإبِل كيف خُلِقَتْ .

قرأ الجمهور (الإبِل) بكسر الباء وتخفيف اللام والأصمعي عن أبي عمرو (الابل) باسكان الباء وعلي وابن عباس بشد اللام (الابلّ) ورويت عن أبي عمرو وأبي جعفر والكسائي وقالوا أنها السحاب عن قوم من أهل اللغة (٢) . وهناك قراءة أخرى قرأها ابن عباس وذلك (الابْلِ)باسكان الباء وتخفيف اللام وقرأها ابن عباس أيضا (خَلَقْتُ) بفتح الخاء وضم التاء (٣) .

---

(١) المحتسب ج ٢ ص ٣٥٤ أراد بالتثليث ذكر (رويدا) مع مهل و(أمهلهم) ففي ذكرها معهما جمع بين ثلاث كلمات بمعنى واحد لأن (رويدا) في معنى الامهال .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٤ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٩٩ .

الآية (٢٣) إلا من تولّى وكفر .

ومن ذلك قراءة ابن عباس وزيد بن أسلم وقتادة وزيد بن علي (إلا من تولّى) بالتخفيف .

قال أبو الفتح (إلا) افتتاح الكلام (ومن) هنا شرط وجوابه (فيعذبه الله) كقولك من قام فيضربه زيد أي فهو يضربه زيد وكذلك الآية أي من يتولى ويكفر فهو يعذبه الله . لابد من تقدير المبتدأ هنا وذلك أن الفاء انما يؤتى بها في جواب الجزاء بدلا من الفعل الذي يجاب به فاذا رأيت الفاء مع الفعل الذي يصلح أن يكون جوابا للجزاء فلا بد من تقدير مبتدأ محذوف هناك لأنه لو أريد الجواب على الظاهر لكان هناك فعل يصلح له فكان يقال الا من تولى وكفر يعذبه الله كقولك من يقم أعطه درهما ولو دخلت الفاء هنا لقلت من يقم فأعطه درهما أي فأنا أو فهو أعطيه درهما فهو كقول الله (سبحانه) (ومن عاد فينتقم الله منه)[(٢)] أي فهو ينتقم الله منه[(١)] .

سورة الفجر

الآية (٢) وليالٍ عشر .

قرأ الجمهور (ليال) بالتنوين وعشر صفة لها وقرأ ابن عباس (وليالي عشر) بالاضافة وقيل المراد ليالي أيام عشر وكان حقه على هذا أن يقال عشرة لأن المعدودة مذكر وأجيب عنه بأنه اذا حذف المعدود جاز الوجهان[(٣)] .

---

(١) فتح القدير ج ٥ ص ٤٣١/ زاد المسير ج ٩ ص ١٠٠ / المحتسب لابن جني ج ٢ ص ٣٥٧ .

(٢) المائدة ٩٥ .

(٣) فتح القدير ج ٥ ص ٤٣٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٧ .

الآية (٣) والشفع والوَتْر .

اختلف القراء في (الوتر) فقرأ الأعمش والحسن البصري (الوِتر) مكسورة الواو وكذلك قرأ ابن عباس وقرأ السلمي وعاصم وأهل المدينة (الوَتر) بفتح الواو وهي لغة حجازية وقرأ يونس عن أبي عمر وبفتح الواو وكسر التاء (الوَتِر) والجمهور بحذف الياء وصلا ووقفا (١) .

الآية (٢٩) فادخلي في عبادي .

قرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد (في عبدي) على الإفراد والأظهر أنه أريد به اسم الجنس فمدلوله ومدلول الجمع واحد وقيل هو على حذف المضاف مخاطب النفس مفرده فقال (فادخلي في عبدي) أي في جسد عبدي وتعدي (فادخلي) أولا بفي وثانيا بغير فاء وذلك إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدت اليه (بفي) دخلت في الأمر ومنه (فادخلي في عبادي) وإذا كان المدخول فيه ظرفا غير حقيقي تعدت إليه في الغالب بغير واسطة .

وقرأ الجمهور (في عبادي) جمعا (٢) .

---

(١) معاني القرآن ج ٣ ص ٢٦٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٨ ص ٤٦٧ .

(٢) المحتسب لابن جنى ج ٢ ص ٣٦٠ / جامع البيان ج ٣٠ ص ١٢٣ / معاني القرآن ج ٣ ص ٢٦٢ / إتحاف فضلاء البشر ص ٤٣٩ / حجة القراءات ص ٧٦٢ / زاد المسير ج ٩ ص ١٢٥ .

الآية (٦ - ٧) ألم تر كيف فعل ربك بعادٍ (إرمَ ذاتِ العمـــاد .

قرأ ابن عباس وروى ذلك أيضا عن الضحاك (بعادٍ أرم ذاتَ العِمَادِ) .
وروى أيضا عن الضحاك (بعاد ارمَ ذات العِمادِ) الألف مفتوحة والـــراء
ساكنة وروى عن ابن الزبير (بعادٍ أرمَ ذات العماد) .
وروى عن ابن الزبير أيضا (بعاد إرم ذات العماد) بكسر الميم .
قال أبو الفتح : أما أرم ذات العماد فجعلها رميما رمت هي رميما رمت
هي واسترمت وأرمها غيرها ورم العظم ورميما اذا بلى ونخر (1) قال :

والنيب إن تعرمي رِمَّةً خَلقاً بعد الممات فاني كنت أتئِرُ (2)

وأما (أرم) فتخفف أرم المرويه عن ابن الزبيـــر .
وأما (بِعَادٍ إرَمَ العِمَادِ) فأضاف (عاد) إلى (إرم) المدينة التي يقـال
لها : ذات العماد أي : أصحاب أعلام هذه المدينة والأرَمُ : العلم وجمـــعه
آرام (3) قال لبيــــد :

زجلا كأن نعاج توضح فوقها وظباء وجرة مثلا آرامها (4)

وقوله تعالى (أرَمّ ذاتَ العِمَادِ) تفسير لقوله : فعل بعَاد فكأن قائـــلا
قال : ما صنع بها فقال(أرَمّ ذَاتَ العماد) أي مدينتهم وهذا يدل علـى
هلاكهـــم .
وأما (بِعَادٍ أرمَ ذاتِ العِمَادِ) فعلى أنه أراد أهل أرم هذه المدينـــة
فحذف المضاف وهو يريده. كما مضى من قوله (بزينةٍ الكواكب) أي(زينـــةِ
الكواكـــب) (5) .

---

(1) المحتسب جـ ٢ ص ٣٦٠ .
(2) البيت للبيد .الديوان ص ٦٣ .
(3) المحتسب جـ ٢ ص ٣٦٠ .
(4) شرح المعلقات السبع للزوزوني ص ٩٥ .
(5) المحتسب جـ ٢ ص ٣٦٠ .

سورة الليـــــل

الآية (٢ - ٣) والنهار إذا تجلّـــى وما خلق الذكر والأنثى .

قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وأبو الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم (والنهار إذا تجلى وخلق الذكر والأنثى) بغيـر (ما) .

قال أبو الفتح في هذه القراءة شاهد لما أخبرنا به أبو بكر محمد بـــن الحسن عن ابي العباس أحمد بن يحيى من قراءة بعضهم (وما خلق الذكــــر والأنثى) وذلك أنه جره لكونه بدلا من (ما) فقراءة النبي صلى الله عليـــه وسلم شاهد بذلك (١) .

سورة الضحـــــى

الآية (٣) ما ودّعـــك ربّك وما قلـــى .

قرأ ابن عباس وعروة بن الزبير وابنه هاشم وابن أبي عبلة وأبو حيـــوه (ودعك) بتخفيفها من قولهم ودعه أي تركه (٢) ومنه قول الشاعر :

سل أميري ما الذي غيره عن وصالي حتى ودعـــه (٣)

---

(١) المحتسب ، ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٢) فتح القدير ج ٥ ص ٤٥٧ .

(٣) الخصائص ج ١ ص ٩٩ البيت لأنس بن زينـــم .

سورة القــــــدر

الآية (٤ - ٥) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كُلِّ أمْـــــرٍ سلام هي حتى مطلـــع الفجـــــر .

قرأ ابن عباس وعكرمة والكلبي (من كل امريٍ سلام) .

قال أبو الفتح أنكر أبو حاتم هذه القراءة على أنه حكى عن ابن عباس أنه قال يعني الملائكة قال ولا أدري ما هذا المذهب قال وإنما هو (تنـــزل الملائكة فيها كل أمرٍ) كقوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيـــــم).

(ومن كل آمر) فتم الكلام فقال (سلام) أي هي سلام الى أن يطلع الفجر . وقال قطرب معناه هي سلام من كل أمر وأمري ويلزم على قول قطرب أن يقال فكيف جاز أن يقدم معمول المصدر الذي هو (سلام) عليه وقد عرفنـــــا امتناع جواز تقديم صلة الموصول أو شيء منها عليه .

والجواب أن (سلاما) في الأصل (لعمرى) مصدر فأما هنا فإنما هـــو موضوع موضع اسم الفاعل الذي هو سالمة أو المفعول الذي هو مسلمـــة فكأنه قال من كل امرىء سالمة هي أو مسلمة هي أي سالمة فهذا طريـــق هذا (1) .

---

(1) المحتسب ، ج ٢ ص ٣٦٤ .

سورة التكاثــــر

الآية (١) أَلْهَاكُمُ التكاثــــر .

قرأ الجمهور (ألهاكم) على الخبر وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمرو وجماعة (آلهاكم) بالمد على الاستفهام (١) .

وهناك قراءة أخرى لابن عباس أيضا والشعبي وأبي العالية وابن أبي عبلة والكسائي في رواية (أألهاكم) بهمزتين ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير على قبح فعلهم والجمهور على أن التكرير توكيد (٢) .

سورة الكوثــــر

الآية (٣) إِنَّ شَانِئَــكَ هو الأبتــــر .

قرأ ابن عباس (شنيك) بغير ألف وقرأ الجمهور (شانئك) بالألف فقيل مقصور من (شاني) كما قالوا (برر وبر في بارر وبار) ويجوز أن يكون بناء على فعل وهو مضاف للمفعول إن كان بمعنى الحال والاستقبال وإن كان بمعنى الماضي فتكون إضافته لا من نصب على مذهب البصرين والأحسن والأعرف أن يكون فصلا أي هو المنفرد بالبتر المخصوص به لا رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣) .

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٠٨ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٠٨/ زاد المسير ج ٩ ص ٢١٩ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، ج ٨ ص ٥٢٠ .

ملحق الفصل الثاني

جدول بقراءة ابن عباس

(ا) أصواتاً.

(ب) وبنية.

(ح) ودلالة.

(د) وتركيبا.

(آ) قراءة ابن عباس أصواتا .

سورة الفاتحة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦	الصراط	قرأها (السراط) أو الزراط

سورة البقرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦	أأنذرتهم	قرأها آأنذرتهم بادخال ألفا بينهما .
٣٣	أنبئهم	أنبئِهم بالهمزة وكسر الهاء .
٦١	فومها	ثومها بالثاء .
٩٤	فتمنوا	فتمنوُا بضم الواو وهي اللغة المشهورة .

سورة آل عمران

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	أنه لا إله إلا هو	قرأ (إنه لا إله إلا هو) بكسر الهمزة .
١٩	إن الدين	: (أن الدين) بفتح الهمزة

سورة لقمـــــان

رقم الآية	الكلمـــة	قراءتها عند ابن عباس
٢٠	أسبـــغ	قرأها أصبغ بالصاد مكان السيـــن .

سورة التحريـــم

رقم الآية	الكلمـــة	قراءتها عند ابن عباس
٥	طلقكـــن	طلكن بادغام القاف فـــي الكاف .

سورة القلـــم

رقم الآية	الكلمـــة	قراءتها عند ابن عباس
١	ن والقلـــم	نون والقلم بكسر النون

سورة الفجـــــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦ - ٧	بعادٍ إرم ذاتِ العمادِ	قرأها بعادٍ أرم ذاتَ العمادِ

(ب) قراءة ابن عباس بنيـة

سورة الفاتحة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤	مالِك	قرأها مالك على وزن فاعل بالخفض .

سورة البقرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥٥	جَهْرَةً	قرأها جَهَرة بفتح الهاء مثل زهْرة وزهَرة .
٨٨	غُلْفٌ	قرأها غُلُف بضم اللام وهي جمع غلاف وأيضا قرأها غلّف (مثقلة) .
٩٨	جبريل	قرأها جبرائيل وجبراييل .
١٠٢	وما أنزل على الملكين	الملِكين بكسر اللام .
١٠٦	ننسها	قرأها ننسأها بفتح النون والسين والهمزة أو ننسك بابدال الهاء كافاً .
١٢٨	مسلمَين	قرأها مسلمِين على الجمع .
١٣٢	ووصى	قرأها وأوصى بألف مع تخفيف الصاد .
١٣٣	وإله آبائك	قرأها وإله أبيك بالإفراد .
١٤٨	مولِيها	قرأها مولاها بفتح اللام اسم مفعول .
١٥٨	يطوّف بهما	قرأها يطاف بهما

تابع سورة البقرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢١١	سل	قرأها أسأل .
٢٣٣	لا تضارّ	قرأها لا تضارر بفك الادغام بكسر الراء الأولى وسكون الثانية أو بفتح الراء الأولى وسكون الثانية .
٢٥٥	يؤده	بووده بواو مضمومة على البدل من الهمزة .
٢٥٩	ننشزها	قرأها ننشرها بفتح النون والراء المهملة .
٢٦٠	فصدهن	قرأها فصرّهن بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها . وقرأها كذلك (فصرّهن) بفتح الراء وتشديد الراء وكسرها أو (فصرهن) بضم الصاد وتشديد الراء .
٢٦٥	بربوة	قرأها برباوة بزيادة ألف وفتح الراء أو (بربوة) بكسر الراء .
٢٦٧	لا تيمموا	قرأها لا تيمموا .
٢٨٢	ولا يضار	قرأها لا يضارر بفك الادغام وكسر الراء الأولى وذلك على البناء للمفعول .
٢٨٥	كتبه	قرأها كتاباً أو كتابه .

سورة آل عمران

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٣	يرونهم	قرأها تُرونهم بضم التاء على الخطاب .
٢٢	حبِطَتْ	قرأها حَبَطت بفتح الباء وهي لغة .
٢٨	تقاةً	قرأها تقيه على وزن مطيه وجنديه .
٧٩	بما كنتم تُعَلِّمُونَ	قرأها تعلَّمون بالتشديد .
٩٧	آيات بينات	قرأها آية بينة على الإفراد .
١١٥	ما يفعلوا - فلن يكفروه	قرأها يفعلوا يكفروه جميعا بالياء .
١٤٦	قاتل	قرأها قُتل على البناء للمفعول
١٦١	أن يَغُلَّ	قرأها أن يَغُلَّ من غل مبنيا للفاعل . وقرأها كذلك (يُغل) بضم الياء .
١٨٧	وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس	قرأها وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لتبيننه للناس فيعود الضمير في (فنبذوه) على الناس .

سورة النسـاء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	تساءلون بـه	قرأها تساءلون به بالتخفيف .
١٩	مُبَيِّنَةٍ	قرأها مَبِيْنَة بكسر الباء وسكون الياء .
٣١	سيئاتكم	قرأها من سيئاتكم بزيادة من
٩٤	السلام - لست مؤمنا	قرأها السلام على معنى السلام - مأمناً بفتح الميم .
١١٧	إناثاً	قرأها (الا وثناً) أو (الا أنثا) بضمتين والتاء بعد النون .
١٤٣	مذبذبين	قرأها مذبذِبين بكسر الذال الثانية .
١٤٨	إلا من ظُلِمَ	قرأها إلا من ظَلَمَ مبنيا للفاعل .

سورة المائدة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	وما أكل السبع	قرأها وأكيل السبع .
٤	وما عَلمتمُ	قرأها عُلِمتم بضم العين وكسر اللام مبنيا للمفعول .
٢٣	يَخافُونَ	قرأها يُخافون بضم الياء .
٦٠	وعبد الطاغوت	قرأها وعبيد الطاغوت جمع عبد أو عبد الطاغوت أو (عابد الطاغوت) (عبد الطاغوتِ) بضم العين والياء وفتح الدال وخفض الطاغوت .
٩٦	طعامه – وحرم عليكم	قرأها (طُعْمه) بضم الطاء وسكون العين .
١٠١	أن تُبد لكم	قرأها تَبد لكم مبنيا للفاعل .
١٠٦	ذوا عَدْلٍ	قرأها عِدل بكسر العين .
١٠٧	أستحقَّ – الأوليان	قرأها إستحق مبنيا للفاعل قرأها الأولين .

سورة الأنعـــام

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٣	يكذبونك	قرأها بكذّبونك بالتشديد .
٦٨	ينسينك	قرأها ينسّينك بتشديد السين .
٩٨	فمستقر ومستودع	قرأها فمستقِر ومستودِع بكسر القاف والدال .
١٠٠	وخرقوا	قرأها خرّقوا بتشديد الراء .
١٠٥	دَرَسْت	قرأها دارست بألف بين الدال والراء كفاعلت .
١٣٨	حجر	قرأها حِرج بدل حجر بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها .

سورة الأعـــراف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	ما تذكرون	قرأها تتذكرون بتاءين .
٢٠	ملَكين	قرأها ملِكين بكسر اللام .
٤٠	الجَمَل	قرأها الجُمَّل بضم الجيم وتشديد الميم أو (الجُمُل) بضم الجيم والميم .
١٢٧	وآلهتك	قرأها وإلاهتك بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام بألف بعدها .
١٥٠	فلا تشمت	قرأها تَشمت بفتح التاء والميم .

تابع سورة الأعراف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥٤	سكـــت	قرأها سَكَّت بفتح السين وتشديد الكاف وبتاء بعدها .
١٦٥	بئيس	قرأها بيآس على وزن فيعـــال مع بئيس على وزن فعيل أو بيأس على وزن ضغيم .
١٨٩	فمرت به	قرأها فاستمرت به بدل فمرت به وقرأها كذلك (فمرت به) خفيفة من المريـــــه .

سورة التوبـــــة

رقم الآية	الكلمـــــة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	مساجدا للـــــه	قرأها مسجد الله بالإفراد .
٩٠	وجاء المعّذرون	قرأها المعذرون من أغذر علـى وزن أفعل مخففــــه .
١٢٨	من أنْفُسِكُــــمْ	قرأها من أنْفَسَكُمَ بفتح الفـــاء بدل الضم ومعناه من أشرفكــم وأفضلكـــم .

سورة يونس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٢	متاع الحياة الدنيا	قرأها متاعَ بنصب متاع

سورة هود

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٢	فاكثرت جدالنا	قرأها فاكثرت جدلنا

سورة يوسف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣١	متكأ	قرأها متكا مخففه وقرأها كذلك ساكنة التاء غير مهموز (متْكا) .
٤٥	بعد أمّة	بعد امه مخففة الهمزة بعدها هاء.
٨٤	من الحزْن	قرأها من الحَزَن بفتح الحاء والزاى .
٩٤	ولما فصلت العير	قرأها لما أنفصل العير .

سورة الرعـــــد

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٣	زُيِّنَ	قرأها زَيَّن على البناء للفاعل

سورة ابراهيــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥	واستفتحــوا	قرأها استِفتحوا بكسر التـــاء أو للرســـل .
٥٠	من قَطْـرآن	قرأها (قَطَران) بفتح القـــاف والطاء وكذلك من قِطْرٍ بكســر القاف وسكون الطاء والتنوين (آن) بفتح الهمزة وفتحهـــا ومدها وكذلك من (قطِـــرٍ) بفتح القاف وكسر الطـــاء وتنوين الراء (ان) اسم فاعل من اني صفة القطـــر .

سورة النحـل

رقم الآية	الكلمـة	قراءتها عند ابن عباس
٦٣	الكَذِبَ	قرأها الكُذُبُ برفع الكاف والذال والباء .
٦٣	مُفْرَطُـون	قرأها مفرِطون بكسر الراء وتخفيفها أو مفرّطون بفتـح الراء .

سورة الإسـراء

رقم الآية	الكلمـة	قراءتها عند ابن عباس
٤	لتفسـدن	قرأها لتُفسَدن بضم التاء وفتح السين أو لتَفسُدُن بفتح التاء وضم السين والدال .
١٣	نخـرج	قرأها يخرَج بالمثناة التحتيـه المفتوحة الراء المضمومة .
١٦	أمرنـا	قرأها أمّرنا بتشديد الميم أو آمرنا بالمد والتخفيف أو(أمِرنا) بالقصر وكسر الميم .
٢٣	أف	قرأها أف خفيفـه .
٢٤	جناح الـذل	قرأها جناح الذِل بكسر الذال .
١٠٦	فرقنـاه	قرأها فرّقناه مثقلا بالتشديد .

سورة الكهف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	لو أطلعت	بتشديد اللام والهمزة .
٣٤	ثَمَر	قرأها ثُمُرٌ بضم الثاء والميم جمع ثمار .
٤٥	تَذروه	قرأها تُذرِيْه برفع التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وهاء مكسورة .
٧٤	زكيه	قرأها زاكية بالألف.
٨١	رحْماً	قرأها رحُما بضم الحاء أو رَحِما بفتح الراء وكسر الحاء .
١٠٢	أفَحَسِبَ	قرأها أفَحْسُبُ بسكون السين وضم الباء.
١٠٥	فَحَبِطَت	قرأها فحبَطت بفتح الباء .
١٠٩	مداد	قرأها مددا أو مِدادا بألف بين الدالين وكسر الميم .

سورة مريم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٤	فناداها من تحتها	قرأها فناداها ملك من تحتها بزيادة ملك في الآية .
٢٦	ترين	قرأها ترئن بهمزة مكسورة من غير ياء .

تابع سورة مريـــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٦	صومـــا	قرأها صمتا بدل من صوما أو صياما.
٦٧	يَتَذَكَّرُ	قرأها يذكر بياء من غير تاء ساكنة الدال مخففة مرفوعة الكاف.
٧٤	ورءيـــا	قرأها وزيا بالزايّ مكان الراء مـــع تشديد الياء من غير همزة.
٨٩	إدًا	قرأها مـــادا.

سورة طـــه

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩٧	لنحرقنــه	قرأها لنَحْرُقنّه بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء.
١٣٥	الصراط السوي	قرأها الصراط الســـوء.

سورة الأنبيـــاء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٧	آتينـــا	قرأها أتينا على وزن فاعلنا.
٥٨	جُذاذًا	قرأها جَذاذا بفتح الجيم.

تابع سورة الأنبياء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨٧	نَقْدِرَ عليه	قرأها نُقَدِّر بضم النون وتشديد الدال من التقدير
٩٥	حَرام	وحَرِمَ . ـ وحَرُمَ ـ وحَرْمٌ
١١٢	قل ربِّ احكم	قرأها ربي أحكمُ بياء ثابتة وفتح الألف ورفع الميم .

سورة الحج

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٩	هذان	قرأها هذانّ .
٢٣	يُحَلَّوْن	قرأها يَحْلَوْن بفتح الياء واللام وسكون الحاء .
٢٣	من أساور	قرأها من أسورَ بفتح الراء من غير ألف ولا هاء .
٢٣	لؤلؤا	قرأها ليليا أبدل الهمزتين واوين ثم قلبهما ياءتين أتبع الأولى الباء .
٢٧	رِجَالًا	قرأها رُجَّالا بضم الراء وتشديد الجيم .
٣٦	صواف	قرأها صوافن .
٥٢	من رسول ولانبي	قرأها من رسول ولا نبي ولا محدث بزيادة محدث في الآية .
٧٣	تَدْعُون	قرأها يَدعون بياء مفتوحة .

سورة المؤمنون

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥٣	زبرا	قرأها زُبَراً برفع الزاي وفتح الباء
٦٠	يؤتون ما ءاتوا	قرأها يأتون ما أتوا مقصورا من الإتيان .
٦٧	سامرا	قرأها سُمَّرا بضم السين وشد الميم مفتوحة أو بزيادة ألف بين الميم والراء (سمارا) جمع سامر .
٦٧	تَهْجُرُونَ	قرأها تُهجِرون بضم التاء وكسر الراء أو تَهجَّرون بفتح الهاء وشد الجيم .
١٠١	الصور	قرأها الصُوَر بفتح مع ضم الصاد جمع صوره .
١٠٦	شقوتنا	قرأها شقاوتنا بألف بين الشين والقاف .

سورة النور

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥	تَلَقَّوْنَهُ	قرأها تَلِقُونَهُ بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف .
٣١	لَيَضْرِبْنَ	قرأها ليضربن بكسرها على الأصل .
٣١	عَوْرات	قرأها عوَرات بالفتح .
٣٥	مثل نور كمشكاة	قرأها مثل نور من آمن بالله .

تكملة سورة النـــــور

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٥	درىء	قرأها درِئ بفتح الدال وكسر الراء ممدودا مهموزا .
٤٣	من خلالـــه	قرأها من خلله بالإفراد .

سورة الفرقان

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٤	وذرياتنــا	قرأها وذريتنا بالجمـــع .

سورة النمـــل

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦٦	بل ادارك	قرأها بل آدرك بمد بعد همـــزة الاستفهام .

سورة القصـــص

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٨	سحـران	قرأها ساحـــران

سورة العنكبـــوت

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٤	إنا منزلـونَّ	قرأها انا منزّلون بالتشديد .

سورة الـــــروم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢	غُلبت الـروم	قرأها غَلَبَت بفتحتين مرتبا للفاعل.
٤٨	من خلالـــــه	قرأها من خللـــــه .

سورة لقمان

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٠	وأسبغ عليكـم نعمه ظاهـرة	قرأها وَأسبغ عليكم نعمته ظاهرة أو قرأها كذلك (نعمة واحدة) .

سورة الأحزاب

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٣	عورة بعورة	قرأها عورِة وبعورِة بكسر الراء فيهما .
٢٠	بـادون	قرأها بدى على وزن فعـــل .

سورة سبأ

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٤	الأرضُ	قرأها الأرض .
١٩	ربنا باعد	قرأها ربُنَا بعّدَ .
٢٠	لقد صدق عليهم	قرأها صدّق بالتشديد الدال .
٢٣	فُزّعَ	قرأها فَزّع مبنيا للفاعل من الفزع .

سورة يس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	يس	قرأها يِسن بالكسر .
٦٢	جِبِلاً	قرأها جُبُلاًّ بضم الجيم والباء وتشديد اللام .

سورة الصافات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠	خَطِفَ	قرأها خِطِّفَ بكسر الخاء والطاء مخففة .
١٠٣	أسْلَمَا	قرأها سلّما بغير ألف ولام مشددة وقرأها أيضا استسلما .

سورة ص

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٧	عبادنـــا	قرأها عبادنا على الإفـــراد .

سورة الزمــــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٩	سَلَمـــاً	قرأها سالماً لرجل يعني بالألف.
٦٩	وأَشْرَقَت الأرض	قرأها وأُشْرِقت الأرض على ما لـــم يسم فاعله .

سورة غافــــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧	يحملون العَرْشَ	قرأها العُرش بضم العين .
٣٢	التَنـــادِ	قرأها التنادّ بتشديد الدال .
٧١	والسَلاسِلُ يُسْحَبُونَ	قرأها السلاسلَ يَسْحَبُون بفتح اللام .

سورة فصلت

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١١	أئتيا	قرأها آتيا بالمد والفتح على وزن فعلا .
١٧	وأما ثَمُودُ	قرأها ثمودَ في رواية بالنصب .
٤٤	أأعجمي وعربي	قرأها أعجمي دون إستفهام وسكون العين .
٤٤	وهو عليهم عمى	قرأها وهو عليهم عمِ بكسر الميم .

سورة الزخرف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	من ينشؤا	قرأها يُنَشَّأ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين مبنيا للمفعول .
١٩	عباد	قرأها عباد بالجمع .
٢٣	أُمة	قرأها أَمة بفتح الهمزة .
٣٦	ومن يَعْشُ	قرأها يعشَو بفتح الشين .
٣٦	نقيض	قرأها يقيض بالتحتيه مبنيا للمفعول .
٥٧	يَصُدُّون	قرأها يصِدون بكسر الصاد .
٦١	لَعِلْمٌ	قرأها لعَلَم بفتح العين واللام .

سورة الجاثيـــه

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٣	مِنْـــهُ	قرأها مِنَّةً بكسر الميم وتشديد النـــون ونصب التاء على المصدر .

سورة الأحقـــاف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤	أثارةٍ	قرأها أَثَرَةٍ بفتح الهمزة والثاء من غير ألـــف .
١٥	إحسانا	قرأها إحسانـــاً .
٢٨	إفْكُهُـــمْ	قرأها أَفَكَهم بثلاث فتحاتوكذلك آفكهم بالمــد .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥	مثل الجنـة	قرأها أمثال الجنـــا .
١٩	متقلبكـــم	قرأها منقلبكم بالنون.

سورة الفتـــح

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩	تعزّروه	قرأها تُعَزِّزوه بزائين من العزة .

سورة الحجرات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	لا تقدموا	قرأها تَقَدموا بفتح التاء والقاف والدال .
١٣	لتعارفوا	قرأها لتعرفوا مضارع عـــرف .

سورة ق

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	فنقّبوا	قرأها فنقِبوا بكسر القاف مشددة علـــى الأمر .
٤٠	أدبار	قرأها إدبار بكسر الهمزة وقيل أنـــه قرأها أيضا أدبار .

سورة الذاريات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧	الحبـك	قرأها الحَبَك بفتحهما وهو جمع حبكه .

سورة الطـــور

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	فـاكهيـــن	قرأها فكهيـــن بغير ألف .

سورة النجـــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٢	أفتُمارُونه	قرأها تَمْرونه بفتح التاء وسكـــون الميم مضارع (مريت) .
١٩	اللاّتَ	قرأها اللات بشدها
٢٣	يتبعـون	قرأها تتبعون بالتاء على الخطاب .

سورة القمر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧	خشّعـــاً	قرأها خاشعاً بالإفراد .

سورة الواقعة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥٨	ما تُمْنُونَ	قرأها تَمنون بفتحها .
٧٥	بمواقع	قرأها بموقع مفردا مراد به الجمع .
٨٩	فَـرَوح	قرأها فُرُوح بضمهما .

سورة الحشر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٤	جـدر	قرأها جدار بالإفراد .

سورة الممتحنة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	يفصل	قرأها نُفَصِّل بنون مرفوعة وفتح الفاء والصاد مشددة مكسورة .
١١	فعاقبتم	قرأها فَعَقَّبْتُمْ مشددة القاف .

سورة المنافقون

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤	خُشُبٌ	قرأها خَشَبٌ بفتح الخاء والشين جمع خشبه .

سورة التحريم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	طلقكن	قرأها طلكّن بإدغام القاف في الكاف .

سورة القلم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٤	أن كان	قرأها أأن كان بهمزتين الأولى مخففه والثانية ملينه .
٤٩	تداركه	قرأها تداركته بتاء التأنيث .
٥١	ليزلقونك	قرأها ليرهقونك بدل ليزلقونك .

سورة المعارج

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	سـال	قرأها سال سَيْل ذلك بفتح السين وسكون الياء من غير ألف ولا همزة .

سورة الجـــن

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٧	صَعَدا	قرأها صُعَدا بضم الصاد وفتح العين .

سورة المزمـل

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩	رب المشرق والمغرب	قرأها رب المشارق والمغارب على الجمـــع .

سورة المدثر

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها تِسْعَةُ عشر برفع تسعه .	تِسْعَةَ عشَرَ	٣٠
قرأها والليل إذ دَبر .	والليل إذا أدبر	٣٣

سورة القيامة

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها المِقَرّ .	أين المَفَرُّ	١٠

سورة الإنسان

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها قُدِّروها بضم القاف وكسر الدال مبنيا للمفعول .	قَدَّروها	١٦
قرأها عالِيَهم بفتح الياء .	عاليهِم	٢١

سورة المرسلات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	فالملقيات	قرأها فالملقيات بفتح وتشديد القاف من التلقيه .
٦	عُذْراً أو نُذْراً	قرأها عذرا أو نذرا بضم الذال فيهما .
٣٢	بِشَرَرٍ	قرأها بشرارٍ بكسر الشين مع ألف بين الرائين .
٣٢	كالقصر	قرأها كالقِصر بكسر القاف وفتح الصاد وقرأها أيضا كالقصر القاف والصاد مفتوحان .
٣٣	جِمَالاتٌ	قرأها جُمَالَةٌ بضم الجيم .

سورة النبأ

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	حساباً	قرأها حساناً بالنون بدل الباء .

سورة النازعـــات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١١	نَخِـرَةً	قرأها ناخرة بالألـــف .

سورة التكويـــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٤	بضنيـــن	قرأها بظنين بالظاء وقرأها كذلك بضنين بالضاد أي ببخيـــل .

سورة المطففيـــن

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٦	ختامـــه	قرأها خاتمه مســـك .

سورة الانشقاق والطارق

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٩	لَتَرْكَبُنَّ	قرأها لتركبَن بناء الخطاب وفتح الباء وقرأها أيضا ليركبن بالياء من أسفل وفتح الباء .
١٧	أمهلهم رويداً	قرأها مهلهم رويدا بغير ألف .

سورة الغاشية

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٧	الإبل	قرأها الابلّ بتشديد اللام وقرأها كذلك الأبل بسكون الباء وتخفيف اللام .
٢٣	إلا من تولّى	قرأها ألا من تولى بالتخفيف .

سورة الفجر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	الوَتْر	قرأها الوتر بفتح الواو وهي لغة حجازيه .
٢٩	في عبادي	قرأها في عبدي على الإفراد .

سورة الضحى

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	ما ودّعك	قرأها ودَعَك بالتخفيف .

(جـ) قراءة ابن عباس دلالة

سورة البقـــــرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	فأزلهمــــا	قرأها فأزلهمــــا .
١٠٢	المَلَكَيْــــن	قرأها الملِكين بكسر اللام .
٢٢٦	يولـــــون	قرأها آلوا وقرأها كذلك يقسمون بدل يولــــون .
٢٢٧	وإن عزموا الطلاق	قرأها وإن عزموا السراح بـــدل الطـــلاق .
٢٣٣	أن يتم الرضاعة	قرأها أن يكمل الرضاعة بدل يتم.
٢٣٨	الصلاة الوسطـى	قرأها الصلاة الوسطى وصلاة العصر بزيادة صلاة العصر في الآية .
٢٨٥	كتبــــه	قرأها كتابا وكذلك كتابه .

سورة آل عمـــران

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	أنه لا إله إلا هو	قرأها إنه بكسر الهمزة
١٩	إن الديـــن	قرأها أن بفتح الهمزة .
٣٩	فنادتـــه	قرأها فناداه بالـف .
١٤٤	من قبله الرسـل	قرأها من قبله رسل بالتنكيـــر .
١٤٦	قاتل معـــــه	قرأها قُتِلَ على البناء للمجهول .
١٥٩	شاورهم في الأمر	قرأها شاورهم في بعض الأمر بزيادة (بعض) .
١٨٧	الذين أوتوا الكتاب	قرأها النبيين بدل الذين أوتـــوا الكتـــاب .

سورة النساء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩٤	السلام	قرأها السلام .
٩٤	مومنا	قرأها مآمنا بفتح الميم .
١١٧	إناثاً	قرأها إلا وثنا وقرأها كذلك إلا أنُثا بضمتين والثاء بعد النون .
١٤٣	مذبذبين	قرأها مذبذبين بكسر الذال الثانيه .

سورة الأنعام

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٤	آزر	قرأها أإزر بكسر الهمزة بعد همزة الإستفهام .
٩٨	فمستقَر	قرأها فمستقِر بكسر القاف .
١٠٠	خرقوا	قرأها حرَّفوا بالحاء المهملة والفاء والراء المشددة .

سورة الأعراف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٠	ملكين	قرأها ملكين بكسر اللام .
١٢٧	آلهتك	قرأها وإلاهتك بكسر الهمزة وقصرها وفتح اللام وبألف بعدها .
١٤٥	ساوريكم	قرأها ساورثكم بدل سأوريكم .
١٨٩	فمرت به	قرأها فاستمرت به بدل فمرّت وقرأها كذلك فمرت خفيفة من المرية .

سورة التوبة

رقم الآيه	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٢٨	من أَنْفُسِكُمْ	قرأهامن أَنْفَسِكُمْ بفتح الفاء بدل الضم أي من أشرفكم وأفضلكم .

سورة يونس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٦	ولا أدراكم به	قرأها ولا أنذرتكم به بدل ولا أدراكم به .

سورة يوســـــف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٥	بعد أمَّـةٍ	قرأها (أمهٍ) بعد الهمزة مخففة وهاء .

سورة الرعـــــد

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣١	أفلم يايئس	قرأها أفلم يتبين بدل أفلم ييئس .

سورة إبراهيـــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٦	وإن كان	قرأها وإن كاد بدال مكان النـــون

سورة الاســـراء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	فجاســـوا	قرأها فحاسوا بالحاء المهملـــه .
١٦	أمـــرْنَـا	قرأها أمّرنا وقرأها كذلك آمرنا بالمد والتخفيف .

تابع سورة الإســــــراء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٣	وقضى ربـــك	قرأها ووصى ربك مكان وقضى ربك .
١٠٦	فَرَقْنَـــــاه	قرأها فَرَّقْنَـــاه مثقلا بالتشديد .

سورة الكهـــف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٩	وكان وراءهم	قرأها كان أمامهم بدل وراءهم .
٨٠	وأما الغلام فكان أبواه مؤمنيـــن	وأما الغلام فكان كافرا وكان أبـــواه مؤمنيـــــن .

سورة مريـــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧١	وإن منكـــم	قرأها وإن منهم بالهاء للغيبـــة .
٧٢	ثُم ننجــــي	قرأها ثَم بفتح الثاء أي هناك .

سورة طـــه

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٣٥	الصراط السوي	قرأها الصراط الســوء •

سورة الأنبيـــاء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩٨	حصب جهنــم	قرأها حضَب بالضاد مفتوحـــه •

سورة الحـــج

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٩	هــذان	قرأها هذانّ بتشديد النـــون •
٢٧	رجـــالا	قرأها رُجّـالاً بالتشديــــد •

سورة المؤمنون

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠١	في الصــور	قرأها الصُوُر بضم الصاد والواو جمع صوره •

سورة النـــــور

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٧	تستأنسـوا	قرأها تستأذنـــوا .
٦٠	أن يضعـن ثيابهـن	قرأها جلابيبهن بدل ثيابهـن .

سورة الشعـــراء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦٤	وأزلفنـا	قرأها وأزلقنا بالقـاف .
٢٢٧	أي مُنْقَلَبٍ ينقلبون	قرأها أي منفلت ينفلتون بالفاء بدل القـاف .

سورة النمـــل

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣١	ألا تعلـوا	قرأها ألا تغلوا بالغين معجمـة .
٧٢	رِدَفَ لكـم	قرأها أزف لكـم .
٨٢	تكلمهـم	قرأها تَكلِمُهُم بفتح التاء من الكلم وهو الجـرح .

سورة القصص

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠	فارغاً	قرأها قَرِعاً بالقاف وكسر الراء وإسكانها .
٤٨	سحران	قرأها ساحران .

سورة السجده

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠	أءِ ذا ضَلَلْنَا	قرأها صَلَلنا بالصاد المهملة وفتح اللام .

سورة الأحزاب

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٠	بادون	قرأها بُدّى على وزن فُعّل .

سورة يس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	يَس	قرأها يِس بكسر الياء .
٨	في أعناقهم	قرأها في أيديهم أو في إيمانهم بدل أعناقهم .
٩	فأغشيناهم	قرأها فأعشيناهم وهو من العشاء في العين .

سورة الصافات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠٣	فلما أسلما	قرأها سلما من غير ألف وقرأها كذلك استسلما .

سورة الزمر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٩	سلماً لرجل	قرأها سالماً لرجل يعني بالألف .

سورة غافـــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٢	يوم التَّنَادِ	قرأها التنادّ بتشديد الدال من ند البعير إذا هرب .

سورة الزخرف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	يَعْشُ	قرأها ومن يعشَ بفتح الشين أي يعم .
٥٧	يَصِدُّون	قرأها يَصِدُّون بكسر الصاد .
٦١	لعِلْمٌ	قرأها لَعَلَم بفتح العين واللام .
٨٤	في السماء إله وفي الأرض إله	قرأها في السماء الله وفي الأرض الله بدل إلـــه .

سورة الأحقـــاف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٨	إِفْكُهُـــمْ	قرأها أفكَهُمْ بثلاث فتحات وقرأها أيضا آفكهـــم بالمد على وزن إسم فاعل .

سورة الفتـــح

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٩	تعـــزروه	قرأها تعززوه من العزه بزائيـــن .

سورة الحجـــرات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٣	لتعارفـــوا	قرأها لتعرفوا مضارع عـــرف .

سورة ق

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	فَنَقَّبـــوا	قرأها فنقِّبـــوا بكسر القاف مشدده .

سورة النجــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٩	الـــلّات	قرأها اللّاتّ مشددة الـــلام .

سورة القلـــم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥١	ليزلقونك	قرأها ليرهقونك بدل ليزلقونك أي يهلكونك .

سورة المعارج

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	ســأل	قرأها سال سَيْـل بفتح وسكون الياء من غير همزة .

سورة المدثـــر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٣	وإذ أدبـر	قرأها دَبـــر .

سورة القيامة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٨	وظن	قرأها أيقن بدل ظن .

سورة المرسلات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٢	بِشَرَرٍ	قرأها بشرار بكسر الشين مع ألف بين الرائين .
٣٣	جِمَالات	قرأها جُمَالة بضم الجيم .

سورة النبأ

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٦	حساباً	حساناً بالنون بدل الباء .

سورة التكوير

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٤	بضنين	قرأها بظنين وكذلك قرأها بضنين .

د ـ قراءة ابن عبـــاس تركيبـــا

سورة البقـــــرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٠٦	ننسهـــا	قرأها ننسأها بفتح النون والسين والهمزة وقرأها كذلك ننســـــك بابدال الهاء كاف .
١١٦	قالــوا	قرأها قال بغير واو .
١١٩	تُشــئَلُ	قرأها ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهـــــي .
١٢٦	فَأُمَتِعَهُ قليـــلاً ثم أَضْطَـــرُّهُ	قرأها فأمتعه قليلا ثم أضطـــــره على صيغة الأمر .
١٣٧	آمنوا بمثـــل	قرأها آمنوا بالذي بدل بمثـــــل .
١٥٨	أن يَطَـــوَّفَ	قرأها أن لا يطوف بهمـــــا .
١٦٥	لو يـــرى	قرأها لو يرى باليـــــاء .
١٨٤	يُطيقُونَهُ	قرأها يطوقونه وقرأها كذلـــــك يطيّقونه بتشديد اليـاء .
١٩٦	والعمرةَ للــه	قرأها العمرةُ لله على الابتـــــداء وقرأها كذلك .
١٩٦	وأتموا الحج	وأقيموا الحج والعمرة الى البيت بدل وأتموا .
١٩٨	أن تبتغـــــوا فضلاً من ربكـــم	قرأها أن تبتغوا فضلا من ربكـــم في مواسم الحج .
٢٠٤	ويشهد الله علـــى ما في قلبــــه	قرأها والله يشهد على ما في قلبه .
٢١٧	الحرام قتال فيه	قرأها عن قتال فيه باظهار عن .
٢٣٣	لا تضـــــارّ	قرأها لا تضارُّ بتشدد الراء مرفوعة .

تابع سورة البقرة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٣٨	والصلاة الوسطى	قرأها والصلاة الوسطى وصلاة العصر على البدل .
٢٥٩	قال أعلم	قرأها قبل أعلم وقرأها أيضاً قال أعلم على الأمر .
٢٧١	يُكَفِّرُ	قال تكفرْ بالتاء وجزم الراء .
٢٨٤	فيغفرُ ويعذبُ	قرأها فيغفرَ ويعذبَ بنصب الراء والباء على إضمار أن .

سورة آل عمران

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧	إلا الله والراسخون في العلم يقولون	قرأها إلا الله يقول الراسخون في العلم .
١٣	يرونهم	قرأها ترونهمْ بضم التاء على الخطاب
٣٦	بما وَضَعَتْ	قرأها وضعْتِ بكسر التاء على الخطاب
٣٩	فنادته	قرأها فناداه بالف .
١٤٦	قاتل	قرأها قتِلَ مبني للمجهول .
١٥٩	شاورهم في الأمر	قرأها شاورهم في بعض الأمر بزيادة بعض .
١٦١	أن يَغُلَّ	قرأها أن يَغِل وقرأها كذلك أن يُغَل بضم الياء .

تابع سورة آل عمران

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٧٥	يخوف أولياءَهُ	قرأها يخوفكم أولياءه .
١٨٧	ميثاق الذين أتوا الكتاب	قرأها ميثاق النبيين بدل قوله أتوا الكتاب .

سورة النساء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٤	فما استمعتم به منهن	قرأها فاستمعتم به منهن الى أجل مسمى بزيادة أجل مسمى .
٢٨	وخلق الإنسان	قرأها خلق الإنسان مبنيا للفاعل .
٣١	عنكم سيئاتكم	قرأها من سيئاتكم بزيادة من .
٥٣	لا يؤتون	قرأها لا يؤتوا بحذف النون على إعمال إذن .
٥٥	صدّ عنه	قرأها (وصُدَّ عنه) مبنيا للمفعول .
٧٩	فمن نفسك	قرأها فمن نفسك وأنا كتبتها عليك أو وأنا قضيتها عليك .
١٠١	أن تقصروا من الصلاة	قرأها ان تقصروا رباعيا .
١٤٨	إلا من ظُلِم	قرأها إلا من ظلَمَ مبنيا للفاعل .

سورة المائـــدة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤	عَلَّمْتُم	قرأها عُلِمتم بضم العين وكسر اللام مبنياً للمفعول .
٢٣	يَخافون	قرأها يُخافُونَ بضم الياء على المعنى .
٦٠	عبد الطاغوت	قرأها عبيد الطاغوت وقرأها كذلك عبد الطاغوت أو عابدو أو وعُبُدَ الطاغوت بضم العين والباء وفتح الدال .
١٠١	تُبْدَ لكم	قرأها تَبْدُ لكم مبنياً للفاعل .

سورة الأنعـــام

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٤	آزر	قرأها آزرُ بضم الياء على النداء وقرأها كذلك أآزر بهمزتين .
١٣٩	خالصـةٌ	قرأها خالصةً بالنصب وقرأها كذلك خالصة على الاضافة .

سورة التوبـــــة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦١	أُذُنٌ	قرأها أذنٌ بالتنويـــن .
٩١	والله غفور رحيم	قرأها والله لأهل الإساءة غفـــور رحيـــم .
١١٩	مع الصادقيــن	قرأها من الصادقين جعل من بدل مـــع .

سورة يونــــس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٦	ولا أدراكـــم	قرأها ولا أنذرتكم بـــــه .

سورة هـــود

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	يَثْنُونَ	قرأها تثنوني وقرأها كذلـــك ليثنون بلام التأكيد أو يثنـــون على وزن يفعوعل وقرأها أيضـــاً يثنون بتقديم الثاء على النون وبغير نون بعد الواو .

تابع سورة هـــود

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٨	أنلزمكموها وأنتم	قرأها أنلزمكموها من شطر أنفسنا وأنتم أو من شطر قلوبنا .
٤٦	إنـــــه	قرأها إنـــهْ بسكون الهاء .
٤٦	تسـئلْــنِ	قرأها تسألنّ بتشديدها مفتوحة .

سورة يوســـف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٣	هَيْتَ لــك	قرأها هَيْتَ أو هِئْتُ بكسر الهـاء بعدها همزة ساكنه وضم التـاء أو هيبت لك مبني للمفعول .
٤٩	يعصـــرون	قرأها تعصرون بالتـــاء .
٨١	ســـرق	قرأها سُرِّق بضم السين وكسر الراء وتشديدها .
٩٤	ولما فصلت	قرأها ولما انفصل العيـــر .
١١٠	كُــذّبوا	قرأها كذّبوا بالتخفيف .

سورة الرعـــد

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١١	له معقبات من بين يديـــه	قرأها له معقبات ورقباء من خلفه
١١	يحفظونه من أمر الله	يحفظونه بأمر اللـــه .
٣١	أفلم ييئـس	قرأها أفلم يتبيـــن .
٣٣	زُيِّـــنَ	قرأها زَيَّنَ على البناء للفاعل .
٤٣	ومن عِنْدَه عِلْمُ الكتاب	قرأها ومن عنده علم الكتـــاب وقرأها كذلك ومِن عِنـدِهِ بكســر الميم والدال والهاء عُلِـــمَ الكتاب .

سورة ابراهيم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥	استَفتَحُـــوا	قرأها استفتِحوا بكسر التاء .
٣٤	من كُــلِّ	قرأها من كلٍ يننون كـل .
٤٦	كـــان	قرأها كاد بدل كـــان .

سورة الحجـــرات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٣	لعمـرك	قرأها عمرك بحذف لام عمـر .

سورة النحـــــل

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦٢	الكَـذِبَ	قرأها الكُذُبُ برفع الكاف والذال والباء .
٦٢	مُفْرِطُون	قرأها مفرِطون بكسر الراء وتخفيفها وقرأها كذلك (مفرّطون) بفتـــح الراء .
٨١	يتـــم	قرأها تتـــم بالتـــاء .
	تُسلمون	قرأها تَسلمون بفتح التاء .

سورة الإســـراء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢	تتخـــذوا	قرأها يتخذوا بالياء للغيبـــه .
٤	لتَفسـدُن	قرأها لتُفْسَدُن بضم التاء وفتح السين أو لتُفْسُدُن .

تابع سورة الإســـــراء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	جاسوا	قرأها حاسوا بالحاء المهملة .
١٣	نخرج	قرأها يخرُج بالمثناة التحتية المفتوحة والراء المضمومة .
١٦	أمَرْنا	قرأها أمَّرنا وآمرنا بالمد .
٢٣	وقضى ربك	قرأها ووصى ربك مكان وقضى ربك .
٥٧	يدعون	قرأها تدعون بالتاء .
١٠١	فَسْئَل	قرأها فسال .

سورة الكهــف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٦	ولا يشرك	قرأها ولا تشركْ بالتاء الفوقيه وإسكان الكاف .
٧٩	وكان وراءهم	قرأها وكان أمامهم ملك .
٨٠	أما الغلام فكان أبواه	قرأها أما الغلام فكان كافرا وكان أبواه .
٨٨	جـزاءً	قرأها جزاء من غير تنوين .
١٠٢	افحَسِب	قرأها أفحسْبُ بتسكين السين وضم الباء .

سورة مريم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥	وإني خِفْتُ	قرأها خَفَّت .
٧١	وإن منكم	قرأها وإن منهم بالهاء للغيبة .

سورة طه

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦٦	يخيل	قرأها تخيل بالمثناه .
٩٧	لنُحْرِقنَّهُ	قرأها لَنَحْرُقَنَّهُ بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء .
١٢٨	يهد لهم	قرأها نهد لهم بالنون .
١٣٤	نَذِل ونَخْزَى	قرأها نُذل ونُخْزى مبنيا للمفعول .

سورة الأنبياء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٨	وضياء	قرأها ضياء من غير واو .
٧٨	لحكمهم	قرأها لحكمهما .
٩٥	وحَرَامٌ	قرأها حَرِمَ حَرُمَ و حَرْمٌ

تكملة سورة الأنبيـــاء

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨٧	لن نَقْــدِرَ	قرأها لن نُقَدِّر بضم النون وتشديد الدال من التقدير .
١١٢	ربِّ احكــم	قرأها ربِّي بياء ثابته آحكمُ بفتح الألف والقاف ورفع الميم .

سورة الحـــج

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٣	تَدْعُونَ	قرأها يَدعون بالياء المفتوحة .

سورة المؤمنون

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٥٦	نُسَارِعُ	قرأها يُسارِعبياء مرفوعة وكســـر الراء .
٦٧	تَهْجُرُونَ	قرأها تُهجِرون بضم التاء وكســـر الراء وقرأها كذلك تَهَجَّـرون بفتح الهاء وشد الجيم .

سورة النـــور

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٣	من بعد اكهراههن غفـــور	قرأها من بعد اكراههن لهن غفور رحيم بزيادة لهن .
٣٥	لم تمسسه	قرأها يمسسه بالتحتيـــه .
٦٠	أن يضعن ثيابهن	قرأها أن يضعن جلابيبهن أو أن يضعن من ثيابهن بزيادة (من) .

سورة الفرقـــان

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٧٧	فقد كذبتـــم	قرأها كـذّب الكافرون .

سورة النمـــل

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨	أن بورك من في النار	قرأها أن بوركت من في النار .
٢٤- ٢٥	لا يهتدون ألاّ يسجدوا	قرأها ألا بتخفيف لام الألف فيقف على لا يهتدون ويبتدىء ألا يسجدوا .
٣٧	إرجع إليهـــم	قرأها إرجعـــوا .
٩١	الذى حرمهـــا	قرأها الذى حرمهـــا .

سورة العنكبوت

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٥	مَوَدَّةَ	قرأها مودةٌ بالرفع .

سورة الروم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢	غُلِبَتْ	قرأها غَلَبت بفتحتين .
٣٩	لِيَرْبُو	قرأها لتربو بالتاء مضمومة .
٤٦	وليُذِيقَكُم	قرأها لنذيقهم بالنون .

سورة لقمان

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٧	يمده	قرأها تمده من المد .

سورة الأحـــزاب

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦	من أنفسهم وأزواجه أمهاتهـــم	قرأها ومن أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم .
٢٠	بـادون	قرأها بُـدَّى على وزن فُعَّـل .
٢٣	وما بدلو تبديـلاً	قرأها ومنهم من بدل تبديلاً .
٥٦	إن الله وملائكتـهُ	قرأها وملائكتهُ بالضـم .

سورة سبـــأ

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٤	تَبينت الجـــن	قرأها تبيـت الأنس أن الجـــن وقرأها كذلك تُبيت مبني للمفعول .
١٩	بـاعدْ بين أسفارنا	قرأها بَاعَـد بين أسفارنـــا .
٢٠	لقد صَـــدّق	قرأها صَـدَّق بتشديد الدال .
٢٣	فُـزِّع	قرأها فَزِعَ مبنيا للفاعل من فزع .

سورة يـس

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨	إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً	قرأها إنا جعلنا في أيديهم أغلالاً أو في ايمانهم أغلالاً .
٣٠	يا حسرة على العباد	قرأها يا حسرة العباد .
٣١	أنّهم	قرأها إنهم بكسر الهمزة على الاستئناف .
٣٨	لمستقر لها	قرأها لا مُستَقَرَّ لها بنصب الراء .
٥٢	مَن بعثنا	قرأها مِن بعثنا بكسر الميم .
٦٢	جِبِلاً	قرأها جُبُلاً بضم الجيم والباء مع التشديد .

سورة الصافات

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٢	بل عَجِبْتَ	قرأها عجبت بضمها .
٥٤	هل أنتم مُطَّلِعُونَ	قرأها مطلعوني أو مطْلعونَ بسكون الطاء وفتح النون .
١٠٣	أسلما	قرأها سلَّما واستسلما .

سورة ص

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٦	أن امشوا	قرأها يمشون .
٨٤	فالحقُ والحقَ أقول	قرأها فالحقُ والحقَ أقول .

سورة الزمر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	ما نعبدهم	قرأها قالوا ما نعبدهم بزيادة قالوا .
٦٩	وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ	قرأها وأُشْرِقَتَ الأرضُ على ما لم يسم فاعله .

سورة غافر

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٥	لينذر	قرأها لتنذر بالتاء للخطاب .
٧١	والسلاسلُ يُسْحبُونَ	قرأها السلاسلَ بفتح اللام .

سورة فصلت

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١١	أئْتِيا	قرأها آتيا بالمد والفتح على وزن فعلا .
٤٤	أأعْجَمِيٌ وَعَرَبِيٌ	أعْجمي وعربي دون إستفهام وسكون العين .

سورة الشورى

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١ - ٢	حمَ عسَقَ	قرأها حم سق من غير عين .
١١	ليس كمثله شيء	قرأها ليس كمثل ربي شيء .

سورة الزخرف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٨	ومن يُنَشَّؤُ	قرأها يُنَشَّأُ بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين .
١٩	سنكتبُ	قرأها سُكْتب بالياء من فوق مبنيا للمفعول .
٨٤	في السماء إله وفي الأرض إلـه	قرأها في السماء الله وفي الأرض الله .

سورة الدخان ـ الاحقاف

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣١	من فرعون	قرأها مَن فرعون وهو بمعنى الإستفهام .
٢٨	إفكُهُم	قرأها أفكَهَمَ بثلاث فتحات وقرأها آفكهم بالمد .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣٧	ويُخْرِجَ	قرأها يُخْرَجُ بياء مرفوعه والراء مفتوحة وقرأها أيضا تخرُج بالفوقيه وضم الراء .

سورة النجم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٣	إن يتبعون	قرأها تتبعون بالتاء على الخطاب .

سورة الواقعـــــة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨٣	وتجعلون رزقـكم	قرأها وتجعلون شكركم بدل مـــن رزقكم .

سورة الممتحنـــــة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٣	يفصل بينكـــم	قرأها نُفَصِّل بنون مرفوعة وفتح الفاء مكسورة الصاد مشددة .

سورة الطـــــلاق

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	فطلقوهن لعدتهن	قرأها فطلقوهن من قبل عدتهن .

سورة القلم

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٤٢	يوم يُكْشَفُ	قرأها تَكْشف بالتاء والتاء منتصبة . وقرأها كذلك يَكشف بالياء للفاعل ويكشف مبنياً للمفعول .
٤٩	تداركه	قرأها تداركته بتاء التأنيث .

سورة الجن

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٢٨	ليَعْلَمَ	قرأها ليُعلم بضمها على البناء للمجهول.

سورة القيامة

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١	لا أقسم	قرأها لأقسم بغير ألف بعد اللام .
٢٨	وظن أنه الفراق	قرأها وأيقن بدل ظن .

سورة الإنسان

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٦	قَدَّرُوهَا	قرأها قُدِّرُوها بضم القاف وكسر الدال مبنياً للمفعول .

سورة النبأ

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٤	من المعصرات	قرأها بالمعصرات .

سورة التكوير

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
٨	سُئِلَتْ	قرأها سَألت مبنياً للفاعل .

سورة الإنشقاق

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٩	لَتَرْكَبُنَّ	قرأها لتركبَن بتاء الخطاب وفتح الباء . وقرأها أيضا ليركبَن بالياء من أسفل وفتح الباء .

سورة الغاشية

رقم الآية	الكلمة	قراءتها عند ابن عباس
١٧	الإبل	قرأها الأبْل باسكان الباء وتخفيف اللام .
١٧	خُلِقَتْ	قرأها خَلقتُ بفتح الخاء وضم التاء .

سورة الفجـــــر

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها وليالي عشر بالإضافة .	وليالٍ عشرٍ	٢

سورة التكاثـــر

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها آلهاكم بالمد على الاستفهام	ألهاكم	١

سورة الكوثـــر

قراءتها عند ابن عباس	الكلمة	رقم الآية
قرأها شنئك بغير ألف .	إن شانئك	٣

الفصل الثالث

- استخراج ماروى عن ابن عباس في غريب القرآن من المظان المختلفة وبيان منهجه فيه .

مفردات القـــــرآن

وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب وليس المـــراد بغرابتها أنها منكرة أو نافره أو شاذه فان القرآن منزه عن هذا جميعـــه وانما اللفظة الغريبه ههنا هى التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيـــث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس.

وجملة ما عدده من ذلك في القرآن كله سبعمائة لفظة أو تزيد قليـــلا جميعها روى تفسيره بالسند الصحيح عن أبن عباس رضى الله عنهما وهو ذلـــك المعجم اللغوى الحى الذى كانوا يرجعون اليه كان رحمه الله يقول الشعر ديـوان العرب فاذا خفي علينا الحرف من القرآن الذى أنزله الله بلغة العرب رجعنـا الى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه .

ولقد كان رضى الله عنه يجلس بفناء الكعبة ثم يكتنفه الناس يسألونـــه عن التفسير وتثبته من كلام العرب وأسئلة نافع بن الازرق التي ألقاها عليـــه مشهورة وقد اجابه عليها ابن عباس واستشهد لجوابه بنيف وتسعين بيتا مـــن الشعر العربي الفصيح[1] ولقد أوردنا في هذا الباب كثيرا من هذه الامثله.

---

١) اعجاز القرآن للرافعي ص ٧٤ .

(سورة الفاتحة)

الاية (١) .. ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال أبو جعفر عن عبد الله بن عباس في تأويل (الله) هو الذى يألهه كل شئ ويعبده كل خلق وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا (الله) ذو الالوهية والمعبودية على خلقه أجمعين(١).

وعن أبي روق عن الضحاك عنه ايضا قال (الرحمن) الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب (الرحمن الرحيم) الرقيق الرفيق (٢)

الاية (٢) .. الحمد لله رب العالمين

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الحمد لله) الشكر لله وقيل الشكر لله بنعمه وقيل الشكر والواحدانيه والالهيه لله (٣).

وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة (الحمد لله) هو الشكر لله والاستخذاء والاقرار له بنعمته وهدايته وابتدائه وغير ذلك (٤).

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن لابن الطبرى ﺟ ١ ص ٤١.
(٢) جامع البيان في تفسير القرآن ﺟ ١ ص ٤٤
(٣) تنوير المقباس في تفسير ابن عباس ص ١
(٤) فتح القدير ﺟ ١ ص ٢٠ / جامع البيان ﺟ ١ ص ٤٦

الاية (٤) .. ﴿ مالك يوم الدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مالك يوم الدين) قاضي يوم الدين [١]. وعنه ايضا (الدين) الحساب أو قال كذلك (الدين) يوم الجزاء على الاعمال [٢] أو الحساب للخلائق يدينهم بأعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا الا من عفا عنه [٣].

الاية (٥) .. ﴿ اياك نعبد واياك نستعين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اياك نعبد) لك نوحد ولك نطيع وهناك معنى آخر فقال(اياك نعبد) نوحد ونخاف ونرجوك ربنا لا غيرك [٤] أو قال (اياك نعبد) بمعنى التوحيد [٥] وقال في معنى قوله تعالى (اياك نستعين)نستعين بك على عبادتك ومنك نستوثق على طاعتك وعلى أمورنا كلها [٦]

---

(١) تنوير المقباس ص ١

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لابي حيان حـ ١ ص ٢٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٢/ زاد المسير حـ ١ ص ١٣.

(٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٢

(٤) تنوير المقياس ص ١/ جامع البيان حـ ١ ص ٥٣

(٥) زاد المسير في علم التفسير حـ ١ ص ١٤

(٦) تنوير المقياس ص ١ / جامع البيان حـ ١ ص ٥٣ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٣

الاية (٦) .. ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اهدنا) ارشدنا للدين القائم الذى ترضاه او قال كذلك (اهدنا) وفقنا للسداد عليه [(١)] أو قال (آهدنا) الهمنا وقال في معنى قوله تعالى (الصراط المستقيم) القرآن [(٢)] وهناك معانى آخرى ذكرها ابن عباس فقال هو الاسلام او طريق الحق او الطريق الهادى والهامه اياه ذلك توفيقه [(٣)] أو هو دين الاسلام وهو واسع بين السماء والارض [(٤)]

﴿سورة البقرة ﴾

الاية (١) .. ﴿ الم ﴾

عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا علي بن اسحاق السمرقندى عن محمد بن مروان الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى (ألم) يقول (الف) الله (لم) جبريل (م) محمد أو قال (الف) آلا وه (لام) لطفه (ميم)ملكه ويقال (الف) ابتداء اسمه الله (لم) ابتداء اسمه لطيف (م) ابتداءاسمه مجيد ويقال (انا الله اعلم) ويقال قسم اقسم به [(٥)].

وعن ابن عباس ايضا انه قال الحروف المقطعه في القرآن اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منها [(٦)] وسأل ابن عباس عن (الم) (حم) (ونون) فقال اسم الرحمن على الهجاء وانها حروف اقسم بها الله [(٧)].

وعنه ايضا انه قال هى حروف متفرقه دلت على معاني مختلفه فقال هى اسم الله الاعظم الا انا لا نعرف تأليفه منها أو اسم ملك من ملائكته أو نبي من انبيائه لكن جهلنا طريق التاليف[(٨)]

---

(١) تنوير المقباس ص ١ (٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ١ ص ٢٨
(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٥٥: ٥٨ (٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٣ (٥) تنوير المقباس ص ٢/زاد المسيرحـ١ص ٢٢ (٦) فتح القدير حـ ١ ص ٢٩/جمع البيان حـ١ص ٦٧/ص ٦٨
(٧) زاد المسير حـ ١ ص ٢٠/تفسير النسفي حـ ١ ص ٩ (٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ١ ص ٣٤

الاية (٢) .. ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الكتاب) هو ما وعدنا به نبيه صلى الله عليه وسلم من أنه ينزل اليه كتابه لا يمحوه الماء ولا يخلق على كثره الرد [١] وقال كذلك (ذلك الكتاب) أى هذا الكتاب [٢].

وقال في معنى قوله تعالى (لا ريب فيه) لا شك فيه [٣].

وقال كذلك في معنى قوله تعالى (هدى للمتقين) بيان للمتقين الكفر والشرك ويقال كرامة للموءمنين أو رحمة للموءمنين أو نور للمتقين [٤].

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس (للمتقين) أى الذين يحذرون من الله عز وجل وعقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق مما جاء به [٥].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٦

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٠ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٢/ تنوير المقباس ص ٢

(٣) تنوير المقباس ص ٢ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٢ / جامع البيان حـ ١ ص ٧٥

(٤) تنوير المقباس ص ٢

(٥) جامع البيان حـ ١ ص ٧٦ / ٧٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٤

الاية (٣) .. ﴿ الذين يوءمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يوءمنون بالغيب) بما غاب عنهم من الجنه والنار والصراط والميزان والبعث والحساب . أو قال الذين يوءمنون بما أنزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال (الغيب) هو الله [١] أو هو الوحي [٢].

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال (الذين يوءمنون) يصدقون [٣] وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها [٤]. وقال ايضا في معنى قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون)ومما اعطيناهم من الاموال ينفقون ويقال يوءدون زكاة أموالهم وهو أبو بكر وأصحابه [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١

(٢) زاد المسير ج ١ ص ١٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ١ ص ٤٠/ جامع البيان ص ٧٨

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٢٩

(٤) تنوير المقباس ص ٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢

الاية (٤) .. ﴿ والذين يؤمنون بما أنزل اليه وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يوقنون) يصدقون بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاءهم به من ربهم [1].

الاية (٥) .. ﴿ اولئك على هدى من ربهم ، واولئك هم المفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (على هدى من ربهم) على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم [2] أو قال كذلك على نور من ربهم [3] أو على نور واستقامه [4] وقال في معنى قوله تعالى (أولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب [5] أو الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا [6].

الاية (٦) .. ﴿ ان الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يوءمنون)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الذين كفروا) اى ثبتوا على الكفر (ءأنذرتهم) خوفتهم بالقرآن (أم لم تنذرهم) لم تخوفهم (لايوءمنون) لا يريدون أن يوءمنوا ويقال لا يوءمنون في علم الله [7].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٠ / جامع البيان حـ ١ ص ٨١ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٧. (٢) تنوير المقباس ص ٤ (٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٢٧ (٥) تنوير المقباس ص ٤ (٦) جامع البيان حـ ١ ص ٨٣ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١ (٧) تنوير المقباس ص ٤

الايه (٧) .. ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم) طبع الله على قلوبهم (وعلى ابصارهم غشاوه) غطاء (ولهم عذاب عظيم) شديد في الاخره [١]. ولقد استشهد بقول الاعشى في ختم .

وصهباء طاف يهود بها فأبرزها وعليها ختم [٢]

الايه (٨) .. ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر وما هم بموءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آمنا بالله) أى صدقنا بامانا بالله في السر (وما هم بموءمنين) بمصدقين بامانهم في السر [٣].

الايه (٩) .. ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم ،وما يشعرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يخادعون الله) يخالفون الله ويكذبونه في السر (وما يخدعون) يكذبون (الا أنفسهم) (وما يشعرون) ما يعلمون أن الله يطلع النبي على سر قلوبهم [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٥٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤

(٤) تنوير المقباس ص ٤

الاية (١٠) .. ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في قلوبهن مرض) شك ونفاق وخلاف وظلمة (فزادهم الله مرضا) شكلا ونفاقا وخلاف وظلمة .
(ولهم عذاب اليم) وجيع في الاخر [١] وقد استشهد بقول الشاعر :

نام من كان خليا من الم   وبقيت الليل طولا لم أنم [٢]

الاية (١١) .. ﴿ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تفسدوا في الارض) تعويض الناس عن دين محمد والمراد (بالفساد) هنا الكفر والعمل بالمعصية [٣] (انما نحن مصلحون) اى انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المومنين وأهل الكتاب [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤/ جامع البيان ح ١ ص ٩٤ / ٩٥ / فتح القدير ح ١ ص ٤٢ / مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٣ .
(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٨١
(٣) تنوير المقباس ٤ .
(٤) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٤/ فتح القدير ح ١ ص ٤٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ٦٥ / جامع البيان ح ١ ص ٩٨

الاية (١٣) .. ﴿ واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء الا أنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون ﴾

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس) أى صدقوا كما صدق اصحاب محمد أنه نبي ورسول [١] (كما آمن السفهاء) الجهال الحزقي (الا أنهم هم السفهاء) الجهال الحزقي [٢] (ولكن لا يعلمون) بقول لا يعقلون [٣].

الاية (١٤) .. ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا قال آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم انما نحن مستهزئون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالوا آمنا) في السر صدقنا بايماننا كما آمنتهم له في السر (واذا خلوا) رجعوا (الى شياطينهم) كهنتهم ورؤسائهم [٤] (والشيطان) هو كل متمرد من الجن والانس والدواب وانشاه شيطانه [٥] (انما نحن مستهزءون) ساخرون بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم [٦]

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤٢/ جمع البيان حـ ١ ص ٩٩ / ص ١١٠

(٢) تنوير المقباس ص ٤

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٤٢/ جامع البيان حـ ١ ص ١٠٠

(٤) تنوير المقباس ص ٤

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط حـ ١ ص ٦٢

(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٠٢

الاية (١٥) .. ﴿ الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الله يستهزىء بهم)
أى يفتح لهم بابا الى الجنه ثم يغلق دونهم فيستهزىء بهم
المؤمنون (يمدهم في طغيانهم) يتركهم في الدينا في كفرهم
وضلالتهم [1] وقال يملي لهم [2].
(يعمهون) يمضون في عمهه لا يبصرون وهناك معنى آخر لهذه
الكلمه فقال (يعمهون) في كفرهم يترددون أو قال يتمادون
أو المتلدد [3] وقد استشهد بقول الاعشى :

اراني قد عمهت وشاب رأسي وهذا اللعب شين بالكبير [4]

الاية (١٦) .. ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى) اختاروا الكفر على الايمان وباعوا الهدى
بالضلاله [5] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال آخذوا الضلاله
وتركوا الهدى [6].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤ زاد المسير حـ ١ ص ٣٥ / ص ٣٦

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٥

(٣) تنوير المقباس ص ٤/ جامع البيان حـ ١ ص ١٠٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٥

(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٦٨.

(٥) تنوير المقباس ص ٤/ص ٥ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٦ / فتح القدير حـ ١ ص ٤٦

(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٠٧

الاية (١٧) .. ﴿ مثلهم كمثل الذى آستوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وتركهم في ظلمات) في شدائد القبر [١] (والظلمات) هنا العذاب [٢].
وآخرج ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (ذهب الله بنورهم) قال أما النور فهو ايمانهم الذى يتكلمون به ،وأما الظلمة فهو ضلالهم [٣] .

الاية (١٨) .. ﴿ صم بكم عمى فهم لا يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثم) يتصامون (بكم) يباكمون (عمي) يتعامون [٤].
وعنه ايضا (البكم) هم الخرس [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ٥
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٨١/ زاد المسير
(٣) جامع البيان حـ ١ ص ١١٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٧
(٤) تنوير المقباس ص ٥
(٥) جامع البيان حـ ١ ص ١١٤

الاية (١٩) .. ﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال (أو كصيب) هو المطر ضرب مثله في القرآن وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال (أو كصيب) هو القطر .
وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الظلمات) ابتلاء أو قال الضلالات [١].
عن بشر بن عماره عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال (الرعد) ملك من الملائكه اسمه الرعد وهو الذى تسمعون صوته وعنه ايضا أنه ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير أو هو ملك وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجر السحاب اضطرب السحاب واحتك بتخرج الصواعق من بينه [٢] أو قال هى الريح تختنق بين السحاب فتصوت ذلك الصوت [٣].
وقال في معنى قوله تعالى (البرق) مخاريق بأيدى الملائكه يزجرون بها السحاب [٤] أو صوت من نور يزجر به الملك السحاب (حذر الموت) مخافة البوائق والموت (والله محيط بالكافرين) أى عالم بهم وجامعهم في النار [٥].

---

(١) فتح القدير ج ١ ص ٤٩
(٢) جامع البيان ج ١ ص ١١٦/١١٥
(٣) التفسير الكبير ج ١ ص ٨٣
(٤) جامع البيان ج ١ ص ١١٨/١١٧
(٥) تنوير المقباس ص ٥

الاية (٢٠) .. ﴿ يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يكاد البرق) النار (يخطف ابصارهم) يذهب بابصار الكافرين [1] أو يلتمع ابصارهم ولما يفعل (ان الله على كل شيء قدير) أى أن الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير [2].

الاية (٢٢) .. ﴿ الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الارض فراشا) بساطا ومناما (والسماء بناء) سقفا مرفوعا [3](وأنزل من السماء ماء) مطرا (فاخرج به) فانبت به (من الثمرات) من الوان الثمرات [4](رزقا لكم) طعاما لكم لسائر الخلق (فلا تجعلوا لله اندادا) فلا تقولوا لله اشكالا اعدالا واشباها [5]وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (الانداد) الاشباه والامثال ولقد استشهد بقول لبيد :

احمد الله فلا ندله بيديه الخير ماشاء فعل [6]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥ / التفسير الكبير ح ١ ص ٩١/ زاد المسير ح ١ص ٤٦

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٨/ جامع البيان ح ١ ص ١٢٤

(٣) تنوير المقباس ص ٥/زاد المسير ح ١ ص ٤٨

(٥) تنوير المقباس ص ٥ / فتح القدير ح ١ ص ٥١/ مختصر تفسير ابن كثر ح ١ص٣٩

(٦) معجم غريب القرآن ص ٢٨٣/ ديوان لبيد ح ٢ ص

الايــة (٢٣) .. ﴿ وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وان كنتم في ريب) في شك (فاتوا بسورة من مثله) فجيئوا بسورة من مثل سورة البقره (فادعوا شهداءكم) استعينوا بآلهتكم التي تعبدون [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه (شهداءكم) أعوانكم [2].

الاية (٢٤) .. ﴿ فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودهـــا الناس والحجاره أعدت للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأتقوا النار) فأخشوا النار ان لم تؤمنوا (التي وقودها النار) حطبها الكفار (والحجاره) حجارة الكبريت [3]. وهناك معنى آخر لهـــذه الكلمة فقال (الحجاره) هو حطب جهنم أو حجارة الكبريـــت [4] (أعدت للكافرين) خلقت وهيئت وأعندت وقدرت [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥ / زاد المسير حـ ١ ص ٥١

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ١٣٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٥١

(٣) تنوير المقباس ص ٥ / ٦

(٤) تفسير الكبير المسحى البحر المحيط حـ ١ ص ١٠٨ / فتح القدير حـ ١ ص ٥٣/ جامع البيان حـ ١ ص ١٣٣

(٥) تنوير المقباس ص ٥ / ٦

الاية (٢٥) .. ﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأ توا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحات من الاعمال (جنات) بساتين (كلما رزقوا منها) كلما أطعموا فيها في الجنه (من ثمرة) من ألوان الثمرات (رزقا) طعاما (رزقنا من قبل) اطعمنا من قبل هذا [1] (أتوا به) جيئوا به بالطعام (متشابها) في اللون مختلفا في الطعم (آزواج) حوار (مطهرة) مهذبة من الحيض والاوناس [2] (خالدون) باقون لا يخرجون منها أبدا وقد استشهد بقول الشاعر عدى بن زيد :

فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يالناس عار [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) تنوير المقباس ص ٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط ﺟ ١ ص ١١٦ جامع البيان ﺟ ١ ص ١٣٧/ مختصر تفسير ابن كثر ﺟ ١ ص ٤٤/ زاد المسير ﺟ ١ ص ٥٣

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٥١ .

الاية (٢٦) .. ﴿ ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الله لا يستحي) لايترك (أن يضرب مثلا) أن يبين للخلق مثلا (ما بعوضة) في بعوضه (فما فوقها) يعني الذباب والعنكبوت ويقال مادونها [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة (فما فوقها) يعني في الكبر [2] (وما يضل به الا الفاسقين) هم المنافقون [3] أو هم اليهود [4] أو قال يعرفه الكافرون فيكفرون به [5]

الاية (٢٧) .. ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض أولئك هم الخاسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من بعد ميثاقه) تغليظه وتشديده وتأكيده (ويفسدون في الارض) تعويق الناس عن دين محمد صلى الله عليه وسلم (أولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة [6]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٢٣

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٥٥

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ١٤٢

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٥٦ / تنوير المقباس ص ٦

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٥٩/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٦/ ص ٤٧

(٦) تنوير المقباس ص ٦

الاية (٢٨) .. ﴿ كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كنتم امواتا) نطفا في اصلاب ابائكم [1] .

وقال ايضا هو وأبن مسعود ومجاهد في هذه الايه :ـ

الاول أن الموت الاول العدم السابق قبل الخلق وهو قوله (كنتم أمواتا) والاحياء الاول الخلق (فاحياكم) .

الموت الثاني المعهود في دار الدنيا (ثم يميتكم) والحياة الثانيه البعث للقيامه (ثم يحييكم) .

وهناك قول آخر ذكر كذلك ابن عباس وأبو صالح أن الموت الاول المعهود في الدنيا (وكنتم أمواتا) والاحياء الاول هو في القبر للمساله (ثم يحييكم) والموت الثاني في القبر بعد المساله (ثم يميتكم) والاحياء الثاني البعث .

وقال ايضا أن الموت الاول الخمول والاحياء الاول الذكر والشرف بهذا الدين والنبي الذى جاءكم والموت الثاني المعهود والايحاء الثاني البعث [2].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) التفسير الكبير المسحي بالبحر الميحط جـ ١ ص ١٣٠

الاية (٢٩) .. ﴿ هو الذى خلق لكم ما في الارض جميعا ثم أستوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هو الذى خلق لكم) سخر لكم [1] (ثم استوى الى السماء) عمد الى خلق السماء وهناك معنى آخر لهذه الكلمه (ثم استوى الى السماء) صعد امره الى السماء [2] (فسواهن) فجعلهن [3] أو خلق سبع سموات [4]

الاية (٣٠) .. ﴿ واذا قال ربك للملائكة انى جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالي (واذا قال) قد قال (اني جاعل) خالق اخلق (في الارض) من الارض (اتجعل فيها أتخلق فيها [5] (خليفه) ذكر الحسن مع ابن عباس انه خلف من سلف في الارض قبله [6] وهناك معنى اخر ذكره ابن عباس وابن مسعود (الخليفه) قيل هو آدم لانه خليفه عن الملائكه الذين كانوا في الارض أو عن الجن بني الجان أو ابليس من ملك الارض أو عن الله تعالى [7].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦

(٢) فتح القدير ح ١ ص ٦٢

(٣) تنوير المقباس ص ٦

(٤) فتح القدير ح ١ ص ٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ٦

(٦) زاد المسير ح ١ ص ٦٠

(٧) التفسير الكبير المسمى بالبحر الميحط ح ١ ص ١٤٠

* * وقال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ونحن نسبح بحمدك) نصلي لك بأمرك (ونقدس لك) نذكرك بالطهاره [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال (نقدس لك) نصلي والتقديس التطهير [٢] (إني أعلم ما لا تعلمون) أني قد أطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واعتزازه [٣]

الاية (٣١) .. ﴿ وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكه فقال أنبئوني بأسماء هوءلاء ان كنتم صادقين ﴾

قال ابن عباس وابن جبير والزجاج في معنى قوله تعالى في تسميته (آدم) لانه خلق من أديم الارض [٤] (وعلم آدم الاسماء كلها) علم آدم اسماء الذريه ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة [٥] وكل ما يتعارف عليه الناس من انسان ودابه وارض وسهل وبحر وجبل وحمار وأشباه ذلك من الامم وغيرها [٦] (أنبئوني) أخبروني [٧].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦ / ص ٧

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٥٠/ جامع البيان ح ١ ص ١٧٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ١٤٢/ زاد المسير ح ١ ص ٦١

(٣) جامع البيان ح ١ ص ١٦٨

(٤) زاد المسير ح ١ ص ٦٢/ فتح القدير ح ١ ص ٦٥

(٥) تنوير المقباس ص ٧

(٦) جامع البيان ح ١ ص ١٧٠

(٧) تنوير المقباس ص ٧

الاية (٣٢) .. ﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا إنك انت العليم الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سبحان الله) تنزيه الله نفسه من السوء [١] (لا علم لنا الا ما علمتنا) ما الهمتنا [٢]
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (انك انت العليم الحكيم) العليم الذى أكمل في علمه (والحكيم) الذى قد كمل في حكمه [٣].

الاية (٣٣) .. ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم أني أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انبئهم) أخبرهم (فلما أنباهم) أخبرهم (غيب السموات والارض) غيب ما يكون في السموات والارض [٤].
وعن بشر بن عماره عن أبي روق عن البحار عن أبن عباس ايضا (وأعلم ما تبدون) يقول ما تظهرون (وما كنتم تكتمون) يقول أعلم السر كما أعلم العلانيه يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاعتزاز [٥].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٥٢
(٢) تنوير المقباس ص ٧
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٦٦ / جامع البيان حـ ١ ص ١٧٥
(٤) تنوير المقباس ص ٧
(٥) جامع البيان حـ ١ ص ١٧٦

الاية (٣٤) .. ﴿ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا أبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ﴾

عن بشر بن عماره عن أبي ووق عن الضحاك عن ابن عباس قال (أبليس) أبلسه الله من الخير كله وجعله شيطانا رجيما عقوبه لمعصيته [١] .

وقال في قوله تعالى (استكبر) تعاظم عن السجود لادم (وكان من الكافرين) صار من الكافرين بابائه عن أمر الله [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه قال جعله الله كافرا لا يستطيع أن يوءمن [٣] .

الاية (٣٥) .. ﴿ وقلنا يا آدم اسكن انت وزجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اسكن انت وزوجك) ادخل انت وحواء [٤] الجنه (وكلا منها رغدا) موسعا عليكما وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس (الرغد) سعة المعيشه [٥] أو قال (الرغد) الهنيء [٦] * *

---

(١) جامع البيان حـ ١ ص ١٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ٧

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٦٧

(٤) التفسير الكبير للمسحي بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٦٢ / تنوير المقباس ص ٧

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٧٠ / جامع البيان حـ ١ ص ١٨٣

(٦) جامع البيان حـ ١ ص ١٨٣

** وقال في معنى قوله تعالى (حيث شئتما) اى متى شئتما [1]،
ولا تقربا هذه الشجرة) هى الكرم ولذلك حرمت علينا الخمر
وقال ابن عباس ايضا وأبو مالك وقتادة (الشجرة) هى
السنبلة وكان حبها ككلي البقر أحلى من العسل والين من
الزبد [2] او هى شجرة العلم [3] وهو البر [4].
وقوله تعالى (فتكونا من الظالمين) فتصيرا من الضارين
لانفسكما [5].

الاية (٣٦) .. ﴿ فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا
اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى
حين ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى (فأزلهما) فأغواهما [6] وهناك معنى آخر لهذه
الكلمه (فأزلهما) فاستنزلهما [7]. **

---

(١) تنوير المقباس ص ٧
(٢) التفسير الكبير بالمسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٦٣ / احكام القرآن حـ ١ ص ١٩
(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٦٦
(٤) جامع البيان حـ ١ ص ١٨٤/ فتح القدير حـ ١ ص ٧٠/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٤
(٥) تنوير المقباس ص ٧
(٦) فتح القدير حـ ١ ص ٧٠ / جامع البيان حـ ١ ص ١٨٦
(٧) تنوير المقباس ص ٧

** وقوله تعالى (وقلنا أهبطوا بعضكم لبعض عدو) أى أنزلوا الى الارض وذكر أنهم عدد لادم وحواء وابليس والحيه [١] وقوله تعالى (ومستقر) منزل أو قال القبور (متاع) منفعه ومعيشه [٢] (الى حين) الى الموت أو الى قيام الساعه أو الى اجل قد علمه الله [٣].

الاية (٣٧) .. ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فتلقى آدم من ربه كلمات) حفظ آدم من ربه ويقال فتلقن وألهم فتلهم (فتاب عليه) فتجاوز عنه (أنه هو التواب) المتجاوز [٤].

الاية (٣٩) .. ﴿ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكذبوا بآياتنا) أى بالكتاب والرسول (أولئك أصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون [٥]

---

(١) جامع البيان جـ ١ ص ١٩١

(٢) تنوير المقباس ص ٧/ جامع البيان جـ ١ ص ١٩٢ / فتح القدير جـ ١ ص ٧١

(٣) التفسير الكبير المسحى بالبحر الميحط جـ ١ ص ١٦٤

(٤) تنوير المقباس ص ٧

(٥) تنوير المقباس ص ٧/ ص ٨

الاية (٤٠) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم واياى فارهبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يا بني اسرائيل) يا أولاد يعقوب [(١)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس (يا بني اسرائيل) قال يا أهل الكتاب للاحبار واليهود [(٢)] او قال هو اسم اعجمي ومعناه عبد الله [(٣)] وروى عنه معنى آخر فقال أن معنى (اسرا) صفوة (وايل) الله تعالى فمعناه صفوة الله [(٤)].

وقال في معنى قوله تعالى (اذكروا نعمتي) أشكروا واحفظوا منتي (التي أنعمت عليكم) مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاه من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك [(٥)] (أوفوا بعهدى) أوفوا بما أمرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم (أوف بعهدكم) أرضي عنكم وأدخلكم الجنه [(٦)] (واياى فارهبون) فخافوني في نقضي العهد ولا تخافوا غيرى [(٧)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٨

(٢) جامع البيان ح ١ ص ١٩٧ / فتح القدير ح ١ ص ٧٥

(٣) زاد المسير ح ١ ص ٧٢

(٤) تفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ١٧١

(٥) تنوير المقباس ص ٨

(٦) جامع البيان ح ١ ص ١٩٨

(٧) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٤١) .. ﴿ وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياى فاتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مصدقا) موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعمته وبعض الشرائع [١] (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكل (واياى فاتقون) فخافوني في هذا النبي صلى الله عليه وسلم [١].

الاية (٤٢) .. ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ﴾

أخرج ابن جرير عن ابن عباس (ولا تلبسوا الحق بالباطل) لا تخلطوا الصدق بالكذب [٢].

الاية (٤٣) .. ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾

قال ابن عباس في معني قوله تعالى (أقيموا الصلاة) أتموا الصلاة [٣] (وآتوا الزكاة) أى اعطوا زكاة أموالكم (أركعوا من الراكعين) صلوا مع المصلين[٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٨

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٠١/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٨ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٧٩

(٣) تنوير المقباس ص ٨

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٧٥

الاية (٤٤) .. ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ﴾

عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (أتأمرون الناس بالبر) أتأمرون الناس بالدخول في ديون محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما أمرتم به [(١)] وقال في معنى قوله تعالى (وتنسون أنفسكم) تتركون أنفسكم [(٢)] (وأنتم تتلون الكتاب) أى تدرسون الكتاب ويعني بالكتاب التوراة [(٣)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكر ابن عباس ايضا (تتلون الكتاب) تقرؤون الكتاب[(٤)] (أفلا تعقلون) افلا تفهمون فنهاهم عن هذا الخلق القبيح [(٥)].

الاية (٤٥) .. ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واستعينوا بالصبر والصلاة) اى على اداء فرائض الله وترك المعاصي (لكبيرة) لثقيلة [(٦)] . **

---

(١) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢ / فتح القدير حـ ١ ص ٨٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٧٥

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٩

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢

(٤) تنوير المقباس ص ٨

(٥) جامع البيان حـ ١ ص ٤٠٢

(٦) تنوير المقباس ص ٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٨٤

(الا على الخاشعين) المصدقين بما أنزل الله [1] وهنـاك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (الا على الخاشعين) المؤمنين حقا [2] أو قال على المتواضعين [3].

الاية (٤٦) .. ﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم اليه راجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يظنون) يعلمون ويستيقنون (أنهم ملاقو ربهم) معاينو ربهم [4].

الاية (٤٧) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أذكروا نعمتي) أحفظوا منتي (التي أنعمت عليكم) مننت عليكم (على العالمين) على عالمي زمانكم [5]

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٧٦
(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٨١
(٣) تنوير المقباس ص ٨
(٤) تنوير المقباس ص ٨
(٥) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٤٨) .. ﴿ وأتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوءخذ منها عدل ولا هم ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتقوا يوما) أخشوا عذاب يوم ان لم توءمنوا ولا تتوبوا من اليهوديه (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) أى لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا (لا يقبل منها شفاعة) لا يشفع لها شافع (١) (لا يوءخذ منها عدل) بدل والبدل الفديه (ولا هم ينصرون) يمنعون من عذاب الله (٢)

الاية (٤٩) .. ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يسومونكم سوء العذاب) يعذبونكم أشد العذاب (يستحيون نساءكم) يستخدمون (وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) بليه عظيمه ويقال نقمه من ربكم عظيمه (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٨

(٢) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٦٢ / جامع البيان جـ ١ ص ٢١٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ١٩١/ تنوير المقباس ص ٨

(٣) تنوير المقباس ص ٨

الاية (٥١) .. ﴿ واذا واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا واعدنا) قد واعدنا (ثم اتخذتم العجل) عبدتم العجل (من بعده) من بعد انطلاقنا الى الجبل (وانتم ظالمون) ضارون [١].

الاية (٥٣) .. ﴿ واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذ آتينا موسى الكتاب) عطينا موسى التوارة [٢].
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن أبن عباس ايضا (الفرقان) جامع اسم التوارة والانجيل والزبور والفرآن [٣]. وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (الفرقان) يوم بدر [٤]أو هو الكتاب الذى فرق بين الحق والباطل وهو نعت للتوارة وصفه لها[٥] أو قال كذلك هو النصر [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ٨
(٢) تنوير المقباس ص ٨
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٨٦
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٠٢
(٥) جامع البيان حـ ١ ص ٢٢٦
(٦) زاد المسير حـ ١ ص ٨١

الاية (٥٤) .. ﴿ واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بارئكم) خالقكم وقد استشهد بقول تبع

شهدت على أحمد انه رسول من الله باري النسم [(١)]

وقال ايضا في معنى قوله تعالى (ظلمتم انفسكم) ضررتم أنفسكم (باتخاذكم العجل) بعبادتكم العجل (فتاب عليكم) فتجاوز عنكم (انه هو التواب الرحيم) المتجاوز لمن تاب وعلى من مات على التوبة [(٢)]

الاية (٥٥) .. ﴿ واذ قلتم يا موسى لن نوءمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقه وانتم تنظرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذ قلتم) قد قلتم (لن نوءمن لك) لن نصدقك فيما تقول (حتى نرى الله جهرة) معاينه [(٣)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال (جهرة) علانية [(٤)] (فأخذتكم الصاعقه) فاحرقتكم النار [(٥)].

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٤١

(٢) تنوير المقباس ص ٩

(٣) تنوير المقباس ص ٩

(٤) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٦٥ / جامع البيان ح ١ ص ٢٢٩

(٥) تنوير المقباس ص ٩

الاية (٥٧) .. ﴿ وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المن) هو الترنجبين[1] (السلوى) طير يشبه السماني [2] (وما ظلمونا) ما نقصونا وضرونا بل ضروا أنفسهم [3] (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) يضرون [4].

الاية (٥٨) .. ﴿ واذ قلنا أدخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطياكم وسنزيد المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكلوا منها حيث شئتم) متى ما شئتم (رغدا) موسعا عليكم [5] (سجدا) ركعا (وقولوا حطه) مغفرة وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال (حطه) قال لا اله الا الله [6].

---

(١) زاد المسير ح ١ ص ٨٤

(٢) جامع البيان ح ١ ص ٢٣٥/ مختصر تفسير ابن كثير ح١ ص ٦٧ / فتح القدير ح ١ ص ٨٨

(٣) زاد المسير ح ١ ص ٨٤

(٤) فتح القدير ح ١ ص ٨٨/ جامع البيان ح ١ ص ٢٣٧

(٥) تنوير المقباس ص ٩

(٦) فتح القدير ح ١ ص ٩٠/ جامع البيان ح ١ ص ٢٣٨

الاية (٥٩) .. ﴿ فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رجزا) طاعونا من السماء (بما كانوا يفسقون) يغيرون ما أُمروا به [١].

الاية (٦٠) .. ﴿ وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عينا) نهرا (قد علم كل اناس) سبط (ولا تعثوا في الارض مفسدين) لا تمشوا في الارض بالفساد وخلاف أمر موسى [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن موسى ايضا (لا تعثوا في الارض مفسدين) لا تسعوا في الارض فسادا [٣].

---

(١) تنوير المقباس ص ٩

(٢) تنوير المقباس ص ١٠

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٩٣/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٤٤ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٣١

الايه (٦١) .. ﴿ واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض ما بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير أهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنه وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفوم) الثوم [1] وروى عن ابن عباس وقد سئل عن قوله تعالى (وفومها) ما فومها قال (الحنطه) واستشهد بقول الشاعر احيحة بن الحلاج وهو يقول :

قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فوم [2]

وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه فقال (وفومها) الخبز (البر) وفي لفظ (الحنطه) [3] (وباءوا بغضب) استوجبوا اللعنه (بانهم كانوا يكفرون بآيات الله) يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن [4].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٧٠

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٤٧

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٩٣ / جامع البيان حـ ١ ص ٢٤٧

(٤) تنوير المقباس ص ١٠

الاية (٦٢) .. ﴿ ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (والذين هادوا) مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا والنصارى الذين تنصروا[1] (الصابئين) قوم من النصارى يحلقون وسط روءوسهم ويقرءون الزبور ويعبدون الملائكه يقولون صبأت قلوبنا أي رجعت قلوبنا الى الله (فلهم أجرهم) [2] ثوابهم (عمل صالحا) اقام الفرائض [3]

الاية (٦٣) .. ﴿ وإذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة وأذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الطور) جبل من جبال فلسطين (خذواما آتيناكم) اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب (بقوة) بجد ومواظبه النفس [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (بقوة) الجد والاجتهاد [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٠

(٢) تنوير المقباس ص ١٠

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٩٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٠

(٥) زاد المسير حـ ١ ص ٩٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٤٣

الاية (٦٥) .. ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد علمتم) عرفتم وسمعتم عقوبة (في السبت) يوم السبت (كونوا قرة خاسئين) صيروا قردة ذليلين صاغرين [١].

الاية (٦٦) .. ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ﴾

عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس (نكالا) عقوبة (موعظة للمتقين) تذكرة وعبرة للمتقين وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا (موعظة للمتقين) للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي [٢].

الاية (٦٧) .. ﴿ واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتتخذنا هزوا) اتستهزأ بنا يا موسى (قال أعوذ بالله) أمتنع بالله (أن أكون من الجاهلين) من المستهزئين بالمؤمنين [٣]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٩٦ / جامع البيان حـ ١ ص ٢٦٤
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٢٦٥ / فتح القدير حـ ١ ص ٩٦
(٣) تنوير المقباس ص ١١

الاية (٦٨) .. ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقره لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما توءمرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك) سل لنا ربك (فارض) لا كبير [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه مروى عن أبي عن أبيه عن ابن عباس ايضا (فارض) الهرمة [٢]
وقد استشهد بقول الشاعر خفاف بن ندبه :
لعمرى قد اعطيت ضيفك فارضا   تساق اليه ما تقوم على رجل [٣]
وقال ايضا في معنى قوله تعالى (ولا بكر) لا صغيرة (العوان) نصف أى وسط بين الصغيرة والكبيرة [٤].

الاية (٦٩) .. ﴿ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول أنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (صفراء) هو اللون المعروف (تسر الناظرين) تعجبهم [٥] (فاقع لونها) أى شديدة الصفره تكاد من صفرتها تبيض [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ١١
(٢) جامع البيان جـ ١ ص ٢٧١ / فتح القدير جـ ١ ص ٩٩ / مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٧٧
(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٣
(٤) تنوير المقباس ص ١١/ جامع البيان جـ ١ ص ٢٧١/ فتح القدير جـ ١ ص ٩٩/ مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٧٧
(٥) زاد المسير جـ ١ ص ٩٨
(٦) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ٧٧ / التفسير الكبير جـ ١ ص ٢٥٢

الاية (٧١) .. ﴿ قال انه يقول أنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا ذلول) لا مذللة (تثير الارض) تحرث الارض [1] (مسلمة) لا عوار فيها [2] (لاشية) لا وضح فيها ولا بياض [3].

الايه (٧٢) .. ﴿ واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فادارءتم فيها) فاختلفتم في قتلها (والله مخرج) مظهر [4]

الاية (٧٤) .. ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثم قست) جفت ويبست (لما يتفجر) يخرج (وان منها لما يشقق) يتصدع (وان منها لما يهبط) يتدحرج من أعلى الجبل الى أسفله (وما الله بغافل) بتارك عقوبه (عما تعملون) عما تكتمون من المعاصي [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١١

(٢) جامع البيان ج ١ ص ٢٧٩/ فتح القدير ج ١ ص ٩٩

(٣) تنوير المقباس ص ١١

(٤) تنوير المقباس ص ١١/ زاد المسير ج ١ ص ١٠١

(٥) تنوير المقباس ص ١١

الاية (٧٥) .. ﴿ افتطمعون ان يوءمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كـلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (افتطمعون أن يوءمنوا لكم) أفترجو يا محمد أن توءمن بك اليهود (ثم يحرفونه) يغيرونه (من بعد ما عقلوه) علموه وفهموه [١]

الاية (٧٨) .. ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أماني وان هم الا يظنون ﴾

وقد اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب) قال لا يدرون ما فيه [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (لا يعلمون الكتاب) لا يعرفون الكتاب [٣] (الا أماني) قال الاحاديث وأخرج ابن جرير عنه ايضا الكذب [٤] (وان هم الا يظنون) أى لا يعلمون ولا يدرون ما فيه وهم يجحدون بنبوتك بالظن [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٢

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ١٠٦ /جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٦

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٩

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ١٠٦/ جامع البيان حـ ١ ص ٢٩٦

(٥) تنوير المقباس ص ١٢

الاية (٧٩) .. ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فويل) فشدة العذاب ويقال واد في جهنم (للذين يكتبون الكتاب) يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في الكتاب .
(ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المآكل والفضول (مما كتبت أيديهم) مما غيرت أيديهم (مما يكسبون) يصيبون من الحرام والرشوه (١)

الاية (٨٠) .. ﴿ وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لن تمسنا النار) لن تصيبنا النار (الا أياما معدودة) قدر اربعين يوما التي عبد فيها أباؤنا العجل (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ١٢ / جامع البيان جـ ١ ص ٣٠٢
(٢) تنوير المقباس ص ١٢

الاية (٨١) .. ﴿ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من كسب سيئة) أي عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط به كفر فما له من حسنه وفي روايه عن ابن عباس ايضا قال الشرك [١] (واحاطت به خطيئته) أحبطت حسناته [٢] (خالدون) دائمون لا يموتون ولا يخرجون [٣].

الاية (٨٣) .. ﴿ واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وأنتم معرضون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واقيموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (ثم توليتم) أعرضتم عن الميثاق (وانتم معرضون) مكذبون تاركون له [٤].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٨٣/ زاد المسير حـ ١ ص ٨٣/ فتح القدير حـ ١ ص ١٠٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٧٩

(٣) تنوير المقباس ص ٦٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٢ / ص ١٣

الاية (٨٤) .. ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تسفكون دماءكم) لا تقتلون بعضكم بعضا (من دياركم) من منازلكم يعني بني قريظ والنضير (ثم أقررتم) قبلتم (وأنتم تشهدون) تعلمون [١]

الاية (٨٥) .. ﴿ ثم أنتم هوءلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم أفتوءمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (با لا ثم) بالظلم (العدوان) الاعتداء (وتكفرون ببعض) وتتركون اسراء اصحابكم ولا تفادونهم [٢] (خزى) الجزيه [٣] وقال كذلك في معنى قوله تعالى (خزى في الدنيا) عذاب في الدنيا بالقتل والسبي (ويوم القيامه يردون) يرجعون (الى أشد العذاب) الى أسفل العذاب (وما الله بغافل) بتارك عقوبه (عما تعملون) تكتمون [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تنوير المقباس ص ١٣

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٠٢

(٤) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٨٧) .. ﴿ ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وأتينا عيسى بن مريم البينات وأيدنا بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد اتينا) اعطينا (الكتاب) التوارة (قفينا) اتبعنا وأردفنا (البينات الامر والنهي والعجائب والعلامات [1].

وقال كذلك في معنى قوله تعالى (ايدناه) قومناه (بروح القدس) جبريل عليه السلام وهناك معنى اخر لهذه الكلمة ذكرها ابن عباس (بروح القدس) وهو الاسم الذى كان يحيي به عيسى الموتى [2]. أو قال كذلك (القدس) الطهارة [3]
وقال في معنى قوله تعالى(بما لا تهوى انفسكم) بما لا يوافق قلوبكم ودينكم (استكبرتم) تعظمتم عن الايمان (ففريقا كذبتم) أى كذبتم فريقا محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى (فريقا تقتلون) وفريقا قتلتم يحيى وزكريا [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تفسير القرطبي الجامع لاحكام القرآن حـ ١ ص ٤١٧ / جامع البيان حـ ١ ص ٣٢٠ / لباب التاويل في معاني التنزيل الموجود في مجموعة التفاسير حـ ١ ص ٥٧ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٩٩

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٢ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٧٨ / فتح القدير حـ ١ ص ١١١

(٤) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٨٨) .. ﴿ وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا لا تؤمنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قلوبنا غلف) ممتلئة علما لا تحتاج الى علم محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره [١] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه فقال (قلوبنا غلف) أى لا تفقه القلوب المطبوع عليها [٢] أو قال أوعية للعلم [٣] أو قال في غطاء أو في أكنه [٤].

الاية (٨٩) .. ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مصدق) موافق (يستفتحون) يستنصرون بمحمد والقرآن (كفروا به) جحدوا به [٥] وهنا لا معنى آخر لهذه الكلمة رواه بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس ايضا (يستفتحون) يستظهرون يقولون نحن نعين محمد صلى الله عليه وسلم عليهم وليسوا كذلك يكذبون [٦] (فلعنة الله) سخط وعذابه (على الكافرين) اليهود [٧].

---

(١) تفسير القرطبي حـ ١ ص ٤١٨/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ١ ص ١٥٧

(٢) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٨٧

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٠١

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ١١١/ جامع البيان حـ ١ ص ٣٢٢

(٥) تنوير المقباس ص ١٣

(٦) جمع البيان حـ ١ ص ٣٢٦/ ص ٣٢٧

(٧) تنوير المقباس ص ١٣

الاية (٩٠) .. ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما أنزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بئسما اشتروا به أنفسهم) باعوا به انفسهم (بغيا) حسداً (فباءوا بغضب على غضب) استوجبوا لعنة الى أثر لعنه (١).

الاية (٩٢) .. ﴿ ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم أتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالبينات) با لامر والنهي والعلامات (ثم اتخذتم العجل) عبدتم العجل (وانتم ظالمون) كافرون (٢).

---

(١) تنوير المقباس ص ١٣

(٢) تنوير المقاس ص ١٤

الاية (٩٣) .. ﴿ واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما أتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا أخذنا ميثاقكم) اقراركم (ورفعنا) قلعنا ورفعنا وحبسنا (الطور) الجبل (خذوا ما أتيناكم) أعملوا بما أعطيناكم من الكتاب (بقوة بجد ومواظبة النفس (واسمعوا) اطيعوا (وأشربوا في قلوبهم العجل) ادخل في قلوبهم حب عبادة العجل (ان كنتم مؤمنين) مصدقين [١].

الاية (٩٤) .. ﴿ قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من د ون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ﴾

وعن عكرمة عن ابن عباس في قوله (فتمنوا الموت) ادعوا بالموت على أكذب الفريقين [٢] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه (فتمنوا الموت) فسلوا الموت [٣]

الاية (٩٥) .. ﴿ ولن يتمنوه آبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين ﴾

عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس (بما قدمت ايديهم) بما اسلفت أيديهم [٤] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه (بما قدمت ايديهم) بما عملت ايديهم في اليهوديه [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٤

(٢) تفسير القرطبي ح ١ ص ٤٣٥ / جامع البيان ح ١ ص ٣٣٧ / فتح القديرح١ص١١٦

(٣) مختصر تفسيرابن كثير ح١٠ ص ٩٠/ تنوير المقباس ص ١٤/ جامع البيان ح١ص٣٣٨

(٤) جامع البيان ح ١ ص ٣٣٩

(٥) تنوير المقباس ص ١٤

الاية (٩٦) .. ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنه وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (احرص الناس على حياه) على بقاء في الدنيا (يود أحدهم) يتمنى أحدهم (لو يعمر الف سنه) أن يعيش الف نيروز ومهرجان (وما هو بمزحزحه) بمباعده [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (وما هو بمزحزحه) أى ما هو بمنجيه من العذاب [2].

الاية (٩٧) .. ﴿ قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للموءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (باذن الله) بأمر الله (مصدقا) موافقا بالتوحيد [3]

الاية (٩٨) .. ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله الله عدو للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جبريل وميكائيل) عبد الله وعبد الرحمن وذهب الى أن (أيل) اسم الله واسم الملك (جبر) وميكا [4] وذكر كذلك ابن عباس أن (جبر وميكا واشراف) هى كلها بالاعجميه بمعنى عبد مملوك وليس له في المفسرين مخالف[5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٤

(٢) جامع البيان جـ ١ ص ٣٤١

(٣) تنوير المقباس ص ١٤

(٤) زاد المسير جـ ١ ص ١١٩/ جامع البيان جـ ١ ص ٣٤٧/ مختصر تفسير ابن كثير جـ١ ص٩٤

(٥) تنوير المقباس ص ١٥

الاية (٩٩) .. ﴿ ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بينات) واضحات بالامر والنهي (وما يكفر بها) وما يجحد بالايات (الا الفاسقون) الكافرون من اليهود [1].

الاية (١٠١).. ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مصدق) موافق بالصفة والنعت (نبذه) طرح فريق (أوتوا الكتاب) أعطوا الكتاب (كتاب الله) التوارة [2].

الاية (١٠٣).. ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من أحد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون﴾

---

(١) تنوير المقباس ص ١٥
(٢) تنوير المقباس ص ١٥

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأتبعوا ما تتلوا الشياطين) عملوا بما كتبت الشياطين [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة رواه ابي عن أسباط عن السدى عن أبي مالك عن ابن عباس (تتلوا) تتبع [٢]وقال في معنى قوله تعالى ايضا (وما كفر سليمان) ما كتب سليمان السحر والنيرنجات (ولكن الشياطين كفروا) كتبوا (الا باذن الله) الا بارادة الله وعلمه (وما له في الاخرة من خلاق) من نصيب [٣] (وبئس ما شروا به أنفسهم) باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال الشاعر المسيب بن علي :

يعطي بها ثمنا فيمنعها ويقول صاحبها الا تشرى [٤]

وهناك معنى آخر لهذه الكلمه (ما شروا به أنفسهم) ما اختاروا السحر آنفسهم يعني اليهود [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٥

(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٣٥٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٢٦ / تفسير القرطبي حـ ١ ص ٤٣٢

(٣) تنوير المقباس ص ١٥ / فتح القدير حـ ١ ص ١٢٤/ جامع البيان حـ ١ ص ٣٧٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٣٤ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٩٨

(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ١٥

الاية (١٠٦) .. ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها الم تعلم أن الله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما ننسخ من آيه) ما نبدل من آية [1] أو قال ما نبدل من حكم آية بحكم آخر [2] أو قال كذلك نمح من آيه قد عمل بها فلا يعمل بها [3] وعن ابن عباس قال خطبنا عمر رضى الله عنه فقال يقول الله عز وجل (ما ننسخ من آيه أو ننسها) أى نوءخرها [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه فقال (أو ننسها) نتركها لا نبدلها [5] (نات بخير منها) نرسل جبريل بأنفع من المنسوخ وأهون من العمل بها [6] أو قال كذلك (نات بخير منها) بالين منها وايسر على الناس [7]

الاية (١٠٧) .. ﴿ الم تعلم أن الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (له ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض يأمر عباده بما يشاء لانه عليم بصلاحهم (من ولي) من قريب ينفعكم ولا حافظ [8]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٠٣

(٢) حجة القراءات ص ١٠٩

(٣) تنوير المقباس ص ١٦

(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٠٣

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١٢٧ / حجة القراءات ص ١١٠ / جامع البيان حـ ١ ص ٣٨٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٤٤

(٦) تنوير المقباس ص ١٦

(٧) زاد المسير حـ ١ ص ١٢٨

(٨) تنوير المقباس ص ١٦

الاية (١٠٩) .. ﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتى الله بأمره . ان الله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ود) تمنى (فاعفوا) فاتركوا (واصفحوا) أعرضوا [1](من بعد ما تبين لهم الحق) بعد ما أضاء لهم الحق [2].

الاية (١١٠) .. ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاه وما تقدموا لانفسكم منخير تجدوه عند الله . ان الله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أقيمو الصلاة) أتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاه) أعطوا زكاة أموالكم (وما تقدموا لأنفسكم) تسلفوا لأنفسكم (تجدوه عند الله) تجدو ثوابه من عند الله [3].

الاية (١١٢) .. ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من أسلم وجهه لله) من أخلص دينه وعمله لله (فله أجره) ثوابه [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٦
(٢) جامع البيان ح ١ ص ٣٩٠
(٣) تنوير المقباس ص ١٦
(٤) تنوير المقباس ص ١٦

الاية (١١٤) .. ﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها أسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ممن منع مساجد الله) ضرب بيت المقدس (سعى) عمل (الا خائفين) مستخفين من المؤمنين مخافة القتل لو علم (لهم في الدنيا خزى) عذاب وخراب مدائنهم [١] أو قال هى جزية الذمى [٢] (وفي الاخرة عذاب عظيم) شديد أشد مما لهم في الدنيا [٣]

الاية (١١٥) .. ﴿ ولله المشرق والمغرب فاينماتولوا فثم وجه الله . ان الله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فثم وجه الله) قبلة الله أينما توجهت شرقا أو غربا [٤] وهناك معنى آخر لهذه فقال (فثم وجه الله) علمه وحكمه [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٥٩

(٣) تنوير المقباس ص ١٧

(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١١٠ / تنوير المقباس ص ١٧ / فتح القدير حـ ١ ص ١٣٢

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٦١ / زاد المسير حـ ١ ص ١٣٤

الاية (١١٦) .. ﴿ وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سبحانه) نزه نفسه عن الولد والشريك [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه (سبحانه) تنزيه الله نفسه عن السوء [2] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (قانتون) مطيعون [3] أو قال كذلك (قانتون) مقرون له بالعبديه والتوحيد [4]

الاية (١١٨) .. ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آيه كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آيه) علامه (قد بينا الايات) العلامات الامر والنهي وصفاتك في التوارة (لقوم يوقنون) يصدقون [5].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧

(٢) فتح القدير جـ ١ ص ١٣٤

(٣) جامع البيان جـ ١ ص ٤٠٣ / تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان جـ ١ ص ٣٠٨ / زاد المسير جـ ١ ص ١٣٦ / فتح القدير جـ ١ ص ١٣٤

(٤) تنوير المقباس ص ١٧

(٥) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١١٩) .. ﴿ انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسل عن أصحاب الجحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالحق) القرآن [(١)]

الاية (١٢٠) .. ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى تتبع ملتهم)دينهم وقبلتهم (وان هدى الله هو الهدى) أى دين الاسلام (ولئن اتبعت أهواءهم) دينهم وملتهم [(٢)](بعد الذى جاءك من العلم) العلم المراد به التحول الى الكعبة [(٣)](من ولى) من قريب ينفعك (ولا نصير) ما نع يمنع [(٤)].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ١٣٧

(٢) تنوير المقباس ص ١٧

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٣٨ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٦٩ .

(٤) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١٢١) .. ﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين آتيناهم الكتاب) اعطيناهم الكتاب (يتلونه) حق تلاوته) يصفونه حق صفته [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة رواه ابن أبي عدى جميعا عن داود عن عكرمة عن ابن عباس (يتلونه حق تلاوته) يتبعونه حق اتباعه [2] وكذلك هناك معنى ثالث أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس ايضا (يتلونه حق تلاوته) يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه [3] (فأولئك هم الخاسرون) المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة [4] .

الاية (١٢٢) .. ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذكروا نعمتي) أحفظوا منتي (التي أنعمت عليكم) مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك [5].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٤١١
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٣٦
(٤) تنوير المقباس ص ١٧
(٥) تنوير المقباس ص ١٧

الاية (١٢٣) .. ﴿ وأتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) لا تنفع نفس كافرة شيئا (ولا يقبل منها عدل) فداء (ولا ينفعها شفاعة) ولا يشفع لها شافع (ولا هم ينصرون) يمنعون [1] .

الاية (١٢٤) .. ﴿ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ﴾

عن سعيد بن قتادة قال كان ابن عباس يقول في قوله تعالى (واذ آبتلى ابراهيم ربه بكلمات) مناسك الحج [2].
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (فأتمهن) فأداهن[3]
وهناك معنى ذكر ابن عباس ايضا (فأتمهن) فعمل بهن أو قال فوفى بهن أو كذلك فدى بهن (انى جاعلك للناس اماما) خليفة يقتدى بهن [4] (العهد) الامامة او قال الطاعة [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨
(٢) جامع البيان حـ ١ ص ٤١٦ /التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٧٥ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١١٥ / زاد المسير حـ ١ ص ١٤٠
(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٣٩ / جامع البيان حـ ١ ص ٤١٧
(٤) تنوير المقباس ص ١٨
(٥) زاد المسير حـ ١ ص ١٤٠

الاية (١٢٥) .. ﴿ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وأتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مثابة للناس وأمنا) معاذا وملجأ [1] (مصلى) قبلة (وعهدنا الى ابراهيم) أمرنا ابراهيم (العاكفين) المقيمين [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة مروى عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى (العاكفون) المصلون [3].

الاية (١٢٧) .. ﴿ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ﴾

أخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال (القواعد) أساس البيت [4]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ١٨

(٣) جامع البيان حـ ١ ص ٣٢٤

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ١٤٣

الاية (١٢٨) .. ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واجعلنا مسلمين)مطيعين مخلصين (أمة مسلمة) مطيعة مخلصة (وأرنا مناسكنا) علمنا سنن حجنا (وتب علينا) تجاوز عنا تقصيرنا (انك انت التواب الرحيم) المتجاوز [١].

الاية (١٢٩) .. ﴿ ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمه ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتلو عليهم آياتك) القرآن (ويعلمهم الكتاب) القرآن (الحكمة) الحلال والحرام [٢] وهناكمعنى آخر لهذه الكلمة (الحكمة) السنة أو قال كذلك هو الفقه ومواعظ القرآن [٣].

وعن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحه عن ابن عباس ايضا (ويزكيهم) يعني الزكاة طاعة الله والاخلاص [٤] وذكر كذلك ابن عباس معنى آخر لهذه الكلمة (يزكيهم) يأخذ الزكاة منهم فيطهرهم بها [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨

(٢) تنوير المقباس ص ١٨

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٤٦

(٤) جامع البيان حـ ١ ص ٤٢٦/ غرائب القرآن ورغائب الفرقان حـ ١ ص ٤١٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ١٩٣/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٩٣

(٥) زاد المسير حـ ١ ص ١٤٦

الاية (١٣٠) .. ﴿ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) ومن يزهد في دين ابراهيم (الا من سفه نفسه) الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رأية (ولقد اصطفيناه) اخذناه يعني ابراهيم [١] (الصالحين) الانبياء [٢]

الاية (١٣٢) .. ﴿ ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اصطفى لكم الدين) اختار لكم دين الاسلام [٣].

الاية (١٣٣).. ﴿ أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نبعد الهك واله اباءك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مسلمون) مقرون بالله بالعبادة والتوحيد [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٣٩٥

(٣) تنوير المقباس ص ١٩

(٤) تنوير المقباس ص ١٩

الاية (١٣٤) .. ﴿ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تلك امة) جماعة (قد خلت) مضت [1]

الاية (١٣٥) .. ﴿ وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى عدة معانٍ فقال (الحنيف) هو المائل عن الاديان كلها [2] أو قال (حنيفا) مستقيما [3] أو حاجا [4] أو مسلما [5]

الاية (١٣٨) .. ﴿ صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (صبغة الله) دين الله [6] أو قال كذلك (صبغة الله) البياض [7] (ونحن له عابدون) موحدون له بالعبادة والتوحيد [8].

---

(١) تنوير المقباس ص ١٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٠٦

(٣) مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ١٣٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٠٦

(٤) جامع البيان جـ ١ ص ٤٤١/ فتح القدير جـ ١ ص ١٤٩/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٠٦

(٥) تنوير المقباس ص ١٩

(٦) فتح القدير جـ ١ ص ١٤٩/جامع البيان جـ ١ص ٤٤٥/مختصر تفسير ابن كثير جـ١ص ١٣٣/ التفسير الكبير جـ ١ ص ٤١١

(٧) جامع البيان جـ ١ ص ١٤٩

(٨) تنوير المقباس ص ١٩

الاية (١٣٩) .. ﴿ قل اتحاجوننا في الله فهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون ﴾

آخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى (اتحاجوننا) اتخاصموننا [1] أو ذكر لها معنى آخر فقال (اتحاجوننا) اتجادلوننا (نحن له مخلصون) مقرون له بالعباده والتوحيد [2]

الاية (١٤٢) .. ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السفهاء) انهم أهل مكه أو قال هم المنافقون [3] أو قال اليهود [4] وقال في معنى قوله تعالى (ماولاهم) ما حولهم [5]

---

(١) فتح القدير جـ ١ ص ١٤٩

(٢) جامع البيان جـ ١ ص ٤٤٥

(٣) زاد المسير جـ ١ ص ١٥٣

(٤) جامع البيان جـ ٢ ص ٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢٠

الاية (١٤٣) .. ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبية وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أمة وسطا) عدلا [1] (وما جعلنا القبلة) الكعبه [2] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي فى سننه عن ابن عباس ايضا في معنى قوله تعالى (الا لنعلم) لنميز أهل اليقين من أهل الشك [3] وعنه ايضا (ممن ينقلب) يرجع (وان كانت لكبيرة) لثقيلة (ليضيع ايمانكم) ليبطل ايمانكم [4].

الاية (١٤٤).. ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين أوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قدنرى تقلب وجهك في السماء) رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل (فلنولينك) فلنحو لنك في الصلاة (ترضاها) تهواها (فول وجهك) فولي وجهك في الصلاة [5]
وأخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس (شطره) نحوه [6] **

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ١٥٢/ جامع البيان حـ ١ ص ٦ / تنوير المقباس ص ٢٠/ زاد المسير حـ ١ ص ١٥٤ (٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ١ ص ٤٢٣

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٥٥ /تنوير المقباس ص ٢٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٩

(٤) تنوير المقباس ص ٢٠ (٥) تنوير المقاس ص ٢٠ (٦) فتح القدير حـ ١ ص ٥٥ جامع البيان حـ ٢ ص ١٤

** (ان الذين أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (وما الله بغافل بساه (عما يعملون) يكتمون [١].

الاية (١٤٥) .. ﴿ ولئن آتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بكل آية) علامة طلبوها منك (ما تبعوا قبلتك) ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا في دينك (بتابع) بمصلو (لمن الظالمين) الضارين لنفسك [٢]

الاية (١٤٧) .. ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلا تكونن من الممترين) من الشاكين انهم لايعلمون [٣]

الاية (١٤٨) .. ﴿ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير ﴾

اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (ولكل وجهه هو موليها) بكل قبلة يرضونها [٤] (فاستبقوا الخيرات) فبادروا بالطاعات يا أمة محمد من جميع الامم [٥].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٠

(٢) تنوير المقباس ص ٢٠

(٣) تنوير المقباس ص ٢١

(٤) فتح القدير ح ١ ص ١٥٧/ جامع البيان ح ٢ ص ١٨/مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ١٤٠/ زاد المسير ح ١ ص ١٥٩/ تنوير المقباس ص ٢١

(٥) تنوير المقباس ص ٢١

الاية (١٥١) .. ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتلو عليكم) يقرأ عليكم (آياتنا) يعني القرآن با لامر والنهي (يزكيكم) يطهركم بالتوحيد والزكاة وبالصدقه من الذنوب (الحكمه) الحلال والحرام [1].

الاية (١٥٤) .. ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في سبيل الله) في طاعة الله (ولكن لا يشعرون) لا تعلمون بكرامتهم وحالهم [2]

الاية (٥٥) .. ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لنبلونكم) لنختبركم [3] (بشيء من الخوف) هو الفزع في القتال [4] (الجوع) قحط السنين (ونقص من الاموال) ذهاب الاموال [5].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢١

(٢) تنوير المقباس ص ٢١

(٣) تنوير المقباس ص ٢١

(٤) زاد المسير ح ١ ص ١٦٢

(٥) تنوير المقباس ص ٢٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ١ ص ٤٥٠

الاية (١٥٨) .. ﴿ ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلا جناح عليه) فلا اثم عليه (ومن تطوع خيرا) من زاد على طواف الواجب[(١)]

الاية (١٥٩) .. ﴿ ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في الكتاب) في التوراه [(٢)] (يلعنهم الله) يعذبهم الله في القبر[(٣)]

الاية (١٦٢) .. ﴿ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا يخفف عنهم العذاب) لا يرفع ولا يرفعه ولا يهون عليهم العذاب (ولا هم ينظرون) يوءجلون من العذاب [(٤)] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (لا ينظرون) لا يوءخرون [(٥)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ١٦٥

(٣) تنوير المقباس ص ٢٢

(٤) تنوير المقباس ص ٢٢

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١٦٣

الاية (١٦٤) .. ﴿ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض - لايات لقوم يعقلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اختلاف الليل والنهار) في تقلب الليل والنهار (الفلك) السفن (من ماء) مطر (وبث فيها) خلق فيها (وتصريف الرياح) في تقلب الرياح يمينا وشمالا (السحاب المسخر) السحاب المذلل (لايات) لعلامات (لقوم يعقلون) يصدقون أنها من الله[1]

الاية (١٦٥) .. ﴿ ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من يتخذ) من يعبد (اندادا) اصناما (اشد حبا) أدوم[2] (أن القوة لله جميعا) القوه القدرة والمنعه [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢ / ص ٢٣

(٢) تنوير المقباس ص ٢٣

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ١٧١

الاية (١٦٦) .. ﴿ اذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ﴾

عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى (وتقطعت بهم الاسباب) المودة وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا (الاسباب) المنازل (١) أو قال كذلك الاعمال أو الارحام (٢) أو الالفة والعهد بينهم في الدنيا (٣).

الاية (١٦٨) .. ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تتبعوا خطوات الشيطان) تزين الشيطان ووسوسته بتحريم الحرث والانعام (٤) (خطوات) أعماله (٥).

---

(١) جامع البيان جـ ٢ ص ٤٣/ فتح القدير جـ ١ ص ١٦٦ / مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ١٤٨

(٢) زاد المسير جـ ١ ص ١٧١.

(٣) تنوير المقباس ص ٢٣

(٤) تنوير المقباس ص ٢٣

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٧٩ / فتح القدير جـ ١ ص ١٦٨ / جامع البيان جـ ٢ ص ٤٦

الاية (١٦٩) .. ﴿ انما يامركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السوء) ما لا حد له (الفحشاء) كل ما بلغ حدا من الحدود حينئذ لانه يتفاحش [1] وهناك معاني أخرى لهذه الكلمه ذكرها ابن عباس ايضا فقال انها كل معصية لها حد في الدنيا أو ما لا يعرف في شريعه ولا سنه أو أنها البخل [2].

الاية (١٧٠) .. ﴿ واذا قيل لهم أتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(ما ألفينا) ما وجدنا وقد استشهد بقول النابغه :

فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد [3]

الاية (١٧١) .. ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون ﴾

عن نافع بن مالك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (كمثل الذى ينعق بما لا يسمع) كمثل الشاه ونحو ذلك [4] (فهم لايعقلون) لايفقهون أمر الله [5]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ١ ص ٤٨٠

(٢) زاد المسير جـ ١ ص ١٧٢/ ص ١٧٣

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٩.

(٤) جامع البيان جـ ٢ ص ٤٧

(٥) تنوير المقباس ص ٢٣

الاية (١٧٢) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كلوا من طيبات) من حلالات (ما رزقناكم) اعطيناكم من الحرث والانعام [1]

الاية (١٧٣).. ﴿ انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن أضطر غير باغ و لا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ﴾

اخرجه ابن المنذر عن ابن عباس في قوله (ما أهل) ذبح [2] (فمن أضطر) أجهد الى أكل الميته (غير باغ) غير خارج ولا مستحيل (ولا عاد) ولا قاطع طريق (فلا اثم عليه) فلا حرج عليه [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٢
(٢) فتح القديرحـ ١ ص ١٧٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٨٨ / ص ٤٨٩ / جامع البيان حـ ٢ ص ٥١
(٣) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٤) .. ﴿ ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما أنزل الله من الكتاب) ما بين الله في التوارة من صفة محمد ونعته (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا (أولئك ما يأكلون) ما يدخلون (في بطونهم الا النار) الا الحرام (ولا يزكيهم) ولا يبرئهم من الذنوب (ولهم عذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم [1].

الاية (١٧٥) .. ﴿ أولئك الذين أشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اشتروا الضلالة بالهدى) الكفر بالايمان (والعذاب بالمغفرة) اليهودية بالاسلام (فما أصبرهم على النار) فما آجرأهم على النار [2].

الاية (١٧٦) .. ﴿ ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالحق) بالعدل [3] (لفي شقاق بعيد) لفي خلاف بعيد عن الهدى [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٤

(٢) تنوير المقباس ص ٢٤

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٤٩٥/زاد المسير حـ ١ ص ١٧٧

(٤) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٧) .. ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتي المال على حبه ذوى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتي الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال (ليس البر أن تولوا وجوهكم) ليس البر ان تصلوا وتعملوا [1].
وقال كذلك في معنى قوله تعالى (المساكين) المستضعفين [2] (ابن السبيل) هو الضيف الذى ينزل [3] (وفي الرقاب) هو الكاتبون يعانون في فك رقابهم [4] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه (في الرقاب) انهم عبيد يشترون بهذا السهم ويعطقون [5] وقال كذلك في معنى قوله تعالى (واقام الصلاة) اتمام الصلوات الخمس (وآتي الزكاة) اعطي الزكاه (الموفون بعهد الله) المتممون عهدهم فيما بينهم وبين الله (الضراء) الامراض والاوجاع والجوع (وحين البأس) عند القتال (صدقوا) وفوا [6].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ١٧٣/ جامع البيان حـ ٢ ص ٥٥

(٢) تنوير المقباس ص ٢٤

(٣) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٥٤ / فتح القدير حـ ١ ص ١٧٤

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٦/ زاد المسير حـ ١ ص ١٧٩

(٥) زاد المسير حـ ١ ص ١٧٩

(٦) تنوير المقباس ص ٢٤

الاية (١٧٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كتب) فرض [1].

الاية (١٧٩) .. ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلكم تتقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولكم في القصاص حياة) بقاء وعبرة (يا أولي الالباب) وذوى العقول من الناس [2].

الاية (١٨٠) .. ﴿ كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصيه للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كتب عليكم) فرض عليكم (اذا حضر احدكم الموت) عند الموت [3] وقد اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (ان ترك خيرا قال مالا [4] وقال كذلك في معنى قوله تعالى (والاقربين الرحم (حقا على المتقين) الموحدين [5].

---

(١) زاد المسير جـ ١ ص ١٨٠

(٢) تنوير المقباس ص ٢٥

(٣) تنوير المقباس ص ٢٥

(٤) فتح القدير جـ ١ ص ١٧٨/ مختصر تفسير ابن كثير جـ ١ ص ١٥٨/ جامع البيان / تنوير المقباس ص ٢٥ جـ ١ ص ٧٠

(٥) تنوير المقباس ص ٢٥

الاية (١٨١) .. ﴿ فمن بد له بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اثمه) وزره (وعلى الذين يبدلونه) يغيرونه ونجاة الميت منه [1].

الاية (١٨٢) .. ﴿ فمن خاف من موصي جنفا أو اثما فأصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (جنفا أو اثما) خطأ أو عمدا [2] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه فقال (جنفا) الجور والميل وقد استشهد على ذلك بقول عدى بن زيد :

وأمك يا نعمان في اخواتها تأتين ما يأتينه جنفا [3]

(فلا اثم عليه) فلا حرج عليه [4].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٥

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ١٧٩ / جامع البيان حـ ٢ ص ٧٤ / ص ٧٥/ زاد المسير حـ ١ ص ١٨٣ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٥٨

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٤٦

(٤) تنوير المقباس ص٢٥

الاية (١٨٤) .. ﴿ اياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام آخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خير فهو خيرا له وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (وعلى الذين يطيقونه) قال يتجشمونه يتكلفونه [(١)].

الاية (١٨٥) .. ﴿ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بيانات من الهدى) واضحات من أمر الدين (الفرقان) الحلال والحرام والاحكام والحدود والخروج من الشبهات [(٢)]. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى اليسر الافطار في السفر (العسر) الصوم في السفر [(٣)] (ولتكبروا الله) لكي تعظموا الله [(٤)]

---

(١) جمع البيان حـ ٢ ص ٨١/ فتح القدير حـ ١ ص ١٨٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٣٦

(٢) تنوير المقباس ص ٢٥

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٨٤

(٤) تنوير المقباس ص ٢٥

الاية (١٨٧) .. ﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا من كتب الله لكم وكلوا وآشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون﴾

قال ابن عباس والزجاج وغيرهما في معنى قوله تعالى (الرفث) كلمه جامعه لكل ما يريده الرجل من المرأه وقد انشد ابن عباس .

وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الطير ننك لميسا [1]

وهناك معنى آخر لهذه الكلمه اخرجه ابن أبي شيبه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس ايضا فقال (الرفث) الجماع وعنه ايضا (الرفث) النكاح (هن لباس لكم) هن سكن لكم (وأنتم لباس لهن) وانتم سكن لهن [3] (فتاب عليكم) تجاوز عنكم (باشروهن) جامعهن [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه عن معاويه بن صالح عن علي بن أبي طالب عن ابن عباس ايضا (فالآن باشروهن) انكحوهن [5] **

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٢٧

(٢) جامع البيان حـ ٢ ص ٩٤

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٨٧/ جامع البيان حـ ٢ ص ٩٤/ زاد المسير حـ ١ ص ١٩١ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٦٤/ تنوير المقباس ص ٢٦

(٤) تنوير المقباس ص ٢٦

(٥) جامع البيان حـ ٢ ص ٩٨/ احكام القرآن حـ ١ ص ٩٠/ فتح القدير حـ ١ ص ١٨٧

** وعنه ايضا (الخيط الابيض من الخيط الاسود) بياض النهار وسواد الليل وهو الصبح اذا انفلق وقد استشهد بقول أمية بن ابي الصلت :

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق والخيط الاسود لون الليل كلحوم[١]

(تلك حدود الله) يعنى طاعة الله[٢] أو قال كذلك معصية الله (يبين الله آياته) أمره ونهيه[٣].

الاية (١٨٩) .. ﴿ يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من أتقى وأتوا البيوت من أبوابها وأتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مواقيت للناس) علامات للناس لقضاء دينهم وعدة لنسائهم وصومهم وافطارهم (وليس البر) الطاعة والتقوى (بأن تأتوا البيوت من ظهورها) بأن تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها في الاحرام (ولكن البر) الطاعة والاحرام (وأتقوا الله) أخشوا الله في الاحرام[٤].

الاية (١٩٠) .. ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله) في طاعة الله (الذين يقاتلونكم يبدؤونكم بالقتال (ولا تعتدوا) ولا تبتدئوا (ان الله لا يحب المعتدين) المبتدئين بالقتال في الحل والحرام[٥].

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٥٢ / تنوير المقباس ص ٢٦/ جامع البيان ح ٣ص١٠٤
(٢) فتح القدير ح ١ ص ١٨٨ (٣) تنوير المقباس ص ٢٦
(٤) تنوير المقباس ص ٢٦ (٥) تنوير المقباس ص ٢٦

الاية (١٩١) .. ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث آخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حيث ثقفتموهم) حيث وجدتموهم وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :

فاما تثقفن بني لؤى جذيمة ان قتلهم شفاء[1]

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (الفتنة) الشرك بالله وعبادة الاوثان (أشد) أشر [2].

الاية (١٩٣) .. ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبو حاتم والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس في قوله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) يقول شرك بالله (ويكون الدين) يخلص التوحيد لله [3]. وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة (الفتنة) الكفر بالله لا نه فساد في الارض الى الظلم والهرج[4] (فلا عدوان) فلا سبيل لكم بالقتل (الا على الظالمين) المبتدئين بالقتل [5].

---

(١) معجم غريب القرآن ص ٢٤٤/ تنوير المقباس ص ٢٦

(٢) تنوير المقباس ص ٢٦

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ١٩٢/ زاد المسير حـ ١ ص ١٩٨/ تنوير المقباس ص ٢٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٦٧/ جامع البيان حـ ٢ص١١٣

(٤) غرائب القرآن ورغائب الفرقان حـ ٢ ص ٢٢٨

(٥) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (١٩٥) .. ﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه وأحسنوا ان الله يحب المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (التهلكه) عذاب الله [1].

الاية (١٩٦) .. ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة أو نسك فاذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام وأتقوا الله وأعلموا ان الله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فان احصرتم) حبستم في الحج والعمرة من عدو أو مرض [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (فان أحصرتم) منعتم بالعدو خاصة [3] وعنه ايضا (محله) منحره [4].

وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس (فما أستيسر) ما يجد وعنه ايضا (الاذى) القمل [5] (تمتع بالعمرة الى الحج) من أحرم بالعمرة في أشهر الحج

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٢٠٣/ جامع البيان حـ ٢ ص ١١٧/ص ١١٩/ فتح القدير حـ١ص١٩٤

(٢) تنوير المقباس ص ٢٧

(٣) احكام القرآن حـ ١ ص ١١٩

(٤) تنوير المقباس ص ٢٧

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١٩٨/ ص ١٩٩

الاية (١٩٧) .. ﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى وأتقون يا أولى الالباب ﴾

وعن حسين بن عقيل عن الضحاك عن ابن عباس قال (الفرض) الاحرام [١] وقال طاووس سألت ابن عباس عن قوله تعالى عز وجل (فلا رفث) قال الرفث التعريض بذكر الجماع وهى العرابة في كلام العرب وهو أدنى الرفث وعنه ايضا (الرفث) مشيان النساء والقبلة والغمز وان تعرض لها بالفحش من الكلام ونحو ذلك [٢] أو هو في الصيام الجماع وفي الحج الاعرابة أو اتيان النساء أو النكاح [٣] أو الجماع [٤] وقد أخرج عنه ايضا الطبراني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الفسوق) المعاصي كلها [٥] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس (الفسوق) السباب [٦] وعنه ايضا (الجدال) المراء [٧] وأضاف في مصدر آخر الملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك [٨] (وأتقون) اخشون في الحرم [٩].

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٣/ تنوير المقباس ص ٢٧

(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨ / جامع البيان ح٢ ص ١٥٣

(٣) جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٤

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٨٧ غرائب القرآن ورغائب الفرقان

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٢/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٥٨

(٦) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨

(٧) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٢

(٨) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٧٨

(٩) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (١٩٨) .. ﴿ ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليس عليكم جناح) حرج (ان تبتغوا) تطلبوا (فاذا افضتم من عرفات) فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام (لمن الضالين) الكافرين [(١)]

الاية (٢٠٠) .. ﴿ فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ربنا آتنا) أعطنا في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا (من خلاق) من نصيب في الجنة بحجه[(٢)].

الاية (٢٠١) .. ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آتنا) اعطنا (وقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار [(٣)].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٧

(٢-٣) تنوير المقباس ص ٢٧

الاية (٢٠٤) .. ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ﴾

عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (وهو الد الخصام) اى ذو جدال اذا كلمك وراجعك [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (وهو ألد الخصام) شديد الخصومة [2] وعنه ايضا (وهو الد الخصام) الجدل المخاصم في الحق واستشهد بقول مهلهل :

ان تحت الاحجار حزما وجودا   وخصيما ألد ذا فعلاق [3]

الاية (٢٠٥) .. ﴿ واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴾

قال ابن عباس ومجاهد في معنى قوله تعالى (سعى) بمعنى عمل [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (سعى) مشى [5].

وعن حكام عن هبسه عن أبي اسحاق عن التميمي قال سألت ابن عباس عن (الحرث والنسل) فقال الحرث) ما تحرثون (والنسل) نسل كل دابة [6] وعنه ايضا (الحرث) الزرع [7] (الفساد) الخراب [8] .

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ١٨٣/ التفسير الكير المسمى بالبحر المحيط حـ٢ص١١٤

(٢) فتح القديرحـ ١ ص ٢٠٩ (٣) معجم غريب القرآن ص ٢٧٩

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢١ (٥) تنوير المقباس ص ٢٨

(٦) جامع البيانحـ ٢ ص ١٨٥

(٧) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢١/ فتح القديرحـ ١ ص ٢٠٩/ تنوير المقباس ص ٢٨

(٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١١٧

الاية (٢٠٦) .. ﴿ واذا قيل له أتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أخذته العزة) الحمية[1] (بئس المهاد) بئس المنزل[2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (بئس المهاد) الفراش والمصير[3].

الاية (٢٠٧) .. ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ابتغاء مرضات الله) طلب رضاء الله[4].

الاية (٢٠٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السلم) الاسلام[5] أو قال هو الطاعه[6] (كافة) جميعا[7].

---

(١) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢٢/ تنوير المقباس ص ٢٨

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٢٠٩

(٣) تنوير المقباس ص ٢٨

(٤) تنوير المقباس ص ٢٨

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٨٥/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٨٩

(٦) زاد المسير حـ ١ ص ٢٢٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٢١١

(٧) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٨٥/ جامع البيان حـ ٢ ص ١٨٩/ فتح القدير حـ ١ ص ٢١١

الاية (٢٠٩) .. ﴿ فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فان زللتم) كفرتم[(١)] وهناك معنى آخر رواه ابي عن أبيه عن ابن عباس ايض (فان زللتم) قال الزلل الشرك [(٢)] أو قال كذلك (الزلل) ترك الاسلام[(٣)] أو ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم [(٤)].

الاية (٢١٠) .. ﴿ هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قضي الامر) فرغ من الامر أدخل اهل الجنة الجنة وأدخل اهل النار النار [(٥)].

الاية (٢١١) .. ﴿ سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن يبدل نعمة الله) من يغير دين الله وكتابه بالكفر[(٦)].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٢ ص ١٢٣

(٢) جامع البيان ح ٢ ص ١٩

(٣) فتح القدير ح ١ ص ٢١١

(٤) تنوير المقباس ص ٢٨

(٥) تنوير المقباس ص ٢٨

(٦) تنوير المقباس ص ٢٩

الاية (٢١٣) .. ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما أختلفوا فيه وما أختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما أختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم﴾

عن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله (كان الناس أمة واحدة) كان دينا واحدا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس أيضا (أمة واحدة) ملة واحدة من الكفر (بغيا بينهم) حسدا منهم فكفروا به (باذنه) بكرامته وارادته [2].

الاية (٢١٤) .. ﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أم حسبتم) أظننتم يا معشر المؤمنين (مستهم) اصابتهم (البأساء) الخوف والبلايا والشدائد (والضراء) الامراض والاوجاع والجوع (زلزلوا) حركوا في شدة [3].

---

(١) جامع البيان جـ ٢ ص ١٩٥
(٢) تنوير المقباس ص ٢٩
(٣) تنوير المقباس ص ٢٩

الاية (٢١٥) .. ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ماذا ينفقون) على من يتصدقون (قل ما أنفقتم من خير) من مال (وابن السبيل) الضيف النازل [١].

الاية (٢١٧) .. ﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج أهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عمر وابن عباس ومجاهد وابن جبير وقتادة (الفتنة) اى الكفر والشرك[٢] وعنه في معنى قوله تعالى (حتى يردوكم) يرجعوكم (ان استطاعوا) قدروا (حبطت اعمالهم) بطلت اعمالهم وردت حسناتهم (اولئك اصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) مقيمون لا يموتون ولا يخرجون[٢].

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ١٤٩

الاية (٢١٩) .. ﴿ يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ﴾

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال (الميسر) القمار [1] وقال كذلك ابن عباس ومجاهد وقتاده وغيرهم كل شئ فيه قمار من نرد وشطرنج وغيره فهو ميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز الا ما أبيح من الرهان في الخيل والقرعة [2] (العفو) هو ما يفضل عن حاجة المرء وعياله وقال كذلك ما تطيب به أنفسهم من قليل أو كثير [3].

الاية (٢٢٠) .. ﴿ في الدنيا والاخرة ويسالونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فا خوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم ان الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس والسدى وغيرهما (ولو شاء الله لاعنتكم) اى لاخرجكم وشدد عليكم [4] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (لاعنتكم) لحرم المخالطة عليكم [5].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٢٢٣ / زاد المسير حـ ١ ص ٢٤٠ /جامع البيان حـ ٢ ص ٢٠٩

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٥٧

(٣) زاد المسير حـ ١ص ٢٤٢/ تنوير المقباس ص ٣٠/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢١٣/ احكام القرآن حـ ١ ص ١٥٣

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٦٢ / زاد المسير حـ ١ص٢٤٤ فتح القدير حـ ١ ص ٢٢٣

(٥) تنوير المقباس ص ٣٠

الاية (٢٢١) .. ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يوءمن ولامة موءمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يوءمنوا ولعبد موءمن خير من مشرك ولو أعجبتكم أولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتنكحوا المشركات) لا تتزجوا المشركات بالله (يدعون الى النار) الى الكفر (باذنه) بأمره (ويبين آياته) أمره ونهيه (لعلهم يتذكرون) لكي يتعظوا وينتهوا[1].

الاية (٢٢٢) .. ﴿ويسئلونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المحيض) هو موضع الدم[2] وعنه ايضا (أذى) قذر حرام (فاعتزلوا النساء في المحيض) فاتركوا مجامعة النساء في المحيض (فاذا تطهرن) اغتسلن (فاتوهن) جامعوهن (من حيث أمركم الله) من حيث رخص لكم قبل ذلك في الفروج (ان الله يحب التوابين) الراجعين من الذنوب[3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٠/ ص ٣١

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٦٧

(٣) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٣) .. ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتو حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم وأتقو الله وأعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (فأتوا حرثكم) يعني بالحرث الفرج وهناك معنى آخر لهذه الكلمة راوه ابن عبارك عن يونس عن عكرمة عن ابن عباس ايضا (فأتوا حرثكم) قال منبت الولد [١] أو قال كذلك مزرعتكم (وأتقو الله) أخشوا الله في أدبار النساء ومجامعتهن في الحيض (وأعلموا أنكم ملاقوه) معاينوه بعد الموت [٢].

الاية (٢٢٥) .. ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور رحيم ﴾

روى عن ابن عباس انه قال (لغو اليمين) ان تحلف وأنت غضبان [٣] (بما كسبت قلوبكم) تضمر قلوبكم [٤].

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ٢٣٢ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ١٩٧

(٢) تنوير المقباس ص ٣١

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٢٣١ / مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ١٩٧/ جامع البيان حـ ١ ص ١١

(٤) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٦) .. ﴿ للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فان فاؤوا فان الله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الايلاء) هو الحلف ان لا يطاءها أبدا[1] (تربص اربعة أشهر) انتظار أربعة أشهر (فان فاؤوا) فان جامعوا قبل أربعة أشهر[2] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمة (فان فاؤوا) رجعوا الى الجماع[3] (والفيء) هنا بمعنى الجماع[4]

الاية (٢٢٨) .. ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك ان أرادوا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن) ينتظرن بأنفسهن في العدة (ثلاثة قروء) ثلاث حيض[5] وعنه ايضا ومعه فقهاء الحجاز (القرء) الطهر[6] (ان ارادوا اصلاحا) مراجعة[7]

---

(١) التفسير الكبير حـ ٢ ص ١٨٠/ النهر الماد من البحر حـ ٢ ص ١٨٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٣

(٢) تنوير المقباس ص ٣١

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٢٥٧ / البحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٢

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٤/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢٥٢

(٥) تنوير المقباس ص ٣١/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٣٧/ جامع البيان حـ ٢ ص ٢٦٤

(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ١٨٦

(٧) تنوير المقباس ص ٣١

الاية (٢٢٩) .. ﴿ الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ﴾

عن آبي عن آبيه عن ابن عباس قال (الحدود) الطاعه (١)

الاية (٢٣٠) .. ﴿ فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا آن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى تنكح) حتى تتزوج (ان ظنا) علما (ان يقيما حدود الله) احكام الله فيما بين المرأة والزوج (لقوم يعلمون) يصدقون بذلك (٢)

الاية (٢٣١) .. ﴿ واذا طلقتم النساء فبلغن آجلهن فأمسكوهن بمعروف آو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا وآذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وآتقوا الله وآعلموا ان الله بكل شئ عليم ﴾ **

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ٢٨٤/ احكام القرآن حـ ١ ص ١٩٥

(٢) تنوير المقباس ص ٣٢

** قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فبلغن أجلهن) عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة (فأمسكوهن) فراجعهن (بمعروف) بحسن الصحبة (أو سرحوهن) أتركوهن حتى يغتسلن (ولا تمسكوهن ضرارا) بالضرار (لتعتدوا) لتظلموا ولتطيلوا عليهم العدة (فقد ظلم نفسه) ضر نفسه (آيات الله) أمر الله ونهيه (هزوا) استهزاء (وأذكروا نعمة الله) أحفظوا منة الله (الحكمة) الحلال والحرام (يعظكم به) ينهاكم عن الضرار (أتقوا الله) أخشوا الله [1].

الاية (٢٣٢) .. ﴿ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن أزواجهن ان تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يوءمن بالله واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فبلغن اجلهن) فانقضت عدتهن (فلا تعضلوهن) تمنعوهن (يوعظ به) يوءمر به (آزكى لكم) أصلح لكم [2].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٢

(٢) تنوير المقباس ص ٣٢

الاية (٢٣٣) .. ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن اراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان أردتم ان تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف وأتقوا الله وأعلموا ان الله بما تعملون بصير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الوالدات) المطلقات (حولين كاملين) سنتين كاملتين (وعلى المولد له) أى الاب (رزقهن) نفقتهن على الرضاع (الا وسعها) الا بقدر ما أعطاه الله من المال (فصالا) فطاما (فلا جناح عليكم) فلا حرج على الاب والام (اذا سلمتم ما آتيتم) اذا انفقتم ما أعطيتم (بالمعروف) بالموافقة بغير مخالفه (وأتقوا الله) اخشوا الله (١).

الاية (٢٣٤) .. ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فاذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يتوفون)يموتون من رجالكم (ويذرون) يتركون (يتربصن) ينتظرن (فاذا بلغن اجلهن) انقضت عدتهن (فلا جناح) لا حرج على الخطاب(٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٢

(٢) تنوير المقباس ص ٣٣

الاية (٢٣٥) .. ﴿ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أو أكننتم) اى اضمرتم ذلك (في أنفسكم) في قلوبكم (قولا معروفا) صحيحا ظاهرا (ولا تعزموا) لا تحققوا [١].

الاية (٢٣٦) .. ﴿لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا جناح عليكم) لا حرج عليكم [٢] وعن بشر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ايضا قال (المس) الجماع وعنه ايضا في معنى آخر (المس) النكاح (الفريضه) الصداق [٣] (وعلى الموسع قدره) علي موسر قدر حاله (حقا على المحسنين) واجبا على الموصين [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٣

(٢) تنوير المقباس ص ٣٣

(٣) جامع البيان حـ ٢ ص ٣٢٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٤/ ص ٢٥٥

(٤) تنوير المقباس ص ٣٣

الاية (٢٣٧) .. ﴿ وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تمسوهن) تجامعوهن (الا أن يعفون) الا أن تترك المرأة حقها على الزوج (أو يعفو) أو يترك (وان تعفوا) تتركوا حقكم [1].

الاية (٢٣٨) .. ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾

قال ابن عباس ان الصلاة الوسطى صلاة العصر [2] وقد ذكر كذلك ابن عباس فى مصدر آخر ان الصلاة الوسطى انها الفجر أو قال أنها المغرب [3] وعنه في معنى قوله تعالى (قانتين) مطيعين [4] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا لهذه الكلمه مصلين [5] أو قال داعين [6]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٣

(٢) احكام القرآن حـ ١ ص ٢٢٦/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ص ٢٤٠ / غرائب القرآن ورغائب الفرقان حـ ٢ ص ٣٨٤ / جامع البيان حـ ٢ ص ٣٤٩ / / فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٦

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٢٨٣

(٤) جامع البيان حـ ٢ ص ٣٥٣/ احكام القرآن حـ ١ ص ٢٢٦/ زاد المسير حـ١ ص ٢٨٤

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ٢٥٨

(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ١ ص ٢٤٢

الاية (٢٤٠) .. ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ويذرون) يتركون[1]

الاية (٢٤١) .. ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (متاعا بالمعروف) بالاحسان والفضل[2].

الاية (٢٤٣) .. ﴿ ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر) الم تخبر يا محمد في القرآن (الذين خرجوا من ديارهم) من منازلهم لقتال عدوهم (حذر الموت) مخافة الموت[3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٤

(٢) تنوير المقباس ص ٣٤

(٣) تنوير المقباس ص ٣٤

الاية (٢٤٥) .. ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (والله يقبض ويبسط) يقتر على من يشاء في الرزق ويبسطه على من يشاء [1].

الاية (٢٤٦) .. ﴿ ألم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر الى الملاء) الم تخبر عن قوم (في سبيل الله) في طاعة الله (ان كتب) ان فرض (وقد أخرجنا من ديارنا) من منازلنا (فلما كتب) أوجب (تولوا) اعرضوا عن قتال عدوهم [2].

---

(١) زاد المسير ح ١ ص ٢٩١ / تنوير المقباس ص ٣٤

(٢) تنوير المقباس ص ٣٤

الاية (٢٤٧) .. ﴿ وقال لهم نبيهم ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يوءت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوءتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اصطفاه) اختاره بالملك وملكه [1] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (وزاده بسطه في العلم) قال السكينه والرحمة وعنه ايضا (بسطة) قال الفضيله .

الاية (٢٤٨) .. ﴿ وقال لهم نبيهم ان أية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان أية) علامة (فيه سكينة) رحمة وطمأنينه (تحمله) تسوقه (الايه) العلامه [3]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٤

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٢٦٧

(٣) تنوير المقباس ص ٣٥

الاية (٢٤٩) .. ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كم من فئة قلية غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الله مبتليكم بنهر) مختبركم بنهر جار (ومن لم يطعمه) لم يشرب منه (والذين آمنوا) صدقوا (يظنون) يعلمون ويستيقنون (انهم ملاقو الله) معاينوا الله (كم من فئة قليلة) جماعة (باذن الله) بنصر الله (١)

الاية (٢٥١) .. ﴿فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وأتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فهزموهم باذن الله) بنصرة الله (وأتاه الله الملك) اعطى الله داود ملك بني اسرائيل (الحكمه) الفهم والنبوه (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٥
(٢) تنوير المقباس ص ٣٥

الاية (٢٥٣) .. ﴿ تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما أقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما أقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وآتينا) أعطينا (البينات الامر والنهي والعجائب (وأيدناه) قويناه وأعناه (ولو شاء الله ما أقتتل) ما أختلف (ما أقتتلوا) ما أختلفوا [1].

الاية (٢٥٤) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انفقوا مما رزقناكم) تصدقوا مما أعطيناكم من الاموال في سبيل الله (لا بيع فيه) لا فداء فيه (ولا خلة) ولا مخاله (هم الظالمون) المشركون [2].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٥

(٢) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٥) .. ﴿ الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحه عن أبن عباس قوله (لا تأخذه سنة) قال السنة النعاس والنوم هو النوم [1] وعنه ايضا (وسع كرسيه) المراد بالكرسي علم الله تعالى وقيل موضع القدمين (الاود) الثقل [2].

الاية (٢٥٦) .. ﴿ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة والوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد تبين الرشد من الغي) الايمان من الكفر والحق من الباطل [3] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه ايضا (العروة الوثقى) قال لا اله الا الله [4] وعنه في معنى قوله تعالى (لا انفصام لها) لا انقطاع لها ولا زوال ولاهلاك [5].

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٧/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٣

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٣٠٤ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٣١ / فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٣/ تنوير المقباس ص ٣٦

(٣) تنوير المقباس ص ٣٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٧٧ / التفسير الكبير حـ ٢ ص ٢٨٢

(٥) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٧) .. ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الظلمات) الضلال (النور) الهدى (الطاغوت) الشياطين [1] وعنه ايضا (اصحاب النار) أهل النار (هم فيها خالدون) لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا [2].

الاية (٢٥٨) .. ﴿ الم تر الى الذى حاج ابراهيم في ربه أن آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذى يحى ويميت قال أنا أحي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حاج) خاصم (ان آتاه) اعطاه (فأت بها من المغرب) من نحو المغرب (فبهت الذى كفر) خصم وقصم الذى كفر (القوم الظالمين) الكافرين [3].

---

(١) زاد المسير ح ١ ص ٣٠٦

(٢) تنوير المقباس ص ٣٦

(٣) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٥٩) .. ﴿ أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنـــي يحى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثـــه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمـــارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثـــم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم ان الله على كل شـــئ قدير ﴾

قال ابن جريج قال ابن عباس (خاوية) خراب [1] وذكر ابـــن عباس معنى آخر لهذه الكلمة ايضا (خاوية) ساقطة (عـــلى عروشها) على سقوفها (ثم بعثه) احياه في آخر النهـــار (كم لبثت) مكثت [2] وعنه في معنى قوله تعالى (لـــم يتسنه) لم تغيره السنون وقد استشهد بقول الشاعر :

طاب منه الطعم والريح معا لم تراه يتغير من آسن [3]

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (كيـف ننشرها) نخرجها [4] أو قال نرفع بعضها على بعض [5]

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٢١/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١

(٢) تنوير المقباس ص ٣٧

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٦٠/ جامع البيان حـ ٣ ص ٣٦/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١ زاد المسير حـ ١ ص ٣١١/ تنوير المقباس ص ٣٧

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٨١/ جامع البيان حـ ٣ ص ٣٠

(٥) تنوير المقباس ص ٣٦

الاية (٢٦٠) .. ﴿ واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم أجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تؤمن) يوقن[1] (فصرهن اليك) أوثقهن [2] أو قال فقطعهن [3] أو قال كذلك فشقعهن [4].

الاية (٢٦٤) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (صفوان) الحجر
وقد استشهد بقول الشاعر اوس بن حجر :
على ظهر صفوان كأن متونه   عللن بدهن بزلق المتنزلا[5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٧
(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٢٦ / النهر الماد حـ ٢ ص ٣٠٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٣٠٠
(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٣١٥ / التفسير الكبير حـ ٢ ص ٣٠٠/ النهر الماد حـ ٢ ص ٣٠٠ / جامع البيان حـ ٣ ص ٣٧
(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٣/ تنوير المقباس ص ٣٧
(٥) معجم غريب القرآن ص ١١٥ / ص ٢٦٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٢٨٧ / جامع البيان حـ ٣ ص ٤٦/ تنوير المقباس ص ٣٨

** وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (وابل) مطر شديد (صلدا) نقيا بلا تراب [١] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة (صلدا) يابسا جاثيا لا ينبت شيئا أو قال كذلك (صلدا) ليس عليه شيء [٢] أو هو الاملس وقد استشهد بقول أبو طالب :

واني لقرم وابن قرم لهاشم لا باء صدق مجدهم معقل صلد [٣]

الاية (٢٦٥) .. ﴿ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ابتغاء مرضات الله) طلب مرضات الله (كمثل جنه) بستان (أصابها وابل) مطر شديد كثير (فآتت أكلها) آخرجت ثمارها [٤] (الطل) الندى [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٨

(٢) فتح القديرجـ ١ ص ٢٨٧ / جامع البيان جـ ٣ ص ٤٦

(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٦٥

(٤) تنوير المقباس ص ٤٨

(٥) جامع البيان جـ ٣ ص ٤٩ / فتح القدير جـ ١ ص ٢٨٧

الاية (٢٦٦) .. ﴿ أيود احدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أيود احدكم) يتمنى أحدكم (أن تكون له جنة) بستان (ذرية ضعفاء) عجزة عن الحيله (أعصار) ريح حار أو بارد [١] وعنه ايضا (اعصار فيه نار)ريح فيها سموم شديده [٢].

الاية (٢٦٧) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من طيبات) من حلالات (ما كسبتم) ما جمعتم من الذهب والفضه (ولا تيمموا) لا تعمدوا الى الردىء من أموالكم (بآخذيه) بقابليه (حميد) محمود في افعاله [٣].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٨

(٢) جامع البيان جـ ٣ ص ٥٣/ فتح القدير جـ ١ ص ٢٨٨

(٣) تنوير المقباس ص ٣٨ / ص ٣٩

الاية (٢٦٨) .. ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر) يخوفكم الفقر (فضلا) خلفا وثوابا في الاخرة [(١)].

الاية (٢٦٩) .. ﴿ يوءتي الحكمة من يشاء ومن يوءت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الالباب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يوءتي الحكمة) قال الحكمة معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه وموءخره ونحو ذلك أو قال كذلك (الحكمة) النبوه [(٢)]

الاية (٢٧١) .. ﴿ ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوءتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان تبدوا) تظهروا (وان تخفوها) يسروها يعني التطوع (وتوءتوها) تعطوها (سيئاتكم) ذنوبكم [(٣)]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٩

(٢) زاد المسير ص ٣٢٤ / فتح القدير ح ١ ص ٢٩١ / جامع البيان ح ٢ ص ٦٠/ مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٢٤٢

(٣) تنوير المقباس ص ٣٩

الاية (٢٧٣) .. ﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في سبيل الله) في طاعة الله (لا يستطيعون ضربا) سيرا (من التعفف) من التجمل (بسيماهم) بحليتهم (الحافا) الحاحا [1] (الخير) المال [2]

الاية (٢٧٥) .. ﴿ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذى يتخطبه) يتخبله (المس) الجنون (الربا) الزياده في آخر البيع (فمن جاءه موعظة من ربه) نهى من ربه عن الربا (ما سلف) ما مضى (اصحاب النار) اهل النار (خالدون) دائمون الى ما شاء الله [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٩

(٢) تنوير المقباس ص ٣٩/ زاد المسير ح ١ ص ٣٢٧

(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٧٦) .. ﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى (يمحق الله الربا) ينقص الله الربا (يربي الصدقات) يزيد فيها [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس ايضا (يمحق) قال يهلك ويذهب ببركته في الدنيا (يربي) يقبل ويضاعف وعنه ايضا (اثيم) فاجر باقله [2]

الاية (٢٧٧) .. ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وأتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليكم ولا هم يحزنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتقوا الله) اخشوا الله في الربا (وزروا ما بقى من الربا) اتركوا ما بقى من الربا (ان كنتم موءمنين) ان كنتم مصدقين [3]

---

(١) فتح القدير ح ١ ص ٢٩٧ / زاد المسير ح ١ ص ٣٣١ / جمع البيان ح ٣ ص ٦٩

(٢) تنوير المقباس ص ٤٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٧٩) .. ﴿ فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس أموالكم لاتظلمون ولا تظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأذنوا بحرب من الله) استيقنوا بحرب من الله ورسوله [1] وهناك معنى آخر ذكره ابن عباس لهذه الكلمه (فأذنوا بحرب من الله) استعدوا للعذاب من الله في الاخره [2]

الاية (٢٨١) .. ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واتقوا يوما) أخشوا عذاب يوم (ما كسبت) ما عملت (لايظلمون) لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم [3].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٢٤٩ / فتح القدير ﺣ ١ ص ٢٩٨

(٢) تنوير المقباس ص ٤٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤٠

الاية (٢٨٢) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتقي الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فيملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتين ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسئموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهاده وادنى الا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالعدل) بالقسط (وليملل) ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين (ليتقي الله ربه) ليخش المدين ربه (ولا يبخس منه شيئا) ولا ينقص مما عليه من الدين شيئا (سفيها) جاهلا بالاملا[1] أو قال (سفيها) الغبي [2].

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (لا يستطيع) لا يحس (من رجالكم) من احراركم (أن تضل احداهما) ان تنسى احدى المرأتين (لا تسئموا) لا تملوا (الى أجله) الى وقته (أبسط عند الله) أثوب واعدل عند الله (أقوم لشهادة) أبين للشاهد بالشهادة (وأوفي) أحرى[3]

(١) تنوير المقباس ص ٤٠ / ص ٤١

(٢) احكام القرآن حـ ١ ص ٢٤٩

(٣) تنوير المقباس ص ٤١

** وقد روى معاويه عن ابن عباس ايضا (الفسوق) المعصية[1]

الاية (٢٨٤) .. ﴿ لله ما في السموات والارض ان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان تبدوا) انتظهروا (ما في أنفسكم) ما في قلوبكم (أو تخفوه) تسروه (يحاسبكم) يجازيكم [2].

الاية (٢٨٦) .. ﴿ لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا . ربنا لا تحمل علينا اسرا كما حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعفو عنا واغفر لنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الا وسعها) الوسع الطاقه [3].

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (اسرا) قال عهدا [4]

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٩١ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٠٤ /تنوير المقباس ص ٤١

(٢) تنوير المقباس ص٤١

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٣٤٦

(٤) فتح القدير حـ ١ ص ٣٠٩/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٠٤ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٤٧ / غريب القرآن ص ٦ / تنوير المقباس ص ٤٢

سورة آل عمـــــــــــران

===================

الاية (٢) .. ﴿ الله لا اله الا هو الحي القيوم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (القيوم) القائم الذى لا بدء له [١].

الاية (٣) .. ﴿ نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنـــــزل التوراة والانجيل ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالحق) بالعـــــدل [٢] (مصدقا) موافقا للتوحيد .

الاية (٦) .. ﴿ هو الذى يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يصوركم) يخلقكم [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٢
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٢ ص ٣٧٧
(٣) تنوير المقباس ص ٤٢
(٤) تنوير المقباس ص ٤٢

الاية (٧) .. ﴿ هو الذى أنزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن أم الكتاب وآخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الالباب ﴾.

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس قوله (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب) المحكمات ناسخه وحلا له وحرامه وحدوده وفرائضه وما يوءمن به ويعمل به[1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (محكمات) مبينات بالحلال والحرام (هن أم الكتاب) أصل الكتاب[2].

وعن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس أيضا (في قلوبهم زيغ) قال من أهل الشك[3] أو قال (زيغ) أنه الميل[4] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (الراسخون في العلم) البالغون بعلم التوارة (ما يذكر) ما يتعظ بأمثال القرآن (الا أولو الالباب) ذوو العقول من الناس[5].

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ١١٥/ فتح القدير حـ ١ ص ٣١٤/ زاد المسير حـ ١ ص ٣٥٠ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٦٤/ لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن حـ ٤ ص ٤٥٩

(٢) تنوير المقباس ص ٤٣

(٣) جامع البيان حـ ٣ ص ١١٨/ زاد المسير حـ ١ ص ٣٥٣ / فتح القدير حـ ١ ص ٣١٨

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٣٥٣

(٥) تنوير المقباس ص ٤٣

الاية (٨) .. ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا عن دينك [1].

الاية (١١) .. ﴿ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كدأب آل فرعون) كصنيع آل فرعون [2] (فاخذهم الله) أهلكهم الله (بذنوبهم) بتكذيبهم [3].

الاية (١٢) .. ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ستغلبون) تقتلون يوم بدر (الى جهنم وبئس المهاد) الفراش والمصير [4].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٣

(٢) مختصر تفسير ابن اكثير ج ١ ص ٢٦٨ / فتح القدير ج ١ ص ٣٢٢ / جامع البيان ج ٣ ص ١٢٧/ لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن ج ٤ ص ٤٦٣ / تنوير المقباس ص ٤٣

(٣) تنوير المقباس ص ٤٣

(٤) تنوير المقباس ص ٤٣

الاية (١٣) .. ﴿ قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وآخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يوئيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آية) علامة (في فئتين) جمعين (فئه) جماعة (تقاتل في سبيل الله) في طاعة الله محمد وأصحابه [١] وقال كذلك في معنى قوله تعالى (يوئيد) يقوى وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :

برجال لستم أمثالهم   ايدوا جبريل نصرا فنزل [٢]

الاية (١٤) .. ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (زين للناس) حسن للناس (حسن الشهوات) الملذات (القناطير المقنطرة) يعنى الاموال المجموعة [٣].

وعن أبي عن أبيه عن ابن عباس ايضا (الخيل المسومة) الراعيه وذكر في رواية اخرى عن معاوية عن على عن ابن عباس كذلك (المسومة) المعلمة [٤] (الانعام) الغنم والبقر والابل (الحرث) الزرع (حسن المآب) المرجع في الاخرة يعني الجنه [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٣

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٤٠ / تنوير المقباس ص ٤٣

(٣) تنوير المقباس ص ٤٣

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٣٦/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٢٤/ زاد المسير حـ ١ ص ٣٦٠ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٧٠

(٥) تنوير المقباس ص ٤٤

الاية (١٥) .. ﴿ قل اونبئكم بخير من ذلكم للذين آتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قل اونبئكم) اخبركم (عند ربهم جنات) بساتين (تجرى) تطرد (خالدين) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها [1].

الاية (١٩) .. ﴿ ان الدين عند الله الاسلام وما آختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ماجاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (بغيا بينهم) حسدا بينهم (سريع الحساب) شديد العقاب [2].

الاية (٢٠) .. ﴿ فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين آوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان أسلموا فقد آهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فان حاجوك) خاصموك (فقل اسلمت وجهي) اخلصت ديني وعملى (آوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب [3] وآخرج ابن جرير وابن المنذر وابن آبي حاتم عنه ايضا (الاميين) الذى لايكتبون [4].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٤

(٢) تنوير المقباس ص ٤٤

(٣) تنوير المقباس ص ٤٤

(٧) فتح القدير جـ ١ ص ٣٢٧

الاية (٢١) .. ﴿ ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بغير حق) بلا جرم (بالقسط) بالتوحيد (فبشرهم بعذاب اليم) وجيع [1].

الاية (٢٢) .. ﴿ أولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حبطت اعمالهم) بطلت حسناتهم (ومالهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله [2]

الاية (٢٣) .. ﴿ الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر) الم تنظر يامحمد (كتاب الله) القرآن (ثم يتولى) يعرض (وهم معرضون) مكذبون [3]

(١ ـ ٢ ـ ٣) تنوير المقباس ص ٤٤ ، ص ٤٥

الاية (٢٥) .. ﴿ فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا ريب فيه) لا شك فيه (ووفيت) وفرت (ما كسبت) ما عملت من خير وشر [١]

الاية (٢٦) .. ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تؤتي الملك من تشاء) تعطي الملك من تشاء [٢] وقد اخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا في قوله (الملك) قال النبوة [٣] وعنه ايضا (تنزع الملك ممن تشاء) تأخذ الملك ممن تشاء (بيدك الخير) العز والذل والغنيمة والنصرة والدولة [٤].

(١-٢) تنوير المقباس ص ٤٤ ، ص ٤٥

(٣) فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٣٠

(٤) تنوير المقباس ص ٤٥ / زاد المسير ﺣ ١ ص ٣٦٩

الاية (٢٨) .. ﴿ لا يتخذ المومنون الكافرين أولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ويحذركم الله نفسه) قال بطشه او عقابه (١)

الاية (٢٩) .. ﴿ قل ان تخفوا ما في صدروكم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تخفوا) تسروا (تبدوا) تظهروه (ما في صدوركم) ما في قلوبكم من الغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم (يعلمه الله) يحفظه الله عليكم (٢)

الاية (٣٠) .. ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ((محضرا) مكتوبا في ديونها (ما عملت من سوء) من قبيح تجده ايضا مكتوبا (أمدا بعيدا) اجلا طويلا (٣)

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٧
(٢) تنوير المقباس ص ٤٥
(٣) تنوير المقباس ص ٤٥ : ص ٤٦

الاية (٣٢) .. ﴿ قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لايحب الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فان تولوا) أعرضوا عن طاعتهما (والله لا يحب الكافرين) اليهود والمنافقين[1].

الاية (٣٥-٣٦) ﴿ اذ قالت امرأت عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم) (فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نذرت لك) جعلت لك (ما في بطني محررا) خادما لمسجد بيت المقدس (فلما وضعتها) ولدتها (بما وضعت) ولدت (واني اعيذها بك) اعصمها بك وأمنعها بك (من الشيطان الرجيم) اللعين[2]

الاية (٣٧) .. ﴿فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كفلها زكريا) ضمها اليه للتربية (المحراب) يعني بيتها الذى كانت تعبد فيه (رزقا) فاكهة الشتاء في الصيف مثل القصب وفاكهة **

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦

(٢) تنوير المقباس ص ٤٦

الصيف في الشتاء مثل العنب (بغير حساب) بلا تقدير ولا هندار [١].

الاية (٣٩) .. ﴿ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السيد) الكريم [٢] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ايضا (وسيدا) قال حليما تقيا [٣] وعنه ايضا ، (الحصور) الذى لا ينزل الماء [٤] وقد ذكر معنى آخر كذلك لهذه الكلمة (حصورا) وهو الذى لا يأتي النساء ولا تقرن بهن [٥] أو قال (الحصور) العسنين [٦].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٢ ص ٤٤٧/ زاد المسير ﺣ ١ ص ٣٨٣ تفسير غريب القرآن لابي قتيبه ص ١٠٤

(٣) فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٣٩ / مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٢٨٠ / زاد المسير ﺣ ١ ص / جامع البيان ﺣ ٣ ص ١٧٣

(٤) جامع البيان ﺣ ٣ ص ١٧٥ / زاد المسير ﺣ ١ ص ٣٨٤ / فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٣٩

(٥) لباب التأويل في معنى التزيل ﺣ ٤ ص ٤٩١/ فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٣٩ / مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٢٨٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٢ ص ٤٤٨

(٦) احكام القرآن ص ٤٧٢

الاية (٤٠) .. ﴿ قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وأمرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد بلغني الكبر) قد ادركني الكبر (أمرأتي عاقر) عقيم لا تلد [(1)]

الاية (٤١) .. ﴿ قال رب اجعل لي آيه قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا وأذكر ربك كثيرا و سبح بالعشي والابكار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اجعل لي آية) علامة في حبل امرأتي (الا رمزا) تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين واليدين [(٢)].

الاية (٤٥-٤٦).. ﴿ اذ قالت الملائكة يامريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين) (ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بكلمة) بولد يكون وبكلمة من الله مخلوقا (في المهد) مضجع الصبي في رضاعه [(٣)]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٦

(٢) تنوير المقباس ص ٤٧

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٢٤٢ / جامع البيان حـ ٣ ص ١٨٧

الاية (٤٩) .. ﴿ ورسولا الى بنى اسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرئ الاكمه والابرص وأحي الموتى باذن الله وأنبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معني قوله تعالى (بآية) بعلامة (قال أني أخلق) أصور (كهيئة الطير) كشبه الطير (فيكون طيرا) فيصير طيرا يطير في السماء (وأبرئ) أصحح (الأكمه) الذى لا يزال أعمي [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه رواه بشر عن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس ايضا (الاكمة) الذى يولد أعمى [2].

الاية (٥٠) .. ﴿ ومصدقا لما بين يدى من التوراة ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاحل لكم) أرخص وأبين (وجئتكم بآية بعلامة (فاتقوا الله) فاخشوا الله [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٧

(٢) جامع البيان ﺣ ٣ ص ١٩١/ فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٤٣/ زاد المسير ﺣ ١ ص٣٩٢ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٢ ص ٤٦٦ / لباب التأويل في معاني التنزيل ﺣ ٢ ص ٤٩٩

(٣) تنوير المقباس ص ٤٨

الاية (٥٢) .. ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلما أحس) علم (من أنصارى) أعواني (الحواريون) اصفياوءه القصارون (نحن أنصار الله) أعوانك مع الله على اعدائه (واشهد) أعلم (بأنا مسلمون) مقرون لله بالعبادة والتوحيد (١)

الاية (٥٤) .. ﴿ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خير الماكرين) المدبرين (٢)

الاية (٥٥) .. ﴿ اذ قال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اني متوفيك) اى مميتك (٣) وهناك معنى آخر لهذه الكلمه ذكره ابن عباس ايضا (اني متوفيك) قابضك بعد النزول (فاحكم بينكم) فاقضي بينكم (تختلفون) تختصمون (٤).

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٨

(٢) تنوير المقباس ص ٤٨

(٣) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٢٨١/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٤٦/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢٠٣/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٠٦ /معجم غريب القرآن ص ٢٨٨.

(٤) تنوير المقباس ص ٤٨

الاية (٥٧) .. ﴿ وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فيوفيهم) يوفرهم (أجورهم) ثوابهم في الجنة يوم القيامة [1].

الاية (٥٨) .. ﴿ ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذكر) القرآن (الحكيم) الحاكم [2].

الاية (٦١) .. ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فمن حاجك فيه) فمن خاصمك فيه (من العلم) من البيان (ندع أبناءنا) نخرج ابناءنا [3] وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ايضا (ثم نبتهل) نجتهد وذكر معنى آخر ايضا (نبتهل) قال نتضرع في الدعاء [4].

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٨

(٢) التفسير الكبير ح ٢ ص ٤٧٦

(٣) تنوير المقباس ص ٤٨

(٤) فتح القدير ح ١ ص ٣٤٨

الاية (٦٤) .. ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولانشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كلمة) اى لا اله الا الله (سواء) عدل (ألا نعبد الا الله) أن لا نوحد الا الله (فان تولوا) أعرضوا (فقولوا اشهدوا) اعلموا أنتم (بأنا مسلمون) مقرون له بالعبادة والتوحيد (١).

الاية (٦٧) .. ﴿ ما كان ابراهيم يهوديا ولانصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حنيفا) مائلا (مسلما) مخلصا (٢).

الاية (٦٨) .. ﴿ ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المومنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(ان اولى الناس) احق الناس (والله ولي المومنين) حافظهم وناصرهم (٣).

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥١٠/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٤٧٩ / النهر الماد من البحر حـ ٢ ص ٤٧٩/ العمدة في غريب القرآن ص ١٠٠

(٢)

(٣) تنوير المقباس ص ٤٩

الاية (٧١-٧٢) .. ﴿ يأ هل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره لعلهم يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لم تلبسون الحق بالباطل) لم تخلطون الباطل بالحق (وجه النهار) أول النهار وهو صلاة الفجر (واكفروا آخره) يعني صلاة الظهر [1].

الاية (٧٣) .. ﴿ ولا توءمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يوءتي أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يوءتيه من يشاء والله واسع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولا توءمنوا) تصدقوا أحداً بالنبوه (أن يوءتي) يعطي (ما أوتيتم) أعطيتم يا أصحاب محمد (أو يحاجوكم) أو أن يخاصموكم (يوءتيه) يعطيه (يختص) يختار لدينه (برحمته) قال الاسلام [2]

الاية (٧٥) .. ﴿ ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار يوءده اليك ومنهم من أن تأمنه بدينار لا يوءده اليك الا ما د مت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾ **

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٩ / ص ٥٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من أن تأ منه) فبايعه (لايؤده اليك) لا يرده اليك ويستحله (الا ماد مت قائما) ملحا متقاضيا [١].

الاية (٧٧) .. ﴿ ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا أولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامه ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ايمانهم) عهودهم مع الانبياء (ثمناً قليلاً) عرضا يسيرا (لا خلاق لهم) لا نصيب لهم (في الاخرة) الجنه (ولا يزكيهم) لا يبرئهم (عذاب اليم) وجيع [٢]

الاية (٧٨) .. ﴿ وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فريقا) طائفة [٣] (يلوون) يحرفون ويزلون [٤]وعنه ايضا (لتحسبوه) لكي تظنه [٥]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٠

(٣) تنوير المقباس ص ٥٠

(٤) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٩٤/ تنوير المقباس ص ٥٠

(٥) تنوير المقباس ص ٥٠

الاية (٧٩) .. ﴿ ما كان لبشر أن يوءتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أن يوءتيه) يعطيه الله (الكتاب والحكم) الفهم [1]

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه ايضا (ربانيين) قال فقهاء وعلماء [2].

الايلا (٨١) .. ﴿ واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتوءمنن به ولتنصرنه قالوا أقررتم وأخذتم على ذلكم أصرى قال أقررنا قال فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الميثاق) العهد [3]

وعنه ايضا (لما آتيتكم) حين اعطيتكم (ثم جاءكم رسول مصدق) موافق بالتوحيد (لتوءمنن به) لتقرن به [4] (أصرى) عهدى [5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٠

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٣٥٦ /مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٩٥ / تنوير المقباس ص ٥٠ / زاد المسير حـ ١ ص ٤١٢/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢٣٣/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٢٧/ معجم غريب القرآن ص ٦٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٢ ص ٥٠٦/ النهر الماد من البحر حـ ٢ ص ٥٠٦

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤١٤

(٤) تنوير المقباس ص ٥١

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٢٩٦/ تنوير المقباس ص ٥١

الاية (٨٢-٨٣) .. ﴿ فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)(افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفاسقون) الناقصون الكافرون (يبغون) يطلبون (اسلم) اقر بالاسلام (١).

الاية (٨٤-٨٥) .. ﴿قل آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما أوتي) اعطى (لن نفرق بين أحد منهم) لا نكفر بأحد من الانبياء (ونحن له مسلمون) مقرون له بالعباده والتوحيد مخلصون له بالدين (ومن يبغ) يطلب (من الخاسرين) من المغبونين (٢)

الاية (٨٨-٨٩).. ﴿ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) (الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(ولا هم ينظرون) يؤجلون من العذاب (اصلحوا) وحدوا الله بالاخلاص (٣).

---

(١) تنوير المقباس ص ٥١

(٢) تنوير المقباس ص ٥١

(٣) تنوير المقباس ص ٥١

الاية (٩١) .. ﴿ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الارض ذهبا ولو أفتدى به أولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مل ء الارض) وزن الارض (لهم عذاب اليم) وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم (ما لهم من ناصرين) من مانعين من عذاب الله [1].

الاية (٩٢) .. ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (البر) الجنه [2]

الاية (٩٤) .. ﴿ فمن أفترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فمن أفترى) اختلق (أولئك هم الظالمون) الكافرون الكاذبون [3].

---

(١) تنوير المقباس ص ٥١

(٢) زاد المسير ح١ ص ٤٢٠ / فتح القدير ح ١ ص ٣٦٠ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٢ ص ٥٢٢ / لباب التأويل في معاني التنزيل ح ٤ ص ٥٣٨

(٣) تنوير المقباس ص ٥٢

الاية (٩٧) .. ﴿ فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان اول بيت) مسجد (هدى للعالمين) قبلة لكل نبي ورسول (آيات بينات) علامات مبينات [١].

الاية (٩٩) .. ﴿ قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من أمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لم تصدون) تصرفون (عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (تبغونها عوجا)تطلبونها غية وزيغا (وما الله بغافل) بساه [٢]

الاية (١٠٠-١٠١-١٠٢). ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين) (وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم)(يا أيها الذين امنوا آتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ﴾

**

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٢

(٢) تنوير المقباس ص ٥٢

** قـــال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان تطيعوا فريقـــا) طائفة (أوتوا الكتاب) اعطوا التوراه (وأنتم تتلى) تقرأ (ومن يعتصم بالله) ومن يتمسك بدين الله وكتابه (فقـــد هدى) أرشد الى طريق قائم (اتقوا الله) اطيعوا اللـــه (ولا تموتن الا وانتم مسلمون) مقرون له بالعباده والتوحيـــد مخلصون بهما [1]

الاية (١٠٣) .. ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأذكروا نعمة اللـه عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمتـــه اخوانـا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلـــك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بحبل) بعهد [2] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضا (بحبل) قال هو دين الله وعنه [3] ايضا (فأصبحتم) فصرتم (على شفا حفـــرة من النار) على طرف هوة (فأنقذكم منها) فأنجاكم منهـــا بالايمان [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٢

(٢) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ج ٤ ص ٢٨

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٤٣٣

(٤) تنوير المقباس ص ٥٣

الاية (١٠٤) .. ﴿ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أمة) جماعة (يدعون الى الخير) ،الى الصلح والاحسان (يأمرون بالمعروف)بالتوحيد (وينهون عن المنكر) عن الكفر والشرك (هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب [1]

الاية (١٠٧) .. ﴿ وأما الذين أبيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رحمة الله) قال الجنه [2] وعنه ايضا (خالدون) لا يموتون ولا يخرجون[3]

الاية (١١١) .. ﴿ لن يضروكم الا أذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لن يضروكم) لن ينقصوكم اليهود (ثم لا ينصرون) لا يمنعون من سيفكم وسبيهم اياهم [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٣

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٦/ تنوير المقباس ص ٥٣

(٣) تنوير المقباس ص ٥٤

(٤) تنوير المقباس ص ٥٤

الاية (١١٢) .. ﴿ ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس (الا بحبل من الله) بعهد من الله [1].

الاية (١١٣) .. ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قائمة) أى ثابتة على أمر الله [2] وذكر عنه معنى آخر لهذه الكلمة (قائمة) مستقيمة [3] أو قال كذلك (قائمة) مهتدية عادلة (آناء الليل) جوف الليل [4].

---

(١) فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٧٣ / زاد المسير ﺣ ١ ص ٤٤١ / مختصر تفسير ابن كثير ﺣ ١ ص ٣١١

(٢) زاد المسير ﺣ ١ ص ٤٤٢

(٣) جامع البيان ﺣ ١ ص ٣٦

(٤) فتح القدير ﺣ ١ ص ٣٧٥

الاية (١١٧) .. ﴿ مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كمثل ريح فيها صر) أى برد شديد [١] وقد استشهد بقول النابغه الذبياني :
لا يبرمون اذا ما الافق جلله صر الشتاء ومن الا محال كالادم [٢]
وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمه (صر) هى النار [٣]
أو قال كذلك هى السموم [٤].

الاية (١١٨) .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بطانة) وليجة (لا يالونكم خبالا) لا يتركون الجهد في فسادكم (ودوا ما عنتم) تمنوا أن آثمتم وأشركتم كما أشركوا (قد بدت) قد ظهرت (وماتخفي صدورهم) ما يضمرون في قلوبهم من البغض والعداوة (قد بينا لكم الايات) علامات الحسد [٥]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣١٢/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٧٢/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٧٥/ جامع البيان حـ ٤ ص ٣٩ / النهر الماد حـ ٤ ص ٥٠/ التفسير الكبير حـ ٣ ص ٣٧/ تفسير النسفي حـ ١ ص ١١٧

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٦٤

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٤٥

(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٥٧٢

(٥) تنوير المقباس ص ٥٥

الاية (١١٩) .. ﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتوءمنون بالكتاب كله
واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من
الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يؤمنون بالكتاب كله)
تقرون بحملة الكتاب والرسل (اذا خلوا) رجع بعضهم الى
بعض (عضوا عليهم الانامل) اطراف الاصابع (من الغيظ)
من الحنق (قل موتوا بغيظكم) بخنقكم [١].

الاية (١٢٠) .. ﴿ ان تمسسكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم سيئة يفرحوا بها
وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون
محيط ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان تمسسكم) تصيبكم
(يفرحوا بها) يعجبوا بها (محيط) عالم [٢] .

الاية (١٢١) .. ﴿ واذ غدوت من أهلك تبوىء المومنين مقاعد للقتال والله
سميع عليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تبوىء) توطن
المومنين وقد استشهد بقول الاعشى :
وما بوأ الرحمن بيتك في العلي بأجياد شرقي الصفا المحرم[٣]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٥
(٢) تنوير المقباس ص ٥٥
(٣) معجم غريب القرآن ص ٢٤٢

الاية (١٢٢) .. ﴿ اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

عن ابن جريج قال قال ابن عباس (الفشل) الجبن (١)

الاية (١٢٤) .. ﴿ اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يمدكم ربكم) ينصركم ربكم (٢).

الاية (١٢٥) .. ﴿ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من فورهم) من سفرهم (٣)

الاية (١٢٦-١٢٧) .. ﴿ وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)(ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما جعله الله) ما ذكره الله من المدد (ولتطمئن) لتسكن (٤) (يكبتهم) يهزمهم (٥)

---

(١) جامع البيان ح ٣ ص ٤٨
(٢) تنوير المقباس ص ٥٥
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ٥١ / فتح القدير ح ١ ص ٣٧٩
جمع البيان ح ٤ ص ٥٣/ زاد المسير ح ١ ص ٤٥١/ مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣١٦ (٤) تنوير المقباس ص ٥٥
(٥) زاد المسير ح ١ ص ٤٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ٥٣/ تنوير المقباس ص ٥٦

الاية (١٣١) .. ﴿ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتقوا) اخشوا النار في أكل الربا (التي أعدت) خلقت [(١)]

الاية (١٣٤-١٣٥) .. ﴿ الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فأستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في السراء والضراء) في العصر واليسر [(٢)] وعنه ايضا (الفاحشة) الزنا [(٣)] وذكر كذلك معنى آخر لهذه الكلمة (الفاحشة) المعصية (ذكروا الله) خافوا الله [(٤)].

(١) تنوير المقباس ص ٥٦

(٢) احكام القرآن للقصاص حـ ٢ ص ٣٧ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٥٨/ النهر الماد من البحر لابي حيان حـ ٣ ص ٥٨ / زاد المسير حـ ١ ص ٤٦٠ / جامع البيان حـ ٥ ص ٤ / فتح القدير حـ ١ ص ٣٨٢ / تنوير المقباس ص ٥٦

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٥٩

(٤) تنوير المقباس ص ٥٦

الاية (١٣٦) .. ﴿ اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جنات) بساتين (خالدين فيها) دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها (نعم اجر العاملين) ثواب التائبين الجنه [١].

الاية (١٣٩) .. ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم موءمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تهنوا أى لا تضعفوا في الحرب [٢] وعنه ايضا (الاعلون) الغالبون وآخر الامر لكم [٣]

الاية (١٤٠) .. ﴿ ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لايحب الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان يمسسكم قرح) ان اصابكم جرح يوم احد (قرح) جرح (الظالمين) المشركين [٤]

---

(١) تنوير المقباس ص ٥٦
(٢) النهر الماد من البحر لابي حيان حـ ٢ ص ٦١
(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٦٦
(٤) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤١) .. ﴿ وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (التمحيص) الابتلاء والاختبار (ويمحق) ينقصهم ويقللهم [١].

الاية (١٤٤) .. ﴿ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإ ن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد خلت) قد مضت (أنقلبتم على اعقابكم) اترجعون انتم الى دينكم الاول (ومن ينقلب على عقبيه) يرجع الى دينكم الاول (فلن يضر الله) لن ينقص الله رجوعه [٢]

الاية (١٤٥).. ﴿ وما كان لنفس أن تموت الا باذن الله كتابا موءجلا ومن يرد ثواب الدنيا نوءته منها ومن يرد ثواب الاخرة نوءته منها وسنجزى الشاكرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (باذنه) هو قضاء الله وقدره [٣](كتابا موءجلا) موءقتا (ثواب الدنيا) منفعة الدنيا (نوءته منها) نعطه من الدنيا (ثواب الاخرة) منفعة الاخرة [٤].

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٦٣/ص ٦٤/جامع البيان حـ٤ص ٧٠

(٢) تنوير المقباس ص ٥٧

(٣) النهر الماد من البحر حـ ٤ ص ٩١/تنوير المقباس ص ٥٧

(٤) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤٦) .. ﴿ وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ربيون كثير) دموع كثيره [1] وقد استشهد بقول حسان

واذا معشر تجافوا عن القصد حملنا عليهم ربيا [2]

وقد ذكر كذلك معنى آخر لهذه الكلمه (ربيون كثير) العلماء والفقهاء [3] وعنه ايضا (وهنوا) قال الوهن الضعف [4] (وما استكانوا) [5] تخشعوا أو قال ما ذلوا لعددهم [6]

(١) لباب التاويل في معاني التنزيل حـ ٤ ص ٦٠٢/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٧٤/ زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢ / جامع البيان حـ٤ ص ٧٨ مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٢٣/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٨٨ / احكام القرآن للجصاص حـ ٢ ص ٣٨

(٢) معجم غريب القرآن ص

(٣) زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢ / جامع البيان حـ ٤ ص ٧٧/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٧٣

(٤) زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٢

(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٢٤

(٦) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٤٧) .. ﴿ وما كان قولهم الا أن قالوا ربنا أغفر لنا ذنوبنا وأسرافنا في آمرنا وثبت اقدامنا وأنصرنا على القوم الكافرين ﴾

وعن أبي عاصم عن ابن أبي نجح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى (واسرافنا في أمرنا) قال خطايانا [١]

الاية (١٤٩-١٥٠)..﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا الذينكفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ﴾(بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يردوكم على اعقابكم) يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر (فتنقلبوا) فترجعوا (خاسرين) مغبونين (مولاكم) حافظكم ولاكم على ذلك (وهو خير الناصرين) قوى الناصرين بالنصرة [٢].

الاية (١٥١) .. ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين﴾

قال ابنعباس في معنى قوله تعالى (سنلقي) سنقذف (الرعب) المخافة منكم حتى انهزموا(سلطانا) كتابا ولا رسولا(مأواهم) منزلهم (مثوى) منزل [٣]

(١) جامع البيان جـ ٤ ص ٧٩

(٢) تنوير المقباس ص ٥٧

(٣) تنوير المقباس ص ٥٧

الاية (١٥٢) .. ﴿ ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخره ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي المنذر عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عباس (اذ تحسونهم) قال الحس القتل [1] وعنه ايضا في قوله تعالى (باذنه) بامره [2] وقد اخرج ابن جريح عنه (الفشل) الجبن [3] (تنازعتم في الامر) اختلفتم في آمر الحرب (ليبتليكم) ليختبركم بمعصية الرماة (والله ذو فضل) ذو من [4].

الاية (١٥٣) .. ﴿ اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذ تصعدون) أى تبعدون في الارض (فاثابكم غما بغم) زادكم الله بغم على غم [5]

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٣٩٠/ جامع البيان حـ ٤ ص ٨٣

(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٤٧٦

(٣) جامع البيان حـ ٤ ص ٨٤/ فتح القدير حـ ١ ص ٣٩٠ / تنوير المقباس ص ٥٨

(٤) تنوير المقباس ص ٥٨

(٥) تنوير المقباس ص ٥٨

الاية (١٥٤) .. ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهليه يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في أنفسهم مالايبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يغشى طائفة) اخذ طائفة (قد آهمتهم انفسهم) قد أخذتهم همة انفسهم (ان الامر) الدولة والنصره (يخفون في صدورهم) يسرون فيما بينهم (ما لا يبدون لك) ما لا يظهرون لك مخافة القتل (لبرز) لخرج (الى مضاجعهم) الى مقتلهم ومصارعهم (ليبتلي الله) ليختبر الله (ما في صدوركم) ما في قلوبكم (ليمحص) ليبين (١).

الاية (١٥٩) .. ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (لانفضوا من حولك) لانصرفوا عنك (٢)

(١) تنوير المقباس ص ٥٨

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٣٩٥ / جامع البيان حـ ٤ ص ١٠٠

الاية (١٦١) .. ﴿ وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ﴾

قال ابن عباس وسعيد ابن جبير في قوله تعالى يغل) برفع الياء أن معناه يخون فينسب الى الخيانه [1].
وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (توفى) توفر (بما كسبت) بما عملت من الغلول وغيره (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم [2].

الاية (١٦٢) .. ﴿ أفمن اتبع رضوان كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كمن باء بسخط من الله) لمن استوجب عليهم سخط الله (مأواه) مصيره [3].

الاية (١٦٤) .. ﴿ لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتلو) يقرأ (آياته) القرآن بالامر والنهي (يزكيهم) يطهرهم (ويعلمهم الكتاب) القرآن (الحكمة) الحلال والحرام (لفي ضلال مبين) لفي كفر بين [4]

(١) احكام القرآن للجصاص ج ٢ ص ٤/ مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٣٣٢/ تنوير المقباس ص ٦١
(٢) تنوير المقباس ص ٦١
(٣) تنوير المقباس ص ٦١ (٤) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٦٩-١٧٠) . ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)(فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾

(١٧١)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولا تحسبن) لا تظنن (فرحين) معجبين (بما آتاهم) بما أعطاهم من فضله وكرامته (بنعمة من الله) بثواب من الله (وفضل) كرامة (وان الله لا يضيع) لايبطل [١]

الاية (١٧٤) .. ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾

اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس (لم يمسسهم سوء) قال لم يؤذهم أحد [٢].
وعنه ايضا في معنى آخر للكلمة (لم يمسسهم) لم يصبهم في الذهاب والمجيء (ذو فضل) ذو من [٣]

(١) تنوير المقباس ص ٦١
(٢) فتح القدير جـ ١ ص ٤٠٢
(٣) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٧٦) .. ﴿ ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ولهم عذاب عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يسارعون) يبادرون (انهم لن يضروا الله) لن ينقصوا الله بمسارعتهم [1] (حظا) نصيبا (الاخرة) الجنة [2].

الاية (١٧٧-١٧٨). ﴿ ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم) (ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اشتروا الكفر بالايمان) اختاروا الكفر على الايمان (لن يضروا الله) لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر (ولهم عذاب اليم) وجيع (ولايحسبن الذين كفروا) لايظنن اليهود (انما نملي لهم) نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد (اثما) ذنبا في الدنيا [3]

(١) تنوير المقباس ص ٦١
(٢) زاد المسير حـ ١ ص ٥٠٨ / زاد المسير حـ ١ ص ٥٠٨
(٣) تنوير المقباس ص ٦١

الاية (١٧٩-١٨٠)٠ ﴿ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم)(ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى يميز الخبيث من الطيب) الشقي من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص (يجتبي) يصطفي (اجر عظيم) ثواب وافر (لا يحسبن) يظن (بما آتاهم) بما اعطاهم (ميراث السموات) خزائن السموات [١].

الاية (١٨١) ٠٠ ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقير) محتاج يطلب منا القرض (بغير حق) بغير جرم (الحريق) الشديد [٢] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (سنكتبه) سنحفظ عليهم [٣]

(١) تنوير المقباس ص ٦١

(٢) تنوير المقباس ص ٦٢

(٣) زاد المسير حـ١ ص ٥١٥/ تنوير المقباس ص ٦٢

الاية (١٨٣-١٨٤). ﴿ الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين) (فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءو بالبينات والزبر والكتاب المنير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الله عهد الينا) أمرنا في الكتاب (ألا نؤمن لرسول) الا نصدق أحداً بالرساله (البينات) الامر والنهي والعلامات (الكتاب المنير) المبين للحلال والحرام (١)

الاية (١٨٥) .. ﴿ كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامه فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاز) سعد ونجا وقد أستشهد بقول الشاعر

وعسى ان أفوز ثم القي   حجة اتقى بها الفتانا (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٢

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٧٤

الاية (١٨٧-١٨٨)٠ ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون) (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معاني قوله تعالى (أوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب يعني التوارة والانجيل (فنبذوه) فطرحوا كتاب الله وعبده (وراء) خلف (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا (فبئس ما يشترون) يختارون لانفسم (بما أ توا) بما غيروا (بمفازة) بمباعده (عذاب اليم) وجيع [١].

الاية (١٩٠-١٩١)٠ ﴿ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب)(الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خلق السموات) خزائن السموات (اختلاف الليل والنهار) تقلب الليل والنهار (لايات) لعلامات (لاولى الالباب) لذوى العقول [٢]وعنه ايضا (بالذكر) الصلوات [٣] (باطلا) جزافا (فقنا عذاب النار) ادفع عنا عذاب النار [٤].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٢

(٢) تنوير المقباس ص ٦٢

(٣) التفسير الكبير حـ ٣ ص ١٣٨

(٤) تنوير المقباس ص ٦٢

الاية (١٩٢-١٩٣)٠ ﴿ ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار)(ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقد أخزيته) أهنته (الظالمين) المشركين (من أنصار) من مانع (ينادي للايمان) يدعو الى التوحيد [1] وعنه ايضا (الذنوب) الكبائر (السيئات) الصغائر [2].

الاية (١٩٤) ٠٠ ﴿ ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ﴾

اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله (لا تخزنا يوم القيامة) قال لا تفضحنا [3] وقد ذكر ابن عباس كذلك معنى آخر لهذه الكلمه (لا تخزنا) لا تعذبنا [4] .

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٣

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٤٢

(٣) فتح القدير حـ ١ ص ٤١٢

(٤) تنوير المقباس ص ٦٣

الاية (١٩٧) .. ﴿ متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾

قال عكرمة قال ابن عباس (بئس المهاد) بئس المنزل [(١)]

الاية (١٩٨) .. ﴿ لكن الذين أتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أتقوا ربهم) وحدوا ربهم (لهم جنات) بساتين (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون [(٢)] وعنه ايضا (نزلا) ثوابا [(٣)]

الاية (١٩٩) .. ﴿ وان من أهل الكتاب لمن يوءمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم آجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خاشعين لله) متواضعين ذليلين لله في الطاعة (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من المأكلة (لهم آجرهم) لهم ثوابهم [(٤)].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤١٥
(٢) تنوير المقباس ص ٦٣
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٤٧
(٤) تنوير المقباس ص ٦٤

سورة النســــاء

==============

الاية (١) .. ﴿ يا أيها الناس أتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وأتقوا اللـــه الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتقوا) المراد بالتقوى الطاعه [١] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (تساءلـــون) تتعاطفون [٢] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة فقـــال (لا تساءلون به) تعاطون به [٣] (الرقيب) الحافظ [٤] .

الاية (٢) .. ﴿ وآتوا اليتامي أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيـــب ولا تأكلوا أموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حوبا عظيما) اثمـــا عظيما [٥] وقد استشهد على ذلك بقول الاعشى :

واني وما كلفتموني وربكم لاعلم من آمس أعق واحوبا [٦]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ١٥٤/ تنوير المقباس ٦٤

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ١٥٧/ جامع البيان ح ٣ص١٥١ زاد المسير ح ٢ ص ٢

(٣) فتح القدير ح ١ ص ٤٢٢

(٤) زاد المسير ح ٢ ص ٢/ تنوير المقباس ص ٦٤

(٥) مختصر تفسير ابن كثير ح ١ ص ٣٥٥/ تنوير المقباس ص ٦٤ /احكام القرآن ح ٢ ص ٥٠ / جامع البيان ح ٣ ص ١٥٤/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ١٦١/ الاتقان في علوم القرآن ح ١ ص ١٥٠

(٦) معجم غريب القرآن

الاية (٣) .. ﴿ وان خفتم الا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت ايمانكم ذلك أدنى الا تعولوا ﴾

اخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله (الا تعدلوا) قال لا تميلوا [١] وقد استشهد بقول الشاعر عبد الله بن الحارث بن قيس :

انا تبعنا رسول الله وأطرحوا قول النبي دعالوا في الموازين [٢]

الاية (٤) .. ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (نحلةً) يعني بالنحله المهر [٣]. وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة قال (النحله) الفريضة [٤].

---

(١) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣٤/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٦١/ التفسير الكبير حـ ٣ص١٦٩ تنوير المقباس ص ٦٤/ زاد المسير حـ ٢ ص ٩ / احكام القرآن ص ٣١٤/احكام القران للجصاص حـ ٢ ص ٥٦

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٦٩

(٣) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٣ / زاد المسير حـ ١ ص ٣٥٧/ فتح القدير حـ ١ص ٤٢٦ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠ / مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٥٧

(٤) زاد المسير حـ ٢ ص ٣ / تنوير المقباس ص ٦٤

الاية (٥) .. ﴿ ولاتوءتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وآرزقوهم فيها وآكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولا توءتوا السفهاء) لا تعطوا الجهال (قياما) معاشا [1] او قال كذلك (قياما) قواما [2].

الاية (٦) .. ﴿ وآبتلوا اليتامي حتى اذا بلغوا النكاح فانآنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم آموالهم ولاتاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ابتلاء اليتامي) اختبارهم في عقولهم [3] وعن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ايضا (حتى اذا بلغوا النكاح) الحلم [4] وعنه ايضا (آنستم) عرفتم [5] (رشدا) اصلاحا [6] (حسيبة) شهيدا [7].

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٤

(٢) معجم غريب القرآن ص ١٧٤

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٧١/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩ / فتح القدير حـ ١ص ٤٢٧ تنوير المقباس ص ٦٥

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩

(٥) جامع البيان حـ ٣ ص ١٦٩/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ فتح القدير حـ ١ ص ٤٢٨/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٧١

(٦) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ تنوير المقباس ص ٦٥

(٧) زاد المسير حـ ٢ ص ١٧/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص١٧٤

الاية (٩) .. ﴿ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لو تركوا من خلفهم) بعد موتهم (ذرية ضعافا عجزة عن الحيلة (فليتقوا الله) فليخشوا الله [١]وعنه ايضا (قولا سديدا) عدلا حقا وقد استشهد بقول الشاعر حمزة

آمين على ما استودع اللهقبله فانقال قولا كان فيه سديدا[٢]

الاية (١٠) .. ﴿ ان الذين ياكلون اموال اليتامي ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ظلما) غصبا (وسيصلون سعيرا) نارا وقوداً في الاخرة [٣]

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٥

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٥٨ / تنوير المقباس ص ٦٥

(٣) تنوير المقباس ص ٦٥

الاية (١٢) .. ﴿ ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة او أمرأة وله آخ أو آخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثرمن ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ﴾

عن عمر وابن عباس (ان الكلالة) من لا ولد له [١] وذكر في موضع اخر (ان الكلالة) ما كان سوى الولد والوالد من الورثه [٢] وذكر معنى ثالث ايضا (الكلالة) هو الميت الموروث [٣].

الاية (١٣) .. ﴿ تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ﴾

عن معاويه بن صالح عن على بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله (تلك حدود الله) يعني طاعة الله [٤] وعنه ايضا (يدخله جنات) بساتين (ذلك الفوز العظيم) النجاة الوافرة بالجنة [٥] .

---

(١) التأويل في معاني التنزيل للخازن حـ ٢ ص ٢٨/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ احكام القران للجصاص حـ ٢ ص ٨٦/ تنوير المقباس ص ٦٦/ جامع البيان حـ ٣ ص ١٨٩

(٢) فتح القدير حـ ١ ص ٤٣٤

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ١٨٩

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ١٩٦

(٥) تنوير المقباس ص ٦٦

الاية (١٤-١٥).. ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين ﴾ (واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتعد حدوده) يتجاوز احكامه وفرائضة بالميل والجور (خالدا فيها) دائما في النار الى ما شاء الله (له عذاب مهين) يهان به ويقال شديد (الفاحشة) الزنا (فأمسكوهن في البيوت) فأحبسوهن في السجن (لهن سبيلا) مخرجا بالرجم (١)

الاية (١٦) .. ﴿ واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأذوهما) سبوهما واشتموهما (٢)

الاية (١٩) .. ﴿ يا أيها الذين آموا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ﴾

---

(١) تنوير المقباس ص ٦٦

(٢) تنوير المقباس ص ٦٦

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لا تعضلوهن) لاتقتهروهن [1]

وعنه ايضا (فاحشة مبينة) انها النشوز على الزوج [2] وقد ذكر لها معنى آخر ايضا (الفاحشة) الزنا [3] وعنه ايضا (وعاشروهن) صاحبوهن (بالمعروف) بالاحسان والجميل [4].

الاية (٢٠) .. ﴿ وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آتيتم) اعطيتم (بهتانا) حراما (واثما مبينا) ظلما بينا [5]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٦٨/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٠/ جامع البيان

(٢) زاد المسير حـ ٠ ص ٤١/ النهر الماد حـ ٣ ص ٢٠٤/ جامع البيان حـ ٣ ص ٢١١ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٠٣

(٣) مختصر تفسير ابن كثر حـ ١ ص ٣٦٨

(٤-٥) تنوير المقباس ص ٦٧

الاية (٢١) .. ﴿ وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا ﴾

عن سفيان عن عصام عن بكر بن عبدالله عن ابن عباس قال (الافضاء) المباشرة وعنه ايضا (الافضاء) الجماع (١)

الاية (٢٢).. ﴿ ولا تنحكوا مانكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولاتنكحوا) تتزوجوا (مانكح) ما تزوج (كان فاحشة) معصية (مقتا) بغضا (وساء سبيلا) بئس مسلكا (٢)

الاية (٢٣) .. ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي ارضعنكم وأخواتكم من الرضاعه وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابناءكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما ﴾

روى عن ابن عباس انه قال (الدخول) الجماع (٣) وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمه (الدخول) النكاح (٤)

---

(١) جامع البيان حـ ٣ ص ٢١٤ / ص ٢١٥/ العمدة في غريب القرآن ص ١٠٧/مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٣٦٩/ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٤٠ فتح القدير حـ ١ ص ٢٤١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ٣ص٢٠٧

(٢) تنوير المقباس ص ٠٦٧

(٣) جامع البيان حـ ٣ ص ٢٢٣ / فتح القدير حـ ١ ص

(٤) جامع البيان حـ ٣ ص ٢٢٢

الآية (٢٤) : ﴿ والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما آستمعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضه ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضه ان الله كان عليما حكيما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المحصنات) ذوات الازواج (ان تبتغوا) تتزوجوا (غير مسافحين) غير زانين (فما أستمعتم) استنفعتم (فآتوهن) اعطوهن (اجورهن) مهورهن[1]

الآية (٢٥) : ﴿ ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ماملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فأنكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ماعلى المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (طولا) السعة في الحال[2]
وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمه فقال (طولا) الغنى[3]
وعنه ايضا (المحصنات) ذوات الازواج[4] أو قال كذلك (المحصنات) العفيفه من مسلمة أهل الكتاب أو الحرائر .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٦٨ .
(٢) التفسير الكبير : ج ٣ ص ٢١٩ ، النهر الماد : ج ٣ ص ٢١٩ ، احكام القرآن للجصاص : ج ١ ص ١٥٧ ، فتح القدير : ج ١ ص ٤٥٥ ، الاتقان في علوم القرآن: ج ١ ص ١٥٠ ، جامع البيان : ج ٤ ص ١٠ .
(٣) الاتقان في علوم القرآن : ج ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير : ج ١ ص ٤٤٥ .
(٤) جامع البيان : ج ٤ ص ١٤ ، غرائب القرآن وغرائب الفرقان : ج ٤ ص ٢٣، مختصر تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٣٧٦ .
(٥) جامع البيان : ج ٤ ص ١٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : ج ١ ص ٣٧٦ .

وعن ابي عن ابيه عن ابن عباس ايضاً (مسافحات) المعلنات بالزنا (ولامتخذات اخدان) ذات الخليل الواحد(١) وقد ذكر معنى اخـــــر ايضا (متخذات اخدان) اخلاء(٢) (فاذا احصن) اى تزوجــــــن(٣) (العنت) الزنا(٤) أو قال كذلك هو الأثم وقد استشهد بقول الاعشى

رأيتك تبغى عنتي وتسعى مع الساعى على بغير دخل(٥)

---

(١) الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٥٥

(٢) فتح القدير : حـ ١ ص ٤٥٥ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٠ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ١٦ احكام القران : حـ ١ ص ٤٠٤ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٦٨ ، تنويـــــر القمباس : ص ٦٨ .

(٣) زاد المسير : حـ ٢ ص ٥٠ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٥٥ ، النهر الماد : حـ ٣ ص ٢١٩

(٤) زاد المسير : حـ ٢ ص ٥٨ ، جامع البيان : حـ ٢ ص ١٧ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٠ فتحالقدير :حـ ١ ص ٤٥٥ ، احكام القران للجصاص : حـ ١ ص ٤٠٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٢٤٤ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٧٣

(٥) معجم غريب القران : ص ٢٦٨

الآية (٢٦،٢٧) : ﴿ يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم ﴾ ﴿ والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يهديكم) يبين (يتوب عليكم) يتجاوز عنكم (الشهوات) الزنا ونكاح الاخوات (ان تميلوا ميلا عظيما) ان تخطئوا خطأ عظيما [(١)]

الآية (٣٠،٣١) : ﴿ ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا (ان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عدوانا) اعتداء (ظلما) جورا (نصليه) ندخله (على الله يسيرا) هينا (ان تجتنبوا) ان تتركوا (سيئاتكم) ذنوبكم (مدخلا كريما) حسنا وهي الجنة [(٢)]

الآية (٣٣) : ﴿ ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهن نصيبهن ان الله كان على كل شيء شهيدا ﴾

اخرج البخاري وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس (ولكل جعلنا موالى) قال ورثة [(٣)] وقد ذكر معنى اخر لهذه الكلمة فقال (موالى) هى العصبة [(٤)] وعنه ايضا (المعاقدة) هي الحلف [(٥)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٦٩ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٦٩ .

(٣) فتح القدير :جـ ١ ص ٤٦٢ ، جامع البيان :جـ ٤ ص ٣٢ ، احكام القران جـ ١ ص ٤١٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٢٣٧ .

(٤) الاتقان في علوم القران :جـ ١ ص ١٥٠ ، احكام القران :جـ ١ ص ٢١٣ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٢٣٧ .

الآية (٣٤) : ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن وأهجروهن في المضاجع وأضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قوامون) مسلطون على تأديب النساء في الحق [1] وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (قوامون) امراء [2] وعنه ايضا (الصالحات) المحسنات لازواجهن [3] (قانتات) مطيعات [4] (نشوزهن) عصيانهن [5]

الآية (٣٦) : ﴿ واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخوراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اعبدوا الله) اى وحدوه [6]
(الصاحب بالجنب) هو الرفيق في السفر [7]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ ،التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٢٣٩
(٢) الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٦٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٣٨٥ ، فتح القدير : حـ ١ ص ٤٦٢ ،
(٣) التفسير الكبير : حـ ٣ ص ٢٣٩ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ .
(٤) فتح القدير: حـ ١ ص ٤٦٢ ، جامع البيان : حـ ٤٠ ص ٣٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٣٨٥ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٦٩ .
(٥) التفسير الكبير :حـ ٣ ص ٢٤١ .
(٦) زاد المسير :حـ ٢ ص ٧٩ .
(٧) زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٠ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ ١ ص ٤٦٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٣٤٥ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ٥٣، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧١ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٩٥ ، العمده في غريب القران : ص ١١٠ .

الآية (٤٠) : ﴿ ان الله لايظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيماً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذرة) رأس النمله [(١)]

الآية (٤٣) : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون ولاجنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفرأو جاء احد منكم من الغائط ، اولامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان غفوراً رحيماً ﴾

اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس (انتم سكارى) قال النعاس [(٢)] وعن شعبة عن قتاده عن ابيمجلز عن ابن عباس ايضا في قوله (ولاجنبا الاعابرى سبيل) قال المسافر [(٣)] وعنه ايضا (الملامسه) الجماع [(٤)]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٠ ، الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ : ١ ص ٤٦٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٣ ص ٢٤٥ جامع البيان :حـ ٤ ص ٥٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧١ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ١٩٥ ، العمده في غريب القران : ص ١١٠ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٢٥٠ ، فتح القدير:حـ ١ ص ٤٦٧ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ٧٥ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٨٤ ، جامع البيان : حـ ٤ص ٥٧ .

(٣) فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٢ .

(٤) جامع البيان : حـ ٤ ص ٦٢، زاد المسير حـ: ٢ ص ٩١، التفسير الكبير:حـ٣ ص ٢٥٧

الآية (٤٤،٤٥) : ﴿ الم تر الى الذين أوتو نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل ﴾ ﴿ والله اعلم باعدائكم وكفي بالله وليا وكفى بالله نصيرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر) الم تخبر في الكتاب (الذين اوتوا) اعطوا (يشترون الضلالة) يختارون اليهودية (يريدون ان تضلوا السبيل) ان تتركوا دين الاسلام (وليا) حافظاً (نصيرا) مانعا [(١)]

الآية (٤٦) : ﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع ، وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اقوم) اعدل [(٢)] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة فقال (اعدل) اصوب [(٣)]

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل : جـ ٢ ص ٨٢ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي : جـ ٢ ص ٨٢ ، زاد المسير : جـ ٢ ص ٩٢ ، جامع البيان : جـ ٤ ص ٦٥ ، معجم غريب القران : ص ١٨٧ ، تنوير المقباس : ص ٧١ ، مختصر تفسير ابن كثير : جـ ١ ص ٣٩٦ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٧١ .

(٣) زاد المسير : جـ ٢ ص ١٠٠ .

الآية (٤٧) : ﴿ يا ايها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها أو نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله تعالى (من قبل ان نطمس وجوهآ) قال طمسها ان تعمى[1]

الآية (٤٨، ٤٩) : ﴿ ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمآ ﴾ ﴿ الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء ولايظلمون فتيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقد افترى) اختلق على الله (اثمآ) كذبآ (الم تر) الم تخبر (يزكون) يبرئون (بل الله يزكى) يبرى من الذنوب[2] (فتيلا) الخيط الذى في شق النواة[3]

وقد استشهد بقول النابغة :

بجمع الجيش ذا الألوف وتغزوا ثم لايرزأ العدو فتيلا[4]

وعنه ايضا معني اخر لهذه الكلمة (فتيلا) ماخرج بين اصابعك[5]

---

(١) فتح القدير :جـ ١ ص ٢٧٦ ، تنوير

(٢) تنوير المقباس : ص ٧١ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٣ ص ٣٧٠ ، زاد المسير:جـ٢ ص ١٠٥ العمده في غريب القران : ص ١١٢ ، جامع البيان : جـ ٤ ص ٨٢ ، مختصر تفسير ابن كثير :جـ ١ ص ٤٠٣ ، الاتقان :جـ ١ ص ١٥٠

(٤) معجم غريبالقران : ص ٢٧٢ .

(٥) جامع البيان : جـ ٤ ص ٨٥ .

الآية (٥١) : ﴿ الم تر الى الذين أوتو نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنو سبيلاً ﴾

وعن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (الجبت) الاصنام (الطاغوت) الذين يكونون بين ايدى الاصنام[1] .

وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة (الجبت) السحر أو الكاهن أو الساحر[2] أو قال كذلك هو الشرك[3] وقال ايضاً (الطاغوت) الشيطان[4]

الآية (٥٢،٥٣) : ﴿أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً﴾ ﴿أم لهم نصيب من الملك فاذا لايؤتون الناس نقيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لعنهم الله) عذبهم الله بالجزية (ومن يلعن الله) يعذبه في الدنيا والاخرة (نصيراً) مانعاً (لايؤتون الناس) لايعطون[5] (نقيراً) وهي النقرة على ظهر النواة[6] وقد استشهد بقول الشاعر :

وليس الناس بعدك في نقير   وليسوا غير اصداء وهام[7]

---

(١) جامع البيان : حـ ٤ ص ٨٣ .
(٢) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٠٧ ، التفسير الكبير :حـ ٣ ص ٢٧٢ ، العمده في غريب القران : ص ١١٣ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٧ .
(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٠ ، التفسير الكبيرالمسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٢٧٢ .
(٤) فتح القدير :حـ ١ ص ٤٧٧ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤٠٣ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٧٢ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٧٢ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٠ ، فتح القدير حـ ١ ص ٤٧٩ .
(٧) معجم غريب القران : ص ٢٨٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٣ ص ٢٧٠ زاد المسير :حـ ٢ ص ١٠٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٤٠٥ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ٨٦ .

الآية (٥٤،٥٥) : ﴿ ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكآ عظيما ﴾
﴿ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فقد اتينا) اعطينا) (الكتاب والحكمه) العلم والفهم والنبوة (ومنهم من صد عنه) كفر به (١)

الآية (٥٦، ٥٧) : ﴿ ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارآ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودآ غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزآ حكيمآ ﴾ ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدآ لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلآ ظليلا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نصليهم) ندخلهم (كلما نضجت) احترقت (بدلناهم جلودآ غيرها) جددنا جلودهم (وعملوا الصالحات) الطاعات (جنات) بساتين (خالدين فيها) مقيمين في الجنة لايموتون ولايخرجون منها (ظلا ظليلا) ممدودآ (٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٢ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٢

الآية (٦٤) : ﴿ وما أرسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم إذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (باذن الله) بأمره [١]

الآية (٦٥، ٦٦، ٦٨) : ﴿ فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم مافعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا مايوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا ﴾ ﴿ ولهديناهم صراطا مستقيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فيما شجر بينهم) فيما التبس بينهم وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة ايضا (فيما شجر بينهم) اختلف بينهم من الحكم (في أنفسهم) في قلوبهم [٢] (حرجا) شكا [٣] (ويسلموا تسليما) يخضعون خضوعا [٤] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (يسلموا) ينقادوا ويذعنوا لقضائك [٥] (لهديناهم) لارشدناهم الى دين مستقيم [٦]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : جـ ٣ ص ٢٨٢ ، تنوير المقباس ص ٧٣
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٣ .
(٣) زاد المسير :جـ ٢ ص ١٢٤ ، تنوير المقباس : ص ٧٢
(٤) تنوير المقباس : ص ٧٣ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٣ ص ٢٨٤ .
(٦) لباب التأويل في معاني التنزيل : جـ٢ ص ١١١ .

الآية (٧٢،٧١) : ﴿ يا أيها الذين آمنوا خذو حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾ ﴿ وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله على اذ لم أكن معهم شهيداً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (انفروا ثباتا) اى عصباً يعنى سرباً متفرقين (جميعا) كلكم[1] وعنه ايضا (مصيبة) قال نكبة[2]

الآية (٧٥،٧٤) : ﴿ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً ﴾ ﴿ وما لكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في سبيل الله) في طاعة الله (الذين يشرون الحياة) يختارون الدنيا (فيقتل) يستشهد (او يغلب) يظفر (فسوف نؤتيه) نعطيه (أجراً عظيماً) ثواباً وافراً (وليا) حافظاً (نصيراً) مانعاً[3]

---

(١) فتح القدير : حـ ١ ص ٤٨٧ . مختصر تفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤١٥ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :حـ ٤ ض ١٠٤ ، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ٢١٤ .
(٢) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٣٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٧٤ .

الآية (٧٦،٧٧) : ﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ ﴿ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولاتظلمون فتيلا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(فى سبيل الطاغوت)في طاعة الشيطان (اولياء الشيطان) جند الشيطان (ان كيد الشيطان) صنع الشيطان (الم تر) الم تخبر (اقيموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاة) اعطوا الزكاة (فلما كتب) فرض (اذا فريق منهم) طائفه منهم (يخشون الناس) يخافون اهل مكة (كخشية الله) كخوفهم من الله (لم كتبت) لم أ وجبت علينا الجهاد (متاع الدنيا) منفعة الدنيا (خير) فضل (1)

---

(1) تنوير المقباس : ص ٧٤ ، ص ٧٥ .

الآية (٧٨) : ﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولو هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بروج) قال حصون (مشيدة) اى حصينة [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة فقال (بروج) قصور من حديد أو الحصون والآكام والقلاع [2]

الآية (٨١،٨٢) : ﴿ ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب مايبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً ﴾ ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مايبيتون) مايسرون من النفاق (اختلافاً كثيراً) يعنى تفاوتا وتناقضاً [3]

---

(١) زاد المسير جـ ٢ ص ١٣٧ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٣ ص ٤٩٩ ، العمده في غريب القران : ص ١١٤ ٠

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل :جـ ٢ ص ١٢٢ ، ص ١٢٣ ٠

الآية (٨٣) : ﴿ واذا جاءهم أمر من الآمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به) يقول افشوه وشنعوا به (يستنبطونه) يتحسسونه منهم (١)

الآية (٨٥) : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتاً ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (مقيتاً) اى حفيظاً (٢) وقد زاد عليها في مرجع آخر (شهيداً) (٣) وهناك معنى ثالث لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضاً (مقيتا) مقتدراً مجازيا (٤) وقد استشهد بقول الزبير بن عبدالمطلب :

وذى ضغن كففت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتا (٥)

---

(١) جامع البيان : حـ ٤ ص ١١٤، ص ١١٥ .
(٢) جامع البيان : حـ ٤ ص ١١٨ ، الاتقان فيعلوم القران : حـ ١ ص ١٥١ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ١٥١ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٤٩٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ١ ص ٤١٨ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٣١٠ .
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ ص ١٢٦ ، تنوير المقباس : ص ٧٦
(٥) معجم غريب القران : ص ٢٧٧ .

الآية (٨٨) : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا ما أضل الله ومن يضلل الله فلم تجد له سبيلا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اركسهم) ردهم [1] وقد ذكر معنى آخر لها (اركسهم) اوقعهم [2] أو قال كذلك (أركسهم) بددهم وحبسهم وقد استشهد على ذلك بقول أمية ابن الصلت :

فأركسوهم في جحيم النار أنهم كانوا عصاة وقالوا الافك والزورا [3]

الآية (٩٠) : ﴿ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ويقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً﴾ قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يصلون) ينصلون ويلجؤون (الميثاق) العهد [4] (حصرت) ضاقت [5]

---

(١) احكام القران : للجصاص : حـ ٢ ص ٢١٨ ، تنوير المقباس : ص ٧٦ ، جامع البيان :حـ ٢ ص ١٢٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٣ ص ٣١٢ النهر الماد/ حـ ٣ ص ٣١٣ ،

(٢) فتح القدير :حـ ١ ص ٤٩٧ ، جامع البيان : حـ ٤ ص ١٢٣ ، مختصرتفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤١٩ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ١١٥ ، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٠ .

(٣) معجم غريب القران : ص ٧٧ ، ص ٢٥٥ .

(٤) زاد المسير : حـ ٢ ص ١٥٧ ، ص ١٥٨ .

(٥) معجم غريب القران : ص ٣٨ .

الآيـة (٩٤،٩٥): ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينـــوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عـــرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبـــل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيـــرآ ﴾
﴿ لايستوى القاعدون مع المؤمنون غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضـــــل الله المجاهدين على القاعدين اجرآ عظيمآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ضربتم) خرجتم (فتبينوا) تحققوا (تبتغون عرض الحياة الدنيا) تطلبون بذلك ماكـــان معه من غنائم (مغانم كثيرة) ثواب كثير (فتبينوا) فتثبتوا (غير اولى الضرر) الشدة والضعف [1] أو قال معنى آخـــر فقال (غير اولى الضرر) اهل الضرر [2] أو قال (اولى الضرر) اى الضرر [3] (درجة) فضيلة (اجرآ عظيمآ) ثوابا وافـــرآ في الجنة [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٧ .
(٢) جامع البيان :حـ ٤ ص ١٤٦، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٣٣١
(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥١ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٧٧ .

الآية (٩٦) : ﴿ ان الذين توافهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (التوفي هنا) قبض الارواح بالموت [١] (مستضعفين) مقهورين ذليلين (واسعة) آمنة (مأواهم) مصيرهم [٢]

الآية (١٠٠) : ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرآ الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورآ رحيمآ ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مراغما) التحول من ارض الى ارض [٣] وقد ذكر لها معنى آخر فقال (مراغما)متحولا منهبآ [٤] أو قال منفسحآ وقد استشهد بقول الشاعر :

واترك ارض جهرة ان عندى   رجاء في المراغم والتعادى [٥]

---

(١) زاد المسير :حـ ٢ ص ١٧٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ ٢ ص ٣٣٢
تنوير المقباس : ص ٧٨ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٨ .
(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٥٣ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٣٦٣ احكام القران : حـ ١ ص ٤٨٣
فتح القدير :حـ ١ ص ٥٠٥ ، النهر الماد :حـ ٣ ص ٣٣٦ ، العمده في غريب القران : ص ١١٤ .
(٥) معجم غريب القران : ص ٢٥٤ .

الآية (١٠١) : ﴿ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا ضربتم) سافرتم (ليس عليكم جناح) مأثم (ان خفتم) علمتم (ان يفتنكم) ان يقتلكم (١)

الآية (١٠٣، ١٠٤) : ﴿ فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونو تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون وكان الله عليماً حكيماً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاذا قضيتم الصلاة) فاذا فرغتم من صلاة الخوف (فاذا اطمأننتم) رجعتم (فأقيموا الصلاة) فأتموا الصلاة (٢) (موقوتا) مفروضا (٣) وقيل ايضا (الواجب) (٤)

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (ولاتهنوا) ولاتضعفوا (لاتألمون) ترجعون (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٨ (٢) تنوير المقباس : ص ٧٩

(٣) تفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٣ ص ٣٤٢، تنوير المقباس : ص ٧٩ جامع البيان : حـ ٤ ص ٣٦٧، احكام القران للجصاص : حـ ٢ ص ٢٦٦ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ١ ص ٤٣٢ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ١٨٨ ، فتح القدير حـ ١ ص ٥١١ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥١ .

(٤) فتح القدير :حـ ١ ص ٥١١ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٦٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٤ ص ٣٤٢ .

(٥) فتح القدير :حـ ١ ص ٥١١ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٦٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٣٤٣

الآية (١٠٧،١٠٨): ﴿ولاتجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لايحب من كان خوانا اثيما ﴾ ﴿ يستخفون من الناس ولايستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالايرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خوانا) خائنا (اثيما) فاجرآ (يستخفون) يستحيون (ولايستحيون من الله) لايستحيون من الله (اذ يبيتون) يؤلفون ويقولون (محيطا) عالما [١]

الآية (١١٣): ﴿ ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفه منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم ومايضرونك من شئ وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لهمت) اضمرت وارادت (ان يضلوك) ان يخطئوك [٢] عن الحكم ٠

---

(١) تنوير المقباس : ص ٧٩ ، ص ٨٠ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٧٩ ، ص ٨٠ ٠

الجزء الأول

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
منث	من	الخامس	ب
كانتت	كانت	الثالث	١
تلبيفية	تبلغه	الثامن	١
ختام	فقام	العاشر	٣
توطوهم	تواطوهم	الرابع عشر	٦
الكومى	الكوفى	الثالث	٨
النجاة	النحاة	التاسع	٩
بالجد	بالحبر	الأول	١٥
تفد	تفل	الحادى عشر	١٦
يسح	يصح	الخامس	٣١
تتقبل	تثقيل	الثالث	٥٠
ويحور	يجوز	الرابع عشر	٥٠
حواب	جواب	الثانى عشر	٥٣
لا	ولا	الخامس عشر	٥٣
حمرة	همزة	السطر الاخير	٥٩
حاز	جاز	التاسع	٦١
بواد	بواو	—	٦٢
آسبع	أبلغ	السطر الاخير	٧٢
قرأ ابن	قرأ ابن عباس	العاشر	٧٦
للمحعة	للعجمة	الرابع عشر	٨٥
ورتات	رثات	الحادى عشر	٩٨
بالقصد	بالقصر	السابع	١١٣
الدلالة	لدلالة	الثانى عشر	١١٧
واني	وابو	الحادى عشر	١١٩
الطا	[illegible]	الثانى عشر	١٢٠
وعضاء	عطاء	السابع	١٢٩

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
الآى	الآية	الثانى عشر	١٣١
بحر	بحرف	الرابع	١٣٨
حامص	حامض	الثالث عشر	١٣٨
تخفيقا	تخفيفا	الثالث	١٤٤
المجتلية	المحتلبه	السابع	١٤٤
تيثهم	تنبثهم	الثامن	١٤٥
حمزم	حمزة	التاسع	١٤٦
أنتنا	أثتنا	الرابع	١٥١
لعويهم	لمغويهم	السادس	١٥٦
انخفض	الخفض	الحادى عشر	١٦٣
التر	التى	الثامن عشر	١٦٧
عولت	عطفت	السطر الأخير	١٦٧
مفراد	مفرداً	الثامن	١٨٦
بربارة	برباوة	السادس عشر	٢١٨
آغذر	آعذر	العاشر	٢٢٣
ان	آن	العاشر	٢٢٥
الجنا	الجنة	الثامن	٢٣٦
هيبت	هيبيت	السابع	٢٦٧
ينننون	ينونون	العاشر	٢٦٨
لنحرمنه	لنحرقنه	الرابع	٢٧١
اكهراههن	اكراههن	الأول	٢٧٣
(صم)	(حم)	الثامن عشر	٢٨٨
يقومون	يقيمون	السابع	٢٩٠
يقونون	يوقنون	الثالث	٢٩١
بامانتنا	بايمانتنا	العاشر	٢٩٢
بامانهم	بامانهم	الحادى عشر	٢٩٢
شكلا	شكا	الرابع	٢٩٣

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
يعمهمون	يعمهون	السادس	٢٩٥
ثم	صم	التاسع	٢٩٦
يباكمون	يتباكمون	العاشر	٢٩٦
بتخرج	فتخرج	الثانى عشر	٢٩٧
الأوناس	الأدناس	الحادى عشر	٣٠٠
تعويك	تعويض	الرابع عشر	٣٠١
عطينا	أعطينا	الثامن	٣١٤
تنيض	تنبيض	السطر الاخير	٣٢١
الى	على	السادس	٣٢٩
صحاحبها	صاحبها	العاشر	٣٣٣
بالعبدية	بالعبودية		
يعطقون	يعتقون	الرابع عشر	٣٥٥
بيانات	بينات	الثانى عشر	٣٥٨
لاتتزجوا	لاتتزوجوا	السابع	٣٧١
فرصهن	فصرهن	السادس	٣٨٧
مشفعهن	مشفقهن	السابع	٣٨٧
حسن	حسب	الرابع عشر	٣٩٩
العينين	العنيين	السطر الأخير	٤٠٥
ايات	آيات	الخامس	٤١٦
العصر	العسر	العاشر	٤٢٣
حسيباة	حسيبا	السطر الأخير	٤٤٠
لا تفتهروهن	لا تقهروهن	الأول	٤٥١
فاحرا	فاجرا	السادس	٤٧١

* فهـــرس الجـــزء الأول *

الموضـــوع	رقم الصفحه

الموضوع	رقم الصفحه

الموضـــوع	رقم الصفحه

الموضوع	رقم الصفحه
الذاريات ـ الطور	١٨٢
النجم	١٨٤
القمر	١٨٥
الواقعه	١٨٦
الحشر ـ الممتحنه	١٨٨
المنافقون ـ الطلاق	١٨٩
التحريم ـ القلم	١٩٠
المعارج	١٩٢
الجن	١٩٣
المزمل	١٩٤
المدثر	١٩٥
القيامه	١٩٦
الانسان	١٩٧
المرسلات	١٩٨
النبأ	٢٠٠
النازعات	٢٠١
التكوير	٢٠٢
المطففين ـ الانشقاق	٢٠٣
الغاشيه	٢٠٤
الفجر	٢٠٥
الليل ـ الضحى	٢٠٨
القدر	٢٠٩
التكاثر ـ الكوثر	٢١٠

الموضوع	رقم الصفحه

ملحق الفصل الثاني

الفصل الثالث:

انتهى المجلد الاول

ويليه المجلد الثاني تابع سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

إن هذه النسخة التي تم تصويرها هي نسختي التي بينت ما فيها من أخطاء وإن الطالبة قد تفادت ما في نسختي من أخطاء وكل ما اقترحته عليها من أمور مكتوب عندي وستقوم الطالبة بنسخ الصفحات المطلوبة على هذه النسخة المصورة وإلى التوفيق

د. علي محمد نصر
عضو لجنة المناقشة

السبت ١/١١/١٤٠٧هـ
عبد الفتاح إسماعيل شلبي
٢٠/١/١٤٠٨هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
قسم الدراسات العليا
كلية اللغة العربية "فرع اللغة"

عبد الله بن عباس

"رضي الله عنهما"

قراءاته ومنهجه في تفسير غريب القرآن

لنيل درجة الماجستير في اللغة

١- قال عمر بن الخطاب "نعم ترجمان القرآن ابن عباس ولا يلومني أحد على حب ابن عباس".

٢- وقال عطاء بن رباح "ما رأيت قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً وأعظم خشية أن أصحاب الفقه عنده وأصحاب القرآن عنده وأصحاب الشعر عنده يصدرهم كلهم من واد واسع".

أ

إشراف الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل شلبي

تقديم

عابدية عبد الرحمن آشي

عام ١٤٠٦-١٤٠٧هـ

الآية (١١٤،١١٥): ﴿ لا خير في كثير من نجوا هم الا من أمر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرآ عظيمآ ﴾ ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبين له الهدى ويتبع غيرسبيل المؤمنين نوله ما نولى ونصله جهنم وساءت مصيرآ ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من آمر بصدقه) حث على صدقة المساكين (أو معروف) قرض الانسان (ابتغاء مرضات الله) طلب رضاء الله (نؤتيه) نعطيه (اجرآ عظيمآ) ثوابا وافرآ (يشاقق) يخالف (نوله) نتركه [1]

الآية (١١٧،١١٩): ﴿ ان يدعون من دونه إلا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدآ ﴾ ﴿ ولأضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسرخسراناً مبيناً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اناثا) اى موتى [2] (ولا منينهم) لارجينهم (ولامرنهم فليبتكن) فليشققن [3] (خلق الله دين الله [4] (وليا) ربآ (فقد خسر) غبن [5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٨٠ .
(٢) مختصر تفسير ابن كثر :حـ ١ ص ٤٣٨ ، زاد المسير :حـ ٢ ص ٢٠٣ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٧٦ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٨٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٨٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢ ص ١٦٩ ، النهر الماد /حـ ٣ ص ٣٥٣ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان :حـ ٤ ص ١٨٢ ، فتح القدير :حـ ١ ص ٥١٨ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٣٨ ،
(٥) تنويرالمقباس : حـ ٨٠

الآية (١٢٠ ، ١٢١): ﴿ يعدهم ويمنيهم ومايعدهم الشيطان الا زوراً ﴾
﴿ أولئك مأواهم جهنم ولايجرون عنها محيصاً ﴾

قال ابن عباس في معانى قوله تعالى (يمنيهم) يرجيهم (الا غرورا) باطلا وكذبا (مأواهم) مصيرهم (محيصاً) مفسراً وملجأ [1]

الآية (١٢٤، ١٢٥): ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولايظلمون نقيراً ﴾ ﴿ ومن أحسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلاً ﴾ .

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فسأله عن هذه الآية (من يعمل من الصالحات) قال الفرائض [2] وعنه ايضا (احسن دينا) احكم دينا (اسلم وجهه لله) اخلص دينه (وهو محسن) موحد (حنيفا) مسلما (خليلا) مصافيا [3]

---

(١) فتح القدير :ج ١ ص ٥١٩ ،

(٢) تنوير المقباس : ص ٨١ .

الآية (١٢٨) : ﴿ وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحآ والصلح خير وآحضرت الأنفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرآ ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله (نشوزا) أو اعراضآ) يعنى البغض [1] (الشح) هو ٥ه في الشيء [2]

الآية (١٣٩) : ﴿ الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المؤمنين) المخلصين (ايبتغون) ايطلبون (العزة) القدرة والمتعة [3]

الآية (١٤٢،١٤٣) : ﴿ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولايذكرون الله الا قليلا ﴿ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يخادعون الله) يكذبون الله في السر ويخالفونه (واذا قاموا الى الصلاة) آتو الصلاة (قاموا كسالى) اتو متثاقلين (ولايذكرون الله) لايصلون لله (مذبذبين) مترددين (سبيلا) دينا [4]

---

(١) جامع البيان :ج ٤ ص ١٩٩ ، الاتقان في علوم القران :ج ١ ص ١٥١ .
(٢) فتح القدير :ج ١ ص ٥٢٢ ، جامع البيان : ج ٤ ص ٢٠٠
(٣) تنيور المقباس : ص ٨٣ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٨٣ .

الآية (١٤٦،١٤٧) : ﴿ الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيماً ﴾ ﴿ مايفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اعتصموا بالله) تمسكوا بتوحيدالله في السر (دينهم) توحيدهم (يؤت الله) يعطى الله (المؤمنين) المخلصين (اجراً عظيماً) ثوابا وافرا (مايفعل الله) مايصنع الله (ان شكرتم) وحدتم (وامنتم) صدقتم (١)

الآية (١٥٣،١٥٤) : ﴿ يسألكاهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاب من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ماجاءتهم البينات فعفوناعن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ﴾ ﴿ ورفعنا فوقهم الطور بمثياقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لاتعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا ﴾

قال ابن عباس فيمعنى قوله تعالى (فأخذتهم الصاعقة)فاحرقتهم النار(بظلمهم) بتكذيبهم (ثم اتخذوا العجل) عبدوا العجل (وآتينا) اعطينا (ورفعنا) قلعنا ورفعنا وحبسنا (الطور) الجبل (سجداً) ركعا (٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٨٤

(٢) تنوير المقبا س : ص٨٤

الآية (١٦٢) : ﴿ لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم أجرا عظيما ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الراسخون فى العلم) الثابتون فى العلم [١] وقد ذكر معنى آخر أيضا لهذه الكلمه فقال (الراسخون) البالغون . [٢]

الآية (١٦٤) ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (قصصناهم) سميناهم لك (ورسلا لم نقصصهم) لم نسميهم لك [٣] .

الآية (١٧٢، ١٧٣) : ﴿ لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكه المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسنحشرهم اليه جميعا ﴾ ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا وآستكبروا فيعذبهم عذابا أليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا ﴾ .

اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال(لن يستنكف) لن يستكبر [٤] أو قال لن يأنف [٥] وعنه ايضا (و عملوا الصالحات)الطاعات (فيوفيهم) فيوفرهم (أجورهم)ثوابهم (من فضله)من كرامته (عذابا أليما)وجيعا (وليا)قريبا ينفعهم (ولا نصيرا)مانعا يمنعهم . [٦]

---

(١) زاد المسير : حـ ٢ ص ١٥١ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٨٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٨٦ .
(٤) فتح القدير : حـ ١ ص ٥٤٣ ، معجم غريب القرآن: ص ٢١١ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٨٧ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٨٧ .

سورة المائدة

الآية (١) : يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام إلا مايتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم مايريد .

عن معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس (اوفوا بالعقود) يعني بالعهود .(١)

الآية (٢) : يا أيها الذين آ منوا لاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولاالهدى ولا القلائد ولاآمين البيت الحرام ام يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الآثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى : (لاتحلوا شعائر الله) لاتستحلوا ترك المناسك كلها (يبتغون) يطلبون رزقاً (واذا حللتم) خرجتم من الحرم (٢) (لايجرمنكم) لايحملنكم (شنآن) عداوة أو بغض قوم.(٣)

---

(١) جامع البيان حـ ٢ ص ٣٢ ، احكام القرآن حـ ٢ ص ٥٢٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٤١١ ، معجم غريب القران ص ١٤٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٢٢١ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٢٦٧، احكام القرآن للجصاص حـ ٢ ص ٢٩٣ ، مختصر تفسير ابن كثيرحـ١ص ٤٧٥

(٢) تنوير المقباس ص ٨٨ .

(٣) تنوير المقباس ص ٨٨، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٤٢٦ ، فتح القدير حـ ٢ ص ٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٤٢٢ ، جامع البيان حـ ٦ ص ٤١ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٤٧٧، ص ٤٧٨، احكام القرآن للجصاص حـ ٢ ص ٣٠٣، زاد المسير حـ ٢ ص ٢٧٥، الاتقان في علوم القران حـ١ص ١٥١

الآية (٣) : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقه والموقوذه والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ماذكيتم وماذبح على النصب وأن تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصه غير متجانف الاثم فان الله غفور رحيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المنخنقة) هى التى تخنق فتموت (الموقوذة) هى التى تضرب بالخشب فتموت (المتردية) التى تتردى من الجبل (النطيحة) الشاة التى تنطح الشاه (ما أكل السبع) ما أخذ (الا ماذكيتم) ذبحتم وبه روح [١] وهناك معنى آخر للكلمة ذكره ابن عباس ايضاً (ماذكيتم) ما أدركتم.[٢]

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (في مخمصه) اى في جماعة [٣]، وقد استشهد بقول الأعشى :

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجارتكم غرثى يبتن خمائصا [٤]

وعنه في معنى قوله تعالى (الاثم) غير متعمد لاثم.[٥]

---

(١) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٢٧٩، ص ٢٨ ، جامع البيان حـ ٢ ص ٤٤ ، ٤٥ ، فتح القدير حـ ٢ ص ١١ ، لباب التأويل حـ ٢ ص ٢٢٧، تنوير المقباس ص ٨٨ .

(٢) جامع البيان حـ ٢ ص ٤٦ .

(٣) فتح القدير حـ ٢ ص ١٢ ، جامع البيان حـ ٢ ص ٥٥ .

(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٥١ .

(٥) فتح القدير حـ ١ ص ١١ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٢٨٨ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، احكام القرآن للجصاص حـ ٢ ص ٣١٢ ، تنوير المقباس ، ص ٨٨ .

الآيه (٤) : ﴿ يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وماعلمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم وأذكروا اسم الله عليه وأتقوا الله ان الله سريع الحساب ﴾ .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله (مكلبين) قال في الكلاب المعلمة والبازي والجوارح يعنى الكلاب والفهود والصقور واشباهها .(١)

وقد زاد في مرجع آخر (المكلبين) الضوارى .(٢)

الآية (٥): ﴿ اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مصافحين ولامتخذى اخذان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (اتيتموهن اجورهن) يعني مهورهن.(٣)

الآية (٨) : ﴿ ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولايجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعلملون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قوامين) قوالين (شهد الله بالقسط) بالعدل (لايجرمنكم) لايحملنكم (شنآن قوم) نقيض قوم (اتقوا الله) اخشوا الله .(٤)

---

(١) فتح القدير ج ٢ ص ١٦ ، جامع البيان ح ٦ ، زاد المسير ح ٢ ص ٢٩٢.
(٢) الاتقان في علوم القرآن ح ١ ص ١٥١ ..
(٣) جامع البيان ح ٦ ص ٦٩ ، فتح القدير ح ٢ ص ١٦ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٣ ص ٤٣٣ ، تنوير المقباس ص ٨٩ .
(٤) تنوير المقباس ص ٩٠ .

الآية (١٢) : ﴿ ولقد أخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيباً وقال الله انى معكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضاً حسناً لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجرى من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل ﴾ .

قال ابن عباس في معنى (نقيباً) قال النقيب الضمين .(١)

واخرج ابن ابي حاتم عنه أيضاً في قوله تعالى (عزرتموهم) قال اعنتموهم (٢).

(اقرضتم الله قرضاً حسناً) صادقاً من قلوبكم (لأكفرن) لامحصن (جنات) بساتين (فقد ضل سواء السبيل) فقد ترك قصد الطريق (٣)

الآية (١٣): ﴿ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به ولاتزال تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لعناهم) اى عذبناهم بأخذ الجزية (٤) (خاشية) معصية (٥)

الآية (١٤) : ﴿ ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فنسوا حظاً) فتركوا بعضاً (ماذكروا به) امروا به (فأغرينا) فالقينا (سوف ينبئهم الله) يخبرهم الله .(٦)

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ ص ٢٤٩،
(٢) فتح القدير حـ ٢ ص ٢٢ ، تنوير المقباس ص ٩٠ .
(٣) تنوير المقباس ص ٩٠ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٤٤٥ ، تنوير المقباس ص ٩٠ .
(٥) لباب التأويل حـ ٢ ص ٢٥٢ ، العمده في غريب القرآن ص ١٢١ ، تنوير المقباس ص ٩٠
(٦) تنوير المقباس ص ٩٠ .

الآية (١٧) : ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في ألارض جميعاً ولله ملك السموات والارض ومابينهما يخلق مايشاء والله على كل شئ قدير ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله (فمن يملك من الله) فمن يقدران يمنع عن عذاب الله (أن يهلك) يعذب (ملك السموات والارض) خزائن السموات والارض .(١)

الآية (٢١) : ﴿ ياقوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولاترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (التى كتب الله لكم) وهب الله لكم (لاترتدوا على ادباركم) لاترجعوا الى خلفكم (فتنقلبوا خاسرين) فترجعوا مغبونين .(٢)

الآيه (٢٥-٢٦) : ﴿ قال رب انى لااملك الا نفسي وآخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ﴾ ﴿ قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (فافرق) يقول اقض (٣) ولقدم لها معنى آخر (فافرق) فافصل (٤) وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (الفاسقين) العاصين (٥) (٦) وقد استشهد بقول امرا ء القيس فى معلقته .

---

(١) تنوير المقباس ص ٩٠ .
(٢) تنوير المقباس ص ٩٠ .
(٣) فتح القدير حـ ٢ ص ٢٩ ، جامع البيان حـ ٦ ص ١١٦ ، تنوير المقباس ص ٩٢ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٣٢٨ .
(٤) الاتقان فى علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ .
(٥) زاد المسير حـ ٢ ص ٣٢٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٤٥٧، جامع البيان حـ ٦ ص ١١٩ ، تنوير المقباس ص ٩٢ .
(٦) معجم غريب القرآن ص ٢٣٨ .

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتحمل .(١)

الآية (٢٨-٢٩) : ﴿ لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لأقتلك انى أخاف الله رب العالمين ﴾ ﴿ انى اريد ان تبوء باثمى واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لئن بسطت) مددت (ما انا بباسط) بماد (أن تبوء بأثمى) أن تؤخذ بذنبي (وأثمك) ذنبك (فتكون من أصحاب النار) فتصير من أهل النار (ذلك جزاء الظالمين) المعتدين بالظلم .(٢)

الآية (٣١) : فبعث الله غرابا يبحث فى الأرض ليريه كيف يوارى سوأة أخيه قال ياويلتى أعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فأوارى سوأة اخى فاصبح من النادمين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (كيف يوارى) يغطى (سوءة أخيه) عورة أخية فى التراب (أعجزت) أضعفت عن الحيلة (فأوارى) (سوء أخى) عورة أخى فى التراب .(٣)

الآية (٣٥-٣٦) : ﴿ ياأيها الذين آمنوا أتقوا الله وأبتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا فى سبيله لعلكم تفلحون ﴾ ﴿ ان الذين كفروا لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم ﴾ .

---

(١) معجم غريب القرآن ٢٣٨
(٢) تنوير المقباس ص ٩٢ .
(٣) تنوير المقباس ص ٩٢ .



اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (ابتغوا اليه الوسيلة) قال الوسيلة القربة [١] وقد ذكر لها معنى آخر فقال (الوسيلة) الحاجة وقد استشهد بقـول ابن عنترة ٠

ان الرجال لهم اليك وسيلـة ان يأخذوك تكحلى وتخضبي [٢]

وعنه ايضآ في معنى قوله تعالى (في سبيله) في طاعته (مثله معه) ضعفه معه (ولهم عذاب اليم) وجيع ٠ [٣]

الآيـة (٤١): ﴿ يـأيها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنتة فلن تملك له من الله شيئآ اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزى ولهم في الاخرة عذاب عظيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يسارعون) يبـادرون (بافواههم) بالسنتهم (لم تؤمـن) لم تصدق (يحرفون الكلم) يغيرون صفة محمد ونعته [٤] (فتنته) كفره وضلاله ٠ [٥]

---

(١) فتح القدير حـ ٢ ص ٣٨ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٣٤٨ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥١٣ ٠
(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٩٠ ٠
(٣) تنوير المقباس ص ٩٣ ٠
(٤) تنوير المقباس ص ٩٣ ، ٩٤ ٠
(٥) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٣٥٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٣ ص ٤٨٨ ٠

الآية (٤٢) : ﴿ سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سماعون) قوالون (أكالون للسحت) للرشوه والحرام (فلن يضروك) لن ينقصوك (بالقسط) بالرجم (المقسطين) العادلين بكتاب الله العاملين بالرجم [١].

الآية (٤٤) : ﴿ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي عباس قال (الربانيون) الفقهاء والعلماء واخرج عنه ايضاً (الربانيون) هم المؤمنون (والاحبار) هم القراء [٢] وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (استحفظوا) استودعوا من كتاب الله .[٣]

الآية (٤٦) : ﴿ وقفينا على اثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراه وهدى وموعظة للمتقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وقفينا على اثارهم) أتبعنا علي آثار الانبياء اى بعثنا وقد استشهد على ذلك بقول عدى بن زيد :

يوم قفت عيرهم من عيرنا واحتمال الحى في الصبح فلق [٤] وعنه ايضاً

---

(١) تنوير المقباس ص ٩٤ .
(٢) فتح القدير حـ ٢ ص ٤٥ ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ص ٦ ، ص ١٤٨، العمده في غريب القرآن ص ١٢٢ .
(٣) زاد المسير حـ ٢ ص ٤٦٥
(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٧٦ .

في معنى قوله تعالى(مصدقاً)موافقاً(وآتيناه) اعطيناه (١)

الآيه (٤٨): ﴿ وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولاتتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾ .

عن سفيان عن ابي اسحاق عن التميمى عن ابن عباس (ومهيمناً عليه) مؤتمناً عليه وقد ذكر لها معنى آخر فقال (مهيمناً عليه) شهيداً (٢)
وعنه كذلك في معنى قوله تعالى (شرعه) سبيلاً (منهاجاً) سنه (٣)
او قال (الشرعة) الدين (المنهاج) الطريق وقد استشهد بقول ابى سفيان الحارث بن عبدالمطلب :

لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين للاسلام ديناً ومنهاجاً (٤)

---

(١) تنوير المقباس ص ٩٥ .
(٢) جامع البيان : حـ ٦ ص ١٧٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٥٠١ لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢ص ٢٩٦ ، مختصر تفسير ابن كثيرحـ١ص ٢٥٣ فتح القدير : حـ ٢ ص ٤٩٢ ، زاد المسير: حـ ٣ ص ٣٧٠ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ .
(٣) مختصر تفيير ابن كثير : حـ ١ ص ٥٢٤ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٢ ص ٤٤٢ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٤٩ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، جامع البيان : حـ ٦ ص ١٧٥ .

الآية (٥٠): ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أفحكم الجاهلية يبغون) يطلبون[١] (ومن احسن من الله من اعدل[٢] (حكماً) قضاء (لقوم يوقنون) يصدقون بالقرآن .[٣]

الآية (٥٣) : ﴿ ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فأصبحوا خاسرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جهد ايمانهم) شدة ايمانهم (خاسرين) مغبونين[٤].

الآية (٥٧): ﴿ يأيها الذين آمنوا لاتتخذوا الذين أتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هزواً) سخرية (لعباً ضحكة وباطلاً (اوتوا الكتاب) اعطوا الكتاب (اتقوا الله) اخشوا الله في ولايتهم .[٥].

الآية (٦٠) : ﴿ قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبدالطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هل انبئكم) اخبركم (مثوبة عند الله) من له عقوبة عند الله (من لعنه الله) عذبه الله بالجزية (غضب عليه) سخط عليه (وعبدالطاغوت) الكهان والشياطين (اولئك شر مكاناً) صنيعاً في الدنيا .[٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٩٥ .
(٢) زاد المسير : جـ ٢ ص ٣٧٦
(٣) تنوير المقباس : ص ٩٥
(٤) تنوير المقباس : ص ٩٦
(٥ - ٦) تنوير المقباس : ص ٩٦

الآية (٦٤): ﴿ وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل اليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لايحب المفسدين ﴾ .

اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (يدالله مغلوله) أى بخيلة [1] وهناك معنى آخر لهذه الكلمة ذكره ابن عباس ايضاً (مغلولة) محبوسه عن البسط [2] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (طغياناً) تمادياً (وألقينا) أشلينا واغربنا (يسعون في الارض فساداً) يمشون في الارض بالفساد [3].

الآية (٧٣-٧٤): ﴿ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ﴾ ﴿ افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليمسن) ليصيبن (عذاب اليم) وجيع ويخلص وجعه الى قلوبهم (يستغفرونه) يوحدونه . [4]

الآيه (٧٨-٧٩): ﴿ لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ﴾ ﴿ كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لعن) مسخ (لايتناهون) لايتوبون (عن منكر) عن قبح [5].

---

(١) فتح القدير : ج ٢ ص ٥٨ ، مختصر تفسير ابن كثير ج ١ ص ٥٣١، الاتقان في علوم القرآن ج ١ ص ١٥١ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٩٧ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٩٧ .
(٤ – ٥) تنوير المقباس : ص ٩٧ .

الآية (٨٢): ﴿ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لايستكبرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اشد الناس عداوة) اقبح قولاً (أقربهم مودة) صلة وألين قولاً (قسيسن) متعبدين (رهباناً) أصحاب الصوامع علماء هم [1]

الآية (٨٣) : ﴿ واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تفيض) تسيل (فأكتبنا) فأجعلنا . [2]

الآية (٩٠-٩١) ﴿ ياأيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ ﴿ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الخمر) الشراب الذى خامل العقل (الميسر) القمار (والانصاب) عبادة الاوتاد [3] (والأزلام) استعمال القداح [4] (رجس) سخط من عمل الشيطان [5]، وقد ذكر كذلك معنى آخر لهذه الكلمة (رجس) (من عمل الشيطان) من تزيين الشيطان [6] وعنه ايضاً (فأجتنبوه) فاتركوه (ويصدكم عن ذكر الله) يصرفكم الخمر عن طاعة الله [7].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٩٧ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٩٩ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٠٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٠٠ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ١ ص ٥٤٤، معجم غريب القرآن : ص ٨٠ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٥٤٤ ، جامع البيان : حـ ٧ ص ٢١ .
(٦) زاد المسير : حـ ٢ ص ٤١٨ (٧) تنوير المقباس : ص ١٠٠ .

الآية (١٠٠) : ﴿ قل لايستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الالباب لعلكم تفلحون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايستوى الخبيث) الحرام (والطيب) الحلال (فاتقوا الله)فاخشو الله (يا اولى الالباب) يا أهل اللب والعقل .(١)

الآية (١٠٣) : ﴿ ماجعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لايعقلون ﴾ .

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في معنى قوله تعالى (فالبحيره) الناقة (ولاوصيلة) الشاة اذا ولدت سبعاً(٢) (ولاحام) الفحل من الابل (٣).

الآية (١٠٦) : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم وآخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحسبونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لانشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي ولانكتم شهادة الله انا اذاً لمن الآثمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان انتم ضربتم) سرتم وسافرتم (فيقسمان بالله) فيحلفان بالله (ان ارتبتم) ان شككتم (ثمناً) عوضاً يسيراً في الدنيا (لمن الآثمين) العاصين .(٤)

---

(١) تنوير المقباس :
(٢) جامع البيان : حـ ٧ ص ٥٨ ، احكام القرآن : حـ ٢ ص ٧٠٢ .
(٣) جامع البيان : حـ ٧ ص ٥٨ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٨٧ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ . ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ١ ص ٥٥٦ ، زاد المسير حـ ٢ ص ٤٣٩ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٠٣ .

الآية (١٠٨) :﴿ ذلك أدنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن تّرد ايمان بعد ايمانهم وأتقوا الله وأسمعوا والله لايهدى القوم الفاسقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى : (ذلك ادنى) احرى وأجدر (وأتقوا الله) أخشوا الله في امانته (والله لايهدى القوم الفاسقين) لايرشد العاصين .(١)

الآية (١١٠) :﴿ اذ قال الله ياعيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلاً واذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرآ بإذني وتبرئ الاكمه والأبرص بإذنى واذ تخرج الموتى بإذنى واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذكر نعمتى) أحفظ منتي (اذ ايدتك) اعنتك (بروح القدس) بخبر يل المطهر (تكلم الناس في المهد) في الحجر والسرير (واذ تخلق) تصور (كهيئة الطير) شبه الطير وهو الخفاش (باذني) بأمرى (فتكون طيرآ) فتصير طيرا (وتبرىء) تصحح (الاكمه) الذى يولد أعمى (اذ تخرج) تحى (باذنى) بارادتي واحيائى (واذ كففت) منعت .(٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٠٣ .

(٢) تنوير المقباس : ص ١٠٤ .

ســـورة الانعـــام

الآية (٦) : ﴿ ألم يرو كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض مالم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الانهار تجرى من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً اخرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مكناهم) أعطيناهم مالم نعطكم [١] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة فقال (مكناهم) ملكناهم وأمهلناهم [٢] (مدراراً) يتبع بعضهم بعضاً. [٣] (بذنوبهم) بكذبهم (انشأنا) خلقنا (قرناً) قوماً [٥].

الآية (٩): ﴿ ولو جلعناه ملكاً لجعناه رجلاً وللبسنا عليهم مايلبسون ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله (وللبسنا عليهم) لشبهنا عليهم. [٦]

الآية (١١،١٢،١٣): ﴿ قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ ﴿ قل لمن في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمه ليجمعنكم يوم القيامة لاريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لايؤمنون ﴾ ﴿ وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قل سيروا) سافروا (ثم انظروا) تفكروا (كتب على نفسه الرحمة) أوجب على نفسه الرحمة (لاريب فيه) لاشك فيه (وله مساكن) ما استقر . [٧]

---

(١) زاد المسير : جـ ٣ ص ٦
(٢) تنوير المقباس : ص ١٠٦ .
(٣) فتح القدير : جـ ٣ ص ١٠٢ .
(٤) الاتقان في علوم القرآن جـ ١ ص ١٥١ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٠٦
(٦) جامع البيان : جـ ٧ ص ٩٨ .
(٧) تنوير المقباس : ص ١٠٦ .

الآيه (١٤): ﴿قل أغير الله أتخذو وليآ فاطر السموات والارض وهو يطعم ولايطعم قل انى امرت أن أكون أول من أسلم ولاتكونن من المشركين﴾

أخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله (فاطر السموات والارض) بديع السموات والارض [١] ولقد ذكر لها ابن عباس ايضآ معنى آخر فقال (فاطر السموات) خالق السموات [٢]

الآيه (١٧-١٨): ﴿وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير ﴿ وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان يمسسك الله) يصبك الله (بضر) بشدة وفقر (فلا كاشف له) فلا رافع له (وان يمسسك) يصبك (بخير) بنعمة وغنى (وهو القاهر) الغالب.[٣]

الآيه (٢١-٢٣): ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبآ أو كذب بآياته انه لايفلح الظالمون ﴿ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ماكنا مشركين﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن اظلم) من اجرأ (فمن افترى) اختلق (انه لايفلح) لاينجو ولايأمن (الظالمون) الكافرون (اين شركاؤكم) آلهتكم (الذين كنتم تزعمون) تعبدون[٤]
وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عنه ايضا في معنى قوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم) معذرتهم وعنه ايضا في معنى آخر لهذه الكلمة (فتنتهم) حجتهم [٥]

---

(١) تنوير المقباس: ص ١٠٦.
(٢) فتح القدير: حـ ٢ ص ١٠٦
(٣) تنوير المقباس: ص ١٠٦.
(٤) تنوير المقباس: ص ١٠٧
(٥) فتح القدير: حـ ٢ ص ١٠٩، لباب التأويل في معاني التنزيل: حـ٢ ص ٢٩٤
مختصر تفسير ابن كثير: حـ ١ ص ٢٧٢.

الآيه (٢٥-٢٦): ﴿ ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم آكنة ان يفقهوه وفي أذانهم وقرآ وان يروا كل آية لايؤمنون بها حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين﴾ ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجعلنا على قلوبهم اكنة) أغطية (وقرآ) صمماً (يجادلونك) يسألونك[1] (آساطير الاولين) احاديث الاولين [2] وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمه (اساطير الاولين) كذب الأولين واحاديثهم[3]

وعن معاوية بن صالح عن علي ابن ابي طلحه عن ابن عباس أيضاً (وينئون عنه) يتباعدون عنه[4].

الآيه (٣١): ﴿ قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعه بغته قالوا ياحسرتنا على مافرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء مايزرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد خسر) غبن (بغته) فجأه (قالوا ياحسرتنا) ياحزناه أو ياندماه (مافرطنا) ماتركنا[5] (وهم يحملون اوزارهم) الاوزار الخطايا والآثام[6].

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٠٧ .
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٠٩ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٠٧ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ١٩ .
(٤) جامع البيان : حـ ٧ ص ١٠٩ ، تنوير المقباس : ص ١٠٧ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٠٨ .
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ١٠٧ .

الآية (٣٥): ﴿ وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغى نفقاً في الارض أو سلماً في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين ﴾ .

عن الحجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قوله (نفقاً في الارض) قال سرباً[1].

الآية (٣٨): ﴿ وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم مافرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء) ماتركنا شيئاً[2] ، وعنه ايضاً (يحشرون) ان معنى هشرها موتها[3]

الآية (٤٢-٤٣-٤٤): ﴿ ولقد ارسلنا الى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ﴾ ﴿ فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ماكانوا يعملون ﴾ ﴿ فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما أوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأخذناهم بالبأساء) بالخوف والبلايا والشدائد[4] (الضراء) الأمراض والأوجاع والجوع [5] (بأسنا) عذابنا (تضرعوا) آمنوا (ولكن قست) جفت ويبست (بغته) فجاءه [6] (مبلسون) آيسون[7] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمه (مبلسون) متحيرون[8].

---

(١) جامع البيان : حـ ٧ ص ١١٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٥٧٦ ، فتح القدير حـ ٢ ص ١١٣ ، معجم غريب القرآن ص ٢٠٨ ، تنوير المقباس ص ١٠٨ +

(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ١١٥ ، تنوير المقباس : ص ١٠٩ .

(٣) زاد المسير : حـ ٢ ص ٣٦ ، جامع البيان : حـ ٢ ص ١٢٠ .

(٤) تنوير المقباس : ص ١٠٩ .

(٥) تنوير المقباس : ص ١٠٩ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٣٨ .

(٦) تنوير المقباس : ص ١٠٩ .

(٧) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٥٧٨ .

(٨) التفسير الكبير بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ١٣١ .

الآية (٤٦) : ﴿ قل أرأيتم أن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من آله غير الله يأتيكم به أنظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون ﴾ ٠

عن معاوية عن ابي صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله (يصدفون) يعدلون [1] وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (يصدفون) يعرضون وقد استشهد بقول ابي سفيان ٠

عجبت لحلم الله عنا وقد بدا ‏ ‏ له صدفنا عن كل حق منزل [2]

الآيه (٥١-٥٤) : ﴿ وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع لعلهم يتقون ﴾ ﴿ واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمه انه من عمل منكم سوء بجهاله ثم تاب من بعده واصلح فأنه غفور رحيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وانذربه) خوف بالقرآن (الذين يخافون) يعلمون ويستيقنون (ولى) حافظ يحفظهم (كتب ربكم) أوجب ربكم (من عمل منكم سوء) ذنبآ (بجهالة) بتعمد (غفور) متجاوز. [3]

الآية (٥٦) : ﴿ قل انى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع اهواءكم قد ضللت اذآ وما أنا من المهتدين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تدعون) تعبدون (اهواءكم) دينكم. [4]

---

(١) جامع البيان : ح ٧ ص ١٢٥ ، الفتح القدير : ح ٢ ص ١١٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ١ ص ٥٧٩ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥١ ٠

(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ح ٤ ص ١٣٢ ، فتح القدير : ح ٢ ص ١١٨ ، تنوير المقباس ص ١٠٩ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ١١٠ ٠

(٤) زاد المسير : ح ٣ ص ٥١ ٠

الآيه (٦٠): ﴿ وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ماجرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (ويعلم ماجرحتم) قال ماكسبتم من الآثم (١)

الآية (٦١) : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لايفرطون ﴾ •

آخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (لايفرطون) لايضيعون (٢) أو قال لايؤخرون (٣).

الآية (٦٣): ﴿ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر (تضرعاً وخفيه) سراً وعلانيه (من الشاكرين) من المؤمنين • (٤)

الآية (٦٧-٦٨): ﴿ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون ﴾ ﴿ واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نبأ مستقر) حقيقة (٥) (يخوضون في آياتنا) يستهزئون بها (فأعرض عنهم) فاترك مجالسهم (٦)

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٢٥ ، جامع البيان : حـ ٧ ص ١٣٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، تنوير المقباس : ص ١١١ •

(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٢٥ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٥٦ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ١٤٧

(٣) تنوير المقباس : ص ١١٠

(٤) تنوير المقباس : ص ١١١ •

(٥) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٣١ ، جامع البيان : حـ ٣ ص ١٤٧ ، تنوير المقباس : ص ١١ •

(٦) تنوير المقباس : ص ١١١

الآية (٧٠) : ﴿ وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولاشفيع وان تعدل كل عدل لايؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴾ .

عن عبدالله بن صالح عن على بن ابي طالب عن ابن عباس (ان تبسل) (١) وقد ذكر لها معنى آخر (تبسل) تسلم (٢) أو بمعنى تهلك (٣) أول قال كذلك تحبس وقد استشهد على ذلك بقول زهير .

وفارقتك برهن لافكاك له يوم الوداع فقلبي مبسل غلقاً (٤)

الآية (٧١) : ﴿ قل اندعو من دون الله مالا ينفعنا ولايضرنا ونرد أعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين في الأرض حيوان له اصحاب يدعونه الى الهدى أئتنا قل ان هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين ..

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(نرد على اعقابنا) نرجع ورائنا الى الشرك (٥)(أستهوته) اضلته (٦) (وأمرنا لنسلم) لنخلص (٧)

---

(١) جامع البيان : ﺣ ٧ ص ١٥١ ، الاتقان في علوم القرآن : ﺣ ١ ص ١٥١ ، احكام القرآن ؛ ﺣ ٣ ص ٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : ﺣ ١ ص ٥٨٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ﺣ ٤ ص ١٥٥ ، النهر الماء : ﺣ ٤ ص ١٥٥ ، فتح القدير : ﺣ ٢ ص ١٣٢ ، زاد المسير : ﺣ ٣ ص ٦٥ .
(٢) فتح القدير : ﺣ ٢ ص ١٣٢ .
(٣) لباب التأويل : ﺣ ٢ ص ٤٢٦ ، زاد المسير : ﺣ ٣ ص ٦٥ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١١٢ .
(٦) معجم غريب القرآن : ص ٢١٨ .
(٧) تنوير المقباس : ص ١١٢ .

الآية (٨٢): ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ ٠

عن معاوية عن على عن ابن عباس فى قوله (بظلم) بكفر [(١)] (لم يلبسوا) لم يخلطوا ايمانهم بشرك[(٢)] ٠

الآية (٩١): ﴿ وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شئ قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ما قدروا الله حق قدره) ما عظموا الله حق عظمته (تجعلونه) تكتبونه (تبدونها) تظهرونها (وتخفون كثيراً) تكتمونه كثيراً (ذرهم) أتركهم (فى خوضهم يلعبون) فى باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون ٠[(٣)]

الآية (٩٣): ﴿ ومن أظلم ممن أفترى على الله كذباً أو قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ومن أظلم) أعتى وأجرا (ممن افترى) اختلق [(٤)]

---

(١) جامع البيان : حـ ٧ ص ١٧٩ ٠

(٢) تنوير القباس : ص ١١٤ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ١٤ ، ١٥ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ١١٩ ٠

وعن ابن جريج عنه ايضاً انه قال ((في غمرات الموت) سكرات الموت[١] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمه (في غمرات الموت) نزعات الموت وغشيانه وعنه في معنى قوله تعالى (باسطوا آيديهم) ضاربو ايديهم (أنفسكم) ارواحكم[٢] (الهون) الهوان وقد استشهد ابن عباس على ذلك بقول الشاعر :

انا وجدنا بلاد الله واسعة تنحى من الذل والمخزاة والهون[٣]

الآية (٩٥) : ﴿ إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى ذلكم الله فانى توفكون ﴾

قال ابن عباس فى معنى (قوله تعالى (فالق) خالق [٤]

الآية (٩٩) : ﴿ وهو الذى انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حباً متراكماً ومن النخل من طلعها قنوان دانيه وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأخرجنا به) أنبتنا بالمطر (متراكماً) متراكباً (طلعها) كفراها (قنوان عذوق دانيه غريبة (جنات) بساتين (أثمر) أنعقد[٥] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (ينعه) نضجه وبلاغة وقد استشهد بقول الشاعر :

اذا مامشت وسط النساء تأودت كما أخذ غصن ناعم البنت يانع [٦]

---

(١) جامع البيان : حـ ٧ ص ١٨٣، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٤٢ ، زاد المسير:حـ ٣ ص ٨٧
(٢) تنوير المقباس : ص ١٧٥ ٠
(٣) معجم غريب القرآن : ص ١٨٨، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٩٦ ٠
(٤) زاد المسير : حـ ٣ ص ٨٩ ، جامع البيان : حـ ٧ ص ١٨٦ ، فتح القدير:حـ٢ص ١٤٥ تنوير المقباس : ص ١١٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٤ ص ١٨٤
(٥) تنوير المقباس : ص ١١٦ ٠
(٦) معجم غريب القرآن : ص ٢٩١، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٨، تنوير المقباس : ص ١١٦ جامع البيان : حـ ٧ ص ١٩٦ ٠

الآية (١٠٠): ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ .

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فق قوله (خرقوا له) تحرصوا وعنه أيضاً في معنى آخر لهذه الكلمة (خرقوا) قال جعلوا[1]

الآية (١١٠): ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نذرهم) نتركهم (في طغيانهم) في كفرهم وضلالهم (يعمهون) لايبصرون .[2]

الآية (١١٣): ﴿ ولتصغي اليه افئده الذين لايؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ماهم مقترفون ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (لتصغي) لتميل[3] وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة (لتصغى) لتزيغ[4] (ليقترفوا ماهم مقترفون) ليكتسبوا ماهم مكتسبون[5] وقد استشهد بقول الشاعر لبيد :

وانى لآت ما أتيت وإنني لما اقترفت نفسى على لراهب[6]

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٤٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ .
(٢) تنوير المقباس : ص١١٦
(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٦١٠ .
تنوير المقباس : ص ١١٧ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ ص ٤٧٠
جامع البيان : حـ ٨ ص ٦
(٤) فتح القدير : حـ ٢ ص ٦١٠ ، جامع البيان : حـ ٨ ص ٦ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٦١٠ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٥٤ .
تنوير المقباس : ص ١١٧ .
(٦) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٧٥ .

الآية (١١٦) : ﴿ وان تطع اكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يضلوك عن سبيل الله) يخطئوك عن طريق الله في الحرام (وان هم الا يخرصون) يكذبون (١).

الآية (١٢١) : ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم إنكم لمشركون ﴾

عن معاوية عن ابيه عن ابن عباس قوله (وانه لفسق) قال الفسق المعصية . (٢)

الآية (١٢٢) : ﴿ أو من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ماكانوا يعملون ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال يعني (في الظلمات) الكفر والضلالة . (٣)

الآية (١٢٣) : ﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها ومايمكرون الا بأنفسهم ومايشعرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في كل قرية) بلدة (أكابر مجرميها) أى روّساءها وجبابرتها (ليمكروا فيها) ليعملوا فيها بالمعاصى والفساد . (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١١٨ .
(٢) جامع البيان : ج ٨ ص ١٦ ، ص ١٨ .
(٣) جامع البيان : ج ٨ ص ١٦ ، ١٨
(٤) تنوير المقباس : ص ١١٨ .

الآية (١٢٥-١٢٦) : ﴿ فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجز على الذين لايؤمنون ﴾ ﴿ وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يشرح صدره) اى يوسع قلبه [١] (الرجس) الشيطان [٢]، وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمه (الرجس) العذاب [٣] وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (وهذا صراط ربك) صنيع ربك (مستقيماً) عدلاً (وقد فصلنا الآيات) بينا القرآن (لقوم يذكرون) يتعظون [٤].

الآيه ((١٢٨) : ﴿ ويوم يحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الأنس وقال أولياؤهم من الأنس ربنا أستمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ماشاء الله ان ربك حكيم عليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أستمتع) انتفع (وبلغنا) ادركنا (النار مثواكم) منزلكم (خالدين فيها) مقيمين في النار . [٥]

---

(١) زاد المسير : حـ ٣ ص ١٢٦ .
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٦١٨ ، لباب التأويل في معاني التنزيل: حـ٢ص ٤٨١
(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ ص ٤٨١ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١١٨ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١١٨ .

الآية (١٣٤-١٣٥) : ﴿ ان ماتوعدون لآت وماانتم بمعجزين ﴾ ﴿ قل ياقوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لايفلح الظالمون ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس (وما أنتم بمعجزين) قال بسابقين[1] وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة فقال (ما أنتم بمعجزين) بفائتين من العذاب[2]

وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عنه أيضاً في قوله (على مكانتكم) على ناحيتكم.[3]

الآية (١٣٦-١٣٧) : ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً فقالوا هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وماكان الله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون ﴾ ﴿ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله مافعلوه فذرهم ومايفترون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجعلوا لله) وصفوا الله (مما ذرأ) خلق (نصيباً) خطأ (لشركائنا) لآلهتنا (فلا يصل لله) فلا يرجع (ساء مايحكمون) بئس مايقضون (ليردوهم) ليهلكوهم[4] (ليلبسوا) ليخلطوا[5].

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٦٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١١٩
(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٦٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٦٢١
الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١، جامع البيان : حـ ٨ ص ٢٩ ،
لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ ص ٤٨٨ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٢٠ .
(٥) زاد المسير : حـ ٣ ص ١٣١ ، تنوير المقباس : ص ١٢٠ .

الآية (١٤٠-١٤١): ﴿ قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفهآ بغير علم وحرموا مارزقهم افتراء على الله قد ضلوا وماكانوامهتدين ﴾

﴿ وهو الذى انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفآ اكله والزيتون والرمان متشابهآ وغير متشابه كلو من ثمره اذا آثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد خسر) قد غبن (الذين قتلوا) اولادهم) دفنوا بناتهم احياء (سفهآ) جهلآ (مارزقهم الله)ما أحل الله لهم (افتراء على الله) اختلافا على الله الكذب (قد ضلوا) اخطئوا (وهو الذى انشأ) خلق (جنات) بساتين (معروشات) مبسوطات [1]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (معروشات) مسموكات .[2]

الآيه (١٤٢): ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشآ كلوا مما رزقكم الله ولاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين﴾ .

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال (الحموله) الكبار من الابل (الفرش) الصغار من الابل [3] وعنه ايضآ معنى آخر لهذه الكلمه فقال (الحمولة) ما انتفعت بظهورها (الفرش) الراعيه أو قال كذلك(الحمولة) الابل والخيل والبغال والحمير (الفرش) الغنم [4].

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٢٠ .
(٢) جامع البيان : حـ ٨ ص ٣٩ .
(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٧٠ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٦٢٥ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ ص ٤٩٦ ، احكام القرآن : حـ ٣ ص ١٦ .
(٤) زاد المسير : حـ ٢ ص ١٣٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١

الآية (١٤٥-١٤٦): ﴿ قل لا أجد في ما أوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميته او دما مسفوحآ او لحم خنزيرٍ فانه رجس أو فسقاً أُهل لغيرالله به فمن اضطر غير باغٍ ولاعادٍ فإن ربك غفور رحيم ﴾
﴿ وعلى الذين هادوى حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ماحملت ظهورهما او الحوايا او مااختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مسفوحآ) مهراقآ [1] وعنه ايضآ معنى آخر لهذه الكلمه (مسفوحآ) جاريآ (فسقآ) ذبيحة (أهل لغير الله) ذبح لغير الله [2]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ايضآ قال (كل ذى ظفر) قال البعير والنعامة (الحوايا) المبعر [3]

الآية (١٥١): ﴿ قل تعالوا اتل ماحرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئآ وبالوالدين احسانآ ولاتقتلوا اولادكم من املاقٍ نحن نرزقكم واياهم ولاتقربوا الفواحش ماظهر منها ومابطن ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الابالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ﴾ ٠
قال ابن عباس في معنى قوله (املاق) الفقر [4]

---

(١) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ١ ص ٦٢٧
(٢) تنوير المقباس : ص ١٢١ ٠
(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٧٤ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ١٤٣
الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحرالمحيط حـ ٣ ص ٢٤٤ ، النهر الماذ : حـ ٣ ص ٢٤٤ ، لباب التأويل فيمعاني التنزيل : حـ ٢ ص٥٠٢ ، جامع البيان : حـ ٨ ص ٥٥ ، تنوير المقباس ص ١٢١ معجم غريب القرآن : ص ١٢٧٠
(٤) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ١ ص ٦٣١ تنوير المقباس : ص ٤٢٢

الآية (١٥٢) : ﴿ ولاتقربوا مال اليتيم الا بالتى هى أحسن حتى يبلغ اشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لانكلف نفساً الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهدالله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى يبلغ اشده) الحلم والرشد (أوفوا الكيل والميزان) اتموا الكيل والوزن (بالقسط) بالعدل (الا وسعها) الا جهدها بالعدل (فأ عدلوا) فأ صدقوا (بعهد الله أوفوا) أى اتموا (١)

الآية (١٥٧) : ﴿ أو تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدق عنها سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون ﴾

آخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (صدف عنها) قال اعرض عنها (٢)

الآية (١٦٢) : ﴿ قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نسكي) هي الذبائح التى تذبح لله (٣).

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٢٢ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ١٨١، جامع البيان : حـ ٨ ص ٧٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، تنوير المقباس : ص ١٢٢ ٠
(٣) التفسير الكبير : المسمى بالبحر المحيط : حـ ٣ ص ٢٦٢ ، النهر الماد : حـ ٣ ص ٢٦٢ ٠

﴿ ســـورة الاعـــراف ﴾

الآية (٢) : ﴿ كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حرج) شك .(١)

الآية (٣-٤) : ﴿ اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه اولياء قليلاً ماتذكرون ﴾ ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اولياء) ارباباً من الاصنام (قليلاً ماتذكرون) ماتتعظون (اهلكناها) عذبناها (فجاءها بأسنا) عذابنا (٢).

الآية (٥-٧) : ﴿ فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين ﴾ ﴿ فلنقصن عليهم بعلم وماكنا غائبين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (دعواهم) تضرعهم(٣) (فلنقصن) فلنخبرنهم (بعلم) ببيان (٤).

الآية (١٦-١٧) : ﴿ قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ ﴿ ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثرهم شاكرين ﴾ .

وعن عبدالله بن صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله (فبما أغويتني) يقول اضللتني (شاكرين) موحدين (٥)

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢ص ٥٢١ ،زاد المسير : حـ ٣ ص ١٦٥ .
جامع البيان : حـ ٨ ص٨٦ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٢٨ ،
فتح القدير : حـ ٢ ص ١٨٩ ، تنوير المقباس : ص ١٢٤ .

(٢) تنوير المقباس : ص ١٢٤ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحرالمحيط: حـ ٣ ص ٢٦٩، النهر الماد : حـ ٣ ص ٢٦٩

(٤) تنوير المقباس : ص ١٢٤ .

(٥) جامع البيان : حـ ٨ ص ٩٩، فتح القدير : حـ٢ ص ١٩٣، زاد المسير: حـ ٣ ص ١٧٥
مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٩ .

الآية (١٨) : ﴿ قال اخرج منها مذءوماً مدحوراً لمن تبعك منهم لأملان جهنم منكم اجمعين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مدحوراً) صغيراً مقيتاً[1] (مذؤماً) ملوماً[2] وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمات (مذوماً) منفياً[3] (مدحوراً) مطروداً[4] أو قال قصياً [5]

الآية (٢٣) : ﴿ قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) ضررنا انفسنا (تغفر لنا) تتجاوز عنا (لنكونن من الخاسرين) نصير من المغبونين .[6]

الآية (٢٦) : ﴿ يابني آدم قد انزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ﴾ .

عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله (وريشاً) يقول مالا [7].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٠ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٩٤ . جامع البيان : حـ ٨ ص ١٠٣ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٩٤ . جامع البيان : حـ ٨ ص ١٠٣ . (٣) جامع البيان : حـ ٨ ص ١٠٣

(٤) معجم غريب القرآن : حـ ٥٣ .

(٥) تنوير المقباس : ص ١٢٥ .

(٦) تنوير المقباس : ص ١٢٥ .

(٧) جامع البيان : حـ ٨ ص ١١٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ معجم غرايب القرآن : ص ٧٧ ، لباب التأويل في معاني التنزيل: حـ ٢ ص ٥٣٧ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٩٩ ، زاد المسير : حـ ٢ ص ١٨٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٤ ص ٢٨٢

الآية (٢٧) : ﴿ يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايفتننكم) لايستزلنكم (ينزع عنهما) يخلع عنهما (ليريهما) ليظهر لهما (سوءاتهما) عوراتهما (قبيله) جنوده وقد ذكر معنى آخر لهذه الكلمة (قبيله) ولده .(١)

الآية (٢٨) : ﴿ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آ بائنا والله أمرنا بها قل ان الله لايأمر بالفحشاء أتقولون على الله مالا تعلمون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفاحشة) كشف العورة (٢)

الآية (٤٠-٤١) : ﴿ ان الذين كذبوا بآياتنا وأستكبروا عنها لاتفتح لهم أبواب السماء ولايدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك نجزى المجرمين ﴾ ﴿ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش كذلك نجزى الظالمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الجمل) حبل غليط من حبال السفن (مهاد) فراش (غواش) النجف (٣) (سم الخياط) خرق الابرة (٤).

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٢٥ .

(٢) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١ ص ٥٣٩ .

(٣) زاد المسير : حـ ٣ ص ١٨٤ .

(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٠ ، زاد المسير : حـ ١ ص ١٩٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٤ ص ٢٧٩ ، ٢٩٨ ، البحر الماد:حـ٤ ص ٢٩٤ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٠٦ ، جامع البيان : حـ ٨ ص ١٣١ .

الآية (٤٣): ﴿ ونزعنا مافي صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعلمون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ونزعنا) اخرجنا (مافي صدورهم) قلوبهم (من غل) من بغض وحسد[(1)]

الآية (٤٦): ﴿ وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ﴾ .

عن سفيان عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال (الأعراف) سور كعرف الديك [(2)]

الآية (٥٠-٥١): ﴿ ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين ﴾

﴿ الذين اتخذوا دينهم لهوآ ولعبآ وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أفيضوا) صبوا (لهوآ) باطلآ (لعبآ) فرحآ ويقال ضحكة وسخرية (ننساهم) نتركهم في النار (كما نسوا) كما تركوا (يجحدون) يكفرون .[(3)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٢٧ .
(٢) جامع البيان : حـ ٨ ص ١٣٦ ، فتح القدير:حـ٢ص٢٠٨، زاد المسير:حـ٣ ص ٢٠٣
(٣) تنوير المقباس : ص ١٢٨ .

الآية (٥٤): ﴿ ان ربكم الله الذى خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى اللي النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يغشى الليل النهار) يغطى الليل النهار[١] واخرج ابن ابي حاتم عنه أيضاً (حثيثاً) سريعاً[٢] (مسخرات) مذللات (بأمره) باذنه[٣] (تبارك) تعالى[٤]

الآية (٦٩): ﴿ أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم وأذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فأذكروا الاء الله لعلكم تفلحون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذكر) نبوه (لينذركم) ليخوفكم (وزادكم في الخلق) في الطول (بسطة) فضيله[٥] وهناك معنى آخر اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عنه ايضاً (بسطة) شدة ٠[٦]

الآية (٧١): ﴿ قال قد وقع عليكم من بكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء سميتموها أنتم وآباؤكم مانزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله (رجس) قال سخط[٧] وهناك معنى آخر لهذه الكلمه (رجس) عذاب وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (اتجادلونني) اتخاصمونني (في اسماء) في اصنام ٠[٨]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٢٩ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢١٢ ، جامع البيان : حـ ٨ ص ١٤٦ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ ، تنوير المقباس : ص ١٢٩ ٠٠
(٣) زاد المسير : حـ ٣ ص ٢١٤ ٠
(٤) تنوير المقباس ص ١٢٩ ٠
(٥) تنوير المقباس : ص ١٣٠
(٦) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢١٩ ٠
(٧) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢١٩ ، جامع البيان: حـ٨ ص ١٥٧ ، الاتقان في علوم القرآن حـ١ ص ١٥١
(٨) تنوير المقباس : ص ١٣٠ ٠

الآية (٧٨): ﴿ فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأخذتهم الرجفة) الزلزلة والصيحة والعذاب (فأصبحوا في دارهم) فصاروا في مدينتهم (جاثمين) مبتلين [(١)]

الاية (٨٢): ﴿ فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتطهرون) يتذهون [(٢)]

الآية (٨٥): ﴿ والى مدين أخاهم شعيبآ قال ياقوم أعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولاتبخسوا الناس اشياءهم ولاتفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (ولاتبخسوا الناس أشياءهم) قال لاتظلموا الناس [(٣)]

الآية (٨٨): ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالي (من قريتنا) من مدينتنا (لتعودن) تدخلن (في ملتنا) في ديننا [(٤)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٣٠ .
(٢) زاد المسير : ﺣ ٣ ص ٢٢٧ ، تنوير المقباس : ص ١٣٢
(٣) فتح القدير : ﺣ ٢ ص ١٣٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٣٢ .

الآية (٨٩) : ﴿ قد افترينا على الله كذباً ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ومايكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علماً على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد افترينا) اختلقنا (على الله كذباً) باطلاً (ان عدنا) دخلنا (في ملتكم) في دينكم (مايكون لنا) مايجوز لنا (ان نعود فيها) ان ندخل فيها (افتح) اقض (بالحق) بالعدل (الفاتحين) القاضين .[1]

الآية (٩٢) : ﴿ الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين ﴾ .

عن ابي حاتم وابي الشيخ عن ابن عباس (لم يغنوا فيها) قال لم يعيشوا فيها[2] وقد استشهد بقول لبيد :

وغنيت شبتاً قبل مجرى وأحس . لو كان للنفس اللجوج خلود [3]

وعنه أيضاً (خاسرين) مغبونين .[4]

الآية (٩٣) : ﴿ فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نصحت لكم) حذرتكم[5] (فكيف آسى) أحزن [6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٣١ ، ١٣٣ .
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٢٦ ، جامع البيان : حـ ٥ ص ٥٥ .
(٣) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٩ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ٣٤٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص١٣٣ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٣٣ .

الآية (٩٥): ﴿ ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغته وهم لايشعرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالوا قد مس) أصاب (الضراء) الشدة (السراء) الرخاء[1] وعنه ايضآ معنى آخر لهذه الكلمة (السراء) اليسر[2] (بغته) فجاة (وهم لايشعرون) لايعلمون [3]

الآية (٩٨-٩٩): ﴿ أو أمن اهل القرى ان يأيتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون ﴾ ﴿ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بأسنا) عذابنا (ضحى) نهارآ (وهم يلعبون) يخوضون (مكر الله) عذاب الله (الخاسرون) المغبونون[4]

الآية (١٠٠): ﴿ أولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لايسمعون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أولم يهد) نبين .[5]

الآية (١٠٣-١٠٥): ﴿ ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فأنظر كيف كان كاقبة المفسدين ﴾ حقيق على ان لا أقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معى بنى اسرائيل ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فظلموا بها) فكذبوا بها[6] وعنه أيضآ معنى آخر لهذه الكلمة جحدوا بها[7] وعنه أيضآ في معنى قوله تعالى (حقيق على) جدير على (الا الحق) الصدق (بينة) ببيان [7].

---

(١) تنوير المقباس: ص ١٣٣، جامع البيان: حـ ٩ ص ٥ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥١ .
(٢) تنوير المقباس: ص ١٣٣
(٣) العمده في غريب القرآن: ص ١٣٦ .
(٤)(٥) تنوير المقباس: ص ١٣٣
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ٢ ص ٣٤٩، البحر الماد: حـ ٤ ص ٢٤٩ فتح القدير: حـ ٢ ص ٢٢٩ ، جامع البيان: حـ ٩ ص ٦
(٧) زاد المسير: حـ ٧ ص ٢٣٧
(٨) تنوير المقباس: ص ١٣٤

الآية (١١١) : ﴿ قالـــو ارجـــه وأخـــاه وارســل فـــي المدائن حاشريـــن ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابـن عبـاس في قوله (ارجه) قال آخره (١)

الآية (١١٧-١١٨) : ﴿ وأوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذاهي ثعبان تلقف مايأفكون ﴾ ﴿ فوقع الحق وبطل ماكانوا يعملـــون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تلقف) تلقم (فوقع الحق) استبـان الحق (وبطل) اضمحل (٢)

الآية (١٣١) : ﴿ فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لايعلمـــون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يطيروا) يتشاءموا (الا انما طائرهم) اشدتهم ورخاؤهم (٣) وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (الا انما طائرهم) مصائبهم (٤)

الآية (١٣٣) : ﴿ فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرميـــن ﴾ .

قال ابن جبير عن ابن عباس (القمل) وهو السوس الذى يقع في الحنطة (٥) وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة هو الجراد الذى له اجنحه (٦) أوهـــو الدبي (٧).

---

(١) فتح القديـر : ﺣ ٢ ص ٢٣٣ .
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : ﺣ ٢ ص ٤١ ، جامع البيان ﺣ ٩ ص ١٢ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٣٥ .
(٤) جامع البيان : ﺣ ٢ ص ٢٠ .
(٥) التفسير الكبير : ﺣ ٤ ص ٣٧٣ ، العمده في غريب القران : ١٣٧ ، جامع البيان : ﺣ ٩ ص ٢٢ ، زاد المسير : ﺣ ٣ ص ٢٤٩ .
(٦) فتح القدير : ﺣ ٢ ص ٣٣٩ .
(٧) جامع البيان : ﺣ ٩ ص ٢٢ ، زاد المسير : ﺣ ٢ ص ٢٤٩ .

الآية (١٣٤): ﴿ ولما وقع عليهم الرجز قالوا ياموسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل ﴾ .

وعن سعيد ابـ ن جبير قال حيويه عن ابن عباس (لئن كشفت عنا الرجز) قال الطاعون [١]

الآية (١٣٦) ﴿ فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ﴾ .

اخرج ابن ابو حاتم من طرق عن ابن عباس قال (اليم) البحر [٢]

الآية (١٣٧): ﴿ واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التى باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يستضعفون) يستذلون (وتمت وجبت (دمرنا) اهلكنا [٣] وعن معاوية عن علي عن ابن عباس عنه أيضاً (وماكانوا يعرشون)) يقول يبنون .[٤]

الآية (١٣٩): ﴿ ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ماكانوا يعملون ﴾ .

اخرج ابن جرير وابـ ن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله (متبرما) خسران .

وعنه ايضاً في معنى آخر لهذه الكلمة فقال هلاك [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٩ ص ٢٨ .
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص
(٣) تنوير المقباس : ص ١٣٩ .
(٤) جامع البيان : حـ ٩ ص ٣٠ ، العمده في غريب القرآن ص ١٣٧ .
(٥) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥١ .

الآية (١٤٣) : ﴿ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى أنظر اليك قال لن ترانى ولكن أنظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاوخر موسى صعقآ فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أول المؤمنين ۰

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلما تجلى ربه للجبل)ظهر لجبل زبير[1] وعنه في معنى قوله تعالى (دكا ترابآ[2] صعقآ مغشيآ عليه[3]

الآية (١٤٥) : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلآ لكل شيء فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين ﴾ ۰

اخرج ابن ابي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس (اتخذها بقوة) قال بجد وحزم [4]

الآية (١٤٨) : ﴿ وأتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلآ جسدآ له خوار ألم يروا انه لايكلمهم ولايهديهم سبيلآ اتخذوه وكانوا ظالمين ﴾ ۰

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتخذ) صاغ (من حليهم) من ذهبهم (عجلآ جسدآ) مجسدآ صغيرآ (له خوار) صوت[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (خوار) صياح وقد استشهد بقول الشاعر :

كأن بنى معاوية بن بكر   الى الاسلام صائحة تخور [6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٣٧ ۰
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦، العمده في غريب القرآن : ص ١٣٧ ، فتح القدير ح ٢ ص ٢٤٦ ، جامع البيان : ح ٩ ص ٣٧ ۰
(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ٢ ص ٣٦٠ ، جامع البيان : ح ٩ ص ٣٧ زاد المسير : ح ٣ ص ٣٥٧ ۰
(٤) فتح القدير : ح ٢ ص ٢٤٦ ، زاد المسير : ح ٣ ص ٣٥٩ ، جامع البيان ح ٩ ص ٤٠ ، التفسير : ح ٤ ص ٣٨٨ ، تنوير المقباس ص ١٣٧ ۰
(٥) تنوير المقباس : ص ١٣٨
(٦) الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٦٠ ، معجم غريب القرآن ص ٢٥٢ ۰

الآية (١٥٠) : ﴿ ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفآ قال بئسما خلفتمونى من بعدى اعجلتم أمرربكم والقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره اليه قال ابن أم إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين ﴾ ٠

عن ابى عن أبيه عن ابن عباس (غضبان أسفآ) يقول حزينا[١] (استضعفونى) استذلونى (فلا تشمت بى الاعداء) فلا تفرح بى الاعداء[٢] .

الآية (١٥٢) : ﴿ ان الذين آتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (سينالهم) سيصيبهم (غضب) سخط (ذلة) مذلة بالجزية (نجزى المفترين) الكاذبين على الله[٣]

الآية (١٥٦) : ﴿ واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة انا هدنا اليك قال عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شىء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (هدنا اليك) تبنا اليك[٤].

---

(١) جامع البيان:ح ٩ ص ٤٢ ، غرائب القرآن وغرائب الفرقان:ح ١ ص ٤٦ ، فتح القدير:ح ٢ ص ٢٤٩ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل:ح ٢ ص ٦٣٧ ، الاتقان فى علوم القرآن:ح ١ ص ١٥١ ٠

(٢) تنوير المقباس:ص ١٣٨ ٠

(٣) تنوير المقباس ص ١٣٨ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: ح ٤ ص ٤٠١ ، جامع البيان: ح ٩ ص ٥٣، فتح القدير:ح ٢ ص ٢٥٣ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل: ح ٢ ص ٦٢٥ ، مختصر تفسير ابن كثير: ح ٢ ص ٥٤ ، تنوير المقباس:ص ١٣٩ ٠

الآية (١٥٧) : ﴿ الذين يتبعون الرسول النبى الامى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم أصرهم والأغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه وأتبعوا النورالذى أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ .

وعن ابى رون عن الضحاك عن ابن عباس (أصرهم) قال عهدهم وعن معاوية عن على عنه أيضا (وعزروه) حموه ووقروه [١] (الاغلال) الشدائد (هم المفلحون) الناجون من السخط .[٢]

الآية (١٦٠) : ﴿ وقطعناهم اثنتىعشرة أسباطآ أممآ وأوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه أن أضرب بعصاك الحجرفأنبجست منه أثنتا عشرة عينآ قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (قطعناهم) فرقناهم (فانبجست) فأنفجرت[٣] (وما ظلمونا) ما نقصونا (يظلمون) ينقصون) .[٤]

---

(١) جامع البيان : جـ ٩ ص ٥٨ ، فتح القدير: جـ ٢ ص ٥٤ ، الاتقان فى علوم القرآن : جـ ١ ص ١٥٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٤٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٠ ، فتح القدير: جـ ٢ ص ٢٥٨ ، الاتقان فى علوم القرآن : جـ ١ ص ١٥٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٤٠ .

الآية (١٦٥) : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ •

أخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس فى قوله (بعذاب بئيس) قال أليم وجيع[1] وعنه ايضا فى معنى آخر لهذه الكلمة (بئيس) شديد .[2]

الآية (١٦٦) : ﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ •

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فلما عتوا) أبوا (كونوا) صيروا (قردة خاسئين) صاغرين ذليلين.[3]

الآية (١٧١) : ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ﴾ •

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (نتقنا الجبل) قال رفعناه.[4] (كأنه ظلة) علالى (ظنوا) علموا وأيقنوا (ما آتيناكم) أعطيناكم (بقوة) بجد ومواظبة النفس [5]

---

(١) فتح القدير : حـ ١ ص ٢٥٩ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ٦٩ •
(٢) تنوير المقباس : ص ١٤٠ •
(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٠ •
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٢ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٦٢ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، معجم غريب القرآن :
(٥) تنوير المقباس : ص ١٤١ •

الآية (١٧٩-١٨٠) : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون ﴾ ﴿ ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ﴾ .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله (ذرأنا) قال خلقنا [١] وعنه ايضا (الالحاد) التكذيب [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يلحدون) يجحدون [٣] .

الآية (١٨٣) : ﴿ وأملى لهم ان كيدى متين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ان كيدى متين) مكرى شديد [٤]

الآية (١٨٧) : ﴿ يسئلونك عن الساعه أيان مرساها قل انما علمها عند ربى لايجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك حفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ايان مرساها) قال منتهاها أى متى محطها [٥] (لا يجليها لوقتها) لا يبين وقتها وحينها (بغتة) فجأة (لا يعلمون) لا يصدقون . [٦]

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٦٧ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ٩١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٩ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٤٢ .
(٣) زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٩٥ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٧٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ٤٣١ .
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٧١ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل: حـ ٢ ص ٦٧٩ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٤٣ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٤٣ .

الآية (١٨٩): ﴿ هو الذى خلقكم من نفس واحده وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وجعل منها زوجها) خلق منها زوجها (فلما تغشاها) آتاها (خفيفا) هينا (فمرت به) قامت وقعدت [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فمرت به) استمرت به [٢].

الآية (٢٠١): ﴿ ان الذين أتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الطائف) اللمسة من الشيطان (والطيف) الغضب [٣] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الطائف) ريب ووسوسه . [٤]

الآية (٢٠٣): ﴿ واذا لم تأتهم بآيه قالوا لولا أجتبيتها قل انما أتبع ما يوحى الى من ربى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لولا أجتبيتها) يقول تلقيتها [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لولا أجتبيتها) لولا أحدثتها [٦] أو قال كذلك تكلفتها [٧] .

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٣ .
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٧٦ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٣٠١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٧٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٤ ص ٤٣٩ .
(٣) زاد المسير : جـ٣ ص ٣٠١ ، التقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٨١ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٤٤ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٧٩ .
(٦) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٧) تنوير المقباس : ص ١٤٤ .

الآية (٢٠٥) : ﴿ واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفةودون الجهر من القول بالغدو والأصال ولا تكن من الغافلين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (تضرعاً) مستكيناً (خفية) خوفاً (دون الجهرمنالقول) دون الرفع من القراءة والصمت .(١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٤ .

﴿ ســـــورة الأنفـــال ﴾

الآية (١) : ﴿ يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنيـــن ﴾ ٠

أخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننـــه عن ابن عباس فى قوله (يسئلونك عن الأنفال) قال الأنفـــــــال الغنائـــم ٠[1]

الآية (٢) : ﴿ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليـــت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلـــون ﴾ ٠

أخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله (وجلت قلوبهم) قـــال فرقت قلوبهم [2] وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (وجلت قلوبهم) خافت [3] (تليت) قرئت (ازادتهم ايمانا) يقيناً ٠[4]

الآية (٣-٤) : ﴿ الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾ ﴿ اولئك هـــــم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الذين يقيمون الصـــــلاة) يتمون الصلوات الخمس (ومما رزقناهم) أعطيناهم من الأمـــــوال (ينفقون) يتصدقون (المؤمنون حقاً) صدقاً ويقيناً (لهـــــم درجات) فضائل ٠[5]

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٨٤ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ١١٤ ، تنوير المقباس : ص ١٤٥ ، معجم غريب القرآن: ص ٢٠٩ ، احكام القرآن : حـ ٣ ص ٤٤ ٠

(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٨٦ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٥ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ١٤٥ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ١٤٥ ٠

الآية (٧) : ﴿ واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (تودون) تتمنون (ان غير ذات الشوكة) الشده والحرب (ويقطع دابر الكافرين) أصل الكافرين[١] .

الآية (٩) : ﴿ اذ تستغيثون ربكم فأستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (اذ تستغيثون) تدعون (انى ممدكم) معينكم [٢] (مردفين) متتابعين . [٣]

الآية (١٢) : ﴿ اذ يوحى ربك الى الملائكة انى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فأضربوا فوق الاعناق وأضربوا منهم كل بنان ﴾ .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال (وأضربوا منهم كل بنان) يعنى بالبنان الأطراف [٤] وقد استشهد بقول عنتره

ونعم فوارس الهيجاء قومى اذا علقوا الأسنة بالبنان[٥]

وعنه فى معنى آخر لهذه الكلمة (بنان) مفصل . [٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٥ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٤٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٥ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٩٠ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٨٩ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٢٦ ، جامع البيان: حـ ٩ ص ١٢٧ .
(٤) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٩٣ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٩١ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ١٣٣ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ١٨ .
(٥) معجم غريب القرآن: ص ٢٤٢ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٣٣ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٤٦ .

الآية (١٧-١٩) : ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً ان الله سميع عليم ﴾
﴿ وان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح إن تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وإن الله مع المؤمنين ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الله رمى) بلغ (ليبلى المؤمنين) ليصنع المؤمنين (بلاء) صنيعاً [1] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عنه أيضاً (ان تستفتحوا) تستعصروا [2] وعنه ايضا فى معنى آخر لهذه الكلمة (ان تستفتحوا) تستقصوا القضاء ٠ [3]

الآية (٢٩-٣٠) : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ﴾
﴿ واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ﴾ ٠

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس (فرقاناً) نجاة [4] وعنه أيضاً فى معنى آخر لهذه الكلمة (فرقاناً) مخرجاً أو نصراً [5] وعن معاوية عن على عنه أيضاً (ليثبتوك) ليوثقوك [6] وعنه أيضا فى معنى آخر (ليثبتوك) ليغيروك ٠ [7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٦ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٩٧ ، جامع البيان : ح ٩ ص ١٣٧ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٦ ٠
(٤) جامع البيان : حـ ٩ ص ١٤٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ٤ ص ٤٨٦ الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ٠
(٥) زاد المسير : حـ ٣ ص ٢٤٦ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٠٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٩٩ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ٩ ص ١٤٨ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ٠
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ١ ص ٩٩ ، التفسير الكبير : حـ ٤ ص ٤٨٧ ٠

الآية (٣٣-٣٥): ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ما كان الله ليعذبهم) ليهلكم (معذبهم) مهلكهم (١)

وأخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء (المكاء) الصفير (وتصدية) تصفيقاً (٢) .

الآية (٣٧) : ﴿ ليميز الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله فى جهنم أولئك هم الخاسرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فيركمه) فيجمعه (فيجعله) يطرحه (هم الخاسرون) المغبونون . (٣)

الآية (٣٩) : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (حتى لا تكون فتنة) قال شرك . (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٨ .
(٢) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٠٧ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ١٥٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٠٣ ، تنوير المقباس : ص ١٤٨ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٤٨ .
(٤) أحكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ١٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٥٢ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ١٦٢ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٤١ .

الآية (٤٣) : ﴿ اذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لفشلتم) لجبنتم (لتنازعتم في الامر)لاختلفتم في امر الحرب (ولكن الله سلم) قضى (بذات الصدور) بما في القلوب (١)

الآية (٤٦) : ﴿ وأطيعوا الله ورسوله ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وأصبروا ان الله مع الصابرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولاتنازعوا) لاتختلفوا في امر الحرب (فتفشلوا) فتجبنوا (٢) (ريحكم) شدتكم (٣)

الآية (٤٧) : ﴿ ولاتكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(بطراً) شراً (رئاء الناس)سمعة الناس (يصدون عن سبيل الله)عن دين الله وطاعته (٤)

الآية (٥٧) : ﴿ فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فشرد بهم من خلفهم) فنكل بهم من بعدهم .(٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٤٩ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٤٩ ، زاد المسير : ح ٣ ص ٣٦٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٥٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٥٠ .
(٥) الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢ ، لباب التأويل في معاني التنزيل ح ٣ ص ٥٠، جامع البيان ح ١٠ ص ١٩ ، فتح القدير : ح ٢ ص ٣٢١ ، تنوير المقباس ص ١٥٠ .

الآية (٦٠،٦١) ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم وماتنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون ﴾ ﴿ وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم ﴾ ٠

عن عثمان بن المغيرة وحصيف عن مجاهد عن ابن عباس (ترهبون) تخزون به [١] وعنه أيضآ في معنى آخر لهذه الكلمة (ترهبون به) تخوفون بالخيل [٢] واخرج ابن ابي حاتم عنه أيضآ (السلم) الطاعة [٣] (فاجنح لها) مل اليها أو ردها ٠ [٤]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٠ ص ٢٣ ٠ لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣ ص ٦٣ فتح القديري : حـ ٢ ص ١٢١ ٠
(٢) تنوير المقباس : حـ ١٥١ ٠
(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٢٣ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ١٥١ ٠

الآية (٥) : ﴿ فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاذا انسلخ) فاذا خرج (خذوهم) اوسروهم (واحصروهم) احبسوهم عن الميت (ان الله غفور رحيم) متجاوز لمن تاب منهم[1]

الآية (٨) : ﴿ كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولاذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يظهروا) يغلبوا (لايرقبوا فيكم) لايحفظوكم[2] ٠

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عنه أيضاً في قوله تعالى (الا ولاذمة) قال الإل القرابة والذمة العهد[3] وقد استشهد بقول الشاعر :

جزى الله الا كان بيني وبينهم جزاء ظلوم لايوّجر عاجلا ٠[4]

الآية (٩، ١٠) : ﴿ أشتروا بآيات الله ثمناً قليلاً فصدوا عن سبيله انهم ساء ماكانوا يعملون ﴾ ﴿ لايرقبون في موّمن الا ولاذمة واولئك هم المعتدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثمنا قليلاً) عرضاً يسيراً (فصدوا عن سبيله) عن دينه وطاعته (انهم ساء ماكانوا يعملون) بئس ماكانوا يصنعون (لايرقبون) لايحفظون (الا) قرابة (ولاذمة) عهد[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٢٠ (٢) تنوير المقباس : ص ١٥٤

(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٤٠ ، جامع البيان : حـ ١٠ ص ٦٠، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٣ ص ٨٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٢٨ ، العمده في غريب القرآن ص ١٤٦، زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٠٣ ٠

(٤) معجم غريب القرآن : ص ١٣٩ ، الاتقان في علوم القرآن

(٥) تنوير المقباس : ص ١٥٤ ٠

الآية (١٢) : ﴿ وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لاايمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ايمانهم) عهودهم (ائمه الكفر) قادة الكفر (١)

الآية (١٣،١٤) : ﴿ ألا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نكثوا ايمانهم) نقضوا عهودهم (وهموا باخراج الرسول) ارادوا قتل الرسول (يخزهم) يذلهم بالهزيمة (يشف صدور قوم) يفرح قلوب .(٢)

الآية (١٦) : ﴿ ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ام حسبتم) ظننتم (ان تتركوا) تهملوا (وليجة) بطانة (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٤ .

(٢) تنوير المقباس : ص ١٥٤ .

(٣) تنوير المقباس : ص ١٥٤ . فتح القدير : ج ٢ ص ٣٤٣ .

الآية (٢٤): ﴿ قل ان كان اباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لايهدى القوم الفاسقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اقترفتموها) اكتسبتموها (مساكن) منازل (فتربصوا) فانتظروا (والله لايهدى) لايرشد (القوم الفاسقين) الكافرين (1)

الآية (٢٨) : ﴿ يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء إن الله عليم حكيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نجس) قذر (وان خفتم عيلة) الفقر والحاجة (من فضله) من رزقه .(2)

الآية (٣٠): ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (يضاهئون) يشبهون(3) (قاتلهم الله) لعنهم الله .(4)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٦ .

(٢) تنوير المقباس : ص ١٥٦ .

(٣) جامع البيان : حـ ١٠ ص ٧٩ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، تنوير المقباس : ص ١٥٦ .

(٤) جامع البيان : حـ ١٠ ص ٨٠ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ١٣٧ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٥٥ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ١٠٤ . تنوير المقباس : ص ١٥٦ .

الآية (٣٢) : ﴿ يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يطفئوا) يبطلوا (نور الله) دين الله (بأفواههم) بتكذيبهم (ويأبى الله) لايترك الله (١)

الآية (٣٤) : ﴿ يأيها الذين آمنوا ان كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضه ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الباطل) الظلم (٢) (يكنزون) يجمعون (في سبيل الله) في طاعة الله (بعذاب اليم) وجيع . (٣)

الآية (٣٦) : ﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كافة) جميعاً . (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٧ .
(٢) زاد المسير : جـ ٣ ص ٤٢٦ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٥٧ .
(٤) الاتقان في علوم القرآن : جـ١ ص ١٥٢ ، جامع البيان : جـ ١ ص ٩٠ ، تنوير المقباس : ص ١٥٧ .

الآيـة (٣٧) : ﴿ انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عامـاً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ماحرم الله فيحلوا ماحرم الله زين لهم سوء اعمالهم والله لايهدى القوم الكافرين ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليواطئوا) ليوافقوا (زين لهم) حسن لهم (سوء اعمالهم) قبح اعمالهم (والله لايهدى) لايرشد الـى دينه .[1]

الآية (٤١) : ﴿ آنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وآنفسكم في سبيل اللـه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) يقـول انفروا نشاطاً وغير نشاط[2]

الآية (٤٢) : ﴿ لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عرضاً قريباً) غنيمة قريبة (قاصداً) قريباً[3] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (قاصداً) هيناً [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٧ •

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٤٤ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٦٤ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ١٣٠ ، تنوير المقباس : ص ١٥٨•

(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٤٥ •

(٤) تنوير المقباس : ص ١٥٨ •

الآية (٤٥-٤٦): ﴿ انما يستئذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم فى ريبهم يرتدون ﴾ ﴿ ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ﴾ ·

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ارتابت) شكت (فى ريبهم) شكهم (يترددون) يتحدون [١] (عدة) النية [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (عدة) قوة من السلاح [٣] (فثبطهم) حبسهم [٤]

الآية (٤٩) : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الا فى الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ ·

أخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله تعالى (لا تفتنى) قال لا تخرجنى · [٥]

الآية (٥٧) : ﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً لولوا اليه وهم يجمحون ﴾

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس قوله (ملجأ) حرزاً (او مغارات) يعنى الغيران أو مدخلاً وهو النفق فى الارض [٦] وعنه ايضاً معنى آخر (ملجأ) حصن · [٧]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٥٨ ·
(٢) زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٤٦ ·
(٣) تنوير المقباس : ص ١٥٨ ·
(٤) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٦٧ ، تنوير المقباس : ص ١٥٩ ·
(٥) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٦٨ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ·
(٦) جامع البيان : حـ ١٠ ص ١٠٨ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٧١ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، تنوير المقباس : ص ١٦٠ ·
(٧) التفسير الكبير المسمي بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٥٥ ، العمده فى غريب القرآن : ص ١٤٨ ·

الآية (٦٠) : ﴿ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الفقراء) المتعفف عن السؤال (والمسكين) الذى يسأل وبه رفق [1] (الغارمين) أصحاب الديون (فى سبيل الله) المجاهدين (وابن السبيل) الضيف النازل المار بالطريق [2].

الآية (٦٣) : ﴿ ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدآ فيها ذلك الخزى العظيم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (المحادة) المخالفة . [3]

الآية (٦٧-٦٨) : ﴿ المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون ﴾ ﴿ وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (يقبضون) يمسكون (نسوا الله) تركوا طاعه الله (فنسيهم) خذلهم (هى حسبهم) مصيرهم (ولعنهم الله) عذبهم الله (ولهم عذاب مقيم) دائم . [4]

---

(١) زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٥٥ ، مختصر ابن كثير : حـ٢ ص ١٥١ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٦٠ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص٦٥ ، البحر الماد :حـ ٥ ص ٦٤ تنوير المقباس : ص ١٦٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٦١ .

الآية (٧٠) : ﴿ ألم يأتيهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ألم يأتهم نبأ) خبر (المؤتفكات) المنخسفات والمكذبات [١] (ليظلمهم) ليهلكهم [٢]

الآية (٧٢) : ﴿ وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وعد الله المؤمنين) المصدقين (المؤمنات) المصدقات (جنات) بساتين (خالدين فيها) مقيمين (ومساكن طيبة) منازل حسنة (الفوز العظيم) النجاة الوافر.[٣]

الآية (٧٥) : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (من عاهد الله) حلف بالله (لئن آتانا) اعطانا (من الصالحين) من الحامدين . [٤]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٢ .
(٢) زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٦٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٥ ص ٧٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٦٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ١٦٢ .

الآية (٨١) : ﴿ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم اشد حراً لو كانوا يفقهون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فرح المخلفون) رضى المنافقون (بمقعدهم) بتخلفهم (خلاف رسول الله) خلف رسول الله (لاتنفروا فى الحر) لا تخرجوا (أشد حراً) جمراً (يفقهون) يفهمون ويصدقون(١)

الآية (٨٦) : ﴿ واذا أُنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استئذنك أو لو الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (او لو الطول) قال الغنى(٢)

الآية (٨٧-٨٨) : ﴿ رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ ﴿ لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (طبع) ختم (فهم لا يفقهون) لا يصدقون أمر الله (لهم الخيرات) الحسنات (المفلحون) الناجون من السخط والعذاب . (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٢ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٨٢ ، البحر المـاد : حـ ٥ ص ٨٢ ، لباب التأويل حـ ٣ ص ١٧٤ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٩٠ ، جامع البيان : حـ ٢ ص ٣٩٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٦٣ .

الآية (٩٧-٩٨): ﴿ الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر الا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ﴾ ﴿ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أجدر) أحرى (حدود الله) فرائض ما أنزل الله (ومن يتخذ) يحتسب (مغرماً) غرما (يتربص) ينتظر (الدوائر) الموت والهلاك (عليهم دائرة السوء) منقلبة السوء وعاقبة السوء [1].

الآية (١٠١) : ﴿ وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مردوا) مرنوا وثبتوا.[2]

الآية (١٠٣) : ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تزكيهم) تصلحهم [3] (وصل عليهم) ادع لهم [4] وعن معاوية عن ابن عباس أيضاً (ان صلاتك سكن لهم) يقول رحمة لهم . [5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٤ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٩٣ ، تنوير المقباس :ص ١٦٥.
(٣) زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٩٦ .
(٤) غرائب القرآن وغرائب الفرقان : حـ ١١ ص ١٤ .
(٥) جامع البيان : حـ ١١ ص ١٤ ، زاد المسير : حـ ٣ ص ٤٩٦ .

الآية (١٠٩) : ﴿ أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فأنهار به في نار جهنم والله لايهدى القوم الظالمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (على شفا جرف) على طرف هوى وليس له أصل (هار) غار (فانهار به) فغار به (١) .

الآية (١١٢) : ﴿ التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (العابدون) المطيعون (الحامدون) الشاكرون (٢) (السائحون) الصائمون (٣)

الآية (١١٤) : ﴿ وماكان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو الله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم ﴾

روى عن ابن عباس انه قال في معنى قوله تعالى (لاواه) انه من المؤمنين بلغة الحبشة (٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (اواه) موقن (٥)

الآية (١١٧) : ﴿ لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رءوف رحيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يزيغ) يميل الى التخلف (٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٦
(٢) تنوير المقباس : ص ١٦٦
(٣) تنوير المقباس: ص ١٦٧، جامع البيان حـ ١١ ص ٢٨، التفسير الكبير: حـ ٥ ص ١٠٤ لباب التأويل في معانى التنزيل / حـ ٣ ص ٢٠١ ، احكام القرآن للجصاص حـ ٣ ص ١٥٨ .
(٤) فتح القدير : ص ٤١١ ،جامع البيان : حـ ١١ ص ٣٦ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ١٧٤، جامع البيان : حـ ١١ ص ٣٦ .
(٦) زاد المسير : حـ ٣ ص ٥١٢، العمده في غريب القرآن ص ١١٧ .

الآية (١١٨) : ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ألا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ظنوا) علموا وايقنوا (ألاملجأ من الله) ان لانجاة لهم من الله (ثم تاب عليهم) تجاوز عنهم (انه هو التواب) المتجاوز ٠[1]

الآية (١٢٠) : ﴿ ماكان لاهل المدينه ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولايرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لايصيبهم ظمأ ولانصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لايضيع اجر المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايصيبهم ظمأ) عطش (ولا نصب) تعب (ولا مخمصه) مجاعة (لايطئون موطئآ) لايجوزون مكانآ (لايضيع) لايبطل (أجر المحسنن) ثواب المؤمنين [2]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ١٦٩ ٠

الآية (١٢٥،١٢٦): ﴿ واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى رجسهم وماتوا وهم كافرون ﴾ ﴿ أولايرون انهم يفتنون في كل عام مره أو مرتين ثم لايتوبون ولاهم يذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في قلوبهم مرض) قال شك[1] (فزادتهم رجساً) شكاً[2].

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (يفتنون) قال يقتلون[3] وعنه معنى آخر فقال (يفتنون) ينافقون [4]

الآية (١٢٨): ﴿ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عزيز عليه) شديد عليه (ماعنتم) ما اثمتم[5].

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٦٩ .
(٢) زاد المسير : ح ٣ ص ٥١٩ .
(٣) فتح القدير : ح ٢ ص ٤١٩ .
(٤) زاد المسير : ح ٣ص ٥١٩ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٦٩ .

الآية (٢-٣): ﴿ أكان للناس عجباً أن أوحينا الى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين ﴾ ﴿ إن ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ثم أستوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فأعبدوه أفلا تذكرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أن أنذر الناس) أن خوف أهل مكة بالقرآن (قدم صدق) ثواب خير ويقال بنى صدق أو شفيع صدق الساحر الكاذب (ثم أستوى) أستقر ويقال امتلائة للعرش (فأعبدوه) فوحدوه (افلا تذكرون) افلا تتعظون.(١)

الآية (٤-٥): ﴿ إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقاً إنه يبدؤ الخلق ثم يعيده ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون ﴾ ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وعد الله حقا) صدقنا كائنا (لهم شراب من حميم) من ماء حار (عذاب أليم) وجيع (قدره منازل) جعل له منازل (يفصل الآيات) يبين الآيات (لقوم يعلمون) يصدقون (٢) .

(١ - ٢) تنوير المقباس ص ١٧٠ .

الآية (٧) : ﴿ ان الذين لايرجون لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا وأطمأنوا بهـا والذين هم عن آياتنا غافلون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لايرجون) لا يخالفون (رضوا بالحياة الدنيا) أختاروا ما فى الحياة الدنيا (أطمأنوا بهـا) رضوا بها (غافلون) جاحدون[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـة فقال (غافلون) مكذبون[2] .

الآية (١١-١٢) : ﴿ ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى اليهـم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقائنا فى طغيانهم يعمهون ﴾ ﴿ واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائماً فلما كشفنـا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانـوا يعملون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لقضى اليهم) لهلكوا (لا يرجون لقائنا) لا يخافون (طغيانهم) كفرهم وضلالتهم (فلمـا كشفنا عنه ضره) رفعنا ما كان به من الشده والبلاء (مر) استمر (ضر) شده (مسه) أصابه[3] .

الآية (١٦-١٧) : ﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون ﴾ ﴿ فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (ولا أدراكم به) ولا أعلمكم[4] وعنه ايضاً فى معنى قوله تعالى (فقد لبثت) مكثت (فمن أفترى) اختلق (إنه لا يفلح) لا ينجو ولا يأمن (المجرمون) المشركون[5]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧٠ .
(٢) زاد المسير حـ ٤ ص ١٠ .
(٣) تنوير المقباس ص ١٧٠ .
(٤) جامع البيان حـ١١ ص ٦٨ ، الاتقان فى علوم القرآن حـ١ ص ١٥٢ ، فتح القدير حـ٢ ص ٤٣١
(٥) تنوير المقباس ص ١٧١ .

الآية (٢١-٢٢) :﴿ واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكراً إن رسلنا يكتبون ما تمكرون ﴾ ﴿ هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (واذا أذقنا الناس) أعطينا الكفار (رحمه) نقمة (من بعد ضراء) شدة (مستهم) أصابتهم (اذا لهم مكر) تكذيب (قل الله أسرع مكراً) عقوبة (هو الذى يسيركم) يحفظكم (الفلك) السفن[1] (ريح عاصف) الشديده[2]

الآية (٢٦-٢٧) :﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ﴾ ﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الحسنى) الجنة[3] وعن ابن جريج عن عطاء الخرسانى عنه ايضاً (ولا يرهق وجوههم قتر) قال سواد الوجوه[4] (ولا ذلة) شدة[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ولا ذلة) قال الكآبة[6] (من عاصم) من مانع[7] (كأنما أغشيت) البست (خالدون) مقيمون[8] .

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧٢ .
(٢) زاد المسير حـ ٤ ص ١٩ ، تنوير المقباس ص ١٧٢ .
(٣) غرائب القرآن وغرائب الفرقان حـ ١١ ص ٣٠ ، تنوير المقباس ص ١٧٢ .
(٤) جامع البيان حـ ١١ ص ٧٧ ، فتح القدير حـ ٢ ص ٢٤٢ ، زاد المسير حـ٤ ص ٢٥ .
(٥) فتح القدير حـ ٢ ص ٢٤٢ .
(٦) زاد المسير حـ ٤ ص ٢٥ ، التفسيرالكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٥ ص ١٤٧، تنوير المقباس ص ١٧٣
(٧) فتح القدير حـ ٢ ص ٤٤٢ ، الاتقان فى علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، تنويرالمقباس ص١٧٣.
(٨) تنوير المقباس ص ١٧٣ .

الآية (٣٠) : ﴿ هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (تبلو) تعلم (كل نفس ما اسلفت) ما عملت من خير ومن شر (مولاهم الحق) الههم الحق (وضل عنهم) بطل عنهم (ما كانوا يفترون) يعبدون[١] .

الآية (٣٣) : ﴿ كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون ﴾ .

أخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله (كذلك حقت كلمة ربك) يقول سبقت كلمة ربك[٢] وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (حقت) وجبت[٣] .

الآية (٣٧) : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أن يفترى) يختلق (وتفصيل الكتاب) تبيين القرآن (لا ريب فيه) لا شك فيه[٤] .

الآية (٥٣-٥٤) : ﴿ ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى انه لحق وما أنتم بمعجزين ﴾ ﴿ ولو أن لكل نفسٍ ظلمت ما فى الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ﴾ .

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧٣ .
(٢) فتح القدير حـ ٢ ص ٤٤٧ .
(٣) تنوير المقباس ص ١٧٣ .
(٤) تنوير المقباس ص ١٧٣ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (يستنبئوك) يستخبونك يا محمد (انه لحق) صدق كائن (وما أنتم بمعجزين) بفائتين[١] وعنه أيضاً فى معنى آخر لهذه الكلمة (بمعجزين) بسابقين[٢] (ظلمت) أشركت (أسروا الندامة) أخفوا الندامة (بالقسط) بالعدل[٣] .

الآية (٦١): ﴿ وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآنٍ ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين ﴾ .

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس (اذ تفيضون فيه) قال اذ تفعلون[٤] وعنه فى معنى آخر لهذه الكلمة (اذ تفيضون) تخوضون[٥] وعن معاوية عن على عنه أيضاً قوله (وما يعزب) يقول لا يغيب عنه[٦] .

الآية (٦٦-٦٧) :﴿ آلا ان لله من فى السموات ومن فى الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يبتعون الا الظن وان هم الا يخرصون ﴾ ﴿ هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً ان فى ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ما يتبع) ما يعبد (الذين يدعون) يعبدون (شركاء) آلهة من الاوثان[٧] (الايخرصون) يكذبون السفلة .

---

(١) تنوير المقباس ص ١٧٥ .
(٢) زاد المسير حـ ٤ ص ٣٩ .
(٣) تنوير المقباس ص ١٧٥ .
(٤) فتح القدير حـ ٢ ص ٤٥٧ ، جامع البيان حـ ١١ص ٩٠ ، الاتقان فىعلوم القرآن حـ١ص ١٥٢ .
(٥) تنوير المقباس ص ١٧٦ .
(٦) جامع البيان حـ ١١ص ٩١ ، الاتقان فى علوم القرآن حـ١ص ١٥٢، تنويرالمقباس ص ١٧٦ .
(٧) تنوير المقباس ص ١٧٦ .

الآية (٨٧-٨٨): ﴿ وأوحينا الى موسى وأخية ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتآ واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين ﴾ ﴿ وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة وأمولآ في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا أطمس على أموالهم وأشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تبوءا) ان آتخذا (آقيموا الصلاة) آتموا الصلوات الخمس (أنك آتيت) أعطيت (وملأه) روءساءه (زينة) زهرة (عن سبيلك) عن دينك وطاعتك[1].

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس أيضآ (أطمس على اموالهم) دمر اموالهم وأهلكها (وأشدد على قلوبهم) أطبع [2].

الآية (٩٠-٩٢): ﴿ وجاوزنا ببنى اسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيآ وعدوآ حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ﴾ ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله (جاوزنا) عدنا (وعدوا) ارادوا قتلهم (حتى اذا أدركه) اجمة [3] (ننجيك) نلقيك بنجوة من الأرض وهي المكان المرتفع [4] (عن آياتنا) عن كتبنا ورسلنا (غافلون) جاحدون[5]

الآية (١٠٠): ﴿ وماكان لنفس ان تؤمن الا باذن اللهويجعل الرجس على الذين لايعقلون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (باذن الله) بأمر الله (الرجس) السخط أو الاثم والعدوان [6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٧٨ .
(٢) فتح القدير حـ ٢ ص ٤٧١، زاد المسير : حـ ٤ ص ٥٧ ،مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٢٠٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٧٩
(٤)التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٤ ص ١٨٩ ، البحر الماد حـ ٤ ص ١٨٨
(٥) تنزير المقباس : ص ١٧٩
(٦) زاد المسير : حـ ٤ ص ٦٨، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ١٩٣ جامع البيان : حـ ١١ ص ١٢٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ١ ص ٢٩٣

الآية (١٠٧) : ﴿وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان يمسسك) يصبك (بضر) بشك (فلا كاشف له) فلا رافع للضر (وان يردك) يصبك (بخير) بنعمة) وأمر تسر به (فلا راد لفضله) لامانع لعطيته (يصيب به) يخص بالفضل (الغفور) المتجاوز (١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٠ .

الآية (٣،٥) * وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعاً حسناً الى اجل مسمى ويؤت كل ذى فضل فضله وان تولوا فانى اخاف عليكم عذاب يوم كبير * * الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم مايسرون ومايعلنون انه عليم بذات الصدور *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان استغفروا ربكم) وحدوا ربكم (يمتعكم متاعاً) يعشكم عيشاً (الى اجل مسمى) الى وقت معلوم (ويؤت) يعط (فضله) ثوابه (عذاب يوم كبير) عظيم[1].

وعن معاوية عن علي عنه ايضاً (يثنون صدورهم) يقول يكبون وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (يثنون) يكتمون مافي قلوبهم[2] أو قال كذلك يضمرون[3] أو يكنون[4] وقال ابن عباس أيضاً (ليستخفوا منه) ليستتروا (يستغشون ثيابهم) يغطون رووسهم بثيابهم[5].

الآية (٧) : * وهو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا انهذا الا سحر مبين * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عرشه) سريره[6] (ليبلوكم) ليخبركم (ايكم احسن عملاً) اخلص عملاً (انكم مبعوثون) محيون[7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨١ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٢ص ١٢٦ .
(٣) تنوير المقباس : ص ١٨١ .
(٤) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٨١ . فتح القدير : حـ ٢ ص ٤٨٣ .
(٦) زاد المسير : حـ ٤ ص ٧٩ .
(٧) تنوير المقباس : ص ١٨٢ .

الآية (١٠) : ﴿ ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عنى انه لفرح فخور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولئن اذقناه) اصبناه (بعد ضراء مسته) شدة اصابة (ذهب السيئات) الشدة (لفرح) بطر (١)

الآية (١٥) : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (زينتها) زهوتها (نوف اليهم اعمالهم) نوفر (لايبخسون) لاينقص من ثواب اعمالهم (٢)

الآية (١٨، ١٩) : ﴿ ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ﴾ ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالاخرة هم كافرون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن اظلم) اعتى وأجرأ (ممن افترى) اختلق (يعرضون على ربهم) يساقون الى ربهم (ويقول الاشهاد) الملائكة والانبياء (لعنة الله) عذاب الله (على الظالمين) على المشركين (الذين يصدون) يصرفون (عن سبيل الله) دين الله (يبغونها عوجاً) يطلبونها زيغاً (هم كافرون) جاحدون (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٢ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ١٨٢ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ١٨٢ ، فتح القدير حـ ٢ ص ٤٨٩ ٠

الآية (٢٠-٢١) : ﴿ اولئك لم يكونوا معجزين فى الارض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (معجزين) سابقين [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (معجزين) بقائتين [٢]

الآية (٢٣-٢٤) : ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا الى ربهم أولئك أصحاب الجنه هم فيها خالدون ﴾ ﴿ مثل الفريقين كالاعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس فى قوله (وأخبتوا الى ربهم) يقول خافوا [٣] وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (أخبتوا) انابوا الى ربهم [٤] أو قال كذلك (أخبتوا) أخلصوا لربهم وخضعوا لربهم وخشعوا من ربهم (أفلا تذكرون) تتعظون . [٥]

---

(١) لباب التأويل فى معانى التنزيل : ح ٣ ص ٣١٤ .
(٢) تنوير المقباس : ص ١٨٣ .
(٣) جامع البيان : ح ١٢ ص ١٧ ، فتح القدير : ح ٢ ص ٤٢٢ ، الاتقان فى علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير : ح ٤ ص ٩٢ .
(٤) زاد المسير : ح ٤ ص ٩٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٨٣ .

الآية (٢٧-٢٨) : ﴿ قال الملاء الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذ لنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين ﴾ ﴿ قال ياقوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الملاء) الرؤساء (الا بشرا) آدميا (اراذ لنا) سفلتنا وضعفاؤنا (بادى الرأى) ظاهر الرأى (على بينة) على بيان (أنلز مكموها) انلهكموها ونعرفكموها (كارهون) جاحدون .[1]

الآية (٣٠-٣٤) : ﴿ وياقوم من ينصرنى من الله ان طردتهم افلا تذكرون ﴾ ﴿ ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ياقوم من ينصرنى) من يمنعنى (أفلا تذكرون) أفلا تتعظون (لا ينفعكم نصحى) دعائى وتحذيرى (ان انصح لكم) احذركم من عذاب الله (يريد ان يغويكم) ان يضلكم[2]

الآية (٣٥،٣٦) : ﴿ ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلى اجرامى وانا برئ مما تجرمون ﴾ ﴿ واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (افتراه) اختلقه (ان افترتيه) اختلقته من تلقاء نفسى (اجرامى) اثامى (مما تجرمون) تأثمون[3]
وعن أبى عن ابيه عنه ايضاً (فلا تبتئس) فلا تحزن[4].

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٤ .
(٣،٢) تنوير المقباس .
(٤) جامع البيان : حـ ٦٢ ص١٢١ .

الآية (٣٧) : ﴿ واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولاتخاطبنى في الذين ظلموا انهم مغرقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بأعيننا) ينظر منا (ووحينا) بأمرنا (ولاتخاطبنى) لاتراجعنى [١]

الآية (٤٠) : ﴿ حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (وفار التنور قال النبع [٢]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (التنور) وجه الارض [٣] أومستوقد النار [٤]

الآية (٤٣، ٤٤) : ﴿ قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قال لاعاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين ﴾ ﴿ وقيل يا أرض ابلعى ماءك وياسماء أقلعى وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعداً للقوم الظالمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قال سآوى) سأذهب (الى جبل يعصمنى) يمنعنى (لاعاصم اليوم) لامانع اليوم (من امر الله) من عذاب الله .[٥]

وعن معاويه عن علي عن ابن عباس ايضاً (ياسماء اقلعى) يقول امسكى (وغيض الماء) [٦] ذهب الماء .

وعنه ايضاً في معنى آخر لهذه الكلمة (اقلعى) احبسى ماءك (وغيض) نقص [٧] (واستوت على الجودى) يقول على الجبل واسمه الجودى .[٨]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٥ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٢٩ .
(٣) تنوير المقابس : ص ١٨٥ .
(٤) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٣١ .
(٥، ٦) تنوير المقباس ص ١٨٦ .
(٧) فتح القدير : حـ ٢ ص ٥٠٦ ، تنوير المقباس : ص ١٨٦ .
(٨) زاد المسير : حـ ٤ ص ١٤٠ .

الآية (٤٨): ﴿ قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم ﴾ .

قال ابن عباس في معنه قوله تعالى (اهبط) انزل (بركات) سعادات (وعلى امم) جماعة (سنمتعهم) سنعيشهم (ثم يمسهم) يصيبهم (عذاب اليم) وجيع .(١)

الآية (٥٠،٥١): ﴿ والى عاد اخاهم هودآ قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ا ن انتم الا مفترون ﴾ ﴿ ياقوم لا اسئلكم عليه اجرآ ان اجرى الا على الذى فطرنى افلا تعقلون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اخاهم) نبيهم (اعبدوا الله) وحدوا الله (الا مفترون) كاذبون على الله (اجرآ) جعلا (ان اجرى) ثوابي (الا على الذى فطرني) خلقنى (افلا تعقلون) افلا تصدقون(٢)

الآية (٥٤): ﴿ ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال انى اشهد الله واشهدوا انى برىء مما تشركون ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (ان نقول الا اعتراك) قال اصابتك بالجنون .(٣)

الآية (٥٨): ﴿ ولما جاء امرنا نجينا هودآ والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولما جاء امرنا) قال عذابنا(٤) (من عذاب غليظ) شديد .(٥)

(١،٢) تنوير المقباس : ص ١٨٦ .

(٣) فتح القدير : حـ ٢ ص ٥٠٦ ، تنوير المقباس : ص ١٨٦ .

(٤) زاد المسير : حـ ٤ ص ١٢٠ ، تنوير المقباس : ص ١٨٧ .

(٥) تنوير المقباس : ص ١٨٧ .

الآية (٦٤،٦٥): ﴿ وياقوم هذه ناقه الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوءٍ فيأخذكم عذاب قريب ﴾ ﴿ فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لكم اية) علامة (فذروها) اتركوها (ولاتمسوها بسوء) بعقر (فعقروها) قتلوها (تمتعوا) عيشوا (في داركم) مدينتكم (وعد غير مكذوب) غير مردود (١)

الآية (٦٧،٦٩): ﴿ واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ﴾ ﴿ ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ﴿ الذين ظلموا ﴾ اشركوا (الصيحة) العذاب (في ديارهم) مساكنهم (جاثمين) ميتين (٢).

وعن معاوية عن علي عنه ايضاً (بعجل حنيذ) قال نضيج(٣) وقد استشهد بقول الشاعر

لهم راح وفار المسك فيها وشاديهم اذا شاءوا حنيذ (٤)

وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (حنيذ) مشوى .(٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٧ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ١٨٨ ٠
(٣) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٤٢ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ٢ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٥٢ ، زاد المسير : حـ ٢ ص ١٢٨ ، العمده فى غريب القرآن : ص ١٥٥ ٠
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٩ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٧٢ ٠
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٢٥ ، تنوير المقباس : ص ١٨٨ ٠

الآية (٧٣،٧٤،٧٥): ﴿ قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ﴾ ﴿ فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط ﴾ ﴿ إن ابراهيم لحليم اواه منيب ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أتعجبين من أمر الله) من قدرة الله (بركاته) سعاداته (مجيد) كريم (الروع) الخوف (وجاءته البشرى) البشارة (يجادلنا) يخاصمنا [(١)] (منيب) مقبل الى الله .[(٢)]

الآية (٧٧): ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطآ سىء بهم وضاق بهم ذرعآ وقال هذا يوم عصيب ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قال (هذا يوم عصيب) اى يوم شديد . [(٣)]

الآية (٧٨): ﴿ وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياقوم هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفى أليس منكم رجل رشيد ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عنه قوله (يهرعون اليه) قال يسرعون[(٤)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يهرعون) يهرولون[(٥)] أو قال يقبلون اليه بالغضب وقد استشهد بقول الشاعر :

اتونا يهرعون وهم اسارى فسوقهم على رغم الانوف[(٦)]

وعنه ايضآفي معنى قوله تعالى (فاتقوا الله) اخشوا الله (ولاتخزون في ضيفي) لاتفضحونى في اضيافى [(٧)]

---

(١) تنوير المقباس ص ١٨٨
(٢) تنوير المقباس ص ١٨٨، فتح القديرحـ ٢ ص ٥١٣ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٥٠ ، فتح القدير : حـ ٢ ص ١٥٦ ، معجم غريب القرآن ص ١٣٧، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير:حـ٢ ص٢٢٦
(٤) فتح القدير : حـ ٢ ص ٥١٦، معجم غريب القرآن ص ١٣٩، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، زاد المسيرحـ ٥ ص ١٣٧، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ١ ص ٣٤٦
(٥) معجم غريب القرآن ص ١٥٦ ،
(٦) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٧ ، معجم غريب القرآن ص ٢٨٧
(٧) تنوير المقباس : ص ١٨٩

الآية (٨١،٨٢) : ﴿ قالوا يالوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولايتلفت منكم احد الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب ﴾ ﴿ فلما جاء امرنا جعلنا عليها سافلها وامطرنا عليها حجارةً من سجيل منضود ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاسر باهلك) سر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل في بعض من الليل [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (بقطع من الليل) جوف الليل أو قال سواد الليل أو آخر الليل وقد استشهد بقول الشاعر :

نائمه تقوم بقطع من الليل   على رحل اصابته شعوب [٢]

وعنه معنى ثالث لهذه الكلمة فقال (بقطع من الليل) بطائفه من الليل [٣]

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضاً (ولايلتفت منكم احد) لايختلف [٤]
وعن مهران بن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس ايضاً (حجارة من سجيل) من طين [٥] أو قال كذلك من سبخ موحل [٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٨٩ .
(٢) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٧، معجم دريب القرآن : ص ٢٧٦ ، تاج العروس: حـ ٥ ص ١٤٢ .
(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣ ص ٣٤٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٣٤٧، البحر الماد : حـ ٥ ص ٣٧٤ ، جامع البيان حـ ١٢ص ٥٧
(٤) فتح القدير : حـ ٢ ص ٥١٧ ، جامع البيان : حـ ٢ ص ٥٧ ، زاد المسير: حـ ٥ ص ١٤٢ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٥٧ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٢٢٨، زاد المسير : حـ ٤ ص ١٤٤ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٨٩ .

الآية(٨٥،٨٦): ﴿ وياقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولاتبخسوا الناس اشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين ﴿ بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اوفوا الكيل والميزان) اتموا الكيل والميزان (بالقسط) بالعدل (ولاتبخسوا الناس اشياءهم) لاتنقصوا حقوق الناس (بقيت الله) ثواب الله [1]

وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (بقيت الله) رزق الله خير لكم [2]

الآية (٩١،٩٢): ﴿ قالوا ياشعيب مانفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز ﴿ قال ياقوم ارهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً ان ربي بما تعملون محيط ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالوا ياشعيب مانفقه) مانعقل (ضعيفاً) ضوء البصر (ولولا رهطك) قومك (لرجمناك) لقتلناك (بعزيز) كريم (واتخذتموه) نبذتموه (وراءكم ظهرياً) خلف ظهوركم [3]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ظهرياً) قفا ٠ [4]

الآية (٩٥): ﴿ كأن لم يغنوا فيها الا بعداً لمدين كما بعدت ثمود ﴾ ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (كأن لم يغنوا فيها) كأن لم يعيشوا فيها ٠ [5]

---

(١) تنوير المقباس: ص ١٨٩ ٠
(٢) مختصر تفسير ابن كثير: ح ٢ ص ٢٢٩، معجم غريب القرآن ص ١٥٧ ٠
(٣) تنوير المقباس: ص ١٩٠ ٠
(٤) جامع البيان: ح١٢ ص ٦٤ ٠
(٥) جامع البيان: ح ١٢ ص ٦٦ ٠

(الآية ٩٨،١٠٠): ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود ﴾ ذلك من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ﴾

عن ابن عيينه عن عمرو بن دينار عمن سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى (فاوردهم النار) قال الورد الدخول [1] (قائم) عامر [2]

الآية (١٠١): ﴿ وماظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التى يدعون من دون الله من شئ لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (غير تتبيب) غير تخسير [3] وقد استشهد بقول بشر ابن ابي خازم .

هم جدعوا الانوف فاعبدوها وهم تركوا بنى سعد تبابا [4]

الآية (١١٠): ﴿ ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم لفي شك منه مريب ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد ايتنا) اعطينا (ولولا كلمة سبقت) وجبت (لقضى) لفرغ . [5]

---

(١) جامع البيان : ح ١٢ ص ٦٦ ، فتح القدير : ح ٢ ص ٥٢٦ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ح ٥ ص ٢٦٠ ، البحر الماد ح ٥ ص ٢٦٠ الفتح القدير : ح ٢ ص ٥٢٦ .
(٣) زاد المسير : ح ٤ ص ١٩١ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٣ ، تنوير المقباس : ص ١٩١ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٩٢

الآية (١١٢،١١٣): ﴿ فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولاتطغوا انه بما تعملون بصير ﴾ ﴿ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ﴾ .

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس (ولاتطغوا) يقول لاتظلموا واخرج ابن جرير وابن المنذر عنه (لاتركنوا) لاتميلوا[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لاتركنوا) تذهبوا[2] أو تدهنوا[3] (فتمسكم النار) فتصيبكم (من دون الله) من عذاب الله (من اولياء) اقرباء (ثم لاتنصرون) لاتمنعون[4].

الآية (١١٤): ﴿ واقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واقم الصلاة) اتم الصلاة (وزلفاً من الليل) دخول الليل (يذهبن السيئات) يكفرن السيئات (ذكرى للذاكرين توبه للتائبين[5]

الآية (١١٦): ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقيةٍ ينهون عن الفساد في الارض الا قليلاً ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين ﴾ .

عن حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس (ما اترفوا فيه) ما نظروا فيه[6] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (اترفوا فيه) ابطروا فيه[7]

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ٥٣٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٣٤،
التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٦٩، البحر الماد حـ٥ ص ٢٦٩
لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٣٦٧ ، زاد المسير :حـ ٤ ص ١٦٥ .
(٢) فتح القدير :حـ ٢ ص ٥٣٢ .
(٣) الاتقان في علوم القرآن :حـ ١ ص ١٥٢ .
(٤) تنوير المقباس ص ١٩٢ .
(٥) تنوير المقباس ص ١٩٢ .
(٦) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٨٤ .
(٧) فتح القدير :حـ ٢ ص ٥٣٥ .

الآية (١٢٠) : ﴿ وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ماتثبت به فوادك وجاءك في هذه الحق وموعظه وذكرى للمؤمنين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من انباء الرسل) اخبار الرسل[1] (ماتثبت) تسكن .[2]

(١) تنوير المقباس : ص ١٩٣ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٥ ص ٢٧٤ ، البحر الماد حـ ٥ ص ٢٧٤٠

الآية (٥،٦) : * قال يابني لاتقصص رؤياك على اخواتك فيكيدوا لك كيدآ ان الشيطان للانسان عدو مبين * وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على أبويك من قبـــــل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم * ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(لاتقصص) لاتخبر(فيكيدوا لك كيدآ) فيحتالوا لك حيلة [١] (يجتبيك) يصطفيك [٢].

الآية (٨) : * اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة إن ابانـــا لفى ضلال مبين * ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ضلال) اى خطأ [٣]

الآية (١٠،١١) :* قال قائل منهم لا تقتلوايوسف وألقوه فى غيابت الجب يلتقطـــه بعض السيارة ان كنتم فاعليـــن * قالوا ياأبانا مالـــك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحـــون * ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وألقوه) أخرجوه (فـــى غيابة الجب) فى اسفل الجب ويقال ظلماته (يلتقطه) يرفعـــه لناصحون) لحافظون ٠ [٣]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٩٣ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ١٩٣ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٧ ٠
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٨٥ ، تنوير المقباس : ص ١٩٤ ٠

الآية (١٢) أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ﴾ .

عن ابن جريج قال ابن عباس (يرتع ويلعب) قالوا يلهو وينشط ويسعى .[1]

الآية (١٧، ١٨) : ﴿ قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴾ ﴿ وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (نستبق) ننتطل ونصطاد[2]
وأخرج عبد الرازق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس (بدم كذب) دم مسلخة [3] وعنه ايضآ فى معنى قوله تعالى (بل سولت لكم أنفسكم) قال أمرتكم أنفسكم [4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سولت) زينت .[5]

الآية (٢٠، ٢١) : ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ ﴿ وقال الذى اشتراه من مصر لا مرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف فى الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى(بثمن بخس) قال حرام[6]
(أكرمى مثواه) قدره ومنزلته (مكنا ليوسف) ملكنا يوسف تأويل الاحاديث) تعبير الرؤيا على أمره .[7]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٢ ص ٩٥ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ١٨٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٤٢ ، حجة القراءات : ص ٣٥٦ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١١ .
(٢) زاد المسير : حـ ٤ ص ١٩١ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٣٨٧، تنوير المقباس : ص ١٩٤ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢ ، جامع البيان : حـ ١٢ ص ٩٧ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٩٥ .
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٩١ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٥، زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٠٦
(٧) تنوير المقباس : ص ١٩٥ .

الآية (٢٢،٢٣) : ﴿ ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزى المحسنين ﴾ ﴿ وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربى أحسن مثواى انه لا يفلح الظالمون ﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (آتيناه) اعطيناه (حكما وعلما) فهما ونبوه [1] (المحسنين) المهتدين [2] وعن معاوية عن على عن ابن عباس أيضاً (هيت لك) قال هلم لك [3] وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة قال (هيت لك) تهيأت لك [4] وقد أستشهد بقول الشاعر :

به أحمى المضاف اذا دعانى   اذا ما قيل للأبطال هيتا [5]

الآية (٢٥،٢٦) : ﴿ واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً الا ان يسجن أو عذاب أليم ﴾ ﴿ قال هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (استبقا الباب) تبادراه الى الباب (وقدت قميصه) شقت قميصه (من دبر) من خلف (وألفيا) وجدا (لدى الباب) عند الباب (هى راودتنى) دعتنى (وشهد شاهد) حكم حاكم (قد) شق (من قبل) من قدام .[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٩٥ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٩٣ ، جامع البيان: حـ ١٢ص١٠٦ فتح القدير : حـ ٣ ص ١٦ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٣٩٤ .
(٣) جامع البيان : ج ١٢ ص ١٠٦ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٩ ، تنوير المقباس : ص ١٩٥ .
(٥) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٨ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٨ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٩٦ .

الآية (٢٨،٣٠): ﴿ فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ﴾ ﴿ وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها فى ضلال مبين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (قد) شق (من دبر) من خلف (انه من كيدكن) من مكركن وصنعكن [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (كيدكن) عملكن [٢] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس أيضاً (قد شغفها) قد غلبها وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (قد شغفها) قد قتلها أو قال كذلك قد علقها [٣] .

الآية (٣١،٣٢): ﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكأ وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت آخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم ﴾ ﴿ قالت فذلكن الذى لمتننى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس (وأعتدت لهن متكأ) قال مجلساً [٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (متكأ) قال الاترج [٥] أو قال كذلك طعاماً [٦] وعنه في معنى قوله تعالى (اكبرنه) اعظمنه [٧] (قطعن) خدشن وخمشن (حاشا لله) معاذ الله (بشرآ) آدمياً [٨] (لمتننى) عزلتني وعيبتنى (ولقد راودته عن نفسه) دعوته الى نفسى [٩] فاستعصم، امتنع [١٠]

---

(١) تنوير المقباس ص ٢٩٦ .
(٢) زاد المسير حـ ٥ ص ٢١٣ .
(٣) فتح القدير حـ ٣ ص ٢٣ ، جامع البيان : حـ ١٢ ص ١١٨، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٢٤٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢،
(٤) جامع البيان : حـ ١٢ ص ١١٩، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢. التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ١٠٣ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٢٤٨ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٢١٩ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٢ ص ١٢٠، فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٤ .
(٦) لباب التأويل : حـ ٣ ص ١٠٤
(٧) زاد المسير : حـ ٤ ص ٢١٨، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، جامع البيان حـ ١٢ ص ١٢١، تنوير المقباس ص ١٩٦، (٨- ٩) تنوير المقباس ص ١٩٦
(١٠) تنوير المقباس ص ١٩٦، فتح القدير حـ ٢ ص ٢٤، الاتقان حـ ١ ص ١٥٢ ، جامع البيان حـ ١٢ ص ١٢٤ .

الآية (٣٣): (قال رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(والا تصرف) وان لم تصرف (عنى كيدهن) مكرهن (اصب اليهن) امل اليهن [(١)]

الآية (٤٥): ﴿ وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمةٍ أنا انبئكم بتأويله فارسلون﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس(وادكربعد امة) ادكر بعد حين وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (بعد آمة) بعد سنتين أوبعد نسيان[(٢)]

الآية (٤٨،٤٩): ﴿ ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ماقدمتم لهن الا قليلاً مما تحصنون ﴾ ﴿ ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (الاقليلاً ماتحصنون يقول تخزنون واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي وابو الشيخ عنه أيضآ (وفيه يعصرون)يحتلبون) [(٣)]

الآية (٥١): ﴿ قال ماخطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشا لله ماعلمنا عليه من سوء قالت أمرأت العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (حصحص) قال تبين[(٤)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (حصحص الحق) ظهر وبرز[(٥)] .

---

(١)تنوير المقباب : ص ١٩٦ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٢ ص ١٣٥، الاتقان حـ ١ ص ١٥٢، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢ .
(٣) فتح القدير :حـ ٣ ص ٣٣ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٣٤ ، جامع البيان حـ١٢ ص ١٣٧.
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٦ ، الاتقان في علوم القرآن :حـ ١ ص ١٥٢ .
جامع البيان حـ ١٢ ص ١٤٠، تنوير المقباس ص ١٩٨.
(٥) مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٥٣٢ .

الآية (٥٦) : ﴿ وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولانضيع اجر المحسنين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتبوا) ينزل حيث أراد[١] (نصيب برحمتنا) نخص برحمتنا (ولانضيع) لانبطل (اجر المحسنين) ثواب المؤمنين[٢].

الآية (٦٢) : ﴿ وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لفتيانه) لخدامه (في رحالهم) في جواليقهم (اذا أنقلبوا الى أهلهم) اذا رجعوا الى ابيهم[٣]

الآية (٦٦) : ﴿ قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقآ من الله لتأتننى به الا ان يحاط بكم فلما اتوه موثقهم قال الله على مانقول وكيل ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى تؤتون) تعطونى (موثقآ) عهدآ من الله (لتأتننى به) لتردُنّه على (الا ان يحاط بكم) الا ان ينزل عليكم (موثقهم) عهودهم ، (وكيل) شهيد ويقال كفيل[٤]

---

(١) زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٤٥ ، تنوير المقباس : ص ١٩٩ .

(٢) تنوير المقباس : ص١٩٩

(٣) تنوير المقباس : ص ١٩٩ .

(٤) زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٥٣ ، تنوير المقباس : ص ٢٠٠

الآية (٦٧،٦٨): ﴿ وقال يابني لاتدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقه وما اغنى عنكم من الله من شئ ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ﴾ ﴿ ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ماكان يغنى عنهم من الله من شئ الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لايعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتدخلوا من باب واحد) من سكة واحدة (ادخلوا من ابواب متفرقه) من سكك مختلفه (ما اغنى عنكم من الله) من قضاء الله فيكم (توكلت) اتكلت وفوضت (وعليه فليتوكل المتوكلون) فليثق الواثقون (قضاها) أبداها (لذو علم) حفظ (لايعلمون) لايصدقون[١]

الآية (٧٠): ﴿ فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم أذن مؤذن ايتها العير إنكم لسارقون ﴾

اخرج ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس في قوله (السقاية) قال هو الصواع وكل شئ يشرب فيه فهو صواع[٢].
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (السقاية) هو اناء يشرب فيه الملك وبه كان يكال الطعام للناس.[٣]

الآية (٧١،٧٢): ﴿ قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون ﴾ ﴿ قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى ﴿ ماذا تفقدون ﴾ ماتطلبون (قالوا نفقد) نطلب (صواع الملك) اناء الملك الذى كان يشرب فيه ويكيل به[٤] (زعيم) كفيل[٥]

---

(١) تنوير المقباس: ص ٢٠٠.
(٢) فتح القدير: حـ ٣ ص ٤٤
(٣) البحر الماد: حـ ٤ ص ٣٢٧، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ٤ ص ٣٢٩
(٤) تنوير المقباس: ص ٢٠٠.
(٥) تنوير المقباس: ص ٢٠٠، الاتقان في علوم القرآن: حـ ١ ص ١٥٢، فتح القدير حـ ٣ ص ٤٤، جامع البيان حـ ١٣ ص ١٤.

الآية (٧٦) :﴿ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ماكان ليأخذ أخاه في دين الملك الا ان يشاءالله نرفع درجات من نشاء • وفوق كل ذى علم عليم ﴾ •

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كدنا) صنعنا [١] وعن ابي عن اميه عن ابن عباس (في دين الملك) في سلطان الملك [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (دين الملك) قضاء الملك [٣]

الآية (٨٤،٨٥) :﴿ وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾ ﴿ قالوا تالله تفتوا تذكر يوسف حتى تكون حرضآ أو تكون من الهالكين ﴾ •

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (يا أسفى على يوسف) ياحزني على يوسف [٤] واخرج ابن جرير عنه أيضآ (فهو كظيم) قال حزين [٥] وعنه أيضآ (تالله تفتوء تذكر يوسف) قال لاتزال وقد استشهد بقول الشاعر :

لعمرك ماتفتآ تذكر خالدآ وقد غاله ماغال من قبل تبع [٦]

وعنه أيضآ في معنى قوله تعالى (حتى تكون حرضآ) قال دنفآ من المرض [٧] وقد أستشهد بقول الشاعر :

امن ذكر ليلى أن نأت غربة بها كأن جم للأطباء محرض [٨]

(أو تكون من الهالكين) قال المبتدئين . [٩]

---

(١) زاد المسير : ﺣ ٤ ص ٢٦١، تنوير المقباس : ص ٢٠١
(٢) جامع البيان : ﺣ ١٣ ص ١٧، فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٤٤
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٠١
(٤) جامع البيان : ﺣ ١٣ ص ٢٧، فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٥٠ •
(٥) فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٥٠ •
(٦) معجم غريب القرآن : ص ٢٧٢ ، الاتقان في علوم القران ﺣ ١ ص ١٦٦ •
(٧) فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٥٠ ، زاد المسير : ﺣ ٢ ص ٢٧٢ ، العمدة في غريب القرآن : ص ١٦٣ ، التأويل في معانى التنزيل : ﺣ ٣ ص ٤٤٥ •
(٨) الاتقان في علوم القرآن ﺣ ١ ص ١٧٠، معجم غريب القرآن : ص ٣٤٧ •
(٩) فتح القدير ﺣ ٣ ص ٥٠

الآية (٨٦) : ﴿ قال انما أشكوا بثى وحزنى الى الله وأعلم من الله مالاتعلمون﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله (انما اشكو بثى) قال همى [١] وعنه أيضاً في معنى آخر لهذه الكلمة (انما اشكو بثى) ادفع غمى .[٢]

الآية (٨٧،٨٨) : ﴿ يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولاتيئسوا من روح الله انه لاييئس من روح الله إلا القوم الكافرون ﴿ فلما دخلوا عليه قالوا يأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولاتيئسوا من روح الله) من رحمة الله [٣] (مسنا) أصابنا (الضر) الجوع [٤] (مزجاة) قليلة [٥] أو الرديئة أو الفاسدة [٦] .

الآية (٩١) : ﴿ قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تالله) والله (لقد آثرك الله علينا) فضلك الله علينا (الخاطئين) مسيئين.[٧]

---

(١) فتح القدير : ح ٣ ص ٥١ ، جامع البيان : ح ١٣ ص ٣٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٠٢ .
(٣) زاد المسير :ح ٤ ص ٢٧٦، تنوير المقباس : ص ٢٠٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٠٢ .
(٥) زاد المسير :ح ٤ ص ٢٧٧ . مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦٠ .
(٦) زاد المسير : ح ٢ ص ٢٧٩ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٠٢.

الآية (٩٤،٩٥): ﴿ ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون﴾
قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم ﴿ فلما ان جاء البشير القاه على
وجهه فارتد بصيرآ قال الم اقل لكم انى اعلم من الله مالا تعلمون﴾ ٠

اخرج عبدالرازق والفريابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
(ولما فصلت العير) لماخرجت العير[1] (لولا ان تفندون) تسفهون[2]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (تفندون) تجهلون او تكذبون أوتضعفون[3]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضآ
(انك لفى ضلالك القديم) خطئك القديم [4]
وعن ابي عن أبيه عنه أيضآ (البشير) البريد [5].

الآية (١٠٠،١٠١): ﴿ ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدآ وقال يا ابت هذا تأويل
رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقآ وقد احسن بي اذ اخرجنى من السجن
وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى ان ربي
لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ﴿ (رب قد آتيتنى من الملك
وعلمتنى من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليى في الدنيا
والاخره توفنى مسلمآ والحقنى بالصالحين ﴾ ٠

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى(ورفع ابويه
على العرش) قال السرير[6] وعنه أيضآ في معنى قوله تعالى (خروا له
سجدآ) خضعوا له بالسجود (تأويل) تعبير(قد جعلها ربي حقآ) صدقآ
(نزغ) افسد (قد آتيتنى) اعطيتنى (تأويل الاحاديث) تعبيرالرؤية
(فاطر السموات) خالق السموات (انت وليى) ربى وخالقى (توفني)
مسلمآ مخلصآ)[7] ٠

---

(١) فتح القدير حـ ٣ ص ٥٥ ، (٢) فتح القدير حـ ٣ ص ٥٥ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٦١، زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٨٥، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٣٤٥ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص ٣٩ ٠
(٣) زاد المسير :حـ ٤ ص ٢٨٥ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص ٤٠ ، التفسيرالكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٣٤٥ ، معجم غريب القرآن : ص١٥٨ ٠
(٤) فتح القدير :حـ٣ ص ٥٥ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، زاد المسير : حـ ٤ ص ٢٨٦، جامع البيان : حـ ١٣ ص ٤١ ٠
(٥) جامع البيان: حـ ٣ ص ٤١ ، فتح القدير حـ ٣ ص ٥٥ ٠
(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص ٥٧ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٢ ص ٢٦٢ ٠
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٠٣

الآية (١٠٨) : ﴿ قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيره انا ومن اتبعنى وسبحان الله وما انا من المشركيـــــن ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (هذه سبيلى) قـــــال صلاتـــــى .(١)

الآية (١١١): ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب ماكان حديثآ يفترى ولكـــن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شىء وهدى ورحمه لقوم يؤمنون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لقد كان في قصصهم) في خبرهم (عبرة) آية (لاولى الالباب) لذوي العقول من الناس (ماكان حديثا يفترى) ليس بحديث يختلق (وتفصيل كل شىء) بيان كل شـــىء(٢)

---

(١) فتح القدير حـ ٣ ص ٦٠ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٠٤ .

الآية (٢،٣،٤) :*الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العــرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون* * وهو الذى مد الارض وجعل فيها رواسى وانهارآ ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار ان فــي ذلك لآيات لقوم يتفكرون ** وفي الآرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رفع السموات) خلق السمــوات (ثم استوى على العرش) آستقر ويقال امتلأ به (وسخر الشمس والقمر) ذلل ضوء الشمس والقمر (وهو الذى مد الارض) بسط الارض (وجعل فيها رواسى) خلق في الارض الجبال) (يغشى الليل النهار) يغطى الليــل النهار (لآيات) لعلامات (قطع) امكنه (متجاورات) ملتزمات (وزرع) حرث (لقوم يعقلون) يصدقون .(١)

الآية (٥،٦) : * وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابآ أإنا لفى خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون * ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت مــن قبلهم المثلات وانا ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربـــك لشديد العقاب *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أئذا كنا) صرنا (ترابـــآ) رميمآ (الاغلال في اعناقهم) السلاسل في ايمانهم مشدودة الـــى اعناقهم (اصحاب النار) اهل النار (هم فيها خالدون) مقيمــون

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٠٥ .

لايموتون[١] وعنه ايضآ في معنى قوله تعالى (السيئة) العـــذاب (الحسنة) العافيـــة (المثلات) العقوبات المستأصلات [٢]

الآية (٧) : ﴿ ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه انما انت منـــذر ولكل قوم هـــاد ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (ولكل قوم هاد) قال داع[٣]

الآية (١٠) : ﴿ سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وســارب بالنهار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مستخف) مستتر (سارب) ظاهر[٤]

الآية (١٣) : ﴿ ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بهـا من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحـــال ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يجادلون) يخاصمون (شديد المحال) شديد العقاب [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (شديد المحال) الحول[٦] واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس (وهو شديد المحـــال) قال شديد القوة[٧] وعنه أيضآ معنى آخر لهذه الكلمة (شديد المحـــال) العدواة أو الحق [٨] أو المكـــر[٩].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٠٥ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٦٦، زاد المسير حـ ٤ ص ٣٠٥
(٣) جامع البيان : حـ ١٣ ص ٧٢ ، زاد المسير :حـ ٤ ص ٣٠٧ ، فتح القدير: حـ ٣ ص ٧٠ مختصر تفسير ابن كثير ، حـ ٢ ص ٢٧١، معجم غريب القرآن : ص ٢١٤ ، الاتقـــان في علوم القرآن : حـ١ ص ١٥٢.
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ، حـ ٥ ص ٣٧٠ ، الفتح القدير حـ ٣ ص ٧٠
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٠٦ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٣١٦ .
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٥ ص ٣٧٦ ، العمده فى غريـــب القرآن : ص ١٦٦ .
(٧) جامع البيان : حـ ١٣ ص ٨٥ ، فتح القدير :حـ ٣ ص ٧٧ .
(٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٥ ص ٣٧٥ .
(٩) زاد المسير :حـ ٤ ص ٣١٩ .

الآية (١٨، ١٩) : ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم مافي الارض جميعاً ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد ﴾ ﴿ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مثله معه) ضعفه معه (لافتدوا به)لعادوا به انفسهم (سوء العذاب) شدة العذاب (مأواهم) مصيرهم (بئس المهاد) الفراش أو المصير (افمن يعلم) يصدق (كمن هو اعمى) كافر (انما يتذكر)يتعظ (اولو الالباب) ذوو العقول [(١)]

الآية (٢٢) : ﴿ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاةوانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيه ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يدرءون) يدفعون [(٢)]

الآية (٢٥) : ﴿ والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنه ولهم سوء الدار ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله) يتركون فرائض الله (لهم اللعنة) السخط في الدنيا [(٣)]
واخرج ابن ابي حاتم عنه أيضاً (ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة [(٤)]

---

(١)تنوير المقباس : ص ٢٠٧ ٠
(٢) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٣ ص٤٨٩، تنوير المقباس : ص ٢٠٧ ،
زاد المسير :حـ ٤ ص ٣٢٤ ٠
(٣) تنوير المقباس ص ٢٠٨ ٠
(٤) فتح القدير حـ ٣ ص ٨٠ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ ٠

الآية (٢٨،٢٩) : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تطمئن قلوبهم) ترضي وتسكن قلوبهم (تطمئن القلوب) تسكن وترضى القلوب (طوبى لهم) غبطة لهم حسن مآب) المرجع في الجنة [(١)]

الآية (٣٠،٣١) : ﴿ كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلو عليهم الذى أوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ﴾ ﴿ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى بل لله الامر جميعآ أفلم ييأ س الذين آمنوا ان لو شاءالله لهدى الناس جميعآ ولايزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعد الله ان الله لايخلف الميعاد ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد خلت) مضت (لتتلو عليهم) لتقرأ عليهم (الذى أوحينا اليك) انزلنا اليك (عليه توكلت) اتكلت ووثقت (واليه متاب) المرجع (سيرت به الجبال) اذهبت اليه الجبال (أو كلم به الموتى) أو اخبر به الموت[(٢)] (أفلم ييأس الذين الذين آمنوا) أفلم يعلم الذين آمنوا[(٣)] وقد استشهد بقول الشاعر :

ألم تيأس الأقوام انى انا انبه   وان كنت عن ارض العشيرة نائبآ[(٤)]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ييأس) يتبين[(٥)] وأخرج القرباني وابن جرير وابن مردويه عنه أيضآ (قارعة) السرايا أو قال النكبة[(٦)]

---

(١) تنوير المقباس : ص٢٠٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص٢٠٨ ، فتح القدير حـ ٣ ص٨٦ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص١٠٤ الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص١٥٢ ٠

(٣) زاد المسير : حـ ٤ ص٣٣١ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص١٥٩

(٤) معجم غريب القرآن : ص٢٩١

(٥) زاد المسير :حـ ٤ ص٣٣١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣ ص٤٩٥

(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص٨٦ ، العمده في غريبالقرآن ص١٧٦، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص٢٨٣ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٣ ص٤٩٦ ٠

الآية (٣٣) : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لايعلم في الأرض ام بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجعلوا لله) وصفوا لله (أم تنبئونه) تخبرونه (أم بظاهر من القول) بل بباطل (مكرهم) قولهم وفعلهم (وصدوا عن السبيل) صرفوا عن دين الله (فماله من هاد) من موفق .[1]

الآية (٣٤) : ﴿ لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اشق ومالهم من الله من واق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اشق) اشد من عذاب الله (من واق) من ملجأ ومانع [2]

الآية (٣٩،٤٠) : ﴿ يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ﴾ ﴿ وان مانرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يمحو الله مايشاء) يبدل مايشاء[3] (يثبت) يترك (وعنده ام الكتاب) أصل الكتاب (أونتوفينك) نقبضك (فانما عليك البلاغ) التبليغ عن الله (وعلينا الحساب) الثواب أو العقاب [4]

الآية (٤١) : ﴿ أولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من أطرافها والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أولم يروا) ينظروا (انا نأتى الارض) نأخذ الارض (ننقصها) نفتحها (من اطرافها) من نواحيها (لامعقب) لامغير (وهو سريع الحساب) شديد العقاب [5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٠٩ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٠٩
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : جـ ٢ ص ٢٨٦ ، فتح القدير : جـ ٣ ص ٨٩ .
(٤) تنوير المقباس ص ٢١٠
(٥) تنوير المقباس ص ٢١٠

﴿ ســــورة ابراهيــــم ﴾

الآية (٣) : ﴿ الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل اللـــه ويبغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيـــد ﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الذين يستحبون الحياة الدنيا) يختارون الدنيا (ويصدون عن سبيل الله) يصرفون الناس عن ديـن الله (يبغونها عوجاً) يطلبونها غيراً .(١)

الآية (٥،٦) : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات الى النـور وذكرهم بأيام الله ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ ﴿ واذ قـال موسى لقومه أذكروانعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعـون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبنائكم ويستحيون نسائكم وفى ذلكـم بلاء من ربكم عظيـم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أن أخرج قومك) ان ادع قومك (من الظلمات الى النور) من الكفر الى الايمان(٢) (وذكرهم بأيـام الله) بنعمة الله (٣) (لآيات) لعلامات (أذكروا نعمة اللـه) منة الله عليكم (يسومونكم سوء العذاب) يعذبونكم أشد العذاب (يستحيون) يستخدمون (بلاء من ربكم) بلية من ربكم عظيمة .(٤)

(١،٢) تنوير المقباس : ص ٢١١ .

(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٩٤ ، جامع البيان : حـ ١٣ص ١٢٣ ، لباب التأويـل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٥٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحـر المحيط : حـ ٥ ص ٤٠٦ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢١١ .

الآية (١٠) : ﴿ قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فأتونا بسلطان مبين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فاطر السموات) خالق السموات (يؤخركم) يؤجلكم بلا عذاب (الا بشر) آدمى (تصدونا) تصرفونا [1]

الآية (١٣، ١٤) : ﴿ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ﴾ ﴿ ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (من أرضنا) من مدينتنا (أو لتعودن) تدخلن (ملتنا) ديننا (الظالمين) الكافرين (لنسكننكم) لننزلنكم . [2]

الآية (١٧، ١٨) : ﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ﴾ ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (يسيغه) لا يجيزه [3] (عذاب غليظ) شديد أشد من الحديد (أشتدت) ذرت (فى يوم عاصف) قاصف شديد من الريح (الضلال) الخطأ (البعيد) البعيد عن الحق . [4]

(١، ٢) تنوير المقباس : ص ٢١٢ .

(٣) لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٥١٦ ، تنوير المقباس : ص ٢١٢ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢١٢ .

الآية (١٩، ٢٠، ٢١): ﴿ألـم تر ان الله خلق السموات والأرض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ﴾ ﴿ وما ذلك على الله بعزيز ﴾ ﴿ وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان يشأ يذهبكم) يهلككم (بعزيز) بشديد (وبرزوا) خرجوا من القبور بأمر الله (مغنون) حاملون (لهديناكم) لدعوناكم (أجزعنا) أصحنا وتضرعنا (أم صبرنا) سكتنا (ما لنا من محيص) من مغيث ملجأ . (١)

الآية (٢٢) : ﴿ وقال الشيطان لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فأستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي انى كفرت بما أشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب أليم ﴾ .

أخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله (ما انا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي) قال ما أنا بنافعكم وما أنتم بنافعى (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخكم) بمغيثكم ومنجيكم من النار وما أنتم بمغيثي ومنجيني من النار . (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢١٣ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٠٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢١٣ .

الآية (٢٥،٢٦) : ﴿ تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ﴾ ﴿ ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة أجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ﴾ .

عن عطاء بن سائب عن رجل مبهم أنه سأل ابن عباس فقال حلفت ان لا أكل رحلا حينا فقر ابن عباس (تؤتى أكلها كل حين) فالحين السنة [(١)] وعنه ايضآ فى معنى قوله تعالى (أجتثت) أقتلعت .[(٢)]

الآية (٢٨،٢٩،٣٠) ﴿ ألم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرآ وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ ﴿ جهنم يصلونها وبئس القرار ﴾ ﴿ وجعلوا لله اندادآ ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ﴾ .

أخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (وأحلوا قومهم دار البوار) قال الهلاك [(٣)] (يصلونها) يدخلونها (بئس القرار) المنزل والمصير جهنم (اندادآ) اعدالآ (عن سبيله) عن دينه وطاعته (تمتعوا) عيشوا . [(٤)]

الآية (٣١،٣٢) : ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرآ وعلانيه من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال ﴾ ﴿ الله الذى خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقآ لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار ﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ينفقوا) يتصدقوا (مما رزقناهم) ما أعطيناكم من الأموال (سرآ) خفيآ (علانيه) جهرآ (لابيع فيه) لانداء فيه (ولاخلال) لا مخالة للكافر (فأخرج به) أنبت به (رزقآ لكم) طعما لكم (وسخر) ذلل (لكم الفلك) يعنى السفن (بأمره) بأذنه وارادته .[(٥)]

---

(١) جامع البيان: حـ ١٣ص ١٣٩ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٠٨ ، زاد المسير: حـ ٤ص ٣٥٩ .
(٢) العمده فى غريب القرآن: ص ١٧١ ، تنوير المقباس : ص ٢١٣ .
(٣) فتح القدير : حـ٣ ص ١١١ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص ١٤٨ ، تنوير المقباس : ص ٢١٤ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢١٤ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢١٤ .

الآية (٣٧) : ﴿ ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (انى اسكنت) انزلت (بواد) فى واد (غير ذى زرع) ليس به زرع ولا نبات (ليقيموا الصلاة) لكى يكملوا الصلاة (فأجعل أفئدة من الناس) قلوب بعض الناس (تهوى) تشتاق (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (تهوى) تحن (٢)

الآية (٤٣،٤٤): ﴿ مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ﴾ ﴿ وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ﴾ .

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس قوله (مهطعين) يعنى بالإهطاع النظر من غير أن يطرف (مقنعى رءوسهم) قال الاقناع رفع رءوسهم (٣) وعنه معنى آخر لهذه الكلمات (مهطعين) مسرعين أو قال كذلك ناظرين (٤) (مقنعى رءوسهم) خاوية ليس فيها خير ولا عقل (٥) وعنه أيضاً (مهطعين) مذعنين وخاضعين وقد استشهد بقول تبع :

تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع (٦)

(لا يرتد اليهم طرفهم) لا ترجع اليهم أبصارهم (أفئدتهم) قلوبهم (هواء) خاليه (وأنذر الناس) خوف الناس اهل قلة (نتبع الرسل) نطع الرسل (اقسمتم) حلفتم . (٧)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢١٤ . (٢) زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٦٥ .

(٣) جامع البيان: حـ ١٣ص ١٥٧ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١١٧ ، زاد المسير: ج ٤ص ٣٧٠، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٤٣٥ .

(٤) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٢٣٥ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ٢ص٣٠٣

(٦) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٧ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٩ .

(٧) تنوير المقباس : ص ٢١٥ .

الآية (٤٥،٤٦): ﴿ وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال ﴾ ﴿ وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وسكنتم) نزلتم (فى مساكن) منازل (وضربنا) بينا (وقد مكروا مكرهم) صنعوا صنيعهم (لتزول منه الجبال) لكى تخرمنه الجبال . (١)

الآية (٤٩،٥٠): ﴿ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد ﴾ ﴿ سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فى الاصفاد) فى وثاق (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فى الاصفاد) الكبول (٣) أو قال كذلك الاغلال (٤) (قطران) النحاس المذاب . (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢١٥ .
(٢) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢٠ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص ١٦٧ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢٠ .
(٤) زاد المسير : حـ ٤ ص ٣٧٧ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٠٥ ، فتح القدير : حـ٣ ص ١٢٠ ، جامع البيان : حـ ١٣ ص ١٦٨ ، الاتقان فى علوم القرآن: حـ ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير: حـ ٤ ص ٣٧٧ .

الآية (١٠،١١،١٢،١٣،١٤) : ﴿ ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين ﴾ ﴿ وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ﴾ ﴿ كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين ﴾ ﴿ لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين ﴾ ﴿ ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس (فى شيع الأولين) يقول فى أمم الأولين[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (شيع الاولين) فرق الاولين[2] (يستهزءون) يسخرون (فى قلوب المجرمين) المشركين (قد خلت) مضت (سنة الاولين) سيرة الاولين (فظلوا فيه) فصاروا فيه (يعرجون) ينزلون ويعرجون .[3]

الآية (١٥،١٦) : ﴿ لقالوا انما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون ﴾ ولقد جعلنا فى السماء بروجآ وزيناها للناظرين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (سكرت أبصارنا) أخذت أبصارنا[4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سكرت أبصارنا) شدت أبصارنا[5] (مسحورون) مغلوبوا العقل (بروجآ) قصورآ .[6]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٧ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢٤ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢١٦ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢١٧ .
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٠٩ ، جامع البيان : حـ ١٤ ص ١١ .
(٥) لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٣ ص ٥٥٢ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢١٧ .

الآية (١٩) : ﴿ والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل شـــىء مـــوزون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (وأنبتنا فيها من كل شـــىء موزون) يقول معلوم [(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مـــوزون) مقدر بقدر . [(٢)]

الآية (٤٧، ٥٣): ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابليـــن ﴾ ﴿ لايمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين ﴾ ﴿ نبىء عبادى أنـــى أنا الغفور الرحيم ﴾ ﴿ وأن عذابى هو العذاب الأليم ﴾ ﴿ ونبئهـــم عن ضيف ابراهيم ﴾ ﴿ اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال انا منكـــم وجلون ﴾ ﴿ قالوا لا توّجل انا نبشرك بغلام عليـــم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ونزعنا) أخرجنا (من غـــل) من غشى وعداوة (لا يمسهم فيها) لا يصيبهم فيها (نصب) تعـــب ولا مشقة (نبىء عبادى) خبر عبادى (انى أنا الغفور) المتجاوز (الأليم) الوجيع (ونبئهم) أخبرهم (وجلون) خائفون (لا توّجل لا تفرق ابراهيم منا (نبشرك بغلام) ولـد . [(٣)]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ١٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٢٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٠٩ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٣٩١ ، الاتقان فى علـــوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٤٥٠ ـ فتح القديـــر: حـ ٣ ص ١٢٨ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٢١٨ .

الآية (٥٥الى٦٦) : ﴿ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين ﴾ ﴿ قال ومن يقنط من رحمة الله ربه الا الضالون ﴾ ﴿ قال فما خطبكم أيها المرسلون ﴾ ﴿ قالوا أنا أرسلنا الى قوم مجرمين ﴾ ﴿ الاآل لوط انا لمنجوهم أجمعين ﴾ ﴿ الا أمرأته قدرنا انها لمن الغابرين ﴾ ﴿ فلما جاء آل لوط المرسلون ﴾ ﴿ قال أنكم قوم منكرون ﴾ ﴿ قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون ﴾ ﴿ وأتيناك بالحق وانا لصادقون ﴾ ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل وأتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون ﴾ ﴿ وقضينا اليه ذلك الامر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (من القانطين) من الآيسين من الولد (ومن يقنط) ييأس (الا الضالون) الكافرون (فما خطبكم) فما شأنكم (مجرمين) مشركين (لمن الغابرين) لمن الباقين المتخلفين (يمترون) يشكون من العذاب (آتيناك) اى جئناك (فأسر بأهلك) أولج بأهلك (بقطع من الليل) ببعض من الليل (لا يلتفت) لا يتخلف (وأمضوا) سيروا (ان دابر) غابر (مقطوع) مستأصل . (١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢١٩ .

الآية (٧٢) : ﴿ لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لعمرك) لعيشتك [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لعمرك) لحياتك [٢]

وعن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (فى سكرتهم يعمهون) قال يتمادون [٣] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يعمهون) يترددون [٤] أو قال كذلك لا يبصرون . [٥]

الآية (٧٥الى ٧٩): ﴿ ان فى ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ ﴿ وانها لبسبيل مقيم ﴾ ﴿ ان فى ذلك لآية للمؤمنين ﴾ ﴿ وان كان أصحاب الأيكة لظالمين ﴾ ﴿ فانتقمنا منهم وإنهما لبامام مبين ﴾ .

أخرج ابن الجرير وابن المنذر وابن ابو حاتم عن ابن عباس (للمتوسمين) قال للناظرين [٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (للمتوسمين) للمتفسرين ويقال للمتفكرين او للمعتبرين [٧] واخرج ابن ابى حاتم عنه ايضا (وانها لبسبيل مقيم) يقول لهلاك وعنه أيضاً فى معنى قوله تعالى (الأيكة) الغيضه أو قال مجمع الشىء [٨] (لبامام مبين) طريق ظاهر . [٩]

الآية (٨٧): ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم ﴾ .

عن ابن يمان عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس (السبع) الطوال . [١٠]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ص٣١٥، زاد المسير : ح٤ص ٢٠٨ ، معجم غريب القرآن: ص ١٤٣ ، جامع البيان : ح ١٤ ص ٣٠ .
(٢) لباب التأويل فى معانى التنزيل : ح ٣ ص ٥٧١ ، زاد المسير: ح ٤ ص ٤٠٨ .
(٣) جامع البيان : ح١٤ ص ٣٠ . (٤) مختصر تفسير ابن كثير: ح ٢ ص٣١٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢١٩ .
(٦) فتح القدير:ح٣ ص ١٣٩ ، مختصر تفسير ابن كثير:ح٢ص ٣١٦، لباب التأويل فى معانى التنزيل : ح٣ ص ٥٧٢ ، جامع البيان: ح ١٤ ص ٣١ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢١٩ . (٨) فتح القدير : ح ٣ ص ١٣٩ .
(٩) زاد المسير: ح ٤ص ٤١٠ ، فتح القدير : ح ٣ ص ١٤٩ .
(١٠) جامع البيان: ح١٤ص ٣٥، زادالمسير: ح٤ ص ٤١٤ ، فتح القدير:ح ٣ ص ١٤٥ .

الآية (٩١) : ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس فى قوله تعالى (عضين) قال فرقاً [١]

الآية (٩٤) : ﴿ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ﴾ .

عن معاوية عن ابن عباس قوله (فاصدع بما تؤمر) فامضه [٢] وعنه فى معنى آخر لهذه الكلمة (فاصدع بما تؤمر) أفعل ما تؤمر [٣] أو قال كذلك أعلن بما تؤمر . [٤]

الآية (٩٩) : ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (اليقين) الموت . [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٤٤ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٤٧ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٤٥ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٧ ص ٥٧٩ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٣٠ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٤٧ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٤٥ .
(٥) زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٢٣ ، تنوير المقباس : ص ٢٢٠ .

﴿ ســـــورة النحـــــــل ﴾

الآية (٢) : ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فاتقـــون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الروح) قال الوحى . (١)

الآية (٩،١٠): ﴿ وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعيـــن ﴾ ﴿ هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فية تسيمون﴾

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (قصد السبيل) يقول البيـــان (ومنها جائر) يقول الاهواء المختلفة (٢) وعنه معنى آخر لهـــــذه الكلمة (جائر) هى الملل المختلفة (٣) أو قال هى السبــــــــل المتفرقة (٤) أو مائل لايهتدى به (٥)

وعن ابى عن سفيان عن حصيب عن عكرمة عن ابن عباس كذلك (تسيمون) ترعون (٦) وقد استشهد بقول الاعشى :

وعشى القوم بالعماج الى الرزمى وأعياء المسيم أين المساق (٧)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٤٧٣ ، البحر الماد:حـ٥ص ٤٧٢ الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٢٨ ، فتـــح القدير : حـ ٣ ص ١٥٠ .
(٢) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، جامع البيان : حـ ١٤ ص ٥٨ ، ص ٥٩، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٣٢ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٣٣ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٤٧٧ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٥١ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٢١ .
(٦) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٥٩ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٧) معجم غريب القرآن : ص ٢٩٠ ، تنوير المقباس : ص ٢٢١ .

الآية (١٢،١٣) : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون ﴾ ﴿ وماذرأ لكم فى الأرض مختلفاً الوانه ان فى ذلك لآية لقوم يذكرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وسخر لكم) ذلل لكم (مسخرات) مذللات (بأمره) باذنه (لآيات) لعلامات (لقوم يعقلون) يعملون ويتصدقون (ماذرأ) ما خلق (مختلفاً الوانه) اجناسه (لآية) لعلامة وعبرة (لقوم يذكرون) يتعظون . (١)

الآية (١٤) : ﴿ وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾

أخرج ابن الجرير وابن ابو حاتم عن ابن عباس (مواخر) جوارى (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مواخر) مقبلة ومدبرة . (٣)

الآية (٢٤،٢٥) : ﴿ واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء ما يزرون ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس (أساطير الأولين) يقوء أحاديث الأولين (٤) وعنه أيضاً فى معنى قوله تعالى (ليحملوا أوزارهم) آثامهم (كاملة) وافرة (ومن أوزار) مثل آثام (الذين يضلونهم) يصرفونهم (بغير علم) بلا علم (الآساء ما يزرون) بئس ما يحملون . (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٢٢ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٥٥ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٣) زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٣٥ ، العمده فى غريب القرآن : ص ١٧٦ .
(٤) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٦٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٢٢ .

الآية (٢٧) : ﴿ ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركاءى الذين كنتم تشاقــون فيهم قال الذين أوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء علــى الكافريــن ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (تشاقون فيهم) تخالفونى (١)

الآية (٣٤) : ﴿ فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فأصابهم سيئات ما عملــوا) عقوبة ما عملوا (وحاق بهم) دار ونزل بهم ووجب عليهم .(٢)

الآية (٣٦) : ﴿ ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا ان أعبدوا الله وأجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا فى الأرض فأنظروا كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان اعبدوا الله) وحدوا اللــه (ومنهم من حقت) وجبت (فسيروا) سافروا (فأنظروا) فاعتبروا (٣)

الآية (٤٦): ﴿ او يأخذهــم فــي تقلبهــم فمــا هــم بمعجزيــن ﴾ .

عن معاويه عن علي عن ابن عباس (أو يأخذهم في تقلبهم) يقول فــي اختلافهم (٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (في تقلبهم) في اسفارهــم أو في منامهــم (٥).

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٦٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .
(٢ ٣) تنوير المقباس : ص ٢٤٤ ،
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٢٤ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٧٧ ، معجم غريب القرآن : ص ١٧٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٤ ص ٦٠٦ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٦٧ زاد المسير : حـ ١ ص ٤٥١ .

الآية (٤٧،٤٨) : ﴿ أو يأخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم ﴾ ﴿ أولم يروا الى ماخلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدآ لله وهم داخرون ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (على تخوف) قال تنقص من اعمالهم[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (على تخوف) التنقص والتفزيع[2] وعن معاويه عن علي عنه أيضآ (يتفيؤ ظلاله) تتميل[3] وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (يتفيؤ ظلاله) يتقلب ظلاله (وهم داخرون) مطيعون[4]

الآية (٥٢،٥٣) : ﴿ وله مافى السموات والارض وله الدين واصبآ افغير الله تتقون ﴾ وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واصبآ) دائما[5] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (واصبآ) واجبآ[6] (افغير الله تتقون) تعبدون (اذا مسكم الضر) اصابكم الشدة (تجأرون) تتضرعون وتدعون[7]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ١٦٧ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٥١ ، البحر الماد حـ ٥ ص ٤٩٣ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٤٩٥ .

(٢) جامع البيان :حـ ١٤ ص ٧٨، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٤ ص ٦٠٦

(٣) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٧٩ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٦٧ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٢٥ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٥ ص ٥٠١ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٥٥ جامع البيان : حـ ١٤ ص ٨١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٣٤ ، تنوير المقباس : ص ٢٢٥ .

(٦) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٨١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٣٤ ، العمده في غريب القرآن : ص ١٧٨ .

(٧) تنوير المقباس : ص ٢٢٥ _

الآية (٥٤، ٥٨): ﴿ ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ﴾ ﴿ ليكفروا بما ءاتيناهم فتمتعوا فسوف تكلمون ﴾ ﴿ ويجلعون لما لا يعلمون نصيبآ مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون ﴾ ﴿ ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم مايشتهون ﴾ ﴿ واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودآ وهو كظيم ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (الضر) السقم(١) وعنه في معنى قوله تعالى (فريق) طائفه (بما آتيناهم) أعطيناهم (فتمتعوا) فعيشوا (يجعلون) يقولون (نصيبآ) حقآ (مما رزقناهم) أعطيناهم (تالله) والله (تفترون) تكذبون (ولهم مايشتهون) مايختارون) بالأنثى) بالجاريه (ظل وجهه) صار وجهه أسود من الفحم (وهو كظيم) مكروب(٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (كظيم) حزين(٣).

الآية (٥٩): ﴿ يتوارى من القوممن سوء مابشر به ايمسكه على هون أم يدسه في التراب الاساء مايحكمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتوارى) من القوم) يكتم عن قومه (من سوء) من كره (أيمسكه) ايحفظه (على هون) على هوان ومشقه (ام يدسه) يدفنه (الاساء مايحكمون) بئس مايقضون.(٤)

الآية (٦٢): ﴿ ويجعلون لله مايكرهون وتصف ألسنتهم الكذب ان لهم الحسنى لاجرم ان لهم النار وأنهم مفرطون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مفرطون) متركون في النار منسيون فيها .(٥)

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٨٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٢٥ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٤ ص ٨٤ .
(٤) تنوير المقباس : ص٢٢٦ .
(٥) حجة القراءات : ص ٣٩١ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٧٠ ، تنوير المقباس ص ٢٢٦ .

الآية (٦٨،٦٩): ﴿ وأوحى ربك الى النحل ان أتخذى من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون ﴾ ﴿ ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (أوحى ربك الى النحل) الهمها[1] وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (بيوتاً) مسكناً (ومما يعرشون) يبنون (فاسلكى سبل ربك) فادخلى طرق ربك (ذللاً) مسخراً لك (لآية) لعلاقة وعبرة .[2]

الآية (٧٢): ﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون ﴾ .

عن أشعب عن عكرمة عن ابن عباس (الحفدة) قال الأختان وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (الحفدة) الأصهار أو قال كذلك البنون أوالولد وولد الولد[3] أوهم أولاد الزوجة من غير الزوج التى هى في عصمته[3] أو الخدم والاعوان [5] وقد أستشهد بقول الشاعر :

حفد الولائد حولهن وأسلمت   بأكفهن ازمة الأحمال[6]

---

(١) فتح القدير : ح ٣ ص ١٧٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٢٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٢٦ .
(٣) جامع البيان : ح١٤ ص ٩٧ ، ص ٩٨، العمده في غريب القرآن : ١٧٨، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٣٣٩ ، زاد المسير : ح ٤ ص ٤٦٩ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢ ، معجم غريب القرآن وقد ذكر فيه (ولد الرجل) ص ٣٩ ، فتح القدير : ح ٣ ص ١٨٠ ،
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :ح ٥ ص ٥١٥ .
(٥) احكام القرآن للجصاص : ح ٣ ص ١٨٦ .
(٦) الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٩ .

الآية (٨٠): ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الانعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها أثاثاً ومتاعاً الى حين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سكناً) مسكناً وقراراً (يوم ظعنكم) يوم سفركم (يوم اقامتكم) يوم نزولكم [١] (اثاثا) مالاً [٢] وعنه معنى اخر (اثاثا) متاع [٣] (الى حين) الى الموت [٤].

الآية (٨٤،٨٥): ﴿ ويوم نبعث من كل امة شهيداً ثم لايؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ﴾ ﴿ واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يوم نبعث من كل امة) نخرج من كل امه (شهيداً) نبياً (ولا هم يستعتبون) يرجعون الى الدنيا (فلا يخفف عنهم) لايرفع عنهم (ولا هم ينظرون) يؤجلون [٥]

الآية (٩٠): ﴿ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ ٠

عن عبدالله بن صالح عن على عن ابن عباس (وينهى عن الفحشاء) يقول الزنا (البغى) الكبر والظلم (يعظكم) يوصيكم [٦] وعنه أيضاً معنى اخر لهذه الكلمة (يعظكم) يؤدبكم [٧] أو قال كذلك ينهاكم [٨]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٢٨ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٢٨ ٠ فتح القدير : حـ ٣ ص ١٨٥، جامع البيان: حـ ١٤ص ١٠٢ تنوير المقباس : ص ٢٢٨ ٠
(٣) فتح القدير : حـ ٧ ص ١٨٥ ، لباب التأويل : حـ ١٤ ص ١٢٨ ٠
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٥ ص ٥٢٤
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٢٨، ٢٢٩ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ١٤ ص ١٠٩ ، زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٨٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ٢٥٢ ٠٠
(٧) زاد المسير : حـ ٤ ص ٤٨٤ ٠
(٨) تنوير المقباس : ص ٢٢٩ ٠

الآية (٩١،٩٢): ﴿ وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ماتفعلون ﴾ ﴿ ولاتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة انما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ماكنتم فيه تختلفون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم) أي أتموا العهود بالله اذا حلفتم بالله (ولاتنقضوا الايمان) يعني العهود (بعد توكيدها) بعد تغليظها وتشديدها (كفيلاً) شهيداً أو حفيظاً (أنكاثاً) أنقاضاً (تتخذون ايمانكم) عهود كم (دخلاً) مكراًوخديعه [1] (اربى) أكثر [2] وانما ليبلوكم) ليختبركم (تختلفون) تخالفون[3]

الآية (٩٤) ﴿ ولاتتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أيمانكم) عهودكم (دخلاً) دغلاً ومكراً وخديعة (بعد ثبوتها) قيامها (وتذوقوا السوء) النار (بما صددتم) بما صرفتم (عن سبيل الله) عن دين الله (ولكم عذاب عظيم) شديد [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٢٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٣٤٥ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢ ، تنوير المقباس : ص ٢٢٩ .

(٢) فتح القدير : ح ٣ ص ١٩٢ ، جامع البيان : ح ١٤ ص ١١٢

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٢٩

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٠ .

الآية (٩٨،٩٩،١٠٠) : ﴿ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾
﴿ انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ﴾
﴿ انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاستعذ بالله) قل أعوذ بالله (من الشيطان الرجيم) اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله ليس له سلطان) سبيل وغاية (انما سلطانه) سلطه وغلبته (١) (على الذين يتولونه) يطيقونه ويعبدونه (٢).

الآية (١٠٨،١٠٩،١١٠) : ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون ﴾ ﴿ لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون ﴾
﴿ ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد مافتنوا ثم جاهدوا واصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (طبع على قلوبهم) ختم الله على قلوبهم (غافلون) جاحدون (لاجرم) حقآ (هم الخاسرون) المغبونون (٣) (فتنوا) عذبوا (٤).

الآية (١١٣،١١٤) : ﴿ ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون ﴾
﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالآ طيبآ واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ظالمون) كافرون (٥) (واشكروا) اذكروا (٦).

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٣٠ . جامع البيان : حـ ١٤ ص ١٤٧ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٣١ .
(٤) زاد المسير: حـ ٤ ص ٤٩٨ ، تنوير المقباس : ص ٢٣١ .
(٥) زاد المسير :حـ ٤ ص ٥٠١ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٣٢ .

الآية (١١٥، ١١٦) : ﴿ انما حرم عليكم الميته والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولاعاد فان الله غفور رحيم ﴾
﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الدم) الدم المسفوح (وما اهل لغير الله) ماذبح بغير اسم الله (فمن اضطر) اجهد (ولا عاد) قاطع طريق (لتفتروا) لتختلفوا (ان الذين يفترون) يختلفون (لايفلحون) لاينجون[(١)]

الآية (١٢٠) : ﴿ ان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين﴾

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله (كان امة) اماماً في الخير مطيعاً (٢)

الآية (١٢٥) : ﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك) الى دين ربك[(٣)] (بالحكمة) بالقرآن [(٤)] (بمن ضل عن سبيله) عن دينه [(٥)]

الآية (٢٦) : ﴿ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وان عوقبتم) مثلتم (فعاقبوا) فمثلوا (بمثل ماعوقبتم) مثلتم[(٦)].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٢ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٠٤ ، غرائب القرآن : حـ ١٤ ص ١٢٩ ، تنوير المقباس ص ١٣٢
(٣) تنوير المقباس : ص ١٣٢ ،
(٤) زاد المسير : حـ ٤ ص ٥٠٦ .
(٥) تنوير المقباس ص ١٣٢ .
(٦) تنوير المقباس ص ١٣٣

الآية (٢) : ﴿ وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل الا تتخذوا مـــن دونى وكيلا ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وآتينا موسى الكتاب) أعطينا موسى التوراة (الا تتخذوا) أن لا تعبدوا (وكيلا) رباً [1]

الآية (٤،٥) : ﴿ وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتيـــن ولتعلن علواً كبيــراً ﴾ ﴿ فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (وقضينا الى بنى اسرائيـل) يقول أعلمناهم [2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (قضينا) بينـــا لبنى اسرائيل [3] وعنه فى معنى قوله تعالى (لتفسدن فى الأرض) لتعصن فى الأرض (لتعلن علواً كبيراً) لتعفن عفواً كبيراً اولتقهرن قهراً شديداً (بعثنا) سلطنا (اولو بأس شديد) ذوو قتال شديد[4] وعن معاوية عن على عنه أيضاً (فجاسوا خلال الديار) مشوا .[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٣ .

(٢) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٦ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢١١ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٣٣ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٣ .

(٥) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٢٢ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٩ ، الاتقان فى علـــوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ .

الآية (٦،٧) : ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ﴾ ﴿ ان أحسنتم احسنتم لأنفسكم وان أسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ثم رددنا لكم الكرة) الدولة (وأمددناكم بأموال وبنين) أعطيناكم اموالاً وبنين (وجعلناكم أكثر نفيراً) رجالاً وعدداً (ان أحسنتم) قدمتم (وان أسأتم) اشركتم بالله (ليسوءوا) ليقبحوا (ليتبروا) يخربوا (ما علوا) ما ظهروا (تتبيراً) تخريباً .[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (تتبيراً) تدبيراً[2]

الآية (٨،٩) : ﴿ عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ ﴿ ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذى يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس (حصيراً) سجناء[3] (يهدى) يدل (للتى هى أقوم) أصوب (المؤمنين) المخلصين (اجراً كبيراً) ثواباً عظيماً .[4]

الآية (١١) : ﴿ ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولاً ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (بالشر) باللعن والعذاب (عجولاً) ضجرا[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٣٣ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٣٤ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢١١ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٢ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٣٥ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٣٦٥ تنوير المقباس : ص ٢٣٤ .
(٤) تنوير المقباس ص ١٣٤ .
(٥) تنوير المقباس : ص ١٣٤ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ١٥ ، ص ٤٤ .

الآية (١٣) : ﴿ وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامه كتابـــــآ يلقاه منشورآ ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الزمناه) الزقناه [١] (طائــــره) عمله [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (طائره) شقاوته [٣] (نخرج لـــــه) نظهر له (يلقاه) يعطاه (منشورآ) مفتوحآ [٤]

الآية (١٥، ١٦) : ﴿ من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولاتـــزر وازرة وزر اخرى وماكنا معذبين حتى نبعث رسولآ ﴾ ﴿ واذا أردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من اهتدى) من آمن (فانما يهتدى) يؤمن (ومن ضل) كفر (فانما يضل) يجب (ولاتزر وازرة وزر اخرى) لاتحمل حاملة ذنب اخرى [٥] (امرنا مترفيها) سلطنا أشرارها [٦] وقد استشهد بقول الشاعر لبيـــد :

ان يغبطوا وان آمـــروا يومآ يصيروا للهلك والنكد [٧]

الآية (١٨) : ﴿ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها مانشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومآ مدحورآ ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (مذمومآ) يقول ملومآ [٨]

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٤ ٠
(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ١٥ ص ٢٥ ، فتح القدير : ح ٣ ص ١٥
جامع البيان : ح ١٦ ص ٣٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: ح ٦ ص ١٥
العمده في غريب القرآن : ص ١٨٠ ٠
(٣) زاد المسير : ح ٥ ص ١٥ ، تنوير المقباس : ص ٢٣٤ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٤ ،
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٣٤ ،
(٦) الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢ ٠
(٧) معجم غريب القرآن : ص ٢٣٩ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٩ ٠
(٨) تنوير المقباس : ص ٢٣٤ ٠

الآية (١٩، ٢٠) : ﴿ ومن آراد الآخره وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً ﴾ ﴿ كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وماكان عطاء ربك محظوراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سعيهم) عملهم (مشكوراً) مقبولاً (من عطاء ربك) من رزق ربك (محظوراً) محبوساً عن البر والفاجر [١]

الآية (٢٣) : ﴿ وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (وقضى ربك) امر ربك[٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (وقضى ربك) ألزم وأوجب [٣]

الآية (٢٥، ٢٦) : ﴿ ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفوراً وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً ﴾

عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (كان للأوابين) يقول المطيعين المحسنين[٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (للأوابين) المسلم أو التواب[٥] وعنه في معنى قوله تعالى (وآت ذا القربى حقه) اعط ذا القربى حقه (لاتبذر) لاتنفق .[٦]

الآية (٢٧) : ﴿ ان المبذرين كانوا أخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس (ان المبذرين) قال هم الذين ينفقون المال في غير حقه [٧]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٥ .
(٢) جامع البيان : ح ١٦ ص ٢٦ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٢، لباب تأويل : ح ١٥ ص ٢٩ ، زاد المسير: ح ٥ ص ٢١، فتح القدير : ح ٣ ص ٢٢٠ التفسير الكبير : ح ٦ ص ٢٥ ، البحر الماد: ح ٦ ص ٢٤ ، تنوير المقباس ص ٢٣٥
(٣) العمده في غريب القرآن : ص ١٨١
(٤) جامع البيان : ح ١٦ ص ٥١ ، لباب التأويل: ح ١٥ ص ٣٢٠ .
(٥) زاد المسير: ح ٥ ص ١٦
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٣٥ .
(٧) فتح القدير : ح ٣ ص ٢٢٤ ، جامع البيان : ح ١٦ ص ٥٤ ، التفسير الكبير ح ٦ ص ٣٠ ، احكام القرآن للجصاص : ح ٣ ص ١٩٨ ، زاد المسير : ح ٥ ص ٢٧ ،

الآية (٣١،٣٢): ﴿ ولاتقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيراً ﴾ ﴿ ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلاً ﴾ .

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (خشية املاق) مخافة الفقر والفاقه[1] وقد استشهد بقول الشاعر :

وانى على الاملاق يا قوم ماجد   أعد لأضيافي الشواء المهضبا[2]

وعنه في معنى قوله تعالى (خطأ) اى خطيئه[3] (فاحشة) معصية (ساء سبيلا) بئس مسلكاً[4] .

الآية (٣٣): ﴿ ولاتقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سلطاناً) حجة[5]

الآية (٣٦): ﴿ ولاتقف ماليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتقف) لاتقل[6]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٢٥ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٥٧
(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٢ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٥٨ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٢٥ ، تنوير المقباس ص ٢٣٦
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٦ .
(٥) زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٥ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٢٠٠ ، تنوير المقباس ص ٢٣٦ ، معجم غريب القرآن ص ٩٢ .
(٦) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٢٧٧ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٦٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٢٩، تنوير المقباس ص ٢٣٩.

الآية ٣٩،٤٠): ﴿ ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولاتجعل مع الله الهآ آخر فتلقى في جهنم ملومآ مدحورآ ﴾ ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثآ انكم لتقولون قولآ عظيمآ ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي خاتم عن طريق على بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله (مدحورآ) مطرودآ[١] وعنه في معنى قوله تعالى (أفاصفاكم ، أختاركم (بالبنين) الذكور (اناثآ) البنات[٢].

الآية (٤١،٤٢) ﴿ ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ومايزيدهم الا نفورآ ﴾ ﴿ قل لو كان معه الهة كما يقولون اذآ لابتغوا الى ذى العرش سبيلآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد صرفنا) بينا (ليذكروا) لكي يتعظوا (الا نفورآ) تباعدآ عن الايمان (اذآ لابتغوا) طلبوا (الى ذى العرش سبيلآ) قدر ومنزلة (تعالى) تبرأ وأرتفع [٣]

الآية (٤٦) : ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرآ واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورآ ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجعلنا على قلوبهم أكنه) أغطيه (وفي آذانهم وقرآ) صممآ (ولوا على ادبارهم) رجعوا (نفورآ) تباعدآ عن قولك [٤].

---

(١) فتح القدير حـ ٣ ص ٢٣٠ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٦٢ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٧٨.

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٣٧ .

(٣،٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٧ .

الآية (٤٩): ﴿ وقالوا أإذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (رفاتاً) غباراً [1]

الآية (٥١،٥٢): ﴿ أو خلقاً مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة فسينغضون اليك روسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً ﴾ ﴿ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون ان لبثتم الا قليلا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فسيقولون من يعيدنا) يحيينا (الذى فطركم) خلقكم (فسيغضون) يهزئ [2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فسيغضبون) سيحركونها استهزاء (بحمده) بأمره [3]

وقد استشهد بقول الشاعر :

اتنغض لي يوم الفجار وقد ترى خيولاً عليها كالأسود ضوارياً [4]

الآية (٥٤): ﴿ ربكم اعلم بكم ان يشاء يرحمكم وان يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلاً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكيلاً) كفيلاً [5]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٣٥، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، العمده في غريب القرآن : ص ١٨٣ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٣٧ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٣٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٨٢ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ ، لباب التأويل في معانى التنزيل حـ٥ ص ٤٤ جامع البيان : حـ ١٤ ص ٧٠ .
(٤) معجم غريب القرآن ص ٢٨٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٧ .
(٥) زاد المسير : حـ ٥ ص ٤٨، تنوير المقباس : ص ٢٣٨ .

الآية (٥٧) : ﴿ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظوراً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يدعون) يعبدون (يبتغون الى ربهم الوسيلة) يطلبون [1] بذلك الى ربهم القربه والفضيلة [2]

الآية (٥٩) : ﴿ وما منعنا أن نُرسل بالآيات الا ان كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ومانُرسل بالآيات الا تخويفاً ﴾٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انترسل بالآيات) بالعلامات (مبصرة مبينة [3] (فظلموا بها) جحدوا بها [4]

الآية (٦٢) : ﴿ قال ارءيتك هذا الذى كرمت على لئن أخرتن الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلاً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاحتنكن) يقول لأستولين على ذريته الا قليلاً [5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لاحتنكن) لاستزيلن وأستولين [6]

الآية (٦٣،٦٤) : ﴿ قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾ ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم ومايعدهم الشيطان الا غروراً) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جزاء موفوراً) نصيباً وافراً (استفزز) استنزل) (أجلب عليهم) اجمع عليهم ويقال استعن عليهم (الا غروراً) باطلاً ٠ [7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ١٣٨ ٠
(٢) تنوير المقباس : ث ٢٣٨ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٧٣ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٣٨ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٣٠ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٥٢
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٨٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ٠
زاد المسير : حـ ٥ ص ٥٧ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٤٢ ، العمده في غريب القرآن ص ١٨٣
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٣٩ ٠
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٣٩ ٠

الآية (٦٦): ﴿ ربكم الذى يزجى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيماً ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (الذى يزجى لكم الفلك) يقول يجرى الفلك[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يزجى الفلك) يسير لكم (الفلك) السفن [2]

الآية (٦٨،٦٩): ﴿ افأمنتم ان يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لاتجدوا لكم وكيلاً ﴾ ﴿ أم أمنتم ان يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا به تبيعاً ﴾

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قوله (حاصباً) قال مطر الحجارة [3]
وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (قاصفاً) قال عاصفاً[4] (تبيعاً) نصيراً[5]
وعنه أيضاً معنى لهذه الكلمة (تبيعاً) ثائراً أو طالباً [6]

الآية (٧٣،٧٤): ﴿ وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذاً لا تخذوك خليلاً ﴾ ﴿ ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليفتنونك) ليصرفوك ويستلوك) لتفترى) لتقول (خليلاً) صفياً (لولا ان ثبتناك) عصمناك وحفظناك (لقد كدت) هممت (تركن) تميل [7]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٨٤، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٤٥ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٣٩ .
(٣) فتح القدير حـ ٣ ص ٢٤٥ .
(٤) فتح القدير : حـ ٦ ص ٢٤٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٥ ص ٥٤ .
(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٤٥ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٥٨ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ٣٨٩ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ١ ص ١٥٤ ،
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٣٩ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٥٤٠ —

الآية ٧٨،٧٩) : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ ﴿ ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ .

عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال قال ابن عباس (دلوك الشمس) غروبها وعنه أيضاً في معنى آخر لهذه الكلمة (دلوك الشمس) قال دلوكها زولها[1] واخرج ابن المنذر عن ابن عباس أيضاً (غسق الليل) الليل وظلمته وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (غسق الليل) بدوء الليل[2] وعن عيسى بن يونس عن رشد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس (عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً) المقام المحمود مقام الشفاعة[3]

الآية (٨١) : ﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس (كان زهوقاً) يقول ذاهباً[4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (زهوقاً) هالكاً[5]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩١ ، غرائب القرائان ورغائب الفرقان : حـ ١٦ ص ٧٣ مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٦١ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٣٠٦ ، البحر الماد حـ ٦ ص ٦٩، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٧٠ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٧٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٥ ص ٥٩

(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥٥، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٣٩٧، جامع البيان حـ ١٦ ص ١٠٤ ، تنوير المقباس : ص ٢٤٤ . جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩٣ . التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٦ ص ٦٨ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٥ص ٥٩

(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩٧ ، مختصرتفسير ابنكثير حـ ٢ ص ٣٩٢ ، تنوير المقباس ص ٢٤٠ .

(٤) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٠٣ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ٥٢ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٢٤٠ .

الآية (٨٣،٨٤) : ﴿واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤوساً ﴾ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه الشر) اصابته الشدة والفقر (كان يؤساً) آيساً من رحمة الله[1] وعنه معنى اخر لهذه الكلمه (كان يؤساً) قال قنوطاً[2] (كل يعمل على شاكلته) قال ناحيته[3]

الآية (٨٥): ﴿ ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلاً ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الروح) ملك من الملائكة[4] (من أمر ربى) من عجائب ربى (وما أوتيتم) اعطيتم[5] .

الآية (٩٠،٩١): ﴿ وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ﴾ ﴿ أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لن نؤمن لك) لن نصدقك (حتى تفجر لنا) تشقق لنا (ينبوعاً) عيوناً وانهاراً (أو تكون لك جنة) بستان[6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (جنة) قال ضيعة[7] (فتفجر) تشقق (خلالها) وسطها (تفجيراً) تشقيقاً[8].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٠ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥٦ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥٦ ، التفسير الكبير : حـ ٦ ص ٧٥ ، لباب التأويل حـ ١٥ ص ٦٦ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٨٠ .
(٤) زاد المسير : حـ ٥ ص ٨٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٤١ ،
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٤١ .
(٧) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥٩ .
(٨) تنوير المقباس : ص ٢٤١ .

الآية (٩٢،٩٣): ﴿ أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ﴾. ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً ﴾.

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (كسفاً) يقول قطعاً[1] (قبيلاً) كفيلاً[2] وعنه في معنى آخر لهذه الكلمة قال (قبيلاً) عياناً[3] (بيت من زخرف) قال من ذهب[4] (لرقيك) لصعودك[5].

الآية (٩٧): ﴿ ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نحشرهم) نسحبهم (بكماً) خرصاً لا يتكلمون شيئاً (وصماً) لايسمعون شيئاً (مأواهم) مصيرهم[6] (كلما خبت) سكنت[7] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الجبت) الذى يطفأ مره ويسعر أخرى وقد استشهد بقول الشاعر :

والنار تخبو عن آذانهم وأضرمها إذا ابتدروا سعيراً[8]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٠٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، تنوير المقباس : ص ٢٤١ .
(٢) العمده فع غريبالقرآن ص ١٨٤ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٨٨ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٥ ص ٧١ .
(٣) زاد المسير : حـ ٥ ص ٨٧
(٤) تفسير غريب القرآن : ص ٢٦١ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٠٩، تنوير المقباس ص ٢٤١
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٤١ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٤٢
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٤٢ ، فتح القدير : حـ٣ ص ٢٦٢ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٩٠ مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٠٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١١٣ .
(٨) معجم غريب القرآن : ص ٢٥٠ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٧٠ .

الآية (٩٨) : ﴿ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون خلقاً جديداً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جزاؤهم) نصيبهم (ائذا كنا) صرنا (رفاتاً) تراباً رميماً (أئنا لمبعوثون) لمحيون[1]

الآية (١٠٠، ١٠١) : ﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي اذاً لأمسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتوراً ﴾ ﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسئل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لأظنك ياموسى مسحوراً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (خشية الانفاق) قال الفقر (قتوراً) بخيلاً[2] وعنه معنى قوله تعالى (مسحوراً) مخدوعاً[3] وعن ابن عباس معنى آخر لهذه الكلمة (مسحوراً) مغلوب العقل [4]

الآية (١٠٢، ١٠٣) : ﴿ قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء الا رب السموات والأرض بصائر واني لأظنك يافرعون مثبوراً ﴾ ﴿ فاراد ان يستفزهم من الأرض فاغرقناه ومن معه جميعاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بصائر) بياناً وعلامة (واني لأظنك) أعلم واستيقين[5] (مثبوراً) ملعوناً[6] وقد استشهد بقول عبدالله بن الزبعري :

اذ أباري الشيطان في سنن الغي   ومن مال ميلة مثبوراً[7]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (مثبوراً) مغلوب أو مهلك أو ناقص العقل (يستفزهم) يستأصلهم[8] وعنه كذلك معنى آخر لهذه الكلمة (يستفزهم) يستزلهم[9] .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٢   (٢) فتح القدير : جـ ٣ ص ٢٦٢ ، مختصر تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٤٠٢ ، جامع البيان : جـ ١٦ ص ١١٤ ، تنوير المقباس ص ٢٤٢ .

(٣) زاد المسير : جـ ٥ ص ٩٤ .   (٤) تنوير المقباس : ص ٢٤٢ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٢٤٢ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٢٤٢ ، جامع البيان : جـ ١٦ ص ١١٧ ، الاتقان في علوم القرآن : جـ ١ ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : جـ ٢ ص ٤٠٤ .

(٧) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٢ ، الاتقان في علوم القرآن : جـ ١ ص ١٥٩ .

(٨) زاد المسير : جـ ٥ ص ٩٤ .

(٩) تنوير المقباس : ص ٢٤٢

الآية (١٠٤) : ﴿ وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفاً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لفيفاً) جميعاً [١]

الآية (١٠٦، ١٠٧) : ﴿ وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً ﴾ ﴿ قل آمنوا به أو لاتؤمنوا ان الذين أوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجداً ﴾.

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في معنى قوله تعالى (على مكث) على تأييد [٢].

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (على مكث) على مهل وهينة وترسل [٣] (للاذقان) للوجوه . [٤]

---

(١) زاد المسير : ص ٩٥٥ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٠٤

(٢) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١١٩ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٤٣ .

(٤) معجم غريب القرآن : ص ٦٠ ، جامع البيان : حـ ٦ ص ١٢٨ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٩٧ فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٦٥ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٥ ص ٧٨ .

الآية (٢،١): ﴿ الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجآ ﴾ ﴿ قيمـا لينذر به بأسآ شديدآ من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجرآ حسنـــآ ﴾

قال ابـ ن عباس يقول في معنى قوله تعالى (ولم يجعل له عوجآ) ولـــم يعجل له ملتبسآ[1] (قيمآ) قال عدلآ[2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـــة (قيمآ) قال مستقيمآ[3] (بأسآ) عذابآ (من لدنه) من عنده (المؤمنيـــن) المخلصين (الذين يعملون الصالحات) الطاعات (ان لهم أجرآ حسنـــا) ثوابآ كريمآ في الجنة[4]

الآية (٦) : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفـــآ ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (باخع نفسك) يقول قاتـــل نفسك[5] (أسفآ) حزنـــآ[6]

الآية (٩) : ﴿ ام حسبت أ ن اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبـآ ﴾

عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله (الرقيم) قال يزعـم كعب انها القرية وعن معاوية عن علي عن ابن عباس أيضآ معنى آخـــر (الرقيم) الكتاب[7] أو قال (الرقيم) الجبل الذى فيه الكهف أو اللـــوح من رصاص[8].

---

(١) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٢٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ٢ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٧٠ .
(٢) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٥ ص ٨١، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ٥٢
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٤٣ .
(٤) تنوير المقباس ص ١٤٣ .
(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٧٠، تنوير المقباس : ص ٢٤٤.
(٦) زاد المسير : حـ ٥ص ١٠٥ ، تنوير المقباس : ص ٢٤٤ ،
(٧) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٢٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٠٩، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٥ ص ٨٤ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٧٣، الاتقان في علـــوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:
(٨) تنوير المقباس : ص ٢٤٤

الآية (١٢) ﴿ ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ﴾
عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (مالبثوا أمداً) يقول بعيداً[(١)]

الآية (١٣،١٤): ﴿ نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ﴾ ﴿ وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الهاً لقد قلنا اذاً شططاً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نحن نقص) نبين لك (نبأهم خبرهم (بالحق) بالقرآن (انهم فتية) غلمه (وربطنا على قلوبهم) حفظنا قلوبهم (اذ قاموا) اذ خرجوا (الهاً) رباً (شططاً) كذباً وزوراً على الله[(٢)]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (شططاً) جوراً[(٣)]

الآية (١٦،١٧): ﴿ واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من امركم مرفقاً ﴾ ﴿ وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمن واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذااعتزلتموهم) تركتموهم وتركتم دينهم (فأووا الى الكهف) فادخلوا هذا الغار (ينشر لكم) يهب لكم (من رحمته) من نعمته[(٤)] (يهيء لكم) يسهل عليكم[(٥)] (تزاور) تميل[(٦)]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عنه أيضاً في قوله (تقرضهم) تذرهم وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (تقرضهم) اتتركهم[(٧)] .

---

(١) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٣٧ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٤٤ .
(٣) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٥ ص ٩٢ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٠٧، زاد المسير : حـ ٥ ص ١١٧
(٥) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤١١ .
فتح القدير : حـ ٢ ص ٢٧٦ ، جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٣٩ .
(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤١٢ ، جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٤٠، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٢ .، تنوير المقباس : ص ٢٤٤ .
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤١٢ ، تنوير المقباس : ص ٢٤٤ .

الآية (١٨) : ﴿ وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (بالوصيد) قال الباب[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الوصيد) التراب[٢] (لو اطلعت) نظرت (لوليت منهم) لو أدبرت عنهم (ولملئت منهم رعباً) لأخذت منهم خوفاً[٣].

الآية (١٩) : ﴿ وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها ازكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولايشعرن بكم أحداً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بعثناهم) ايقظناهم (كم لبثتم) مكثتم في هذا الغار بعد النوم (بورقكم هذه) بدراهمكم هذه (فلينظر أيها أزكى طعاماً) اكثر طعاماً[٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ازكى طعاماً) احلى ذبيحة أو اطهر[٥] (وليتلطف) يرفق في الشراء (لايشعرن بكم) لايعلمن بكم[٦].

---

(١) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٤٠، ١٤١ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١١٩
مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤١٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٧٦ ،
تنوير المقباس : ص ٤٤٥ .
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٠٩ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ .
(٣) زاد المسير : حـ ٥ ص ١١٩ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٢٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٢٥ .
(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٧٦ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٢١ .

الآية (٢٠،٢١): ﴿ انهم ان يظهروا عليكم يرجمو كم أويعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذآ أبدآ ﴾ ﴿ وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لاريب فيها اذ يتنازعون بينهم أمرهمفقالوا ابنوا عليهم بنيانآ ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انهم ان يظهروا) يطلعوا (يرجموكم) يقتلوكم (أو يعيدوكم) يرجعوكم (في ملتهم) في دينهم المجوس (لن تفلحوا) لن تنجوا من عذاب الله[1] (أعثرنا) اطلعنا[2] لاريب فيها) لاشك فيها (اذ يتنازعون بينهم امرهم) أذ يختلفون في قولهم فيما بينهم[3]

الآية (٢٢): ﴿ سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجمآ بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم مايعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولاتستفت فيهم منهم احدآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رجمآ بالغيب) ظنآ بالغيب ربي اعلم بعدتهم) بعددهم (فلا تمار فيهم) فلا تجادل معهم (ولا تستفت فيهم منهم أحدآ) لاتسأل احداً منهم[4].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٥ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٤٥ ، فتح القدير : ج ٣ ص ٢٨٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٤٥
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٤٦

الآية (٢٧،٢٨) : ﴿ وآتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لامبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً ﴾ ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولاتعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لامبدل لكلماته) لامغير لكلماته (ملتحداً) ملجأ (واصبر نفسك) أحبس نفسك (مع الذين يدعون ربهم) يعبدون ربهم (ولاتعد عيناك عنهم) لاتجاوز عيناك عنهم (عن ذكرنا) عن توحيدنا (وكان أمره) قوله (فرطاً) ضائعاً(١)

الآية (٢٩) : ﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا الظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السرادق) لسان من النار يخرج من النار فتحيط بهم حتى يفرغ من حسابهم(٢).

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (كالمهل) قال اسود لعكر الزيت أو قال ماء غليظ لرديء الزيت(٣) وقد استشهد بقول الشاعر :

تباري بها العيس السموم كأنها تبطنت الاقراب من عرق مهلاً (٤)

وعنه في معنى قوله تعالى (مرتفقاً) قال منزلاً (٥) .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٦ .
(٢) زاد المسير : حـ ٥ ص ١٣٥، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٢ ص ٤١٧، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٦ ص ١٠٤ ، تنوير المقباس : ص ٢٤٦ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٨٤، معجم غريب القرآن : ص ١٩٧، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤١٧، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٣٥ البحر الماد : حـ ٦ ص ١١٨، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٦ ص ١٢١، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٥٨، لباب التأويل : حـ ١٦ ص ١٠٤، العمده في غريب القرآن : ص ١٨٨ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٢، الاتقان : حـ ١ ص ١٧١ .
(٥) العمده في غريب القرآن : ص ١٨٨ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٣٥، تنوير المقباس ص ٢٤٦ ، البحر الماد : حـ ٦ ص ١١٨ ، التفسير الكبير : حـ ٦ ص ١١٩ ، لباب التأويل : حـ ١٦ ص ١٠٤

الآية (٣١) : ﴿ أولئك لهم جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابآ خضرآ من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مترفقآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يحلون فيها)يلبسون في الجنة (من أساور من ذهب) أقلدة من ذهب (من سندس) مالطف من الديباج (استبرق) ماثمن من الديباج (متكئين فيها) جالسين في الجنة (على الارائك) على الحجال[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (على الارائك) السرر[2]

الآية (٣٢،٣٣) : ﴿ واضرب لهم مثلآ رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعآ ﴾ ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئآ وفجرنا خلالهما نهرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جنتين) بستانين (من أعناب) من كروم (حففناهما بنخل) احطناهما بنخل مزروع (آتت اكلها) أخرجت ثمارها[3] (ولم تظلم) تنقص[4]

الآية (٣٤،٣٥،٣٦) : ﴿ وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا اكثر منك مالآ واعز نفرآ ﴾ ﴿ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن ان تبيد هذه أبدآ ﴾ ﴿ وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لأجدن خيرآ منها منقلبآ ﴾

عن معاوية عن علي عن ابـ ن عباس وكان له ثمر) قال مال[5] (وهو يحاوره) يفاخره (أعز نفرآ) أكثر خدمآ (ودخل جنته) بستانه (قال ما أظن ان تبيد) ان تهلك (قائمة) كائنه (ولئن رددت) رجعت (منقلبآ) مرجعآ.[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٦
(٢) العمده في غريب القرآن : ص ٤٨٩ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٨٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٤٧ .
(٤) تنوير المقباس ص ٢٤٧ ، فتح القدير حـ ٣ ص ٢٨٩ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦١، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ ص ١٢٥
فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٨٩ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٤١
(٦) تنوير المقباس ص ٢٤٧ .

الآية (٤٠، ٤١): ﴿ فعسى ربى ان يؤتين خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً ﴾﴿ أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً ﴾ ﴿ واحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول ياليتنى لم أشرك بربى احداً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان يؤتين) ان يعطينى في الآخره (خيراً من جنتك) من بساتينك[1] (حسباناً) ناراً[2] وقد استشهد بقول الشاعر :

بقية معشر صبت عليهم　　　شآبيب من الحسبان شهب

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (حسباناً) العذاب[3] وعنه في معنى آخر لهذه الكلمة (زلقاً) تراباً املس (أو يصبح) أو يصير (ماؤها غوراً) غائراً (فلن تستطيع له طلباً) حيلة (واحيط بثمره) اهلكت ثمره (فأصبح يقلب كفيه) يضرب يديه بعضها على بعض ندامة (وهى خاوية ساقطة (على عروشها) سقوفها [4]

الآية (٤٥-٤٦): ﴿ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شئ مقتدراً﴾ ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هشيماً) متغيراً [5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (هشيماً) يابساً[6] (تذروه) تذريه وقيل تفرقه وتنسفه[7] (الباقيات الصالحات) الصلوات الخمس[8] .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٧
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٤٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٧٠ ، معجم غريب القرآن ص ١٤٨ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١٠٩ .
(٣) جامع البيان ص ١٦ حـ ١٦٣، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٢٠ . زاد المسير: حـ ٥ ص ١٢٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٢٨
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٤٨　(٥) معجم غريب القرآن ص ٢١٥　(٦) تنوير المقباس ص ٢٤٨
(٧) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١١١ .
(٨) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٢، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦٥ ، زاد المسير حـ ٥ ص ١٤٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٣٣ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١١١

الآية (٤٧،٤٨): ﴿ ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدآ ﴾
وعرضوا على ربك صفآ لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم الـــن
نجعل لكم موعدآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بارزة) خارجة من تحت الجبال وقيل ظاهرة (فلم تغادر منهم احدآ) لم نترك فيهم احدآ (وعرضوا على ربـــك) سيقوا الى ربك (صفآ) جمعآ ولن نجعل لكم موعدآ) اجلآ للبعث [1]

الآية (٥٢،٥٣): ﴿ ويوم يقول نادوا شركاءى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبـــوا
لهم وجعلنا بينهم موبقــآ وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوهـــا
ولم يجدوا عنها مصرفآ ﴾ ٠

آخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طريق على بن ابي طلحه عن ابـــن عباس قوله (وجعلنا بينهم موبقآ) يقول مهلكآ [2] وعنه معنى آخر لهـــذه الكلمة (موبقآ) حاجزآ [3] (فظنوا) فعلموا وأيقنوا (أنهم مواقعوهـــا) داخلوها يعنى النار (ولم يجدوا عنها مصرفآ) مهربآ [4]

الآية (٥٥) : ﴿ ومامنع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا أن
تأتيهم سنة الاولين أو يأتيهم العذاب قبـــلآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سنة الاولين) عذاب الأولين بهلاكهم [5] (قبلآ) معاينة أو عيانآ [6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤١٨ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٩٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٢٤ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٥٥ ، جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٧٢ ، التفسير الكبيـــر المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٣٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ٠ تنوير المقباس : ص ٢٤٨ ٠
(٣) العمده في غريب القرآن : ص ١٩٠ ٠
(٤،٥) تنوير المقباس : ص ٢٤٩ ٠
(٦) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١١٧ ٠

الآية (٥٦،٥٧): ﴿ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتى وما انذروا هزوآ ﴾ ﴿ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ماقدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرآ وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذآ أبدآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يجادل) يخاصم (بالباطل) بالشرك (ليدحضوا) ليبطلوا (واتخذوا آياتى) كتابي ورسلى (وما أنذروا) ماخوفوا بالعذاب (هزوآ) سخرية واستهزاء (فمن ذكر) وعظ (فأعرض عنها) فصرف عنها جاحدآ بها (أكنة) أغطية (وفي آذانهم وقرآ) صممآ (فلن يهتدوا) يؤمنوا[(١)]

الآية (٥٨) : ﴿ وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلآ ﴾ .

اخرج عن ابن عباس في قوله (بما كسبوا) بما عملوا (موئلآ) قال ملجأ[(٢)]

الآية (٦٠،٦١): ﴿ واذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبآ ﴾ ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مجمع البحرين) متلقى البحرين[(٣)] وعن معاوية عن على عن ابن عباس أيضآ (أو امضى حقبآ) قال دهرآ وعنه أيضآ (سربآ) أثره كأنه حجر[(٤)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سربآ) حجرآ صلدآ[(٥)] أو يابسآ[(٦)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٤٩ .

(٢) فتح القدير: حـ ٣ ص ٢٩٧ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٧٥ .

(٣) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : حـ ١٦ ص ١٧٦ .

(٤) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٧٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٢٧ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٦٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٤٤ .

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٤٥ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٢٤٩ .

الآية (٦٢،٦٣) : ﴿ فلما جاوزا قال لفتاه ائتنا غذائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ ﴿ قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ائتنا غذائنا) أعطينا غذائنا (هذا نصبا) تعبا ومشقه (اذا أوينا) انتهينا (وما أنسيناه)وما شغلنيه (واتخذ سبيله) طريقة (فى البحر عجبا) يابسا [١].

آلاية (٧٠،٧١) : ﴿ قال فان اتبعتنى فلا تسئلنى عن شئ أحدث لك منه ذكرا ﴾ ﴿ فانطلقنا حتى اذا ركبا فى السفينه خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا أمرا ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فان اتبعتنى) صحبتنى (حتى أحدث لك) حتى أبين لك (منه وقرآ) بيانا (فانطلقا) مضيا (خرقها)ثقبها [٢] (أمرا) منكرا . [٣]

الآية (٧٤) : ﴿ فانطلقنا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا ﴾ .

أخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله (نفسا زكية) قال مسلمة [٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الزكية) التائيه [٥] وقال كذلك (زكيه) بريه . [٦]

---

(١)تنوير المقباس : ص ٢٥٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٥٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٥٠ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٠٥ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٠٥ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ١٧٣ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٥ ص ١٨٥ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٥٠ .

الآية (٧٧) : ﴿ فانطلقا حتى اذا آتيا أهل قرية أستطعما أهلها فأبوا أن يضيفوها فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجراً ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فوجدا فيها جداراً) خائطاً مائلاً (يريد ان ينقض) يسقط (لاتخذت عليه أجراً) جعلاً خيراً تاكله . (١)

الآية (٨١) : ﴿ فاردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً ﴾ .

أخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله (خيراً منه زكاة) قال ديناً (وأقرب رحماً) مودة . (٢)

الآية (٨٤،٨٥،٨٦) : ﴿ انا مكنا له فى الأرض وآتيناه من كل شىء سبباً ﴾ ﴿ فاتبع سبباً ﴾ ﴿ حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئه ووجد عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما أن تتخذ فيهم حسناً ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس فى قوله (وآتيناه من كل شىء سبباً) اى علماً (٣) وأخرج ابى عن ابيه عنه ايضاً معنى آخر (فاتبع سبباً) قال منزلاً (٤) أو قال كذلك فاخذ طريقاً (٥) (فى عين حمئه) قال حارة . (٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٥١ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٥١ .
(٣) جامع البيان حـ ١٦ ص ٨ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣١٠ ، الاتقان فى علوم القرآن: حـ ١ ص ١٥٢ ، العمده فى غريب القرآن : ص ١٩٢ ، مختصر تفسير ابن كثير:حـ٢ص٤٣٣
(٤) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٣٤ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٥١ .
(٦) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩٠ ، تنوير المقباس : ص ٢٥١ .

الآية (٩٣،٩٤): ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً ﴿ قالوا ياذ القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً ﴾ ٠

عن ابن جريج عن عطاء الخرسانى عن ابن عباس (بين السدين) الجبلين [1] (لا يفقهون قولاً) قال يفهمون [2] وعنه فى معنى قوله تعالى (خرجاً) قال أجراً ٠ [3]

الآية (٩٦) : ﴿ آتونى زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين قال أنفخوا حتى اذا جعله ناراً قال آتونى أفرغ عليه قطراً ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (زبر الحديد) قطع الحديد [4]
وقد استشهد بقول الشاعر كعب بن مالك :
تلظى عليهم وهى قد شب حميها بزبر الحديد والحجارة ساجرة [5]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (زبر الحديد) فلق الحديد [6] وعن معاوية عن على عن ابن عباس أيضاً (بين الصدفين) الجبلين [7] (قطراً) نحاساً ٠ [8]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٤ ص ١٣ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣١٣ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٢
(٢) لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١٣٧ ٠
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ١٦٤ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣١٤، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٩ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٢ ٠
(٤) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣١٤ ، جامع البيان: حـ ١٦ ص ٢٠ ٠
(٥) معجم غريب القرآن : ص ٢٧٥ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٧ ٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٥٢ ٠ (٧) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٢١ ، فتح القدير حـ٣ ص٣١٤ معجم غريب القرآن : ص ١١٠ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ١ ص١٥٣، تنوير المقباس: ص ٢٥٢ ٠
(٨) فتح القدير: حـ ٣ ص ٣١٤، زاد المسير: حـ ٥ ص ١٩٣، جامع البيان حـ ١٦ ص ٢١ مختصر تفسير ابن كثير ٠ حـ ٢ ص ٤٣٦

الآية (٩٩،١٠٠) : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعاً ﴾
وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يموج) يجول وعرضناهم عرضاً (كشفنا
جهنم (عرضاً) كشفاً [١]

الآية (١٠٢) : ﴿ أفحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى أولياء انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أفحسب) افظن (ان يتخذوا عبادي)
ان يعبدوا عبادى (أولياء) أرباباً (نزلاً) منزلاً [٢]

الآية (١٠٤،١٠٥،١٠٦) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون
صنعاً ﴿ اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزناً ﴾
﴿ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتى ورسلى هزواً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين ضل سعيهم) بطل عملهم (وهم
يحسبون) يظنون (انهم يحسنون صنعاً) يعملون صالحاً (فحبطت اعمالهم)
حسناتهم (وزناً) ميزاناً (أتخذوا آياتى) كتابى (هزواً) سخرية
واستهزاء [٣]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥٣ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٥٣
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٥٣ ٠

الآية (١) : * كهيعـــــــــــص *

عن اسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان يقـــول (كاف) كبير (الهاء) هـــاد (صاد) صادق [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (كاف) كريم (وياء) حكيم (وعين) عليم [٢]

الآية (٥) : * وإني خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرآ فهب لى من لدنك وليآ * اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (الموالى) قال الورثة [٣] (عاقــرآ) عقيمآ من الولد (فهب لي من لدنك) من عندك (وليآ) ولدآ [٤]

الآية (٨،٧) : * ياذكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميـــآ * * قال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرآ وقد بلغت من الكبـــر عتيـــآ * .

اخرج الفريانى وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابـــي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله (ولم نجعل له من قبل سميـــآ) قال مثلا [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سميآ) ولدآ وقد آستشهـــد بقول الشاعـــر :

أما السمى فأنـت منه مكثـــر والمال فيه تغتـدى وتـــروح [٦]

وعن ابي عن ابيه عنه أيضآ (عتيآ) قال العتى الكبر [٧] أو قـــال (عتيـــآ) يبـــوســآ [٨].

---

(١) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٣٤ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢٥، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٦ ص ١٤٥ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢٤ ، لباب التأويل في معانى التنزيـــل : حـ ١٦ ص ١٤٥ . زاد المسيـــر : حـ ٥ ص ٢٠٥ ، تنوير المقبـــاس : ص ٢٥٣ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢٥ ، تنوير المقباس :
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٥٤
(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢٥
(٦) معجم غريب القرآن : ص ٢٥٩ كبير : حـ ٢ ص ٢٤٤
(٧) جامع البيان حـ ١٦ ص ٤٠، مختصر تفسير ابـن
(٨) تنوير المقباس : ص٢٥٤ .

الآية (١٠): ﴿ قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويـــــآ ﴾
عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (ثلاث ليال سويآ) ثلاث ليال متتابعات[١]

الآية (١٣) : ﴿ وحنانـــآ مـــن لدنـــا وزكـــاة وكـــان تقيـــــآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وحنانآ من لدنا) يقول رحمه مـــن عندنا[٢] وقد أستشهد بقول طرفه بن العبد :

ابا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهون من بعض[٣]

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس أيضآ في قوله وزكاة قال بركـــة[٤]
وعنه أيضآ معنى آخر لهذه الكلمة (زكاة) صدقه لهما (وكان تقيـــــآ) مطيعـــآ .[٥]

الآية (١٦،١٧): ﴿ واذكر في الكتاب مريم اذ أنتبذت من أهلها مكانآ شرقيآ ﴾
﴿ فاتخذت من دونهم حجابآ فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرآ سويآ ﴾

عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس (اذ أنتبذت من أهلها مكانآ شرقيـــآ) قال خرجت من اهلها مكانآ شرقيآ[٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـــــة (انتبذت) انفردت وتنحت [٧] (حجابآ) سترآ[٨] (روحنا) رسولنا جبريل (فتمثل لها) فتشبه لها [٩]

---

(١) جامع البيا ن : ح١٦ ص ٤١ ، مختصر تفسير ابـن كثير : ح ٢ ص ٤١٤ .
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٨ ص ٤٤٥ ، زاد المسير : ح ٥ ص ٢١٣، جامـــع البيان : ح ١٦ ص ٤٣ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٣ .
(٣) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٩
(٤) فتح القدير :ح ٣ ص ٣٢٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٤٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٥٤ .
(٦) جامع البيان : ح ١٦ ص ٤٥ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٥٤ .
(٨) لباب التأويل في معانى التنزيل : ح ١٦ ص ١٥١ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٤ .
(٩)تنوير المقباس : ص ٢٥٥ .

الآية (٢٠) : ﴿ قالت انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم آك بغيا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لم يمسسنى بشر) لم يقربنى زوج (ولم آك بغيا) فاجرة [1]

الآية (٢٢،٢٣) : ﴿ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا)(فاجاءها المخاض الى جزع النخله قالت ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ﴾ .

اخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله (مكانا) قصيا) قال نائبا[2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (قصيا) قال بعيدا .

واخرج ابن جريح عنه أيضا (فاجاءها المخاض) قال الجأها المخاض[3] وقد استشهد على ذلك بقول حسان بن ثابت:

اذ شددنا شدة صادقة فأجاءها الى سفح الجبل[4]

الآية (٢٤-٢٥) : ﴿ فناداها من تحتها الا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سريا) نهرا[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة قال (سريا) نبيا[6] . (وهزى اليك) خذى اليك (بجذع النخلة) بأصل النخلة[7] (رطبا جنيا) غضا طريا[8]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٥٥ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٣١ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٤٩
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٣٤٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٩ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٤٩ ، لباب التأويل في معانى التنزيل حـ١٦ ص : ١٥٤، العمده في غريب القرآن : ١٩٥ ، الاتقان فيعلوم القرآن حـ ١ ص ١٥٢ جامع البيان : حـ ١٦ ص ٥٣ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٥٥ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٥٥ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٣١
(٨) زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٢٥ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٣١ جامع البيان : حـ ١٦ ص ٥٦ .

الآية (٢٦،٢٧) : ﴿ فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احداً فقولي اني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً ﴾ ﴿ فأتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (صوماً) صمتاً [١] (شيئاً فرياً) شيئاً عظيماً [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (شيئاً فرياً) منكراً عظيماً [٣]

الآية (٣٢) : ﴿ وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (ولم يجعلني جباراً شقياً) يقول عصياً [٤]

الآية (٣٩) : ﴿ وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لايؤمنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأنذرهم) يامحمد خوفهم (يوم الحسرة) الندامة اذ قضي الأمر) فرغ من الحساب (وهم في غفلة) في جهلة وعمى عن ذلك . [٥]

---

(١) زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٢٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٥٥ .
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٣٣ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٥
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٥٦ .
(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٢٧ . زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٣٧ .

الآية (٤٦) : ﴿ قال أراغب انت عن آلهتي يا ابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليآ ﴾

وقد اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (لأرجمنك) قال لأستمنك[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال : (لارجمنك) لاضربنك[2] (واهجرني مليآ) اجتنبني سويآ[3] او قال كذلك سالمآ[4] أوحينآ [5] أوطويلا [6].

الآية (٤٧) : ﴿ قال سلام عليك سأستغفرلك ربي انه كان بي حفيا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سأستغفرلك ربي) ادعوا لك (انه كان بي حفيآ) عالمآ[7] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (خفيآ) لطيفآ[8] او قال كذلك رحيمآ .[9]

الآية (٤٨) : ﴿ واعتزلكم وماتدعون من دون الله وادعو ربى عسى الا أكون بدعاء ربي شقيآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واعتزلكم) اترككم (وماتدعون) تعبدون (وادعو ربي) أعبد ربي (الا أكون بدعاء ربي) بعبادة ربي (شقيآ) خائبآ [10]

---

(١) العمده فع غريب القرآن : ص ١٩١ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ص ٣٣٧ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٦٩ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١٦٣ ، احكام القرآن للجصاص: حـ٣ص٣١٨ الاتقان : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٥٤ ، التفسيرالكبيرالمسمى بالبحر المحيط حـ ٦ ص ١٩٥ .
(٤) فتح القدير :حـ ٣ ص ٣٣٧ .
(٥) زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٢٧ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٥٦ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٥٦ .
(٨) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٥٤ فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٣٧ ، زاد المسير:حـ ٥ ص ٢٣٨، جامع البيان: حـ ١٦ ص ٧٠
(٩) زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٣٨ .
(١٠) تنوير المقباس : ص ٢٥٦ .

الآيـــة (٥٢): ﴿ ونـاديـنــاه مــن جانـب الطـور الايمـن وقربنـاه نجيــآ ﴾

عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (وقربناه نجيــا)
قال أدنــى [١].

الآية (٥٩): ﴿ فخلف من بعدهم قوماً أضاعوا الصلاة وآتبعوا الشهوات فسوف يلقــون غياً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فخلف) بقى (اضاعوا الصلاة) تركوا الصلاة (آتبعوا الشهوات) اشتغلوا بالملذات (فسوف يلقون غياً) واديـآ في جهنم وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (غياً) خسراناً [٢]

الآية (٦٢): ﴿ لايسمعون فيهـا لغـواً الا سلامـآ ولهـم رزقهـم فيها بكرة وعشيـآ ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (لايسمعــون فيها لغواً) قال باطلاً [٣]

الآية (٦٥): ﴿ رب السموات والارض ومابينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم لـه سمياً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سمياً) مثلاً وشبيهاً [٤]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٥ ص ٧١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٥٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ٦ ص ١٩٩ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٥٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٤١ .

(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٤١ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٧ ، الاتقان في علــوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .

(٤) زاد المسير : حـ ٥ ص ١٥١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٢٠٥ جامع البيان : حـ ١٦ ص ٨٠ .

الآية (٦٨،٦٩): ﴿ فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيآ ﴾
﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيآ ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثم لنحضرنهم) لنجمعنهم (حول جهنم) وسط جهنم[1] (جثيآ) جمعيآ[2] (أو قعودآ)[3]
وعن معاوية عن علي عنه أيضآ (عتيآ) يقول عصيآ[4] وعنه كذلك معنى آخر لهذه الكلمة (عتيآ) جراءة[5]

الآية (٧١): ﴿ وان منكم الا واردها كان على ربك حتمآ مقضيآ ﴾ .

عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس في قوله (وان منكم الا واردها) قال يدخلها[6] (حتما) واجبآ وقد استشهد بقول أمية ابن ابي الصلت :

عبادك يخطئون وانت رب بكفيك المنايا والحتوم[7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٥٨ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٥٨ ، تفسير غريب القرآن : ص ٢٧٥ ، زادالمسير: حـ٥ ص ٢٥٣
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٦١ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٨٠ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٤٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ ص ٤٠٨
(٤) جامع البيان : حـ١٦ ص ٨١ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٤٥ ، معجم غريب القرآن : ص ١٣٠ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٢٠٩ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٨ لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٦ ص ١٧٣ .
(٦) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٨٣ ، تفسير النسفي : حـ ٣ ص ٢١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٦ ص ١٧٣ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل: حـ ١٦ ص ٧٣ ١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٦١ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٤٩،
(٧) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٧ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٧١.

الآية (٧٣،٧٤) : ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاماً واحسن ندياً ﴾ ﴿ وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثاثا ورئيا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا تتلى عليهم) تقرأ عليهم (خير مقاماً منزلاً[1] (ندياً) مجلساً (والاثاث) المتاع (والرئيا) المنظر[2] وقد استشهد بقول الشاعر :

كأن على الحمول غداة ولو من الرئى الكريم من الاثاث

يومان يوم مقام واندية ويوم سير الى الاعداء تأويب[3]

الآية (٧٩) : ﴿ كلاً سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مداً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سنكتب) سنحفظ (ونمد له) نزيد له من العذاب (مداً) زيادة[4]

الآية (٨٢،٨٣) ﴿ كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً ﴾ ﴿ ألم تر أنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (ويكونون عليهم ضداً) يقول عوناً[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ضداً) قال حسرة[6] وعنه في معنى قوله تعالى(تؤزهم أزاً) قال تغويهم اغواءاً[6].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٥٨ ، فتح القدير : ح ٣ ص ٣٤٩ ، جامع البيان ح ١٦ ص ٨٧ مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦٢ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦٢ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٨ ، جامع البيان : ح ١٦ ص ٨٧ ، فتح القدير : ح ٣ ص ١٤٩ ، التفسير الكبيرح٦ ص ٢١٠

(٣) جامع البيان : ح ١٦ ص ٩٤ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٣ ، النهر الماد : ح ٦ ص ٢١٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ح ٦ ص ٢١٥، فتح القدير : ح ٣ ص ٣٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦٥ .

(٤) فتح القدير :ح ٣ ص ٣٥٢ .

(٥) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٦٥، فتح القدير ح ٣ ص ٣٥٢(٦)الاتقان ح ١ ص ١٥٣ ، جامع البيان : ح ١٦ ص ٩٥ .

الآية (٨٥،٨٦): ﴿ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدآ ﴾ ﴿ ونسوق المجرمين الى جهنم وردآ ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وفدآ) قال الركبان [1] (وردآ) الورد العطاش ٠ [2]

الآية (٨٩،٩٠): ﴿ لقد جئتم شيئآ ادا ﴾ ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض واتخر الجبال هدآ ٠

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (شيئآ ادآ) يقول قولآ عظيمآ [3]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ادآ) منكراً [4] (هدآ) قال هدمآ [5]

الآية (٩٦،٩٧،٩٨): ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّآ ﴾
﴿ فإنّما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قومآ لدّا ﴾
﴿ وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزآ ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ودآ) حجاز (ركزآ) يعنى صوتآ [6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لدآ) قال ظلمة [7] (ركزآ) حسآ وقد استشهد بقول الشاعر ذو الرمة :

وقد توجس ركزآ مقفر ندس   بنبأة الصوت ما فى سمعه كذب [8]

---

(١) زاد المسير: حـ ٥ص ٤٦٥ ، لباب التأويل حـ ١٦ ص ١٨١ ، تنوير المقباس : ص ٢٥٩، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٥٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ص ٩٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٦٥ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٢١٧ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩٦ الاتقان : حـ ١ ص ١٥٣ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٥٣٢ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٩٩ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٦٦ ، الاتقان حـ ١ ص ١٥٣ ٠

(٤) لباب التأويل : حـ ١٦ ص ٢٨٢ ٠

(٥) جامع البيان : حـ ١٦ ص ٦٩ ، معجم غريب القرآن : ص ٢١٣ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٣ مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٢ ص ٤٦٧ ٠

(٦) مختصر تفسير ابن كثير:حـ ٢ص ٤٦٨ ، الاتقان:حـ١ص ١٥٣ ،جامع البيان:حـ١٦ ص ١٠٠ ، فتح القدير: حـ ٣ص ٣٥٤، تنوير المقباس :   ، التفسير الكبير: حـ ٦ ص ٢٢١

(٧) جامع البيان:حـ١٦ ص ١٠١ ٠   (٨) معجم غريب القرآن: ص ٢٥٥ ٠

* ســـورة طـــــه *

الآية (٤،٣،٢،١): * طه * * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * * الا تذكرة لمن يخشى * تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى * .

عن الحسن بن واف عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس (طـــه) يارجل [1] وعنه معنى آخر فقال هو قسم/أقسم الله به وهو اسم من أسماء الله [2] (لتشقى) لتتعب (الا تذكرة) عظه (لمن يخشى) يسلم (تنزيلا) تكليما (ممن خلق السموات) رفع بعضها فوق بعض [3] .

الآية (٦،٥) : * الرحمن على العرش أستوى * * له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) استقر أو قال أمتلأ به ويقال هو من المشابه الذى لا يفسر [4] (تحت الثرى) تحت الأرض . [5]

الآية (١٢،١١،١٠): * اذ رأى نارآ فقال لأهله امكثوا انى آنست نارآ لعلى آتيكم منها بقبس أو اجد على النار هدى * * فلما أتاها نودى يا موسى * * أنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك با لوادى المقدس طوى * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فقال لأهله) انزلوا مكانكم (انى آنست نارآ) انى رأيت نارآ (بقبس) بشعله مقتبسة (بالوادى المقدس) المطهر [6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (المقدس) المبارك [7] (طوى) اسم الوادى. [8]

---

(١) جامع البيان:حـ١٦ص ١٠٢، فتح القدير:حـ٣ص ٣٦٠، زادالمسير:حـ٥ص ٢١٩، مختصر تفسير ابن كثير:حـ٢ص ٤٦٧، تنوير المقباس : ص ٢٦٠ .

(٢) جامع البيان: حـ١٦ص ١٠٣ . (٤،٣) تنوير المقباس : ص ٢٦٠ .

(٥) البحر الماد: حـ٦ص ٢٢٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ص ٢٢٦ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٢٦٠ .

(٧) جامع البيان: حـ١٦ ص ١١٠ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .

(٨) تنوير المقباس : ص ٢٦٠ .

الآية (١٣الى ١٦): ﴿ وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ﴾ ﴿ انني انا الله لا الــه الا انا فاعبدني وأقم الصلاة لذكرى ﴾ ﴿ ان الساعة آتية أكاد أخفيهــا لتجزى كل نفس بما تسعى ﴾ ﴿ فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبــع هواه فتردى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاستمع لما يوحى) فاعمل بمـا تؤمر (فاعبدني) فأطعني (ان الساعة آتية) كائنة (اكاد اخفيها) اظهرهــا ويقال أسرها عن نفسي (بما تسعى) بما تعمل (فلا يصدنك عنها) فلا تصرفنك عنها (فتردى) فتهلك[1]

الآية (١٨) : ﴿ قال هي عصاى اتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أتوكأ عليها) أعتمد عليها اذا اعييت (أهش بها على غنمى) اخبط بها الشجرة لغنمى[2] (ولي فيها مآرب اخرى) حوائج شتى[3] .

الآية (٢١،٢٢): ﴿ قال خذها ولاتخف سنعيدها سيرتها الأولى ﴾ ﴿ واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (سيرتها الاولى) حالتها الاولى[4] (واضمم يدك الى جنبك) ادخل يدك الى ابطك[5] (من غير سوء) من غيــر برص[6] (آية اخرى) علامة اخرى[7] .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٦١ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٦١ . جامع البيان: ج ١٦ص ١٦٧، معجم غريب القرآن ص ٤
(٤) جامع البيان : ج ١٦ ص ١١٩، الاتقان / ج ١ ص ١٥٣ ، معجم غريب القرآن ص ٩٩
(٥،٦)تنوير المقباس : ص ١٦١ ، فتح القدير :ج ٣ ص ٢٦٤ ، جامع البيان : ج ١٦ ص ١١٩
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٦١

الآية (٢٣،٣١) : ❊ لنريك من آياتنا الكبرى ❊ ❊ اذهب الى فرعون انه طغى ❊ ❊ قال رب اشرح لي صدرى (ويسرلى امرى) واحلل عقدة من لسانى ❊ ❊ يفقهوا قولى ❊ ❊ واجعل لى وزيرآ من اهلى ❊ ❊ هارون آخى ❊ اشدد به ازرى ❊

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لنريك من آياتنا) من علاماتنا (الكبرى) العظمى (انه طغى) علا وتكبر وكفر (اشرح لي صدرى) لين لي قلبي (ويسرلى امرى) هون على تبليغ الرسالة (واحلل عقدة من لسانى) ابسط رثه من لسانى (واجعل لي وزيرآ) معينآ لي [1] (اشدد به آزرى) قو به ظهرى [2]

الآية (٤٠) : ❊ اذ تمشى اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولاتحزن وقتلت نفسآ فنجيناك من الغم وفتناك فتونآ فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر ياموسى ❊ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (على من يكفله) يرضعه (فرجعناك) فرددناك (الى أمك كي تقر عينها)تطيب نفسها [3] (فتناك فتونآ) ابتليناك ابتلاءآ [4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فتناك فتونآ) اخبترناك اختبارآ [5] أو قال كذلك خلصناك اخلاصآ [6] (ثم جئت على قدر ياموسى) لميقات ياموسى [7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦١ ٠
(٢) جامع البيان : حـ ١٦ص ١٢١ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٦١ ٠
(٤) تنوير المقباس : حـ ١٠ ص ٣٦ ، زاد المسير :حـ ٥ ص ٢٨٥، فتح القدير حـ ٣ ص ٣٦٧ ٠
(٥) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ١٩٧، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٢٥، زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٨٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ٠
(٦) زاد المسير : حـ ٥ ص ٢٨٥ ٠
(٧) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٢٨ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٦٧ ٠

الآية (٤٢): ﴿ اذهب انت واخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتنيا في ذكرى) لاتبطئا [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لاتنيا في ذكرى) لاتعجزا ولاتضعفا ولاتفترا [٢]
وقد استشهد بقول الشاعر :

إن وجدك ماونيت ولم أزل أبغي الفكاك له بكل سبيل [٣].

الآية (٤٥) : ﴿ قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا أو أن يطغى ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (اننا نخاف ان يفرط علينا) قال يعجل (أو ان يطغى) يعتدى [٤].

الآية (٥٢، ٥٣): ﴿ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربى ولاينسى ﴾ ﴿ الذى جعل لكم الأرض مهدآ وسلك لكم فيها سبلآ وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به ازواجآ من نبات شتى ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (لايضل ربي ولاينسى) لايخطئ ربي ولا ينسى [٥] (مهدآ) فرشآ (وسلك) جعل (سبلآ) طرقآ (فأخرجنا به) أنبتنا به (ازواجآ) اصنافآ [٦] (من نبات شتى) مختلف [٧].

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٢٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ فتح القدير : حـ ٣ ص ١٦٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٢٩ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٦٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٢٩ .
(٣) معجم غريب القرآن : ص ٢٩٠ .
(٤) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٧١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٢٨٢ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٣٢ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٧١ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ، تنوير المقباس : ص ٢٦٢ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٦٢ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٦٢ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٣٢، فتح القدير حـ ٣ ص ٣٧١.

الآية (٥٩،٦٠،٦١): ﴿ قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى﴾ ﴿ فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى ﴾ ﴿ قال لهم موسى ويلكم لاتفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى .

اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (موعدكم يوم الزينه) يوم عاشوراء[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يوم الزينة) يوم السوق أو العيد أو قال يوم الفيروز[2] (أن يحشر) ان يجمع (ضحى) ضحوه (فتولى) فرجع فرعون الى أهله (فجمع كيده) حيلته وسحره (لاتفتروا) لاتختلفوا على الله الكذب[3] (فيسحتكم) فيهلككم[4] (وقد خاب) قد خسر (ممن افترى) اختلق.[5]

الآية (٦٩) : ﴿ والق مافي يمينك تلقف ماصنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولايفلح الساحر حيث اتى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تلقف) تلقم (ماصنعوا) ماطرحوا (انما صنعوا) طرحوا (كيد ساحر) عمل ساحر (يفلح الساحر) لايأمن ولاينجو (حيث اتى) اينما كان[6]

الآية (٧٢): ﴿ قالوا لن نؤثرك على ماجاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضى هذه الحياة الدنيا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لن نؤثرك) لن نختار عبادتك وطاعتك (من البيانات) من الأمر والنهى والكتاب والرسول والعلاقات (والذى فطرنا) خلقنا[7] (فاقض ما أنت قاضى) فاصنع ما أنت صانع[8]

---

(١) فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٣٧٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : ﺣ ٢ ص ٤٨٤
زاد المسير : ﺣ ٥ ص ٢٩٥، لباب التأويل في معانى التنزيل : ﺣ ١٦ ص ٢٠٣ .
(٢،٣) تنوير المقباس : ص ٢٦٣ .
(٤) جامع البيان : ﺣ ١٦ ص ١٣٥، فتح القدير : ﺣ ٣ ص ٣٧٥ .
(٥) تنويـر المقباس : ص ٢٦٣ .
(٦،٧) تنوير المقباس : ص ٢٦٣ .
(٨) العمده في غريب القرآن ص ٢٠٢ .

الآية (٧٧،٧٨،٧٩) ﴿ ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لاتخاف دركاً ولاتخشى﴾. ﴿ فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ماغشيهم﴾ ﴿ وأضل فرعون قومه وما هدى ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أن اسر بعبادى) سر بعبادى أول الليل (فأضرب لهم) بين لهم (لاتخاف دركاً) ادراك فرعون (فأتبعهم فرعون) فلحقهم فرعون (بجنوده) بمجموعه (وأضل فرعون) أهلك فرعون (ماهدى) مانجاهم من الغرق (١)

الآية (٨١) : كلوا من طيبات مارزقناكم ولاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس (ولاتطغوا فيه) يقول لا تظلموا فيه (٢) (فيحل عليكم غضبى) يقول فينزل عليكم عقوبتى (فقد هوى) فقد شقى (٣)

الآية (٨٧،٨٨) : ﴿ قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري ﴾ فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بملكنا) بعلمنا متعمدين(٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (بملكنا) بأسنا(٥) (أوزاراً) اجراماً (فقذفناها) طرحناها وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (فأخرج لهم) فصاغ لهم السامرى (عجلاً جسداً) مجسداً صغيراً بلا روح (له خوار) صوت (فنسى) فترك السامري طاعة الله وأمره .(٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦٤ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٤٤ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ٢٠٠ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٢٦٥ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٣ ، .
(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١١٤، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٨١ .
(٤) تنوير المقباس ص ٢٦٥ ٥- جامع البيان حـ ١٦ ص ٤٤٦ ، فتح القدير حـ ٢ ص ٣٨٢
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٦٥ .

الآية (٨٩،٩٠،٩١) : ﴿ افلا يرون الا يرجع اليهم قولاً ولايملك لهم ضرآ ولانفعآ ﴾ ﴿ ولقد قال لهم هارون من قبل ياقوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فأتبعوني وأطيعوا امري ﴾ ﴿ قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايملك لهم) لايقدر لهم (فتنتم) ابتليتم بالخوار (وأطيعوا امرى) قولى ووصيتى (قالوا لن نبرح عليه) لن نزال على عبادة العجل (عاكفين) مقيمين[1]

الآية (٩٧) : ﴿ قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لامساس وان لك موعدآ لن تخلفه وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفآ لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان لك موعدآ) اجلآ يوم القيامه (لن تخلفه) لن تجاوزه[2] (ثم لننسفنه في اليم نسفآ) لنذرينه في البحر ذروآ (ظلت عليه عاكفآ) قال اقمت[3].

الآية (١٠٣) : ﴿ يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتخافتون بينهم) يتشاورون بينهم[4] (ان لبثتم)إن مكثتم في القبور .[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦٥.
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٦٦ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٦٦ ، فتح القدير ح ٣ ص ٣٨٥، الاتقان في علوم القرآن ح١ ص١٥٣ جامع البيان : ح ١٦ ص ١٥٣ .
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٤٩٣ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٣ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٦٦ . فتح القدير ظ ح ٣ ص ٣٨٧ .

الآية (١٠٦،١٠٧،١٠٨) : ﴿ فيذرها قاعاً صفصفاً ﴾ ﴿ لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ﴾ ﴿ يومئذ يتبعون الداعى لاعوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همساً ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (قاعاً صفصفاً) مستويات لانبات فيه [1] وقد استشهد بقول الشاعر :

بملموحة شبهاء لو قدفوا بها   شمارغ من رضوى اذا عاد صفصفا [2]

وعن معاوية عن علي عنه أيضاً (لاترى فيها عوجاً ولا أمتا) يقول واديا ولا (امتا) رابية .

وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (لاترى فيها عوجاً ولا أمتا) ميلاً والأمت الأثر [3] . وقال ايضاً في معنى قوله تعالى (خشعت سكنت (الاهمسا) الصوت الخفي [4] أو تحريك الشفاه من غير نطق [5]

الآية (١١١، ١١٢) : ﴿ وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ﴾ ﴿ ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ﴾ .

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (وعنت الوجوه) قال ذلت [6] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (عنت الوجوه) استسلمت الوجوه وخضعت وقد استشهد بقول الشاعر :

ليبك عليك كل عان بكربه   وآل قصى من فعل ورى وفر [7]

وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (قد خاب) خسر (من حمل ظلماً) شركاً (وهو مؤمن مصدق في ايمانه (ولا هضماً) ولانقصان عمله [8] أو قال (ولاهضماً غصباً [9]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٢٨٥، الاتقان في علوم القرآن : حـ ٢ ص ١٥٣، جامع البيان حـ ١٦ ص ١٥٥

(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٤، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٩ .

(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٥٦ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٨٨ ، النهر الماد : حـ٥ ص ٢٧٧ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٢٧٩ ، الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٣ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٢٣ ، العمده في غريب القرآن : ص ٢٠٤

(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٩٤ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٥٦ ، فتح القدير حـ ٣ ص ٣٨٨ . الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .

(٥) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٦ ص ٢٢١ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٢٣

(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٨٨ ، جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٥٨ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٣ تنوير المقباس : ص ٢٦٦ .

(٧) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٩، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٣ .

(٨) تنوير المقباس : ص ٢٦٦   (٩) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٨٨

الآية (١١٥): ﴿ ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله تعالى (فنسى) فترك [(١)]
واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عنه ايضاً (ولم نجد له
عزماً) قال حفظاً [(٢)]

الآية (١١٩) : ﴿ وانك لاتظمأ فيها ولاتضحى ﴾ .

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (وانك لاتظمأ فيها ولاتضحى) لايصيبك
حر ولا اذى [(٣)].
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لاتظمأ فيها ولاتضحى) لاتعطش فيها ولايصيبك
حر الشمس [(٤)]

الآية (١٢٤): ﴿ ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامه اعمى ﴾

عن معاويه عن علي عن ابن عباس قوله (فان له معيشة ضنكاً) يقول
الشقاء [(٥)]

الآية (١٢٦،١٢٧): ﴿ قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ﴾ ﴿ وكذلك
نجزى من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتتك اياتنا فنسيتها) اى اعرضت
عنها [(٦)] (تنسى) تترك في النار (نجزى من اسرف) من اشرك (اشد وابقى)
ادوم من عذاب الدنيا [(٧)]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦٠، فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٩١.
(٢) فتح القدير حـ ٣ ص ٣٩١ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦٢
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٦٧ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦٧ .
(٦) فتح القدير :حـ ٣ ص ٣٩٢ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٦٧ .

الآية (١٢٨) : ﴿ افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لأولى النهى ﴾

اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (افلم يهد لهم) الم نبين لهم [١] .

وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (في مساكنهم) منازلكم (لآيات) لعلامات (لاولى النهى) لذوى العقول من الناس [٢] .

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لاولى النهى) لاولى العقول [٣]

الآية (١٢٩، ١٣٠) ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً واجل مسمى ﴾ ﴿ فاصبر على مايقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سبقت) وجبت (لكان لزاماً) عذاباً لهلاكهم (واجل مسمى) وقت معلوم (وسبح بحمد ربك) صل بامر ربك (ومن آناء الليل) بعد دخول الليل [٤]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (آناء الليل) جوف الليل [٥] أو أول الليل [٦]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٣٩٥، تنوير المقباس : ص ٢٦٧ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٦٨ .

(٣) جامع البيان : حـ ١٦ ص ١٦٧ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٦٨ .

(٥) جامع البيان : جـ ١٦ ص ١٦٨ .

(٦) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٦ ص ٢٢٩ .

الآية (١٣١) : ﴿ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجآ منهم زهرة الحياة الدنيـــا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله (ولاتمدن عينيك) لاتنظرن رغبة (الى مامتعنا به) الى ما أعطينا من المال (ازواجآ) رجالآ (زهرةالحياة الدنيـــا) زينة الدنيا (لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيما اعطيناهم من الزينة (خيـــر) افضل (وابقى) ادوم ٠[1]

الآية (١٣٥) : ﴿ قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى ﴾

قال ابـــن عباس (متربص) منتظر لهلاك اصحابه (فتربصوا) فانتظروا مـــن اصحاب الصراط السوى) العدل[2].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٦٨ ٠

الآية (٣) : ﴿ لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم أفتأتــــون السحر وأنتم تبصرون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أسروا النجوى) أخفوا التكذيــب (الا بشر) آدمى (أفتأتون السحر) أفتصدقون السحر والكذب (وأنتـم تبصرون) تعلمون . [1]

الآية (١٠،١١،١٢) : ﴿ لقد أنزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ﴾ ﴿ وكـــم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخرين ﴾ ﴿ فلمــــا أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ذكركم) شرفكم [2] (أفلا تعقلون) أفلا تصدقون (وكم قصمنا) أهلكنا (وأنشأنا) خلقنا (فلما أحســوا بأسنا) رأوا عذابنا (يركضون) يهزون ويقال يهربون [3] .

الآية (١٥،١٦،١٧) : ﴿ فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامديـــــــن ﴾ ﴿ وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ ﴿ لو اردنا ان نتخـذ لهواً لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خامدين) ميتين لا يتحركــــون وقد استشهد بقول لبيد :

خلوا ثيابهم على عوراتهم   فهم بأفنية البيوت خمود [4]

وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (لاعبين) لاهين بلا أمر ولانهى (اللهـو) الولد [5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة اللعب [6]

---

(١) تنوير المقباس / ص ٢٩٩ .
(٢) تنويز المقباس : ص ٢٦٩ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٢١، فتح القـــديــــر : حـ ٣ ص ٤٠٣
تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٠٣
(٣) تنوير المقباس: ص ٢٦٩ ،   (٤) معجم غريب القرآن ص ٢٥١ ، تنوير المقباس ص ٢٦٩ .
(٥) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٣١٦، البحرالماد: حـ ٦ ص ٣٠٠ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٤٣
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ ص ٣٢٠، زاد المسير : حـ ٦ ص ٣٤٤

الآية (١٨،١٩) : ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ﴾ ﴿ وله من في السموات والارض ومن عنده لايستكبرون عن عبادته ولايستحسرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نقذف بالحق) نرمي بالحق (فيدمغه فيهلكه (فاذا هو زاهق) هالك يعنى الباطل (الويل) الشدة من العذاب (مما تصفون) مما تقولون (لايستكبرون) لايتعاظمون[1] (لايستحسرون) لايستنكفون[2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لايستحسرون) لايرجعون[3] أولا يملكون[4]

الآية (٢٠) : ﴿ يسبحون الليل والنهار لايفترون ﴾

عن اسحاق بن عبدالله بن الحرث عن ابيه عن ابن عباس سأل كعباً عن قوله (لايفترون) لايسأمون[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لايفترون) لايملون[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٣٠ .
(٢) تفسير القرطبي : ح ٥ ص ٤٣١٨ .
(٣) زاد المسير : ح ٥ ص ٣٤٤ . فتح القدير : ح ٣ ص ٤٠٤ ، جامع البيان : ح ١٧ ص ٩
(٤) العمده في غريب القرآن : ص ٢٠٦ .
(٥) جامع البيان : ح ١٧ ص ١٠ .
(٦) تنوير المقباس : ص ١٧٠ .

الآية (٣٣): ﴿ وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفلك) السماء[(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الفلك) الدوران (يسبحون) يجرون [(٢)]

الآية (٣٥،٣٦): ﴿ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنه والينا ترجعون ﴾ ﴿ واذا راءك الذين كفروا ان يتخذ ونك الا هزوآ هذا الذى يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نبلوكم) نختبركم (بالشر والخير) بالشهرة والرخاء[(٣)] (الا هزوا) سخريه (هذا الذي يذكر) يغيب (كافرون) جاحدون[(٤)]

الآية (٤١،٤٢): ﴿ ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم كانوا به يستهزءون ﴾ ﴿ قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ﴾ ﴿ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لايستطيعون نصرآنفسهم ولا هم منا يصحبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فحاق بهم) فوجب ودار ونزل (قل من يكلؤكم) من يحفظكم[(٥)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من يكلؤكم) من يحرسكم[(٦)] لايصحبون) يحاورون أو قال كذلك يمنعون[(٧)].

---

(١) البحر الماد : ح ٦ ص ٣٠٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: ح ٤ ص ٣١٠ .
(٢) الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٣ ، فتح القدير : ح ٣ ص ٤٠٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٧١ ،
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧١ ، جامع البيان : ح ١٧ ص ١٩ ، البحر الماد : ح ٦ ص ٣٠٨ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ح ٦ ص ٣٧ ، فتح القدير : ح ٣ ص ٤٠٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٥١٨ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٧١ (٥) تنوير المقباس : ص ٢٧١ .
(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ح ٦ ص ٣١٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٧٢ لباب التأويل في معانى التنزيل : ح ١٧ ص ٢٥١ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٢٧٢ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : ح ١٧ ص ١٥٢ .

الآية (٤٦،٤٧): ﴿ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا انا كنا ظالمين ﴾

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفا بنا حاسبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نفحة) طرف[1] (حاسبين) حافظين عالمين[2]

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٠٩ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٢٢

(٢) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٣٣١ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٠٩ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٢٣

زاد المسير : حـ ٦ ص ٣٥٣، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٧ ص ٢٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٢٧١ .

الآية (٥٧، ٥٨) ﴿ وتالله لأكيدن اصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ﴾ ﴿ فجعلهم جذاذاً الا كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تالله) قال في نفسه (لأكيدن) لأكسرن (بعد ان تولوا مدبرين) تنطلقوا ذاهبين (فجعلهم جزاءاً) كسراً[1]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (جذاذاً) حطاماً أو فتاتاً[2]

الآية: (٧٨) : ﴿ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نفشت) قال رعت[3] وقد استشهد بقول الشاعر لبيد :

بدلن بعد النفشى الدحيثا وبعد طول الجرة الصريفا[4]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (نفشت) دخلت فيه ووقعت فيه بالليل[4]

الآية (٨٠): ﴿ وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لتحصنكم) لتمنعكم[5] (من بأسكم) من سلاحكم[6]

---

(١) تنوير المقباس ٩ حـ ٢٨٢ .
(٢) فتح القدير :حـ ٣ ص ٤١٥ . التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٣٢٢ جامع البيان : حـ ١٧ ص ٢٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥١٦ ، جامع البيان جـ ٤٧ ص ٤٠ ، فتح القدير حـ ٣ ص ٤٢٢ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٤٠٨ ، ص ٢٨٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٧١
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٧٤ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٧٤ ،
(٧) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٣٦١ .

الآية (٨٣) : ﴿ وأيوب اذ نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الرحمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذ نادى ربه) دعا ربه (انى مسنى الضر) انى اصابنى الشدة في جسمى[1]

الآية (٨٧) : ﴿ وذا النون اذ ذهب مغاضبآ فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذا النون) صاحب الحوت يعنى يونس بن متى (اذ ذهب مغاضبآ) مفارقآ لقومه (فظن) فحسب[2]

الآية (٨٩،٩٠) : ﴿ وزكريا اذ نادى ربه رب لاتذرنى فردآ وأنت خير الوارثين ﴾ ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبآ ورهبآ وكانوا لنا خاشعين .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رب لاتذرني) لاتتركنى (فردآ) وحيدآ بلا معين (وأنت خير الوارثين) المعينين (يسارعون في الخيرات) يبادرونا الى الطاعات (كانوا لنا خاشعين) متواضعين مطيعين[3]

الآية (٩٥،٩٦) : ﴿ وحرام على قرية أهلكناها انهم لايرجعون ﴾ ﴿ حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وحرام على قرية) وجب[4] (لايرجعون) لايتوبون[5] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ينسلون) يخرجون[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٧٤ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٧٥ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٥ .
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٢٢١ ، زاد المسير : ح ٥ ص ٣٨٧ .
(٥) فتح القدير : ح ٣ ص ٤٢٧ .
(٦) تفسير القرطبي : ح ٥ ص ٤٣٨١ ، فتح القدير : ح ٣ ص ٤٢٧ ، جامع البيان ح ١٧ ص ٧٣ ، العمده فى غريب القرآن : ص ٢٠٨ ، تنوير المقباس ص ٢٧٥

الآية (٩٧،٩٨) : ﴿ وأقترب الوعد الحق فاذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ﴾ ﴿ انكم وماتعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واقترب الوعد الحق) دنا قيام الساعة (فاذا هى شاخصة) ذليلة لاتكاد تطرف (ياويلنا) ياحسرتنا (حصب جهنم) حطب جهنم [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (حصب جهنم) وقودها [٢] أو شجر جهنم [٣]

الآية (١٠٢) : ﴿ لايسمعون حسيسها وهم في ما أشتهت انفسهم خالدون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حسيسها) صوتها (ما أشتهت) تمنت (خالدون) مقيمون في الجنة [٤]

الآية (١٠٤) : ﴿ يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدآ علينا انا كنا فاعلين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السجل) الصحيفه [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (السجل) الكتاب [٦] أو قال كذلك ملك [٧] أو رجل [٨]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٧٥ ٠
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٢٢ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٧٤ ٠
(٣) جامع البيان : حـ ١٧ ص ٧٤ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٧٦ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ٠
(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٧٢، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٢ص ٥٢٤، تفسير القرطبي حـ ٥ ص ٤٣٨٧، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٧ ، ص ٢٨٣، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٧٩ ٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٢٧٦ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٧٩٠
(٧) تفسير القرطبي حـ ٥ ص ٤٣٦٧، زاد المسير : حـ٥ ص ٣٩٥ ، حجة القراآت : ص ٤٧٠
(٨) زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٩٥ ٠

الآية (١٠٦): ﴿ ان فـــي هـــذا لبـــلاغالقـــوم عابـــديـــن ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (لقوم عابدين) عاملين[١] وعنـــه معنى آخر لهذه الكلمة (لقوم عابدين) موحدين[٢]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٧ ص ٨٣ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٧٦ ٠

الآية (٢) :﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملهـــا وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديـــــــد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تذهل) تشغل وقيل تنســى[١] (سكارى) نشاوى (وماهم بسكارى)بنشاوى من الشراب [٢]

الآية (٣،٤) : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد﴾ ﴿ كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من يجادل في الله) يخاصـــم في دين الله (يتبع) يطيع (مريد) متمرد شديد لعين (كتب عليــــه) قضى عليه (ان من تولاه) اطاعه (ويهديه) يدعوه [٣]

---

(١) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٧ ص ٢٨٦ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٧٧ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٧ ٠

الآية (٥) : ﴿ يـأيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقة ثم من مضغة مخلقه وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام مانشاء الى احل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان كنتم في ريب) في شك (ثم من مضغة) من لحم طرى بعد العلقة (الى اجل مسمى) الى وقت معلوم (ومنكم من يرد) يرجع (الى ارذل العمر) الى حاله الاول بعد الهرم (لكيلا يعلم) حتى لايعقل (هامدة) منكسرة ميتة (اهتزت) تحركت واستبشرت بالماء (ربت) انتفخت للنبات (وانبتت) اخرجت بالماء[1] (من كل زوج بهيج) من كل لون حسن[2]

الآية (٨،٩) : ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولا كتاب منير ﴾ ﴿ ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من يحادل) يخاصم في دين الله (بغير علم) بلا علم (ولاهدى) ولاحجه (ولاكتاب منير) (مبين (ثانى عطفه) لاويا عنقه[3] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ثان عطفه) متكبرا في نفسه[4] (ليضل عن سبيل الله) عن دين الله وطاعته (خزى) عذاب[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٧٧ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٧٧ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٣٨ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٧ .
(٤) جامع البيان : حـ ١٧ ص ٩٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص٢٧٨ .

الآية (١١) : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (على حرف) على وحه تحربة (فان اصابه خير) نعمة (اطمأن به) رضي بدين محمد صلى الله عليه وسلم (وإن اصابته فتنة) شدة (انقلب على وجهه) رجع الى دينه (خسر الدنيا) غبن الدنيا (هو الخسران المبين) الغبن السبين (١)

الآية (١٥) : ﴿ من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخره فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ ﴾

عن ابي اسحاق الهمداني عن التميمى قال سألت ابن عباس عن قوله (من كان يظن ان لن ينصره الله) قال ان لن يرزقه الله في الدنيا والآخره (٢) (فليمدد) فليربط (بسبب) بحبل (ثم ليقطع) ليخنق (فلينظر) فليتفكر (هل يذهبن كيده) اختناقه (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٧٨
(٢) جامع البيان : ح ١٧ ص ٩٦
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٩ ٠

الآية (٢٤) : ﴿ وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (وهدوا الى الطيب من القول) قال الهموا [١]

الآية (٢٦،٢٧) : ﴿ واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لاتشرك بي شيئآ وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴾ ﴿ واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذ بوأنا لابراهيم) قال جعلنا [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (اذ بوأنا لابراهيم) بينا لابراهيم [٣] (رجالاً) مشاة (وعلى كل ضامر) راكبانا على كل ابل (يأتين) يجئن (من كل فج عميق) من كل طريق بعيد [٤] وقد استشهد بقول الشاعر :

حازوا العيال وسدوا النجاح بأحساد عادلها آبدان [٥]

---

(١) فتح القدير :حـ ٣ ص ٤٣٨ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٠٢، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٢) زادالمسير :حـ ٥ ص ٤٢٣ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٩ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٧٩ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٠٧ .
(٥) معجم غريب القران : ص ٣٧٢ .

الآية (٢٩) : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تفثهم) حلق الرأس وأخذ الشارب ونتف الابط وحلق العانة وقص الاظافر، والاخذ من العارضين ورمى الجمارة والوقوف بعرفة [1] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ثفتهم) قال مناسك الحج [2]

الآية (٣٠) : ﴿ ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا مايتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن يعظم حرمات الله) مناسك الحج احلت لكم) رخصت لكم (الا مايتلى) ماحرم (فاجتنبوا الرجس من الاوثان) فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان (واجتنبوا قول الزور) أتركوا قول الباطل [3]

الآية (٣١) : ﴿ حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في معنى قوله (حنفاء لله غير مشركين به) قال حجاجا لله [4] (مكان سحيق) بعيد [5]

---

(١) زاد المسير :حـ ٥ ص ٤٢٦ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٢ ص ٥٤١ ، تنوير المقباس : ص ٢٧٩ ، فتح القدير :حـ ٣ ص ٤٥٠ ، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٣ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ٧٩ ٠

(٢) تفسير القرطبي حـ ٥ ص ٤٤٢١ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص١١٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٧ ص ٣٠٧ ، زاد المسير :حـ ٥ ص ٤٢٦ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٧٩ ، ص ٢٨٠ ٠

(٤) فتح القدير :حـ ٣ ص ٤٥٢ ٠

(٥) معجم غريب القران : ص ٨٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٨٠ ٠

الآية (٣٤) : ﴿ ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الانعام فالهكم اله واحد فله اسلموا وبشر المخبتين ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (منسكا) قال عيدا [١] وعنه في معنى قوله تعالى (من بهيمة الانعام) ذبيحة الانعام (فله اسلموا) اخلصوا بالعبادة والتوحيد (وبشر المخبتين) المجتهدين المخلصين [٢] وهناك معنى اخر لهذه الكلمة ذكرها ابن عباس ايضا (المخبتين) المتواضعين وقيل المطمئنين [٣]

---

(١) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٥٣ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ص ١٥٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٤٣ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٨٠ ٠

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٧ ص ٣٠٧ ٠

الآية (٣٦) : ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جعلناها لكم) سخرناها لكم (من شعائر الله) مناسك الحج (خير) ثواب (صواف) خوالص[1] وعن معاوية عن علي عن ابن عباس في معنى اخر لهذه الكلمة (صواف) يقول قياما (فاذا وجبت) اذا نحرت[2] وعنه في معنى قوله تعالى (القانع) المتعفف (المعتر) السائل[3] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (القانع) الذى يقنع بما اعطى (المعتر) الذى يعترض الابواب وقد استشهد بقول الشاعر زهير ابن ابي سلمى :

على مكثر يهم حق من يعتر بهم   وعند المقلين السماحه والبذل[4]

الآية (٣٧) : ﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ماهداكم وبشر المحسنين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سخرها) ذللها (لتكبروا الله لتعظموا الله[5] (وبشر المحسنين) الموحدين[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨٠
(٢) جامع البيان : حـ ١٧ ص ١١٨ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٥٥ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٢ ص ٥٤٥ .
(٣) زاد المسير : حـ ٥ ص ٤٣٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٤٥ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٢٠ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ ص ١٧٠ فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٥٥ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٧ ص ٣٠٨
(٤) معجم غريب القران : ص ٢٦٧ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٩٠ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٨٠ .
(٦) لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ١٧ ص ٣٠٩ .

الآية (٤٠) : ﴿ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها أسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (صلوات) قال كنائس .(١)

الآية (٤١) : ﴿ الذين ان مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الذين ان مكّناهم فى الأرض) أنزلناهم فى أرض مكه (أقاموا الصلاة) أتموا الصلاة (وآتوا الزكاة) اعطوا زكاة أموالهم (وأمروا بالمعروف) بالتوحيد ونهوا عن المنكر) عن الكفر والشرك (٢)

الآية (٤٥) : ﴿ فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فكأين من قرية) كم من اهل قرية (وهى صالمة) مشركة كافرة أهلها . (فهى خاوية) ساقطه (على عروشها) سقوفها (٣) (وقصر مشيد) حصين طويل (٤)
وعنه معنى اخر لهذ ه الكلمة (مشيد) مجصص (٥)

---

(١) زاد المسير : ح ٥ ص ٤٣٥ ، تفسير القرطبي : ح ٥ ص ٤٤٦٧ ، العمدة فى غريب القران : ص ٢١٣ ، جامع البيان : ح ١٧ ص ١٢٥ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٥٤٧ ، فتح القدير :ح ٣ ص ٤٥٨ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٨١
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٨١
(٤) زاد المسير : ح ٥ ص ٤٣٨ ، فتح القدير : ح ٣ ص ٤٦١ .
(٥) تفسير القرطبي : ص ٤٤٦٦

الآية (٤٨) : ﴿وكأين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتُها واليّ المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكأين من قرية) كم من اهل قرية (امليت لها) امهلتها (وهى ظالمة) مشركة (ثم اخذتها) عاقبتها في الدنيا (والى المصير) المرجع في الاخره (١)

الآية (٥١-٥٢) : ﴿ والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم ﴾ ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله مايُلقى الشيطان ثم يُحكِمُ الله اياتِه والله عليم حكيم ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (معاجزين) قال مراغمين وأخرج ابن جرير عنه انه قال مشاقين (٢) او قال كذلك مغالبين (٣) أو مسابقين (٤) او بغائبين (٥)

وعن معاوية عن على عن ابن عباس ايضا (فينسخ الله) يبطل الله ما القي الشيطان (٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨١ .
(٢) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٦١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٥٠
تفسير غريب القران : ص ٢٩٤ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٣٠ .
(٣) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٤٧ ، تفسير غريبالقران : ص ٢٩٤ .
(٤) حجة القراءات : ص ٤٨١ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٢٨١ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٣٤ ، تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ١٤٧٧ ،
مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ص ٥٥٠ .

الآية (٦٧،٦٨،٦٩) : ﴿ لكل امة جعلنا منساكاً هم ناسكوه فلا ينازعنك في الامر وآدع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم ﴾ ﴿ وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون ﴾ ﴿ الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (لكل امة جعلنا منسكاهم ناسكوه) يقول عيدا [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمه (منسكآ) شريعة [٢] واخرج ابن ابي حاتم عنه ايضا (ناسكوه) قال يعنى هم ذابحوه [٣] (فلا ينازعنك) فلا يخالفنك ولايصرفنك (على هدى مستقيم) على دين قائم (وان جادلوك) خاصموك(ان الله يحكم) يقضى (تختلفون) تخالفون [٤]

الآية (٧٢) : ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا بينات تعرفُ في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم اياتنا قل افأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يسطون) يسطون عليهم [٥] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (يسطون) يبطشون [٦] او قال كذلك يقعون [٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٣٨ .
(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٧ ص ٣٢٢
(٣) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٦٨ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٨٣ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٣٨٨ ، تفسير القرطبي حـ ٥ ص ٤٤٨٨ .
(٦) جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٤٠ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٦٩ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٧) جامع البيان : حـ ٧ ص ١٤٠ ، تنوير المقباس : ص ٢٨٣ .

الآية (٧٨) : ﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من حرج) من ضيق [(١)]

(فأقيموا الصلاة) فأتموا الصلوات الخمس (وآتوا الزكاة) أعطوا الزكاة (وأعتصموا بالله) تمسكوا بدين الله (هو مولاكم) حافظكم (فنعم المولى) الحافظ (ونعم النصير) المانع [(٢)]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٥٦ ، تنوير المقباس : ص ٢٨٤ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٨٤

الآية (١،٢،٣): * قد افلح المؤمنون * * الذين هم في صلاتهم خاشعـــــون * * والذينهم عـن اللغو معرضـــــون *

قال ابنعباس في معنى قوله تعالى (قد افلح المؤمنـــــون) فازوا وسعدوا وقد استشهد بقول الشاعر لبيد بن ربيعة :

فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل (١)

واخرج معاوية عن علي عنه ايضا في قوله (الذين هم في صلاتهـــم خاشعون) يقول خائفون ساكنون (٢)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة ايضآ (خاشعون) مخبتون خاضعون (٣)
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضـــا (عن اللغو معرضون) قال الباطل (٤) وعنه معنى اخر (اللغـــو) الشرك والمعاصى (٥) .

الآية (١١،١٢) : * الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون * * ولقد خلقنـــــا الانسان من سلالة من طين)* .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يرثون) ينزلون (الفردوس) مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية (هم فيهـــا خالدون) مقيمون لايموتون ولايخرجون منها (٦) (من سلالة من طيـــن) من صفوة الماء (٧)

....

(١) معجم غريب القران : ص ٢٧١ ، الاتقان في علم القران : حـ ١ ص ١٦٠ ، تنوير المقباس : ص ٢٨٤ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٣ ، فتح القدير : حـ٣ ص ٤٧٥ ، الاتقان في علـــوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ ، مختصرتفسير ابن كثير :حـ ٢ ص ٥٥٩ .
(٣) لباب التاويل في معاني التنزيل : حـ ٣ ص ٤٧٥، تنوير المقباس : ص ٢٨٤
(٤) فتح القدير: حـ ٣ ص ٤٧٥ ، احكام القران للحصاص : حـ ٣ ص ٢٥٣ ، تنويرالمقباس ص ٢٨٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٨ ص ٣٣٣ .
(٥) زادالمسير : حـ ٥ ص ٤٦٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٨ ص ٣٣٣
(٦) تنوير المقباس : ص ٥٨٥
(٧) مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٢ ص ٥٦٠ ، فتح القدير:حـ ٣ ص ٤٧٩ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٨ ص ٣٣٥ ، تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٥٠١ ، جامع البيان : حـ ١٨ ص ٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ٦ ص ٣٨٩

الآية (١٦،١٧،١٨) : ﴿ ثم انكم يوم القيامة تبعثون ﴾ ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وماكنا عن الخلق غافلين ﴾ ﴿ وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تبعثون) تحيون (سبع طرائق) سبع سموات بعضها فوق بعض (غافلين) تاركين (وانزلنا من السماء ماء) مطرا (فأسكناه) فادخلناه [١]

الآية (٣٦) : ﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هيهات هيهات) بعيد بعيد[٢]

الآية (٤١) : ﴿ فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدآ للقوم الظالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الصيحة) الرجفة [٣] (غثاء) يابسا (فبعدا) فسحقا وخيبة (للقوم الظالمين) الكافرين [٤]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨٥ .
الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ معجم غريب القران : ص ٢١٩ ، فتح القدير حـ ٣ ص ٤٨٤ ، جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٦ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٢١٧ .

الآية (٤٦،٤٧): ﴿ الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين﴾ ﴿ فقالوا انومن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عالين) مخالفين لموسى مستكبرين (انومن لبشرين) لادمين (عابدون) مطيعون[١]

الآية (٥٠): ﴿ وجعلنا ابن مريم وامة اية وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آية) علامة وعبرة (وآويناهما) رجعناهما (الى ربوة) مكان مرتفع (ذات قرار) مستو (معين) ماء ظاهر[٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (معين) جار[٣]

الآية (٥٣،٥٤): ﴿ فتقطعوا امرهم بينهم زُبُراً كل حزبٍ بما لديهم فرحون ﴾ ﴿ فذرهم في غمرتهم حتى حين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فتقطعوا) فتفرقوا (زبرا) فرقا (كل حزب) كل اهل دين وفرقه (بما لديهم فرحون) معجبون (فذرهم) اتركهم (في غمرتهم في جهلهم[٤] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (في غمرتهم) في كفرهم وضلالهم[٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨٧ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٨٧
(٣) فتح القدير :ج ٣ ص ٤٨٧ ، مختصر تفسير ابن كثير :ج ٢ ص ٥٦٦
(٤) تنوير المقباس : ص ٢٨٨
(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ١٨ ص ٤٨٣ .

الآية (٦٠،٦١): ﴿ والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ﴾ ﴿ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يؤتون ما آتوا) يعطون ما اعطو[1] (قلوبهم وجلة) خائفة[2] (يسارعون في الخيرات) يبادرون في الاعمال الصالحات[3]

الآية (٦٢،٦٣): ﴿ ولانكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لايظلمون ﴾ ﴿ بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الا وسعها) طاقتها (ولدينا) عندنا (في غمرة) جهلة وغفلة[4] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (غمرة) الكفر والشك[5]

الآية (٦٥،٦٦): ﴿ لاتجأروا اليوم إنكم منا لاتنصرون ﴾ قد كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابو حاتم عن ابن عباس في قوله (تجأرون) يستغيثون (تنكصون) تدبرون[6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمات (تجأرون) تتضرعون (تنكصون) تميلون[7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨٨

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٨٨ الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٨٨

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٨٨ ٠

(٥) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٩١ ٠

(٦) فتح القدير : حـ ٣ ص ٤٩١ ، جامع البيان : حـ ١٨ ص ٢٩ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٨ ص ٣٥٠ ٠

(٧) تنوير المقباس : ص ٣٨٨ ٠

الآية (٦٧) : ﴿ مستكبريـــن بـــه سامـــرا تهجـــرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تهجرون) تسمرون حول البيت[١]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (تهجرون) تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم [٢]

الآية (٧١،٧٢،٧٤) : ﴿ ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهـن بل اتينـاهم بذكرهم فهم عـن ذكرهم معرضون ﴾ ﴿ ام تسئَلُهم خَرْجـا فخراجُ ربِك خير وهو خير الرازقيـن ﴾ (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فهم عن ذكرهم) عن شرفهم وعزتهم (معرضون) مكذبون (فخراج ربك) فثواب ربك في الجنة (خيـر افضل مما لديهم في الدنيا (وهو خير الرازقين) افضل المعطيـن في الدنيا والاخرة (لناكبون)مائلون [٣] وعنه معنى اخر لهـذه الكلمة (لناكبون) لعائدون [٤]

---

(١) الاتقان في علوم القران : حـ ١ص ١٥٣ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٨٨ ؟
(٣) جامع البيان : حـ ١٨ ص ٣٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٤٠٥

الآية (٧٥،٧٦): ﴿ ولو رحمناهم وكشفنا مابهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ﴾ ﴿ ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم ومايتضرعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكشفنا) رفعنا (مابهم من ضر) من جوع (للجوا) لتمادوا (في طغيانهم) في كفرهم وضلالتهم (يعمهون) يمضون (ولقد اخذناهم بالعذاب) بالجوع والقحط (فما استكانوا لربهم) فما خضعوا لربهم بالتوحيد (ومايتضرعون) لايؤمنون[1]

الآية (٨٩): ﴿ سيقولون لله قل فانى تسحرون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (فانى تسحرون) يقول تكذبون[2]

الآية (١٠٠،١٠١): لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون ﴾ ﴿ فاذا نفخ فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولايتساءلون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (برزخ) حجاب[3] وعنه معنى اخر لهذا (البرزخ) القبر [4](لايتساءلون) لايتفاخرون[5]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٨٩ ٠

(٢) جامع البيان : حـ ١٨ ص ٣٨ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ص ١٥٣

(٣) العمده في غريب القران : ص ٢١٣ ، تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٥٤٢، معجم غريب القران : ص ١٣ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٩٠

(٥) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٥٤٣ ٠

الآية (١٠٢،١٠٣،١٠٤): ﴿ فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ﴾ ﴿ ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ﴾ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فمن ثقلت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك هم المفلحون) الناجون من السخط والعذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (خسروا) غبنوا (خالدون) مقيمون دائمون (تلفح وجوههم) تضرب وجهوهم وتحرق عظامهم (١) (كالحون) عابسون (٢)

الآية (١٠٨،١٠٩): ﴿ قال اخسئوا فيها ولاتكلمون ﴾ ﴿ انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اخسئوا فيها) اصغروا في النار (لايتكلمون) لاتسألون (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٩٠ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٥٧٦ ، معجم غريب القران : ص ١٨٠ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٣ ، فتح القدير : حـ ٣ ص ٥٠٢ تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٥٤٤ ، جامع البيان : حـ ١٨ ص ٤٣ .

(٣) تنوير المقباس ص ٢٩١

الآية (١١٠): ﴿ فاتخذتموهم سخرياً حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاتخذتموهم سخرياً) استهزاء (حتى انسوكم ذكرى) حتى شغلكم عن توحيدى وطاعتى (وكنتم منهم تضحكون) تستهزئون (ومن يدع مع الله) يعبد (لابرهان له) لاحجة له (فإنما حسابه)عذابه (إنه لايلفح) لايأمن ولاينجوا [1]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٩١ ٠

* سـورة النـور *

الآية (١) : * سورة انزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون *
عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (فرضناها) بيناها [١]

الآية (١٧) : * يعظكم الله ان تعودوا لمثله أبدآ إن كنتم مؤمنين *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يعظكم الله) يحرم عليكم وقيل ينهاكم[٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يعظكم الله) يخوفكم الله (مؤمنين) مصدقين[٣]

الآية (٢١) : يأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ماذكى منكم من أحد أبدآ ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لاتتبعوا خطوات الشيطان) تزين الشيطان ووسوسته (فانه يأمر بالفحشاء) بالقبيح من العمل (مازكى) ماوفق (ولكن الله يزكى) يوفق ويصلح[٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يزكي) يطهر[٥].

---

(١) جامع البيان : ج ١٨ ص ٥٢ ، فتح القدير : ج ٤ ص ٦ ، تنويرالمقباس : ص ٢٩١
(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ١٨ ص ٣٨٠ ،
(٣) تنوير المقباس : ص ٢٩٣ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٧ .
(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ١٨ ص ٣٨١ .

الآية (٢٢،٢٣) : ﴿ ولايأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ﴾ ﴿ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (لايأتل) لايقسموا ان لاينفعوا أحداً(١).

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لايأتل) يحلف (في سبيل الله) في طاعة الله (وليعفوا) يتركوا (وليصفحوا يتجاوزوا (والله غفور) متجاوز(٢) (المحصنات) الحرائر(٣) (لعنوا) عذبوا (ولهم عذاب عظيم) شديد(٤)

الآية (٢٥) : ﴿ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (دينهم الحق) يقول حسابهم(٥)

الآية (٣٠) : ﴿ أولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (كانتا رتقاً) قال ملتصقين(٦)

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٨ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٢٩٤ . الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٩٤ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٩٤ .

(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل . حـ ١٨ ص ٣٨١

(٦) فتح القدير : حـ٣ ص ٤٠٦ ، جامع البيان : حـ ١٧ ص ١٤ ، زاد المسير : حـ ٥ ص ٣٤٨ . العمده في غريب القرآن : ص ٢٠٦ .

الآية (٣١) : ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن

الا ماظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولايبدين زينتهن الا

لبعولتهن أوآبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو ابناء بعولتهن

أو اخواتهن أو بنى اخوانهن أو بنى اخواتهن أو نسائهن أو ماملكت

ايمانهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال والطفل الذين

لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم مايخفين من

زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً ايه المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يغضضن) يكنفن (لايبدين) لايظهرن

(وليضربن بخمرهن) يرخين قناعهن (على جيوبهن) على صدورهن ونحورهن

(الا لبعولتهن) ازواجهن(غير اولى الاربة) الشهوة (مايخفين من زينتهن)

مايوارين من زينتهن(١)

الآية (٣٣) : ﴿ وليستعفف الذين لايجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين

يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً وآتوهم

من مال الله الذى آتاكم ولاتكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصناً

لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكراهن غفور

رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خيراً) مالاً(٢) وعنه معنى آخر لهذه

الكلمة (خيراً) حيلة(٣) وعنه أيضاً اصلاماً ووفاء (وآتوهم) اعطوهم

(الذى آتاكم) أعطاكم (ولاتكرهوا) تجبروا (فتياتكم) ولائدكم (على

البغاء) على الزنا (تحصناً) تعففاً (لتبتغوا) لتطلبوا بذلك (ومن

يكرههن) يجبرهن (غفور) متجاوز(٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٩٥

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٤٥٢، البحار الماد/ حـ ٦ ص ٤٥٠ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ٣١ ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان : حـ ١٨ ص ٨٦ . جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٠٠ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ٣٧ ، تفسير القرطبي حـ ٦ ص ٤٦٣٧

(٣) الاتقان فيعلوم القرآن : حـ ١ ص١٥٣ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٢٩٥ .

الآية (٣٥) : ﴿ الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىءعليم ﴾

اخرج ابن ابي حاتم والحاكم في صحيحه عن ابن عباس قوله (كمشكاة) يقول موضع الفتيلة [(١)] وعنه معنى آخر وهو الكوة من البيت[(٢)]

الآية (٣٦) : ﴿ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يسبح) يصلى [(٣)]

الآية (٤٣) : ﴿ ألم تر ان الله يزجى سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الورق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنابرقه يذهب بالابصار ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ألم تر) تخبر في القرآن (ان الله يزجى) يسوق (ثم يجعله ركاماً) بعضه فوق بعض (فترى الودق) المطر (يخرج من خلاله) ينزل من خلال السحاب [(٤)] (سنا برقه) ضوء برق السحاب[(٥)] وقد استشهد بقول الشاعر ابي سفيان بن الحارث :

يدعوا الى الحق لايبغى به بدلاً   يجلو بضوء سناه داجى الظلم [(٦)]

---

(١) فتح القدير : حـ ٢ ص ٣٦، الاتقان في علوم القرآن / حـ ١ ص ١٥٣، جامع البيان حـ ١٨ ص ١٠٧، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٠٦، زاد المسير : حـ ٦ ص ٤٠

(٢) احكام القرآن : حـ ٣ ص ٣٢٧، جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٠٧٠

(٣) احكام القرآن : حـ ٣ ص ٣٣٨، جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٠٧، تنوير المقباس ص ٤٩٦

(٤) تنوير المقباس ص ٢٩٧٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٢٩٧، جامع البيان : حـ ١٨ ص ١١٩، فتح القدير : حـ ٤ ص ٤٣

(٦) معجم غريب القرآن ص ٢٦٠ ٠ الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٩ ٠

الآية (٤٩،٥٠): ﴿ وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين ﴾ ﴿ افي قلوبهم مـــرض ام ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله (مذعنين) مسرعين مطيعين (أفي قلوبهم مرض) شك ونفاق (أم ارتابوا) بل شكوا بالله (ان يحيق) يجور الله (هـــم الظالمون) الضارون في انفسهم (١)

الآية (٦٣): ﴿ لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضآ قد يعلم الله الذيـــن يتسللون منكم لو اذآ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنـــة أو يصيبهم عذاب اليم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفتنة) الضلالة (٢)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الفتنة) القتل (٣) أو قال هي البلية (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٩٧ ٠
(٢) زاد المسير : حـ ٦ ص٦٩
(٣) تفسير القرطبي : حـ ٥ ص ٤٧٤٥ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٠٠ ٠

الآية (٤،٥): ﴿ وقال الذين كفروا ان هذا الا أفك افتراه واعانه عليه قوم آخـــرون فقد جاءواظلماً وزوراً﴾ ﴿ وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الا أفك) كذب (أفتراه) اختلقـــه (فقد جاءوا ظلماً) شركاً (وزوراً) كذباً (أكتتبها) استقرأها محمد صلـــى الله عليه وسلم[1] (فهى تملى) تقرأ[2]

الآية (١٤): ﴿ لاتدعـوا اليوم ثبوراً واحـــداً وأدعوا ثبوراً كثيـــراً ﴾

اخرج ابـن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (ثبوراً) قال ويـــلاً [3]

الآية (١٨): ﴿ قالوا سبحانك ماكان ينبغى لنا ان نتخذ من دونك من أولياء ولكـــن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان نتخذ) نعبد (من دونك من أوليـــاء) أرباباً (ولكن متعتهم) أجلتهم (نسوا الذكر) تركوا التوحيد وطاعتك[4] (وكانوا قوماً بوراً) هلكى [5].

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٠٠ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٠٠ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٧ ص ٤٢٦
(٣) فتح القدير : حـ ٤ ص ٦٦ ، الاتقان فيعلوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ ، تفسيـــــر القرطبي : حـ ٦ ص ٤٧٢٤، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٢٦ ، التفسير الكبيـر المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٤٨٥، جامع البيان : حـ ١٨ ص ١٤ ، تنويرالمقيـاس ص ٣١ ، معجم غريب القرآن : ص ٢٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٠٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٠٢، جامع البيان : حـ١٨ ص ١٤٢، زاد المسيـــر : حـ ٦ ص ٧٨ تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٣٢٧، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٢٧، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .

الآية (٢١،٢٢) : ﴿ وقال الذين لايرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم وعتو عتوآ كبيرآ ﴾ ﴿ يوم يرون الملائكة لابشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرآ محجورآ ﴾ .

آخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله (عتو عتوآ كبيرآ) قال شدة الكفر[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (عتو عتوآ كبيرآ) أبو عن الايمان اباء كبيرآ أو قال كذلك اجترموا اجترامآ كبيرآ (حجرآ محجورآ) حرامآ محرمآ).[2]

الآية (٢٤،٢٦) : ﴿ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرآ أو آحسن مقبلآ ﴾ ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يومآ على الكافرين عسيرا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خير مستقرآ) منزلآ (مقيلآ) مبينآ (الملك) القضاء (الحق) العدل (عسيرآ) شديدآ عسره [3]

الآية (٣٠،٣١) : ﴿ وقال الرسول يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورآ ﴾ ﴿ وكذلك جعلنا لكل نبى عدوآ من المجرمين وكفى بربك هاديآ ونصيرآ ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مهجورآ) مسبوبآ متروكآ (هاديآ) حافظآ (ونصيرآ) مانعا مما يراد بك .[4]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ٧٠ ، البحر الماد / حـ ٦ ص ٤٨٧، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٦ ص ٤٩٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٠٢ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٠٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٠٢ .

الآية (٣٢،٣٣) : ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ﴾ ﴿ ولايأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس (لنثبت به فؤادك) قال لنشد به فؤادك ونربط على قلبك[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لنثبت به فؤادك) لتطيب به نفسك ونحفظ به قلبك[٢].

وعن ابي عن ابيه عنه أيضا قوله (وأحسن تفسيرا) تفصيلا[٣]

الآية (٣٦) : ﴿ فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (فدمرناهم تدميرا) قال اهلكناهم بالعذاب[٤]

الآية (٣٩ ، ٤٠) : ﴿ وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا ﴾ (ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لايرجون نشورا ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (وكلاًتبر نا تتبيرا) أهلكناهم هلاكا (ولقد أتوا) مضوا كفار مكه (لايرجون نشورا) لايخافون البعث بعد الموت[٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٠٣ .
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٧٥ .
(٣) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٩ .
(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ٧٨ . تنوير المقباس : ص ٣٠٣ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٠٣ .

الآية (٤٥،٤٦) : ﴿ ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ﴿ ثم قبضناه الينا قبضاً يسيراً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابيحاتم عن ابن عباس في قوله (ساكناً) قال دائماً [1] وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (يسيراً) سريعاً [2] أوقال هيناً ويقال خفياً [3]

الآية (٤٧،٤٨) : ﴿ وهو الذى جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهارنشوراً﴾ ﴿ وهو الذى ارسل الرياح بشراً بين يدى رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جعل الليل لكم لباساً) ملبساً (والنوم سباتاً) استراحة لابدانكم (وجعل النهار نشوراً) مطلبة لمعاشكم (الرياح بشراً) طيبة [4].

الآية (٥٣) : ﴿ وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً﴾ .

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (وهو الذى مرج البحرين) يعنى خلع احدهما على الآخر [5]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مرج البحرين) ارسل البحرين) وهذا عذب فرات) حلو طيب (ملح أجاج) مر مالح زعاق (برزخاً) حاجزاً) (وحجراً محجوراً) حراماً محرماً [6]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ٨٢ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٣ .
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٨٢ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ١٤، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٢ ص ١٣٤ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ٩٣ ، الاتقان في علوم القرآن: حـ ١ ص ٣٠٣
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٠٤ .
(٤) تنوير المقباس ظ ص ٣٠٤ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٩ ص ١٦ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٠٥ .

الآية (٦١،٦٢): ﴿ تبارك الذى جعل في السماء بروجآ وجعل فيها سراجآ وقمراً منيـــــرآ ﴾ وهو الذى جعل الليل والنهار خِلْفَة لمن أراد ان يذكر أو اراد شكورآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى : في السماء بروجآ) نجومآ ويقال منازل (سراجآ) شمسآ مضيئآ (وقمرآ منيرآ) مضيئآ (لمن اراد ان يذكر) ان يتعظ (او أراد شكورآ) عملآ صالحآ[1]

الآية (٦٣،٦٥): ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونآ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامآ ﴾ ﴿ والذين يقولنا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غرامآ ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (هونآ) علمآ وحلمآ[2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (هونآ) تواضعآ[3] وعنه أيضآ (غرامآ) فظيعآ وجيعآ[4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (غرامآ) الدائم[5] أو قال كذلك لزامآ مؤلفآ ملجآ[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٠٥ .
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٨٧ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٠٥ .
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٦ ص ٥١٣ .
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ٨٧ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ١٠٢ .
(٦) تنوير المقباس ص ٣٠٥ .

الآية (٦٦، ٦٧): ﴿ انها ساءت مستقرآ ومقاماً ﴾ ﴿ والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انها ساءت مستقرآ) منزلاً (مقاماً) مثوى (لم يسرفوا) لم ينفقوا في المعصية (ولم يقتروا) لم يمنعوا من الحق (قواماً) وسطاً عدلاً (١)

الآية (٧٧): ﴿ قل مايعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى)مايعبأ) مايصنع (٢) (لزاماً) موتاً (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٠٥ ٠

(٢) زاد المسير : ح ٦ ص ١١٢ ٠

(٣) فتح القدير : ح ٤ ص ٩٢٠ ، جامع البيان : ح ١٩ ص ٣٦ ٠
زاد المسير : ح ٦ ص ١١٣ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : ح ١٨ ص ٤٦١ ٠

* ســــورة الشعـــــراء *

الآية (١) : * طـســــــــم *

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (طسم) قال فانه قسم أقسمه اللـــه وهو من اسماء الله [(١)]

الآية (٣،٤) : * لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنـين * * ان نشأ ننزل عليهم مـن السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين *

وعن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس (باخع نفسك) قاتل نفسك[(٢)] وأخـرج ابن جرير عنه أيضاً (فظلت اعناقهم لها خاضعين) قال : ذليلين[(٣)] وعنـه أيضاً معنى آخر في (خاضعين) ملقين[(٤)]

الآية (٢٠،٢١) : * قال فعلتها اذاً وانا من الضالين * ففررت منكم لما خفكم فوهب لي ربى حكماً وجعلنى من المرسلين *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من الضالين) من الجاهلين[(٥)] (ففرت) فهربت (فوهب لي ربى حكماً) فهماً وعلماً ونبوة[(٦)]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٣٧ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٠٤، تنوير المقباس ص ٣٠٦

(٢) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٢٧، تنوير المقباس : ص ٣٠٦ .

(٣) فتح القدير : حـ ٤ ص ٩٦ .

(٤) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٣٨ .

(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٤٥ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ١١٩ ، تنوير المقباس : ص ٣٠٧، جامع البيان : حـ ١٩ ص ٤٢ ، فتح القدير : حـ٤ ص ٩٦ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٣٠٩ .

الآية (٥٤الى ٥٨): إن هولاء لشرذمة قليلون * * وانهم لنا لغائظون * * وانا لجميع حاذرون * * فاخرجناهم من جنات وعيون * وكنوز ومقام كريم * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لشرذمة قليلون) فئة قليلة) (انهم لنا لغائظون) مبغضون) وانا لجميع حاذرون) شاكون ممدون بالسلاح[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (حاذرون) مؤدون مقون[2] (فاخرجناهم من جنات) بساتين (وكنوز) أموال (مقام كريم) منازل حسنة[3]

الآية (٦٣،٦٤): * فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فا نفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الآخرين * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كالطود العظيم) كالجبل الكبير[4] وأخرج ابن جرير عنه أيضاً (وأزلفنا) قربنا[5]

الآية ٨٣الى ٨٥) : * رب هب لى حكماً والحقنى بالصالحين * * واجعل لى لسان صدق في الآخرين * واجعلنى من ورثة جنة النعيم * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (رب هب لى حكماً) فهماً وعلماً (وأجعل لى لسان صدق) ثناء حسناً (في الآخرين) في الباقين بعدى (واجلعنى من ورثة جنة النعيم) من نازلى جنة النعيم[6]

---

(١) تنوير المقباس: ص ٣٠٩ .
(٢) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٤٨ .
(٣) تنوير المقباس: ص ٣٠٩ .
(٤) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ . فتح القدير : حـ ٤ ص ١٠٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ : ٢ ص ٦٤٩ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ٥٠ .
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٠٥ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٣٨٥٣، جامع البيان حـ ١٩ ص ٥١ مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٦٩ .
(٦) تنوير المقباس . ص ٣١٠

الآية (٩٠ الى ٩٤): ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ ﴿ وقيل لهم اين ماكنتم تعبدون ﴾ ﴿ من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون ﴾ ﴿ فكبكبوا فيها هم والغاوون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأزلفت الجنة) قربت الجنة (برزت الجحيم) أظهرت ويقال لاحت الجحيم (للغاوين) للكافرين (هل ينصرونكم) هل يمنعونكم من عذاب الله (أوينتصرون) يمتنعون بأنفسهم من العذاب[1] فكبكبوا) فجمعوا أو قيل طرحوا[2]

الآية (١٠٢ : ﴿ فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ﴾ .

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (فلو ان لنا كرة) قال رجعة الى الدنيا[3]

الآية (١١٥ الى ١١٩): ﴿ ان انا الا نذير مبين ﴾ ﴿ قالوا لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين ﴾ ﴿ قال رب ان قومى كذبون ﴾ ﴿ فافتح بينى وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى من المؤمنين ﴾ ﴿ فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان انا الا نذير مبين) ما أنا الا رسول مخوف[4] (لتكونن من المجرمين) من المقتولين[5] (فافتح بينى وبينهم) فأقض بينى وبينهم قضاء بالعدل (في الفلك المشحون) في السفينة المجهزة[6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الفلك المشحون) قال الممتلىء أو قال كذلك الموقر[7] وقد استشهد على ذلك بقول عبيد بن الأبرص :

شحنا أرضهم بالخيل حتى   تركناها أذل من الصراط[8]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣١٠ .
(٢) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٨ ص ٤٨٠، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٣٢
الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، فتح القدير : حـ ٣ ص ١٠٧، جامع البيان حـ١٩ ص ٥٥
(٣) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٠٧ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣١١ .
(٥) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٣٧، تنوير المقباس : ص ٣١١ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣١١ .
(٧) فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٠ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ٥٧ .
(٨) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٢ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٤ .

الآية (١٢٨،١٢٩،١٣٠): ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ ﴿ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴾ ﴿ واذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قال (بكل ريع) بكل شرف[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (ريع) طريق[2] أو المكان المرتفع[3] وعن ابي أمية عنه أيضاً (تعبثون) قال تلعبون[4] وأخرج ابن ابي حاتم عنه أيضاً (جبارين) قال أقوياء[5]

الآية (١٣٦،١٣٧): ﴿ قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين ﴾ ﴿ ان هذا الا خلق الاولين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قالوا سواء علينا أوعظت) انهيتنا (أم لم تكن من الوعظين) من الناهين لنا[6] (الا خلق الاولين)[7] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة كذب الاولين[8] أو قال اساطير الاولين[9].

---

(١) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٥٨، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٨ ص ٤٨٤، فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٠

(٢) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٣٨، زاد المسير : حـ ٦ ص ١٣٥،

(٣) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٢٨، فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٠.

(٤) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٥٩ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٠.

(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٠،

(٦) تنوير المقباس : ص ٣١١ .

(٧) تنوير المقباس : ص ٣١١ . تفسير القرطبي: حـ ٦ ص ٢٨٤١، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٥٥ ، جامع البيان حـ ١٩ ص ٦٠ .

(٨) حجة القراءات ص ٥١٨.

(٩) جامع البيان : حـ ١٩٠ ص ٦٠ .

الآية (١٤٧،١٤٨،١٤٩): ﴿ في جنات وعيون﴾ ﴿وزروع ونخل طلعها هضيم﴾ ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في جنات) بساتين (وزروع) حروث (ونخل طلعها) ثمرها (هضيم) لين ولطيف[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (هضيم) مشبعة[٢] أو قال أيضاً نضيج ويانع[٣] أو منظم بعضه الى بعض وقد استشهد بقول امرىء القيس :

دارا لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ريا المعتصم[٤]

واخرج ابن المنذر وابن ابو حاتم عنه أيضاً (فارهين) حاذقين[٥] أو قال كذلك اشرين[٦]

الآية (١٥٣) : ﴿ قالوا انما انت من المسحّرين ﴾ .

عن موسى عن عمرو عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله (انما انت من المسحرين) قال من المخلوقين[٧] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من المسحرين) من المبحوفين[٨] .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣١١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ١٨ ص ٤٨٦ ،
(٢) تفسير القرطبي : ح ٦ ص ٤٨٤٤ .
(٢) الاتقان في علوم القرآن : ح ٤ ص ١٥٤ ، فتح القدير : ح ٤ ص ١١٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٦٥٥ .
(٣) فتح القدير : ح ٤ ص ١١٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ١٨ ص ٤٨٦ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٧ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٦٨ .
(٥) فتح القدير : ح ٤ ص ١١٣ ، تفسير القرطبي : ح ٦ ص ٤٨٤٥ ، مختصر تفسير ابن كثير ح ٢ ص ٦٥٥ ، الاتقان في علوم القرآن : ح ١ ص ١٥٤ ، التفسير الكبير : ح ٧ ص ٣٥ جامع البيان : ح ١٩ ص ٦٢ ، وقد زاد عليها (كيسين) ، تنوير المقباس : ص ٣١٢
(٦) جامع البيان : ح ١٩ ص ٦٣ ، فتح القدير : ح ٤ ص ١١٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ١٨ ص ٤٨٧ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٣١٢ .

الآية (١٥٦،١٥٧) : ﴿ ولاتمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ ﴿ فعقروها فأصبحوا نادمين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولاتمسوها بسوء) بعقر (يوم عظيم) كبير (فعقروها) فقتلوها (فأصبحوا) فصاروا[٢]

الآية (١٧٦) : ﴿ كذب اصحاب الايكة المرسلين ﴾٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الايكة) الغيضة[٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (الايكة) الشجرة[٣]

الآية (١٨١الى ١٨٤) : ﴿ أوفوا الكيل ولاتكونوا من المخسرين﴾ ﴿ وزنوا بالقسطاط المستقيم﴾ ﴿ ولاتبخسوا الناس أشياءهم ولاتعثوا في الارض مفسدين﴾ ﴿ واتقوا الذى خلقكم والجبلة الأولين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أوفوا الكيل) أتموا الكيل والوزن (ولاتكونوا من المخسرين) من ناقص الكيل (وزنوا بالقسطاط المستقيم) بميزان العدل (ولاتبخسوا الناس اشياءهم)لاتنقصوا حقوق الناس (وأتقوا) أخشوا الذى خلقكم[٤] (والجبلة الاولين) خلق الأولين[٥]

الآية (١٨٧) : ﴿ فأسقط علينا كسفآ من السماء ان كنت من الصادقين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (كسنآ) يقول قطعآ[٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣١٢ ٠

(٢) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص١٥٤ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ٦٥١ ٠

(٣) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٥١ ،جامع البيان : حـ ١٩ ص ٦٥ ٠

(٤) تنويرالمقباس : ص ٢١٣ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٢١٣ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ١٦ ، معجم غريب القرآن ص ٢٥ فتح القدير : حـ ٤ ص ١١٦ ، الاتقان فيعلوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، مختصر تفسير ابن كثير ظ حـ ٢ ص ٦٦٣ ٠

(٦) جامع البيان / حـ ١٩ ص ٦٦ ، تنوير المقباس : ص ٢١٣ ٠

الآية (٢٢٢الى ٢٢٥): ﴿ تنزل على كل افكـــاك أثيم ﴾ ﴿ يلقون السمع واكثرهم كاذبـــون ﴾ ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ الم تر انهم في كل واد يهيمـــــون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كل أفكاك) فاجر كاهن[١] (يتبعهـــم الغاوون) الرواه [٢] (في كل واد يهيمون) في كل لغو يخوضون [٣]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣١٥ ٠

(٢) فتح القدير : ح ٤ ص ١٢٣ ، البحر الماد : ح ٦ ص ٤٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط / ح ٦ ص ٤٩ ، جامع البيان : ح ١٩ ص ٩٨ ،

(٣) الاتقان في علو م القرآن / ح ١ ص ١٥٤ ، جامع البيان : ح ١٩ ص ٨٩ ، فتح القدير ح ٤ ص ١٢٣ ، معجم غريب القرآن : ص ٢١٩ ، احكام القرآن للجصاص : ح ٣ ص ٣٤٨ ٠ مختصر تفسير ابن كثير : ح ٢ ص ٦٦٣ ، لباب التأويل في معانى التنزيل :ح١٨ ص ٤٩٩٠

﴿ ســـورة النمـــل ﴾

الآية (١) : ﴿ طـــس تلـــك آيـــات القـــرآن وكتـــاب مبيـــن ﴾

روى عن ابن عباس ان قوله تعالى(طس) قسم اقسمه الله وهو من اسمـــاء الله [1].

الآية (٣،٤) : ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنـــون ﴾ ﴿ ان الذيـن لايؤمنون بالآخرة زينّا لهم أعمالهـم فهـم يعمهـون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلاة الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة اموالهم (هم يوقنون) يصدقـــون (فهم يعمهون) يمضون عمهة لايبصرون [2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـــة (يعمهون) يتمادون [3]

الآية (٧،٨) : ﴿ اذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً سآتيكم منها بخبر أو آتيكـم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ﴾ ﴿ فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انى آنست ناراً) انى رأيت نـــاراً (أو آتيكم بشهاب قبس) بشعلة مقتبسه [4] وقد استشهد بقول طرفه بن العبد:

هم عرافيفيـــت أدفعـــه دون سهادى كشعلة القبس [5]

وعن معاوية عن علي عن ابن عباس أيضاً (بورك من في النار) يقول قدس [6]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٨١ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ١٥٣، تنوير المقباس ص ٣١٥
(٢) تنوير المقباس : ص ٣١٥ ،
(٣) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٨٧١٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٣١٦ ٠
(٥) معجم غريب القرآن : ص ٣٧٥ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ١٩ص ٨٣ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٩ ص ٥٠٤، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٣٨ ٠

الآية (١٠) : ﴿ وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب ياموسى لاتخف إني لايخاف لدي المرسلون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلما رآها تهتز) تتحرك (كأنها جان) حية لابصغيرة ولاكبيرة (ولى مدبراً) أدبر هارباً منها (ولم يعقب لم يلتفت [1]

الآية (١٢) : ﴿ وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوماً فاسقين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأدخل يدك في جيبك) في ابطك (تخرج بيضاء من غير سوء) من غير برص (قوماً فاسقين) كافرين[2]

الآية (١٦) : ﴿ وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (علمنا) فهمنا (منطق الطير) كلام الطير (وأوتينا) أعطينا (ان هذا لهو الفضل المبين) المن العظيم من الله [3]

---

(١)تنوير المقباس : ص ٣١٦٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣١٦ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٣١٦ ٠

الآية (١٨،١٩): ﴿ حتى اذا أتو على واد النمل قالت نملة يـأيها النمل ادخلـــوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده وهم لايشعرون﴾﴿فتبسم ضاحكاً مـــن قولها وقال رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى أنعمت علي وعلى والـــدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلنى برحمتك في عبادك الصالحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مساكنكم) حجركم (لايحطمنكــــم) لايكسرنكم ولا يدوسنكم (ضاحكاً) متعجباً (أوزعنى) الهمنى[1] وعنــــه معنى آخر لهذه فقال (أوزعنى) اجعلنى[2] (التى انعمت على) مننــت على (وأن اعمل صالحاً) خالصاً (ترضاه) تقبله (وأدخلنى برحمتـــك) فضلك [3]

الآية (٢١،٢٢): ﴿ لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أوليأتينى بسلطان مبيــــن﴾ ﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (أو ليأتيني بسلطان مبيـــن) ببينة أعذره بها[4] واخرج ابن ابي حاتم عنه قوله (أحطت بما لـــم تحط به) قال أطلعت على مالم تطلع عليه[5]

---

(١) تنـــويرالمقباس : ص ٣١٧ ٠
(٢) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ٨٩ ،
(٣) تنوير المقباس : ص ٣١٧ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧٠ ص ٦٣
(٤) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٩١ ، تنوير المقباس : ص ٣١٧ ٠
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٣٥ ٠

الآية (٢٣) : ﴿ إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ﴾ .
عن عطاء الخرساني عن ابن عباس قوله (ولها عرش عظيم) قال سرير كريم[١]

الآية (٣١،٣٢) : ﴿ ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين ﴾ ﴿ قالت يـأيها الملاء أفتوني في امري ماكنت قاطعة امراً حتى تشهدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الا تعلوا) تتكبروا[٢] (وأتوني مسلمين) مستسلمين (قالت يـأيها الملاء) الرؤساء (افتوني في امري) أخبروني في أمري ويقال شاوروا لي (ماكنت قاطعة أمراً) فاعلة أمراً (حتى تشهدون) تحضرون وتشاوروني [٣]

الآية (٣٧،٣٨،٣٩) : ﴿ ارجع اليهم فلنأتينّهم بجنود لاقبل لهم بها ولنخرجنّهم منها أذلة وهم صاغرون ﴾ ﴿ قال يـأيها الملاء أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ﴾ ﴿ قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلنأتينهم بجنود) بجموع (لاقبل لهم بها) لاطاقة لهم بها (أذلة) مغلولة ايمانهم الى اعناقهم (وهم صاغرون) ذليلون [٤] وعن معاوية عن على عنه أيضاً (مسلمين) طائعين[٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مسلمين) موحدين[٦] واخرج ابن المنذر وابن ابي شيبه وابن ابي حاتم عن ابن عباس أيضاً (قبل ان تقوم من مقامك) قال مجلسك[٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٩٢ ، معجم غريب القرآن : ص ١٣٥، فتح القدير: حـ٤ص١٣٥
(٢) تنوير المقباس : ص ٣١٧، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٩ ص ٥١٨
(٣) تنوير المقباس : ص ٣١٨ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣١٨ .
(٥) جامع البيان : حـ ١٩ ص ١٠١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ١٩ ص ٥٢٢ فتح القدير : حـ ٤ ص ١٤٠ .
(٦) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٧٠ .
(٧) فتح القدير: حـ ٤ ص ١٤٠، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٦٢٧، تنوير المقباس ص ٣١٨ .

الآية (٤١) : ﴿ قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لايهتـــــدون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نكّروا لها عرشها) غيروا سريرهـــا فـزيدوا فيه وأنقصوا (أتهـتدى) أتعرف (أم تكون من الذين لايهتـــــدون) لايعرفون .(١)

الآية (٤٧) : ﴿ قالوا أطيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أطيّرنا بك) تشاءمنا بك (طائركم) شدتكم ورخاؤكم(٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (طائركم) مصائبكـم(٣) (تفتنون) تخبرون بالخير أو قيل تعذبون (٤)

الآية (٥٢) : ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمـــون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (خاوية) خالية ساقطة (بما ظلموا) اشركوا (لاية) لعلامة (لقوم يعملون) يصدقون مافعل بهم (٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣١٨ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣١٩ .

(٣) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، جامع البيان : حـ ١٩ ص ١٠٧، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٤٤، .

(٤) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ١٩ ص ٥٢٨ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٣١٩ .

الآية (٦٠،٦١) : ﴿ أمّن خلق السموات والأرض وانزل لكم من السماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ماكان لكم أن تنبتوا شجرها أءله مع الله بل هم قوم يعدلون ﴾ ﴿ ام من جعل الأرض قرارآ وجعل خلالها أنهارآ وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزآ أءله مع الله بل أكثرهم لايعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حدائق) بساتين وقد استشهد بقول الشاعر :

بلاد سقاها الله أما سهولها   فقضب ودر فغدق وحدائق (١)

وعنه في معنى قوله تعالى (قرارآ) مسكنآ (وجعل خلالها انهارآ)وسطها أنهارآ (بل أكثرهم لايعلمون)لايصدقون(٢)

الآية (٦٢،٦٣) : ﴿ أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أءله مع الله قليلاً ماتذكرون ﴾ ﴿ أمّن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرآ بين يدى رحمته أءله مع الله تعالى الله عما يشركون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ويجعلكم خلفاء الأرض) سكان الأرض (قليلا ماتذكرون) ماتتعظون (أمّن يهديكم) ينجيكم (في ظلمات البر والبحر) من شدائد البر والبحر (ومن يرسل الرياح بشرآ) طيبة (تعالى الله) تبرآ الله (٣)

---

(١) معجم غريب القرآن : ص ٢٤٧ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٦ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٢٠ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٢٠ ٠

الآية (٦٦) : ﴿ بل ادّارك علمُهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون ﴾

عن عطاء الخراساني عن ابن عباس (بل ادراك علمهم) قال بصرهم وعن معاوية عن علي عنه أيضاً (بل ادارك علمهم في الآخرة) يقول غاب علمهم (١)

الآية (٧٢) : ﴿ قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (ردف لكم) يقول اقترب لكم (٢)

الآية (٨٣) : ﴿ ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (فهم يوزعون) فهم يدفعون (٣)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٦ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٤٨.

(٢) جامع البيان : ص ٢٠ حـ ٧ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٥٢ ، تفسير القرطبي: حـ ٦ ص ٤٩٢٦، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٢ . ، تنوير المقباس : ص ٣٢١

(٣) جامع البيان : حـ ٢٠ ص ١٢ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٢ ص ٤٨٣ .

الآية (٨٦،٨٧،٨٨) : ﴿ ألم يروا أنّا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ ﴿ ويوم ينفخ فى الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله وكل آتوه داخرين﴾﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شئ انه خبير بما تفعلون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليسكنوا) ليستقروا (والنهار مبصراً) مضيئاً مطلباً لمعايشهم (لآيات) لعلامات (لقوم يوقنون) يصدقون (ففزع) مات[١] (داخرين) صاغرين ذليلين[٢] .

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عنه أيضاً (جامدة) قائمة[٣] وعنه أيضاً (اتقن كل شئ) أحكم[٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (أتقن) أحسن[٥]

الآية (٩٠) : ﴿ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ماكنتم تعملون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فكبت) القيت[٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فكبت) قلبت[٧]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٢٢ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٢٢ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ٥٤ ، فتح القدير حـ ٤ ص ١٥٦ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٩٥٨ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ١٩٥ ، جامع البيان : حـ ٢٠ ص ١٤ .
(٣) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٥٦ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ .
(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٥٦ ، جامع البيان : حـ ٢٠ ص ١٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، تنوير المقباس : ص ٣٢٢ .
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٥٦ .
(٦) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٩٦١ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٣٢٢ .

﴿ ســــورة القصـــص ﴾

الآية (٤ــ٥): ﴿ ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين ﴾ ﴿ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (علا في الأرض) استكبر وتجبر[1]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (علا في الأرض) خالف وكفر (أهلها شيعاً) فرقاً فرقاً (يستضعف) يقهر (يستحى نساءهم يستخدمهم كباراً[2] (أئمة) قادة في الخير[3]

الآية (١٠،١١): ﴿ واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ﴾ ﴿ وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لايشعرون ﴾ .

اخرج الفرياني وابن ابي شيبه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله (فارغاً) خالياً من كل شيء[4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فارغاً) فزعاً[5] (ان كادت لتبدى به) لتظهر به (لولا ان ربطنا) حفظنا (لتكون من المؤمنين) من المصدقين (قصيه اتبعى اثره (عن جنب) عن بعد[6]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (عن جنب) عن جانب[7]

---

(١) تفسير القرطبى : حـ ٦ ص ٤٩٦٤ ، العمده في غريب القرآن : ص ٢٣٢
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٢٣ .
(٣) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : حـ ٢ ص ٢٥ تفسير القرطبى : حـ ٦ ص ٤٧٩٥
(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٦٢ .
(٥) زاد المسير : حـ ٧ ص ٢٠٤ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٢٤ .
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٧ ، تفسير القرطبى : حـ ٦ ص ٤٩٧٣ .
فتح القدير : حـ ٤ ص ١٦٢ ، العمده في غريب القرآن : ص ٣٢٣ .

الآية (١٨) : ﴿ فأصبح في المدينه خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى انك لغوى مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأصبح) فصار (يترقب) ينتظر متى يؤخذ به (فاذا الذى استنصره) استعان به (يستصرخه) يستغيثه (انك لغوى مبين) مجادل بيّن الجدال(١)

الآية (٢٣) : ﴿ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ماخطبكما قالتا لانسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير ﴾ .

عن معاويه عن على عن ابن عباس قوله (تذودان) يقول يحسبان . (٢)

الآية (٢٩) : ﴿ فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله أمكثوا إنى آنست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آنس من جانب الطور ناراً) رآى عن يسار الطريق ناراً (قال لأهله أمكثوا) انزلوا هاهنا (انى آنست) رأيت (أو جذوة) قطعة(٣) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (جذوة) شهاب(٤)

الآية (٣١،٣٢) : ﴿ وان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولّى مدبراً ولم يعقب ياموسى اقبل ولاتخف انك من الآمنين ﴾ ﴿ أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء وأضمم اليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوماً فاسقين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تهتز) تتحرك رافعة رأسها (كأنها جان) حية لاصغيرة ولاكبيرة (ولى مدبراً) هارباً منها (أسلك) أدخل (يدك في جيبك) في أبطك (من غير سوء) من غير برص(٥) واخرج ابن جرير وابن المنذر عنه أيضاً واضمم اليك جناحك) قال يدك (٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٢٤ .

(٢) جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٣٥ ، تنوير المقباس : ص ٣٢٥

(٣) تنوير المقباس ص ٣٢٦، (٤) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٤٥ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٧٢، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٧٢

(٥) تنوير المقباس : ص ٣٢٦ ، (٦) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٧٢، جامع البيان حـ٢٠ص ٦٤

الآية (٣٤،٣٥) : ﴿ وأخي هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني انى اخاف ان يكذّبون ﴾ ﴿ قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (افصح منى لساناً) ابين منى كلاماً (فأرسله معى ردءاً) معيناً (يصدقنى) يعبر عن كلامى (سنشد عضدك) سنقوى ظهرك (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (العضد) المعين والناصر وقد أستشهد بقول النابغة :

في ذمة من ابي قابوس منقذة للخائفين ومن ليست له عضد (٢)

الآية (٤٢) : ﴿ وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من المقبوحين) من المشبوهين (٣)

الآية (٤٥،٤٦) : ﴿ ولكنا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر وماكنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنّا كنا مرسلين ﴾
﴿ وماكنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولكنا انشأنا) خلقنا (فتطاول عليهم العمر) الأجل (ثاوياً) مقيماً (تتلو عليهم آياتنا) تقرأ على قومك (رحمة) نعمة ومنة (لتنذر قوماً) لكى تخوف قوماً بالقرآن (لعلهم يتذكرون) لكى يتعظوا (٤) .

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٢٦ .
(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٥ .
(٣) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٢٠ ص ٥٦٧ ، النهر الماء : حـ ٧ ص ١١٩ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ١٢٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٢٧ .

الآية (٥١) : ﴿ ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم) بيّنا [(١)]

الآية (٥٤) : ﴿ أولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يؤتون أجرهم مرتين) يعطون ثوابهم ضعفين (يدرءون) يدفعون [(٢)] وعنه في معنى قوله تعالى (ومما رزقناهم) اعطيناهم من الأموال (ينفقون) يتصدقون [(٣)]

الآية (٥٧،٥٨) : ﴿ وقالوا ان نتّبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكّن لهم حرماً آمنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنّا ولكن أكثرهم لايعلمون ﴾ ﴿ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلاً وكنا نحن الوارثين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان نتبع الهدى) التوحيد (نتخطف) نطرد (نمكن لهم) ننزل لهم ونجعل لهم (يجبى اليه ثمرات كل شيء) يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات (رزقاً من لدنا) طعاماً لهم من عندنا (ولكن اكثرهم لايعلمون) لايصدقون (بطرت معيشتها) كفرت معيشتها (فتلك مساكنهم) منازلهم (الوارثين) المالكين [(٤)]

---

(١) تفسير القرطبي : ج ٦ ص ٥٠١١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ٢٠ ص ٣٧١ تنوير المقباس : ص ٣٢٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٢٨ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ٢ ص ٥٧٢ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٢٩ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٣٢٩ ٠

الآية (٦٠،٦١): ﴿ وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وماعند الله خير وأبقى أفلا تعقلون ﴾ ﴿ أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وما أوتيتم من شئ) ما أعطيتم من المال (وزينتها) زهرتها (خير) أفضل (وأبقى) أدوم (فهو لاقيه) معانيه في الآخرة (من المحضرين) من المعذبين (١)

الآية (٦٦) : ﴿ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لايتساءلون ﴾ ﴿ فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً فعسى ان يكون من المفلحين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(فعميت عليهم) فالتبست(عليهم الانباء) الأخبار والاجابة (فهملايتساءلون) لايجيبون (وعمل صالحاً) خالصاً (ان يكون من المفلحين) من الناجين من السخط والعذاب (٢)

الآية (٧١) : ﴿ قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون ﴾ ٠

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (ان جعل الله عليكم الليل سرمداً) يقول دائماً (٣)

---

(١) تنوير المقباس: ص ٣٠٩ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٢٩ ٠
(٣) جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٦٦ ، تنوير المقباس : ص ٣٣٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ١٨٩ ٠

الآية (٧٦): ﴿ إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة اذ قال له قومه لاتفرح ان الله لايحب الفرحين ﴾

عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله (لتنوء بالعصبة) لتثقل وقد استشهد بقول امرئ القيس :

تمشى فتثقلها عجيزتها   مشى الضعيف ينوء بالوسق[(١)]

وعنه في معنى قوله تعالى (الفرحين) المرحين [(٢)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فرحين) البطرين في المال [(٣)]

الآية (٨١،٨٢): ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وماكان من المنتصرين ﴾ ﴿ وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان منّ الله علينا لخسف بنا ويكأنّه لايفلح الكافرون ﴾ ·

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وبداره) بمنزله (فما كان له من فئة) من جماعة وجند (ينصرونه) يمنعونه (من دون الله) من عذاب الله (وما كان من المنتصرين) الممتنعين بنفسه من عذاب الله (واصبح) صار (الذين تمنوا مكانه) قدره ومكانه ومنزلته وماله (يبسط) يوسع (الرزق) المال (لمن يشاء) على من يشاء (ويقدر) يقتر (لخسف بنا) غارت بنا الأرض (لايفلح) لاينجوا،ولا يأمن[(٤)]

الآية (٨٥): ﴿ إن الذى فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد قل ربى اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين ﴾ ·

عن يحي بن يمان عن سفيان عن السدى عن رجل عن ابن عباس (لرادك الى معاد) قال الى الموت [(٥)]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٠ص ٦٨، معجم غريب القرآن : ص ٢٨٦، الاتقان فيعلوم القرآن حـ ١ ص ١٧٣ ،
(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٣ ، معجم غريب القرآن : ص ١٥٣ ، جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٧٠
(٣) تنوير المقباس: ص ٣٣٠   (٤) تنوير المقباس : ص ٣٣٠
(٥) جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٨٠ ، التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٠ ، ص ٥٨٧، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٠٣٧ ·

﴿ سـورة العنكبـوت ﴾

الآية (٢) : ﴿ أَحسِبَ الناس أن يُتركوا ان يقولوا آمنّا وهم لايُفتنـون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أحسب الناس) ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (ان يتركوا) يمهلوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم (وهم لايفتنون) لايبتلون بالهوى(١)

الآية (٨،١٠) : ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴾ ﴿ ومن الناس من يقول آمنّا بالله فاذا أوذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربّك ليقولن انا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وان جاهداك) أمراك وأراداك (لتشرك) لتعدل (فأنبئكم) فأخبركم (من يقول آمنا بالله) صدقنا بتوحيد الله (فاذا أوذى في دين الله) عذب في دين الله (جعل فتنة الناس) عذاب الناس (بما في صدور العالمين) قلوب العالمين (٢)

---

(١) تنوير المقباس ص : ٣٣٢، ٣٣٣

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٣٢ ، ٣٣٣

الآية (١٢،١٣،١٤) : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون ﴾ ﴿ وليحملن اثقالهم وأثقالاً مع اثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون ﴾ ﴿ ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتبعوا سبيلنا) ديننا في عبادة الأوثان (ولنحمل خطايكم) ذنوبكم عنكم يوم القيامة (وماهم بحاملين من خطاياهم) من ذنوبهم (وليحملن اثقالهم) اوزارهم (مع اثقالهم) مع اوزارهم (يفترون) يكذبون (لبث فيهم) مكث فيهم(١) (الطوفان) المطر(٢) (وهم ظالمون) كافرون(٣).

آلآية (١٧) : ﴿ انما تعبدون من دون الله أوثاناً وتخلقون إفكاً ان الذين تعبدون من دون الله لايملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق وأعبدوه واشكروا له اليه ترجعون ﴾ ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (وتخلقون افكآ) يقول تصنعون كذباً(٤)

الآية (٢٢) : ﴿ وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ومالكم من دون الله من ولي ولانصير ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومالكم من دون الله) من غير الله (من ولي) قريب ينفعكم (ولانصير) مانع يمنعكم(٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٣٢،٣٣٣٠

(٢) تفسير القرطبي : ح ٦ ص ٥٠٥٠ ، زاد المسير : ح ٦ ص ٢٦٢

(٣) زاد المسير : ح ٦ ص ٢٦٢ ٠

(٤) جامع البيان : ح ٢٠ ص ٨٨ ، تنوير المقباس ظ ص ٣٣٣ ، فتح القدير : ح ٤ ص ١٩٩

(٥) تنوير المقباس : ص ٣٣٤ ٠

الآية (٢٥) : ﴿ وقال انما اتخذتم من دو ن الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ومأواكم النار ومالكم من ناصرين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انما اتخذتم) عبدتم من دون الله (أوثاناً احجاراً (مودة) صلة (يكفر بعضكم ببعض) يتبرأ بعضكم من بعض (مأواكم) مصيركم (ناصرين) مانعين[1]

الآية (٢٩) : ﴿ أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا أئتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (ناديكم المنكر) قال مجلسكم [2].

الآية (٤١) : ﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مثل الذين اتخذوا) عبدوا (من دون الله أولياء) ارباباً من الاوثان (اتخذت بيوتاً) مسكناً (وان أوهن البيوت) أضعف البيوت [3]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٣٤ .
(٢) فتح القدير :حـ ٤ ص ٢٠٣ جامع البيان : حـ ٢٠ ص ٩٤ ، تنوير المقباس : ص ٣٣٤ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٣٥ .

الآية (٦٨،٦٩) : ﴿ ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذباً أو كذّب بالحق لمّا جاءه أليس في جهنم مثوىً للكافرين ﴾ والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سُبلنا وان الله لمع المحسنين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن أظلم) أعنى وأجرأ على الله (ممن افترى) اختلق[1] (أليس في جهنم مثوى) منزل (على المحسنين الموحدين [2]

(١) تنوير المقباس : ص ٣٣٦ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ﺣ ٧٠ ص ١٥٩ ، زاد المسير: ﺣ ٦ ص ٢٨٥

﴿ ســـورة الـــــروم ﴾

الآية (٩، ١٠) : ﴿ أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهـــم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثرمما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ﴾ ﴿ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أولم يسيروا) يسافروا كفار مكه (فينظروا) يتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (وعمروها) بقوا فيهـــا (ثم كان عاقبة) جزاء (الذين اساءوا) اشركوا بالله (يستهزءون) يسخرون(١)

الآية (١٢) : ﴿ ويـــوم تقـــوم الساعـــة يبلـــس المجرمـــــون ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (يبلس) قال يبتئس(٢)

الآية (١٥) : ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحـــبرون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (فهم في روضة يحبرون) قـــــال يكرمون(٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٣٩ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٢١ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ٢ ص٣٠٨، تنوير المقباس ص ٣٣٩
(٣) جامع البيان : حـ ٢١ ص ١٩ ، العمده في غريب القرآن : ص ٢٣٨ ، فتح القديـــــر حـ ٤ ص ٢٢١ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٠٩٤ ، زاد المسير : حـ ٧ ص ٢٩٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢١ ص ٣٧ ، تنوير المقباس : ص ٣٣٩

الآية (٢٠،٢١) : ﴿ ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا أنتم بشر تنتشرون ﴾
﴿ ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا أنتم بشر) نسم (تنتشرون) تتمتعون (ومن آياته) علامات وحدانيته وقدرته (مودة) محبة [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (المودة) الجماع (الرحمة) الولد [٢]

الآية (٢٦،٢٧) : ﴿ وله من في السموات والارض كل له قانتون ﴾ ﴿ وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قانتون) مطيعون [٣]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عنه أيضاً (وهو أهون عليه) قال أيسر [٤]

الآية (٢٩،٣٠) : ﴿ بل أتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدى من أضل الله ومالهم من ناصرين ﴾ ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لايعلمون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فمن يهدى) يرشد الى دين الله (من ناصرين) مانعين (فطرت الله) دين الله [٥] (التى فطر الناس عليها خلق الناس عليها [٦] (لخلق الله) لدين الله [٧]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٠ .   (٢) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٠٩٩
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ١٦٩، البحر الماد/ حـ ٧ ص ١٦٩، جامع البيان : / حـ ٢١ ص ٢٣ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٤٢ .
(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٢٢ ، جامع البيان : حـ ٢١ ص ٢٤، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٥٢ ، تنوير المقباس : ص ٣٤٠، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٤١،
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٤١، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٢١ ص ٤٤
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٤ ، تنوير المقباس : ص ٣٤١ .

الآية (٣٥،٣٣) : ﴿ واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمه اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ ﴿ ام انزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (منيبين اليه) منقلبين[١] اليه (اذا أذاقهم) أصابهم (رحمة) نعمة (يشركون) يعدلون به الأصنام[٢] (سلطاناً) عذراً وحجة[٣]

الآية (٣٧،٣٦) : ﴿ واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ﴾ اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى واذا أذقنا الناس) اصبنا كفار قلة (رحمة) نعمة (فرحوا بها) عجبوا بها (وان تصبهم سيئة) شدة وضيق وقحط ومرض (بما قدمت) بما عملت (اذا هم يقنطون) ييأسون (أولم يرو) يخبروا في الكتاب (يبسط الرزق) يوسع المال (لمن يشاء) على من يشاء (ويقدر) يقتر (آيات) لعلامات وعبر[٤]

---

(١) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥١١٥، تنوير المقباس : ص ٣٤١

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٤١ .

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢١ ص ٤٦ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٣٤١ .

الآية (٣٩) : ﴿ وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما آتيتم) ما أعطيتم (ليربوا في اموال الناس) ليكثروا اموالكم (فلا يربوا عند الله) فلا يكثر عند الله (وما آتيتم) اعطيتم[1] (من زكاة) من صدقة[2]

الآية (٤٣) : ﴿ فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لامرد له من الله يومئذ يصدعون ﴾ ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (يومئذ يصدعون) يتفرقون[3]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤١

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٤١ ، فتح القدير : ح ٢ ص ٢٢٩، تفسير القرطبي : ح ٦ ص ٥١٢١

(٣) جامع البيان :ح ٢١ ص ٣٣ ، فتح القدير : ح ٤ ص ٢٢٩، تفسير القرطبي: ح ٦ ص ٥١٢٤
الاتقان في علوم القرآن : ح ١ : ١٥٤ ، تنوير المقباس : ص ٣٤٢ ٠

﴿ سورة لقمان ﴾

الآية (٤،٥،٦): ﴿ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم يوقنون ﴾ ﴿ اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ﴾ ﴿ ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذين يقيمون الصلاة) يتمون الصلوات الخمس (ويؤتون الزكاة) يعطون زكاة اموالهم (هم يوقنون) يصدقون (أولئك على هدى) على بيان وكرامه (المفلحون) الناجون من السخط والعذاب [1] (من يشترى لهو الحديث) اباطيل الحديث[2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لهو الحديث) قال الغناء وأشباهه [3]

الآية (١٠): ﴿ خلق السموات بغير عمد ترونها والقى في الارض رواسى ان تميد بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (القى في الارض) خلق للارض (رواسى) الجبال الثوابت (وبث فيها) خلق وبسط في الارض (وانزلنا من السماء ماءً) مطراً (من كل زوج) لون (كريم) حسن [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٤

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٣٤ ، فتح القدير : ج ٤ ص ٢٣٦ ، جامع البيان ج ٢١ ص ٤٠

(٣) جامع البيان : ج ٢١ ص ٤٠ ، فتح القدير : ج ٤ ص ٢٣٦ ، تفسير النسفى : ج ٣ ص ٢٧٨ ، تفسير القرطبى ، لباب التأويل : ج ٢١ ص ٥٧ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٣٤٤ .

الآية (١٤) : ﴿ ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهناً على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير ﴾ ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (حملته امه وهنا على وهن) يقول شدة بعد شدة وخلق بعد خلق (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (وهنا على وهن) ضعفاً على ضعف ومشقة على مشقة (فصاله) فطامه (في عامين) سنتين(٢)

الآية (١٧) : ﴿ يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أقم الصلاة) اتم الصلاة (وأمر بالمعروف) بالتوحيد والاحسان (وانه عن المنكر) عن الشرك والقبيح (من عزم الامور) من حزم الامور وخير الامور(٣).

الآية (١٩، ٢٠) ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير ﴾ ﴿ الم تروا ان الله سخر لكم مافي السموات ومافي الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولاكتاب منير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أقصد في مشيك) توسط فيه (واغضض من صوتك) اخفض صوتك (ان انكر الاصوات) يقول اقبح واشر الأصوات (أسبغ عليكم) اتم عليكم(٤).

وعنه في معنى قوله تعالى (ان سخر لكم) ذلل لكم (من يجادل) يخاصم في دين الله (بغير علم) بلا علم ولاحجة(٥)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢١ص ٤٤، فتح القدير :حـ ٤ ص ٢٢٠، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ١٠٧، البحر الماد حـ ٧ ص ١٨٥ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٢١ ص ٦٠ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٤٥ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٤٥ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٣٤٥ ٠

(٥) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥١٥٦ ٠ تنويرالمقباس : ص ٣٤٤ ٠

الآية (٢٢) : ﴿ ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن يسلم وجهه الى الله من يخلص دينه وعمله لله (وهو محسن) موحد مخلص (فقد استمسك) فقد اخذ (بالعروة) بلا اله الا الله (الوثقى) المحكمة (١)

الآية (٢٩) : ﴿ الم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر) الم تخبر في القرآن (ان الله يولج الليل في النهار) يزيد الليل على النهار (ويولج النهار في الليل) يزيد النهار على الليل (سخر الشمس) ذلل الشمس (كل يجرى الى اجل مسمى) الى وقت معلوم (٢)

الآية (٣٢) : ﴿ واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ومايجحد بآ ياتنا الا كل ختار كفور ﴾ ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (ختار كفور) كل جحاد كفور (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٦ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٤٦ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٢١ ص ٥٤ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٤٥ ٠

الآية (٣٣) : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لايجزى والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئاً ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالله الغرور ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتقوا ربكم) اطيعوا ربكم (لايجزى) لايغنى (هو جاز) مغن (حق) كائن صدق (الغرور) الشيطان أو يقال الاباطيل (١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٧ ٠

﴿ سـورة السجـدة ﴾

الآية (٨،٩) : ﴿ ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ﴾ ﴿ ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ماتشكرون ﴾ ·

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثم جعل نسله) ذريته (من سلالة) من نطفة (من ماء مهين) من نقطة ضعيفة (وجعل لكم السمع) خلق لكم السمع (الأفئدة) يعني القلوب ·(١)

الآية (١٢،١٣،١٤) : ﴿ ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً انا موقنون ﴾ ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ ﴿ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ﴾ ·

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ناكسوا رؤوسهم) مطأطئوا رؤوسهم (أبصرنا) علمنا مالم نعلم (وسمعنا) ايقنا (نعمل صالحاً) خالصاً (انا موقنون) مقرون بك (ولو شئنا لأتينا) لأعطينا (كل نفس هداها) تقواها (ولكن حق القول) وجب القول وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (فذوقوا بما نسيتم) تركتم(٢) (انا نسيناكم) تركناكم(٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٨ ·

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٤٨ ·

(٣) جامع البيان : حـ ٢١ ص ٦٢ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٢٥٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ·

الآية (١٥،١٦): ﴿ انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لايستكبرون ﴿ تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انما يؤمن) يصدق (الذين اذا ذكّروا) دعوا (خروا سجداً) اتوا تواضعاً (سبحوا بحمد ربهم (وهم لايستكبرون) لايتعظمون (تتجاف جنوبهم) تتقلب جنوبهم (عن المضاجع) عن الفراش بعد النوم (يدعون ربهم) يعبدون ربهم (ومما رزقناهم) اعطيناهم من المال (ينفقون) يتصدقون به (١)

الآية (٢١) : ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون ﴾

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (لعلهم يرجعون) قال يتوبون (٢)

الآية (٢٦،٢٧): ﴿ أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون ﴿ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وأنفسهم افلا يبصرون﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (أولم يهد لهم) يقول اولم يبين لهم (٣) (يمشون في مساكنهم) منازلهم (لآيات) لعلامات وعبرات (افلا يبصرون) افلا يعلمون (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٤٨ .
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٥٦ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢١ ص ٧١ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٤٩ .

﴿ ســــورة الاحـــــزاب ﴾

الآية (٥) : ﴿ أدعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ماتعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) انسبوهم الى آبائهم (هو أقسط) افضل وأصوب وأعدل (وليس عليكم جناح) مأثم(١)

الآية (٧) : ﴿ واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وأبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ ٠

اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال (ميثاقهم) عهدهم (٢)

الآية (١١) : ﴿ هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ابتلى المؤمنون) اختبر المؤمنون بالبلاء (وزلزلوا زلزالاً شديداً) اجهدوا جهداً شديداً وحركوا تحريكاً شديداً (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥٠ ٠
(٢) فتح القدير : ج ٤ ص ٢٦٧ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٥١ ٠

الآية (١٣، ١٤): ﴿ يقولون ان بيوتنا عورة وماهي بعورة ان يريدون الا فراراً ﴾ ﴿ ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وماتلبثوا بها الا يسيراً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان بيوتنا عورة) خالية (وماهى بعورة) بخالية (من اقطارها) من نواحيها (ثم سئلوا الفتنة) دعوا الى الشرك (لأتوها) لأجابوها سريعاً[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (لأتوها) لأعطوها [2]

الآية (١٩): ﴿ أشحة عليكم فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فاذا أذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فأحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (سلقوكم) استقبلوكم[3] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سلقوكم) طعنوكم وعابوكم (لم يؤمنوا) لم يصدقوا في ايمانهم (فأحبط الله اعمالهم) فأبطل الله بسيآتهم حسناتهم (يسيراً) هيناً [4]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥١ .
(٢) فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٦٩ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢١ ص ٩٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٨٧ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٥٢ .

الآية (٢٣): ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلاً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (صدقوا) وفوا (من قضى نحبه) نذره ويقال أجله [1] وقد استشهد بقول الشاعر لبيد :

الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل [2]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (أجله) موته [3] أو قال كذلك النحب الوقت والمده [4]

الآية (٢٥،٢٦): ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً ﴾ وأنزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ورد الله) صرف الله (بغيظهم) بحنقهم (لم ينالوا خيراً) لم يصيبوا سروراً ولا غنيمة ولا دولة [5] (من صياصيهم) من قصورهم وحصونهم [6]

الآية (٢٧،٢٨) ﴿ واورثكم ارضهم وديارهم وأموالهم وارضاً لم تطوها وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ ﴿ يـأيها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلاً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأورثكم) انزلكم (ارضهم) قصورهم (ديارهم) منازلهم (لم تطئوها) لم تملكوها بعد ستكون لكم قل لازواجك) انسائك (زينتها) زهرتها (اسرحكن) اطلقكن (سراحاً جميلاً) طلاقاً حسناً بالسنة [7]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥٢
(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٣ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٦ ٠
(٣) البحر الماد : حـ ٧ ص ٢٢١ ،
(٤) العمده في غريب القرآن : ص ٢٤٣ ٠
(٥) تنوير المقباس : ٣٤٩
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٥٢ ٠ فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٧٤ ، زاد المسير : حـ ٦ ص ٣٧٤
(٧) تنوير المقباس : ص ٣٥٣

الآية (٣٠،٣١): ﴿ يانساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ ﴿ ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها اجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بفاحشة مبينة) بزنا ظاهر بالشهود (على الله يسيراً) هيناً) (ومن يقنت) يطع (وتعمل صالحاً) خالصاً (نؤتها) نعطها (اجرها) ثوابها (مرتين) ضعفين (رزقاً كريماً) ثواباً حسناً[1]

الآية (٣٢،٣٣): ﴿ يانساء النبى لستن كأحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض و قلن قولاً معروفاً ﴾ ﴿ وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان اتقيتن) ان اطعتن الله ورسوله (فلا تخضعن بالقول) فلا ترققن **القول** وتلن الكلام مع الغريب (وقرن في بيوتكن) استقرن في بيوتكن (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى) ولاتتزين بزينة الكفار (آتين الزكاة) اعطينا زكاة اموالكن (ليذهب عنكم الرجس) الاثم[2]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥٣ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٥٣ .

الآية (٣٧) : ﴿ واذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ماالله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فلما قضى زيد منها وطرآ زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الوطر) حاجته من الجماع[(١)]

الآية (٤٩، ٥٠) : ﴿ يـأيها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحآ جميلآ ﴾ ﴿ يـأيها النبى انا أحللنا لك ازواجك اللاتى آتيت اجورهن وماملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامرأه مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا مافرضنا عليهم في ازواجهم وماملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورآ رحيمآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا نكحتم) اذا تزوجتم (ان تمسوهن) تجامعوهن (وسرحوهن) سراحآ جميلآ) طلقوهن طلاقآ حسنآ بغير أذى (اللاتى اتيت) اعطيت (اجورهن) مهورهن (مما افاء الله عليك) مما فتح الله عليك (قد علمنا مافرضنا عليهم) ماأضللنا لهم واوجبنا عليهم وعلى المؤمنين (لكى لايكون عليك حرج) ماثم وضيق[(٢)]

---

(١) العمده في غريب القرآن : ص ٢٤٣ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٧ ص ٢٣٤ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٥٥ ٠

الآية (٥١): ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر أعينهن ولايحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم مافي قلوبكم وكان الله عليماً حليماً ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (ترجى من تشاء) يقول تؤخر[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ترجى) تترك (وتؤى اليك) تضم اليك (ومن ابتغيت) اخترت بالتزويج (فلا جناح عليك) فلا حرج عليك (ادنى) أجرى (ان تقر أعيهن) تطيب انفسهن (بما آتيتهن) اعطيتهن[٢]

الآية (٥٦): ﴿ ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قوله (يصلون) يبركون[٣]

الآية (٥٩، ٦٠): ﴿ ياأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلا بيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ ﴿ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لايجاورنك فيها الا قليلاً ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جلابيبهن) وهو الرداء أو المقعنه[٤] واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (لنعرينك بهم) قال لنسلطنك[٥]

---

(١) جامع ببيان : حـ ٢٢ ص ١٨، فتح القدير : حـ ٤ ص ٢٩٥، الاتقان في علوم القرآن حـ١ ص ١٢٤
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٥٦ .
(٣) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٠٣ ، جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٣١ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ١١٠ ، معجم غريب القرآن : ص ١١٦ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٥٧، العمده في غريب القرآن : ص ٢٤٤ .
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٠٧، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٢٥١، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ١١٥، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٣٧٢، تنوير المقباس : ص ٣٥٧

الآية (٦١،٦٢): ﴿ ملعونين اين ماثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً ﴾ ﴿ سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ملعونين) مقتولين (اين ما ثقفوا) وجدوا (سنة الله) كتاب الله (خلوا) مضوا (ولن تجد لسنة الله) لعذاب الله (تبديلاً) تغييراً[(١)]

الآية (٦٩،٧٠): ﴿ يـأيها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجيهاً) خطياً (سديداً) صواباً[(٢)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سديداً) معيداً وحقاً[(٣)] أو قال كذلك عدلاً وحقاً وقد استشهد بقول الشاعر حمزة :

امين استودع الله قلبه　　　فان قال قولاً كان فيه سديداً[(٤)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٥٧ ٠

(٢) زاد المسير : حـ ٦ ص ٤٢٧ تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٣٣٥ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٢ ص ١٤٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٧ ص ٤٥٣ ،

(٣) العمده في غريب القرآن : ص ٤٤

(٤) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٦٨ ٠

سورة سبأ

=============

الاية (٣) .. ﴿ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين ﴾ .

عن معاوية عن على ابن عباس في قولة (لا يعزب عنه) يقول لا يغيب عنه (١).

الاية (٧ - ٨) .. ﴿ وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد ﴾ .
﴿ افترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لايوءمنون بالاخرة في العذاب والضلال البعيد ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قولة تعالى (على رجل ينبئكم) يخبركم (اذا مزقتم) فرقتم في الارض (كل ممزق) كل مفرق الجلد والعظم (أفترى) أختلق محمد (أم به جنة) جنون (والضلال) الخطأ (٢).

---

١) جامع البيان حـ ٢٢ ص ٤٣/ تنوير المقباس ص ٣٥٨

٢) تنوير المقباس ص ٣٥٩.

الاية (١٠ – ١١) ﴿ ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد ﴾ ٠

﴿ أن اعمل سابغات وقدر في السرد وأعملوا صالحا انى بما تعملون بصير.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولقد آتينا) أعطينا (فضلا) ملكا ونبوة [١] (أوبي معه) سبحى معه [٢] وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن أبن عباس في قوله (وقدر في السرد) قال حلق الحديد [٣] وعن أبي عن أبيه عنه أيضا معنى آخر لهذه الكلمة (وقدر في السرد) يعنى بالسرد ثقب الدروع [٤].

---

(١) تنوير المقاس ص ٣٥٩

(٢) تنوير المقباس ص ٣٥٩/ جامع البيان ﺣ ٢٢ ص ٤٦/ فتح القدير ﺣ ٤ ص ٣١٨ التفسير الكبير ﺣ ٧ ص ٢٦٢ / البحر الماد ﺣ ٧ ص ٢٦١ ٠

(٣) فتح القدير ﺣ ٤ ص ٣١٨ / مختصر ابن كثير ﺣ ٣ ص ١٢٢

(٤) جامع البيان ﺣ ٢٢ ص ٤٧

الاية (١٢ ـ ١٣) .. ﴿ ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا لـه عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير﴾
﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجِفان كالجواب وقدور راسيات أعملوا آل داود شكرا وقليلٌ من عبادى الشكور﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وأسلنا له) أجرينا له (عين القطر) الصفر المذاب [1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (عين القطر) النحاس [2] (عذاب السعير) عذاب الاخرة (محاريب) يعنى مساجد (تماثيل) صور الملائكة (كالجواب) كحياض الابل تتحرك [3] وقد استشهد بقول الشاعر طرفة بن العبد .

كالجوابي لا تني مترعة لقرى الاضياف يوم او لمحتضر [4]

---

(١) تنوير المقباس ص ٣٥٩

(٢) تفسير القرطبي حـ ٦ ص ٥٣٥٢/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ١٢٣/ فتح القدير حـ ٤ ص ٣١٨/ جامع البيان حـ ٢٢ ص ٤٨

(٣) تنوير المقباس ص ٣٥٩ / ٣٦٠

(٤) معجم غريب القرآن ص ٤٠١ ، البرهان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٩١

الاية (١٤-١٥).. ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ﴾
﴿ لقد كان لسبإ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم ، وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ﴾

عن معاوية عن على عن عبد الله عباس (الا دابة الارض تأكل منسأته) الارض تأكل عصاه [1] (العذاب المهين) الشديد من العمل (في مسكنهم) في منازلهم (آية) علامة (جنتان) بستانان (كلوا من رزق ربكم) من فضل ربكم [2].

الاية (١٦) ﴿ فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرِم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمْطٍ وأثْلٍ وشيء من سدر قليل ﴾.

أخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سيل العرم) قال الشديد وعن معاوية عن على عنه ايضا (ذواتي أكل خمط) الخمط الاراك (الاثل) الطرفاء [3] وقد أستشهد على معنى الاراك بقول الشاعر.

ما مغزل فرد تراعي بعينها اعن غضيض الطرف من خلل الخمط [4]

---

(١) جامع البيان ﺣ ٢٢ ص ٥٠ / الاتفاق في علوم القرآن ﺣ ١ ص ١٥٤/تنوير المقباس ص ٣٦٠.

(٢) فتح القدير ﺣ ٤ ص ٣٢٣ /جامع البيان ﺣ ٢٢ ص ٥٥ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ٧ ص ٢٧١ / البحر الماد ﺣ ٧ ص ٢٦٨/الاتقان في علوم القرآن ﺣ١ ص ١٥٤/العمده في غريب القران ص ٢٤٦/زاد المسيد ﺣ ٧ص ٤٤٥/تفسير القرطبي ﺣ٦ ص ٣٦٨ .

(٣) جامع البيان ﺣ ٢٢ ص ٥٦ / فتح القدير ﺣ٤ ص ٣٢٤/الاتفاق في علوم القرآن ﺣ١ ص ١٥٤ /مختصر تفسير ابن كثير ﺣ٣ ص ١٢٦/زاد المسير ﺣ ٧ ص ٤٤٦.

(٤) معجم غريب القران ص ٢٥٢/ الاتقان في علوم القرآن ﺣ ١ص ١٧٢.

الآية (٢١): ﴿ وماكان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شئ حفيظ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من سلطان) من حجة[١]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من سلطان) من مقدرة ونفاذ امر[٢]

الآية (٢٣): ﴿ ولاتنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (حتى اذا فزع عن قلوبهم) يعني جلى[٣]

الآية (٢٦): ﴿ قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابن حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس (الفتاح) قال القاضي[٤]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ١٢٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٠ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٦٢ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٢٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، العمده في غريب القران ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٣٧٧ ، تنوير المقباس : ص ٣٦١٠

(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٢٧ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ٠

الآية (٣٦،٣٧) : ﴿ قـل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لايعلمون ﴾ ﴿ وما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان ربي يبسط الرزق)يوسع المال (لمن يشاء) على من يشاء (لايعلمون) لايصدقون به (عندنا زلفى) قريب بالدرجات (وعمل صالحا) خالصا (وهم في الغرفات) في الدرجات (١)

الآية (٤٣) : ﴿ واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ماهذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ماهذا الا افك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا تتلى) تقرأ (بينات) مبينات الحلال والحرام (يريد ان يصدكم) يصرفكم (مفترى) مختلق من تلقاء نفسه (للحق) للقران (الا سحر مبين) كذاب بين(٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٦٣ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٣

الآية (٤٥): ﴿ وكذب الذين من قبلهم ومابلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (ومابلغوا معشار ما آتيناهم) يقول ماجاوزوا معشار ما أنعمت عليهم (١)

الآية (٥١،٥٢): ﴿ ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب ﴾ ﴿ وقالوا آمنا به واني لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ ٠

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (فلا فوت) فلا نجاة (٢) وعن معاوية عن على عنه ايضا (اني لهم التناوس) يقول فكيف لهم الرد (٣) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (التناوش) الرجوع (٤)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٧٠ ٠

(٢) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٣٦ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٣٩٦ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٧٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٣٣٦ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٢٩٣ ، العمده في غريب القران : ص ٢٤٧ ، تنوير المقباس : ص ٣٦٣ ٠

* سورة فاطر *

الآية (٢،١): * الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق مايشاء ان الله على كل شيء قدير * * مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ومايمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم *

اخرج ابن ابيحاتم عن ابن عباس انه قال (فاطر السموات) بديع السموات وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فاطر السموات) خالق السموات (جاعل الملائكة) خالق الملائكة ومكرم الملائكة (مايفتح الله) مايرسل الله (من رحمة) من مطر ورزق وعافيه (فلا ممسك لها) فلا مانع لها للرحمه (مايمسك) مايمنع [٢]

الآية (٥): * يأيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور *

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (ولايغرنكم بالله الغرور) يقول الشيطان.[٣]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٣٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص١٣٨

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٤ .

(٣) جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٧٢ ، تنوير المقباس : ص ٣٦٤ ، التفسير الكبيرالمسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٣٠٠ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤

الآية (٨) : ﴿ افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أفمن زين له) حسن له (سوء عمله) قبيح عمله (فرآه حسنا) حقا (فلا تذهب نفسك) فلا تهلك نفسك بالحزن (عليهم حسرات) ندامات على هلاكهم (١)

الآية (١٠) : ﴿ من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلله العزة) القدرة والمنعة (والعمل الصالح يرفعه) يقبله بالكلم الطيب (الذين يمكرون السيئات) يشركون بالله (ومكر أولئك) صنع اولئك (هو يبور) يهلك ويفسد (٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .

الآية (١٢،١٣): ﴿ وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ﴾

﴿ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه مايملكون من قطمير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هذا عذب فرات) حلو سائل (سائغ) شهى (١) (ملح اجاج) مر مالح لايستطيع أحد شربه (٢) وعنه كذلك في معنى قوله تعالى (حليه) زينة اللؤلؤ والجواهر (وترى الفلك) السفن (مواخر) مقبلة ومدبرة (٣) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مواخر) جوارى (٤) (يولج الليل في النهار) يدخل الليل في النهار (وسخر الشمس والقمر) وذلل ضوء الشمس والقمر (لأجل مسمى الى وقت معلوم (٥) وعن ابن عباس ايضا في معنى قوله تعالى (له الملك) الخزائن (والذين تدعون) تعبدون (مايملكون من قطمير) وهو الشىء الذى يتعلق به النواة من القمح (٦) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (القطمير) شق النواة (٧) أو قال كذلك هو اللفافة التى تكون على نواة التمر (٨)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .
(٢) العمده في غريب القران : ص ٢٤٨ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٦٥ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ٣١٤ ، جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٨٣ .
(٧) العمده في غريب القران : حـ ٢٤٨ ، تفسير القرطبي : حـ٦ ص ٥٤١٨
(٨) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ١٤٣ .

الآية (١٨) : ﴿ ولاتزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لايحمل منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولاتزر وازرة وزر اخرى) لاتحمل حاملة حمل اخرى (اقاموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (ومن تزكى) وحد واصلح وتصدق بماله (فانما يتزكى)يوحد ويصلح ويتصدق (والى الله المصير) المرجع في الاخرة [١]

الآية (٢١) : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(الحرور) الريح الحارة في الليل والسموم بالنهار[٢] أو قال هوالحبة والنار[٣]

الآية (٢٧) : ﴿ الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الم تر) الم تعلم (انزل من السماء ماء) مطرا (مختلف الوانها) اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك[٤] (ومن الجبال جدد) طرق[٥] وقد استشهد بقول الشاعر:

قد غادر النسع في صفحاتها جددا كأنها طرق لاحت على آكم[٦]

---

(١)تنوير المقباس : ص ٣٦٦ .
(٢) لباب التأويل في معاني التنزيل :جـ ٢٢ ص ١٨٣
(٣) تنويرالمقباس : ص ٣٦٦
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٦٦
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٦٦ ، فتح القدير :جـ ٤ ص ٣٥١.
مختصر تفسيرابن كثير :جـ ٣ ص ١٤٥ ، زاد المسير :جـ ٧ ص ٤٨٦ .
(٦) الاتقان في علوم القران

الآية (٢٩) : ﴿ انالذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانيه يرجون تجارة لن تبور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الذين يتلون) يقرءون (كتاب الله) القرآن (واقاموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (انفقوا) تصدقوا (مما رزقناهم اعطيناهم من الاموال (لن تبور) لن تهلك ولن تفسد [١]

الآية (٣٥) : ﴿ الذى أحلّنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذى اصلنا) انزلنا (دار المقامة) يعنى الجنة (لايمسنا) لايصيبنا (نصب) تعب وعناء (ولايمسنا) يصيبنا [٢] (لغوب) اعياء [٣]

الآية (٣٧) : ﴿ وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل او لم نعمركم مايتذكر فيهمنتذكروجاءكمالنذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يصطرخون) يستغيثون فيها (نعمل صالحا) خالصا في الايمان (او لم نعمركم) نمهلكم (مايتذكر فيه) مايتعظ فيه (فما للظالمين) للكافرين (من نصير) مانع من عذاب الله [٤]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٦٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٣ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٦٣ . جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٩٣، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ .
(٤) تنويرالمقباس : ص ٣٦٨ .

الآية (٤٣) : ﴿ استكبارا في الارض ومكر السئ ولايحيق المكر السئ الا بأهله فهل ينظرون الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايحيق) لايجب (ولايحيط المكر السئ) للقول القبيح والعمل القبيح (الا بأهله الا على اهله (فهل ينظرون) فهل ينتظرون (سنت الاولين) عذاب الاولين وعنه كذلك في معنى قوله تعالى (فلن تجد لسنة الله) لعذاب الله (تبديلا) تغيرا [1]

الآية (٤٤) : ﴿ أولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا اشد منهم قوة وماكان الله ليعجزوه من شئ في السموات ولا في الارض انه كان عليما قديرا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اولم يسيروا) يسافروا كفار مكة (فينظروا) يتفكروا ويعتبروا (كيف كان عاقبة) جزاء (ليعجزه)ليفوته .[2]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٢٦٨ .

(٢) تنوي رالمقباس : ص ٢٦٨

* ســـورة يـــــس *

الآية (١): * يـــس *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يس) يقول انسان بلغــه السريانيه [١]

الآية (٨،٩): * انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقحمـــون * * وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهـــم لايبصرون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في اعناقهم)في ايمانهـــم (الى الاذقان) الى اللحى (فهم مقحمون) مغلولون (وجعلنا مـــن بين ايديهم) من امر الاخرة (سدا) غطاء (ومن خلفهم) من امــر الدنيا (سدا) غطاء [٢]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٦٩ ، جامع البيان :حـ ٢٢ ص ٩٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٧ ص ٣٢٣ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :حـ ٦ ص ٢ تفسير النسفي : حـ ٤ ص ٢ ، احكام القران : حـ ٤ ص ١٦٠٧ ، لباب التأويل فـي معاني التنزيل :حـ ٢٢ ص ١٩٥ ، مدارك التنزيل وحقائق التنزيل حـ ٢٢ ص ١٩٥ الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٨٤ ، زاد المسير :حـ ٧ ص ٣ ، فتح القديـر حـ ٤ ص ٣٦٠ ، تفسير القرطبي :حـ ٦ ص ٥٤٤٨ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٦٩ .

الآية (١٨، ١٩) : ﴿ قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم لتنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم ﴾ ﴿ قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انا تطيرنا بكم) تشاءمنا منكم (لنرجمنكم لنقتلنكم) (وليمسنكم) يصيبنكم (عذاب اليم) وجيع وهو القتل (طائركم) شدتكم وشؤمكم (أئن ذكرتم) تشاءمتم (بل انتم قوم مسرفون) مشركون (١)

الآية (٢٣) : ﴿ أأتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولاينقذون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من دونه) من دون الله (الهة) اصناما (ان يردن الرحمن بضر) ان يصيبن الرحمن بشدة عقاب (ولاهم ينقذون) لايجدون (٢)

الآية (٣٠) : ﴿ ياحسرة على العباد مايأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ياحسرة على العباد) ياويل العباد (٣)

---

(١) تنوير المقباس :ص ٣٧٠ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٧٠ .

(٣) مختصر تفسير ابن كثير :جـ ٣ ص ١٦١ .

الآية (٣٩،٤٠): ﴿ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾﴿ لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ﴾ .

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (كالعرجون القديم) العذق اليابس[1]
وعن معاوية عن علي عنه ايضا (يسبحون) يقول يجرون[2]

الآية (٤١): ﴿ وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (في الفلك المشحون) يقول الممتلىء[3] وعن ابي عن ابيه عنه ايضا (المشحون) المنقل[4]
أو قال كذلك (المشحون) الموقر[5]

الآية (٤٧): ﴿ واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انفقوا) تصدقوا على الفقراء (مما رزقكم الله) اعطاكم الله (انطعم) انتصدق (اطعمه) رزقه (الا في ضلال مبين) في ضلال بين[6]

---

(١) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ١٦٣ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ .
(٢) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٧ ، تنوير المقباس : ص ٣٧١ .
(٣) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٧ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ،
(٤) جامع البيان ظ حـ ٢٣ ص ٧ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٧١ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٦٤ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٧١ .

الآية (٥١،٥٢) : ﴿ ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلـــــون ﴾
﴿ قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (من الاحداث) يقول مـــــن
القبور [١] وقد استشهد بقول عبدالله بن رواحه :

حتى يقال اذا مروا على جدثي ارشده الله من غاز وقدرشدا [٢]

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (ينسلون) يخرجون [٣] (من بعثنا)
من نبهنا (من مرقدنا) من منامنا [٤]

الآية (٥٥،٥٦) : ﴿ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهـــــون ﴾ ﴿ هم وازواجهم
في ظلال على الارائك متكئون ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (فاكهون)
فرحون [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فاكهون) معجبون أو قـــــال
كذلك ناعمون اذا قرأت بالالف (هم وازواجهم) حلائلهم (علـــــــى
الارائك) على السرر في الحجال (متكئون) جالسون [٦]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ١١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ،
(٢) معجم غريب القران : ص ٢٤٥ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧٦ ،
تنوير المقباس : ص ٣٧٢ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ١١ ، تنوير المقباس : ص ٣٧٢ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٧٢ .
(٥) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٨٠ ، تفسير القرطبي : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير
ابن كثير : حـ ٣ ص ١٦٦ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ١٠ .
زاد المسير : حـ ٧ ص ٢٨ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، جامع
البيان : حـ ٢٣ ص ١٤
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٧٤

الآية (٦٦) : ﴿ ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (فأنى يبصرون) يقول فكيف تهتدون (١).

الآية (٦٨، ٦٩) : ﴿ ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون ﴾ ﴿ وماعلمناه الشعر وماينبغى له الا هو الا ذكر وقرآن مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ومن نعمره) نمهله في العمر ننكسه) نحطه (افلا يعقلون) افلا يصدقون بذلك (ماينبغى له) مايصلح له الشعر (الا ذكر) عظة (وقران مبين) بين للحلال (٢)

---

(١) جامع البيان :جـ ٢٣ ص ١٨ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٧٢ ٠

﴿ ســـورة الصافـــات ﴾

الآية (٩) : ﴿ دحـــورا ولهـــم عـذاب واصـــب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واصب) دائم [١]

الآية (١١) : ﴿ فاستفتهـم أهم أشد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب ﴾

عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس قال (اللازب) الجيـــد [٢] وعنه أيضا معنى آخر لهذه الكلمه (اللازب) الملتصق [٣] وقـــد استشهد بقول النابغة :

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ولا تحسبون الشر ضربة لازب [٤]

الآية (١٣،١٤،١٥،١٦) : ﴿ واذا ذكّروا لايذكرون ﴾ ﴿ واذا رأوا آية يستسخـــرون ﴾ ﴿ وقالوا ان هذا الا سحر مبين ﴾ ﴿ءاذا متنا وكنا ترابـــا وعظاما ءانّا لمبعوثون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(واذا ذكروا) وعظوا بالقران (لايذكرون) لايتعظون(آية) علامة (يستسخرون) يهزءون بها (الا سحر مبين) كذب بين (أئذا متنا وكنا) صرنا (أئنا لمبعوثون) لمحيون [٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٧٤، زاد المسير :حـ ٧ ص ٤٧ ٠

(٢) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٢٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ٧ص ٣٥٤ مختصر تفسيرابن كثير :حـ ٣ ص ١٧٦ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٣٩٠ ٠

(٣) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٢٩ ، فتحالقدير : حـ ٤ ص ٣٨٩ ، تفسير غريب القران ص ٤٨

(٤) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٦١ ، معجم غريب القران : ص ٢٧٩

(٥) تنوير المقباس : ص ٣٧٤ ٠

الآية (٢٢ الى ٢٦): ﴿ احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون ﴾ ﴿ من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم ﴾﴿ وقفوهم انهم مسئولون ﴾ ﴿ مالكم لا تناصرون﴾ ﴿ بل هم اليوم مستسلمون﴾

اخرج الفرياني وسعيد بن منصور وابن ابي شيبه وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس (وازواجهم) قال اشباههم وفي لفظ عنه ونظراءهم[١] أو قال كذلك وقرناءهم [٢] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (فاهدوهم) فاذهبوا بهم (الى صراط الجحيم) الى وسط النار [٣] (وقفوهم انهم مسؤلون) قال احبسوهم انهم محاسبون[٤] (مستسلمون) خاضعون [٥]

الآية (٤٦،٤٧): ﴿ بيضاء لذة للشاربين ﴾ ﴿ لا فيها غول ولاهم عنها ينزفون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بيضاء لذه) شهوه (غول) وجع البطن وذهاب العقل[٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (غول) صداع[٧] (ينزفون) يسكرون ، وقد استشهد بقول عبدالله بن رواحه :

ثم لاينزفون عنها ولكن يذهب الهم عنهم والغليل [٨]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ٣٩٤ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٧٥ ٠ مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٧٦
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٧٥
(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ٤٣٩، تنوير المقباس : ص ٣٧٥ ٠
(٥) تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٥٥١٨، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٣ ص ٢٥٣٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٧٥
(٧) تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٥٥٢٣، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٧٩ ، فتح القدير : حـ ٤ ص٣٩٥ ، جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٣٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٧ ص ٣٦٠ ، البحر الماد : حـ ٧ ص ٣٥٨ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ ، زاد المسير حـ : حـ ٧ ص ٥٦
(٨) معجم غريب القران : ص ٢٨٤ ،تنوير المقباس : ص ٣٧٥، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٧١

الآية (٤٨،٤٩) : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ ﴿ كأنهن بيض مكنـــون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قاصرات الطرف) جوار غاضات العين (بيض مكنون) الجوهر المصون [١] وعنه معنى آخـــــر لهذه الكلمة (بيض مكنون اللؤلؤ المكنون)[٢]

الآية (٥٣ ـ ٥٥) : ﴿ أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون ﴾ ﴿ فاطلـــع فراه في سواء الجحيم ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (أئنا لمدينون) يقول : لمجاوزن[٣] وعنه ايضاً (سواء الجحيم) وسط الجحيم[٤] وقـــد استشهد بقول الشاعر :

رماها بسهم فاستوى في سوائها وكان قبولا للهوى ذى الطوارق[٥]

الآية (٥٦،٥٧) : ﴿ قال تالله ان كدت لتردين ﴾ ﴿ ولولا نعمة ربي لكنت مـــن المحضريـــن ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تالله) والله (وان كـــدت) قد قربت واردت (لتردين) لتغوين عن الدين (ولولا نعمة ربــــي) منـــة ربـــى (لكنت من المحضرين) من المعذبين (٦)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٣٠٦ ٠
(٢) الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ ٠
(٣) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٣٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٧ ص ٣٦١ البحر الماد :حـ ٧ ص ٣٥٩ ،
(٤) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٣٩ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٨٠ ، الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ ، معجم غريب القران : ص ١١٢ ٠
(٥) معجم غريب القران : ص ٢٦١، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٦٨ ، تنوير المقباس : ص ٣٧٦ ٠
(٦) تنويـر المقباس : ص ٣٧٦

الآية (٦٣،٦٤،٦٥): ﴿انا جعلناها فتنة للظالمين ﴿ ﴾ انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ﴿ ﴾ طلعها كانه رؤوس الشياطين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اناجعلناها) ذكرناها (فتنة) بليه (انهاشجرة تخرج) تنبت (اصل الجحيم) في وسط النار (طلعها) ثمرها [1]

الآية (٦٩،٧٠): ﴿ إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴿ ﴾ فهم على اثارهم يهرعون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (انهم الفوا آباءهم ضالين) اى وجدوا آباءهم ضالين[2] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (على اثارهم) على دينهم (يهرعون) يسرعون ويمشون يعملون بعملهم[3]

---

(١) تنوير المقباس: ص ٣٧٦ ·
(٢) جامع البيان: جـ ٢٣ ص ٤٢ ، الاتقان في علوم القران: جـ ١ ص ١٥٤ ، فتح القدير: جـ ٤ ص ٣٩٩ ، تنوير المقباس: ص ٣٧٦ ·
(٣) تنوير المقباس: ص ٣٧٦ ·

الآية (٨٩الى ٩٤): ﴿ فقال انى سقيم ﴾ ﴿ فتولوا عنه مدبرين ﴾ ﴿ فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون مالكم لاتنطقون ﴾ ﴿ فراغ عليهم ضربا باليمين ﴾ ﴿ فاقبلوا اليه يزفون ﴾

اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قوله (اني سقيم) قال مريض واخرج ابن جرير عنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (سقيم) مطعون [1] (فتولوا عنه مدبرين) فاعرضوا عنه ذاهبين (فراغ) فاقبل ابراهيم (مالكم لاتنطقون) لاتجيبون (فراغ عليهم) فأقبل عليهم (يزفون) يسرعون [2] وعنه معنى اخر لهذه الكلمه (يزفون) يرجون [3] أو قال يخرجون [4]

الآية (١٠٢،١٠٣): ﴿ فلما بلغ معه السعى قال يابنى انى ارى في المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ماتؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ﴾ ﴿ فلما اسلما وتله للجبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (السعى) العمل [5] (انى ارى في المنام) امرت في المنام (ماذا ترى) تشيروتأمر (فلما اسلما) اتفقا واسلما لامر الله (وتله للجبين) اليه لوجهه ويقال لجبينه . [6]

---

(١) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٠٦ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٣٧٧ .
(٣) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٤٧ .
(٤) فتح القدير: حـ ٤ ص ٤٠٦ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٧٧ ، جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٤٩ ، فتح القدير حـ ٤ ص ٤٠٦ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٣٦٩ ، الاتقان فيعلوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٣٧٧

الآية (١٢٥،١٢٦،١٢٧): * اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين * الله ربكم ورب آبائكم الاولين * فكذبوه فانهم لمحضرون * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اتدعون بعلا) اتدعون ربا[١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (بعلا) صنما[٢] (الله ربكم) هو خالقكم (ورب آبائكم) خالق ابائكم (فانهم لمحضرون) لمعذبون في النار[٣]

الآية (١٤٠،١٤١،١٤٢): * اذ أبق الى الفلك المشحون * فساهم فكان من المدحضين * فالتقمه الحوت وهو مليم *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الفلك المشحون) المملوء[٤] ابن اجرير وابن المنذر والبيهقي عنه ايضا (فساهم) قال اقترع[٥] (فكان من المدحضين) قال من المقروعين[٦] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (وهو مليم) سيء[٧] وقد استشهد بقول امية) ابن ابي الصلت :

برئ النفس ليس بأهل ولكن المسئ هو المليم[٨]

---

(١) ايضاح الوقف والابتداء : حـ ١ ص ٧٢ ، تفسير القرطبي : حـ ١٧ ص ٥٦١ زاد المسير حـ:٧ ص ٨٠ .
(٢) العمده في غريب القران : ص ٢٥٦ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٥٦١، تنوير المقباس : ص ٣٧٨ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٧٨.
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٥٢ .
(٥) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤١٢ ، معجم غريب القران : ص ٩٥ .
(٦) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤١٢ ، جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٦٣ ، تنوير المقباس ص ٣٧٩
(٧) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤١٢ .
(٨) معجم غريب القران : ص ٢٨٠ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٦٣ .

الآية (١٤٣،١٤٥،١٤٦): ﴿ فلولا انه كان من المسبحين ﴾ ﴿ للبث في بطنه الى يوم يبعثون ﴾ ﴿ فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾ ﴿ وانبتنا عليه شجرة من يقطين ﴾

عن سفيان عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس (فلولا انه كان من المسبحين ﴾ قال من المصلين[١]
وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (فنبذناه بالعراء) القيناه بالساحل (من يقطين) قال القرع[٢]

الآية (١٥٣،١٥٤،١٥٥): ﴿ أصطفى البنات على البنين ﴾ ﴿ مالكم كيف تحكمون ﴾ ﴿ أفلا تذكرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أصطفى البنات) اختار الاناث (على البنين) على الذكور (مالكم كيف تحكمون) بئسما تقضون (افلا تذكرون) افلا تتعظون[٣]

الآية (١٦٢،١٦٣): ﴿ ماأنتم عليه بفاتنين ﴾ ﴿ الا من هو صال الجحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ماأنتم عليه بفاتنين مضلين [٤] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (الا من هو صال الجحيم) داخل النار معكم [٥]

---

(١) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٦٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ١٩١ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٣١ ، تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٢٥٧٠ لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٣ ص ٢٥٣ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٤١٢ ٠
(٢) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٦٥ ، ص ٦٦ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٤١٢ ، الاتقان في علوم القرآن :حـ ١ ص ١١٤ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٧ ص ١٩٣ ، تنوير المقباس : ص ٣٧٩ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٣٧٩ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٣٧٩ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ٠
(٥) تنوير المقباس : ص ٣٧٩

* ســـورة ص *

الآية (١،٢،٣): * ص والقران ذى الذكر * *بل الذين كفروا في عزة وشقاق *
كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذى الذكر) ذى البيان[1]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ذى الذكر) قال الشرف[1]
(في عزة) حمية وتكبر (شقاق) خلاف وعداوه (من قـــــرن)
من الامم الخاليه[3] (حين مناص) حين فرار[4].
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (حين مناص) حين مغاث[5]

الآية (٧): * ماسمعنا بهذا في الملة الأخرة ان هذا الا اختـــــلاف *

عن معاوية عن علي ع ن ابن عباس قوله (انهذا الا اختـــلاق)
يقول تحـــرض[6]

---

(١) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٣٤ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٦٠ ، تنوير المقباس : ص ٣٨٠ ، المعجم المفهرس ص ٢٣١

(٢) مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٩٦ ، تنوير المقباس : ص ٣٨٠ ، حامـــع البيان :حـ ٢٣ ص ٧٥ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٢٤ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٨٠ .

(٤) الاتقان في علوم القران :حـ ١ ص ١٥٤ ، فتح القدير : حـ ٤ ص ٤٢٢ ، تنويـــر المقباس : ص ٣٨٠ .

(٥) حامع البيان :حـ ٢٣ ص ٧٧ .

(٦) جامع البيان : حـ ٢٢ ص ٨١ ، الاتقان في علوم قالران : حـ ١ ص ١٥٤، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٩٨ ، المعجم المفهرس للقران الكريم : ص ٢٤٢ .

الآية (١٠،١٢): ﴿ أم لهم ملك السموات والارض ومابينهما فليرتقوا في الاسباب ﴾

﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (فليرتقوا في الاسباب) قال في السماء[1] (ذو الاوتاد) ذو البناء المحكم وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ذو الاوتاد) ذو الجنود [2] أو قال كذلك صاحب الملك الثابت أو يقال صاحب العذاب [3]

الآية (١٥،١٦): ﴿ وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة مالها من فواق ﴾ ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (مالها من فواق) من ترداد[4]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مالها من فواق) مالها من رجعة [5] واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس (عجل لنا قطنا) قال نصيبنا من الجنة [6] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (القط) قال الحساب أو الصحيفة [7] أوالعذاب[8] أو قال كذلك الجزاء ، وقد استشهد بقول الاعشى :

ولا الملك النعام يوم لقيته   بأمته يعطى القطوط ويأفق[9]

---

(١) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٨٢ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤، جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٨٤ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٩٨.

(٢) زاد المسير :حـ ٧ ص ١٠٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٧ ص ٣٨٦ المعجم المفهرس : ص ٢٢٧ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٨١ .

(٤) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٨٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٧ ص ٣٨٩

(٥) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٨٤، فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٢٧ ، تفسيرالبغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٣٦ ، مدراك التنزيل وحقائق التأويل : حـ ٢٣ ص ٢٦٥ تنوير المقباس : ص ٣٨١ .

(٦) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٢٧ ، البحر الماد :حـ ٧ ص ٣٨٨ .

(٧) زاد المسير :حـ ٧ ص ١٠٨ ، ص ١٠٩

(٨) جامع البيان : حـ ٢٣ ص ٨٥ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤

(٩) معجم غريب القران : ص ٢٨٦ ، الاتقان في علوم القرات :حـ ١ ص ١٦٢

الآية (١٧،١٨) : ﴿ أصبر علىمايقولون وأذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب ﴾ ﴿ انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (ذا الايد قال القوة[١]

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (انه اولب) مطيع[٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الأواب) المسبح أو قال كذلك الموقن[٣] (يسبحن) يصلين[٤]

الآية (٢٠) : ﴿ وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فصل الخطاب) بيان الكلام[٤]

الآية (٢٢،٢٣) : ﴿ اذا دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لاتخف خصمان بغى بعضنا على بعض فأحكم بيننا بالحق ولاتشطط وأهدنا الى سواء الصراط ﴾ ﴿ انهذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزنى في الخطاب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بغى) تطاول (فأحكم بيننا بالحق) بالعدل (ولاتشطط) لاتمل ولاتجر (وأهدنا الى سواء الصراط) دلنا الى الصواب[٥] (أكفلنيها) اعطينها[٦]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ٤٢٧، زاد المسير :حـ ٧ ص ١١٠، تنوير المقباس : ص ٣٨١ معجم غريب القران : ص ١٠، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ١٩٩، جامع البيان :حـ ٢٣ ص ٥٦ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، المعجم المفهرس ص ٢٧٨ ، لباب التأويل في معانى التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٦٦.

(٢) لباب التأويل في معانى التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٦٦ ، تنوير المقباس : ص ٣٨١

(٣) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٢٧ .

(٤) تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٦٠٢ .

(٥) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :حـ ٦ ص ٣٧ ، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٣ ص ٣٦٨ ، تفسيرالقرطبي : حـ ٧ ص ٥٦٠٦ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٣٨١

(٧) تفسير القرطبى : ٧ ص ٥٦١٨، لباب التأويل فى معاني التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٧١

الآية (٢٤): ﴿ قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وانكثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (وظن داود انما فتناه) قال اختبرناه (١)

الآية (٣٨،٣٩،٤٠): ﴿ وآخرين مقرنين في الاصفاد ﴾ ﴿ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ ﴿ وان له عندنا لزلفى وحسن مئآب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في الاصفاد)في الوثاق (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (في الاصفاد) في الاغلال (عطاؤنا) ملكنا ياسليمان(أو أمسك) احبس في الغل (وان له عندنا لزلفى) قربى في الدرجات (وحسن مآب) مرجع في الآخره (٣)

الآية (٤٤) : ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (خذ بيدك ضغثا) قال هي الأسل (٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة الضغث اشكال النخل (٥) أو كذلك الحزمة (٦) وعن ابي عن ابيه عنه ايضا (اواب المسبح (٧)

---

(١) فتح القدير :ﺣ ٤ ص ٤٢٨ ، جامع البيان : ﺣ ٢٣ ص ٩٢ ، معجم غريب القران : ص ١٥٢ ، مختصر تفسير ابن كثير :ﺣ ٣ ص ٢٠٠ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ﺣ ٢٣ ص ٢٧٢ .

(٢) تفسير القرطبي :ﺣ ٧ ص ٥٦٥٥ ، معجم غريب القران : ص ١١٤.

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٨٣ .

(٤) فتح القدير :ﺣ ٤ ص ٤٣٩ .

(٥) تفسير القرطبي : ﺣ ٧ ص ٥٦٥٧ ، التفسير الكبير : ﺣ ٧ ص ٤٠١، البحر الماد: ﺣ ٧ ص ٣٩٩ ، العمده في غريب القران : ص ٢٦٠ .

(٦) فتح القدير :ﺣ ٤ ص ٤٤٠ ، الاتقان في علوم القران : ﺣ ١ ص ١٥٤

(٧) جامع البيان : ﺣ ٢٣ ص ٩٨

الآية (٤٥): ﴿ واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب أولى الايدى والابصار
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اولي الايدى) القوة في العبادة[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (اولى الايدى) اولى النعمة[٢]

الآية (٥١،٥٢): ﴿ متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب ﴾ ﴿ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (متكئين فيها) جالسين على السرر في الحجال (يدعون فيها) يسألون في الجنة (قاصرات الطرف) غاضات العين قانعات بأزواجهن (أتراب) مستويات في السن والسمنه[٣]

الآية (٥٧،٥٨): ﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾ ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قوله (غساق) قال الزمهرير[٤] وعن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (وآخر من شكله) من نحوه (ازواج) الوان من العذاب[٤]

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٣ ص ٢٨٧، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :حـ ٦ ص ٥١ ، فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٤٠ ، زادالمسير: حـ ٧ ص ١١٠ الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤، تنوير المقباس : ص ٣٧٣ .

(٢) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٤٠ (٣) تنوير المقباس : ص ٣٨٤

(٤) فتح القدير :حـ ٤ ص ٤٤٣، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٧ ص ٤٠٥ زاد المسير :حـ ٧ ص ١٥٠ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٦٦٥، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٥٢ ، العمده في غريب القران : حـ ٢٦٠، لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٣ ص ٢٩٠ ، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٤ .

(٤) جامع البيان :حـ ٢٣ ص ١١٥ ، فتح القدير حـ ٤ ص ٤٤٣ ، تنوير المقباس : ص ٣٨٣

الآية (٥٩،٦٠) : ﴿هذا فوج مقتحم معكم لامرحبا بهم انهم صالو النار﴾ ﴿قالوا بل انتم لامرحبا بكم انتم قدمتوه لنا فبئس القرار﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هذا فوج) جماعه (مقتحم) داخل (لامرحبا بهم) لاوسع الله عليهم(انهم صالوا النار) دخلوا النار وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (بل انتم لامرحبا بكم) لاوسع الله عليكم (انتم قدمتوه) شرعتموه (فبئس القرار) المنزل لنا ولكم (١)

الآية (٦٧،٦٨) : ﴿قل هو نبأ عظيم﴾ ﴿انتم عنه معرضون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (نبأ) خبر (عظيم) كريم شريف (انتم عنه معرضون) مكذبون(٢)

الآية (٧٧،٧٨) : ﴿قال فاخرج منها فانك رجيم﴾ ﴿وان عليك لعنتى الي يوم الدين﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فانك رجيم) ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي (وان عليك لعنتى) عذابي وسخطئ (الى يوم الدين) يوم الحساب (٣)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٣٨٤ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٣٨٤ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٣٨٤ ٠

* سورة الزمر *

الآيه (٥)*(خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار *) ٠

عن معاويه عن علي عن ابن عباس قوله (يكور الليل على النهار) يلون الليل على النهار (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (يكور) يدور الليل على النهار (سخر) ذلل (لأجل مسمى) الى وقت معلوم ٠

الايه (٦) * (خلقكم من نفس واحده ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله الا هو فأنى تصرفون *)

قال ابن عباس في معنى قوله (انزل) خلق (من الانعام) من البهائم (ثمانية ازواج) أصناف (خلقا بعد خلق) حالا بعد حال)

(فأنى تصرفون)يقول من اين تكذبون (٢) ٠

---

(١) جامع البيان ص ٢٣ ،ص ١٢٣ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ص ٧ ص ٤١٩ / الانفاق في علوم القران ص ١ ص ١٥٤ فتح القدير ص ٤ ص ٤٥١ المعجم المفهرس للقران الكريم ص ٦٢٢ ٠

(٢) تنوير المقياس ص ٣٨٦

الآيـه (٨) * (واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار *)

قال ابن عباس في معنى قوله (واذا مس) اصاب (ضر) شدة وبلاء (منيبا اليه) مقبلا اليه بالدعاء (ثم اذا خوله) بدله (وجعل لله اندادا) اشكالا واعدالا (ليضل عن سبيله) عن دينه وطاعته (تمتع بكفرك) عش في كفرك (قليلا) يسيرا في الدنيا (انك من اصحاب النار) من اهل النار (١) ٠

الايه (٩) * (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب ٠*)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (امن هو قانت) مطيع الله (٢) (آناء الليل) جوف الليل (٣) وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (ألم تر) ألم تخبر (ماء) مطراً (ثم يخرج به) ينبت بالمطر (زرعا مختلفا الوانه) حبوبه (ثم يهيج) يتغير (ثم يجعله حطاما) يابسا (الذكرى) الموعظة (لاولى الالباب) لذوي العقول (٤)

---

(١) تنوير المقياس ص ٣٨٦

(٢) تنوير المقياس ص ٣٨٦ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ص ٧ ص ٤١٩ التفسير الكبير للفخر الرازي ص ٢٦ ص ٢٥٠ / جامع البيان ص ٢٣ ص ١٢٩ / المعجم المفهرس ص ٥٥٣ / تفسير القرطبي ص ٧ ص ٦٨٣ / مختصر تفسير ابن كثير ص ٣ ص ٣١٤ / العمده في غريب القران ص ٢٦١

(٣) تنوير المقياس ص ٣٨٦ ، (٤) تنوير المقياس ص ٣٨٧

الايه ٢٨ (قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون .

اخرج الاجدي والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى (غير ذي عوج) غير مخلوق (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (غير ذي عوج) غير مختلف (٢) .

الايه (٣٨) (ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون) .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (افرايتم ما تدعون) تعبدون (ان ارادني الله بضر) بشدة وبلاء (كاشفات ضره) رافعات بلاءه وشدته عني (او ارادني برحمة) بعافية (ممسكات) مانعات (حسبي الله) ثقتي بالله (عليه يتوكل المتوكلون) يعني به يثق الواثقون (٣) .

---

(١) فتح القدير ص ٤ ص ٣١٤ / تفسير القرطبي ص ٦٧ ص ٥٦٩

(٢) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ص ٦ ص ٦٢ / تفسير القرطبي ص ٦٧ ص ٥٦٩ / زاد المسير ص ٧ ص ١٧٩ / لباب التأويل ص ٢٣ ص ٣١١ المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ص ٢٧٨

(٣) تنوير المقياس ص ٣٨٩

الايه (٥٦) (ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت من جنب الله وان كنت لمن الساخرين) .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يا حسرتي) يا ندامتا (على ما فرطت من جنب الله) تركت من طاعة الله (وان كنت من الساخرين) وقد كنت من المستهزئين .

الايه (٦٠ - ٦١-٦٣) ويوم القيامه ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين * وينجي الله الذين آتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون * له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بآيات الله اولئك هم الخاسرون)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مثوى المتكبرين منزل الكافرين (الذين اتقوا) آمنوا واطاعوا ربهم (بمفازتهم) بايمانهم واحسانهم (لا يمسهم السوء) لا يصيبهم الشدة والعذاب (له مقاليد السموات) خزائن السموات (٦) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مقاليد السموات) مفاتيح السموات (٧)

---

(١) تفسير البغوي معالم القنزير ج ٦ ص ٥٦ / باب التأويل في معاني التنزيل ج ٢٣ ص ٣٢١

(٢) تنوير المقياس ص ٣٨٩ / المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ص٣٧٨

(٣) معجم غريب القران ص ٢٦٢ / الاتقان في علوم القران ج ١ ص ١٧٢

(٤) تنوير المقياس ص ٣٩٠

(٥) تنوير المقياس ص ٣٩١

(٦) تنوير المقياس ص ٣٩١

(٧) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص٤٣٧ / زاد المسير ج ٧ ص ١٩٤ / فتح القدير ج ٤ ص ٤٧٦ / جامع البيان ج ٢٤ ص ١٦

الايه ٧٤ – ٧٥) (وقالوا الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين * وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمدلله رب العالمين) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الحمدلله) المنه لله (الذي صدقنا وعده) انجزنا وعده (واورثنا الارض) انزلنا ارض الجنه (نتبوأ) ننزل (حيث نشاء) نشتهي (فنعم اجر العاملين) ثواب العاملين (وترى الملائكة حافين) محدقين (يسبحون بحمد ربهم) بأمر ربهم (بالحق) بالعدل (الحمدلله) الشكر لله والمنه لله (١)

---

(١) تنوير المقياس ص ٣٩١

* سورة غافـــــر *

الايه (١) (حـم)

عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس (الر) (وحم) حروف الرحمــن مقطعــه ، وعنه ايضا قسم اقسمه الله وهو اسم من اسماء اللـــــه (١) وعنه ايضا معنى آخـر لهذه الكلمه هو اسم الله الاعظــم (٢) ٠

الاية (٣) (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هـو إليه المصير) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذي الطول) ذي السعة والغنى(٣) وعنه معنى آخـر لهذه الكلمه (ذي الطول) ذي النعمة (٤) ٠

الايه (٥) (كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهـم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ليأخذوه) ليهلكوه (٥) جادلوا بالباطل) خاصموا الرسل بالشرك (ليدحضوا به الحق) ليبطلوا بالشرك الحق (فأخذتهم) عاقبتهـم (٦) ٠

---

(١) جامع البيان جـ ٢٤ ص ٢٦

(٢) تفسير النسفي جـ ٤ ص ٦٩

(٣) الاتقان في علوم القران جـ ١ ص ١٥٤ / البحر المادّ جـ ٧ ص ٤٤٦
مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٢٣٤ / تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٧٣٤
جامع البيان جـ ٢٤ ص ٢٨ / فتح القدير جـ٤ ص ٤٨٣ / تنوير المقياس ص٣٩٢

(٤) تفسير القرطبي جـ ٧ ص ٥٧٣٤

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط جـ ٧ ص ٤٤٩

(٦) تنوير المقياس ص ٣٩٣

الايه (٧) (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بحمد ربهم) بأمر ربهم (ويستغفرون) يدعون (وسعت كل شيء رحمة) ملأت كل شيء نعمة (واتبعوا سبيلك) دينك الاسلام (وقهم عذاب الجحيم) ادفع عنهم عذاب الله (١) ٠

الايه (١١) (قالوا ربنا أمتنا آثنتين وأحييتنا آثنتين فأعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (امتنا اثنتين مرتين (فأعترفنا) فأقررنا (بذنوبنا) بشركنا وجحودنا من ذلك (فهل الى خروج) رجوع الى الدنيا (٢) ٠

---

(١) تنوير المقياس ص ٣٩٣
(٢) تنوير المقياس ص ٣٩٣

الايه (١٥) (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذو العرش) صاحب العرش (من أمره) من قضائه (١) (على من يشاء) على من يحب (لينذر) ليخوف (٢) (يوم التلاق) يوم الآزفة (٣)

الايه (١٨) (وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لدى الحناجر) عند الحناجر (كاظمين) مغمومين محزونين (ما للظالمين) للمشركين (من حميم) من قريب (٤)

الايه (٢١) (او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة وآثارا في الارض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (او لم يسيروا) يسافروا كفار مكه (فينظروا) فيتفكروا (كيف كان عاقبة) جزاء (فأخذهم الله بذنوبهم) فعاقبهم الله بذنوبهم (من واق) من مانع (٥)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٣٤٥ / تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ٧٩ / زاد المسير ج ٧ ص ٢١١
(٢) تنوير المقباس ص ٣٩٤
(٣) فتح الغدير ج ٤ ص ٤٧٦
(٤) تنوير المقباس ج٦ ص ٧٩
(٥) تنوير المقباس ج٦ ص ٧٩

الايه (٣١) (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما اللـــــه يريـد ظلما للعبـــاد) ٠

عن معاويه عن علي بن ابن عباس(مثل داب قوم نوح) يقول مثل حال (١)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (مثل دأب) مثل عذاب (٢)

الايه (٣٧) (اسباب السموات فأطلع الى الـه موس واني لأظنه كاذبا وكذلـــك زين لفرعـون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب) ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (اسباب السموات) قال منـــزل السموات (٣) وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (اسباب السموات) ابواب السموات (فأطلـع) فأنظـر (زين لفرعون سوء عمله) قبـــح عمله (ما كيد فرعون) صنع فرعون) (٤) (الا في تباب) خسار (٥)

الايه (٤٦ ، ٤٧) (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعــــه ادخلوا آل فرعون اشد العذاب * واذ يتحاجون في النار فيقـــول الضعفـاء للذين استكبروا انا لنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنـا نصيبا من النـار) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اشد العذاب) الوان العذاب (٦) وعنه معنى آخر لهذ ه الكلمه (اشد العذاب) اسفل النار (واذ يتحاجون) يتخاصمون (فيقول الضعفاء) السفله (للذين استكبروا) تعظموا عن الايمان (تبعا) مطيعا على دينكم (فهل انتم مغنون) حاملـــون (نصيبا) بعضا (٧) ٠

---

(١) جامع البيان ج ٢٤ ص ٣٩/ فتح القدير ج ٤ ص ٤٩٣ / الاتقان في علوم القران ج ١ ص ٤٧٦ / المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم ص ٢٥٩

(٢) تنوير المقياس ص ٣٩٥ (٣) جامع البيان ج ٢٤ ص ٤٣ (٤) فتح القدير ج٤ ص ٤٩٣ / الاتقان في علوم القران ج ١ ص ٣٩٥ / مختصر تفسير ابن كثير ج٣ ص ٢٤٤ / حامع البيان ج ٢٤ ص ٤٩٣ / الاتقان في علوم القران ج ١ ص ١٥٤

(٥) تفسير البقوي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ٨١/ لباب التأويل فـــي معاني التنزيل ج ٢٤ ص ٣٥٦ ٠ (٦) تنوير المقياس ص ٣٩٨

(٧) تنوير المقياس ص ٣٩٩

الايه (٦٠ – ٦١) (وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين * الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون) ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان الذين يستكبرون) يتعاظمون (عن عبادتي) عن توحيدي وطاعتي (سيدخلون جهنم داخرين) صاغرين (الذي جعل لكم) خلق لكم (الليل لتسكنوا فيه) لتستقروا في الليل (والنهار مبصرا) مطلبا مضيئا (ان الله لذو فضل) لذو من (١)

الايه (٨٠ – ٨١) ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون * ويريكم اياته فأي آيات الله تنكرون)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الله الذي جعل لكم) خلق لكم (لتبلغوا) لكي تطلبوا (حاجة في صدوركم) في قلوبكم (على الفلك) على السفن في البحر (تحملون) تسافرون (آياته) عجائبه الشمس والقمر (تنكرون) تجحدون (٢)

---

(١) تنوير المقياس ص ٣٩٩

(٢) تنوير المقياس ص ٤٠٠

* سورة فصلت *

الايه (٨) (ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون)

عن معاويه عن علي عن ابن عباس قوله (اجر غير ممنون) يقول غير منقوص (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمه فقال (غير ممنون) غير مقطوع (٢) .

الايه (١١) (ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض إئتنيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين) .

اخرج ابن جرير وابن المقدر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (أئتينا) قال اعطيا (قالتا أتيئنا) قال أعطينا (٣)

الايه (١٥) (فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون) .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاستكبروا) تعظموا عن الايمان (او لم يروا) او لم يعلموا (هو اشد منهم قوة) منعة يقدر على اهلاكهم (وكانوا بآياتنا) بكتابنا ورسولنا (يجحدون) يكفرون (٤)

---

(١) جامع البيان ج ٢٤ ص ٦١ / البحر الماء ج ٧ ص ٤٨٢ / التفسير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٨٥

(٢) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ج٢٤ ص ٣٧٢٢ / لباب التأويل في معاني التنزيل ج ٢٤ ص ٣٧٢ / تنوير المقياس س ٤٠١ / معجم غريب القران ص ١ / تنوير المقياس ص ٤٠١

(٣) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٥٧٨٥ / لباب التأويل في معاني التنزيل ج٢٤ص١٧٢٢ فتح القدير ج ٤ ص ٥١٩

(٤) تنوير المقياس ص ٤٠١

الايه ١٦ ، ١٧) (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون * واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأرسلنا) سلطنا (١) ريحا صرصرا) باردا شديدا (٢) (نحسات) متتابعات (٣) وعنه معنى اخر لهذه الكلمه (نحسات) مشئومات عليهم بالعذاب ويقال شديدة (عذاب الخزى) الشديد وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (ولعذاب الاخرة اخزى) اشد مما كان لهم في الدنيا (وهم لا ينصرون) لا يمنعون من عذاب الله (٤) .

وعن معاويه عن علي عن ابن عباس ايضا قوله (واما ثمود فهديناهم) أي بينا لهم (٥)

الايه (١٩) (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون)

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (فهم يوزعون) قال يدفعون (٦)

---

(١) تنوير المقياس ص ٤٠١

(٢) تنوير المقياس ص ٤٠١ / التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ج ٧ ص ٤٩٠ / زاد المسير ج ٧ ص ٢٤٧ .

(٣) العمده في غريب القران ص ٢٦٤ / زاد المسير ج ٧ ص ٢٤٨ / تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٥٧٩٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٧ ص ٤٩١

(٤) تنوير المقباس: ص ٤٠٣ جامع البيان : حـ ٢٤ ص ٦٦ ،

(٥) جامع البيان : حـ ٢٤ ص ٦٦ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٥٩ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٧٩٣ ، تفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٤٩١ ، لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢٤ ص ٣٧٩ ، تفسير البغوي : حـ ٦ ص ٩١ .

(٦) فتح القدير : حـ ٤ ص ٥١٢ .

الآية (٢٣،٢٤) : ﴿وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم ار داكم فاصبحتم من الخاسرين﴾ ﴿ فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ارداكم) طرحكم في النار[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (ارداكم) اهلككم (فاصبحتم) صرتم (من الخاسرين) من المغبونين بالعقوبة (فالنار مثوى لهم) منزل لهم (وان يستعتبوا) يسألوا الرجعة (فما هم من المعتبين) الراجعين الى الدنيا [2]

الآية (٢٥،٢٦) : ﴿ وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم مابين ايديهم وماخلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الحن والانس انهم كانوا خاسرين ﴾ ﴿ وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قيضنا لهم) جعلنالهم (قرناء) اعوانا وشركاء من الشياطين (وحق) وجب (خاسرين) مغبونين بالعقوبة[3] (الغوا فيه) الغطوا فيه[4]

الآية (٣١) : ﴿ نحن أولياؤكم فيالحياة الدنيا وفي الآخرةولكم فيها ماتشتهى انفسكم ولكم فيها ماتدعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ماتدعون) ماتتمنون[5]وعنه ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (تدعون) تسالون[6]

---

(١) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٩٢
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٠٣ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٠٣ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٠٣ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ٩٢ لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٤ ص ٣٨٢ ،
(٥) التفسير الكبير للفخر الرازي: حـ ٢٧ ص ١٢٣ ، (٦) تنوير المقباس : ص ٤٠٣

الآية (٣٥) : ﴿ ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذو حظ عظيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذو حظ عظيم) نصيب وافر [(١)]

الآية (٣٨) : ﴿ فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لايسئمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فان استكبروا) تعظموا عن الايمان والعبادة لله (يسبحون) يصلون لله (وهم لايسأمون) لايملون من عبادة الله ولايفترون[(٢)] وقد استشهد بقول الشاعر :

من الخوف لاذو سأمة من عبادة ولاهو من طول التعبد يجهد[(٣)]

الآية (٣٩) : ﴿ ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى احياها لمحي الموتى انه على كل شئ قدير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الارض خاشعة) ذليلة منكسرة ميتة (فاذا انزلنا عليها الماء) المطر (اهتزت) استبشرت بالمطر ويقال تحركت بالنبات (وربت) كثرت[(٤)]

---

(١) تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٥٨٠٧ ، تنوير المقباس : ص ٤٠٣ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٠٣ ٠
(٣) معجم غريب القران : ص ٢٥٨ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٦٧ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٠٤ ٠

الآية (٤٧،٤٩) : ﴿ اليه يرد علم الساعة وماتخرج من ثمرات من اكمامها وماتحمل من انثى ولاتضع الا بعلمه ويوم يناديهم اين شركاءى قالوا آذناك مامنا من شهيد ﴾ ﴿ وضل عنهم ماكانوا يدعون من قبل وظنوا مالهم من محيص ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (آذناك) يقول علمناك [١]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (آذناك) قال اسمعناك[٢] (وضل عنهم) اشتغل عنهم (ماكانوا يدعون) يعبدون (وظنوا) علموا وايقنوا (مالهم من محيص) من ملجأ ولامغيث ولانجاة من النار [٣]

الآية (٥٠،٥١) : ﴿ ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ ﴾ ﴿ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذوا دعاء عريض ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولئن اذقناه) اصبناه (رحمة منا) نعمة منا (من بعد ضراء مسته) شدة اصابته (قائمة) كائنة (فلننبئن) فلنخبرن (من عذاب عظيم) شديد (ونأى بجانبه) تباعد عن الايمان (واذا مسه الشر) اصابه الفقر (فذو دعاء عريض) طويل [٤]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ذو دعاء عريض) ذو تضرع واستغاثة[٥]

---

(١) جامع البيان : ج ٢٥ ص ٣ ، فتح القدير : ج ٤ ص ٥٢٤ ، تنوير المقباس ص ٤٠٤ ٠
(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٧ ص ٥٠٤ ، تفسير الكبير للفخر الرازي : ج ٢٧ ص ١٣٦ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٠٥ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٠٥
(٥) تفسير القرطبي : ج ٧ ص ٥٨١٧

* ســورة الشـورى *

الآية (٥،٦): * تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم *

* والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ينفطرن) يتشققن (يسبحون بحمد ربهم) يصلون بأمر الله (يستغفرون يدعون بالمغفرة (والذين اتخذوا) عبدوا (أولياء) اربابا من الاصنام ٠ (الله حفيظ عليهم) شهيد على اعمالهم (وما أنت عليهم بوكيل) بكفيل (١)

الآية (١١،١٢): * فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير *

له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شئ عليم *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاطر السموات) اى هو خالق السموات (جعل لكم) خلق لكم (أزواجا) اصنافا ذكرا وانثى (يذرؤكم فيه) يخلقكم في الرحم (له مقاليد السموات) خزائن السموات (يبسط الرزق لمن يشاء) يوسع المال على من يشاء (يقدر) يقتر على من يشاء (٢)

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٠٦ ٠

(٢) تنوير المقباس: ص ٤٠٦

الآية (١٧): ﴿ الله الذى انزل الكتاب بالحق والميزان ومايدريك لعل الساعة قريب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الميزان) العدل [(١)]

الآية (٢٠): ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ﴾

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله (من كان يريد حرث الاخرة) قال عيش الآخرة [(٢)] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (حرث الآخرة) ثواب الاخرة (نزد له في حرثه) في ثوابه وعنه كذلك في معنى قوله تعالى (ومن كان يريد حرث الدنيا) ثواب الدنيا (نؤته) نعطه (من نصيب) ثواب (شرعوا لهم) اختاروا لهم (مالم يأذن به الله) مالم يأمر به (كلمة الفصل) الحق (وان الظالمين) الكافرين (لهم عذاب اليم) وجيع [(٣)]

---

(١) زاد المسير :حـ ٧ ص ٢٨٠ .

(٢) فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٣٦ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٠٨

الآية (٣٤٣٣): ﴿ ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ ﴿ أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فيظللن) فيصرن (رواكد) ثوابت [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (رواكد) يقول وقوفا [٢]

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (أو يوبقهن) قال يهلكهن[٣].

الآية (٤٢٤١): ﴿ ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل ﴾ ﴿ انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ولمن انتصر) انتصب بالقصاص (بعد ظلمه) مظلمته (من سبيل) من مأثم (انما السبيل)المأثم (يبغون) يتطاولون (بغير الحق) بلاحق يكون لهم (لهم عذاب اليم) وجيع [٤]

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٠٩ ·
(٢) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٢٢ ،فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٤٢ ، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٤ ·
(٣) فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٤٢ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ٥٤ ·
جامع البيان :حـ ٢٥ ص ٢٢ ،تنوير المقباس: ص ٤٠٩ ·
(٤) تنوير المقباس: ص ٤١٠ ·

الآية (٤٥): ﴿وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامه الا ان الظالمين في عذاب مقيم﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من طرف خفي) ذليل[١]
(ان الخاسرين) المغبونين (الذين خسروا) الذين غبنوا
(في عذاب مقيم) دائم (وما كان لهم من اولياء) اقرباء
(ينصرونهم) يمنعونهم (من دون الله) من عذاب الله (فمالهم
من سبيل)من دين ولاحجة .[٢]

الآية(٥٠): ﴿او يزوجهم ذكراناً وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (عقيما) يقول لايفلح[٣]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (عقيماً) لاتلد [٤]

الآية (٥٢): ﴿وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (روحا) قال نبوة [٥]

---

(١) تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٨٦٦ ،زاد المسير :حـ ٧ ص ٢٩٤ ، البحر الماد حـ ٧ ص ٥٢٠ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ٥٢٤ فتح القدير حـ ٤ ص ٥٤٦ ،جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٢٦ .
(٢) تنوير المقباس: ص ٤١٠ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٢٨ .
(٤) معجم غريب القران : ص ١٤١ .
(٥) تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٥٨٧٤ .

﴿ ســـــورة الزخـــرف ﴾

الآية (٥): ﴿ افنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أفنضرب)[١] وعنه معنــــى اخر لهذه الكلمة فقال (أفنضرب) افنرفع[٢]

الآية (١٣): ﴿ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليــــه ونقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (وماكنا له مقرنين) يقول مطيقين[٣]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مقرنين) مطيعين[٤]

الآية (١٨١٧): ﴿ واذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودآ وهو كظيم ﴾
﴿ أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بما ضرب) وصف (للرحمن مثــلا) اناثا (ظل) صار (وهو كظيم) مغموم مكروب ·
وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (أومن ينشأ) يغذى ويربي(وهو فـــي الحصام) الكلام (غير مبين) غير ثابت[٥]

---

(١) البحر الماد : حـ ٨ ص ٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٨ ص ٩
(٢) تنوير المقباس : ص ٤١١·
(٣) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٢٤ ،مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٨٦ ،تفسيــر القرطبي : حـ ٧ ص ٥٨٨٦ ،فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٥٠ ،
(٤) تنوير المقباس : ص ٤١٢ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٤·
(٥) تنوير المقباس : ص ٤١٢

الآية (٢٣): ﴿ وكذلك ماارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ﴾ ٠

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (على امة) على دين[١] وعن ابي عن ابيه عنه ايضا (على اثارهم) على دينهم[٢]

الآية (٢٨): ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في عقبه) اى في خلفه[٣] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (في عقبه) في نسله اى نسل ابراهيم[٤]

الآية (٣٣): ﴿ ولولا ان يكون الناس امة واحده لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (معارج) الدرج[٥] وعن ابي عن ابيه عنه (عليها يظهرون) عليها يصعدون[٦]

---

(١) فتح القدير: حـ ٤ ص ٥٥٥ ،جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٣٦ ،تنوير المقباس: ص ٤١٢
(٢) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٣٦
(٣) تفسير القرطبي ظ حـ ٧ ص ٥٨٩٧ ،جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٣٩ ٠
(٤) تنوير المقباس: ص ٤١٣٠،
(٥) الاتقان : حـ ١ ص ١٥٤ ،جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٤٢ ،تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩٠٥
(٦) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٤٢

الآية (٣٥،٣٦) : ﴿ وزخرفا وان كل ذلك لمّا متاعُ الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ﴾ ﴿ ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطانا فهو له قرين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (زخرفا) قال ذهبا [١] (ومن يعش) قال يعرض وقيل يعم [٢] (فهو له قرين) ملازم ومصاحب [٣]

الآية (٤٤): ﴿ وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس في قوله تعالى (وانه لذكر لك ولقومك) قال شرف لك ولقومك [٤]

الآية (٥٠): ﴿ فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلما كشفنا) دفعنا (اذا هم ينكثون) ينقضون عهودهم [٥]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٨٩ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ البحر الماد : حـ ٨ س ١٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ٨ص ١٥ تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩٠٧ ، تنوير المقباس : ص ٤١٣ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٤٣ .

(٢) زاد المسير : حـ ٧ ص ٣١٥ ، تنوير المقباس ص ص ٤١٣ .

(٣) تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩١٠ .

(٤) فتح القدير : حـ ٤ ص ٥٥٨ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٤ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٤١٤ .

الآية (٥١): ﴿ ونادى فرعون في قومه قال ياقوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ونادى فرعون في قومه) خطب فرعون في قومه (١)

الآية (٥٥،٥٦): ﴿ فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين ﴾ ﴿ فجعلناهم سلفآ ومثلآ للآخرين ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (فلما آسفونا) يقول اغضبونا أو قال أسخطونا (٢) (فجعلناهم سلفآ) ذهابا بالعذاب (ومثلا) عبره (٣)

الآية (٥٧): ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يصدون) يضجون (٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (يصدون) يضحكون (٥) أو قال كذلك يضجون ويعجبون (٦)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤١٤ ·
(٢) جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٥٠ ،مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٢٩٢،تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩٢١ ،زاد المسير : حـ ٧ ص ٣٢٢ ،تفسير غريب القران : ص ٣٩٩ ،فتح القدير : حـ ٤ ص ٥٦٠ ،تنوير المقباس : ص ٤١٥ ·
(٣) تنوير المقباس : ص ٤١٥ ·
(٤) تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ١١٦ ،جامع البيان : حـ ٢٥ ص ٥٢
(٥) تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٢٩٢ ،تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩٣٣ ،تفسير غريب القران : ص ٤٠٠ ،تنوير المقباس : ص ٤١٥ ·
(٦) معاني القران للفراء : حـ ٣ ص ٣٦

الآية (٦١): ﴿ وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فلا تمترن) لاتكذبن به[١]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (فلا تمترن) فلا تشكن بها اى بقيام الساعة[٢]

الآية (٧٠): ﴿ ادخلوا الجنة انتم وأزواجكم تحبرون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تحبرون) تكرمون[٣]

الآية (٧٩-٨٠): ﴿ أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون ﴾ ﴿ ام يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أم ابرموا أمرا) احكموا امرآ (فانا مبرمون) محكمون (ام يحسبون) يظنون (نجواهم) خلوتهم حول الكعبة[٤].
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عنه ايضا (اول العابدين) قال الشاهدين[٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (اول المقرنين)[٦] أو قال كذلك اول الجاحدين[٨]

---

(١) تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ١١٧ ،لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٥ ص ٤٣٩ ٠
(٢) تنوير المقباس :ص ٤١٥
(٣) تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٥٩٣٦، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٤ تنوير المقباس : ص ٤١٥
(٤) تنوير المقباس ص ٤١٦ ٠
(٥) فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٦٨ ،مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٣ ص ٢٩٧ ،تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :حـ ٦ ص ١١٨ ٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٤١٦ ٠
(٧) زاد المسير :حـ ٧ ص ٣٣١

* ســـورة الدخـــان *

الآية (٤،٥): * فيها يفرق كل امر حكيم * * امرآ من عندنا إنا كنا مرسلين*

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يفرق) يبين(كل امر حكيم) كائن من سنة الى سنة (أمرآ من عندنا) بيانا منا [١]

الآية (١٧،١٨)،١٩): * ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم* * أن أدوا الى عباد الله انى لكم رسول أمين * * وأن لاتعلوا على الله انى آتيكم بسلطان مبين *

أخرج ابن ابيحاتم عن ابن عباس في قوله تعالى (ولقد فتنا) قال ابتلينا[٢] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى(أن أدو الى عبـــاد الله) ادفعوا الى وأرسلوا معي (وأن لاتعلوا) لاتعثوا[٣].
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (لاتعلوا على الله) يقـــول لاتفتروا على الله [٤]

الآية (٢٠): * واني عذت بربي وربكم ان ترجمــــون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ترجمون) تشتمون[٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤١٧ ،
(٢) فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٧٦ ، التفسير الكبير للفخر الرازي: حـ ٢٧ ص ٢٤٥ ،تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ١٢١ ،تنوير المقباس : ص ٤١٧
(٣) فتح القدير :حـ ٤ ص ٥٧٦ ،تنوير المقباس : ص ٤١٧ ٠
(٤) جامع البيان :حـ ٢٥ ص ٧١ ،تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٥٩٥٥،فتح القديـــــر حـ ٤ ص ٥٧٦ ٠
(٥) لباب التأويل في معانى التنزيل :حـ ٢٥ ص ٤٥١ ،تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٥٩٥٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٨ ص ٣٥ ،فتح القديـــر حـ ٢ ص ٥٧٦ ،تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل :حـ ٦ ص ١٢٢ ٠

الآية (٢٤،٢٥،٢٦): ﴿ واترك البحر رهوآ انهم جند مغرقون ﴾﴿كم تركوا من جنات وعيون ﴾ ﴿ وزرع ومقام كريم ﴾ ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (واترك البحر رهوا) يقول سمنآ[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (رهوآ) طريقآ[٢] أو قال كذلك السهل[٣] آو ساكنا[٤] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (من جنات) من بساتين (زروع) حروث (مقام كريم) منازل حسنة[٥]

الآية (٤٤،٤٥): ﴿ طعام الاثيم ﴾ ﴿ كالمهل يغلى في البطون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (طعام الاثيم) طعام الفاجر (كالمهل) سوداء كردىء الزيت[٦]

الآية (٤٧): ﴿ خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سواء الجحيم) وسط الجحيم[٧]

---

(١) جامع البيان :ﺣ ٢٥ ص ٧٦، فتح القدير :ﺣ ٢ ص ٥٧٦ ،تفسير القرطبي ﺣ ٧ ص ٥٩٥٧ العمده في غريب القران : ص ٢٧٠ ، الاتقان في علوم القران : ﺣ ١ ص ١٥٤

(٢) فتح القدير :ﺣ ٤ ص ٥٧٧ ، تفسير القرطبي :ﺣ ٧ ص ٥٩٥٧ ،تنوير المقباس ص ٤١٨

(٣) جامع البيان : ﺣ ٢٥ ص ٤٧ ٠

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ﺣ ٨ ص ٤١ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٤١٨

(٦) تنوير المقباس : ص ٤١٨ ٠

(٧) تنوير المقباس : ص ٤١٩ ،جامع البيان : ﺣ ٢٥ ص ٧٨ ٠

(٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط ﺣ ٨ ص ٤١ ،تنوير المقباس ص ٤١٩

* ســورة الجاثيــة *

الآية (٨،٧): * ويل لكل أفاك أثيم * يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لكل أفاك) كذاب (أثيم) فاجر (تتلى عليه) تقرأ عليه (ثم يصر) يقيم على كفره (مستكبراً) متعظما (كأن لم يسمعها) لم يعها (بعذاب اليم) وجيع (١)

الآية (١٨،١٧): * وآتيناهم بينات من الأمر فما أختلفوا الا من بعد ماجاءهم العلم بغياً بينهم ان ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون* * ثم جعلناك على شريعة من الأمر فأتبعها ولاتتبع أهواء الذين لايعلمون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وآتيناهم) اعطيناهم (بينات من الأمر) واضحات من أمر الدين (بغيا بينهم) حسداً بينهم (يختلفون يخالفون في الدنيا (ثم جعلناك) اخترناك (على شريعة) على سنة ومنهاج (٢).

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (على شريعة) على هوى (٣)

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٢٠

(٢) تنوير المقباس: ص ٤٢١

(٣) تفسير القرطبي: حـ ٧ ص ٥٩٨٣

الآية (٢٨،٢٩) : ﴿ وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجـــزون ماكنتم تعملون ﴾ ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ماكنتم تعملون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وترى كل امة جاثية) قـــال مجتمعة [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (جاثية) جالسة (ينطـــق عليكم) يشهد عليكم (بالحق) بالعدل (انا كنا نستنتسخ نكتـــب (ماكنتم تعملون) تقولون [٢]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٥٠
البحر الماد : حـ ٨ ص ٥٠ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٢٢ .

* ســـورة الاحقـــاف *

الآية (١٥): * ووصينا الانسان بوالديه احساناً حملته امه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وان اعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتى اني تبت اليك وانى من المسلمين *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حملته امه كرهاً) مشقه وفصاله) فطامه عن اللبن (وبلغ) انتهى[١] (رب اوزعني) الهمنى[٢] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (وأن اعمل صالحاً) خالصاً (ترضاه) تقبله (وأصلح في ذريتى) اكرم ذريتى بالتوبه ٠ (اني تبت اليك) اقبلت اليك بالتوبه[٣]

الآية (٣٥): * فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولاتستعجل لهم كأنهم يوم يرون مايوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أولو العزم) الحزم والصبر[٤]

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٢٤ ٠

(٢) تنوير المقباس: ص ٤٢٤ ،التفسير الكبير للخفر الرازي : حـ ٢٧ ص ٢٠ ٠

(٣) تنوير المقباس: ص ٤٢٢،٠

(٤) تفسير القرطبي :حـ ٧ ص ٦٠٤٠ ،تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ١٤٣ لباب التأويل فيمعاني التتنزيل : حـ ٢٦ ص ٤٩٤ ،تنوير المقباس: ص ٤٢٦

* سورة محمـــد *

الآية (٢) : ﴿ والذين امنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بالهم) حالهم وشأنهم[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (بالهم) أمرهم[2] .

الآية (٦-٨) ﴿ ويدخلهم الجنة عرفها لهم) والذين كفروا فتعسا لهم وأضل اعمالهم ﴾٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عرفهالهم) طيبها لهم[3] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (عرفها لهم) بينها لهم (فتعسا لهم) فنكسا لهم[4] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (فتعسا لهم) فبعدا لهم[5] .

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٢٧ / تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٤٤
(٢) مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٢٩/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ٧٣ ٠
(٣) زاد المسير حـ٧ ص ٣٩٨/ تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٥١/ تفسير غريب القرآن ص ٤١٠/ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ١٤٧٠العمدة في غريب القرآن ص ٢٧٤ ٠
(٤) تنوير المقباس ص ٤٢٧ ٠
(٥) تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٧١/ التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ٧٦ ٠تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ١٤٧/ لباب التأويل في معالم التنزيل حـ ٢٦ ص ٥٠٠ ٠

الآية (١٠) أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (افلم يسيروا) يسافروا أي كفار مكة (فينظروا) يتفكروا (دمر الله عليهم) أهلكهم الله (امثالها) : اشباهها من العذاب(١) ٠

الآية (١٥) مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنها من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (من ماء غير آسن) من ماء غير متغير(٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (آسن) آجن ريحه وطعمه(٣) ٠

الآية (١٩-٢٠) فأعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم ٠

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٢٨ ٠

(٢) جامع البيان حـ ٢٦ ص ٣٠/فتح القدير حـ ٥ ص ٣٦/الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/ الصحاح حـ ٥ ص ٢٠٧٠/ القاموس المحيط للفيروز آبادي حـ ٤ ص ١٩٦٠ فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٧٩

(٣) تنوير المقباس ص ٤٢٨ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (متقلبكم) متصرفكم ومنتشركم[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (متقلبكم) ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في الدنيا (ومثواكم) مصيركم ومنزلكم في الاخرة (لولا) هلا (محكمة) مبينة بالحلال والحرام والأمر والنهي (ذكر فيها القتال) أمر فيها بالقتال (في قلوبهم مرض) شك ونفاق (ينظرون اليك) نحوك (فأولى لهم) وعيد لهم من عذاب الله[٢] .

الآية (٢٩-٣٠) ﴿أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم) (ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أم حسب) أيظن الذين (في قلوبهم مرض) شك ونفاق (ان لن يخرج الله أضغانهم) ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله[٣] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (اضغانهم) حسدهم[٤] (بسيماهم) بعلامتهم القبيحة بعد ذلك (في لحن القول) في محاورة الكلام (والله يعلم اعمالكم) اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله[٥] .

---

(١) لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢٧ ص ٥٠٨

(٣،٢) تنوير المقباس ص ٤٢٩

(٤) تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٧١ / لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢٦ ص ٧٥١٣ / فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٧٩.

(٥) تنوير المقباس ص ٤٣ .

الآية (٣١) ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (حتى نعلم) نميز[١] ٠

الآية (٣٥) ﴿ فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾ ٠

آخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله (يتركم) يظلمكم[٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (لن يتركم)لن ينقصكم[٣] ٠

---

(١) تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٧٣ / تنوير المقباس ص ٤٣٠

(٢) فتح القدير حـ ٥ ص ٤٣ / تفسير غريب القرآن ص ٤١١

(٣) تنوير المقباس ص ٤٣٠ / تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٠٧٦ / تفسير غريب القرآن ص ٤١١ ٠

* سورة الفتح *

الآية (٤-٥) ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما) (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (هو الذي أنزل السكينة) قال السكينة الرحمة [1] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (السكينة) الطمأنينة [2] (في قلوب المؤمنين) المخلصين . (ليزدادوا ايمانا) يقينا وتصديقا وعلما وعنه أيضا في معنى قوله تعالى (ليدخل المؤمنين) المخلصين من الرجال (المؤمنات) المخلصات من النساء (جنات) بساتين (خالدين فيها) مقيمين فيها (سيئاتهم) ذنوبهم في الدنيا (فوزا عظيما) نجاة وافرة [3] .

الآية (٩-١٠) ﴿ لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تعزروه) تعظموه (توقروه) من التوقير وهو الاجلال والاحترام والاعظام [4] وعنه أيضا في معنى قوله تعالى (فمن نكث) نقض بيعته (فانما ينكث) ينقض (فسيؤتيه) يعطيه (اجرا عظيما) ثوابا وافرا [5] .

---

(١) جامع البيان ج ٢٦ ص ٤٥/فتح القدير ج٥ ص ٤٦ .

(٢) تفسير القرطبي ج ٧ ص ٦٠٨٤/لباب التأويل في معاني التنزيل ج ٢٦ ص ٥/ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ج ٦ ص ١٥٨/تفسير غريب القرآن ص ٤١٢/ تنوير المقباس ص ٤٣١/مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٤١ .

(٣) تنوير المقباس ص ٣٤١ .

(٤) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٤١/تنوير المقباس ص ٤٣٢ .

(٥) تنوير المقباس ص ٤٣٢

الآية (١٢) ﴿ بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان لن ينقلب الرسول) ان لا يرجع من الحديبة محمد صلى الله عليه وسلم (وزين ذلك) استقر ذلك الظن[١] (وكنتم قوما بورا) هلكى[٢] .

الآية (٢٥) ﴿ هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وصدوكم عن المسجد الحرام) وصرفوكم عن المسجد الحرام (والهدي معكوفا) محبوسا (ان يبلغ محله) منخره (ان تطؤهم) ان تقتلوهم (معرة) دية وآثم (لو تزيلوا) لو خرج [٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (لو تزيلوا) لو تعرفوا[٤] .

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٤١/ تنوير المقباس ص ٤٣٢.

(٢) تنوير المقباس ص ٤٣٢ .

(٣) تنوير المقباس ص ٤٣٢.

(٤) تنوير المقباس ص ٤٣٢/مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٣٤٤/الصحاح ج ٢ ص٥٩٧

* سورة (ق) *

الآية (١) ﴿ق والقرآن المجيـــــــد﴾.

آخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس (والقرآن المجيد) قال الكريم[١] .

الآية (٥) ﴿بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج ﴾

عن وهب بن حبيب الامدي عن ابي حمزة عن ابن عباس انه سئل عن قوله (أمر مريج) قال المريج الشيء المنكر اما سمعت قول الشاعـــــر للداخل الهذلي .

فجالت والتمست به حشاها فخر كأنه خوط مريج[٢]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مريج) مختلف[٣] أو قال كذلك (المريج) المختلط[٤] أو الشيء المتغير[٥] أو قال ضلال ملتبس[٦] .

الآية (٧) ﴿ والارض مددناها والقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (بهيج) يقول حسن[٧]

---

(١) زاد المسير حـ ٧ ص ٤٤٠.
(٢) فتح القدير حـ ٥ ص ٧٤/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/زاد المسير حـ ٨ ص ٥/ تنوير المقباس ص ٤٣٨.
(٣) جامع البيان حـ ٢٦ ص ٩٧ / تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦١٧٥
(٤) جامع البيان حـ ٢٦ ص ٩٦/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤
(٥) ايضاح الوقف والابتداء حـ ١ ص ٦٤
(٦) فتح القدير حـ ٥ ص ٧٤
(٧) تنوير المقباس ص ٤٣٨
(٨) جامع البيان حـ ٢٦ ص ٦٥/ تنوير المقباس ص ٤٣٨.

الآية (١٠) ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(باسقات) طوال[١] أخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عنه أيضا (له طلع نضيد) قال متراكم بعضه على بعض[٢] .

الآية (١٦) ﴿ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ﴾٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (ونحن أقرب اليه من حبل الوريد) يقول عرق العنق[٣].

الآية (١٨-١٩) ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ +

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ما يلفظ من قول) ما يتكلم العبد بكلام حسن(رقيب) حافظ (عتيد) حاضر وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (وجاءت سكرة الموت) نزعات الموت (بالحق)بالشفاء والسعادة (ما كنت منه تحيد) تفر وتنكره [٤] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (تحيد) قال تكره [٥].

---

(١) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/لسان العرب حـ ١٠ ص ٢٠/فتح القدير حـ ٥ ص ٧٤/جامع البيان حـ ٢٦ ص ٩٦/مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٧٢

(٢) فتح القدير حـ ٥ص ٧٤/جامع البيان حـ ٢٦ ص ٩٦/ الصحاح حـ ٢ ص ٥٤٤/تنوير المقباس ص ٤٣٨٠

(٣) فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٩٣/جامع البيان حـ ٢٦ ص ٩٩/فتح القدير حـ ٤ ص ٨٧/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/ تنوير المقباس ص ٤٣٨ ٠

(٤) تنوير المقباس ص ٤٣٩

(٥) زاد المسير حـ ٨ ص ١٣/لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢٦ ص ٦٥/تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ١٩٦٠

الآية (٢٢) ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في غفلة) في جهالة وعمى (فكشفنا) فرفعنا (غطاءك) عملك (فبصرك اليوم حديد) حاد[1] .

الآية (٣٢) ﴿ هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ ﴾ .

عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (لكل أواب) قال لكل مسبح[2] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (لكل اواب) قال مقبل الى الله وطاعته[3] .

الآية (٣٦) ﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (فنقبوا في البلاد) قال أثروا[4] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (نقبوا) هربوا بلغة أهل اليمن وقد استشهد بقول عدي بن يزيد .

فنقبوا في البلاد من حذر الموت وجالوا في الارض اي مجال[5]

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٣٩

(٢) جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٠٧/تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص ١٩٨/ تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦١٩٠

(٣) تنوير المقباس ص ٤٤٠

(٤) جامع البيان حـ ٢٦ ص ١١٠/ تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦١٩٢/فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٩٤ .

(٥) معجم غريب القرآن ص ٢٨٥/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٧٠ .

الآية (٣٨) ﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ﴾ +

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (وما مسنا من لغوب) قال من نصيب[١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ما مسنا من لغوب) ما أصابنا من اعياء[٢] أو قال كذلك من ارجاف[٣] .

الآية (٤٠) ﴿ ومن الليل فسبحه وأدبار السجود ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فسبحه وادبار السجود) هو التسبيح بعد الصلاة[٤] .

---

(١) فتح القدير ﺣ ٥ ص ٨١/ جامع البيان ﺣ ٢٦ ص ١١١.
(٢) تنوير المقباس ص ٣٤٤
(٣) جامع البيان ﺣ ٢٦ ص ١١١
(٤) فتح الباري في صحيح البخاري ﺣ ٨ ص ٥٩٨

* سورة الذاريات *

الآية (١-٢-٣-٤) ﴿ والذاريات ذروا) (فالحاملات وقرا) (فالجاريات يسرا) (المقسمات أمرا) .

أخرج ابن مجاهد عن ابن عباس في معنى قوله تعالى (الذاريات ذروا) قال الرياح الحاملات وقرا) قال السحاب (الجاريات يسرا) قال السفن (المقسمات أمرا قال الملائكة [١]).

الآية (٧) ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾

أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (ذات الحبك) ذات الخلق الحسن [٢] . وقد استشهد بقول الشاهر زهير بن ابي سلمى.

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا

لا ينكلون اذا ما استحلموا وحموا [٣]

الآية (٩-١٠-١١) ﴿ يؤفك عنه من أفك) (قتل الخراصون) (الذين هم في غمرة ساهون﴾

آخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (يؤفك عنه من أفك) قال يضل عنه من ضل [٤] . وعن معاوية عن علي عنه أيضا (قتل الخراصون) يقول لعن المرتابون [٥] .

وأخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ايضا معنى آخر لهذه الكلمة (قتل الخراصون) .

---

(١) فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٩٩

(٢) فتح القدير حـ ٢٦ ص ١١٧/التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ١٣٤ زاد المسير حـ ٨ ص ٢٩/فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص٥٩٩/لباب التأويل في معاني التنزيل حـ ٢٦ ص ٧٤/تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٦ ص٢٠/ العمدة في غريب القرآن ص ٢٨١/تفسير القرطبي حـ ٧ ص٦٢٠.

(٣) معجم غريب القرآن ص٣٤٧(البيت من ديوان زهير بن ابي سلمى ص١٥٩) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٧٢.

(٤) فتح القدير حـ ٥ ص٨٦/مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٨٢

(٥) جامع البيان حـ٢٦ص ١١٩/مختصرتفسير ابن كثير حـ ٣ص ٣٨٢/تفسير القرطبي حـ٧ ص ٦٢٠٣/فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦/ الاتقان في علوم القرآن حـ١ ص ١٥٤.

لعن الكذابون[١] أو قال كذلك الكهنة[٢] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (في غمرة ساهون) في ضلالتهم يتمادون[٣] وعنه معنى اخـر لهذه الكلمة (في غمرة ساهون) في غفلة لاهون[٤] .

الآية (١٣-١٤)﴿ يوم هم على النار يفتنون) (ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم بـه تستعجلون . ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (هم على النار يفتنـون) يقول يعذبون[٥] (ذوقوا فتنتكم) يقول تكذيبكم[٦] وعنه معنى اخـر لهذه الكلمة (ذوقوا فتنتكم) حرقكم وعذابكم ونضجكم[٧].

الآية (١٧) ﴿ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يهجعون) ينامون[٨]

---

(١) فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٩٩

(٢) زاد المسير حـ ٨ ص ٣٠ /فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦

(٣) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦/جامع البيان حـ ٢٦ ص ١١٩/ فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٥٩٨

(٤) فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦

(٥) جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٢٠/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤/فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦/ مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٨٢.

(٦) جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٢١/زاد المسير حـ ٨ ص ٣٠

(٧) تنوير المقباس ص ٤٤١

(٨) احكام القرآن حـ ٣ ص ٤١٠/فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦/جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٢٣/ تنوير المقباس ص ٤٤١/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤.

الآية (١٩) ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (وفي اموالهم حق للسائل والمحروم) قال المحروم المحارف[١]

الآية (٢٩) ﴿ فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (في صرة) في صيحة . (صكت) لطمت[٢] .

الآية (٣٤) ﴿ مسومة عند ربك للمسرفين ﴾

أخرج ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (مسومة) معلمة وأخرج الطبري من طريق العوفي عنه أيضا معنى اخر لهذه الكلمة (مسومة) قال مختارة بلون أبيض وفيه نقطة سوداء[٣].

الآية (٣٩-٤٠) ﴿ فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون) (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم ﴾.

أخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله (فتولى بركنه) قال بقومه[٤] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (بركنه) بقوته[٥] أو قال أيضا بجنوده (فنبذناهم) فأغرقناهم (في اليم) في البحر (وهو مليم) مذموم عند الله يلوم نفسه[٦].

---

(١) جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٢٤ /فتح القدير حـ ٥ ص ٨٦ /مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٣٨٤.

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ١٤٠/فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦٠٠/زاد المسير حـ ٨ ص ٣٧/مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ص٣٨٥ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٢٦ ص٢٠٣/ الاتقان في علوم القرآن حـ١ ص ١٥٤/تفسير القرطبي حـ ٧ ص٦٢١٧/لباب التأويل في معاني التنزيل حـ٢٦ص٨٠ جامع البيان حـ ٢٦ ص ١٢٩/فتح القدير حـ٥ ص٨٩ .

(٣) فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦٠١

(٤) فتح القدير حـ ٥ ص ٩٣

(٥) العمدة في غريب القرآن ص٢٨٢/تفسير القرطبي حـ٧ ص ٦٢١٩/ الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص ١٥٤.

(٦) تنوير المقباس ص ٤٤٢

الآية (٤١-٤٢) ﴿ وفي عاد اذ آرسلنا عليهم الريح العقيم) (ما تذر من شيء آتت عليه الا جعلته كالرميم ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذ ارسلنا) سلطنا (الريح العقيم) الشديدة التي لا فرج منها [١] .

واخرج الطبري والحاكم من طريق خصيف عن عكرمة عنه ايضا معنى اخر فقال (الريح العقيم) التي لا تلقح شيئا [٢] وعنه في معنى قوله تعالى (ما تذر) ما تترك (اتت عليه) مرت عليه الريح (الا جعلته كالرميم) كالتراب [٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (كالرميم) كالشيء الهالك [٤].

الآية (٥٨-٥٩) ﴿ ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) (فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابي عباس (ذو القوة المتين) يقول الشديد (ذنوبا) دلوا [٥]. وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ذنوبا) سجلا وهو بفتح المهملة وسكون الجيم [٦] .

---

(١) تنوير المقباس ص ٤٤٢
(٢) فتح الباري في صحيح البخاري
(٣) تنوير المقباس ص ٤٤٢ حـ ٨ ص ٦٠١
(٤) فتح القدير حـ ٥ ص ٩٣/تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٢٣٠/جامع البيان حـ ٢٧ ص٤
(٥) جامع البيان حـ ٢٧ ص ٩ /فتح القدير حـ ٥ ص ٩٣/ الاتقان في علوم القرآن حـ١ ص ١٥٤/ البحر الماد حـ ٨ ص ١٣٢/تنوير المقباس ص ٢٤٣.
(٦) فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦٠٠.

* سـورة الطـور *

الآية (٣) : * فـى رق منشـور *

اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس (فى رق) قال فى الكتاب[١]
وعنه أيضآ فى معنى قوله تعالى (منشور) مكتوب فى صحف
مفتوحة .[٢]

الآية (٦) : * والبحـر المسجـور * .

عن معاويه عن على عن ابن عباس فى قوله (والبحر المسجـور)
يقول المحبوس[٣] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (البحر
المسجور) الذى ذهب ماؤه .[٤]

الآية (٩) : * يـوم تمـور السمـاء مـورآ * .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابو حاتم عن ابن عباس
(يوم تمور السماء مورآ) قال تحرك[٥] وعنه معنى آخر
لهذه الكلمه فقال (تمور مورآ) تدور دورآ[٦] أو قال
كذلك تضطرب .[٧]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٩٦ ، لسان العرب : حـ ١٠ ص ١٢٣ .
(٢) تنوير المقباس : ص ٢٤٣ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٩٧ .
(٤) تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٣٢ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، العمده فى غريب القرآن : ص ٢٨٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٨ ص ١٤٦ .
(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٩٧ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٣ ، زاد المسير :حـ٨ ص ٤٨ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، مختصر تفسير ابن كثير:حـ٣ص ٣٨٩ .
(٦) زاد المسير : حـ ٨ ص ٤٩ .
(٧) تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٣٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٨ص ١٤٧ .

الآية (١٣) : ﴿ يوم يدعون الى نار جهنم دعا ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (يوم يدعون الى نار جهنم دعا) يقول يدفعون .(١)

الآية (١٨) : ﴿ فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم ﴾.

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فاكهين) معجبين (بما آتاهم ربهم) بما أعطاهم ربهم فى الجنه (ووقاهم) دفع عنهم (عذاب الجحيم) عذاب النار .(٢)

الآية (٢١) : ﴿ والذين آمنوا وآتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنابهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شىء كل آمرى بما كسب رهين ﴾ .

عن سفيان عن عمر بن مرة عن سعيد بن جبيو عن ابن عباس (وما التناهم من عملهم من شىء) قال ما أنقصناهم من عملهم من شىء .(٣)

---

(١) جامع البيان : حـ ٧ ص ١٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٩٧ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، تنوير المقباس : ص ٤٤٣ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٤٤ .

(٤) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٠ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٤ ، المحتسب لابن جنى : حـ ٢ ص ٢٩٠ .

الآية (٢٣) : ﴿ يتنازعون فيها كأسآ لا لغو فيها ولا تأثيم ﴾ .

اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس (لا لغو فيها ولا تأثيم) لا باطل ولا كذب . (١)

الآية (٢٥) : ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (يتساءلون) يتذاكرون (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يتساءلون) يتحدثون فى أمر الدنيا . (٣)

الآية (٢٨) : ﴿ انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله (البر) اللطيف (٤) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (البر) الصادق . (٥)

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٠ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٧ ، الاتفان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ .
(٢) زاد المسير : حـ ٨ ص ٥٣ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل: حـ ٦ ص ٣٠٩ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٤٤ .
(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٠ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٥٣ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ١٨ ص ٦٠ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٢٧ ص ٩٤ ، تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٤٠ ، معجم غريب القرآن : ص ١٣ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٨ .
(٥) زاد المسير : حـ ٨ ص ٥٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٤٤ .

الآية (٣٠) : ﴿ أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ﴾ ٠

عن معاويه عن على عن ابن عباس قوله (ريب المنون) يقول الموت [(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ريب المنون) حوادث الامور وقد استشهد بقول الشاعر :

تربص بها ريب المنون لعلها   تطلق يوماً أو تموت حليلها [(٢)]

الآية (٣١،٣٢) : ﴿ قل تربصوا فانى معكم من المتربصين ﴾ ﴿ أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (تربصوا) أنتظروا موتى (من المتربصين) من المنتظرين (أحلامهم) عقولهم (قوم طاغون) كافرون ٠ [(٣)]

الآية (٣٧) : ﴿ أم عندهم خزائن ربك أم هى المصيطرون ﴾ ٠

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قوله (أم هم المصيطرون) قال المسلطون [(٤)]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (المصيطرون) المنزلون [(٥)]
أو قال كذلك المبطلون أو المتولون [(٦)] ٠

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٠ ، فتح البارى: حـ ٨ ص ٦٠٢ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٥٤ ٠
(٢) العمده فى غريب القرآن:ص ٢٨٤ ، تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٤٢ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٤٤ ٠
(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٣ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٢٠ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٤٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ١٥٢ ٠
(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٠٣ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٢٠ ٠
(٦) تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٢٤٥ ٠

الآية (٤٤،٤٥): ﴿ وان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم ﴾ ﴿ فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون ﴾ ٠

عن معاويه عن على عن ابن عباس (كسفاً) يقول قطعاً (١)

وعنه معنى قوله تعالى (ساقطاً) نازلاً (فذرهم) أتركهم يامحمد (حتى يلاقوا) يعاينوا (يصعقون) يموتون ٠ (٢)

---

(١) جامع البيان : ح ٢٧ ص ٢١ ، فتح البارى في صحيح البخارى : ح ٨ ص ٦٠٢، تنوير المقباس : ص ٤٤٥ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٤٥ ٠

* سورة النجم *

الآية (١) : * والنجم اذا هوى * .

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس قوله (والنجم اذا هوى) اذا نصب . (١)

الآية (٦) : * ذو مرة فاستوى * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ذو مرة) ذو منظر حسن (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ذو مرة) ذو منطق حسن (٣) أو قال ذو خلق حسن (٤) أو قال أيضاً ذو شدة فى أمر الله وقد استشهد بقول النابغة :

وهنا قوى ذو مرة حازم . (٥)

الآية (٩) : * فكان قاب قوسين أ وأدنى * .

قال ابن عباس فى معنى (القاب) القيد (القوسين) الذراعين . (٦)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٢٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١١٠ .
(٢) تفسير النسفى : حـ ٤ ص ١١٩ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٢١٢ ، فتح البارى فى صحيح البخارى: حـ ٨ ص ٦٠٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٣٩٣ .
(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل : حـ٢٧ ص ١٠٠ ، تفسير القرطبى:حـ ٧ ص ٦٢٥٦.
(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ١١٠ .
(٥) معجم غريب القرآن : ص ٢٨١ ، الاتقان فى علوم القرآن: حـ ١ ص ١٦٥ .
(٦) فتح القدير : حـ ٥ ص ١١٠ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦١٠ .

الآية (١٧) : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ .

روى الطبرى من طريق مسلم البطين عن ابن عباس فى قوله (ما زاغ البصر) ما ذهب يميناً ولا شمالاً (١) .

الآية (٢٢) : ﴿ تلك اذاً قسمة ضيزى ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ضيزى) جائرة (٢) وقد استشهد بقول أمرو القيس :

ضازت بنو أسد بحكمهم اذ يعدلون الرأس بالذنب (٣)

الآية (٣٤) : ﴿ وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .

عن مهران عن ابى سنان عن ثابت عن الضحاك عن ابن عباس (أعطى قليلا واكدى) قال أعطى قليلا ثم أنقطع (٤) .

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (أعطى قليلا واكدى) أطاع قليلا وعصى . (٥)

---

(١) فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٠٦ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٤٦ ، تفسير البغوى فى المسمى معالم التنزيل : حـ ٦ ص ٢١٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١١١ .

(٣) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٦ ، الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٧٢ .

(٤) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٤٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٠٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١١٥ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٠٤ .

(٥) زاد المسير : حـ ٨ ص ٨٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ١٦٧ .

الآية (٤٨) : ﴿ وأنه هو أغنى وأقنى ﴾ ·

اخرج ابن الجرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله (وانه هو أغنى وأقنى) قال أعطى وأرضى · (١)

الآية (٥٥) : ﴿ فبأى الاء ربك تتمارى ﴾ ·

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (تتمارى) تكذب (٢)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (تتمارى) تتجاهد انها ليست من الله · (٣)

الآية (٦١) : ﴿ وأنتم سامدون ﴾ ·

عن معاويه عن على عن ابن عباس قوله (سامدون) لاهون(٤)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سامدون) ساهون (٥) أو قال كذلك معرضون (٦) وقال أيضآ يستكبرون (٧) أو قال غافلون(٨) أو قال (السمود) اللهو الباطل (٩) وأخرج عبد الرزاق من وجهين آخرين عن عكرمة عنه أيضآ (السمود) هو الغناء(١٠)
وقد استشهد بقول هزيله بنت بكر وهى تبكى عاداً :

ليت عاداً قبلوا الحق ولم يبدوا جحودآ
قيل قم فانظر اليهم ثم دع عنك السمودا (١١)

---

(١) فتح القدير: حه ص ١١٨ ، مختصر تفسير ابن كثير: ح٣ص ٤٠٥ ، تفسير البغوى: ح٦ص ٢٢٤ ، فتح البارى:ح٨ ص ٦٠٦ ، لباب التاويل فى معانى التنزيل:ح٢٧ص ١١٧ ، زاد المسير:ح ٨ ص ٨٣، الاتقان: ح ١ ص ١٥٥ ، جامع البيان : ح ٢٧ ص ٤٥ ·
(٢) لباب التأويل فى معانى التنزيل:ح ٢٧ص ١١٩، تفسير البغوى : ح ٦ ص ٢٢٥ ·
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٤٨ ·
(٤) جامع البيان : ح٢٧ ص ٢٨ ، فتح الباري : ح ٨ ص ٦٠٥ ، تفسير غريب القرآن ص ٤٣٠ ، تفسير البغوي : ح ٦ ص ٢٢٥ ، فتح القدير : ح ٥ ص ١١٨
===

== تنوير المقباس : ص ٤٤٨ ٠

(٥) البحر المحيط : ج ٨ ص ١٧٠ ٠

(٦) تفسير القرطبي : ج ٧ ص ٦٢٩٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : ج ٣ ص ٤٠٦
فتح القدير : ج ٥ ص ١١٨ ٠

(٧) تفسير ابن كثير : ج ٣ ص ٤٠٦

(٨) لباب التأويل في معانى التنزيل :ج ٢٧ ص ١١٩ ، فتح الباري : ج ٨ ص ٦٠٥

(٩) معجم غريب القرآن : ص ٢٥٩ ٠

(١٠) فتح الباري في صحيح البخاري : ج ٨ ص ٦٠٥ ٠

(١١) معجم غريب القرآن ص ٢٥٩ ٠

* سورة القمر *

الآية (٨) : * مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر *

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (مهطعين) يقول ناظرين[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مهطعين) مذعنين خاضعين وقد استشهد بقول تبع .

تعبدني نمر بن سعد وقد ورى   ونمر بن سعد مدين ومهطع [٢]

الآية (١٣) : * وحملناه على ذات الواح ودسر *

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (ودسر) قال المسامير [٣].

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (دسر) مقاديم السفينه[٤] او قال كلكل السفينة [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٥٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٢٤ ، ايضاح الوقت والابتداء جـ ١ ص ٦٧ ، تفسير البحر المحيط : حـ ٨ ص ١٦٧ ، فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦١٦ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٦٣٠٠ ، تنوير المقباس ص٤٤٨ تفسير غريب القرآن ص ٤٣١ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٧٣ .

(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٢٤ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٥٤ . مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤١٠ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٩٣ ، فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦١٦ .

(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ١٧٧

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٢٤ ، تفسير القرطبي : حـ ٦ ص ٦٣٠٢ . جامع البيان حـ ٢٧ ص ٥٥ .

الآية (١٩، ٢٠): ﴿ انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر ﴾
﴿ اتنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انا ارسلنا) سلطنا[1] (ريحاً صرصراً) بارداً شديداً[2] (في يوم نحس) في ايام شداد[3] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (في يوم نحس) مشئوم عليهم مستمر (تنزع الناس) تقلع قوم هود (كانهم اعجاز نخل) اوراك نخل ويقال أسافل[4] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (اعجاز نخل) اصول نخل[5] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (منقعر) منقلع[6].

الآية (٢٤): ﴿ فقالوا ابشراً منا واحداً نتبعه إنا اذا لفي ضلال وسعر ﴾
قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سعر) عذاب[7] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (سعر) شقاء[8]
او قال كذلك جنون[9] او تعب وعناء[10].

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٤٨.
(٢) تنوير المقباس: ص ٤٤٨، البحر المحيط: ح ٨ ص ١٨٠، جامع البيان: ح٢٧ ص ٥٧
فتح القدير: ح ٥ ص ١٢٧.
(٣) فتح القدير: ح ٥ ص ١٢٧.
(٤) تنوير المقباس: ص ٤٤٩.
(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل: ح ٢٧ ص ١٢٦، فتح القدير: ح ٥ ص ١٢٨
(٦) فتح القدير: ح ٥ ص ١٢٨، تنوير المقباس: ص ٤٤٩.
(٧) تفسير البغوي: ح ٦ ص ٢٢٩، تفسير البحر المحيط: ح ٨ ص ١٨٠، لباب التأويل في معاني التنزيل: ح ٢٧ ص ١٢٧.
(٨) فتح القدير: ح ٥ ص ١٢٨.
(٩) زاد المسير ج ٨ ص ٩٦.
(١٠) تنوير المقباس: ص ٤٤٩.

الآية (٢٧) : ﴿ انا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انا مرسلو الناقة) مخرجو الناقه من الصخرة (فتنة لهم) بلية لقومك (فارتقبهم) فانتظر الى خروج الناقة (واصطبر) اصبر(١).

الآية (٢٩) : ﴿ فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر ﴾

روى ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس (فتعاطى فعقر) تناول فعقر(٢).

الآية (٣١) : ﴿ انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ﴾ .

عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس (كهشيم المحتظر) قال كالعظام المحترقة .

الآية (٣٦، ٣٧، ٣٨) : ﴿ ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر ﴾ ﴿ ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابى ونذر ﴾ ﴿ ولقد صحبهم بكرة عذاب مستقر ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ولقد أنذرهم) خوفهم لوط (بطشتنا) عذابنا (فتماروا بالنذر) فتجاحدوا بالرسل (فطمسنا) ففقأنا وعنه ايضآ في معنى قوله تعالى (ولقد صحبهم) اخذهم (عذاب مستقر) دائم موصول (٤)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٤٩ .

(٢) فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦١٦ .

(٣) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٦١ ، فتح القدير حـ ٥ ص ١٢٨ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ١٨١ .

(٤)تنوير المقباس : ص ٤٥٠ .

الآية (٥٣،٥٤) : ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ ﴿ ان المتقين في جنات ونهر ﴾ ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (مستطر) مكتوب [١] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (نهر) الضياء والسعة [٢]

---

(١) جامع البيان : جـ ٢٣ ص ٦٦ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٠ ٠

(٢) تفسير غريب القرآن : ص ٤٣٥ ٠

* ســـورة الرحمـــن *

الآية (١٠) : * والارض وضعها للانام * ٠

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (للأنام) للخلق [١] وقد استشهد بقول لبيد بن ربيعة :

فان تسألينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر[٢]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الانام) الناس [٣]

الآية (١٢) : * والحب ذو العصف والريحان * ٠

آخرج ابن جرير وابن ابو حاتم عن ابن عباس قوله (الحب ذو العصف) قال التبن [٤] وعنه ايضاً معنى آخر لهذه الكلمة (العصف) ورق الزرع اذا يبس[٥] ولابن ابي حاتم من وجه آخر عنه ايضاً (العصف) اول مايخرج الزرع بقلاً[٦] وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (الريحان) الورق[٧] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الريحان هى خضرة الزرع[٨] وذكر انه كل ريحان في القرآن فهو رزق [٩] او هو الحب ايضاً[١٠]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٧٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٤ ، مختصر تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٤١٦ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، معجم غريب القرآن ص ٩ فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦٣٠ ٠

(٢) معجم غريب القرآن ص ٢٤٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص١٦٣ ٠

(٣) فتح القدير :حـ ٥ ص ١٣٤ ،زاد المسير : حـ ٨ ص ١٠٠ ، تفسير القرطبي حـ ٧ ص ٦٣٢٥ ، العمده في غريب القرآن : ص ٢٩١ ٠

(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٥ ، احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٤١٥ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٢١ ، جامع البيان :حـ ٢٧ ص ٧١ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٣ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٠٨ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٢٧ ص ١٢٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ،

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٤

(٦) فتح الباري : حـ ٨ ص ٦٢١ ٠

(٧) تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤١٦

(٨) الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ ٠

(٩) فتح القدير :حـ ٥ ص ١٣٥

(١٠) احكام القرآن للجصاص : حـ ٣ ص ٤١٥ فتح الباري في صحيح البخاري :حـ ٣ ص ٤١٥

الآية (١٤،١٥) : ﴿ خَلَقَ الانسان من صلصال كالفخار ﴾ ﴿ وخلق الجان من مارج من نار ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قال : (الصلصال) التراب المدقق وعنه ايضاً (الفخار) يقول الطين اليابس [١].

واخرج ابن جرير وابن المنذر عنه ايضاً (فباى آلاء ربكما تكذبان) قال يعني بأى نعمة الله [٢].

وعنه ايضاً في معنى قوله تعالى (مارج من نار) قال خالص النار [٣]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مارج من نار) لسان من نار [٤] أو قال لهب النار [٥]

الآية (٢٠) : ﴿ بينهما برزخ لايبغيان ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (برزخ) يقول حاجز [٦]

وعنه أيضاً في معنى قوله تعالى (لايبغيان) لايختلطان [٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٧٢ .
(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٥ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٧٢ الاتقان : حـ١ ص ١٥٥
(٣) تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٧ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ١٣٥ جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٧٤ .
(٤) زاد المسير : حـ ٨ ص ١١٠ .
(٥) فتح القدير :حـ ٥ ص ١٣٥ .
(٦) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٧٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٥ ، تنوير المقباس : حـ٤٥١ ، معجم غريب القرآن ص ١٧
(٧) تنوير المقباس : ص ٤٥١ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ١٤٥ .

الآية (٣٣) : ﴿ يامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان استطعتم) قدرتم (ان تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) اطراف (فأنفذوا) فأخرجوا أو فروا (تنفذون) لاتقدرون ان تخرجوا (الا بسلطان) بعذر وحجة (١)

الآية (٣٥) : ﴿ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (شواظ من نار) لهب من نار لادخان فيه (٢) وقد استشهد بقول امية بن ابي الصلت :

يظل يشب كيرا بعد كير وينفخ دائبآ لهب الشواظ(٣)

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(آن) الذى قد انتهت شدة حره (٤) وقد استشهد ذلك بقول نابغة بنى دبيان :

يخصب لحية عذرت خانت بأحمر من نجيع الخوف آن(٥)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٥٢ ٠

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص٤١٩ ٠

(٣) الحجة في القراءات السبع : ص ٣٣٩ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٦٣٤١، لباب التأويل في معانى التنزيل ص ٢٧ حـ ١٤٣ ، حجة القراءات : ص٦٩٣ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ١٩٥ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٨١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٣٩ تنوير المقبال : حـ ٥٤٢ ٠

(٣) معجم غريب القرآن : ص ٢٦٣ ٠

(٤) تفسير غريب القرآن: ص ٤٣٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٢١ ٠

(٥) الاتقان في علوم القرآن حـ ١ ص١٦٥ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٢ ٠

الآية (٤٨) : ﴿ ذواتـــــا أفنــــان ﴾

عن عطاء بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله (ذواتا افنان) قال ذواتا الوان [(١)]

الآية (٥٦) : ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جـــان ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لم يطمثهن) لم يفضهن [(٢)]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لم يطمثهن) يقول لم يدمثهـــن انس ولا جان [(٣)] أو قال لم يجامعهن أو لم يجنبهن[(٤)]

الآية (٦٤) : ﴿ مدهامتـــــان ﴾ ٠

عـن معاوية عن علي عن ابـن عباس قوله (مدهامتان) يقـــول خضراوان [(٥)]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مدهامتان) ملتفتان[(٦)]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٨٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٤٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٢٢ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٨ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٢٧ ص ١٤٦ ، تفسير القرطبى:حـ ٧ص ٦٣٤٨، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ١٩٦ ، العمده فى غريب القرآن:ص ٢٩٢٠
(٢) تفسير غريب القرآن : ص ٤٤٢ ، البحر الماد : حـ ٨ ص ١٩٧ ، التفسير الكبيـــر المسمى بالبحر المحيط : حـ ٧ ص ١٩٨ ٠
(٣) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٢٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتـــح القدير : حـ ٥ ص ١٤٥ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٥٢ ٠
(٥) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٩٠ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٢٤ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٤٢ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٦٣٥٤ ، تنوير المقبـــاس ص ٤٥٢ ، العمده في غريب القرآن : ص ٤٩٣ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٢٤ فتح القدير : حـ ٥ ص ١٤٥ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٩٠ ٠

الآية (٦٦) : ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ ٠

اخرج ابن الجرير وابن المنذر وابن ابو حاتم عن ابن عباس (نضاختان) قال فائضتان [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (نضاختان) فوارتان ٠ [٢]

الآية (٧٢) : ﴿ حور مقصورات فى الخيام ﴾ ٠

من روايه ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس (الحور) سواد الحدقة [٣] وعن يقيم عن اسرائيل عن مجاهد عنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (مقصورات) مستورات ٠ [٤]

الآية (٧٦) : ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (عبقرى حسان) قال العبقرى الطنافس الثخان ٠ [٥]

الآية (٧٨) : ﴿ تبارك أسم ربك ذى الجلال والاكرام ﴾ ٠

عن معاويه عن علي عن ابن عباس قوله (ذى الجلال والاكرام) يقول ذى العظمة والكبرياء [٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ذى الجلال) ذى العظمة والسلطان (الاكرام) التجاوز والاحسان [٧]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٤٥ ، تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٢٤ ، فتح البارى: حـ ٨ ص ٦٢٣ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٤ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٥٢ ، العمده فى غريب القرآن : ص ٢٩٣ ٠

(٣) فتح البارى : حـ ٨ ص ٦٢٤ ٠

(٤) جامع البيان: حـ ٢٧ ص ٩٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٤٥ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٢٦، تنوير المقباس : ص ٤٥٢ ٠

(٥) العمده فى غريب القرآن: ص ٢٩٤ ٠ (٦) تفسير غريب القرآن: ص ٢٤٤، تنوير المقباس: ص ٤٥٢

(٧) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ٩٥ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ٣ ص ٤٢٥، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٢٣ ٠

(٨) تنوير المقباس : ص ٤٥٣ ٠

* ســـــورة الواقعـــــة *

الآية (٤،٥) : * اذا رجت الارض رجـــاً * * وبســت الجبـــال بســـاً * .

عن معاويه عن على عن ابن عباس قوله (اذا رجت الارض رجا) يقول زلزلت زلزالاً [1] وعنه أيضاً (وبست الجبال بساً) يقول فتتت فتاً . [2]

الآية (٦،٧) : * فكانـــت هبـــاء منبثـــا * * وكنتم أزواجـــاً ثلاثة *

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (فكانت) فصارت (هباء) غباراً (منبثاً) يحور بعضه فى بعض [3] وعنه أيضاً فى معنى قوله تعالى (أزواجا) أصنافاً . [4]

الآية (١٥) : * علـــى ســـرر موضونـــة * .

اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى فى البعث عن ابن عبـــاس (على سرر موضونة) مصفوفة وعنه أيضاً معنى آخر لهذه الكلمة (موضونة) مرمولة بالذهب [5] أو قال كذلك موصوله بقضبان الذهب والفضة . [6]

---

(١) جامع البيان: حـ ٢٧ ص ٩٦ ، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٣ ص ٤٢٨ ، البحر المـاد: حـ ٨ ص ٢٠١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٨ ص ٢٠٤ ، فتح القدير: حـ ٥ ص ٥١ ، فتح البارى فى صحيح البخارى: حـ ٨ ص ٦٢٥ .

(٢) زاد المسير: حـ ٨ ص ١٣٢ ، تفسير القرطبى: حـ ٧ ص ٦٣٦٦ ، جامع البيان:حـ٢٧ص ٨٠، العمده فى غريب القرآن:ص ٢٩٥ ، فتح القدير: حـ٥ص ٥١ ،تنوير المقباس:ص ٤٥٣، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٢٨ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٥٣ .

(٤) تنوير المقباس :ص ٤٥٣ ، فتح القدير: حـ٥ص ١٥١، مختصر تفسير ابن كثير:حـ٣ص ٤٢٨.

(٥) فتح القدير:حـ٥ص ١٥١ ،العمده فى غريب القرآن:ص ٢٩٦ ،مختصر تفسير ابن كثيرحـ٣ص ٤٣٠، تفسير القرطبى:حـ٧ص ٦٣٧١ ،زاد المسير:حـ٨ص ١٣٥ ،البحر المحيط:حـ٨ص ٢٠٥ ،جامع البيان: حـ ٢٧ ص ٩٩ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٤٥٣ .

الآية (١٨) : ﴿ بأكــواب واباريــق وكــأس مــن معيــن ﴾ .

عن معاويه عن على عن ابن عباس قوله (وكأس من معين) قال الخمر . (١)

الآية (٢٢) : ﴿ وحــور عيــن ﴾ .

عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال (الحور) سود الحدقة (٢)

الآية (٢٥) : ﴿ لا يسمعــون فيهــا لغــوآ ولا تاثيمــآ ﴾ .

اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قوله (لايسمعون فيها لغوآ) باطلآ (تاثيمآ) كذبآ . (٣)

الآية (٢٩) : ﴿ وطلــح منضــود ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الطلح) الموز (٤) واخرج ابن جرير عنه أيضآ قوله (منضود) قال بعضه على بعض . (٥)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٠١ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٣ .
(٢) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٠٢ .
(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥١ ، تفسير القرطبى: حـ ٧ ص ٦٣٧٦ ،تنوير المقباس:ص فتح البارى فى صحيح البخارى: حـ ٨ ص ٦٢٧ .
(٤) تفسير غريب القرآن : ص ٤٤٨ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٤٠ ، تفسير القرطبى: حـ ٧ ص ٦٣٧١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢٠٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٣٢ ، تنوير المقباس : ص ١٥٤ ، جامع البيان : حـ ٢٣ ص ١٠٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٥ .
(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٥ ، الصحاح : حـ ٢ ص ٥٤٤ .

الآية (٣٧) : ﴿ عُربــــا أترابــــا ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (عربآ) العواشـــق [1] ، (أترابآ) قال مستويات . [2]

الآية (٤٣) : ﴿ وظــــل مـــــن يحمـــــوم ﴾ .

عن سفيان عن السيبانى عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس (وظـــل من يحموم) قال هو الدخان الاسود . [3]

الآية (٤٥،٤٦) : ﴿ إنهم كانـوا قبــل ذلك مترفيــن ﴾ ﴿ وكانــوا يصرون على الحنث العظيــــم ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (مترفين) مسرفين ويقال متنعمين او قال كذلك منحرفين (وكانوا يصرون) يقيــمـــون ويمكثون (على الحنث العظيم) على الذنب العظيم [4] وعنــــه معنى آخر لهذه الكلمة (الحنث العظيم) الشرك . [5]

---

(١) تفسير القرطبى : حـ ٧ ص ٦٣٨١ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٤٢ ، التفسيـــر الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢٠٧ ، العمده فى غريب القـــرآن: ص ٢٩٨ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٠٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٦ .
(٢) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٠٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٦ ، تنوير المقباس: ص ٤٥٤ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١١١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٦ ، تنوير المقباس: ص ٤٥٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢٠٩ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٤٤ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٢٦ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٥٤ .
(٥) فتح البارى : حـ ٨ ص ٦٢٦ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٥٠ ، مختصر تفسيــر ابن كثير: حـ ٣ ص ٤٢٦ .

الآية (٤٧) : ﴿ وكانوا يقولون أئذامتنا وكنا ترابا وعظاما أءنا لمبعوثون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (أئذامتنا) صرنا (ترابا) رميما وعظاما باليه (أءنا لمبعوثون) لمحيون[1]

الآية (٥٥،٥٦) : ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ ﴿ هذا نزلهم يوم الدين ﴾.

عن ابى عن أبيه عن ابن عباس قوله (فشاربون شرب الهيم) قال الابل الظماء [2] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (شرب الهيم) هى الرمال التى لا تروى [3] (هذا نزلهم) طعامهم وشرابهم (يوم الدين) يوم الحساب [4] .

الآية (٦٥،٦٦) : ﴿ لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون ﴾ ﴿ انا لمغرمون ﴾.

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تفكهون) تعجبون[5] (انا لمغرمون) معذبون . [6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٥٤ .
(٢) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١١٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٣٦ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٤٥ .
(٣) التفسير الكبير المسمي بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢١٠ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٥٤ .
(٥) البحر الماد : حـ ٨ ص ٢٠٩ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط:حـ٨ص ٢١١، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٣٧ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٥ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ١٤٨ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٩ ، جامع البيان: حـ ٢٧ ص ١١٤ .
(٦) تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٠ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : حـ ٢٧ ص ١٦٣ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٥ .

الآية (٦٩،٧٠) : ﴿أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ ﴿لو نشاء جعلناه أجاجاً فلولا تشكرون ﴾ ٠

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال (المزن) السحاب [١] وعنه أيضاً (اجاجاً) شديد الملوحه [٢]

الآية (٧٣) : ﴿ نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين ﴾ ٠

عن معاويه عن على عن ابن عباس فى قوله (للمقرين) قال للمسافرين ٠ [٣]

الآية (٨١) : ﴿ افبهذا الحديث أنتم مدهنون ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (مدهنون) مكذبون [٤]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مدهنون) مهاودون ٠ [٥]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٩ ، العمده فى غريب القرآن : ص ٢٩٩ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١١٦ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٥ ٠
(٢) تفسير البغوى حـ ٧ ص ٢٠ ، لباب التأويل : حـ ٢٧ ص ١٦٤ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٥ ٠
(٣) جامع البيان :حـ ٢٧ ص ١١٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٣٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، زاد المسير :حـ ٨ ص ١٤٩ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٥١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٥٩ ، تنوير المقباس : ص ٤٥٥
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٥٥ ، تفسير البغوي : حـ ٧ ص ٢٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٣٩ ، تفسير القرطبي : حـ ٧ ص ٦٣٩٧ ، زاد المسير حـ ٨ ص ١٥٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٧ ص ١٦٧ ، جامع البيان : حـ ٧ ص ١١٩ ٠
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢١٥ ٠

الآية (٨٦) : ﴿ فلولا إن كنتم غير مدينين ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (غير مدينين) غير محاسبين[(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مدينين) مجزيين[(٢)] أو قال كذلك ملومين [(٣)]

---

(١) فتح القدير : حـ ٤ ص ١٦٤ ، جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٢١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٤٤٠ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٥٥ .

(٢) تفسير غريب القرآن : ص ٤٥٢ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٥٥ .

* سـورة الحديـد *

الآية (١٥،١٦) : * فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير * * ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لايؤخذ منكم) لايقبل منكم (فدية) فداء (مأواكم النار) مصيركم النار[١] (هي مولاكم) مصيركم[٢] وعن ابي عن ابيه عنه ايضا (ان تخشع قلوبهم) قال تطيع قلوبهم[٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (تخشع) ان تظل وتلين وتخلص (فطال عليهم الامد) الاجل (فقست) غشيت ويبست وجفت (فاسقون) كافرون[٤]

الآية (١٩) : * والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الصديقون) الموحدون[٥] (لعب) فرح (لهو) باطل (وزينة) منظر (كمثل غيث) مطر (اعجب الكفار) الزراع (ثم يهيج) يتغير بعد خضرته[٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٥٧ .

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي / حـ ٢٨ ص ٤٢٧ .

(٣) جامع البيان : حـ ٢٧ ص ١٣١ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٥٨

(٥) التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٢٨ ص ٢٣١ .

(٦) تنوير المقباس : ص ٤٥٨ .

الآية (٢٧، ٢٨): ﴿ ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون ﴾

﴿ يأيها الذين آمنوا أتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قفينا على آثارهم) اتبعنا وأردفنا بعد نوح وابراهيم (وآتيناه) اعطيناه (رأفة) رقة وتعطفا (ماكتبناها عليهم) مافرضناها عليهم يعني (الرهبانية) (الا ابتغاء رضوان الله) طلب رضاء الله (فما رعوها) فما حفظوا الرهبانية (حق رعايتها) حق حفظها (فآتينا) فاعطينا (اجرهم) ثوابهم (فاسقون) كافرون (اتقوا الله) اخشوا الله (يؤتكم) يعطكم[1] (كفلين) ضعفين[2].

---

(١) تنوير المقباس: ص ٤٥٩ .

(٢) تنوير المقباس: ص ٤٥٩ ، جامع البيان: حـ ٢٧ ص ١٤٠ .

* سـورة الحشـر *

الآيـة (٤،٥) : * ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب * * ماقطعتم من لينةٍ او تركتموها قائمةً على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين * ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (بانهم شاقوا الله) خالفوا الله (ومن يشاق الله) يخالف الله [١] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (ماقطعتم من لينة) هي النخلة ماعدا العجوة [٢] وعنه ايضا معنى اخر لهذه الكلمة هى لون من النخل [٣]

الآية (٧) : * ماأفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لايكون دولة بين الاغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ابن السبيل) الضيف النازل (كي لايكون دولة) قسمة (بين الاغنياء منكم) بين الاقوياء منكم (فخذوه) فاقبلوا (واتقوا الله) اخشوا الله فما امركم [٤]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٦٤
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٦٤ ، العمده في غريب القرآن : ص ٣٠٢
احكام القرآن للجصاص : ص ٤٢٩ ٠
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٢٤٤ ، معاني القرآن للفراء : ج ٣ ص ١٤٤ ، زاد المسير : ج ٨ ص ٢٠٨ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ج ٢٧ ص ٢١٨ ، فتح القدير : ج ٥ ص ١٩٩ ، جامع البيان ج ٢٨ ص ٢٢ ٠ فتح الباري : ج ٨ ص ٦٢٩ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٦٤ ٠

الآية (٢١، ٢٢): ﴿لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرآيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾
﴿هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى(خاشعا) خاضعا مستكينا مما في القرآن (متصدعا) منكسرا متفتتا متشققا (من خشية الله) من خوف الله (الامثال نضربها نبينها[1]
واخرج ابن ابي حاتم عنه ايضآ (عالم الغيب والشهادة) قال السر والعلانيه[2] وعن معاوية عن علي عن ابن عباس ايضا (المهيمن) قال الشاهد والشهيد[3]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٦٥ ٠
(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٠٩ ٠
(٣) جامع البيان : حـ ٨ ص ٣٧ ، تنوير المقباس : ص ٤٦٦
مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٥ ص ٤٧٩ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٢٢٦ ،
فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٠٩ ، لباب التاويل في معاني التنزيل : حـ ٢٧ ص ٢٣٤

﴿ ســـورة الممتحنـــــة ﴾

الآية (١١،١٢) : ﴿ وان فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتـــوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ماأنفقوا واتقوا الله الذى انتـم به مؤمنون ﴾
﴿ ياايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لايشركن بالله شيئا ولايسرقن ولايزنين ولايقتلن اولادهن ولايأتين ببهتان يفترينه بين ايدديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهـن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان فاتكم شئ مـــن ازواجكم) يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم (فعاقبتـــم) فغنتم من العدو (فآتوا) فأعطوا (الذين ذهبت ازواجهـم) رجعت ازواجهم الى الكفار (واتقوا الله) اخشواالله فيمـا امركم (الذى انتم به مؤمنون) مصدقون وعنه ايضآ في معنـى قوله تعالى (يبايعنك) يشارطنك (لايسرقن) لايستحللن (ولايقتلن اولادهن) ولايدفن بناتهن (ولايزنين) لايأتين بولد مـــن الزنـــا (١)

وعن معاوية عن علي عنه ايضآ (لايعصينك في معروف) يقـــول لاينحن (٢)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٦٨ ٠
(٢) جامع البيان : ج ٢٨ ص ٥١ ، زاد المسير : ج ٨ ص ٢٤٧ ، تنوير المقباس : ص ٥١

﴿ سورة الجمعـــه ﴾

الآية (٥،٦) : ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارآ بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لايهدى القوم الظالمين ﴾ ﴿ قل يـأيها الذين هادوا ان زعتمم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (يحمل اسفـــارا) كتبا [١] وعنه في معنى قوله تعالى (هادوا) مالوا عـــن الاسلام وتهودوا (اولياء لله) احباء الله (فتمنوا الموت) فـأسالوا الموت [٢]

الآية (١٩) : ﴿ يـأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا نودى للصلاة) اذا دعيتم الى الصلاة بالاذان [٣] (فاسعوا) فامضوا [٤] وعنـــه معنى آخر لهذه الكلمة (فأسعوا) فامشوا [٥]

---

(١) جامع البيان : ﺣ ٢٨ ص ٦٤ ، تنوير المقباس : ص ٤٧١ ،فتح القدير:ﺣ٥ ص ٢٢٦
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٧١ ·
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٧١ ،
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٧١ ، فتح القدير : ﺣ ٥ ص ٢٢٨ ·
(٥) زاد المسير : ﺣ ٨ ص ٦٤ ·

﴿ ســـــورة التغابـــــن ﴾

الآية (١٦) : ﴿ فاتقوا الله ماأستطعتم وأسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيـــــرا لانفسكم ومــن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحـــون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (ومن يوق شح نفســـه) هوى نفسه (١) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ومن يوق شح نفسه) من دفع عنه بخل نفسه (٢)

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٨ ص ٨٢ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٧٥ ٠

* ســورة الطــلاق *

الآية (١) : * يـأيها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لاتخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدد الله فقد ظلم نفسه لاتدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرآ * .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واحصوا العدة) احفظوا طهرهن (واتقوا الله) واخشوا الله (الا ان يأتين بفاحشة مبينة) الا ان يجئن بمعصية بينة [1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الفاحشة) الزنا [2]

الآية (٤،٥) : * واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا * ذلك امر الله انزله اليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من المحيض) من الكبر (ان ارتبتم) شككتم في عدتهن (وأولات الاحمال) يعنى الحبالي (أجلهن) عدتهن وعنه في معنى قوله تعالى(ان يضعن حملهن) ولدهن (ذلك أمر الله) هذه احكام الله (يكفر عنه سيئاته) يغفر له ذنوبه (ويعظم له اجرآ) ثوابا في الجنة [3]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٧٥ جامع البيان : حـ ٢٨ ص ٨٦

(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٤٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٥ ، زاد المسير:حـ٨ ص ٢٨٥

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٧٥-٤٧٦

الآية (٦) : ﴿ اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولاتضاروهن لتضيقوا عليهن وان كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان ارضعن لكم فآتوهن أجورهن واتمروا بينكم بمعروف وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اسكنوهن) انزلوهن (من حيث سكنتم) من اين سكنتم[1] (من وجدكم) من سعتكم[2].

الآية (٨،٩) : ﴿ وكأين من قريت عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا ﴾ ﴿ فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وكاين من قرية) وكم من اهل قرية (عتت) عصت وأبت (عذابا نكرا) شديدا منكرا (فذقت وبال امرها) عاقبة امرها في الاخرة[3] .
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (وبال امرها) جزاء امرها[4].

---

(١) تنوير المقباس : ص
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٧٦ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥١٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٤٦ . جامع البيان : حـ ٢٨ ص ٩٤ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٧٦ .
(٤) جامع البيان : حـ ٢٨ ص ٩٨ .

﴿ ســورة التحريـــم ﴾

الآية (٢) : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قد فرض الله) قد بين الله (تحلة ايمانكم) كفارة ايمانكم (والله مولاكم حافظكم وناصركم [١]

الآية (٤،٥) : ﴿ ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ﴾
﴿ عسى ربه ان طلقكن أن يبدله ازواجآ خيرآ منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا ﴾

اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله (قد صغت قلوبكما) قال زاغت واثمت [٢]
واخرج ابن المنذر عنه ايضآ معنى اخر لهذه الكلمة (صغت) قال مالت [٣] وعنه في معنى قوله تعالى (وان تظاهرا) تعاونا (فان الله هو مولاه) حافظه وناصره (مسلمات) مقرات بالالسن (مؤمنات) مصدقات (قانتات) مطيعات لله (عابدات) موحدات [٤] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (سائحات) صائمات [٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٧٧ .
(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٥٣ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣١٠ ، جامع البيان : حـ ٢٨ ص ١٠٤ .
(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٥٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٧ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٧٧ .
(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٥٩١ . زاد المسير : حـ ٨ ص ٣١٢ مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٢٢ ، تفسير غريب القرآن : ص ٤٧٢ ، لسان العرب : حـ ١٩ ص ٤٩١ .

الآية (١٢) : ﴿ ومريم ابنت عمران التى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من القانتين) من الطائعين[1]

وعنه ايضاً معنى اخر لهذه الكلمة (من القانتين) من المطيعين[2]

---

(١) التفسير الكبير للفخر الرازي : ح ٣٠ ص ٥٠ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٧٨ ٠

﴿ ســــورة الملـــك ﴾

الآية (٣،٤) : ﴿ الذى خلق سبع سموات طباقا ماترى في خلق الرحمن من تفـــاوت فارجع البصر هل ترى من فطور﴾ ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (طباقا) تفرقا [١] وعنـــه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (طباقا) مطبقة بعضها على بعض [٢] واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عنه (من تفـــاوت) قال من تشقق[٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (من تفاوت) من اعوجـــاج [٤] وعنه ايضا (من فطور) من شقوق [٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من فطور) من الوهي[٦] (خاسئا) ذليـــــلا[٧] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (خاسئا) صاغرا [٨] وعنه ايضـــا (حسيرا) قليلا [٩] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (حسيرا) مرجفاً[١٠]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٨ ص ٢٩٨ ،
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٧٨ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦١ .
(٣) فتح القدير: حـ ٥ ص ٢٦١ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٧٨ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٢٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦١ تنوير المقباس : ص ٤٧٩ .
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٣ ، فتح القدير: حـ ٥ ص ٢٦١ .
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٢٧ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦١ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٩ .
(٨) فتح القدير: حـ ٥ ص ٢٦١ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٩
(٩) التفسير الكبير للخفر الرازي : حـ ٣٠ ص ٥٨ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٩
(١٠) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦١ .

الآية (٨) : ﴿ تكاد تميز من الغيظ كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (تكاد تميز من الغيظ) يقول تتفرق [(١)]

الآية (١١) : ﴿ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (سحقا) يقول بعدا [(٢)] وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :

الا من مبلغ عنى ابيا لقد القيت في سحيق سعير [(٣)]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٤ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦١ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٩ .

(٢) فتح القدير: حـ ٥ ص ٢٦١ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٥ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، لسان العرب : حـ ١٠ ص ١٥٤ .

(٣) معجم غريب القرآن : ص ٢٥٨ ، الاتقان في علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٨ .

الآية (١٥،١٦) : ﴿ هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ﴾

﴿ أ أمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مناكبها) طرقاتها [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (مناكبها) جوانبها [٢] أوقال كذلك اطرافها [٣] أو جبالها [٤] وعنه في معنى قوله تعالى (ان يخسف بكم الارض) ان يغور بكم الارض (فاذا هي تمور) تدور بكم [٥]

---

(١) زاد المسير: حـ ٨ ص ٣٢٦ ، تنوير المقباس : ص ٤٧٩ ، غرائب القران ورغائب الفرقان : حـ ٢٩ ص ٩ ٠

(٢) تفسير غريب القران : ص ٤٧٥ ، لسان العرب : حـ ٢ ص ٢٧٠ ، غرائب القران ورغائب الفرقان : حـ ٢٩ ص ٩ ، الدر المنثور : حـ ٦ ص ٢٤٨ ، التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٣٠ ص ٦٩ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحرالمحيط : حـ ٨ ص ٣٠١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦٣ ٠

(٤) زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٢٦ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٢٦٣ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٥ ٠

(٥) تنوير المقباس : : ص ٤٧٩ ٠

الآية (٢٠،٢١) : ﴿ أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور ﴾ ﴿ أمن هذا الذى يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتــو ونفــور ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جند لكم) منعة لكـــم (ينصركم) يمنعكم (من دون الرحمن) من عذاب الرحمن (الا في غرور) في اباطيل [١] وقد استشهد بقول حسان بن ثابت الانصاري :

تمنيك الاماني من بعــيد   وقول الكفر يرجع في غرور [٢]

وعنه في معنى قوله تعالى (بل لجوا) تمادوا (في عتو) في اباء عن الحق (ونفور) تباعد عن الايمان [٣] .
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (في نفور) ضلال [٤]

الآية (٢٧) : ﴿ فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتـم به تدعون ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سيئت) اسودت وعلتها كآبة [٥]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمه (سيئت) احرقت وجوه الذين كفروا [٦]

الآية (٣٠) : ﴿ قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورآ فمن يأتيكم بماء معيــن ﴾ .

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قوله (اصبح ماؤكم غورآ) داخـلآ في الارض وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (غورآ) يرجع في الارض [٧]
وعنه ايضا (بماء معين) الجارى [٨] وعنه معنى اخر لهذه الكلمـة بماء معين) ظاهر او قال ايضا عذب [٩]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٧٩ .
(٢) معجم غريب القرآن : ص ٢٧٠، الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٨٦.
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٧٩ .
(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦٣ .
(٥) غرائب القران ورغائب الفرقان : حـ ٢٩ ص ١١
(٦) تنوير المقباس : ص ٤٨٩ .
(٧) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦٦
(٨) فتح القدير : حـ٥ ص ٢٦٦، تفسير البغوي : حـ ٧ ص ١٠٦
(٩) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٦٦ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٠

* سـورة القلـم *

الآية (١) : * ن والقلـم ومـا يسطـرون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ن) هي الدواة [١] عن معاوية عن علي عنه ايضاً قوله (ومايسطرون) يقول مايكتبون[٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (مايسطرون) مايعلمون [٣]

الآية (٣،٤،٥،٦): * وان لك لاجرا غير ممنون * * وانك لعلى خلق عظيم * * فستبصر ويبصرون * * بأيكم المفتون *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اجراً غير ممنون) غير منقوص [٤] وقد استشهد بقول زهير :

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا
يعطى بذلك ممنونا ولا نزفا [٥]

وعن معاوية عن علي عن ابن عباس ايضا (وانك لعلى خلق عظيم) يقول دين عظيم[٦] واخرج ابن المنذر عنه في قوله (مستبصرون) ويبصرون) قال تعلم ويعلمون [٧] (بابكم المفتون) مصدر بمعني مجنون [٨]

---

(١) لباب التأويل : حـ ٢٩ ص ٣٢٣ ، تفسير البغوي : حـ ٧ ص ١٠٧ ، فتح القدير حـ ٥ ص ٢٧٠ ، تفسير غريب القران : ص ٤٧٧ .
(٢) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٣٢ ، فتح القدير: حـ ٥ ص ٢٧٠ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٠ .
(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٧٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٨٠ .
(٥) معجم غريب القرآن : ص ٢٨٢، الاتقان : حـ ١ ص ١٧٤ .
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٠ ، تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٥٣٣ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٢٨ .
(٧) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٧٠ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٠ .
(٨) غرائب القران ورغائب الفرقان : حـ ٢٩ ص ١٧ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٣ لباب التأويل: حـ ٢٩ ص ٣٢٦ ، تنوير المقباس : ص ٣٨٠ ، فتح القدير: حـ٥ ص ٢٧٠

الآيـــة (٩): ﴿ ودوا لـــو تدهـــن فيدهنـــون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لو تدهن فيدهنون) لو ترخص فيرخصون [١] وعنه معنى اخر في معنى اخر (لو تدهن فيدهنون) لو تكفر فيكفرون [٢]

الآية (١٠-١١): ﴿ ولا تطـع كـل حـلاف مهيـن ﴾ ﴿ همـاز مشـاء بنميـم ﴾ ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (حلاف مهين) المهين الكـذاب [٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (مهين) ضعيف [٤] أو قال كذلـك صغير [٥] وعنه في معنى قوله تعالى (الهماز) المغتـبـاب [٦] وعن ابي غن ابيه عن ابن عباس ايضا (مشاء بنميم) يمشـى بالكذب [٧]

---

(١) الاتقان : حـ ١ ص١٥٥ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٢٧٠ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤ زاد المسير: حـ ٨ ص ٣٣٠ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ٨ص٣٩ مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٣٤ ٠

(٢) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٦٢

(٣) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٥ ، تفسير البغوي : حـ ٧ ص ١٠٠، لباب التأويـل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ص ٣٢٧ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ص ٥٣٤ ، زاد المسير :حـ ٨ ص ٣٣١ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٨١ ٤

(٥) الصحاح : حـ ٦ ص ١٢٠٩، القاموس المحيط : حـ ٤ ص ٣٧٣ ٠

(٦) زاد المسير :حـ ٨ ص ٣٣٢ ، تنوير المقباس : ص ٤٨١ ٠

(٧) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٥ ٠

الآية (١٣) : ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (العتل) الشديد[١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (العتل) الدعى[٢] أو قال الغليظ الجافي [٣] واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عنه ايضآ في قوله (زنيم) ظلوم[٤] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (الزنيم) الدعى[٥] أو قال (الزنيم) المريب الذى يعرف الشر[٦]
وقال ايضا (الزنيم) ولد الزنا وقد استشهد بقول الخطيم التميمى

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع[٧]

الآية (٢٠) : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾

عن سليمان عن ابن عباس قوله (فأصبحت كالصريم) قال الصريم الليل وقد استشهد بقول ابى عمرو بن العلاء رحمه الله :

الا بكرت وعاذلتى تلوم تهجدني وما انكشف الصريم[٨]

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (الصريم) الرماد الاسود [٩]
وعن ابن عباس ايضا (الصريم) الذهب وقد استشهد بقول الشاعر :

غدوت عليه غدوة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذ له[١٠]

---

(١) مختصر تفسيرابن كثير : حـ ٣ ص ٥٣٥ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٣٢ ، جامع البيان : حـ ٩ ص ١٦ .
(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٧٠ .
(٣) تفسير غريب القران : ص ٤٧٨ ، لسا ن العرب : حـ ١٣ ص ٤٤٩،
(٤) فتح القدير :حـ ٥ ص ٢٧٠، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٣٣ .
(٥) تفسير غريب القران : ص ٤٧٨ ، لسان العرب : حـ ١٥ ص ١٦٨ ، الكشاف حـ٢ ص ٤٨٠
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٧ .
(٧) معجم غريبالقران : ص ٢٥٧، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥،
(٨) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٣٠ ، العمده في غريب القران : ص ٣١٠ فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٧٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٣٦
(٩) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١١٢، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣١٢ ، البحر الماد / حـ ٨ ص ٣٠٦ .

الآيـة (٢٣) : ﴿ فانطلقـوا وهـم يتخافتـون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتخافتون) يتناجون السراء والكلام الخفـي [(١)]

الآية (٢٥) : ﴿ وغـدوا علـى حـرد قادريـن ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (على حرد) على حقد ويقـال الى بساتينهم [(٢)] (قادرين) قاصديـن [(٣)]

الآية (٢٨) : ﴿ قال اوسطهـم الـم اقـل لكـم لـولا تسبحـون ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (قال اوسطهم) اعدلهم وقيـل خيرهـم [(٤)]

الآية (٤٠) : ﴿ سلهـم ايهـم بذلـك زعيـم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (زعيم) كفيـل [(٥)]

---

(١) فتح البـاري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٦١ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٨١ ٠

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٢١ ٠

(٤) جامع البيـان : حـ ٢٩ ص ٢٢، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٤٨١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ١٧٣ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٢ ٠ القاموس المحيط : حـ ٤ ص ١٢٥ ، مختصر تفسيـر ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٣٧ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٤٠ ، تفسير غريب القران : ص ٢٨٠٠، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٢٣ ٠

الآية (٤٨،٤٩): ﴿ فاصبر لحكم ربك ولاتكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم﴾

﴿ لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (مكظوم) مغموم (مذموم) مليم[١]

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (مكظوم) مكروب[٢]

الآية (٥٠،٥١): ﴿ فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ﴾ ﴿ وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون ﴾ ·

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فأجتباه ربه) فأصطفاه ربه (فجعله من الصالحين) المرسلين (ليزلقونك) يصدعونك[٣]

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ليزلقونك) يصيبونك[٤] أو قال كذلك لينقذونك[٥] أو يهلكونك[٦] أو قال أيضا ليزهقونك[٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٤٩ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٢ ·

(٢) القاموس المحيط : حـ ٤ ص ١٧٢ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٦٢

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٨٢ ·

(٤) لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٢٩ ص ٢٤٠

(٥) مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٥٣٩ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٢٧ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥

(٦) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٧٧ ·

(٧) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٢٩ ·

* سورة الحاقة *

الآية (٤) : * كذبت ثمود وعاد بالقارعة *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (القارعة) يوم القيامة[١]

الآية (٦،٧) : * وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتيه * سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية * ٠

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (بريح صرصر عاتيه) بريح مهلكة بارده [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (عاتيه) قال غالبة [٣] او قال كذلك شديده [٤] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (حسوما) تباعا او متتابعة [٥] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (حسوما) قاطعة [٦] (صرعى) هلكي مطروحين (كانهم اعجاز نخل) اوراك نخل (خاوية) ساقطة [٧] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (خاوية) خربة [٨]

---

(١) جامع البيان : ج ٢٩ ص ٣١ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٢ ٠

(٢) جامع البيان : ج ٢٩ ص ٣٢ ٠

(٣) فتح القدير : ج ٥ ص ٢٨٢ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٨٣

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٣٢١ ، البحر الماد : ج ٨ ص ٣٢٠ ، زاد المسير : ج ٨ ص ٣٤٦ ، فتح القدير : ج ٥ ص ٢٨٢ جامع البيان : ج ٢٩ ص ٣٢ ٠

(٦) العمده في غريب القران : ص ٣١٢ ٠

(٧) تنوير المقباس : ج ٤٨٢ ٠

(٨) مختصر تفسير ابن كثير ج : ٣ ص ٥٤١

الآية (١٠،١١،١٢): ﴿ فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذه رابية ﴾ ﴿ انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية ﴾ ﴿ لنجعلها لكم تذكرة وتعيهـا أذن واعيـه ﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (أخذه رابية) ناميـة [(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمه (رابيه) شديده [(٢)] وعنه أيضـا فى معنى قوله تعالى (طغى) كثر [(٣)] (الجاريه) السفينـه (واعيه) حافظه . [(٤)]

---

(١) تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل :ح ٧ ص ١١٩ ، لباب التأويل فى معانى التنزيل : ح ٢٩ ص ٣٥١ .

(٢) جامع البيان : ح ٢٩ ص ٣٤ .

(٣) الاتقان : ح ١ ص ١٥٥ ، مختصر تفسير ابن كثير : ح ٣ ص ٥٤٢ ، جامع البيان : ح ٢٩ ص ٣٥ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : ح ٨ ص ٦٦٤ .

(٤) جامع البيان : ح ٢٩ ص ٣٥ ، الاتقان : ح ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس ص ٤٨٣ .

الآية (١٦): ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (فهي يومئذ واهية) قال منحرقة[١]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (واهية) منشقة ضعيفة[٢]

الآية (٢٠) : ﴿ اني ظننت اني ملاق حسابيه ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (اني ظننت اني ملاق حسابيه) يقول ايقنت[٣]

الآية (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢) : ﴿ هلك عني سلطانيه ﴾ ﴿ خذوه فغلوه ﴾ ﴿ ثم الجحيم صلوه ﴾ ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذرعا فاسلكوه ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (هلك عني سلطانيه) حجتي[٤]
(صلوه) ادخلوه (ذرعها) طولها وباعها (سبعون ذراعا) بذراع
ويقال ماعا (فاسلكوه) فأدخلوه[٥]

الآية (٣٦) : ﴿ ولاطعام الا من غسلين ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (الا من غسلين) صديد اهل النار[٦]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٨٣
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٨٣ .
(٣) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٣٨ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٣، فتح القديرحـ٥ ص ٢٨٦
(٤) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٢٥، تفسير النسفي:حـ٤ ص ٢٨٨
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٤ .
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٤١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٤٥
فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٨٧ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٥٤ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٤
التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٢٦ .

الآية (٣٨، ٣٩) ﴿ فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون)
يقول بما ترون وما لا ترون (١)

الآية (٤٦) : ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الوتين) نياط القلب (٢)

---

(١) جامع البيان : ج ٢٩ ص ٤١

(٢) تفسير غريب القران : ص ٤٨٤ ، تفسير البغوي : ج ٧ ص ١٥٣
التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٣٢٩ ،
البحر المماد : ج ٨ ص ٣٢٧ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : ج ٢٩ ص ٣٥١
فتح القدير : ج ٥ ص ٣٧٨ ، جامع البيان : ج ٢٩ ص ٤٢ ، معجم غريب القران
ص ٢٢١ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٤ ، مختصر تفسير ابن كثير : ج ٣ ص ٥٤٦ ،
فتح الباري في صحيح البخاري : ج ٨ ص ٦٦٤ .

﴿ ســـــورة المعـــارج ﴾

الآية (١،٢،٣): ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ ﴿ للكافرين ليس له دافــــع ﴾ ﴿ مـن الله ذى المعارج ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سأل سائل) يقول دعا داع وهو النضر بن الحارث (بعذاب واقع) نازل (دافع) مانع (ذى المعارج) خالق السموات [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ذى المعـــارج) ذى السموات [٢] أو قال ذى الدرجات [٣] أو ذى العلو والفواصل [٤]

الآية (٨،٩،١٠): ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾ وتكون الجبال كالعهن ﴾ ﴿ ولايسأل حميم حميماً ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تكون السماء) تصير السمـــاء (كالمهل) كردى الزيت ، وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (وتكون) تصير (الجبال كالعهن) كالصوف المندوف (ولايسأل حميم حميما) قريب عـن قرابة [٥]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٨٥ .
(٢) زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٥٩ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ص ٣٥٧ تفسير البغوي : حـ ٧ ص ١٢٤ ، التفسيرالكبير للخفر الرازي : حـ ٣٠ ص ١٢٢
(٣) تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٥٤٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٩١ .
(٤) الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٢٩١ ، جامع البيان :حـ ٢٩ ص ٤٤
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٥ .

الآية (١٦) : ﴿ نزاعــــة للشـــــوى ﴾

عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس فيقوله تعالى (نزاعة للشـــــوى) قال تنزع الرأس [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (نزاعة للشوى) يعنى الجلود والهام [٢] أو قال حراقة للبدن [٣]

الآية (١٩) : ﴿ ان الانسان خلق هلـــوعـــا ﴾

اخرج ابن المنقد عن ابن عباس قوله (هلوعا) الشره [٤] وعنه معنـى اخر لهذه الكلمة (هلوعا) الحريص [٥] أو قال شديد الجزع الضجور [٦] وقد استشهد بقول بشر بن ابيخازم ٠

لامانعا لليتيم نحلته   ولا مكبا لخلقة هلعا [٧]

الآية (٢٥) : ﴿ للسائل والمحــــروم ﴾

عن الوليد بن العيزار عن سعيد بن حبير عن ابن عباس انه قـــال المحروم) هو المحارف [٨]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٤٧ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٢٩١
(٢) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٤٨ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٥٤٩
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٨٥
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ، ص ٣٥٧ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٢٥ ٠
(٥) تفسير غريب القران : ص ٤٨٦ ٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٤٨٥ ،
(٧) معجم غريب القران ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧٢
(٨) جامع البيان :حـ ٢٩ ص ٥١ ، العمده في غريب القران : ص ٣١٤ ، تنوير المقباس ص ٤٨٥ ٠

الآية (٤٣، ٤٤): ﴿ يوم يخرجون من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون ﴾ ﴿ خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من الاجداث) من القبور (كأنهم إلى نصب) إلى راية أو غاية او علم (يوفضون) يمضون وينطلقون[(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يوفضون) يسعون [(٢)] أو قال (الى علم يستبقون)[(٣)] وعنه ايضا يسرعون[(٤)] وعنه في معنى قوله تعالى (خاشعة) ذليلة (ترهقهم) تقلوهم وتغشاهم (ذلة) كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه[(٥)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٨٦ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :ح ٨ ص ٣٣٦ ، مختصر تفسير ابن كثير ح ٣ ص ٥٥١ ، جامع البيان : ح ٢٩ ص ٥٦ ٠

(٣) فتح القدير :ح ٥ ص ٢٩٥ ٠

(٤) تفسير غريب القرآن : ص ٤٨٦ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٦ ٠

﴿ سورة نوح ﴾

الآية (١١) : ﴿ يرسل السماء عليكم مدرارآ ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مدرارا) قال يتبع بعضه بعضا[١]

الآية (١٣، ١٤) : ﴿ مالكم لاترجون لله وقارا ﴾ ﴿ وقد خلقكم اطوارا ﴾

اخرج سعيد بن منصور بن حميد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس (مالكم لاترجون لله وقارا) قال لاتعلمون لله عظمة[٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (وقارا) عاقبة[٣] (اطوارا) اصنافا[٤]

وقد استشهد على معنى عظمة بقول توابي ذوّيب :

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل[٥]

الآية (٢٠) : ﴿ ليسلكوا منها سبلا فجاجا ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (سبلا فجاجا) يقول طرقا مختلفه[٦]

---

(١) فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٦٦ ٠

(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٩٩ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٥٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٥٣ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ص ٣٦٥ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٢٨ ، تفسير غريب القران ص ٤٧٨ ، الكشاف : حـ ٢ ص ٤٩١ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٧ ٠

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٣٩ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٨٧ ٠

(٥) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧٣ ٠

(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٦١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٢٩ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٧ الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ٢٥٥ ٠

* ســـورة الجـــن *

الآية (٣،٤): * وانه تعالى جد ربنا ماآتخذ صاحبة ولا ولدا * * وانه كـــان يقول سفيهنا على الله شططا *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (جد ربنا) قدره وامره [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (جد ربنا) ملك ربنا [٢] أو قال عظمته [٣]
وقد استشهد بقول الشاعر امية بن ابي الصلت :

لك الحمد والنعماء والملك ربنا   فلا شيء اعلى منك جد وامجد [٤]

وعنه في معنى قوله تعالى (صاحبة) زوجة) سفيهنا) جاهلنـــا (على الله شططا) كذبا وزورا [٥]

الآية (٦): * وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (فزادوهم رهقا) فزادوهم ذلك اثما [٦]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (فقال (رهقا) عظمة وتكبرا [٧]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٤٨ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٧٨ ، مختصر تفسير ابـ ن كثير : حـ ٣ ص ٥٥٦ ، فتح القدير: حـ ٥ ص ٣٠٧
(٢) الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ ، العمده في غريب القران : ص ٣١٨ ، جامع البيان : حـ ٣ ص ٦٥٠
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٦٦ ، تفسير غريب القران : ص ٤٨٩ ، الدار المنثور/ حـ ٦ ص ٢٧١ ٠
(٤) معجم غريب القران : ص ٢٤٥ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٦٥ ،
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٨ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٦٨ ٠
(٧) لسان العرب : حـ ١٠ ص ١٢٨ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٥٧ ، تفسير البغوي في معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٣٧ ، لباب التأويل في معانـــي التنزيل : حـ ٢٩ ص ٣٧٣ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٣٠٧ ٠

الآية (١١) : ﴿ وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قـددا ﴾

قال ابن‌عباس في معنى قوله تعالى (طرائق قددا) اهواء مختلفه[(١)]
او عنه معنى اخر لهذه الكلمة المنقطعة من كل وجه وقد استشهد
بقول الشاعر ٪

ولقد قلت وزيلي حاسر يوم ولت خيل زيد قددا [(٢)]

الآية (١٤) : ﴿ وانامنا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحـروا
رشـدا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قولهتعالى(وانا منا المسلمون) المخلصون
(ومنا القاسطون) العاصون المائلون عن الحق [(٣)]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة : (القاسطون) العادلون عن الحق[(٤)]
(تحروا رشدا) ندوا صوابا وخيرا[(٥)]

الآية (١٥) : ﴿ واما القاسطـون فكانوا لجهنم حطبـا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فمن اسلم) اخلص بالتوحيـد
واما القاسطون) الكافرون (حطبا) شجرا[(٦)]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٤٨٩
(٢) معجم غريب القران : ص ٢٧٥ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٦٤
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٨٩ ٠
(٤) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٧١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣١٣
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٨٩ ٠
(٦) تنوير المقباس : ص ٤٨٩ ٠

الآية (١٦) : ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله (ماء غرقا) قال معينا (١)
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (ماء غرقا) كثيرا جاريا وقد استشهد بقول الشاعر :

تدني لراديس ملتفا حدائقها كالنبت جادت بها انهارها غرقا (٢)

الآية (١٧) : ﴿لنفتنهم فيه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (صعدا) شاقا (٣)

الآية (١٩) : ﴿وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا﴾

عن ابي علي عن ابن عباس (كادوا يكونون عليه لبدا) يقول اعوانا . (٤)

---

(١) فتح القدير : ﺣ ٥ ص ٣١٣ .
(٢) معجم غريب القران : ص ٢٧٠ ، الاتقان في علوم القران : ﺣ ١ ص ١٦٢
(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : ﺣ ٢٩ ص ٣٧٧ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : ﺣ ٧ ص ١٣٤ .
(٤) جامع البيان : ﺣ ٢٩ ص ٣٥ ، التفسير الكبير المسمى معالم التنزيل ﺣ ٨ ص ٣٥٣ ، معجم غريب القران : ﺣ ١٨٣ ، معاني القران للفراء ﺣ ٣ ص ١٩٦ فتح الباري في صحيح البخاري : ﺣ ٨ ص ٦٧٠ .

﴿ســورة المزمل﴾

الآيــة (١): ﴿ يــا أيهــا المزمــل ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابنمردويه عن ابن عباس (يا أيها المزمل) قال النائـم [١]

الآية (٥،٦): ﴿ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾ ﴿ ان ناشئه الليل هى اشد وطـأ واقوم قيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (قولا ثقيلا) اى عظيما [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (قولا ثقيلا) اى شديدا [٣] وعن سعيد عنه ايضا (ان ناشئه الليل) نشأ قام [٤] وعنه معنى اخر فقال : (ناشئه الليل) الليل كله [٥] وعنه ايضا (اقومقيلا) كلاما عظيما [٦] أو قال اعظم لفظا [٧]

---

(١) فتح القدير :حـ ٥ ص ٣٢٨ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٥٦٢ ٠

(٢) التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٣٠ ص ١٧٤ ٠

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ص ٣٨٤ ، تفسير البغوي المسمى معالمم التنزيل : حـ ٧ ص ١٣٨ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٠ ٠

(٤) جامع البيان : حـ ١٩ ص ٨١ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٠

(٥) زاد المسير : حـ ٨ ص ٣٩ ، احكام القران للجصاص : حـ ٣ ص ٢٦٨ ، العمده في غريب القران : ص ٣٢٠ ، التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٣٠ ص ١٧٥ لباب التأويل في معانيالتنزيل : حـ ٢٩ ص٣٨٥ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل :حـ ٧ ص ١٣٩ ٠

(٦) التفسيرالكبير المسمى بالبحر المحيط ظ حـ ٨ ص ٣١٢ ٠

(٧) التفسير الكبير للخفر الرازي : حـ ٣٠ ص ١٧٦ ٠

الآية (٨،٧) : ﴿ ان لك في النهار سبحا طويلا ﴾ ﴿ واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (سبحا طويلا) فراغا طويلا يعنى النوم[١]
وعنه في معنى قوله تعالى تبتل اليه تبتيلا) اخلص اليه اخلاصا[٢]

الآية (١٢،١١) : ﴿ وذرني والمكذبين اولى النعمة ومهلهم قليلا ﴾ ﴿ ان لدينا انكالا وجحيما ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اولى النعمة) ذوى المال (ومهلهم قليلا) اجلهم[٣] (انكالا) قيودا[٤]

الآية (١٤) : ﴿ يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلا ﴾

عن معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس (كثيا مهيلا) يقول الرمل السائل[٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٨٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٠
(٢) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٢٩ ص ٨٣ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٠
(٣) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٤٠ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٠
لباب التأويل في معاني التنزيل :حـ ٢٩ ص ٣٨٦ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٨٣
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٠ ، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٥٦٢ ٠
(٥) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ٨٦ ، فتح القدير حـ ٥ ص ٣٢٠ ، العمده في غريب القران : ص ٣٢١ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٧٥
الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ٠

الآية (١٦): ﴿ فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اخذا وبيلا) شديدا [1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فأخذناه اخذا وبيلا) عاقبناه عقابا شديداً [2] أو قال شديداً ليس له ملجأ واستشهد بقول الشاعر :

اذل الحياة وعز الممات   وكلا اراه طعاما وبيلا [3]

الآية (٢٠): ﴿ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ماتيسر من القران علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ماتيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وماتقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (انك تقوم ادنى) اقل (وطائفة من الذين معك) وجماعة من المؤمنين (والله يقدر الليل والنهار) يعلم ساعات الليل والنهار (علم ان لن تحصوه) ان تحفظوا (فتاب عليكم) تجاوز عنكم صلاة الليل (واخرين يضربون) يسافرون (يبتغون) يطلبون من فضل الله) من رزق الله (وآخرون يقاتلون) يجاهدون (في سبيل الله) في طاعة الله (اقيموا الصلاة) اتموا الصلوات الخمس (آتوا الزكاة) اعطوا الزكاة (وما تقدموا) تسلفوا (لانفسكم من خير) من صدقة او عمل صالح . [4]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٦٥ ، تفسير غريب القران : ص ٢٩٤ ، لسان العرب : حـ ٥ ص ٣٢١ ، الاتقان في علوم القران: حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح الباري حـ ٨ ص ٦٧٥ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٩٠

(٣) معجم غريب القران : ص ٢٨٩ ، عيون الاخبار : حـ ١ ص ١٩١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧١ ،.

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩١

* ســـــورة المدثـــــر *

الآية (١) : * يـأيهـــا المدثـــــر * .

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس (يـأيها المدثر) قال يا أيهـــا النائم . (١)

الآية (٥) : * والرجـــــز فاهجـــــر * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (الرجز فاهجر) الأصنـــام (٢) وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الرجز) الاوثان وأصل الرجـــــز العذاب (٣) أو قال كذلك الأثم. (٤)

الآية (٨،٩) : * فاذا نقـــر فـــى الناقـــور * فذلك يومئذ يوم عسيــر *.

اخرج ابن الجرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس (فاذا نقر فى الناقور) قال الصور (٥) وعنه فى معنى قوله تعالـــى (يوم عسير) يقول شديد . (٦)

الآية (١٦،١٧) : * انـه كـان لآياتنـــا عنيـدآ * سأرهقـــه صعـــود ا * .

. عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (لآياتنا عنيدآ) جحـودآ (٧) وعنه فى قوله تعالى (سأرهقه) سألجئه . (٨)

---

(١) جامع البيـان : حـ ٥ ص ٣٢٨ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٦٨ ، جامع البيـان : حـ ٢٩ ص ٩٣ .

(٣) تفسير غريب القرآن : ص ٤٩٥ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٢٠١ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩١ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٤٩١ .

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٢٨ ، جامع البيـان : حـ ٢٩ ص ٩٥ ، تنوير المقباس : ص ٤٩١.

(٦) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير: حـ ٥ ص ٣٢٨ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٧٦ .

(٧) جامع البيـان : حـ ٢٩ ص ٩٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٢٩ .

(٨) العمده فى غريب القرآن : ص ٣٣٤ .

الآية (٥٠،٥١) : ﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾ ﴿ فرت من قسورة ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مستنفرة) مذعورة [١] (فرت من قسورة) من أسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة ارجال[٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (قسورة) القناص[٣] أو قال كذلك (قسورة) ركز الناس وأصواتهم وكل شديد قسورة ٠ [٤]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٩٣ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٧٦ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٩٣ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٤١٣ ، العمده في غريب القرآن : ص ٣٢٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٨٠ ، التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٣٠ ص ٢١٢ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٠٦،ص ١٠٧، تفسير غريب القرآن : ص ٣٩٨ ٠

(٣) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٥٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٤٠

(٤) فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٧٦ ٠

* ســورة القيامــة *

الآية (٢،٣،٤): * ولا أقسم بالنفس اللوامة * * أيحسب الانسان ألن نجمع عظامة * * بلى قادرين على أن نسوى بنانه * .

عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس (ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال هى النفس اللوّم [١].

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (اللوامة) المذمومة [٢] أو قال كذلك هى الفاجرة الخشنة [٣] وعنه معنى آخر فى قوله تعالى (أيحسب الانسان ايظن الكافر (على أن نسوى بنانه) نجمع أصابعه . [٤]

الآية (٧) : * فاذا برق البصر * .

اخرج ابن جرير عن ابن عباس قوله (فاذا برق البصر) قال الموت [٥]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فاذا برق البصر) يقول الساعة. [٦]

الآية (١١) : * كلا لاوزر * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (لاوزر) لاحصن ولا حرز ولا ملجأ. [٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٠٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٩ .
(٢) زاد المسير : حـ ٨ ص ٤١٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٩ ، جامع البيان: حـ ٢٩ص ١١٠، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٧٤ .
(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٣٨٤ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٣ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٣ .
(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٩ .
(٦) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١١٢ .
(٧) تنوير المقباس ص ٤٩٣، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٩ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٧٩ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١١٣ ، ص ١١٤ .

الآية (١٥) : ﴿ ولــــو ألقــــى معاذيـــــره ﴾ .

عن خالد بن قيس عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس فـــــى قوله تعالى (ولو ألقى معاذيره) قال لو تجرد. [١]

الآية (٢٢) : ﴿ وجــــوه يومئــــذ ناضــــــرة ﴾ .

اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس (وجوه يومئذ ناضرة) قـــــال ناعمه [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (ناضرة) حسنه جميلة [٣].

الآية (٢٤،٢٥) : ﴿ ووجـــوه يومئـــذ باســـرة ﴾ ﴿ تظـــن أن يفعـــل بها فاقرة ﴾

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (باسرة) كالحه وقد استشهـــد بقول عبيد بن الأبرص :

صبحنـا تميمآ غـداة الجفـــار بشبهـــاء ملمومـة باسـره [٤]

وقال ايضآ فى معنى قوله تعالى (فاقرة) شدة ومنكر من العذاب [٥]

الآية (٣٣) : ﴿ ثـــم ذهـــب الـى أهلـــه يتمطـــــى ﴾ .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (يتمطى) يختال [٦] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يتمطى) يتبختر ويتبطر. [٧]

الآية (٣٦) : ﴿ أيحسب الانســـان أن يتـــرك ســـدى ﴾ .

عن معاوية عن على عن ابن عباس قوله (ايحسب الانسان أن يترك سدى) هملا [٨]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١١٦ .
(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٤٠ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٩٤ .
(٤) معجم غريب القرآن : ص ٢٤١ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٤ ، الاتقان فى علـــوم القرآن : حـ ١ ص ١٧٢ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٩٤ .
(٦) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٢٧٨ .
(٧) تنوير المقباس : ص ٤٩٤ .
(٨) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٢٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٤٢ ، فتح البارى فى صحيح البخارى : حـ ٨ ص ٦٧٩ ، معجم غريب القرآن : ص ٨٧ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٤.

* ســــورة الانســــان *

الآية (٢،٣): * انا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعآ بصيرآ * * انا هديناه السبيل إما شاكرآ واما كفورآ * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (نبتليه) نصرفه فى بطن أمه [1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (نبتليه) نختبره بالشده والرخـــاء (انا هديناه السبيل) بينا له طريق الايمان (اما شاكرآ)مؤمنـا (واما كفورآ) كافرآ . [2]

الآية (٦،٧) : * عينآ يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرآ * * يوفون بالنـــذر ويخافون يومآ كان شره مستطيرآ * .

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (عينآ يشرب بها) منهـــا (عباد الله) أولياء الله (يفجرونها تفجيرآ) يمزجونها تمزجـا (يوفون بالقدر) بالعهد والحلف (كان شره) عذابه [3] (مستطيـرآ) فاشيآ. [4]

الآية (١٠) : * انانخـــاف مـــن ربنـــا يومـــآ عبوســـا قمطريـــرآ * .

عن هارون بن عنتره عن ابيه عن ابن عباس (يوما عبوسآ قمطريرآ) قال يقبض ما بين العينين[5] وقد استشهد بقول الشاعر :

ولا يوم حساب وكان يومآ عبوسآ فى الشدائد قمطريـــــرآ. [6]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٢٩٤ ، تفسير غريب القرآن ورغائب الفرقان : حـ ٢٩ ص ١١٠ .

(٢) تنوير المقباس : ص ٤٩٥ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٤٩٥ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٥ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٤٨ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٤٣١، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ص ٥٨٢، فتح البارى:حـ٨ ص ٦٨٥ الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥.

(٥) جامع البيان : حـ ٢٩ص ١٣١ . (٦) الاتقان فى علوم القرآن : حـ ١ ص ١٦٨ .

الآية (١٣، ١٤) : ﴿ متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾ ﴿ ودانيةً عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً ﴾ ٠

عن ابى عن ابيه عن ابن عباس قوله (على الارائك) يعنى الحجال[1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الارائك) السرر[2] (دانيه) قريبة (ذللت) سخرت وقربت (قطوفها) ثمارها (تذليلا) تسخيراً [3]

الآية (٢٧، ٢٨) : ﴿ ان هولاء يحبون العاجله ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ﴾ ﴿ نحن خلقناهم وشددنا أسرهم واذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً ﴾ ٠

قال ابن عباس فى معنى قوله تعالى (ويذرون وراءهم) يتركون العمل لما أمامهم (يوماً ثقيلا) اى شديداً -[4] (وشددنا اسرهم) قوينا خلقهم [5](بدلنا امثالهم) يعنى اهلكناهم (تبديلاً) اهلاكاً[6]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٩٥ ، فتح الباري : حـ ٨ ص ٦٨٤ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٤٩٥ ٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٩٦ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٦ ، زاد المسير :حـ ٨ ص ٤٤١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل حـ ٢٩ ص ٤٢٨ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٤ ، جامع البيان حـ ٢٩ ص ١٣٩ ٠
(٥) تنوير المقباس : ص ٤٩٦

﴿ ســـــورة المرســــلات ﴾

الاية (١) : ﴿ والمرســـــلات عُرفـــــاً ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (والمرسلات عرفا) يعنى الريح[(١)]

الآية (٥) ﴿ فالملقيـــــات ذكـــــرا ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (فالملقيات ذكرا) قال الملائكة[(٢)]

الآية (٩،١٠،١١) :﴿ واذا السماء فرجت ﴾ ﴿ واذا الجبال نسفت ﴾ ﴿ واذا الرســـل اقتت ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا السماء فرجت) انشقـــــت (واذا الجبال نسفت) قلعت من اماكنها[(٣)] وعنه في معنى قولـــــه تعالى (واذا الرسل اقتت) جمعت[(٤)]

الآية (٢٠،٢١) : ﴿ الم نخلقكـــم مـــن ماء مهين ﴾ ﴿ فجعلناه في قرار مكيـــن ﴾

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (من ماء مهين) ضعيف[(٥)] وعنه ايضـــا (في قرار مكين) في مكان حريز[(٦)]

---

(١) جامل البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٠ ، زاد المسير : حـ ٨ ص ٤٢٤ ، التفسير الكبيـــر المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٠٤ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٣٥٨ .
(٢) فتـ ح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٨ ، زاد المسير :حـ ٨ ص ٤٤٦ ، حامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٣ .
(٣) تنوير المقباس : ص ٤٩٧ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٤٩٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٨٧ ، جامـــع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٣ .
(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٨ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٤ ، تنوير المقباس ص ٤٩٧
(٦) تنوير المقباس : ص ٤٩٧

الآية (٢٥): ﴿ الم نجعل الارض كفاتا ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (كفاتا) يقول كنا [١]

الآية (٢٧): ﴿ وجعلنا فيها رواسى شامخات واسقيناكم ماء فراتا ﴾ .

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس (رواسى شامخات) قال جبال مشرفات [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (رواسى جبال ثوابت (شامخات) طوال [٣] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (فراتا) قال عذبا [٤]

الآية (٣٢،٣٣): ﴿ انها ترمى بشرر كالقصر ﴾ ﴿ كانه جمالة صفر ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كالقصر) الخشب العظيم [٥] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (كالقصر) هى اصول الشجر [٦] أو قال كذلك هى اعناق الابل [٧] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (جمالات صفر) خلوص السفن او قطع النحاس [٨] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (جمالات صفر) هى حبال السفن يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كأوساط الرجال [٩]

---

(١) جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٥ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٨ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ .

(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٨، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، جامع البيان :حـ ٢٩ ص ١٤٦

(٣) تنوير المقباس : ص ٢٩٧ .

(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٥٨ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ .

(٥) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ص ٤٣٤ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٦٤ ، التفسير الكبير للفخر الرازي : حـ ٣٠ ص ٢٧٦ تنوير المقباس : ص ٤٩٧ .

(٦) مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٥٨٨ .

(٧) احكام القران حـ ٤ ص ١٩٠١ .

(٨) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٠٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٦١ مختصر تفسير ابن كثر : حـ ٣ ص ٥٨٨ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٢٩ ، ص ٤٣٥ ، جامع البيان : حـ ٢٩ ص ١٤٨ .

(٩) فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٨٨

* ســورة النبــاء *

الآية (٩ الى ١٢): * وجعلنا نومكم سباتا * * وجعلنا الليل لباسا* *وجعلنا النهار معاشا * * وبنينا فوقكم سبعا شدادا*

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وجعلنا نومكم سباتا) استراحة لابدانكم (لباسا) مسكنا ويقال ملبسا (معاشا) مطلبا وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (وبنينا) خلقنا (شدادا) غلاظا [(١)]

الآية (١٣،١٤): * وجعلنا سراجا وهاجا * * وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا*

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله (وهاجا) قال مضيئا [(٢)] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (سراجا وهاجا) منيرا [(٣)] وعنه ايضا (المعصرات) الرّياح وقيل السحاب [(٤)] وقد استشهد بقول النابغة :

تجر بها الارواح من بين شمال وبين صباها المعصرات الدوامس [(٥)]

وعن معاوية عن علي عن ابن عباس (ماء ثجاجا) قال منصبا [(٦)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٤٩٨ .
(٢) فتح القدير : ح ٥ ص ٣٦٧ ، معجم غريب القران : ص ٢٣١ ، الاتقان في علوم القران : ح ١ ص ١٥٥ ، جامع البيان : ح ٣٩ ص ٤ ، فتح الباري في صحيح البخاري ح ٨ ص ٦٨٩
(٣) جامع البيان : ح ٣٠ ص ٤
(٤) مختصر تفسير ابن كثير : ح ٣ ص ٥٩١ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل ح ٧ ص ١٦٦ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ٣٠ ص ٤٤٠ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ح ٨ ص ٤١١ ، تفسير غريب القران : ص ٥٠٨ زاد المسير : ح ٩ ص ٦ ، ، الدرالمنثور : ح ٦ ص ٣٠٦ ، الكشاف : ح ٢ ص ٥١٨ الاتقان في علوم القران : ح ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٨ ، فتح القدير ح ٥ ص ٣٦٧ ، جامع البيان : ح ٣٠ ص ٥ ، زاد المسير : ح ٦ ص ٩
(٥) معجم غريب القران : ص ٢٦٨ ، الاتقان ح ١ ص ١٦٥ .
(٦) جامع البيان : ح ٣٠ ص ٥ ، الاتقان : ح ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير : ح ٥ ص ٣٦٧ فتح الباري في صحيح البخاري : ح ٨ ص ٦٨٩ .

الآية (١٦) : ﴿ وجنـــات الفافـــا ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (وجنـــات الفافا) قال ملتفه [١]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الفافا) مجتمعة [٢]

الآية (٢٣) : ﴿ لابثيـــن فيهـــا احقابـــا ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس (لابثين فيها احقابا) قال سنين [٣]

الآية (٢٥) : ﴿ الا حميمـــا وغساقـــا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (غساقا) زمهريـــرا [٤]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٦٧ .
(٢) جامع البيان : حـ ٣ ص ٦ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ .
(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٦٧
(٤) لباب التأويل في معاني التنزيل / حـ ٣٠ ص ٤٤٣ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠
تنوير المقباس : ص ٤٩٩

الآية (٣٣،٣٤): ﴿ وكواعب اترابا ﴾ ﴿ وكاسا دهاقا ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (كوعب) نواهد[1] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (اترابا) مستويات[2] وعنه ايضا (دهاقا) مملوءة متتابعة[3] وقد استشهد بقول حداش بن زهير :

اتانا عامر يرجو قرانا فاترعناله كاسا دهاقا[4]

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (دهاقا) دراكا[5] .

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٩٣ ، زاد المسير :حـ ٩ ص ١٠ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٨٩، فتح القدير :حـ ٥ ص ٣٧١ جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٢ ٠

(٢) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٢

(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٩٣ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٧ ص ١٦٨ ، زاد المسير :حـ ٩ ص ١٠ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٨٩ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣٠ ص ٢٤٤ ، معجم غريب القران : ص ٥٨ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧١ ، تنوير المقباس : ص ٤٩٩ ٠

(٤) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧١

(٥) معجم غريب القران : ص ٢٥٣ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٦٧ ٠

* سـورة النازعـات *

الآية (٦،٧،٨) : * يوم ترجف الراجفة * * تتبعها الرادفة * قلوب يومئـذ واجفـة *

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (يوم ترجف الراجفه) يقول النفخة الاولى (تتبعها الرادفة) يوم النفخة الثانية[(١)] وعنه ايضا (واجفه) خائفة[(٢)]

الآية (١٠،١١) : * يقولون أإنا لمردودون في الحافرة * * أإذا كنا عظاما نخـرة *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الحافرة) الحياة[(٣)] وعنه ايضا (نخرة) بالية[(٤)]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٣٧، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٩٥ ، الاتقان : حـ ١ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ فتح الباري حـ ٨ ص ٦٩١ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤١٧ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ ، تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٦٩ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥ .

(٣) زاد المسير : حـ ٩ ص ١٨ ، البحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٢٠ ، تفسير ابن كثير حـ ٣ ص ٥٩٦ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٢ .
فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧٧ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ ، الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥
فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩١ .

(٤) حجة القراءات : ص ٣٤٨ ، جامع البيان : حـ ٩٠ ص ٤٧ ، تنوير المقباس ص ٥٠٠ .

الآية (١٤) : ﴿ فاذا هم بالساهرة ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (فاذا هم بالساهرة) يعني الأرض [١] وقد استشهد على ذلك بقول امية بن ابي الصلت :

عندهم لحم بحر ولحم ساهرة [٢]

الآية (٢٨، ٢٩) : ﴿ رفع سمكها فسواها ﴾ ﴿ واغطش ليلها واخرج ضحاها ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (رفع سمكها) يقول بنيانها [٣] وعنه معنى اخر فقال (سمكها) سقفها [٤] وعنه ايضا (اغطش ليلها) اظلمه [٥] (اخرج ضحاها) قال اخرج نهارها [٦]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٧٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٩٦ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ .

(٢) ايضاح الوقف والابتداء / حـ ١ ص ٦٩ ، معاني القران للفراء : حـ ٣ ص ٢٣٢

(٣) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٨ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٤٠٠ .

(٥) تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٥٩٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨١ ، جامع البيان حـ٣٠ ص ٢٨، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩١ .

(٦) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨١ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٠ .

الآية (٣٥،٣٦،٣٧،٣٨): ﴿ يوم يتذكر الانسان ماسعى ﴾ ﴿ وبُرِّزَتِ الجحيمُ لمن يرى ﴾ ﴿ فأمّا من طغى ﴾ ﴿ وآثر الحياة الدنيا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يوم يتذكر الانسان) يتعظ ويتعلم (ماسعى) الذى عمل في كفره (برزت الجحيم) اظهرت الحجيم (لمن يرى) لمن يجب له دخولها (فاما من طغى) علا وتكبر (وآثر الحياة الدنيا) اختار الدنيا على الاخرة (١)

---

(١) تنوير المقباس : ص ٥٠٠

* سـورة عبـس *

الآية (١٠) : * فأنت عنه تلهّى *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تلهى) تشاغل [١]

الآية (١٥،١٦) : * بايدى سفرة * * كرام بررة *

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (بايدى سفرة) يقول كتبة [٢]
وعنه في معنى قولهتعالى (بررة) صدقة [٣]

الآية (٢٦،٢٧،٢٨) : * ثم شققنا الأرض شقا * * فانتبنا فيها حبا* * وعنبا وقضبا *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ثم شققنا) صدعنا (الارض شقا) صدعاً بالنبات (حبا) الحبوب كلها (وعنبا) الكروم (وقضبا) قتا [٤]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (قضبا) رطبة [٥] أو كذلك الفصفصة الرطبة [٦]

---

(١) معجم غريب القران : ص ١٨٩ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩١
(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٣٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص٣٨٦ ، الاتقان في علوم القران حـ ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠١ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٩ فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩١ ،٠
(٣) تنوير المقباس : ص ٥٠١ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٥٠٢ ٠
(٥) العمده في غريب القران : ص ٣٣٦ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط حـ ٨ ص ٤٢٩ ٠
(٦) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٣٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨٧ ٠

الآية (٣٠،٣١): ﴿ وحدائـــق غلبـــا ﴾ ﴿ وفاكهـــة وأبـــا ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وحدائق غلبا) الغلاظ الطويل[١] وعنه ايضا (وفاكهة وأبا) الكلا والمرعى [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ابا) ماتأكله البهائم من العشب [٣] أو قال الثمار الرطبة[٤] وقد استشهد بقول الشاعر :

ترى به الاب واليقطين مختلطا   على الشريعة يجرى تحته الفرب[٥]

الآية (٣٨-٣٩): ﴿ وجوه يومئذ مسفـــرة ﴾ ﴿ ضاحكة مستبشـــرة ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (مسفرة) يقول مشرقة [٦] وعنه ايضا (ضاحكة) معجبة بكرامة الله لها (مستبشرة) مسرورة [٧]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٤٢٩ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : ج ٧ ص ١٧٥ ، لباب التأويل في معاني التنزيد : ج ٣٠ ص ٤٥٩ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٢ ، جامع البيان : ج ٣٠ ص ٣٧ ، فتح القدير : ج ٥ ص ٣٨٧ .

(٢) مختصر تفسير ابن كثير : ج ٣ ص ٦٠١ ، جامع البيان : ج ٣٠ ص ٣٨ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٢ .

(٣) العمدة في غريب القران : ص ٢٣٧ ، زاد المسير : ج ٩ ص ٣٤ ، فتح القدير ج ٥ ص ٣٧٨ ، زاد المسير : ج ٩ ص ٣٤ .

(٤) معجم غريب القران : ص ٢٣٨

(٥) جامع البيان : ج ٣٠ ص ٤٠ ، فتح القدير : ج ٥ ص ٣٧٨ ، تنوير المقباس ص ٥٠٢ الاتقان في علوم القران : ج ١ ص ١٥٥ ، فتح الباري في صحيح البخاري : ج ٨ ص ٦٩١ .

(٦) تنوير المقباس : ص٥٠٢ .

الآية (٤٠،٤٢): ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾ ﴿ ترهقها قترة﴾ ﴿ اولئك هم الكفرة الفجرة﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عليها غبرة) عبار[(١)] (ترهقها) تعلوها وتغشاها[(٢)] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (قترة) ذلة[(٣)] او قال كذلك سواد الوجوه[(٤)] او كآبة وكسوف وعنه ايضا (الفجرة) الكذبة على الله[(٥)]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٥٠٢ ٠

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٣ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٨٧ ٠

(٤) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٣ ، فتح القدير حـ ٥ ص ٣٧٨ ٠

(٥) تنوير المقباس : ص ٥٠٢ ٠

* ســورة التكويــر *

الآية (١،٢) : * اذا الشمس كــورت * * واذا النجوم انكــدرت *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا الشمس كورت) اظلمــت[١]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (كورت) ذهبت [٢] او قال كذلــك
غــرت [٣]
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عنه ايضــا
في معني قوله تعالى (انكدرت) تغيرت [٤] وعنه معنى آخر لهــذه
الكلمة (انكدرت) تساقطت [٥]

الآية (٦) : * واذا البحــار سجــرت *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (سجرت) اوقدت[٦] وعنه معنــى
اخر لهذه الكلمة (سجرت) فتحت بعضها في بعض [٧] المالح في العذب فصارت بحراً واحداً.

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٣١ ، مختصر تفسير ابــن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٤ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٣٨ ، الاتقان في علوم القــران حـ ١ ص ١٥٥ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٩٢ ٠

(٢) زاد المسير : حـ ٩ ص ٣٨ ، جامع البيان حـ ٣٠ ص ٤١ ٠

(٣) زاد المسير : حـ ٩ ص ٣٨ ٠

(٤) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٩٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٥ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٣٢ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤٢ البحر الماد / حـ ٨ ص ٤٣١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص١٥٥ ، العمـده في غريب القران : ص ٣٣٨ ٠

(٥) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٣٢ ، البحر المــاد حـ ٨ ص ٤٣٤ ، العمده في غريب القران : ص ٣٣٨ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٢

(٦) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٧٧ ، لباب التأويل فــي معاني التنزيل : حـ ٣٠ ص ٤٦٢ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٣٩ ٠

(٧) تنوير المقباس : ص ٥٠٢

الآية (١٢،١٣) : ﴿ واذا الجحيم سعرت ﴾ ﴿ واذا الجنة ازلفت ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واذا الجحيم سعرت) اوقدت للكافرين [١] (واذا الجنة ازلفت) قربت للمتقين [٢]

الآية (١٥،١٦) : ﴿ فلا اقسم بالخنس ﴾ ﴿ الجوار الكنس ﴾

اخرج ابن عبد بن حميد عن ابن عباس (الخنس) البقر الوحشي [٣]
وعنه في معنى آخر لهذه الكلمة (الخنس) الظباء [٤] أو قال النجوم [٥]
وعنه ايضا (الجوار الكنس) الظباء [٦]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٥٠٢

(٢) تنوير المقباس : ص ٥٠٢ فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٩٣ ٠

(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣٩ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩٤ ٠

(٤) العمده في غريب القران : ص ٣٣٩ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٧

(٥) تنوير المقباس : ص ٥٠٣ ٠

(٦) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٣٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٩٣ ٠

الآية (١٧،١٨) : ﴿ والليل اذا عسعس ﴾ ﴿ والصبح اذا تنفس ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (والليل اذا عسعس) يقول اذا ادبر [١] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (عسعس) ولى [٢] (الصبح اذا تنفس) اقبل واستضاء [٣]

الآية (٢٤) : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾

عن محاربي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس (بضنين) ليس بمتهم [٤]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (بضنين) ببخيل [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤٩ ، فتح القدير : حـ ٣٠ ص ٣٩٣ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٠٧ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٣ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح الباري : حـ ٨ ص ٦٩٤ .

(٢) زاد المسير : حـ ٩ ص ٤٢ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٥٠٣

(٤) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٥٠٢ . التفسير الكبير المسمى : حـ ٨ ص ٤٣٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٣ .

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٣٩٤

﴿ ســــورة المطففيـــــن ﴾

الآية (٧): ﴿ كــــلا ان كتـــــاب الفجــــار لفـــــي سجيـــــن ﴾

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال (سجين) أسفل الارض [١] وعنه في معنى آخر لهذه الكلمة (سجين) الارض السابعة [٢] أو قال هو موضـــــع فيه كتاب الفجار ودوواوينهم [٣]

الآية (١٣،١٤): ﴿ اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين ﴾ ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا تتلى) تقرأ عليـــــــه (اساطير الاولين) احاديث الاولين [٤] (بل ران) طبع الله [٥]

الآية (١٨): ﴿ كــــلا ان كتـــــاب الابــــــرار لفــــي عليـيــــــن ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (عليين) قال الجنة [٦]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٠١ .
(٢) مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٦١٦ .
(٣) الصحاح : حـ ٥ ص ٢١٣٣ .
(٤) تنوير المقباس : ٩ ٥٠٤ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٥٠٤ . لباب التأويل فيمعاني التنزيل : حـ ٣٠ ص ٤٧٤ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٨٤ ، جامع البيـــــــان حـ ٣٠ ص ٦٣ .
(٦) زاد المسير : حـ ٩ ص ٥٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٥ ص ٦١٦ ، لبـــــاب التأويل فيمعانى التنزيل : حـ ٣٠ ص ٤٧٥ . الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٨٤، فتح القديـــــــر حـ ٥ ص ٤٠٤ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٦٥

الآية (٢٥،٢٦): ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ ﴿ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ .

عن معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله (يسقون من رحيق مختوم) قال من الخمر[١] وعنه ايضاً (مختوم) ممزوج[٢] (ختامه) طعمه وريحه[٣] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ختامه) عاقبته (فليتنافس المتنافسون) فليعمل العاملون[٤]

الآية (٣٠،٣١): ﴿ واذا مروا بهم يتغامزون ﴾ ﴿ واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين ﴾ .

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتغافرون) يطعنون (واذا انقلبوا) رجعوا[٥] (فكهين) معجبين[٦]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٦٧، تنوير المقباس : ص ٥٠٥ ، فتح القدير حـ ٥ ص ٤٠٤
(٢) تنوير المقباس : ص ٥٠٥ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٠٤ .
(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٠٤ .
(٤) تنوير المقباس : ص ٥٠٥ .
(٥) تنوير المقباس : ص ٥٠٥ .
(٦) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٧١ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٥

* ســـورة الانشقـــاق *

الآية (٢): * وأذنـــت لربهـــا وحقـــت *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (واذنت لربها وحقت) قـــال سمعت لربها [١]

الآية (١٠،١١،١٢): * وأما من اوتى كتابه وراء ظهره * * فسوف يدعو ثبـــورا* * ويصلى سعيرا * ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (واما من اوتى كتابه) اعطـى كتاب سيئاته (وراء ظهره) خلف ظهره [٢] (فسوف يدعو ثبـــورا) يقول واويلاه [٣] (و يصلى سعيرا) يدخل نارا موقودا [٤]

الآيـة (١٤): * انـــه ظـــن ان لـــن يحـــور *

عن معاوية عن علي عن ابـ ن عباس قوله (انه ظن ان لن يحـــور) يقول يبعث [٥] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (لن يحـــور) لن يجمع وقد استشهد على ذلك بقول لبيـــد :

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع [٦]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٧٢، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٠٩ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٥ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٨٦، فتح الباري في صحيح البخاري حـ ٨ ص ٦٩٧ ٠

(٢) تنوير المقباس : ص ٥٠٦ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٥٠٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٠٩ ٠

(٤) تنوير المقباس : ص ٥٠٦ ٠

(٥) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٧٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٠٩ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ٠

(٦) معجم غريب القران : ص ٢٤٩ ، بلوغ الارب / حـ ٣ ص ١٣١ ، الاتقان في علـــوم القران : حـ ١ ص ١٦٣

الآية (١٧،١٨): ﴿ والليل وما وسق ﴾ ﴿ والقمر اذا اتسق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ماوسق) ماجمع (اذا اتسق) اجتمع واستوى (١)

وقد استشهد على ذلك بقول (ابو طالب):

ان لنا لا بلا نفانقا مستوسقات لو تجدن سائقا (٢)

وعنه معنى اخر في هذه الكلمة فقال (وما وسق) ماغطى عليه من الظلمة (٣) أو قال ومادخل فيه (٤)

الآية (١٩): ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لتركبن طبقا عن طبق) لتصيرن حالاً بعد حال (٥)

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٣ ص ٦٢٠، تنوير المقباس: ص ٥٠٦، فتح القدير: حـ ٥ ص ٤١٠، جامع البيان: حـ ٣٠ ص ٧٧، الصحاح: حـ ٢ ص ١٥٦٦ الكامل في اللغه: حـ ٢ ص ١٦٤.

(٢) ايضاح الوقف والابتداء: حـ ١ ص ٦٦، الكامل في اللغه: حـ ٢ ص ١٤٠، وقد نسب هذا البيت للعجاج في لسان العرب: حـ ١٠ ص ٣٨٠، ونسب في الاتقان لطرفة بن العبد: حـ ١ ص ١٦١.

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٨ ص ٤٤٧

(٤) فتح القدير: حـ ٥ ص ٤٤٠، فتح الباري في صحيح البخاري: حـ ٨ ص ٦٩٧

(٥) حجة القراءات: ص ٧٥٦، مختصر تفسير ابن كثير: حـ ٣ ص ٦٢٠، زاد المسير: حـ ٩ ص ٦٧، لباب التأويل في معاني التنزيل: حـ ٣٠ ص ٤٨١ تفسير البغوي معالم التنزيل: حـ ٧ ص ١٨٨، فتح القدير: حـ ٥ ص ٤١٠، تنوير المقباس: ص ٥٠٦، جامع البيان: حـ ٣٠ ص ٧٨

الآية (٢٣): ﴿ والله اعلم بما يوعـــون ﴾

اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله (بمايوعون) قال يسرون[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (يوعون) يصخرون[٢] او قال بما يقولون ويعملون[٣] .

الآية (٣٥): ﴿ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم آجرا غير ممنـــون ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (لهم اجر غير ممنون) غير منقوص[٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (غير ممنون) غير مقطوع[٥]

---

(١) فتح الباري : حـ ٨ ص ٦٩٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤١٠ ، الاتقان في علـوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ٠

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٤٨

(٣) تنوير المقباس : ص ٥٠٦ ٠

(٤) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٨١ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٦ ٠

(٥) الكامل في اللغه : حـ ٢ ص ١٦٧ ٠

﴿ ســـورة البـــروج ﴾

الآية (٨) : ﴿ وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميـــد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وما نقموا) ماكرهوا منه[١]

الآية (١٠) : ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهـــم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ﴾ .

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (فتنوا المؤمنين والمؤمنات) حرقوا المؤمنين والمؤمنات[٢]

الآية (١٤، ١٥) : ﴿ وهو الغفـــور الودود ﴾ ﴿ ذو العـــرش المجيـــد ﴾

اخرج ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفاتعن ابن عباس (الودود) الحبيب [٣] وعنه ايضا (المجيد) الكريم [٤]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٤٨٧ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٨٧ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٧ .

(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤١٧ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٨٩ ، فتح الباري فـــي صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩٨ .

(٤) معجم غريب القران : ص ١٢٣ ، الاتقان في علوم القران :
فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٦٩٨ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع حـ ٢ ص ٢٦٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤١٧ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٧

* ســـورة الطـــارق *

الآية (٣) : * النجـــم الشاقـــــب *

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتـــم

وابو الشيخ في العظمة عـن ابن عباس في قوله (النجم الثاقـب)

قال النجم المضيء [(١)] .

الآية (٧) : * يخرج مـــن بيـــن الصلـب والترائـــب *

عن محمد بن ربيعه عن سلمة بن سابور عن عطية العوفي عن ابـــن

عباس (الصلب والترائب) موضع القلادة [(٢)] وقد استشهد بقـــول

الشاعـــــر :

والزعفران على ترائبها   شرقا اللبات والنحـــر [(٣)]

---

(١) فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٢١ ، مختصر تفسير ابن كثير : جـ ٣ ص ٦٢٧ ، فتح البـاري : جـ ٨ ص ٦٩٩ .

(٢) جامع البيـان : جـ ٣٠ ص ٩٢ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :جـ ٨ ص ٤٥٥ ، التفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : جـ ٧ ص ١٩٤ ، لبـــاب التأويل في معاني التنزيل :جـ ٣٠ ص ٤٩١ ، زاد المسيـــر : جـ ٩ ص ٨٣ فتح القدير :جـ ٥ ص ٤٢١ .

(٣) الاتقان في علوم القران : جـ ١ ص ١٧١

الآية (١١) : ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذات الرجع) ذات السحاب فيه المطر (١)

الآية (١٣،١٤) : ﴿ إنه لقول فصل ﴾ ﴿ وما هو بالهزل ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس (انه لقول فصل) يقول حق وعنه ايضا (وماهو بالهزل) بالباطل (٢)

الآية (١٧) : ﴿ فمهل الكافرين امهلهم رويدا ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله (امهلهم رويدا) قال قريبا (٣) .

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (امهلهم رويدا) اجلهم قليلا (٤)

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط :حـ ٨ ص ٤٥٦ ، البحر الماد :حـ٨ ص ٤٥٤ تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٩٥، مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٦٢٨ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٢١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٩٤ تنوير المقباس : ص ٥٠٨ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٩٥ ، ص ٩٦ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٢١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، فتح الباري في صحيح البخاري :حـ ٨ ص ٦٩٩

(٣) فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٢١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٩٦ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٥٠٨

﴿ سورة الاعلى ﴾

الآية (٤،٥): ﴿ والذى اخرج المرعى ﴾ ﴿ فجعلة غثاء احوى ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (والذى اخرج) انبت بالمطر (المرعى) الكلأ الاخضر (غثاء) يابسا (احوى) اسود[١]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (غثاء احوى) هشيما متغيرا[٢]

الآية (١١،١٢): ﴿ ويتجنبها الاشقى ﴾ ﴿ الذى يصلى النار الكبرى ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (يتجنبها) يتباعد ويتزحزح عن العظمة بالقرآن بالله (الاشقى) الشقى في علم الله (الذى يصلى النار) يدخل النار في الآخرة (الكبرى) العظمى[٣]

---

(١)تنوير المقباس: ص ٥٠٨ .
(٢)جامع البيان: ح ٣ ص ٩٧ ،فتح الباري في صحيح البخاري: ح ٨ ص ٧٠٠ ، مختصر تفسير ابن كثير: ح ٣ ص ٣١٠ ، الاتقان في علوم القران: ح ٥ ص ٤٢٦
(٣) تنوير المقباس: ص ٥٠٨)

* ســــورة الغاشيــــة *

الآية (١): * هل اتـاك حديـــث الغاشيـــة *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (هل اتاك حديث الغاشية) قال الساعة[١]

الآية (٦): * ليــس لهــم طعـــام الا مـــن ضريــــع *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (من ضريع) شجر من نـــار[٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من ضريع) الشبرق[٣] او قال كذلك شيء في النار يشبه الشوك[٤]

الآية (١١): * لاتسمـــع فيهـــا لاغيـــة *

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (لاتسمع فيها لاغية) يقول لاتسمع اذى ولا باطلا[٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٩ .

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤١٢ ، البحر المـاد: حـ ٨ ص : ٤٦١ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٢ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٩٦ جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠٣ .

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤١٢ ، الاتقان في علـــوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠٣ . معنى الشبرق ص ٨١

(٤) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٩٨

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ ، جامع البيان : جـ ٣٠ ص ١٠٤ ، تنوير المقباس ص ٥٠٩ .

الآية (١٥،١٦): ﴿ ونمارق مصفوفة ﴾ ﴿ وزرابي مبثوثة ﴾

عن معاوية عن علي عن ابن عباس قوله (ونمارق مصفوفة) يقول المرافق [١] وعنه ايضاً في معنى اخر لهذه الكلمة (ونمارق مصفوفة) يعنى المجالس [٢] أو قال الوسائد [٣]
وعنه ايضا (وزاربي) قال الطنافس[٤] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (وزرابي) قال البسط [٥]

الآية (٢١،٢٢): ﴿ فذكر انما انت مذكر ﴾ ﴿ لست عليهم بمصيطر ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فذكر) عظ (انما انت مذكر) مخوف بالقرار (بمصيطر) بمسلط[٦] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (بمصيطر) بجبار [٧]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣ ص ١٠٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ .
(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ .
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٣ ، تنوير المقباس : حـ ٥٠٩ ، لسان العرب : حـ ١٠ ص ٣٦١ .
(٤) العمده في غريب القران : ص ٣٤٥ ، تفسير غريب القران : ص ٥٢٥ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٩ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ١٩٩ ، لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣٠ ص ٥٠٠ .
(٥) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٣ .
(٦) تنوير المقباس : ص ٥٠٩ .
(٧) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٤ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٠٦ .

الآية (٢٥) : ﴿ إن الينـــــا إيابهـــــم ﴾ ٠

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ايابهم) مرجعهم [(١)]

وقد استشهد بقول عبيد بن الابرص :

وكل ذى غيبة يؤوب   وغائب الموت لايووب [(٢)]

---

(١) معجم غريب القران ـ ص ١٠ ، تنوير المقباس : ص ٥٠٩ ، فتح الباري في صحيح البخاري : ج ٨ ص ٧٠٠ ٠

(٢) معجم غريب القران : ص ٢٤٠ ، الاتقان في علوم القران : ص ١٦٩

* ســـورة الفجـــر *

الآية (٤،٥): * والليل اذا يســر * * هــل في ذلك قسم لذى حجـر)

اخرج ابن جرير عن ابن عباس (والليل اذا يسر) قال اذا ذهب
وعنه ايضا (لذى حجر) قال لذى حجة وعقل ونهى(١)

الآية (٧): * ارم ذات العمـــاد *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله (ارم ذات العماد) يعنـــى
بالارام الهالك (٢)

الآية (١٠): * وفرعون ذى الاوتاد *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ذى الاوتاد) ذى الجنود(٣)

الآية (١٣): * فصب عليهم ربك سوط عذاب *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فصب) فانزل (سوط عذاب)
عذابا شديدا (٤)

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣٧ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١١٠ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٦ ، تنوير المقباس : ص ٥١٠ .
(٢) جامع البيان : حـ ٣ ص ١١٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٣٧ .
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٣٧ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١١٤
(٤) تنوير المقباس : ص ٥١٠ .

الآية (١٩،٢٠) : ﴿ وتأكلون التراث اكلا لما ﴾ ﴿ وتحبون المال حبا جما ﴾

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (وتأكلون التراث اكلا لما) يقول تأكلون اكلا شديدا وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (اكلا لما) يقول سفا [1] وعنه في معنى قوله تعالى (حبا جما) يقول شديداً [2] وعنه ايضا معنى اخر لهذه الكلمة (حبا جما) كثيرا وقد استشهد بقول امية ابن الصلت :

ان تغفر اللهم تغفر جماً   واى عبد لك لا الما [3]

الآية (٢٧) : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (المطمئنه) المؤمنه [4]
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (المطمئنه) المصدقه [5]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١١٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤١ ٠
(٢) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٥ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١١٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤١ ٠
(٣) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧٤ ٠
(٤) زاد المسير : حـ ٩ ص ١٢٣ ، تنوير المقباس : ص ٥١١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤١ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧٠٣ ٠
(٥) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٢١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤١ ،

* ســـورة البلـــد *

الآية (٤) : * لقد خلقنا الانسان في كبـــد *

عن بهران عن سفيان عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عبـــاس (لقد خلقنا الانسان في كبد) قال في شدة خلق [(١)] وعنه معنـــى اخر لهذه الكلمة (في كبد) في انتصاب[(٢)] أو قال في قوة وشدة [(٣)] أو في اعتدال واستقامة وقد استشهد بقول لبيد بن ربيعـــة :

يا عين هلا بكيت اريد اذ تمنا وقام الخصوم في كبد [(٤)]

الآية (٦) : * يقـــول اهلكـــت مالا لبــــدا *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اهلكت مالا لبدا) انفقت مالا كثيرا [(٥)]

---

(١) جامع البيان / حـ ٣٠ ص ١٢٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٢٤٦ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٧٤ ، تفسير البغوى المسمى معالـــم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٠٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٤٠ ·

(٢) العمده في غريب القران : ص ٣٤٦ ، لباب التأويل في معاني التنزيـــل حـ ٣٠ ص ١٢٦ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٠٧ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٤٠ ، زاد المسير :حـ ٩ ص ١٢٩ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٤٦ ·

(٣) تنوير المقباس : ص ٥١١ ·

(٤) الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٨ ، تنوير المقباس : ص ٥١١ ·

الآية (١٠،١١) : ﴿ وهديناه النجدين ﴾ ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾

عن ابي هريرة عن ابيه عن ابن عباس (وهديناه النجدين) يقول سبيل الخير والشر[١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (النجدين) الهدى والضلال[٢] أو قال التديين[٣] واخرج ابن ابي حاتم عنه ايضا (العقبة) النار [٤]

الآية (١٤) : ﴿ أو اطعام في يوم ذى مسغبة ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (مسغبة) جماعة[٥] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (مسغبة) جوع [٦]

---

(١) جامع البيان : جـ ٣٠ ص ١٢٣ ، تنوير المقباس : ص ٥١١ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : جـ ٨ ص ٤٧٦ ، فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٦ .

(٢) الاتقان في علوم القران : جـ ١ ص ١٥٥ ، فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٦ ، زاد المسير : جـ ٩ ص ١٣٢ .

(٣) مختصر تفسير ابن كثير : جـ ٣ ص ٦٤١ ، زاد المسير : جـ ٩ ص ١٣٢ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : جـ ٣٠ ص ٥١٥ ، تفسير غريب القران ص ٥٤٨ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : جـ ٧ ص٢٠٨ ، جامع البيان : جـ ٣٠ ص ١٢٨ ، فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٦ .

(٤) فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٦ .

(٥) مختصر تفسير ابن كثير : جـ ٣ ص ٦٤٢ ، تنوير المقباس : ص ٥١١ ، فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٧ ، جامع البيان : جـ ٣٠ ص ١٣٠ .

(٦) فتح القدير : جـ ٥ ص ٤٤٧ .

الآية (١٦) : ﴿ او مسكينا ذا متربة ﴾

عن شعبة عن المغيرةعن مجاهد عن ابن عباس (ذا متربه)
قال الذى ليس له مأوى الا التراب [1]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (ذا متربه) هو لاصق بالتراب [2]

الآية (٢٠) : ﴿ عليهم نار موّصده ﴾

قال ابن عباس في معنىقوله تعالى (موصدة) مغقلة الابواب[3]
وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (موصده) مطبقة [4] وقد استشهد
بقول الشاعر :

تحنالى اجبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاءموصده[5]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣١ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤٧ ، فتح الباري
في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧٠٤ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٥١١ ٠
(٣) مختصر تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ٦٤٢ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٤٧ ٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٥١١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣٢ ،
فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٤٧ ٠
(٥) معجم غريبالقران : ص ٢٩٠

* سورة الشمس *

الآية (١،٢،٣): * والشمس وضحاها * * والقمر اذا تلاها * * والنهار اذا جلاها *

اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس (وضحاها) قال ضوئها (والقمر اذا تلاها) تبعها (والنهار اذا جلاها) قال اضاءها [١]

الآية (٦) : * والأرض وماطحاها *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (وماطحاها) يقول ماخلق فيها وعنه ايضا في معنى اخر لهذه الكلمة (وماطحاها) يقول قسمها [٢] أو قال بسطها على الارض [٣]

الآية (٨): * فالهمها فجورها وتقواها *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (آلهمها) عرفها [٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الهمها) الزمها [٥]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٠ ، تنوير المقباس : ص ٥١٢ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧٠٥ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣٤ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٥

(٣) تنوير المقباس : ص ٥١٢

(٤) تنوير المقباس : ص ٥١٢ ، البحر الماد : حـ ٨ ص ٤٧٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٤٨١ ، تفسير غريب القران : ص ٥٢٩ . الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٦ ، حامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٣٤

(٥) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٠ .

الآية (١٠،١١) : ﴿ وقد خاب من دساها ﴾ ﴿ كذبت ثمود بطغواهـــــا ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وقد خاب) خسرت نفســــى (من دساها) من اعواها الله واضلها وخذلها [1] (وعنه ايضـــا (كذبت ثمود بطغواها) فقال كذبت ثمود بعذابها [2]

---

(١) تنوير المقباس : ص ٥١٢ ٠

(٢) جامع البيان : ح ٣٠ ص ١٣٦ ٠

* ســورة الليــل*

الآية (١) *والليــل اذا يغشــى *

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس (والليل اذا يغشى) قال اذا اظلم (١)

الآية (٤،٥،٦): * ان سعيكم لشتى * * فاما من اعطى واتقى * * وصدق بالحسنى*

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ان سعيكم لشتى) ان عملكم مختلف * فاما من اعطى فصدق بماله (صدق بالحسنى) يعده اللــه بالجنة ويقال بلا اله الا الله (٢) وعنه معنى اخر لهذه الكلمــه (بالحسنى) بالحلف (٣)

الآية (١٤،١٥): * فانذرتكم ناراً تلظى * * لايصلاها الا الاشقى *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فانذرتكم) خوفتكم (نارآ تلظى) تغيظ وتتلهب (لايصلاها)لايدخلها (الاالاشقى) الا الشقــي في علم الله (٤)

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٤ ٠
(٢) تنوير المقباس : ص ٥١٢ ٠
(٣) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٤٦ ، التفسير الكبير المسمى بالبحــر المحيط : حـ ٨ ص ٤٨٣ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ٧ ص ٢١٢ زاد المسير : حـ ٩ ص١٤٩ ، فتح الباري في صحيح البخاري :حـ ٨ ص ٧٠٦ معجم غريب القران :ص ٣٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٤ ، جامع البيــان حـ ٣٠ ، ص ١٤١٠
(٤) تنوير المقباس : ص ٥١٣

* سورة الضحى *

الآية (٢) : * والليل اذا سجى *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس (والليل اذا سجى) يقول والليل اذا اقبل [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (اذا سجى) اذا ذهب [٢] أو قال والليل اذا اظلم واسود [٣].

الآية (٣) : * ماودعك ربك وماقلى *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) ماتركك ربك وما ابغضك [٤]

الآية (٩، ١٠) : * فاما اليتيم فلا تقهر * واما السائل فلا تنهر *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (فاما اليتيم فلا تقهر) فلا تظلمه ولا تحقره (واما السائل فلا تنهر) فلا ترده خائبا ولا تزجره [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٤٧ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٩ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٣٠ ص ٥٢٦ .

(٢) زاد المسير : حـ ٩ ص ١٥٦ ، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢١٤ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : حـ ٥ ص ٤٥٩ .

(٣) تنوير المقباس : ص ٥١٣ .

(٤) معجم غريب القران : ص ١٧٢ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٥٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٥٩ ، فتح الباري في صحيح البرخاري : حـ ٨ ص ٧١١ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٤٨ ، تنوير المقباس : ص ٥١٣ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٥١٣ .

﴿ ســـــورة التيــــن ﴾

الآية (٤،٥): ﴿ لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ﴾ ﴿ ثم رددناه اسفل سافلين ﴾

عن عمرو عن عاصم عن ابي رزين عن ابن عباس (في احسن تقويـــــم) قال في اعدل خلق (١)

وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (اسفل سافلين) قال ارذل العمر (٢)

الآية (٦): ﴿ فلهـــم اجـــراً غيـــر ممنـــون ﴾

عن علي عن ابن عباس في قوله (فلهم اجراً غير ممنون) غير منقوص (٣)

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٥٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٦٦ ، تنوير المقباس ص ٥١٤ فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧١٣ ٠

(٢) زاد المسير : حـ ٩ ص ١٧٢ ، تنوير المقباس : ص ٥١٤ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٥٦ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٦٧ ٠

(٣) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٥٩ ، تنوير المقباس : ص ٥١٤ ٠

* سـورة العلـق *

الآية (١٥) : * كلا لئن لم ينته لنسفعنا بالناصية *

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفعنا) قال لنأخذن[١]

الآية (١٧) : * فليدع ناديه *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى (فليدع ناديه) يقول فليدع ناصره [٢] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (فليدع ناديه) قومه واهل مجلسه [٣]

---

(١) فتح القدير : ﺣ ٦ ص ٤٧١ ، تنوير المقباس : ص ٥١٥

(٢) جامع البيان : ﺣ ٣٠ ص ١٦٥ ، فتح القدير : ﺣ ٥ ص ٤٧١

(٣) تنوير المقباس : ص ٥١٥ .

* ســورة البينــة *

الآية (١): * لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة *

أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله (منفكين) قال برحين[١]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (منفكين) منتهين عن كفرهم[٢]

أو قال مقيمين [٣]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٧٧ ، لسان العرب : حـ ١٠ ص ٢٧٧

(٢) تنوير المقباس : ص ٥١٦ ٠

(٣) تنوير المقباس : ص ٥١٦ ٠

* ســـورة الزلزلـــة *

الآية (٢،١): * اذا زلزلت الارض زلزالها * * واخرجت الارض اثقالها *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (اذا زلزت الارض زلزالهـــا) يقول تزلزلت الارض زلزلة وأضطربت الارض اضطرابه (اثقالهـــا) اموالها وكنوزها [(١)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (اثقالها) قال الموتى [(٢)]

---

(١) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٥٠٠ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٨٠ ، العمده في غريب القران : ص ٣٥٢ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٠٢ ، حامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٧٠ .

* ســـــورة العاديـــات *

الآية (١،٢): * والعاديات ضبحاً * * فالموريـات قدحـــا *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (والعاديات ضبحـــــاً)
قال الخيل حين تغير في سبيل الله [1]
وعنه ايضا (فالموريات قدحا) قال المكر [2] وعنه معنى اخر لهذه
الكلمة (الموريات قدحا) الجماعة التى تمكر في الحـــــرب
وقال التى تورى نارها بالليل [3]

الآية (٤): * فاثـــــرن بــــه نقعـــــاً *

أخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عبـاس
(فاثرن به نقعا) قال التراب [4] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـة
(فاثرن به نقعا* النقع مايسطع من حوافر الخيل ٠
وقد استشهد بقول حسان بن ثابت :
عدمنا خيلنا ان لم تردها   تثير النقع موعدها كداء [5]

---

(١) جامع البيان : ج ٣٠ ص ١٧٦ ، لباب التأويل في معانى التنزيل : ج ٣٠ ص ٥٥٧
التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٥٠٢ ، فتح الباري فـــي
صحيح البخاري : ج ٨ ص ٧٢٨ ، زاد المسير : ج ٩ ص ٢٠٧ ، مختصر تفسيـــر
ابن كثير : ج ٣ ص ٦٦٨، تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : ج٧ ص ٢٣٥
معانى القران : ج ٣ ص ٢٨٤ ، فتح القدير : ج ٥ ص ٤٨٤ ، تفسير غريب القران
ص ٥٣٥ ، لسان العرب : ج ٣ ص ٣٥٥ ، الدار المنثور : ج ٦ ص ٣٨٣

(٢) جامع البيان : ج ٣٠ ص ١٧٧ ، العمده في غريب القران : ص ٣٥٣ ٠

(٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ج ٨ ص ٥٠٤ ، فتح القدير ج ٥ ص ٤٨٤

(٤) فتح القدير : ج ٥ ص ٤٨٥ ٠

(٥) الصحاح : ج ٣ ص ١٢٩٢ ، القاموس المحيط : ج ٣ ص ٩٠ ، تنوير المقباس ص ٥١٧
معجم غريب القران : ص ٢٨٥ ، الاتقان في علوم القران : ج ١ ص ١٦٨

الآية (٦) : ﴿ ان الانسان لربه لكنود ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (لكنوذ) قال لكفور[(١)]

وقد استشهد بقول الشاعر :

شكرت لك يوم العكاظ نواله   ولم آك للمعروف ثم كنودا[(٢)]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (لكنود) جحود[(٣)]

الآية (٩ ـ ١٠) : ﴿ افلا يعلم اذا بعثر مافي القبور ﴾ ﴿ وحصل مافي الصدور ﴾

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس (اذا بعثر مافي القبور) قال بحث[(٤)] وعنه مغنى اخر لهذه الكلمة (بعثر) اخرج ما في القبور[(٥)] وعنه في معنى قوله تعالى (حصل مافي الصدور) قال برز[(٦)]

---

(١) زاد المسير : حـ ٩ ص ٢١٠ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٦٩ ، فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧٢٧ ، تفسير البغوى المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٣٦ ، تنوير المقباس : ص ٥١٧ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٥٠٣ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٨٥ ، حامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٧٩ .

(٢) معجم غريب القران : ص ٢٧٨ ، الاتقان في علوم القران : ص ١٦٧ ، العمده في غريب القران : ص ٣٥٤ ، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط: حـ ٨ ص ٥٠٤

(٣) فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٨٥ .

(٤) تنوير المقباس : ص ٥١٧ .

(٥) تفسير غريب القران : ص ٥٢٦ ، العمده في غريب القران : ص ٢٥٤ فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٨٥ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٨١

* ســورة القارعـــة *

الآية (١) : *القــارعـــــة *

عن ابي عن ابيه عن ابن عباس في قوله (القارعه) قال هــى الساعــة [١]

* ســورة العصــر *

الآية (١): * والعصـــر *

قال الدهر [٢] وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (العصر) ساعــة من ساعات النهار [٣]

---

(١) جامع البيان :حـ ٣٠ ص ١٨١ ، فتح القدير :حـ ٥ ص ٤٨٧ ، تنوير المقباس ص ٥١٨

(٢) تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٣٩ ، زاد المسير :حـ ٧ ص ٢٣٩ زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٢٤ ، البحر الماد : حـ ٨ ص ٥٠٩ ، التفسير الكبيــر المسمى بالبحر المحيط :حـ ٨ ص ٥٠٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٩٢ ، تنويــر المقباس : ص ٥١٨ .

(٣) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٨٧ .

* ســـورة الهمـــزة *

الآية (١) : * ويـــل لكـــل همـــزة لمـــزة *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ويل لكل همزة لمـــــزة)
قال طعان معياب (١)

الآية (٨) : * انهـــا عليهـــم مؤصـــــدة *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (موصدة) مطبقة (٢)
وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (موصدة) مغلقة (٣)

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٧٥ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٢٧ ،
تنوير المقباس : ص ٥١٩ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٨٩ ، فتح القدير حـ ٥ ص ٤٩٤
(٢) تنوير المقباس : ص ٥١٩ ، فتح القدير : حـ ٥ ص ٤٩٢ ، جامع البيان حـ ٣٠ ص ١٩٠
(٣) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٩٠

* سـورة الفيـل *

الآية (٢): * وأرسل عليهم طيرآ ابابيل *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (طيرا ابابيل) يتبع بعضها بعضا [(١)]

الآية (٤،٥): * ترميهم بحجارة من سجيل * فجعلهم كعصف مأكول *

عن قتاده عن عكرمة عن ابن عباس (من سجيل) قال من طين [(٢)]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (من سجيل) هي سنج وجل [(٣)] وعنه ايضا في معنى قوله تعالى (كعصف مأكول) العصف القشر الخارج الذي يكون على حب الحنطة [(٤)]

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة (كعصف مأكول) كورق الزرع المحدود اذا اكله الدود [(٥)]

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير :حـ ٣ ص ٣٧٨ ، زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٣٦ ، جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٩١ ، تنوير المقباس : ص ٥١٩ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ١٩٢ ، مختصر تفسير ابن كثير : حـ ٣ ص ٦٧٨

(٣) فتح الباري في صحيح البخاري : حـ ٨ ص ٧٢٩ .

(٤) تفسير البغوي المسمى معالم التنوزيل : حـ ٧ ص ٢٤٦ ، مختصر تفسير ابن كثر : حـ ٣ ص ٦٧٨ .

(٥) تنوير المقباس : ص ٥١٩ .

﴿ سـورة الماعـون ﴾

الآية (٢): ﴿ فذلك الذى يدع اليتيـم ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس (فذلك الذى يـدع اليتيم) قال يدفعه عن حقه [١]

وقد استشهد بقول ابي طالب :

يقسم حقا لليتيم ولم يكن   يدع لدى ايسارهن الاصاغرا [٢]

الآية (٥): ﴿ الذيـن هـم عـن صلاتهـم ساهـون ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (ساهون) لاهـون [٣]

الآية (٧): ﴿ ويمنعـون الماعـون ﴾

عن سفيان عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عن ابن عباس (الماعون) قال العارية [٤] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الماعون) متاع البيت [٥] أو قال الزكاة [٦] أو هو الفأس والقدر والدلو وغير ذلك [٧]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٥٠٠ ،جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٠١ ،تنوير المقباس : ص ٥٢٠
(٢) معجم غريب القران : ص ٢٥٣
(٣) تنوير المقباس : ص ٥٢٠ ،معاني القران للفراء : حـ ٣ ص ٥٩٥ ،فتح البـاري حـ ٨ ص ٧٣٠.
(٤) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٠٦ ،تفسير البغوي : حـ ٧ ص ٢٤٩ ،تفسير البحر المحيـ حـ ٨ ص ٥١٨ .
(٥) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٠٦ ،فتح القدير : حـ ٥ ص ٥٠١ .
(٦) تفسير البحر المحيط : حـ ٨ ص ٥١٨ ، العمده في غريب القران : ص ٣٥٨ ، تنوير المقباس : ص ٥٢١.،
(٧) تفسير البغوي : حـ ٧ ص ٢٤٩ ،زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٤٦

﴿ سورة الكوثر ﴾

الآية (٣): ﴿ ان شانئك هو الابتر ﴾

اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس (شانئك) عدوك[(١)]

﴿ سورة المسد ﴾

الآية (١): ﴿ تبت يدا ابي لهب وتب ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (تبت) خابت وخسرت [(٢)]

الآية (٤،٥): ﴿ وأمرأته حمالة الحطب ﴾ ﴿ في جيدها حبل من مسد ﴾

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (وامراته حمالة الحطب) نقالة النميمة (في جيدها) في عنقها النار (حبل من مسد) سلسلة من حديد في عنقها[(٣)] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (من مسد) قال هي جبال تكون في البكرة او قلاده من ودع[(٤)]

---

(١) فتح القدير : ﺣ ٥ ص ٥١٤ ،الاتقان في علوم القران : ﺣ ١ ص ١٥٦ ، جامع البيان : ﺣ ٣٠ ص ٢١٢ ،فتح الباري في صحيح البخاري : ﺣ ١٨ ص ٧٣

(٢) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : ﺣ ٨ ص ٥٢٥ ،تنوير المقباس ص ٥٢١

(٣) تنوير المقباس : ص ٥٢١ .

(٤) جامع البيان : ﺣ ٣٠ ص ٢٢٠

﴿ ســـورة الاخــــلاص ﴾

الآية (٢): ﴿ الـلـه الصمـــــد ﴾

اخرج ابن ابي عاصم وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابـــن عباس (الصمد) الذى لاجوف له [1] وعنه معنى آخر لهذه الكلمـــة فقال(الصمد) السيد الذى كمل في سودده [2]

الآية (٤): ﴿ ولـم يكـن لـــه كفـــوا احـــد ﴾

قال ابن‌عباس في معنى قوله تعالى (كفوا احد) قال مثلا [3]

---

(١) فتح القدير : ح ٥ ص ٥١٧ ،لباب التأويل في معاني التنزيل : ح ٣٠ ص ٦٠٢ زاد المسير : ح ٩ ص ٢٦٨ ،جامع البيان : ج ٣٠ ص ٢٢٣

(٢) الاتقان في علوم القران : ح ١ ص ٢٥٦،تنوير المقباس : ص ٥٢٢

(٣) تفسير غريب القران : ص ٥٤٢ ٠

* ســـورة الفلـــق *

الآية (١): * قــل اعــوذ بـــرب الفلـــق *

عن عبدالسلام بن حرب عن اسحاق بن عبدالله عمن حدثه عن ابن عباس قال (الفلق) سجن في جهنم [١] وعنه معنى آخر لهذه الكلمة فقال (الفلق) الصبح وقيل الخلق [٢]

الآية (٣): * ومن شـــر غاســق اذا وقـــب *

قال ابن عباس في معنى قوله تعالى (الغاسق) الليل (اذا وقـــب) اذا اقبل بظلمته [٣].

وقد استشهد بقول زهير بن ابي سلمى .

ظلت تجوب يداها وهي لاهية   حتى اذا جنح الاظلام والغسق [٤]

وعنه معنى آخر لهذه الكلمة (الغاسق) القمر [٥]

---

(١) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٢٥ ،زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٧٢ ،فتح القدير : حـ ٥ ص ٥٢٧

(٢) فتح القدير : حـ ٩ ص ٢٧٢ ،تفسير البغوي : حـ ٧ ص ٢٦٨ ،مختصر تفسيـــر ابن كثير : حـ ٣ ص ٩٦٤ ،تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل : حـ ٧ ص ٢٦٨

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل : حـ ٣٠ ص ٦٠٨ ، التفسير الكبيـــر المسمى بالبحر المحيط : حـ ٨ ص ٥٣٠ ،زاد المسير : حـ ٩ ص ٢٧٢ ، العمــده في غريب القران : ص ١٦١ ،تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل حـ ٧ ص ٢٦٩ فتح القدير : حـ ٥ ص ٥٢١ ،جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٢٦

(٤) معجم غريب القران : ص ٢٧١ ، الاتقان في علوم القران : حـ ١ ص ١٧٤ .

(٥) تفسير غريب القران : ص ٥٤٣

الآية (٤): ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس (ومن شر النفاثات في العقد) قال الساحرات[1].

وعنه معنى اخر لهذه الكلمة فقال (النفاثات في العقد) ماخالط السحر من الرقى [2]

---

(١) فتح القدير : حـ ٥ ص ٥٢١ ،تنوير المقباس : ص ٥٢٢ .

(٢) جامع البيان : حـ ٣٠ ص ٢٢٧

الفصل الرابع

اثر ابن عباس في الخالفين وخاصة في ميدان غريب القرآن

قال ابو بكر الانبارى : قد جاء عن الصحابه والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القران ومشكلة بالشعر وانكر جماعة لاعلم لهم على النحويين ذلك وقالوا : اذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر اصلا للقران قالوا وكيف يجوز ان يحتج بالشعر على القران وهو مذموم في القران والحديث قال : وليس الامر كما زعموه من انا جعلنا الشعر اصلا للقرآن بل اردنا تبين الحرف الغريب من القران بالشعر لأن الله تعالى قال (انا جعلناه قرانا عربيا) وقال(بلسان عربي مبين) وقال ابن عباس الشعر ديوان العرب فاذا خفي علينا الحرف من القران الذى آنزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديوانه فالتمسنا معرفة ذلك منه ثم اخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : اذا سألتمونى عن غريب القران فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب وقال ابو عبيد في فضائله : حدثنا هشيم عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عبدالرحمن بن عتبة عن ابن عباس انه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر . قال ابو عبيد يعنى كان يستشهد به على التفسير[1] على ان شواهد القرآن لايبالي الرواة في هذه الشواهد الا باللفظ فيستشهدون بكثير من كلام سفهاء العرب واجلافهم ولايأنفون ان يعدوا من ذلك اشعارهم التى ذكر الخنى والفحش لأنهم يريدون منها الألفاظ وهى حروف طاهرة وقد روى ابو حاتم عن الحرمي انه اتاه ابوعبيد معمر بن المثنى الراويه بشئ من كتابه في تفسير غريب القران الكريم .

قال الجرمي : فقلت له عمن اخذت هذا يا ابا عبيده فان هذا التفسير خلاف تفسير الفقهاء فقال هذا تفسير الاعراب البوالين على اعقابهم فان شئت فخذ

---

(١) الاتقان في علوم القران : ح ١ ص١٥٧

وان شئت فـــذر (١).

ولقد اتيت هنا بأمثلة على استشهادأبي عبيده بالشعر وذلك اتباعـا لآثر ابن عباس في ذلك وهذا كان شأن كثير من المفسرين ولقد اتيت كذلك ببعض امثلة لهم . وقد رتبتهم حسب وفاتهم .

* الفـــراء سنـة ٢٠٧هـ *

ممن اتبع اثر ابن عباس الفراء في كتابه (معاني القران) وهذه امثلـه على ذلك . قال في قوله تعالى (يأيها النبى حسبك الله ومن اتبعـك من المؤمنين) (٢).

جاء التفسير يكفيك الله ويكفى من اتبعك فموضع الكاف في حسبـك خفض (ومن) موضع نصب على التفسير كما قال الشاعر .

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند (٣)

وليس بكثير من كلامهم ان يقولوا حسبك واخاك حتى يقولوا حسبك وحسـب اخيك ولكنا أجزناه لان في (حسبك) معنى واقع من الفعل رددناه على تأويل الكاف لا على لفظها كقوله (انا منجوك واهلك) فرد الأهل على تأويل الكاف وان شئت جعلت (من) في موضع وهو أحب الوجهين الى لان التلاوة تدل علـى معنى الرفع .

وفي قوله تعالى (لعلى ابلغ الاسباب)(أسباب السموات) فاطلـع (٤)

---

(١) تاريخ آداب العرب : مصطفي صادق الرافعي : جـ ١ ص ٣٥٤
(٢) الانفال : ٦٤
(٣) نسب في ذيل الامالي الى حرير .
(٤) المؤمن : (٣٦،٣٧) .

بالرفع يرده علىقوله (ابلغ) ومن جعله جوابا للعلي نصبه وقد قرأ به بعض القراء قال وانشدني بعض العرب .

على صروف الدهر أو دولاتها يد للنا اللمة من لماتها

فتستريح النفس من زفراتها [1]

* أستشهر أبو عبيدة سنة ٢١٠هـ *

استشهاد ابو عبيده بالشعر في كتابه مجاز القران في مثل قوله (اهدنا الصراط المستقيم) [2] . الصراط : الطريق المنهاج الواضح واستشهد بقول جرير :

امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم

والموارد الطرق وماوردت عليه من ماء وكذلك القرىء وقال :

وطئنا ارضهم بالخيل حتى تركناهم أذل من الصراط [3]

وكذلك في قوله (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) [4] قال لاريب لاشك فيه وأنشدني ابو عمر والهذلي لساعده بن حوبة الهذلي .

فقالوا تركنا الى قد حصروا به فلا ريب ان قد كان ثم لحيم .

وكذلك في قوله تعالى (الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون) [5] قال في طغيانهم يعمهون اى بغيهم وكفرهم يقال رجل عمه وعامه اى جائر عن الحق قال روّبة .

---

(١) في شواهد المعنى : حـ ١ ص٤٥٤ ، قد جاء فيه الشده الفراء ولم يعزه الى احد

(٢) سورة الفاتحة : (٦)

(٣) نسب الطبري هذا البيت الى ابي ذؤيب والقرطبي حـ ١ ص ١٢٨ الى عامر ابن الطفيل والسيوطي (الاتقان : حـ ١ ص ١٥٥)الى عبيد بن الابرص ولم اجده في دوواوينهم .

(٤) البقرة : (٢)

(٥) البقرة : (١٥)

ومهمه اطرافه في مهمــه   أعمي الهدى بالجاهلين العمه (١)

وكذلك في قوله تعالى(والسماء ذات الحبك) الطرائق ومنها سمى حباك الحائط الاطار وحباك الحمام طرائن على جناحيه وطرائق الماء حبكه .

قال زهيـــــر :

مطلل بأصول النجم تنسخه   ريح خريق لضاحيمائه حبك (٢)

وكذلك فيقوله تعالى(لاتظمأ فيها ولا تضحى (٣)) قال اى لاتعطش ولا تضحى للشمس قال عمر بن ابيربيعه :

رأت رجلآ اما اذا الشمس عارضت   فيضحى وأما بالعشى فيحضـــر

وكذلك في قوله تعالى (فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون) (٤) قال يهربون ويسرعون ويعدون ويعجلون والمرأة تركض ذيلها برحلها اذا مشت اى تحركت . قال الاعشـــى :

والراكضات ذيول الخز آونـــة   والراملات على أعجازها العجل (٥)

وكذلك في قوله تعالى (يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب فيها ماتشتهيـــه الانفس وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون) (٦)

قال اكواب ، الكوب المستدير الرأس الذى لا أذن له ـ قال عـــدى :

خيرٌ لها ان خشيت حجـــرة   مـن ربهـا زيـن بـن ايـوب

منكئا تصفـق ابوابـــه   يسقى عليه العبد بالكوب

---

(١) من ارجوة في ديوانه : ص ١٦٦

(٢) ديوان زهيـــر : ص ١٧٦

(٣) سورة طه ١١٩ .

(٤) سورة الانبياء : (١٢)

(٥) ديوان الاعشى : ص ٤٦

وكذلك في قوله تعالى (وآترك البحر رهوا)[1] قال ساكنا قال انشدني ابو شروان :

كأنما أهل حجر ينظرون متى   يرونني خارجا طير تناديد

طير رأت بازيا نضج الدماءبه   أو أمة خرجت رهوا الى عيد

* ابن قتيبه سنة ٢٧٦هـ *

ونجد كذلك ان ابا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه اتبع اثر ابن عباس في كتابه (تفسير غريب القران) وهذه امثله على ذلك :

في قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)[2] وهي الحيض وهي الاطهار ايضا واحدها قرء ويجمع على اقراء ايضا قال الاعشى :

وفي كل عام أنت جاسم غزوة   تشد لأقصاها عزيم عزائكا

مورثة مالا وفي الحي رفعة   لما ضاع منها من قروء نسائكا[3]

وكذلك في قوله (لاتأخذه سنة ولانوم)[4] (السنة) النعاس من غير نوم قال ابن الرفاع :

وسنان اقصده النعاس فرنقت   في عينه سنة وليس بنائم [5]

---

(١) الزخرف : (٧١)

(٢) الدخان : (٢٤)

(٣) البقرة : (٢٢٨)

(٤) ديوان الاعشى : ص ٦٧ ، مجاز القران : حـ ١ ص ٧٤ ، الكامل : حـ ١ ص ٢٣٨ .

(٥) البقرة : (٢٥٥)، مجاز القران : ص ٨٧ ، تفسير الطبري : حـ ٥ ص ٣٨٩ ، الكامل : حـ ١ ص ١٢٧ ، الكشاف : حـ ١ ص ١٥٣ .

وكذلك في قوله تعالى (وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطعمون) (١)

قال الاعراف : سور بين الجنة والنار سمى بذلك لارتفاعه وكل مرتفع عن العرب اعراف قال الشاعر :

كل كتار لحمه بناف — كالعلم الموفي على الاعراف (٢)

* ابن جرير الطبري سنة ٣١٠هـ *

وكذلك من الكتب التى اتبعت اثر ابن عباس في الاستشهاد بالشعر (جامع البيان في تفسير القران) لابي جعفر محمد بن جرير الطبري سنة وهذه امثله على ذلك :

في قوله تعالى (مالك يوم الدين) (٣) قال الدين في هذا الموضوع بتأويل الحساب والمجازاة بالاعمال كما قال كعب بن جعيل :

اذا مارمونا رميناهم — ودنا مثل مايقرضونا

وقال اخر : وأعلم وأيقن ان ملكك زائل — وأعلم بأنك كماتدين تدان .

وكذلك في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) قال ابو جعفر اجمعت الامه من أهل التأويل جميعا على ان الصراط المستقيم : هو الطريق الواضح الذى لا اعوجاج فيه وكذلك ذلك في لغة العرب ومن ذلك قول جرير بن عطيه الخطفي :

أمير المؤمنين على صراط — اذا عوج الموارد مستقيم

---

(١) الاعراف : (٤٦) .

(٢) البيت غير منسوب في اللسان ـ تفسير الطبري : حـ ٨ ص ١٣٦ ، مجاز القران حـ ١ ص ٢١٥ .

(٣) سورة الفاتحة : (٣)

يريد على طريق الحق ومنه قول الهذلي ابي ذوّيب :

صحنا ارضهم بالخيل حتى　　　　تركناها ادق من الصراط

وعنه قول الراجز :

فصد عن نهج الظراط القاصد

وكذلك في قوله تعالى(والذين يوّمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) (١)

قال ابو جعفر الصلاة في كلام العرب يعنى انها الدعاء كما قال الأعشى :

لها حارس لايبرح الدهر بينها　　　　وان ذبحت صلى عليها وزمزما

يعنى بذلك دعا لها .

وكقول آخر ايضا :

وقابلها الريح في دنها　　　　وصلى على دنها وأرتسم

وكذلك في قوله تعالى (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) (٢).

قال ابو جعفر : الغشاوة في كلام العرب الغطاء ومنه قول الحارث بن خالد ابن العاص :

تبعتك اذ عينى عليها غشاوة　　　　فلما انجلت قطعت نفسى الومها

---

(١) البقرة : (٣) .

(٢) البقره : (٧) .

وعنه يقال تغشاه الهم اذا تجلله وركبه ومنه قول نابغة بن دبيان :

هلا سألت ذبيان ماحسبي　　　اذا الدخان تغشي الأشمط البرما.

يعنى بذلك اذا تجلله وخالطه .

وكذلك في قوله تعالى (واذ قلتم ياموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون [١].

قال ابو جعفر (وخر موسى صعقا) اى مغشيا عليه ومنه قول جرير بن عطية :

وهل كان الفرزدق غير قرد　　　أصابته الصواعق فأستدار

* ابن الانباري سنة ٣٢٨هـ *

ولقد اتبع كذلك الأنباري أثر ابن عباس في كتابه (ايضاح الوقف والابتداء)

وهذه امثله على ذلك :

ومن ذلك في قوله تعالى(يأيها النبى حسبك الله) [٢] وقف حسن اذ انصبت (ومن اتبعك من المؤمنين) بفعل مصمر كأمك قلت ايكفيك الله ويكفى من اتبعك من المؤمنين) ، قال الشاعر :

اذا كانت الهيجاء وأنشقت العصا　　　فحسبك والضحاك سيف مهند [٣]

اراد ايكفيك ويكفي الضحاك .

---

(١) البقرة (٥٥).

(٢) الانفال (٦٤) .

(٣) نسب الى جرير في ذيل الامالي : ص ١٤٠ ، معاني القران : حـ ١ ص ٤١٧ ولم أجده في ديوانه .

ومن ذلك قوله تعالى (فأتخذ سبيله في البحر سربا) [١] معناه فاتخذ الحوت سبيله ذهاباً في الأرض قال الشاعر وهو للأخنس بن شهاب التغلبي :

وكل اناس قاربوا قيد فحلهم   ونحن خلعنا قيده فهو شارب [٢]

وكذلك في قوله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) [٣] فمعناه من عذاب .
وكما قال علقمة عن عبدة :

فان تسألوني بالنساء فانني   بصير بأدواء النساء طبيب [٤]

اراد فان تسألوني عن النساء [٥] وقال الاخطل :

دع المعمر لاتسأل بمصرعه   وأسأل بمصقلة البكرى مافعلا [٦]

لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي سنة ٤٣٧هـ
ونجد اثر ابن عباس كذلك في كتاب العمده في غريب القران لابى محمد مكي بن ابي طالب القيسي سنه وهذه امثله على ذلك .

في قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) [٧] قال الصراط الطريق قال عامر ابن الطفيل :

شحنا ارضهم بالخيل حتى   تركناهم اذل من الصراط

---

(١) الكهف : (٦١)
(٢) المفضليات : ص ٢٠٨ .
(٣) المعارج : (١) .
(٤) المفضليات : ص ٣٩٢
(٥) القرطبي : جـ ١٣ ص ٦٣، النسفي : جـ ٣ ص ١٧٣ .
(٦) ديوان الاخطل : ص ١٤٣ .
(٧) الفاتحه (٦)

وفي قوله تعالى (ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون)[(١)]

قال الركم جمعك شيئا فوق شئ حتى تجعله ركاما مركوما كركام السحاب والرمل ونحو ذلك انشد ثعلب :

وتحمى به حوما رماما ونسوة   عليهن قز ناعم وحرير

وكذلك في قوله تعالى (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم)[(٢)] .

قال الجنوح : الميل : جنح الرجل الى الآخر مال اليه ومنه قيل للاصلاع جوانح لانها حالت على الحشوة (الامعاء) قال النابغة :

جوانح قد ايقن ان قبيله   اذا ما التقى الجمعان اول غالب

* العكبري سنة ٦١٦هـ *

وكذلك نجد ان العكبري ابي البقاء عبدالله بن الحسين في كتابه (التبيان في اعراب القران) وهذه امثله على ذلك :

ذلك في قوله تعالى (من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون)[(٣)]

قال (اضعافا) جمع ضعف والضعف هو العين وليس بالمصدر والمصدر الاضعاف أو المضاعفه فعلى هذا يجوز ان يكون حالا من الهاء في يضاعفه .

---

(١) الانفال : (٣٧) .

(٢) الانفال : (٦١) .

(٣) البقرة : (٢٤٥) .

ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا على المعنى لان المعنى يضاعفه يصيره اضعافا ويجوز ان يكون جمع ضعف والضعف اسم رفع موقع المصدر كالعطاء فانه اسم للمعطى وقد استعمل بمعنى الاعطاء قال القطاحي :

أكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا

فيكون انتصاب اضعافا على المصدر .

ومن ذلك قوله تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئه فلا يجزى الا مثلها وهم لايظلمون)[1]

قال حذفت التاء من عشر وهى مضافه الى الامثال وهى مذكرة ولكن لما جاورت الامثال الضمير المؤنث اجرى عليها حكمه وكذلك قول الشاعر :

لما أتى خبر الزبير تضعضعت سور المدينة والجبال الخشع[2]

* ابو حيان سنة ٧٤٩*

ومن الكتب كذلك التى سارت على اثر ابن عباس (التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط) الذى الفه اثير الدين ابا عبدالله محمد بن حيان الاندلسى الغرناطى ومن امثلة ذلك :

في قوله تعالى (فاذا انسلخ الاشهر الحرام فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم وأقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم).[3]

---

(١) الانعام : (١٦٠) .

(٢) البيت لجرير كما في الكامل : حـ ٢ ص ١٤١ ، ديوان جرير : ص ٣٤٥

(٣) سورة التوبه (٥).

قال المرصد مفعل من رصد يرصد رقب يكون مصدرا وزمانا ومكانا وقال عامر ابن الطفيل :

ولقد علمت وما أخالك ناسيا ان المنية للفتى بالمرصد

وكذلك في قوله تعالى (كيف وان يظهروا عليكم لايرقبوا فيكم الا ولاذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون [1].

قال الال الحلف والجوار ومنه قول ابي جهل :

لال علينا واجب لانضيعه متين قواه غير منتكث الحبل

وكذلك في قوله تعالى (لو يجدون ملجأ او مغارات أو مدخلا لولوا اليهم وهم يجمحون .

قال الملجأ مفعل من لجأ الى كذا انحاز والتحأ وألجاته الى كذا اضطرته[2] جمع نفر باسراع من قولهم فرس جموح اى لايرده اللجام اذا حمل قال

سبوحا جموحا واحضارها كمعمعة السعف الموقد

وقال المهلهل

وقد جمحت جماحا في دمائهم حتى رأيت ذوى اجسامهم حمرا

وقال آخر :

اذا جمحت نساؤكم اليه اشظ كأنه مسد مغار

---

(١) سورة التوبه : (٨)

(٢) سورة التوبة : (٥٧).

وكذلك في قوله تعالى (لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا ولا وضعوا خلالكم يبغونكم ، الفتنه وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين)[(١)]

قال الايضاع الاسراع قال الشاعـــــر :

أرنا موضعين لأمر غيب ونسمى بالطعام وبالشراب

ويقال وضعت الناقة تصنع وصنعا ووضوعا قال :

ياليتنى فيها جزع أخب فيها وأضع

وكذلك في قوله تعالى (وقيل ياأرض ابلعى ماءك وياسماء اقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى وقيل بعد للقوم الظالمين [(٢)]

قال الجودى عم الجبل بالموصل ومن قال بالجزيرة أو باق فلأنهما قريبان من الموصل وقيل الجودى اسم لكل جبل ومنه قول زيد بن عمرو وبن نفيل :

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودى والجمد

* الزجاج ، توفى سنة ٣١٦ *

وهناك آخر فمن اتبع أثر ابن عباس وهو الزجاج في كتابه المنسوب اليه (اعراب القران) وهذه امثله على هذا :

---

(١) سورة التوبه

(٢) سورة يونس .

منه في قوله تعالى (اعنده علم الغيب فهو يرى)[1] فيرى هذه هى التى تعدت الى مفعولين لان علم الغيب لايوجبه الحس حتى اذاعلمه أحس شيئا .

وانما المعنى: اعنده علم الغيب فهو يعلم الغيب كما يشهده لان من حصل لـه علم الغيب يعلم الغيب كما يعلم مايشاهد والتقدير فهو يرى على الغيب مثل المشاهدة فحذفت للدلالة عليه قال الكميت :

باى كتاب أم باية سنه ترى حبهم عارآ على وتحسب

وكذلك في قوله تعالى(فلوآن لنا كرة فنكون)[2] المعنى لتكن لنا كرة الا ان الدعاء لايقال فيه امر فالتقدير احدث لنا كرة فتكون ومثله في التشبيه اللفظى في الحروف قوله :

يرجى العبد ما ان لايراه ويأبى الله الا مايريد

وكذلك في قوله تعالى (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون)[3] ترى ان التقدير قسمى أو لعمرك ماأحلف به أو أقسم عليه كقول الشاعر :

فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ايمن الله ماندرى[4]

---

(١) النجم : (٣٥) .

(٢) الشعراء : ١٠٢)

(٣) الحجر : (٧٢) .

(٤) البيت لنصيب .

وهو كذلك في قوله تعالى (وهو الذى انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرآ نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا أثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون [١]

قال الزجاج الينع : النضج : قال الشاعر :

في قباب حول دسكرةٍ حولها الزيتون قد ينعا [٢]

وبعد فاني ارجو ان أكون قد وفيت هذا الموضوع حقه لاني لم استطع الحصول الا على هذه الكتب التى بينت أثر ابن عباس في الخالفين بعده في غريب القران والاستشهاد بالشعر العربي ولقد رتبت هذه الكتب حسب وفيات اصحابها وان كنت اعلم انه لابد انه يوجد اكثر من هذه الكتب في ميدان غريب القران لاتساع هذا العلم .

---

(١) الانعام : (١٠٠)

(٢) الكامل : حـ ١ ص ٢٦٦ ، مجاز القران : حـ ١ ص ٢٠٢ ، الطبري ظ حـ ١١ ص ٥٨٠

الخاتمـــــــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمـــد وعلى اله وصحبه اجمعين ٠

وبعد فلقد انتهينا ولله الحمد من هذا البحث الذى ارجو ان اكون قـــد حققت الفائدة المرجوه منه في تفسير كتاب الله الكريم على يد واحد من اشرف الصحابـــه والتابعين عبدالله بن عباس ترجمان القران حبر الأمة كما سماه عبداللـــــــه بن مسعود وغيره ممن شهد تفسيره لكتاب الله ٠

فقد استشهد ابن عباس في منهجه في تفسير القران والاحتجاج له علـــــى غريب القران ومشكله بالشعر وهذه ظاهرة لم تكن في تفسير الكثير من المفسرين بل لقد انكر جماعة منهم لاعلم لهم على النحويين ذلك وقالوا اذا فعلتم ذلـك جعلتم الشعر أصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القران وهـــو مذموم في القرآن والحديث ولكن الامر ليس كما زعم هؤلاء المنكرون مـــن جعل ابن عباس وغيره ممن ساروا على نهجه الشعر أصلاً للقران بل ارادوا ان يبينوا الحرف الغريب من القران بالشعر لان الله تعالى قال (انا جعلنـــاه قرآنا عربيا) وقال كذلك (بلسان عربي مبين)٠

وقد قال ابن عباس الشعر ديوان العرب فاذا خفى علينا الحرف مـــن القران الذى انزله الله بلغة العرب رجعنا الى ديواوينها فالتمسناه فـــي الشعر فان الشعر ديوان العرب ٠

فقد كان ابن عباس يستشهد بالشعر على التفسيرولقد اعتمدت في تخريج هذا التفسير والاستشهاد له من معجم غريب القران والاتقان في علوم القران للسيوطي الذى ذكر فيه مسائل نافع بن الازرق مسئلة مسئلة وجواب ابن عباس عن كـل

مسألة فيهـــــا .

ولقد اخذت هذه المسائل فصلا كاملا في بحثى لما له من اهمية في قيمـــــة ابن عباس في تفسير القران .

ومن اثار هذا البحث التى استطعت ان استنبطها منه انى وجدت ان ابـــــن عباس كان مفسرا اكثر منه قارئا والسبب والله اعلم هو كثرة القراء فـــي زمان الرسول صلى الله عليه وسلم وقلة المفسرين ممن هم في مكانه ابـــــن عباس الذى كان يلتف حوله اكبر الصحابه مثل عمر ابن الخطاب الذى لـــم يكن يفسر اية واحده من القران الا وكان مرجع الى ابن عباس ومن ذلك مـــا رواه ابن الاثير في كتابه اسد الغابة عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبـــة قال (ان عمر كان اذا جاءته الاقضية المعضلة قال لابن عباس انها قـــد طرأت علينا اقضية عضل فانت لها ولامثالها فكان يأخذ بقوله وما كـــان يدعوا لذلك احد سواه من ذلك انه دعاه في قوم فقال ماتقول في قولـــه تعالى (اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم امرنا الله ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسئلت بعضهم ولم يقل شيئا فقال آنذاك كذلك تقول يا ابن عباس فقال (لا) فقال له عمر ماتقول : قال : هـــــو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الله له قال (اذا جاء نصر اللـــه والفتح) افذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابـــــا فقال عمر : لااعلم منها الا ماتقول .

فهذه الحادثه تبين قيمة ابن عباس في تفسير القران ومع هذا كانت له مكانه في قراءة القران وكان يحتج لقراءته والسبب الذى من اجله انه قرأها كذلك وقد كان بعض المقرئين من الائمة السابقين يوافقه فـــــي القراءة وبعضهم كان يخالفه في قراءته وان كان هؤلاء قليلون .

ومن ذلك مثلا قراءته آية من سورة الصافات (٥٤) قرأها ابن عباس وابن محيض وعمار بن ابي عمار (فأُطلع) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول .

وقرأ الجمهور (مطلعون) بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون (وأطلع) بشد الطاء فعلا ماضيا .

وقرئ (فأطّلع) مشددة مضارعا منصوبا على جواب الاستفهام وعلى قراءة ابن عباس ردها ابو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلم والوجه (مطلعى) كما قال او (مخرجرهم) وجهها ابو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع .

ولقد استنتجت ان قراءة ابن عباس يوجد فيها الصوت والبنية والتركيب والدلالة ولقد ذكرتها واحتججتها مثل قراءته لاية من سورة الزمر (٦٩) تدل على البنية قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأشرقت الارض) على مالم يسم فاعله من شرقت بالضوء اذا امتلأت به واغتصبت واشرقها الله كما تقول ملأ الارض عدلا وطبقها عدلا وقرأها الجمهور مبنيا للفاعل اى اضاءت فهذا مثلا على فكره للبنية .

الا اننا لانجد في قراءته شيئا من قراءة (صحيحه اصولا أو فرشا) أو (شاذة اصولا أو فرشا) .

ومعنى اصول هو ان تضم القراءة الهمز ـ الادغام ـ الامالة ـ الوقف .
أما الفرش ـ وهو البسط وسمى الكلام على كل حرف في موضعه على ترتيب السور فرشا لانتشاره فكأنه انفرس بخلاف الاصول اذ ينسحب حكم الواحد على الجميع وهذا مالايوجد في قراءة ابن عباس .

وقد قسمت رسالتى هذه الى فصول وقد ابتدأتها بالمقدمة وذكرت فيها القراءة ونشأتها • واسباب تعددها وتقسيمها الى صحيحه وشاذه وأن كان القراءة الصحيحة كلمة في اختيار سبعة القراء دون من فوقهم تحقيق •
ان القراءات السبع جزء من الأحرف السبعة وصلة ذلك بتقييم قراءة ابن عباس رضي الله عنه •

وقد ذكرت في الفصل الاول عبدالله بن عباس حياته ـ ثقافته ـ شيوخه تلاميذه ،ومكانة كل من تلاميذه وشيوخه في مجال القراءة والاقراء ـ وكذلك كلمة موجزة عن تفسير ابن عباس وطرق الرواية عنه •

الفصل الثاني : تتبع قراءة عبدالله بن عباس أولا في مصحفه ،ثانيا في كتب التفسير التى عنيت بايراد القراءة ثم الحقت بهذا الفصل جدولا بقراءة ابن عباس اصواتا وبنية ودلالة وتركيبا •

الفصل الرابع : اثر ابن عباس في الخالفين وخاصة في ميدان غريب القران ثم الخاتمة والمصادر التى اعتمدت عليها في رسالتى •

وخلاصة الامر اننى خرجت من هذا البحث بفائدة عظيمة وهي تفسير كتاب الله عزوجل على يد أكبر المفسرين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القران وخير الامه الذى وجدت انه كان مفسرا اكثر منه قارئا •
وثقتى بهذا التفسير الذى ارجو ان يرجع بالفائدة العظيمة على كل من يطلع ويعتمد عليه وأنا واثقة تماما اننى مهما درست ونقبت فلن افي كتاب الله حقه ولكنى اقول اننى قد انرت لنفسى الطريق محاولة ان استمر في هذا النوع من الدراسة •

الآن وقد انهيت البحث على هذه الصورة وأشكر الله على ما أنعم بـــه على ارجو ان اكون قد جليت في هذين الميدانين القراءات وغريب القــــران اهتم بمقترحات ارجو ان تكون محور اهتمام ٠

(١) أوصى ان تدرس قراءة الصحابة رضوان الله عليهم على النحو الذى درست في قراءة ابن عباس كقراءة ابي بن كعب وعبدالله بن مسعود وغيرهما ٠

(٢) ان يسجل ما أوثر عن هؤلاء الصحابة الاجلاء من تفسير لغريب القرآن وارجو ان يكون في ذلك احياء آثار هؤلاء الصحابه الاجلاء وصلى واسلم علـــــى خاتم المرسلين وان آخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين ٠

وفي نهاية بحثى المتواضع هذا اتقدم بالشكر الجزيل الى جامعـــــة أم القرى والى عميد كلية اللغه العربيه والى الدكتور الجليل / عبدالفتــــاح اسماعيل شلبي الذى اسهم اسهاماً كبيراً في انجاز هذا البحث ونجاحــــه ان شاء الله والذى لولا حرصه وتوجيهاته لما أستطعت المضي في رسالتــــي والى الموظفات في داخل الكليه اللائي لم يألون جهداً في مساعدتي في كل ما أحتاجه في اكمال بحثى هذا سائلة الله ان يوفق عباده الى الخير والصلاح ٠

المجلد الثاني

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
قد بذبين	مذبذبين	السطر الأخير	٤٧٤
خاشية	خاشنة	الخامس عشر	٤٨٠
امراء	امرئ	السطر الأخير	٤٨١
قسيسن	قسيسين	الخامس	٤٨٨
من	زائده	الثامن عشر	٤٤٨
بخبريل	بجبريل	الثالث عشر	٤٩٠
هشرها	حشرها	التاسع	٤٩٤
محذوف	تفضح	السادس	٤٩٧
يتذهون	يتنزهون	السابع	٥١٣
اشدتهم	شدتهم	الحادى عشر	٥١٧
يحد	بجد	العاشر	٥١٩
ازادتهم	زادتهم	العاشر	٥٢٦
الا	إلا	السطر الأخير	٥٣٢
حبشهم	احبسهم	السابع	٥٣٧
يستخبونك	يستخبرونك	الأول	٥٤٩
ومر	دمر	العاشر	٥٥٠
اجمه	الجمه	السادس عشر	٥٥٠
لعضينه	لعطينه	السطر الأخير	٥٥١
بطر	لبطر	الرابع	٥٥٣
بفائذين	بفائتين	الخامس	٥٥٤
اشامى	آشامى	الحادى والعشرين	٥٥٥
ينذلر	بنظر	الثالث	٥٥٦
تبادارة	تبادراه	الرابع عشر	٥٦٧
اترك	أشرك	الثالث عشر	٥٧٣
اللعهة	اللعنة	الخامس عشر	٥٧٨
بمصرحكم	بمصرخى	السادس عشر	٥٨٣
فقر	فقراً	الخامس	٥٨٤

المجلد الثانـــــــى

الخطأ	الصواب	السطـر	الصفحة
آطل رجلا	أكلم رجلا	الخامس	٥٨٤
طعما	طعاما	السطر الأخير	٥٨٤
يقود	يقول	الخامس عشر	٥٩٣
لا ينحون	لا ينجون	الثامن	٦٠١
ويستلوك	يستنزلوك	الخامس عشر	٦١٠
زولها	زوالها	السادس	٦١١
تفرضهم	تقرضهم	السطر الأخير	٦١٧
قولع	قوله	الرابع عشر	٦٢٠
السن	السرر	الثامن	٦٢١
التائيه	التائبه	السطر الأخير	٦٢٥
قلق	فلق	الحادى عشر	٦٢٧
عصبيا	عصياً	الثامن	٦٣٢
حجازا	مجازاً	الثالث عشر	٦٣٧
اصم	اضمم	السادس عشر	٦٣٩
ووسلك	وأسلك	الثالث عشر	٦٤١
حادمين	خادمين	الخامس عشر	٦٤٩
جزا ءا	جزازا	الرابع	٦٥٢
من يحادل	من يجادل	السادس عشر	٦٥٨
على وجه تحربة	وجه تجربة	الرابع	٦٥٩
تفتهم	تفشهم	الثانى	٦٦١
الرحس الاوتان	الرجس الاوثان	الحادى عشر	٦٦١
تلناهم	مكناهم	الثامن	٦٦٤
المبحوفين	المجوفين	السطر الأخير	٦٩٠
الفيضه	الغيضه	السادس	٦٩١
كسنا	كسفا	السطر الأخير	٦٩١
يحسبان	تحبسان	التاسع	٧٠٢
فأتبست	فألتبست	التاسع	٧٠٥
الاوتان	الاوثان	السابع	٧٠٨

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
لنعرينك	لنغرينك	السطر الأخير	٧٢٦
قديمة	مترعه	"	٧٣٠
التناوس	التناوش	الثامن	٧٣٤
الحبة	الجنة	التاسع	٧٣٨
اصلنا	أحلنا	التاسع	٧٣٩
الهة	آلهة	الحادى عشر	٧٤٢
الاحداث	الاجداث	الرابع	٧٤٤
مبضلين	مضلين	الخامس عشر	٧٥٢
عمل	عجل	الثالث عشر	٧٥٤
أولب	اواب	الرابع	٧٥٥
الفلينها	اكفلينها	السطر الأخير	٧٥٥
مقحم	مقتحم	الثالث	٧٥٨
من	فى	الرابع	٧٦٢
قالنا	قالتا	الثامن	٧٦٩
ينفطرن	يتفطرن	السادس	٧٧٤
انانا	اناثا	الحادى عشر	٧٧٨
الحصام	الخصام	السطر الأخير	٧٧٨
حاشية	حاشية	الخامس	٧٨٦
معلوم	ملعون		
فغنم	فغنمتم	العاشر	٨٢٩
كآية	كآبة	الثانى عشر	٨٣٩
مستبصرون	فستصبر	الثانى عشر	٨٤٠
ماعا	باعا	الحادى عشر	٨٤٧
غرفا	غدقا	الثانى ــ الثالث ــ الرابع	٨٥٥
سعدا	صعدا	السادس	٨٥٥
تقيلا	ثقيلا	السادس	٨٥٦
كثيا	كثيبا	التاسع	٨٥٧
بالقدر	بالنذر	الحادى عشر	٨٦٣

الخطأ	الصواب	السطر	الصفحة
نحرة	نخره	السطر الأخير	٨٧٠
الحجم	الجحيم	الخامس	٨٧٢
تشاعل	تشاغل	الثانى	٨٧٣
رحعوا ـ معحبين/	رجعوا ـ معجبين	السطر الأخير	٨٨٠
اعواها	اغواها	الثالث	٨٩٩
يجتح	يحتج	الرابع	٩١٧
لاربتفاع	لارتفاع	الثالث	٩٢٢
مصمر	مضمر	الحادى عشر	٩٢٤
حوانح	جوانح	التاسع	٩٢٦

* المصـادر والمراجـــع *

(١) الابانه عن معاني القراءات ـ لمكي ابي طالب حموش القيسى للدكتـــور عبدالفتاح اسماعيل شلبي .

(٢) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر تأليف العالم العلامة الحبر البر الفهامة الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن محمد عبدالغنى الدمياطى الشافعي الشهير بالبناء ـ رواه وصححه وعلق عليه على محمد الصباغ مراجع عموم المصاحف ومراقبتها بمشيخة المقارىء المصرية .

(٣) الاتقان في علوم القران : تأليف شيخ الاسلام جلال الدين عبدالرحمـــن السيوطي (الطبعة الثالثة .

(٤) الاتقان في علوم القران : تأليف شيخ الاسلام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (الطبعة الرابعة) .

(٥) اثر القران والقراءات في النحو العربي : للدكتور محمد بن سميـــر نجيب اللبدي .

(٦) احكام القران : لابي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العرب ـ تحقيـق على محمد البجاوي ـ طبعة جديده فيها زيادة وشرح وضبط وتحقيق .

(٧) احكام القران : تأليف الامام حجة الاسلام ابي بكر احمد بن على الرازي الجصاص ـ دار الكتب العربي ـ بيروت لبنان .

(٨) اسد الغابه في معرفة الصحابه : علي بن محمد الأثير ـ تحقيق ابراهيم البنا محمد احمد عاشور ـ دار الشعب القاهرة .

(٩) الاستيعاب في اسماء الصحابه : للفقيه الحافظ المحدث القرطبي المالكي.

(١٠) الاصابه في تميز الصحابه : لشيخ الاسلام امام الحفاظ شهاب الدين الفقيه احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بابن حجر .

(١١) اعجاز القرآن والبلاغة النبوية : تأليف مصطفى صادق الرافعي - الطبعة الثامنه سنة ١٣٤٨هـ ١٩١٥م .

(١٢) اعراب القرآن المنسوب الى الزجاج : تحقيق ودراسة ابراهيم الابياري .

(١٣) الامالي في لغة العرب : تأليف الامام الكبير اللغوي النحوى الشهير ابا علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي - دار الكتب العلميه بيروت لبنان .

(١٤) انوار التنزيل واسرار التأويل - للامام ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر البيضاوي الشافعي - المطبعة الاولى بالمطبعة العامرة ١٣٢٠هـ .

(١٥) الانوار المحمديه - للبنهاني .

(١٦) ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزوجل : تأليف محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي : تحقيق محمد الدين عبدالرحمن رمضان - مطبوعات مجمع اللغه العربيه - دمشق .

(١٧) البدايه والنهاية : عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي بيروت - مكتبة المعارف .

(١٨) البرهان في علوم القران : لبدر الدين الزركشي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ الطبعة الثانية ٠

(١٩) تاريخ آداب العرب : تأليف مصطفى صادق الرافعى ، الناشر ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان ٠

(٢٠) تأريخ قضاة الاندلس : ألفه الشيخ ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن البناهي المالقي الاندلسي وسماه كتاب المراقبه العليا فيمن يستحق القضا والفتيا ٠

(٢١) التبيان في اعراب القران : تأليف ابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري تحقيق على محمد البجاوي ٠

(٢٢) التفسير الكبير للفخر الرازي : دار احياء التراث العربي٠

(٢٣) التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط : تأليف أثر الدين ابي عبدالله محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الاندلسى الغرناطي الشهير بأبي حيان ـ مكتبة ومطابع النصر الحديثه لاصحابها عبدالله ومحمد الصالح الراشد ٠

(٢٤) تفسير غريب القرآن : لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه ـ تحقيق السيد احمد صقر ، دار الكتب العلميه ـ بيروت ـ لبنان ٠

(٢٥) تفسير غرايب القرآن ورغائب الفرقان للعلامه : نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمر النيسابوري ٠

(٢٦) تفسير القرطبي الجامع لاحكام القران : لابي عبدالله محمد بن احمد الانصارى القرطبي ٠

(٢٧) تفسير الكشاف للزمخشـــــري .

(٢٨) التفسير والمفسرون تأليف الدكتور محمد حسين الذهبي ، القاهـــــرة دار الكتب الخيريه .

(٢٩) تفسير النسفي : للامام الجليل العلامه ابي البركات عبدالله بن احمـــد بن محمود النسفي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان .

(٣٠) تنوير المقباس في تفسير ابن عباس : لابي طاهر بن يعقوب الفيـــــروز آبادى.

(٣١) تهذيب التهذيب : للامام الحافظ الحجة شيخ الاسلام شهاب الدين ابـــــي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ الطبعة الاولى .

(٣٢) جامع البيان في تفسير القران : تأليف ابي جعفر محمد بن جرير الطبري دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

(٣٣) حجة القراءات : للامام الجليل ابي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلـــة

(٣٤) الحجة في القراءات السبع : للامام ابن خالويه ـ تحقيق وشرح الدكتـــــور عبدالعال سالم مكرم ـ دار الشرق .

(٣٥) حلية الاولياء وطبقات الاصفياء (ابو نعيم الاصبهاني ـ القاهرة) مكتبـــة الخانجي سنة ١٩٣٢م .

(٣٦) حياة الصحابة : محمد يوسف الكاندهلوي ـ تحقيق وشرح ووضع فهارســـــه نايف محمد علي دولة ـ دمشق ـ بيروت ـ دار القلم سنة ١٩٩٨ م .

(٣٧) الخصائص : ابي الفتح عثمان بن جني ـ نشر دار الكتب المصرية ٠

(٣٨) الدر اللقيط من البحر المحيط لتلميذ ابي حيان الامام تاج الدين ابي محمد احمد عبدالقادر بن مكتوم القيسى الحنفى النحوى المولود سنة ٦٨٢ هـ ٠

(٣٩) الدر المنثور في التفسير المأثور : تأليف عبدالرحمن ابي بكر دمشق ـ دار الفكر ـ ١٠٤٣ هـ ـ ٩٨٣ م ٠

(٤٠) ديوان امرىء القيس ـ دار صادر بيروت ٠

(٤١) ديوان الاغشى ـ دار صادر بيروت ٠

(٤٢) ديوان الحماسه لابي تمام : تحقيق عبدالله عبدالرحيم عسيلان ٠ اشرفت على طباعته جامعة الامام محمد بن سعود ٠

(٤٣) ديوان زهير ابن ابي سلمى ـ دار صادر ـ بيروت ٠

(٤٤) ديوان العجاج راويه عبدالملك قريب الاصمعى وشرحه : تحقيق الدكتوره عزه حسن مكتبة دار الشرق ٠

(٤٦) زاد المسير في علم التفسير : للامام ابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي ـ المكتب الاسلامي ٠

(٤٧) سير اعلام النبلاء ـ تصنيف الامام شمس الدين محمد بن احمد عثمان الذهبي ـ مؤسسة الرسالة ٠

(٤٨) شرح شافيه ابن الحاجب : تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوى سنة ٦٨٦هـ ٠ مع شرح شواهده العالم الجليل عبدالقادر البغدادي صاحب خزانة الادب المتوفي سنة ١٠٩٣ من الهجره حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الاساتذه محمد نور الحسن ـ محمد الزقزاف ، محمد محى الدين عبدالحميد ـ دار الكتب العلميه ـ بيروت لبنان ـ ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م ٠

(٤٩) الصحاح : تاج اللغه وصحاح العربيه : تأليف اسماعيل بن حماد الجوهري ـ تحقيق عبدالغفار عطار .

(٥٠) صفوة الصفوة : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ـ اختصار ابو المواهب الشعراني ـ الرياض ـ مكتبة الفلاح سنة ١٩٦٩ .

(٥١) طبقات المفسرين : الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي المتوفي سنة ٩٤٥ ـ دار الكتب العلميه .

(٥٢) عبدالله بن عباس حبر الامة وترجمان القران ـ تأليف الدكتور مصطفي سعيد الخن ـ دار القلم .

(٥٣) العمده في غريب القران : لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسى ـ حققه وعلق عليه وخرج نصه يوسف عبدالرحمن المرعشلي ـ مؤسسة الرسالة

(٥٤) عيون الأخبار ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبه الدينوري ـ بيروت دار الكتاب العربي ـ نسخة مصوره عن طبعة دار الكتب المصريه سنة ١٩٢٥م

(٥٥) غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد ابن الجزري عنى بنشره ح برحستراس ـ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٥م .

(٥٦) فتح البارى لابن حجر العسقلاني .

(٥٧) فتح القدير الجامع بين الرواية والدرايه من علم التفسير : تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني .

(٥٨) القاموس المحيط : للفيروز آبادى ـ دار الفكر ـ بيروت .

(٥٩) الكامل في اللغه والادب ـ للعلامه ابي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى ـ مكتبة المعارف بيروت .

(٦٠) كتاب المصاحف : للحافظ ابي بكر عبدالله بن ابي داود سليمان الاسعت السجستاني - وقد صححه ووقف على طبعة الدكتور آثر جفري - الطبعه الاولى ١٩٣٩ .

(٦١) الكشف عن وجوه القراءات السبع : لابي طالب القيسى - تحقيق الدكتور محى الدين رمضان - مطبوعات مجمع اللغه العربيه - دمشق .

(٦٢) لباب التأويل في معاني التنزيل : تأليف العلامة علاء الدين محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي الشافعي المعروف بالخازن .

(٦٣) لسان العرب للامام العلامه : ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقى المصري - دار بيروت للطباعة والنشر .

(٦٤) لطائف الارشادات لفنون القراءات : تأليف شهاب الدين العسقلاني تحقيق د . عبدالصبور شاهين والشيخ السيد عثمان سنة ١٣٩٢هـ - سنة ١٩٧٢م

(٦٥) مباحث في علوم القرآن للاستاذ مناع القطان .

(٦٦) مجاز القرآن صنعه ابي عبيده معمر بن المثني التميمى المتوفي سنة ٢١٠ عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين مكتبة الخانجي - مصر .

(٦٨) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه - المطبعة الرحمانيه بمصر سنة ١٩٣٤

(٦٩) مختصر تفسير ابن كثير اختصار - وتحقيق محمد علي ابن خالويه - تحقيق وشرح الدكتور : عبدالعال سالم مكرم - دار الشروق .

(٧٠) مدراك التنزيل وحقائق التأويل : تأليف الامام الجليل العلامة ابي البركات عبدالله بن أحمد محمود النسفي - الطبعة الاولى بالمطبعة العامرة سنة ١٣٢٠هـ .

(٧١) مشكل اعراب القران : تأليف مكي بن ابي طالب القيسى ـ تحقيق ياسين محمد السواس ـ دار المأمون للتراث .

(٧٢) معانى القران : لابو زكريا يحى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ـ تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ـ مراجعة الاستاذ على النجدي ناصف .

(٧٣) معجم غريب القران مستخرجا من صحيح البخاري وصفه محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار المعرفه .

(٧٤) المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم وصفه محمد فؤاد عبدالباقي دار احياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان .

(٧٥) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للامام شمس الدين ابي عبدالله الذهبي ـ الطبعة الاولى .

(٧٦) المعلقات السبع ـ للزوزني ـ دار الكتب العربيه

(٧٧) المفضليات : تأليف المفضل بن محمد بن يعلي الضبي ـ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ـ عبدالسلام هارون ـ دار المعارف .

(٧٨) مناهل العرفان في علوم القران لحرضرة صاحب الفضيله الاستاذ الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني ـ مدرس علوم القران وعلوم الحديث بتخصيص الدعوة والارشاد بكلية اصول الدين ـ الطبعة الثالثة .

(٧٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابي الجزري ـ تحقيق عبدالحي الفرقاوي سنة ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م .

﴿ فهرس الجزء الثاني ﴾

الموضوع	رقم الصفحه

رقم الصفحه   الموضوع

الفصل الرابع

تم بحمد الله الجزء الثاني والاخير ...